

شرح الفصيح في اللغة

لأبي منصور ابن الجبان

(توفي بعد ٤١٦ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الجبار جعفر القرزاز

قدم له

المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي

دار اللغويين والثقافة العامة

بغداد - ١٩٩١

شرح الفصيح في اللغة

لأبي منصور ابن الجبان

(توفي بعد ٤١٦ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز

قدّم له

المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي

الطبعة الاولى ١٩٩١

تنسيق

مصطفى قرمد

وزارة الثقافة والاعلام



دار الوثائق والتراث العامة

بغداد - ١٩٩١



طباعة ونشر
دار الفنون الثقافية العامة، ألفت عربية.

رئيس مجلس الإدارة :
الدكتور محسن جاسم الموسوي

حقوق الطبع محفوظة
تمنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الإدارة
العنوان :

العراق - بغداد - اعظمية

ص . ب . ٤٠٣٢ - تلکس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

المحتويات

- ٧ -	تقديم : بقلم المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي
- ١٠ -	مقدمة المحقق
- ١٢ -	القسم الأول : دراسة الكتاب
- ١٤ -	التمهيد
- ١٧ -	الفصل الأول : المؤلف
- ١٨ -	- اسمه ونسبه
- ٢٢ -	- نشأته وحياته
- ٢٤ -	- ثقافته ومكانته العلمية
- ٢٧ -	- شعره
- ٢٩ -	- شيوخه وتلاميذه
- ٣٠ -	- ولادته ووفاته
- ٣١ -	- مؤلفاته
- ٣٢ -	الفصل الثاني : فصيح ثعلب والشروح التي عليه
- ٣٤ -	- فصيح ثعلب
- ٣٧ -	- نبذة الفصيح وأصيلاته
- ٤١ -	- موازنة بين شروح الفصيح :
- ٤٢ -	شرح الفصيح للميزوقي وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي
- ٥٢ -	الفصل الثالث : منهج المؤلف وآراؤه
- ٥٤ -	- طائفة المؤلف في الشرح
- ٥٥ -	١ - شرح الألفاظ
- ٥٨ -	٢ - الشواهد
- ٦٢ -	٣ - ذكر المسائل النحوية والصرفية
- ٦٤ -	٤ - ذكر بعض التعريفات والمصطلحات البلاغية والعروضية

— مواقف المؤلف وآراؤه —

- ٦٥- موقفه من ثعلب والنصيح
- ٦٧- ٢ — موقفه من بعض المسائل الخلافية
- ٧٠- ٣ — القياس
- ٧٣- الفصل الرابع : وصف المخطوط ومنهجنا في تحقيقه
- وصف المخطوط -
- ٧٤- أ — نسخة سوهاج
- ٧٧- ب — نسخة المتحف
- ٨٠- ج — موازنة بين النسختين
- ٨٢- — منهجنا في تحقيق الكتاب
- ٨٥- القسم الثاني : تحقيق الكتاب
- ٨٦- شرح المقدمة
- ٩٧- ١ — باب فَعَلْتُ بفتح العين
- ١٠٧- ٢ — باب فَعِلْتُ بكسر العين
- ١١٥- ٣ — باب فَعَلْتُ بغير ألف
- ١٢٢- ٤ — باب فُعِلْ بضم الفاء
- ١٢٩- ٥ — باب فَعِلْتُ وفَعَلْتُ باختلاف المعنى
- ١٣٤- ٦ — باب فَعَلْتُ وأفَعَلْتُ باختلاف المعنى
- ١٤٩- ٧ — باب أَفْعَلْ
- ١٥٣- ٨ — ما يقال بحرف الخفض
- ١٥٧- ٩ — باب ما يهمز من الفعل
- ١٦٤- ١٠ — باب المصادر
- ١٩١- ١١ — باب ما جاء وصفاً من المصادر
- ١٩٥- ١٢ — باب المفتوح أوله من الأسماء

١٣-	باب المكسور أوله	- ٢١٤ -
١٤-	باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى	- ٢٢٧ -
١٥-	باب المضموم أوله	- ٢٣٦ -
١٦-	باب المضموم أوله والمفتوح باختلاف المعنى	- ٢٤٤ -
١٧-	باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى	- ٢٤٨ -
١٨-	باب ما يُثَقِّل وَيُخَفِّف باختلاف المعنى	- ٢٥١ -
١٩-	باب المشدّد	- ٢٥٣ -
٢٠-	باب المخفّف	- ٢٦٠ -
٢١-	باب المهموز	- ٢٦٥ -
٢٢-	باب ما يقال للمؤنث بغير هاء	- ٢٧٠ -
٢٣-	باب ما أُدخلت فيه الهاء من وصف المذكر	- ٢٧٥ -
٢٤-	باب ما يُقال للمذكر والمؤنث بالهاء	- ٢٧٧ -
٢٥-	باب ما الهاء فيه أصلية	- ٢٧٩ -
٢٦-	باب آخر منه	- ٢٨١ -
٢٧-	باب ما جرى مثلاً أو كالمثل	- ٢٨٣ -
٢٨-	باب ما يُقال بلغتين	- ٢٩٢ -
٢٩-	باب حروف منفردة	- ٣٠٦ -
٣٠-	باب من الفرق	- ٣٢٨ -
-	أهم المصادر والمراجع	- ٣٣٥ -
-	الفهارس العامة	- ٣٤٨ -
-	ملخص باللغة الانكليزية	- ٤٠٦ -

تقديم

بقلم المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي
الأستاذ المشارك بكلية الآداب - جامعة بغداد

في مكتبتنا العربية تراث غزير جداً حفلت به الانسانية منذ أخذ المسلمون ينتشرون في هذه الأرض . وكانت العلوم العربية من لغة ونحو وصرف وبلاغة تحتل الواجهة الكبرى من هذه المكتبة التي امتدت شرقاً وغرباً . وإذا كانت تلك الغزارة التي عُرف بها تراثنا لا تنفي عنه سمة النقل والإعادة فإنها لا تستطيع أن تجرده من أصالة في الفكر المتبع وفي المادة التي كانت تغذي ذلك الفكر .

وفي تراثنا اللغوي - كما في غيره - ما يشعر معه القارئ النابه بسطحية في المضمون وركّة في العبارة ، وفيه من الدراسات والبحوث ما يصعب على غير المتمرس أن يسعها معرفة واكتناهاً . ولعل من بين تلك الآثار القيمة التي احتفظت بها المكتبة العربية شرح فصيح ثعلب في اللغة لابن الجبّان من علماء القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس .

ومن المعروف أن فصيح ثعلب متن من متون اللغة ألفه للمصغار والكبار ، ولكنه احتل مكانة واسعة بين المتون فشرحه كثير من اللغويين شروحاً متفاوتة قوة وضعفاً .

وكان شرح ابن الجبّان من أمتن الشروح وأحكمها ، وقد قدر له أن يجد من يستخرجه من بين القماطر والرفوف ليحققه وينشره .

وكنّت أتصوّر - قبل أن أشرف على تحقيق هذا الشرح - أنه نسوذج من النماذج الكثيرة التي أغرقت دور الكتب في حين أن بعضها يسدّ النقص ، فطلبت من السيد عبد الجبار جعفر القزاز ، وقد اضطلع بتحقيقه ، أن يطلعني على بعض النصوص لأرى مدى انسجامه مع الغاية التي نبغيها من مناهج

الدراسات العليا ، وكان عبد الجبار أحد طلاب الدراسات العليا بجامعة بغداد وقد تقدم به للحصول على درجة الماجستير ، وحين قرأت من تلك النصوص ما يكفي لترجيح إحدى الكفتين وجدت ابن الجبان يكاد يحتل القمة من بين معاصريه .

ثم أخذت - بعد الإشراف - أتابع هذا الشرح فأجد نفسي مع مؤلف قدير يُعنى بالعبارة من غير تكلف ويجري على نسق واحد فينتهي . كما يبدأ بلا كلل ولا هبوط حتى يشعر القارئ - أحياناً - أنه يكتب لنفسه وللخاصة من المثقفين . وابن الجبان هذا المعوي مطلع على لهجات العرب ، قوياً وضعيفها ورديئها كما ينبتنا كتابه هذا . وهو نحوي يعالج مسائل كثيرة من النحو يكاد يستقل بالرأي في بعضها ، وقد كان له ما نسب لغيره ممن جاء بعده كقوله : لن تفييد نفي الشيء في المستقبل أبداً . فشاع هذا الرأي للزمخشري الذي جاء بعد ابن الجبان .

وهو أيضاً صرفي قدير ، فهو حين يذكر المفردة يذكر اشتقاقها وأسرتها وجمعها إذا كانت لها جموع متعددة .

وابن الجبان أديب له بصر بتراث العرب من شعر ونثر ، يتضح ذلك في الشواهد التي يأتي بها في طيات هذا الكتاب فيفسرها أحياناً تفسيراً يدل على ذوق وأصالة .

ثم هو بعد ذلك ملتم ببعض اللغات الأخرى غير العربية كما يظهر من عرضه لبعض المفردات التي ليست من أصول عربية .

هذا هو ابن الجبان شارح الفصيح في بعض خصائصه ومميزاته التي عرفناها من كتابه هذا .

وإذا كنا في ريب من تحقيق بعض المخطوطات ونشرها ، بل في ريب من نفعها وجدواها ، فانا في موقفنا من هذا الشرح نتمسك بأكثر من شافع يشفع

لتحقيقه ونشره ، ولعلّ من بعض ما يشفع ان هذا الشرح غنيّ بمادته ، وأنه تامّ لا نقص فيه .

أما محقق الكتاب فإنّه لم يدّخر جهداً في الاستقصاء والبحث والتنقيب والاطلاع على مختلف المراجع لاستكمال ما يستطيع استكماله من وسائل التحقيق ومستلزماته حتى استقام له المنهج فوقى العمل حقّه ، وقدم لعمله في التحقيق دراسة متسقة في حياة ابن الجبّان وثقافته ، ثم كان بعد ذلك كله هذا الكتاب الذي نال به اعجاب ممتحنيه وتقديرهم العالي له حين المناقشة ، وسينال اعجاب القراء وثناءهم حين يكون بين أيديهم .

إبراهيم الوائلي

بغداد ١٩٧٣

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

فلما سمع المتخصصون في علوم العربية اليوم باسم مؤلف الكتاب :
أبي منصور محمد بن علي بن عمر بن الجبان ، أحد علماء اللغة والنحو والأدب
في القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس ، فكان من أهداف إخراج هذا
الكتاب وتحقيقه إحياء شخصية الرجل اللغوية التي كان لها أثر في ميدان البحث
اللغوي - كما سيتبين ذلك في دراستنا هذه - ، ونستطيع القول إن ابن الجبان
عالم جليل ولغوي ثبت لا يقل شأنًا عن كثير من علماء عصره في اللغة والنحو
والصرف أمثال أحمد بن فارس وأبي علي النحوي وابن جني وغيرهم .

وكان من أهداف هذه الدراسة أيضاً الكشف عن المنهج الذي كان ينتهجه
المؤلف في مباحثه ودراساته وأثر هذا المنهج في الباحثين الذين جاؤوا بعده ،
فوقفنا على بعض آرائه اللغوية والنحوية والصرفية المثبوتة في طيات الكتاب .

ولما استوفقتني مقولة للصاحب بن عباد في حق المؤلف ، التي تزعم أنه
واحد من ثلاثة فازوا بالعلم من أصبهان ، اعترتني رغبة في معرفة الكثير عن حياة
هذا الرجل وآثاره ، فكان هذا السفر - وهو الأثر الوحيد الذي وصل إلينا - دافعاً
من دوافع دراسته وتحقيقه ، فضلاً عن حبي الشديد - منذ الصغر - للغة القرآن
الكريم ، إذ تهيأت لي ظروف الاطلاع على لهجاتها ، وعلى ما تلحن فيه
العامة ، وغير ذلك من أبواب فقه اللغة العربية ، فأردت أن أحیی نصاً من نصوص
تراثها ليتنفع به الدارسون والباحثون في زماننا هذا .

يتكون هذا الكتاب من قسمين : دراسة ونصّ محقق .

والدراسة تقع في أربعة فصول هي :

الفصل الأول : المؤلف :

تحدثت في هذا الفصل عن الأوهام التي وقع فيها قدماء ومحدثون في اسم
المؤلف ونسبه ، فصحت ما ورد في كتب بعضهم من اختلاف في تسميته

وتسمية مؤلفاته.

واستطعت من (شرح الفصيح) وأقوال أصحاب التراجم التي كتبت عنه أن أبين ثقافة الرجل ومكانته العلمية في صفوف علماء اللغة والنحو آنذاك .
كما صححت تاريخ وفاته حيث جاء مختلفاً ومضطرباً في بعض كتب المحدثين ،
وأثبت في نهاية الفصل مؤلفاته التي ذكرتها كتب التراجم .

الفصل الثاني : فصيح ثعلب والشروح التي عليه :

تكلمت فيه على إمام الكوفيين أبي العباس ثعلب على نحو يناسب هذا الكتاب اقتضاباً ، وأشرت الى أنني لست بصدد الدراسة عن ثعلب ، بل تعرضت له لأنه مؤلف الفصيح ، فتكلمت على فصيح ثعلب محققاً نسبة مادته إليه ، عارضاً منهجه وأثره في حركة التأليف اللغوي وأسباب شهرة الفصيح ، وذكرت مجموعة من المؤلفات التي أحصت أسماء شراح الفصيح ومذيليه وناقديه ومصححيه . وختمت هذا الفصل بعقد موازنة بين شرحين مهمين من شروح الفصيح أحدهما للإمام المرزوقي (ت ٤٢١هـ) ، والآخر لابن هشام اللخمي الأندلسي (ت ٥٧٠هـ) ، وسبب هذا الاختيار هو أن المرزوقي معاصر

لابن الجبان ومن أهل مدينته ومنهجه يشابه - الى حد ما - منهج ابن الجبان في معالجة العديد من المسائل اللغوية والنحوية حيث يصرح الاثنان ببصريتهما .
أما شرح ابن هشام اللخمي فاخترناه ليطلع الدارس على طريقة المغاربة في شرح الفصيح ، حيث وصل إليهم الفصيح واهتموا به اهتماماً لا يقل عن مبلغ اهتمام أهل المشرق به . كما أشرت الى مكان نسخ هاتين المخطوطتين ، وأوردت نماذج منهما وبيّنت منهج كل واحد في الشرح .

الفصل الثالث : منهج المؤلف وآراؤه :

تحدثت في هذا الفصل عن منهج المؤلف في الكتاب ومواقفه من ثعلب والفصيح والقياس ولحن العامة ، وذكرت بعض آرائه في المسائل الخلافية ، وحلّلت بعض الاتجاهات اللغوية والنحوية في الكتاب ، وأشرت الى ملاحظات مهمة أورها الشارح تتعلق بدقة الاستعمال اللغوي . وكان باستطاعتي أن أصنع

من هذا الفصل كتاباً مستقلاً ؛ لكنني آثرت الإيجاز والاختصار إيفاء بالغرض المطلوب.

وخاتمة المطاف لهذه الدراسة هو الفصل الرابع : (وصف المخطوط ومنهجي في تحقيقه).

كاد الكتاب يُحقّق على نسخة واحدة هي نسخة (سوهاج) لولا عشوري قبيل الانتهاء من التحقيق على نسخة ناقصة الطرفين موجودة في مكتبة المتحف العراقي تحمل اسم (صميم العربية للزمخشري) خطأً ، فصححت اسم الكتاب ونسبته الى مؤلفه ، وأشارت الى الأوهام والأخطاء التي وقع فيها بعض الدارسين المحدثين في اسم الكتاب ونسبته.

ووصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما في تحقيق الكتاب ، مبيناً سبب اختياري في جعل نسخة سومراج (س) أصلاً في التحقيق ، وعقدت موازنة بين النسختين موضعاً مآثر كل واحدة منهما ، وأوردت نصوصاً تبين ذلك . وفي التسم الأخير من هذا الفصل ذكرت منهجي الذي رسمته لعملي في تحقيق الكتاب وإخراجه بالصورة التي بين يدي القارئ .

وفي ختام هذه المقدمة أشير إلى رسالتي الدكتور عبدالله الجبوري في شرح الفصح لابن درستويه ، والدكتور عبدالوهاب العدواني في شرح الفصح لابن نايقا البغدادي ، فقد استفدت منهما فيما يتعلق بالفصح وشروحه وتحقيق الكتاب متناً وهامشاً .

ولا بد من ذكر جهود المرحومين الأستاذين الفاضلين : كمال إبراهيم وإبراهيم الوائلي في متابعة تحقيق الكتاب وتوجيههما في تدليل ما اعترض التحقيق من صعاب ، فلهما شكر التلميذ لأستاذه اعترافاً بعلمهما وفضلهما . وفق الله العاملين المخلصين لخدمة هذه الأمة ولغتها « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

الدكتور عبدالجبار جعفر القرزاز

كلية الآداب / جامعة بغداد

القسم الأول

دراسة الكتاب

التمهيد

قال صاحب بن عبّاد : « فاز بالعلم من أصبهان ثلاثة : حائك ، وحلاج ، وإسكاف »^(١) فالحائك : هو أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي صاحب شرح الحماسة وشرح الفصيح^(٢) وشرح المفضليات وغيرها . والإسكاف : هو أبو عبدالله الخطيب صاحب التصانيف في اللغة . والمبراد بالحلّاج : محمد بن علي بن عمر بن الجبّان الأصفهاني أبو منصور اللغوي صاحب أبيّة الأفعال وشرح الفصيح والشامل في اللغة وكتاب انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب وغير ذلك^(٣) .

ويتضح لنا من مقولة ابن عبّاد المتقدمة مكانة أبي منصور اللغوي ومنزلته في صفوف علماء مدينته . وليس يعني صاحب أن أصبهان لم يبرز منها إلا هؤلاء الثلاثة ، ولكنه عني أنهم نبغوا من بين أصحاب الصناعات ، وإلا فإن علماء أصبهان كثيرون .

وأحسب ان ابن الجبّان جدير بهذا التقويم والتقدير الذي صدر عن الوزير ، ودليل ظني ما وجدته وسيجده القارئ في أثره الوحيد الذي توفّر حتى الآن من مجموع مؤلفاته وهو شرح فصيح ثعلب ، حيث يعكس سعة اطلاعه باللغة والنحو وبقية علوم العربية ، كما ذكر ياقوت عنه في معجم الأدباء^(٤) أنه « أحد حسنات الري وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقة^(٥) الوقت وفرد الدهر وبحر العلم وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة في الآفاق . . . » .

أما شهادة صاحب بن عبّاد في علمية ابن الجبّان فهي كبيرة ومهمة ، لأن

(١) معجم الأدباء ٣٤/٥ (طبعة دار المأمون) .

(٢) ستكلم عن كتاب شرح الفصيح للمرزوقي في الفصل الخاص بالفصيح وشروحه .

(٣) روضات الجنات ١/٦٧-٦٨ .

(٤) ٢٦٠/٨ .

(٥) الباقعة : الذكي البار الذي لا يفوته شيء .

قائلها عالم في اللغة والأدب والشعر « وزير له منزلة كبيرة في الوجاهة والصدارة... »^(٦).

والمعروف ان أبا منصور كان من ندماء الصاحب بن عباد يحضر مجالسه وله فيه قصائد مدح وبينهما مكاتبات^(٧).

كما ان مجلس علاء الدولة أمير أصبهان قد ضم أبا منصور مع الطبيب الفيلسوف الرئيس ابن سينا حيث جرى ذكر مسألة في اللغة فتكلم فيها الفيلسوف بما حضره فالتفت أبو منصور الى ابن سينا قائلاً : « انك فيلسوف وحكيم ، ولكنك لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها »^(٨).

وكانت حركة التأليف في هذا العصر واسعة في جميع مجالات العربية ، واشتهر في الاقليم الذي عاش فيه ابن الجبّان علماء في اللغة والنحو والأدب والبلاغة أمثال : أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٠هـ) صاحب المجمل ومقاييس اللغة وغيرهما من الكتب التي تشهد له بغزارة علمه واطلاعه . وعلي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه ، وأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) صاحب الصناعتين وديوان المعاني وجمهرة الأمثال وشرح الفصيح ... الخ .

أما في العراق فقد ظهر أبو علي النحوي (ت ٣٧٧هـ) صاحب الايضاح والحجة وغيرهما ، وكان ابن الجبّان أحد أصحابه^(٩) ومن المتأثرين به ، كما سيأتي بيان ذلك في مكانه من الدراسة .

ومن علماء العربية أيضاً في هذا العصر أبو الفتح ابن جني (ت ٣٩٢هـ)

(٦) ظهر الإسلام ٢٤٩/١ (الطبعة الثالثة) .

(٧) ينظر معجم الأدباء ١٨/٢٦٠ - ٢٦٢ ، بغية الوعاة ١/١٨٥ ، الفلاكة والمفلوكون ١١٥ (طبعة النجف ١٣٥٨هـ) .

(٨) إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٢٧٥ (مطبعة السعادة - القاهرة) . وستحدث عن هذه المناظرة بالتفصيل في الفصل الخاص بابن الجبّان .

(٩) الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ .

صاحب التصانيف الكثيرة في النحو واللغة والصرف كالخصائص وسر صناعة
الأعراب والمحتسب والمنصف وغير ذلك . وأبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)
وهو أظهر شراح كتاب سيويه ، وأبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤هـ) ،
والحسن بن بشر الأمدي (ت ٣٧١هـ) . ومن الشعراء : المتنبي (ت ٣٥٤هـ) ،
والشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) وغير هؤلاء كثير مما يضيق المجال عن ذكرهم .
في مثل هذه البيئة العلمية التي أغنت العربية ، لغة ونحواً وأدباً ، نشأ
أبو منصور محمد بن علي بن عمر بن الجبان ، وفي ظلالها درج وترعرع . . .

الفصل الأول

المؤلف

المؤلف^(١)

إن البحث في شخصية مغمورة كابن الجبّان ليس بالأمر الهين ، فكثيراً ما اختلفت كتب التراجم - على قلتها - في اسم الرجل ونسبه وسنة وفاته ، مما أدى الى وقوع بعض المحدثين في أوهام سنّاتي على ذكرها بعد قليل ، كما ان الرجل قليل الشهرة والمعرفة حتى عند ذوي الاختصاص ، فلم يُذكر مع بقية زملائه من علماء اللغة في عصره إلا قليلاً جداً ، وهذا الأمر دعانا الى كشف هذه الشخصية المغمورة التي كاد يلفّها النسيان ، وإظهارها بمظهر جلي يليق به وبمكانته العلمية ، وإزالة ما اعتور اسمه من لبس ووهم .
أولاً : اسمه ونسبه

هو أبو منصور محمد بن علي بن عمر^(٢) بن الجبّان الأصبهاني الرازي^(٣) اللغوي المعروف بابن الجبّان^(٤).

(١) من المصادر التي اعتمدنا عليها في ترجمة الرجل : حاشية اكمال ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) ٢٦١/٢ ، معجم الأدباء لياقوت (ت ٦٢٦هـ) ٢٦٠/١٨ ، انباء الرواة للقفطي (ت ٦٤٦هـ) ١٩٤/٣ ، الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤هـ) ١٨٠/٤ ، الفلاكة والمفلوكون للدبلي (ت ٨٣٨هـ) ١١٥ ، بنية الوعاة للسيوطي (ت ٩١١هـ) ١٨٥/١ ، كشف الظنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ١٢٧٣/٢ ، روضات الجنات للخوانساري (ت ١٨٩٥م) ٦٧/١ ، هدية العارفين للبيدادي (ت ١٩٩٠م) ٧٦/٢ ، دائرة المعارف (بإدارة فؤاد البستاني) ١٣٨/٥ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣٠٩/١٠ ، ٣٠/١١ ، ٣١ -

(٢) في حاشية اكمال ٢٦١/٢ (... وأبو منصور محمد بن عمر بن علي ...) يتقدم جد المؤلف على أبيه ، وهذا وهم لم يقطن إليه محقق اكمال .

(٣) الرازي نسبة الى مدينة الري ، فالمؤلف من أهل الري ولكنه سكن أصفهان وروى بها واخذ عنه - كما سيأتي بيان ذلك - ، ولهذا وجدنا بعض الكتب التي ترجمت له تلقبه بالرازي كما في حاشية اكمال ٢٦١/٢ ، وانباء الرواة ١٩٤/٣ ، وبعضها تلقبه بالأصفهاني كما في بقية كتب من ترجم له .

(٤) لم تضبط لفظة (الجبّان) في معظم المصادر التي ترجمت للرجل أو كتبت عنه ، فلم يرد التشديد في حرف الباء كما في معجم الأدباء ٢٦٠/١٨ ، انباء الرواة ١٩٤/٣ ، الفلاكة والمفلوكون ١١٥ ، ودائرة المعارف ١٣٨/٥ ، أو ذكرها بعضهم بالياء المشددة (الجبّان) كما في بنية الوعاة ١٨٥/١ ، والسماع والقياس لأحمد تيمور ١٢ . وقد ضبط السمعاني هذه اللفظة وأعطى معناها في الأنساب ١٨٤/٣ .

ويبدو ان اسم الرجل ونسبه لم يسلمما من التصحيف والتحريف والسوهم والخطأ كما جاء ذلك في كتب بعض القدماء والمحدثين . وستتناول هذه المسألة بالتفصيل :

١ - سَمَاءُ بعضهم أبا منصور الجُبَّاني اللغوي كما في غيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة^(١) ، حيث جاء في ترجمة ابن سينا ان مجلس علاء الدولة قد ضم الشيخ الرئيس ابن سينا وأبا منصور الجُبَّاني اللغوي فجري ذكر مسألة في اللغة تكلم فيها الفيلسوف بما حضره فالتفت أبو منصور الى الشيخ قائلاً : انك فيلسوف وحكيم ، ولكنك لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها...^(٢).

٢ - قال أحمد تيمور في كتابه السماع والقياس ١٢ : (في إرشاد الأريب ٤٦/٧) : قال أبو منصور ابن الجَبَّان : قياسات النحو تتوقف ولا تطرد ، كقميص له جُرَبَّانات ، فصاحبه بكل ساعة يخرج رأسه من جُرَبَّانة . وفي بغية الوعاة ٧٩ : قال محمد بن علي بن عمر بن جَبَّان : قياسات النحو تتوقف ولا تطرد...^(٣).

٣ - كتب عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ترجمتين لابن الجَبَّان ، الأولى في الجزء العاشر ص ٣٠٩ ، قال فيها : (محمد بن علي الأصفهاني أبو منصور كان حياً سنة ٣٨٥ ، لغوي من ندماء صاحب بن عباد ، من آثاره : شرح الفصيح لثعلب في اللغة ، انتهاز الأرب في تفسير المقلوب من كلام العرب ، أبنية الأفعال ، الشامل في اللغة) ، وذكر في الهامش مصادر ترجمته ، وهي كشف الظنون ١٢٧٣/٢ ، إيضاح المكنون للبغدادي ٣٩/٢ ، هدية العارفين ٧٦/٢ . أما الترجمة الثانية فقد ذكرها في الجزء الحادي عشر ص ٣٠ - ٣١ وقال فيها : (محمد بن علي بن عمر بن الجَبَّان «أبو منصور» كان حياً سنة ٤١٦ هـ ، أديب لغوي شاعر من أهل الري ، كان من ندماء صاحب

(٥) ١٠/٣ - ١١ (الطبعة الثانية دار الفكر بيروت ١٩٥٧).

(٦) ستحدث عن هذه المناظرة في ثقافة المؤلف ومكانته العلمية .

ابن عباد، ثم استوحش منه ، من تصانيفه : انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب ، وله شعر) ، ومصادر ترجمته الثانية هي معجم الأدباء ١٨/٢٦١ - ٢٦٢ ، الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ ، بغية الوعاة ٧٩ ، كشف الظنون ١٣٣ ، فهرست معهد المخطوطات ١/٣٥٨ .

٤ - قال الدكتور عبدالله الجبوري فيما قال عن شروح الفصيح : إن هناك شرحاً (للجُبَّاني محمد بن علي المتوفى بعد سنة ١٦ هـ^(٧)) ، وقد اعتمد في ضبط لقب الرجل على بغية الوعاة ١/١٨٥ ، ثم ذكر شرحاً آخر (للأصبهاني محمد بن علي ، أبي منصور المتوفى سنة ٨٦ هـ^(٨)) ، ومصدره في ذلك ما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٢٧٢ ، وذكر شرحاً ثالثاً لمجهول^(٩) معتمداً على مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي^(١٠) .

أما تعليقنا على ما تقدم من اختلاف في تسمية ابن الجُبَّان فهو كما يأتي :
١ - إن كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة طبع مرتين الأولى بالمطبعة الوهبية في مصر سنة ١٨٨٢ م ، والثانية في بيروت سنة ١٩٥٧ (دار الفكر) ، وورد في كلتا الطبعتين اسم (الجُبَّاني) الذي ناظر الرئيس ابن سينا ، ونقل ابن أبي أصيبعة هذه المناظرة على لسان أبي عبيد عبدالواحد الجوزجاني تلميذ ابن سينا الذي روى قسماً من حياة أستاذه . يقول الجوزجاني : (وكان الشيخ جالساً يوماً من الأيام بين يدي الأمير ، وأبو منصور الجُبَّاني حاضر فجرى في اللغة مسألة ، تكلم فيها الشيخ بما حضره...)^(١١) .
هذه الرواية التي نقلها ابن أبي أصيبعة عن لسان تلميذ ابن سينا ذكرت نصاً

(٧) تصحيح الفصح ١٨٧ (رقم ٩) .

(٨) المصدر السابق ١٨٩ (رقم ١٣) .

(٩) المصدر السابق ٢٠٥ (رقم ٤٦) .

(١٠) سيأتي الحديث عنها بالتفصيل في الفصل الرابع (وصف المخطوط ومنهجنا في التحقيق) .

(١١) عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٣/١٠ - ١١ (طبعة دار الفكر) .

في كتابي اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي^(١٢)، وتاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمى بالمتخبات الملتقطات من كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي^(١٣)، وورد فيها اسم الرجل الذي ناظر ابن سينا مضبوطاً ضبطاً صحيحاً وهو (أبو منصور الجَبَان) ، لا كما ورد في عيون الأنباء لابن أبي اصيبعة .

ولم أجد في كتب التراجم ما يوحي ان هناك عالماً لغوياً عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس يسمى أبا منصور الجَبَانِي ، فالمعروف ان (جَبِي) أو (الجَبَاء كَرْمَان) بلدة أو كورة في نواحي الأحواز بين فارس وواسط^(١٤)، اشتهر منها أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجَبَانِي المعتزلي صاحب التصانيف وابنه أبو هاشم الجَبَانِي^(١٥) .

ولو افترضنا جدلاً أن أبا علي محمد الجَبَانِي المعتزلي هو نفسه أبو منصور الجَبَانِي الذي ناظر ابن سينا في قضية لغوية ، فان هذا الافتراض سيرد إذا علمنا ان أبا علي الجَبَانِي توفي سنة ٣٠٣هـ^(١٦)، وابنه ابا هاشم توفي سنة ٣٢١هـ^(١٧)، في حين ان المناظرة جرت في العقد الأول من القرن الخامس الهجري في بلاط عماد الدولة (أمير أصبهان) ، كما ان ابن سينا ولد سنة ٣٧٥ وتوفي سنة ٤٢٨هـ .

ومن هذا يتبين لنا ان أبا منصور الجَبَانِي المذكور في عيون الأنباء هو أبو منصور الجَبَان (صاحب هذا الشرح) كما ورد في أخبار العلماء للقفطي ، وتاريخ الحكماء للزوزني ، فابن الجَبَان الأصبهاني عالم في اللغة ، وقد أهله ذلك لمناظرة الفيلسوف ابن سينا في قضية لغوية عند أمير أصبهان^(١٨)، أما الجَبَانِي

(١٢) ص ٢٧٥ (مطبعة السعادة بمصر) .

(١٣) ص ٤٢٢ - ٤٢٣ (طبعة أوربية مسحوبة بالأوليت) .

(١٤) معجم البلدان (جَبِي) ٩٧/٢ ، التاج (جَبَا) ٥٠/١ .

(١٥) الأنساب للسماعي ١٨٦/٣ ، معجم البلدان (جَبِي) ٩٧/٢ ، التاج (جَبَا) ٥٠/١ .

(١٦) ١٧٠ ، الأنساب للسماعي ١٨٦/٣ ، معجم البلدان (جَبِي) ٩٧/٢ ، التاج (جَبَا) ٥٠/١ .

(١٨) أنظر اخبار العلماء للقفطي ٢٧٥ (مطبعة السعادة) .

المذكور فهو تحريف للجَبَّان كما بينا.

وكان من نتائج هذا التحريف ان وقع معظم الذين كتبوا عن ابن سينا
او حققوا أحد كتبه^(١٩) في الخطأ نفسه الذي ورد في كتاب ابن أبي اصيبعة ، فأنبتوا
أبا منصور الجَبَّاني عند ذكر المناظرة به وبين ابن سينا من غير أن يشبثوا من ضبط
إسم الرجل أو يترجموا له ، بل ! ... وا على ما جاء في طبعتي عيون الأنباء
من غير توثيق النص .

٢ - إن استشهد أحمد تيمور في حديثه عن القياس^(٢٠) بنصين أحدهما
لأبي منصور ابن الجَبَّان ، والآخر لمحمد بن علي بن جَبَّان يوحى للدارس
ان أبا منصور (صاحب النص الأول) ليس هو محمد بن علي (صاحب النص
الثاني) ، والواقع أنهما رجل واحد هو أبو منصور محمد بن علي بن الجَبَّان .
وإني لأسفرب كيف لم يفتن أحمد تيمور الى هذا الوهم إذا علمنا ان النصين
متشابهان تماماً ، واللقبين كذلك .

٣ - وقع عمر رضا كحالة في كتابه معجم المؤلفين بوهم شبيه بالوهم
الذي وقع فيه أحمد تيمور ، فكتب ترجمتين^(٢١) لأبي منصور ، معتمداً في الأولى
على مصادر تختلف عن مصادر الترجمة الثانية ، واستغرابي من صاحب المعجم
لا يقل عن استغرابي من أحمد تيمور إذا علمنا ان هناك تشابهاً في ترجمة
الرجلين ، فكلاهما أبو منصور محمد بن علي ، وكلاهما من ندماء الصاحب
ابن عباد ، وكلا الرجلين له كتاب أنتهاز الفرص (أو الأرب) في تفسير المقلوب

(١٩) ومنهم : تيسير شيخ الأرض في كتابه المدخل الى فلسفة ابن سينا ص ٢ ، والدكتور سليمان دنيا
في تحقيقه لكتاب الاشارات والتنبهات لابن سينا ص ١٣٩ (دار المعارف بمصر ١٩٦٠) ، وعباس
محمود العقاد في كتابه الشيخ الرئيس ابن سينا ص ١٨ و ص ١٠٣ (الطبعة الثانية - دار المعارف
بمصر) ، وحمودة غرابية في كتابه ابن سينا بين الدين والفلسفة ص ٤٤ (القاهرة ١٩٧٢ مطبوعات
مجمع البحوث الاسلامية) .

(٢٠) السماع والقياس ١٢ .

(٢١) الأولى في ٣٠٩/١٠ ، والثانية في ٣٠/١١ - ٣١ .

من كلام العرب .

٤ - أما الرد على الدكتور عبدالله الجبوري فهو ان السيوطي لم يذكر في بغية الوعاة ١٨٥/١ (الجَيَّاني) بياء النسبة ، وإنما ذكر (الجَيَّان) بلا ياء ، فربما ظن الجبوري ان المقصود بمحمد بن علي بن الجَبَّان هو محمد بن علي الجَيَّاني ، لا سيما ان الاسمين متشابهان والآخر أكثر شهرة ومعرفة من الأول ، فأثبت ذلك وكأنه صحح ما في البغية من تصحيف . ولكننا نقول : ان محمد ابن علي الجَيَّاني أندلسي وكنيته (أبو بكر) فقيه محدث حافظ توفي سنة ٥٦٣هـ^(١١١) ، ولم يُعرف عنه انه اشتغل بعلم اللغة أو شرح فصيح ثعلب .
والشرح الثاني الذي ذكره الجبوري هو للأصبهاني محمد بن علي

ابي منصور المتوفى سنة ٤٨٦هـ^(١١٢) .
والحقيقة أنَّ الشرحين هما شرح واحد لمؤلف واحد . أما السبب في هذا الوهم الذي وقع فيه الجبوري وقبله أحمد تيمور وعمر رضا كحالة فهو اختلاف كتب التراجم في تسمية الرجل .
والشرح الثالث الذي ذكره الجبوري لمجهول وأشار الى وجوده في المتحف هو نسخة ناقصة من شرح الفصيح لأبي منصور ابن الجَبَّان ، وسيأتي الحديث عنها بالتفصيل في الفصل الخاص بوصف المخطوط ومنهجنا في تحقيقه .

ثانياً - نشأته وحياته :

نشأ أبو منصور في الري ، وسكن أصفهان مدة من الزمن حتى عُرف بالأصفهاني^(١١٣) ، وكان إماماً في اللغة . قدم بغداد سنة ٣٩١هـ وروى بها واستفاد الناس منه وأخذوا الكثير عنه^(١١٤) .

(٢٢) أنظر كشف الظنون ٥٧هـ ، تاريخ الأدب العربي ٦٣٣/١ ، الاعلام ١٦٦/٧ .

(٢٣) سيأتي الحديث عن تصحيح سنة وفاته في موضع آخر من هذا الفصل .

(٢٤) أنظر : الفلاحة والمفلوكون ١١٥ .

(٢٥) انباء الرواة ٣/١٩٤ ، الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ .

وكان ابن الجَبَّان من أصحاب أبي علي النحوي وقد تأثر به^(٢٦) كما سيأتي الحديث عن ذلك . وانخرط في سلك ندماء الصحاب بن عبّاد وله قصائد في مدح الصحاب وبينهما مكاتبات ثم استوحش من خدمته فتركه^(٢٧) .

ثالثاً - ثقافته ومكانته العلمية :

قال عنه الصحاب بن عبّاد بأنه أحد الذين فازوا بالعلم من أصبهان^(٢٨) . وقال عنه ياقوت : (أحد حَسَنات الري وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقعة الوقت وفرد الدهر ، وبحر العلم وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة في الآفاق .)^(٢٩) .

وقال عنه القفطي : (الفاضل الكامل العلامة ، شيخ وقته في اللغة واستفادتها وله رواية . استفاد الناس منه وأخذوا الكثير عنه)^(٣٠) .

وجاء في دائرة المعارف ١٣٨/٥ : (أبو منصور محمد بن علي بن عمر ، المعروف بابن الجَبَّان ، لغوي ، نحوي ، شاعر ، أديب ، من علماء الري في القرن الرابع الهجري وأوائل الخامس . . .) .

نستنتج من النصوص المتقدمة ان الرجل كان ذا مكانة مرموقة في صفوف علماء عصره فاستفاد الناس منه في زمانه لما يحمل من ثقافة عالية واطلاع واسع في علوم متعددة ، ومن أبرز الأدلة على اطلاعه وثقافته ما يأتي :

١ - ذكرت معظم المصادر التي ترجمت له^(٣١) انه كان ملماً بالحديث الشريف إماماً كافياً ، حيث قرئ عليه مسند الروياني^(٣٢) فتكلم الناس فيه من قبل

(٢٦) الوافي بالوفيات ١٨٠/٤ ، بغية الوعاة ١٨٥/١ .

(٢٧) معجم الأدباء ٢٦٠/١٨ .

(٢٨) معجم الأدباء ٣٤/٥ (ترجمة المرزوقي) .

(٢٩) معجم الأدباء ٢٦٠/١٨ .

(٣٠) انباه الرواة ١٩٤/٣ .

(٣١) منها معجم الأدباء ٢٦١/١٨ ، انباه الرواة ١٩٤/٣ ، الوافي بالوفيات ١٨٠/٤ .

(٣٢) الروياني هو أبو بكر محمد بن هارون الروياني صاحب المسند المعروف باسمه ، توفي سنة ٣٠٧ هـ .

ينظر مرة الجنان للياقعي ٢٤٩/٢ ، وكشف الظنون ١٦٨٣/٢ .

مذهبه. وأستشهد في مواضع متعددة من كتابه شرح الفصيح بالحديث الشريف^(٣٣) واجتهد في معالجة بعض المسائل الفقهية^(٣٤) كما سيأتي بيان ذلك في منهجه وآرائه.

٢ - بيدوان ابن الجبّان كان معتزلياً ، وإن لم نثر على نص يصرح بذلك سوى ما قال عنه الصفدي : (لعله كان معتزلياً)^(٣٥) ، ومما يرجح انه كان معتزلياً ما وجدنا من أثر الاعتزال في مواضع من شرح الفصيح ، ومن هذه الآثار :
أ - صرف صفات الله تعالى من الحقيقة الى المجاز فهو يقول : (والله تعالى لا يُقال له عَمِلَ . . . ، فإن قال قائل : فقد قال الله تعالى « مما عَمِلْتُ أيدينا » فالجواب ان الله تعالى إذا أطلق شيئاً بخلاف ما نعقله في حقيقة اللغة فقوله محمولٌ على المجاز والصحة لأنه لا يُظنُّ به خلافُ الواجب)^(٣٦).

ب - نفي التشبيه عن الله تعالى من كل وجه . قال ابن الجبّان في شرح مقدمة الفصيح : (والفصيح : الكلام النقي من العُجْمة واللحن والخطأ ، وقد فَصَحَ يَفْصُحُ فَصَاحَةً : إذا صار بتلك الصفة . . . ، وإذا قيل للرجل « فصيحٌ » كان ذلك مجازاً ، وله لم نقلُ لله فصيح)^(٣٧).

ج - تحامله على مذهب الجبرية . قال : (وقومٌ جبريةٌ بسكون الباء ، يقولون : إن الله يُجبر العباد على أفعالهم ويُنس المذهب)^(٣٨).

٣ - كان مُلمّاً إماماً كافياً بالقراءات القرآنية ، فقد ذَكَرَ في شرح الفصيح بعض هذه القراءات . قال : (. . . وَقرأَ الناسُ « وينجتون من الجبال » بكسر الحاء ورُوي عن الحسن البصري فتحها في القراءة)^(٣٩) . وقال في موضع آخر : (وَعَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذاك ، ولا يُضَرَف . . . وبعضهم يقول : عَسَيْت بكسر السين ،

(٣٣) أنظر على سبيل المثال الصفحات ٢٤٥ ، ٢٤٧ .

(٣٤) أنظر الورقتين ١٥٣/ب - ١٥٤/أ .

(٣٥) الوافي بالوفيات ١٨١/٤ . (٣٦) الورقتان ٨/ب - ٩/أ .

(٣٧) الورقة ٣/أ .

(٣٨) الورقة ١٠٨/أ وب . (٣٩) الورقة ١٦/ب .

وَقُرْأَ بَعْضُهُمْ « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » وَالْاِخْتِيَارُ
الْفَتْحُ (١٠٠). وقال أيضاً : (وقال الله تعالى « وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أَمَةٍ » أي : بعد حين ،
وَقُرِءَ .. بَعْدَ أَمَةٍ « أي : نسيان) (١٠١) .

٤ - كان مَطلَعاً اِطْلَاعاً كافياً على علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة
وعروض ، فقد عالج في شرح الفصيح : قسماً من المسائل الخلافية
بين البصريين والكوفيين في اللغة والنحو ، وكان ينهج فيها نهج البصريين .
وتعرض أيضاً لبعض التعريفات البلاغية والمصطلحات العروضية . وسيأتي بيان
ما تقدم في الفصل الخاص بمنهجه وآرائه .

٥ - كان يحضر المجالس الأدبية وينظر علماء عصره ، وسبق ان ذكرنا
ان ابن الجَبَّان قبل أن يستوحش من الصاحب بن عباد كان من ندمائه ، يحرص
على حضور مجالسه ، وقد حفظت لنا الكتب التي عُنيَت بتراجم الحكماء
والأطباء ، ما دار في مجلس علاء الدولة (أمير أصبهان) بين الشيخ الرئيس
ابن سينا وأبي منصور ابن الجَبَّان .

يقول الجوزجاني تلميذ ابن سينا عن أستاذه :

... وكان الشيخ ابن سينا جالساً يوماً من الأيام ، بين يدي الأمير ،
وأبو منصور الجَبَّان حاضر ، فجري ذكر مسألة في اللغة تكلم فيها الشيخ
بما حضره ، فالتفت أبو منصور الى الشيخ قائلاً : انك فيلسوف وحكيم ، ولكنك
لم تقرأ من اللغة ما يرضي كلامك فيها . فاستنكف الشيخ من هذا الكلام ،
فحكف على دراسة كتب اللغة ثلاث سنين ، واستهدى كتاب تهذيب اللغة
من خراسان من تصنيف أبي منصور الأزهري ، فبلغ الشيخ في اللغة طبقة
قلما يتفق مثلها .

وأنشأ ثلاث قصائد ضمَّنَها ألفاظاً غريبة في اللغة ، وكتب ثلاثة كتب : أحدها

(٤٠) الورقة ١٣/أ .

(٤١) الورقة ١٥٥/أ .

على طريقة ابن العميد ، والآخر على طريقة الصابي ، والآخر على طريقة
 صاحب ، وأمر بتجليدها وإخلاق جلدها ، ثم أوعز إلى الأمير ، فعرض تلك
 المجلدة على أبي منصور الجبّان ، وذكر : إنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء
 وقت الصيد ، فيجب أن تتفقدنا ونقول لنا ما فيها ، فنظر فيها أبو منصور وأشكل
 عليه كثير مما فيها فقال له الشيخ : إن ما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور
 في الموضوع الفلاني من كتب اللغة ، وذكر له كثيراً من الكتب المعروفة في اللغة
 كان الشيخ حفظ تلك الألفاظ فيها ، وكان أبو منصور مُجِزاً فيما يُورده من اللغة
 غير ثقة فيها . ففطن أبو منصور أن تلك الرسائل من تصنيف الشيخ ، وإن الذي
 حملة عليه ما جبهه به في ذلك اليوم ، فتصّل واعتذر إليه^(١٢) .

نتبين من هذه الرواية أن أبا منصور كان عالماً في اللغة بلا شك ، وقد أهله
 ذلك أن يناظر ابن سينا في مجلس الأمير ، وإن كان في الرواية تعصّب وانتصار
 لابن سينا واجحاف بحق أبي منصور ، لكننا نكتفي بالقول : أن هذه الرواية جرت
 على لسان تلميذ ابن سينا فهي إذن حديث التلميذ عن أستاذه .
 رابعاً - شعره :

ذكرت المصادر التي ترجمت لأبي منصور أنه كان لغوياً نحوياً أديباً شاعراً ،
 ومن شعره قصيدة في مدح صاحب بن عبّاد تعتمد فيها استعمال المثنى طياً
 ونشراً^(١٣) :

لِيَهْنِكَ الْأَهْنَانِ الْمُلْكُ وَالْعُمُرُ
 مَا سُسِرَ الْأُمِيرَانِ : الشَّعْرُ وَالسَّمَرُ
 وَطَالَ عُمُرُ سَنَاكَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِ
 مَا عُمِرَ الْأَبْقِيَانِ : الْكُتُبُ وَالسَّيَرُ

(١٢) أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٢٧٥ ، تاريخ الحكماء للزوزني ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(١٣) أنظر دائرة المعارف ١٣٨/٥ .

يَفْدِي الْوَرَى كُلَّهُمْ كَافِي الْكُفَاةِ فَقَدْ
صَفَا بِهِ الْأَفْضَلَانِ : الْعَدْلُ وَالنَّظَرُ
لَهُ الْمَكَارِمُ لَا تُحْصَى مُحَاسِنُهَا
أَيُّحَسِبُ الْأَكْثَرَانِ : الرَّمْلُ وَالشَّجَرُ
مَا سَارَ مَوْكِبُهُ إِلَّا وَيَخْدُمُهُ
فِي سِيرِهِ الْأَسْنِيَانِ : الْفَتْحُ وَالظَّفَرُ
وَإِنَّ أَمْرًا عَلَى طَرَسٍ أَنْأَمَلُهُ
أَفْضَى لَهُ الْأَبْهَجَانِ : الْوَشْيُ وَالزَّهْرُ
دَامَتْ تَقَبُّلُهَا صَيْدُ الْمَلُوكِ كَمَا
يُقَبَّلُ الْأَكْرَمَانِ : الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ^(٤٤)
وَحِينَمَا أَبْتَلِي بِفِرَاقٍ مَنْ يَهْوَاهُ كَتَبَ إِلَيْهِ :
يَا وَحْشَتِي لِفِرَاقِكُمْ
أَتُرَى يَدُومُ عَلَيَّ هَذَا
الْمَوْتُ وَالْأَجَلُ الْمَتَا
حُ وَكُلُّ مُغْضِلَةٍ وَلَا ذَا^(٤٥)
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :
يَا نَسِيمَ الرُّوْضِ فِي السَّحَرِ
وَشَبِيهِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
إِنْ مَنْ أَسْهَرْتَ لَيْلَتَهُ
لِقَرِيرِ الْعَيْنِ بِالسَّهَرِ^(٤٦)

(٤٤) معجم الأدياء ١٨/٢٦١ - ٢٦٢.

(٤٥) الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ ، بغية الوعاة ١/١٨٥.

(٤٦) الفلاكة والمفلوكون ١١٥.

وكان يواصل إنشاء هذين البيتين عند ما يراه :
يا مليح الدل والقنح
لك سلطان على المهج
إن بيتاً أنت ساكنه
غير محتاج الى سرج^(٧٧)

خامساً - شيوخه وتلاميذه :

لم يتيسر لنا معرفة شيوخ أبي منصور وتلاميذه ، فليس هناك نص سوى ما قيل : (إنه كان من أصحاب أبي علي النحوي)^(٧٨) . ولهذا نرجح أن يكون أبو علي أستاذاً له ، حيث كان متأثراً به تأثراً كبيراً وبخاصة في مجال القياس ، فابن الجبان يأخذ بالقياس كثيراً ، ويحتج بالحديث الشريف^(٧٩) ، ويعالج المسائل الخلافية في اللغة والنحو على طريقة البصريين ، ويصرح بذلك بل يتعصب لهم^(٨٠) .

أما تلاميذه فقد ذكر الصفدي أن ابن الجبان (قديم بغداد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وروى بها كتاب انتهاز الفرص في تبين المقلوب من كلام العرب

(٤٧) معجم الأدباء ١٨/٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ ، بغية الوعاة ١/١٨٥ . وهذان البيتان من مقطوعة للشاعر البصري عبد الصمد بن المعدل ، وقد وردا في شعر ابن المعدل ٧٧ - ٧٨ ، وقد أشار عقق هذا المجموع الشعري الى المصادر التي نسبت هذا الشعر الى عبد الصمد ، وهي مصارع العشاق ٢٤٧ ، ديوان الصباية ٢/٦٩ ، تزيين الأسواق ١/٣١ ، البديع لابن منقذ ١/١٧١ .

(٤٨) الوافي بالوفيات ٤/١٨٠ ، بغية الوعاة ١/١٨٥ .

(٤٩) حاول الدكتور عبد الفتاح شلبي في كتابه (أبو علي النحوي) ص ٢٥٤ أن يثبت سبقه في الاحتجاج بالحديث لأبي علي النحوي ، لكن الفراء قد سبقه في ذلك . إذا علمنا أن أبا علي توفي سنة ٣٧٧ هـ ، والفراء توفي سنة ٢٠٧ هـ ، فربما كان أبو علي متأثراً بالفراء ، إذ أن أبا علي كان متصلاً بآثار الفراء اتصالاً وثيقاً . أنظر ص ٢٤٢ من كتاب أبي زكريا الفراء لأحمد مكي الأنصاري .
(٥٠) ستحدث عن ذلك بالتفصيل في الفصل الخاص بمنهج المؤلف وآرائه .

من تصنيفه ، قرأه عليه عبدالواحد علي بن برهان الأسدي النحوي^(١) ورواه عنه^(٢).

فليس بعيداً أن يكون عبدالواحد بن برهان واحداً من تلاميذه .

سادساً — ولادته ووفاته :

لا نعرف بالضبط متى وُلِدَ أبو منصور فليس بين أيدينا نصّ يحدّد ذلك ، وإذا علمنا انه من أصحاب أبي علي النحوي المتوفى سنة ٣٧٧هـ ومن ندماء الصاحب ابن عباد المتوفى سنة ٣٨٥هـ ، وقَدِمَ بغداد سنة ٣٩١هـ وروى بها وأخذ عنه ، جاز لنا أن نقول : إن أبا منصور ربما وُلِدَ بين العقدين الرابع والخامس من القرن الرابع الهجري ، وعليه يكون مجيؤه الى بغداد بعد أن بلغ العقد الرابع من عمره ، حيث تضجّت عقليته وتوسعت دائرة معارفه ليستطيع أن يروي كتبه فيأخذ الناس عنه .

أما سنة وفاته فتشير معظم المصادر الى انه كان حياً سنة ٤١٦هـ حيث قرىء عليه كتابه المسمى (الشامل في اللغة)^(٣) ، وذكر الدَّلْجِي أن ياقوتاً وجد خط المؤلف على كتاب الشامل وقد كتبه في سنة ٤١٦هـ^(٤).

وما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون^(٥) وإسماعيل البغدادي في هدية العارفين^(٦) من أن أبا منصور توفي سنة ٤٨٦هـ فهو خطأ ، إذ لا يُعقل ذلك ، لأن الرجل من أصحاب أبي علي النحوي المتوفى سنة ٣٧٧هـ ، ومن ندماء الصاحب ابن عباد المتوفى سنة ٣٨٥هـ ، وقد قَدِمَ بغداد سنة ٣٩١هـ ليروي كتبه فيها ،

(٥١) إمام في اللغة والنحو ، وله أنس شديد يعلم الحديث ، من آثاره : الاختيار في الفقه ، أصول اللغة ، واللمع في النحو . توفي سنة ٤٥٦ . ترجمته في تاريخ ابن الأثير ١٠٠/٨ ، البلغة للفيروزآبادي ١٣٣ ، الفلاكة والمفلوكون ١١٧ - ١١٨ .

(٥٢) الوافي بالوفيات ١٨٠/٤ ، ومثل ذلك في بغية الوعاة ١٨٥/١ ، ودائرة المعارف ١٣٨/٥ .

(٥٣) أنظر معجم الأدباء ١٨/٢٦٠ ، بغية الوعاة ١٨٥/١ ، دائرة المعارف ١٣٨/٥ .

(٥٤) الفلاكة والمفلوكون ١١٥ .

(٥٥) ١٢٧٢/٢ .

(٥٦) ٧٦/٢ .

ومن تلاميذه عبدالواحد بن برهان الأسدي المتوفى سنة ٤٥٦هـ وعلى رواية أخرى ٤٤٦هـ ، ولم يُشَرَّ أيُّ مصدر الى أنه كان من المعتمدين .

ولكننا نقول انه ليس ببعيد أن يكون حاجي خليفة قد اطلع على مصادر ترجمته التي تشير الى انه كان حياً سنة ٤١٦هـ فتصحف الرقم عنده الى ٤٨٦ ، ونقل إسماعيل البغدادي في هدية العارفين هذا الرقم من كشف الظنون ، إذ هما الوحيدان اللذان قالوا إن أبا منصور توفي سنة ٤٨٦هـ .

سابعاً — مؤلفاته :

ترك ابن الجَبَّان جملة آثار حفظت مصادر ترجمته أسماء أربعة منها وشيئاً من شعره ، والتصانيف الأربعة هي :

١ — أبنية الأفعال : ذكره ياقوت^(٥٧) والدلجي^(٥٨) والسيوطي^(٥٩) ، ولا نعلم عنه شيئاً .

٢ — الشامل في اللغة : قال عنه القفطي^(٦٠) : (ان الشامل في اللغة كتاب كبير على الحروف أمليت منه بعضه ، وهو تصنيف كثير الألفاظ قليل الشواهد ، وقصده فيه جمع الألفاظ اللغوية ، والكثير منها) . وذكر ياقوت ان الكتاب قرئ عليه ستة عشرة وأربعمائة^(٦١) . وقال الدلجي^(٦٢) : ان ياقوتاً وجد خط ابن الجَبَّان على كتاب الشامل له وقد كتبه سنة ٤١٦هـ .

٣ — انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب . ذكره الصفدي^(٦٣) والسيوطي^(٦٤) وقال الأول عنه : قَدِمَ ابن الجَبَّان بغداد سنة ٣٩١هـ وروى بها كتاب

(٥٧) معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠ .

(٥٨) الفلاحة والمفلوكون ١١٥ .

(٥٩) بغية الوعاة ١ / ١٨٥ .

(٦٠) أنباه الرواة ٣ / ١٩٤ .

(٦١) معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠ .

(٦٢) في الفلاحة ١١٥ .

(٦٣) في الوافي بالوفيات ٤ / ١٨٠ .

(٦٤) في بغية الوعاة ١ / ١٨٥ .

انتهاز الفرص في تبیین المقلوب من كلام العرب ، قرأه عليه عبدالواحد بن برهان ورواه عنه .

والكتب الثلاثة المتقدمة لا نعلم عن مصيرها شيئاً ، وربما نعثريوماً عليها أو على واحد منها ما دام الباغي يحب الوجدان .

٤ - شرح فصيح ثعلب : وهذا هو الأثر الوحيد الذي وصل إلينا والحمد لله ، ولولاه لبقى ابن الجبّان في طي النسيان ، ولولاه لما كتبت هذه الرسالة .

وقد ذكر الكتاب معظم الذين ترجموا له ، ووصفه ياقوت بأنه كتاب حسن^(٦٥) ، وسيأتي الكلام عليه في موضع آخر من هذه الدراسة .

الفصل الثاني

فصيح ثعلب والثرؤج التي عليه

أولاً - فصيح ثعلب :

المؤلف :

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بثعلب^(١) ، ولد ببغداد سنة مائتين وتوفي فيها سنة إحدى وتسعين ومائتين ، كان في أيامه إمام الكوفيين في النحو واللغة .

أخذ عن أبي الحسن علي بن المغيرة الأثرم (ت ٢٣٢) ، وأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣٠) ، وأبي محمد سلمة بن غصم (ت بعد ٢٣٠) والزيبر بن بكار (ت ٢٥٦) وآخرين .

أما تلاميذه فمنهم : أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (ت ٣٤٥) الذي اشتهر بغلام ثعلب ، والأخفش الصغير علي بن هليمان (ت ٣١٥) ، وأبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه (ت ٣٢٣) ، وأبو بكر محمد ابن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨) ، وأبو اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١) وآخرون .

ترك ثعلب مجموعة من الآثار ، حفظ التاريخ منها أكثر من أربعين مؤلفاً في فنون العربية والقرآن^(٢) ، أشهرها كتاب الفصيح ، وسبب شهرته كثرة شروحه ونظمه وتذييله وتصدي بعض علماء اللغة لنقده وحتى الشك في نسبه لمؤلفه^(٣) .

(١) لسانبصد الدراسة عن ثعلب بل تعرضنا له لأنه مؤلف الفصيح ، وقد ترجم لثعلب عدد غير قليل ، فانظر على سبيل المثال لا الحصر : مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ١٥٦ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٥٥ - ١٦٧ ، الفهرست لابن النديم ١١٦ - ١١٧ (مطبعة الاستقامة - القاهرة) ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٠٤/٥ ، معجم الأدباء لياقوت ١٠٢/٥ (طبعة دار المأمون) ، انباء الرواة للقفطي ١٣٨/١ - ١٥١ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٠٢/١ - ١٠٤ (تحقيق د. احسان عباس) ، بغية الوعاة للسيوطي ١٧٢ . وانظر أيضاً مقدمات كتبه كالمجالس (تحقيق عبد السلام هارون) وقواعد الشعر (تحقيق د. رمضان عبد التواب) .

(٢) انظر مقدمة الأستاذ هارون لكتاب المجالس ١٨/١ - ٢٢ .

(٣) ينظر كشف الظنون ٢/٢٧٢ - ١٢٧٤ .

الفصيح :

وصف ثعلب فصيح في مقدمة الكتاب وخاتمته ، فهو يقول في المقدمة :
« هذا كتاب اختيار فصيح الكلام ، مما يجري في كلام الناس وكتبهم ،
فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ، ومنه ما فيه لغتان
وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا بأفصحهن^(١) ، ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا ،
ولم تكن إحداهما بأكثر من الأخرى فأخبرنا بهما ، وألفناه أبواباً^(٢) .
ثم يختم ثعلب الكتاب بقوله :

« هذا كتاب اختصرناه وأقللناه لتخفُّ المؤونة فيه على متعلمه الصغير
والكبير وليُعرفَ به فصيح الكلام ، ولم نُكبره بالتوسعة في اللغات وغريب الكلام
ولكن ألفناه على نحو ما ألف الناس ونسبوه الى ما تلحن فيه العوام^(٣) .
من النصين المذكورين تتضح الغاية من تأليف الكتاب وجمعه ، وبيان
مقياس التصحيح عند أبي العباس ثعلب . والفصيح كتاب لغوي صغير يسهل
حفظه ، جمع فيه ثعلب ما كان يتداوله الناس واكتفى بذكر الفصيح والصواب ،
وحجم الكتاب صغير إذا ما قورن بالكتب الأخرى كإصلاح المنطق وأدب الكاتب
وغيرهما ، فقد قال ثعلب : « دخلت على يعقوب ابن السكيت - وهو يعمل
إصلاح المنطق - فقال : يا أبا العباس رغبت عن كتابي . فقلت له : كتابك
كبير ، وأنا عملت الفصيح للصبيان^(٤) .

يتضح لمن درس الفصيح أنه يضم قسمين كبيرين : الأول يضم أبواب
الأفعال ، وتبدأ بباب فَعَلْتُ - بفتح العين - ، وتنتهي بنهاية باب ما يُهمز

(٤) كان ينبغي لثعلب - وفقاً لمذهبه في اختيار الأنصح - أن يقول في هذه العبارة : فاخترنا
فصاحن ، وقد أشار الى ذلك المرزوقي في شرحه للفصيح الورقة/ ٢ ب ، وابن عقيل
في شرحه لألفية ابن مالك ١٤٣/٢ (تحقيق محي الدين) .

(٥) للفصيح الورقة الأولى (مخطوط في مكتبة الدراسات العليا - نسخة كتبت سنة ٥٤٤هـ) .

(٦) التلويح ١٠٤ ، ولم ترد خاتمة الفصيح في النسخة التي اعتمدنا عليها في التحقيق .

(٧) معجم الأدباء ٢٨٤/٢ .

من الفعل . والثاني في الأسماء ويبدأ بباب المصادر وينتهي بنهاية أبواب الكتاب ، وهذه أبواب الفصيح :

- ١ - باب فَعَلْتُ بفتح العين .
- ٢ - باب فَعِلْتُ بكسر العين .
- ٣ - باب فَعَلْتُ بغير ألف .
- ٤ - باب فُعِلَ بضم الفاء .
- ٥ - باب فَعِلْتُ وَفَعَلْتُ باختلاف المعنى .
- ٦ - باب فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ باختلاف المعنى .
- ٧ - باب أَفَعَلَ .
- ٨ - باب ما يُقال بحرف الخفض .
- ٩ - باب ما يُهمز من الفعل .
- ١٠ - باب المصادر .
- ١١ - باب ما جاء وصفاً من المصادر .
- ١٢ - باب المفتوح أوله من الأسماء .
- ١٣ - باب المكسور أوله .
- ١٤ - باب المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى .
- ١٥ - باب المضموم أوله .
- ١٦ - باب المفتوح أوله والمضموم باختلاف المعنى .
- ١٧ - باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى .
- ١٨ - باب ما يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ باختلاف المعنى .
- ١٩ - باب المُشَدِّد .
- ٢٠ - باب المُخَفَّف .
- ٢١ - باب المهموز .
- ٢٢ - باب ما يُقال للمؤنث بغير هاء .

- ٢٣- باب ما أُذْخِلَتْ فِيهِ الهَاءُ مِنْ وَصْفِ الْمَذْكُورِ .
 ٢٤- باب ما يُقَالُ لِلْمَوْثِ وَالْمَذْكُورِ بِالْهَاءِ .
 ٢٥- باب ما الْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .
 ٢٦- باب آخَرُ مِنْهُ (أَي : الْمَكْسُورُ وَالْمَضُومُ وَالْمَفْتُوحُ فِي لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ) .
 ٢٧- باب ما جَرَى مِثْلًا أَوْ كَالْمِثْلِ .
 ٢٨- باب مَا يُقَالُ بِلَفْظَيْنِ .
 ٢٩- باب حُرُوفٌ مُنْفَرَدَةٌ .
 ٣٠- باب مِنْ الْفُرُقِ .

نسبة الفصح وأصلاته :

نقل ياقوت رواية عن نسخة قديمة لم تصل إلينا من فهرست ابن النديم تقول : أن الفصح تصنيف الحسن بن داود الرقي وادعاه ثعلب لنفسه^(٨) . وقال ابن خلكان في معرض كلامه على كتاب (البهاء) للمفراء : « إنه صغير الحجم وقفت عليه ، ورأيت فيه أكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس ثعلب في كتاب الفصح ، وهو في حجم الفصح ، غير أنه غيره ورتبه على صورة أخرى ، وفي الحقيقة ليس لثعلب في الفصح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ، وفي كتاب البهاء أيضاً ألفاظ ليست في الفصح قليلة ، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل »^(٩) . وبعضهم ينسبه إلى ابن الأعرابي^(١٠) (ت ٢٣١) . وهو عند ابن السكيت (ت ٢٤٤) مسلوخ من كتابه اصلاح المنطق حتى انه قال « جدع كتابي جدع الله أنفه »^(١١) .

-
- (٨) معجم الأدياء ١٤٤/٥ (طبعة دار المأمون) .
 (٩) وفيات الأعيان ١٨١/٦ (تحقيق د. احسان عباس) .
 (١٠) مقدمة شرح الفصح لابن نايقا ١/أ (تحقيق عبدالوهاب العدواني) ، ومقدمة تصحيح الفصح لابن درستهيه ٢٦٩ (تحقيق عبدالله الجبوري) .
 (١١) المزهر للسيوطي ٢٠٧/١ .

وهذه الروايات على اختلافها لا تنفي ، بأي حال ، نسبة الكتاب لثعلب ،
ولسنا الآن بصدد الرد على مَنْ ادّعى ان فصيح ثعلب أصله بهاء الفراء^(١١) .
أو اصلاح ابن السكيت^(١٢) أو ما تلحن به العوام للكسائي^(١٣) أو غيرها ، فقد كفانا
بعض الذين درسوا الفصيح أو أحد شروحه^(١٤) مؤونة الرد على مَنْ ادّعى
ان الفصيح لغير ثعلب ، اضافة الى ان معظم الكتب التي ترجمت لثعلب ذكرت
الفصيح من بين كتبه ، واعتمد على الفصيح بعض علماء اللغة^(١٥) في تأليفهم
مصرّحين بنسبته لثعلب ، وأشار أكثر من معجم^(١٦) الى كلام ثعلب في فصيح
لتوثيق لفظة معينة أو ترجيح لغة من اللغات .

وبجدر بنا أن نشير الى مناظرة أبي اسحاق الزجاج لثعلب (ت ٣١١هـ) حين
اتهمه الزجاج بالخطأ في عشرة مواضع من الفصيح ، فهذه المخاطبة تقوم دليلاً
على صحة نسبة الكتاب لثعلب ، فالزجاج لم يَقُلْ له ان فصيحك متحلل
مسروق ، إنما قال له : « عملت كتاب الفصيح للمبتدئ المتعلم وهو عشرون
ورقة أخطأت في عشرة مواضع منه . . . »^(١٨) .

(١٢) كما ذكر ذلك الدكتور أحمد مكي الأنصاري في كتابه « أبو زكريا الفراء » ٧٢ ، بعد أن تمسك
برواية ابن خلكان فهو يقول (والبهاء أصل الفصيح فيما أحسب ، ويبدو أن ثعلباً عدا عليه
ثم أخرجه للناس في صورة جديدة) .

(١٣) مقدمة شرح الفصيح لابن نايقا ١/أ ، والمزهر ٢٠٧/١ .

(١٤) كما عيّر عن ذلك عبدالعزيز الميمني في مقدمة ما تلحن فيه العوام للكسائي ١٨ - ١٩ .

(١٥) أنظر على سبيل المثال دراسة عبدالله الجبوري لابن درستويه وكتابه تصحيح الفصيح ١٧٧ -

١٨١ (رسالة ماجستير) ودراسة عبدالوهاب العدواني لابن نايقا (شرح الفصيح) (رسالة
ماجستير) .

(١٦) كابن سيده مثلاً في المخصص ١٢/١ .

(١٧) ينظر مثلاً اللسان (فطس) ١٦٥/٦ وفيه : وروي عن ثعلب قال : هي الشفة من الانسان ،
ومن ذوات الخف المشفر ، ومن السباع الخطم والخرطوم ، ومن الخنزير الفنتيسة ، كذا رواه
على فتميلة والنون زائدة) . وكلام ثعلب المذكور في اللسان منقول حرفياً من الفصيح .

(١٨) معجم الأدباء ١٣٩/٢ ، الأشباه والنظائر ١٢٥/٤ ، المزهر ٢٠٦/١ . والرد على الزجاج
في مسائل أخذها على ثعلب لأبي منصور الجواليقي ص ٢٠ (تحقيق د. عبدالمنعم أحمد صالح
وضبيح حمود الشاتي / منشورات جامعة السليمانية ١٩٧٩) .

شهرة الفصيح :

أظهر الناس اهتماماً بالفصيح وعنوا به ، فكان الأَخفش الأصغر تلميذ ثعلب ، يكثر الانتفاع منه ، ويعجب به حتى قال : « أمت أربعين سنة أغلظ العلماء من كتاب الفصيح »^(١٩) ، وحفظه الزَّجاج حتى مكَّنه ذلك من مؤاخذه ثعلب على أخطائه فيه في أحد مجالسهما^(٢٠) .

وذكر ياقوت^(٢١) أنَّ أبا محمد يحيى بن محمد الأرزني (ت ٤١٥) كان يخرج وقت العصر الى سوق الكتب ببغداد فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه بنصف دينار . وهذا يفسر لنا كثرة نسخه ، ولذلك اختلفت نقصاً وزيادة .

ومن مبلغ الاهتمام بالفصيح سُمي غير واحد به ، منهم أبو الحسن علي بن محمد (ت ٥١٦) حيث عرف بالفصحي لكثرة دراسته للفصيح^(٢٢) . ولم تتوقف شهرة الفصيح في المشرق فقد وصلت الى المغرب ، وكان من شأنه ان اعتمد عليه ابن سيده في كتابه المخصص في جملة ما اعتمد عليه من كتب اللغة^(٢٣) .

واتخذ بعضهم من الفصيح سبيلاً للتهادي بينهم ، كما فعل أحمد بن كُليب النحوي الأندلسي (ت ٤٢٦) الذي أهدى نسخة من الفصيح الى لغوي من أصحابه وكتب عليها :

(١٩) موطئة الفصيح لموطأة الفصيح لمحمد بن الطيب البقاسي (ت ١١٧٠) الورقة ١٦ (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ١٥٠ش) .

(٢٠) أنظر المخاطبة التي جرت بينهما في معجم الأدباء ١/١٣٩ - ١٤٣ ، المزهر ١/٢٠٤ ، الأشباه والنظائر ٤/١٢٥ ، وانظر أيضاً : الزجاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو ٧١ لمحمد صالح التكريتي (رسالة ماجستير قدمت الى جامعة بغداد ١٩٦٧) ، والرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب للجواليقي ، (تحقيق د. عبد المنعم أحمد وصبيح حمود) .

(٢١) معجم الأدباء ٢٠/٣٤ .

(٢٢) معجم الأدباء ١٥/٦٧ .

(٢٣) المخصص ١/١٢ .

هذا كتاب الفصيح
بكل لفظ مليح
وهبته لك طوعاً
كما وهبتك روحي^(٢٤)

لقد ترك الفصيح حركة تأليف لغوية فكثرت شروحه واستدرك العلماء عليه ، فانتصر بعضهم له وأولوا ما ورد من خطأ ثعلب فيه ونظموه .
ونشر المستشرق الألماني بارث الفصيح مجرداً في ليزك عام ١٨٧٦ مع شروح وملاحظات بالألمانية . ونشره كذلك محمد عبد المنعم خفاجي ضمن شرح الهروي (ت ٤٣٣) المسمى بالتلويح^(٢٥) .
ثانياً - شروح الفصيح :

جمع لنا حاجي خليفة^(٢٦) أسماء الذين شرحوا الفصيح وذيلوه ونظموه ، واعتمد على هذا الجمع مَنْ دَرَسَ أو كَتَبَ عن ثعلب أو شرح فصيحَه ، منهم :
عبد السلام هارون في مقدمة كتاب مجالس ثعلب^(٢٧) ، ومحمد عبد المنعم خفاجي في مقدمة فصيح ثعلب وشرحه المسمى بالتلويح للهروي^(٢٨) ، وعبد الله الجبوري في تحقيق قسم من تصحيح الفصيح لابن درستويه (ت ٣٤٧) ، وعبد الوهاب العدواني في تحقيق الفصيح لابن نايقا^(٢٩) ، فأعنانني هؤلاء عن ذكر أسماء الذين

(٢٤) معجم الأدباء ١١٦/٤ .

(٢٥) لم يحقق التلويح تحقيقاً علمياً بل نشر مع مجموعة في اللغة تشمل التلويح وذيل الفصيح للبغدادي ومقدمة الاشتقاق الكبير لابن دريد وغيرها ، وهذه الشرة كثيرة الخطأ والتصحيف .

(٢٦) كشف الظنون ١٢٧٢/٢ - ١٢٧٤ .

(٢٧) ص ١٨ - ٢٠ .

(٢٨) ص أ - د .

(٢٩) ينظر فيما تقدم عن الفصيح ونسبه وأصله وشرحه الى دراسة الدكتور عبد الله الجبوري لابن درستويه (رسالة ماجستير) ودراسة الدكتور عبد الوهاب العدواني لابن نايقا البغدادي (رسالة ماجستير) .

شرحوا الفصيح وذيلوه ونظموه ونقدوه وصَحّحوه. غير ان الجبوري ذكر ضمن شروح الفصيح شرحاً للجَيّاني محمد بن علي المتوفى بعد سنة ٤١٦هـ^(٣٠)، وشرحاً ثانياً للأصبهاني محمد بن علي ، أبي منصور المتوفى بعد سنة ٤٨٦هـ^(٣١)، وشرحاً ثالثاً لمجهول^(٣٢).

والواقع أنه شرح واحد لأبي منصور محمد بن علي بن عمر بن الجَبّان الأصفهاني اللغوي (صاحب هذا الشرح الذي نحن بصدد الدراسة عنه) ، وسبب هذا الوهم اختلاف كتب التراجم في تسمية الرجل ، اضافة الى التصحيف والتحريف اللذين اعتورا اسمه ونسبه^(٣٣).

موازنة بين شروح الفصيح :

إتماماً للبحث اخترت من بين شروح الفصيح ، التي زادت على الثلاثين ، شرحين ، أحدهما للمرزوقي صاحب شرح الحماسة (ت ٤٢١) ، والآخر ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٠) ، وسبب اختياري لهذين الشرحين هو اطلاع دارس على طريقة شرح الفصيح وبيان منهج كل شارح من جهة ، ولأن أحدهما وهو المرزوقي معاصر لابن الجَبّان ومن مدينته أصبهان ، والآخر ابن هشام اللخمي الأندلسي يُمثّل أحد شراح الفصيح في المغرب من جهة ثانية .

(٣٠) ابن درستويه وكتابه الفصيح ١٨٧ (شرح الفصيح رقم ٩) نقلاً من فهرست معهد المخطوطات
"صورة ٣٥٨/١".

(٣١) المصدر السابق ١٨٩ (شرح الفصيح رقم ١٣) نقلاً من كشف الظنون ١٢٧٢/٢ .

(٣٢) المصدر السابق ٢٠٥ (شرح الفصيح رقم ٤٦) استناداً الى المخطوطة الموجودة في المتحف
برقم (١٠٠٢) ضمن مجموعة رسائل ، وسيأتي الحديث عن هذه المخطوطة في الفصل الخاص
بمخطوطة الكتاب ومنهجنا في تحقيقه .

(٣٣) أنظر دراستنا حول اختلاف كتب التراجم في تسمية المؤلف ونسبه والأوهام التي وقع فيها
المحدثون من جراء ذلك .

أولاً - شرح الفصيح للمرزوقي :

المؤلف :

هو أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني المعروف بالمرزوقي^(٣٤) ، عالم في اللغة والشعر والنحو ، من أهل أصفهان ، كان في غاية الذكاء والفطنة وحسن التصنيف ، قرأ علي أبي علي النحوي ، ومن مؤلفاته : شرح ديوان الحماسة^(٣٥) وشرح المفضلّيات وشرح أشعار هذيل وشرح الفصيح والأزمنة والأمكنة^(٣٦) وغيرها .

الكتاب :

ذكر السيوطي نصوصاً في المزهري^(٣٧) من كتاب شرح الفصيح للمرزوقي ، وكذلك فعل عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب^(٣٨) .

وتوجد نسخة مخطوطة للكتاب في مكتبة كوبريلي باستنبول برقم ١٣٢٣ تقع في ١٩٦ ورقة كتبت في سنة ٥٨٤ هـ بخط أبي الكرم مسعود بن ظفر ابن عبد الله^(٣٩) ، وقام معهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بتصوير هذه النسخة على (الرق) المايكرو فلم^(٤٠) ، واستطعت الحصول على مصورة منها خلال زيارتي للقاهرة سنة ١٩٧١ وسنة ١٩٧٣ للاطلاع على مخطوطة شرح الفصيح لابن الجبّان والشروح الأخرى الموجودة في دار الكتب المصرية

(٣٤) ترجمته في معجم الأدباء ٣٤/٥ (طبعة دار المأمون) ، انباء الرواة ١/١٠٦ ، بغية الوعاة ١٥٩ ،
روضات الجنات ٦٧ ، وانظر أيضاً مقدمة كتاب شرح الحماسة للمرزوقي (تحقيق أحمد أمين ،
وعبد السلام هارون) .

(٣٥) طبع في القاهرة ١٩٥١ تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون .

(٣٦) طبع في حيدرآباد الدكن / دائرة المعارف العشمانية ١٣٣٢ هـ .

(٣٧) ١٧٩/١ ، ٢٧٨ ، ٣٠٦ ، ٤٨٦ ، ٩٣/٢ ، ١٠٣ ، ٢٩٣ .

(٣٨) ١١/١ ، ١٦٤ ، ٢١٢ ، ٢٦٢ ، ٤٠٨ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٢٦١/٢ ، ٣٦٧ ، ٥٦٠ ، ٤٦/٣ .

٤٨ ، ٥٦٠ ، ٢٢/٤ .

(٣٩) فهرست المخطوطات المصورة ٣٥٨/١ رقم (١٥٤ لغة) .

ومصورات بعض الشروح المتوفرة لدى معهد المخطوطات . وظهر أن أربعين ورقة من كتاب المرزوقي قد أصابها العيب فلم تكن صالحة للقراءة ، والأوراق الثالفة مبسوطة بعد الثلث الأول من الكتاب . أما خط هذه النسخة فقد كُتب بالقلم المعروف بالنسخ مشكولاً ، ووُضع عنوان الكتاب واسم المؤلف على الغلاف بخط عريض . وافتُتح الكتاب بالبسملة والحمد ، وقبل أن يبدأ المؤلف بشرح أبواب الفصيح مهّد له بمقدمة قصيرة اختتمها بتفسير مقدمة ثعلب ، فهو يقول : (قال أبو العباس : هذا كتاب اختيار فصيح الكلام . ها : حرف تنبيه ، وذا : أشير به الى مذكّر حاضر أو يجرى مجرى الحاضر ، إنما قلنا : هذا لأنه يجوز أن يكون عمل الخطبة بعد فراغه من الكتاب فتكون إشارة إليه وهو موجود . . .)^(٤١) . بعد ذلك شرع المؤلف بشرح ألفاظ الفصيح . وفي نهاية الكتاب أثبت الناسخ تاريخ الانتهاء من النسخ فقال : (وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب الموسوم بشرح الفصيح لأبي علي المرزوقي يوم الأحد العاشر من شهر الله الحرام ذي القعدة في شهور سنة أربع وثمانين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله أجمعين)^(٤٢) .

منهج المؤلف في الكتاب :

يمتاز منهج المرزوقي في الكتاب ببسط اللفظ الواضح وتقريب المعنى المستغلّ وذکر اشتقاقات الألفاظ وتصريفاتها ، وأسلوبه فيه مشرق قوي مُترسّل لم يأسره منطق الدرس اللغوي ، وليس هذا بغريب فهو شاعر وأديب اضافة الى علمه الواسع في اللغة .

وطريقته في الشرح طريقة اللغويين الذين يتلمسون الصحة والسلامة في فصاحة اللفظ عند الجاهليين والإسلاميين ، فكثيراً ما يدعم قوله بما نطق به القرآن الكريم وصرح به الحديث الشريف ، فهو يقول : (وقَنَعَ : سَأَلَ ،

(٤١) الورقة الأولى/ب .

(٤٢) الورقة الأخيرة من المخطوط .

مصدره : القَنُوع ، واسم الفاعل منه : القانع ، وفي القرآن : « وأطعموا القانِع والمُعْتَر . » (١٣) . وَلَبِستُ الثوبَ أي : أَكْتَسَيْتُهُ أَنَبَسُهُ لُبْساً وَلِبَاساً ، والثوب ملبوسٌ وليس ، ويُسمَى لبوساً أيضاً ويكون فعولاً في معنى مفعول كالحُلُوبِ والقُتُوبِ ، وفي القرآن : « وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ . . » (١٤) (١٥) . ويقول في موضع آخر : (وَأَذْنْتُ لَكَذَا ، أي : أَسْتَعْمْتُ إِلَيْهِ ، وفي الحديث : « مَا أَدْنَى اللَّهِ تَعَالَى لشيءٍ كَأَدْنِي لَنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » (١٦) ، والأَدْنَى : العِلْمُ والإدْنُ أيضاً ، ويقال : أَدْنَتْهُ بِكَذَا أي : أَعْلَمْتُهُ . . » (١٧) .

ويحتج المؤلف بالشعر الجاهلي أو الإسلامي عندما يتحدث عن فصاحة لفظة معينة ، ولم ترد عنده شواهد لمولدين أو محدثين أو شعراء لم يوثق بفصاحتهم ، فهو يستشهد بشعر أصحاب المعلقات وشعر الهذليين وشعر حسان وجريير والفرزدق وجميل والمجنون وغيرهم ، إضافة إلى كلام بعض الصحابة ممن عُرفوا بالفصاحة والبلاغة . قال المرزوقي : (وَسَخَنَ الْمَاءُ وَسَخَنَ لَفْتَانِ يَسَخُنُ مِنْهُمَا ، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ : مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ الْخُصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا (١٨)

إنه اسمُ الفاعل من سَخَنَ ويكون انتصابه على الحال للماء . . . وَسَخِنَتْ عَيْنُهُ مَشْتَقٌّ مِنْ هَذَا كَمَا أَنَّ ضِدَّهُ وَهُوَ قَرَّتْ عَيْنُهُ مَشْتَقٌّ مِنَ الْقَرِّ . . » (١٩) . وقال أيضاً : (يُقَالُ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ مَوْقَعُهُ : صَابَتْ بِقَرٍّ . قَالَ طَرَفَةُ :

(٤٣) الحج / ٤٦ .

(٤٤) الأنبياء / ٨٠ .

(٤٥) الوردة / ٣٣ / ١ .

(٤٦) النهاية في غريب الحديث (أذن) ٣٣ / ١ .

(٤٧) الوردة / ٣٨ / ب .

(٤٨) البيت لمعرو بن كلثوم التغلبي من معلقته .

(٤٩) الوردة / ٣٥ / ب .

فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقَرٍّ (٥٠)

ومما يدل على معرفته اللغوية الواسعة تَبُّعُهُ للغات اللفظة الواحدة ، فهو يلاحق الفصاحة في مواطن هذه اللهجات فيذكر الفصيح ويشير الى الأصل ، قال : (وقد أَتَقَعَ لَوْنُهُ ، وفيه ثلاث لغات : النون والميم والباء ، وكان الأصل : أَتَقَعَ ثم دخل الميم على النون ودخل الباء على الميم ، كما يُقال : أَطْمَأَنَّ وَأَطْبَأَنَّ ، وشرٌّ لازمٌ ولازبٌ وما أشبهه) (٥١) وقال أيضاً : (ودير بي ، ويُدَار بي ، دَوَاراً فأنا مَدُورٌ بي ، وأدير بي لغة أخرى يُدار إدارةً فأنا مُدارٌ بي ...) (٥٢) .

وَيَنْهَجُ المرزوقي في الكتاب نَهَجَ الباحثين المدققين ، فلم يكتفِ بنقل آراء علماء اللغة المتقدمين فحسب وإنما كان ينقد الآراء ويصرح بالراجع منها ، فكانت له ثقة بالنفس واستقلال في الحكم يسعفه في ذلك حسُّه اللغوي وسلامة ذوقه ، فهو يُخْطِئُ ثعلباً في موضع ويتصر له في موضع آخر . قال : (وقوله : شِدْهَتْ فِسْرَةً على شَجَلْتِ ، وقد أَنْكَرَ ذلك عليه لأنَّ المشدود هو الحِيران الذي لَا يَهْتَدِي لوجه أمره ، ومصدره ، الشَّدْهُ) (٥٣) . وقال أيضاً : (وأسوتُ الجُرْحَ : إذا داويته أسوهُ أسوأ وأنا آسٍ ، والأساةُ : الشِّفَاةُ للداء ذي الرية ، وأنكر بعضهم على أبي العباس « ثعلب » وَضَعَ هَذَيْنِ الحرفين في هذا الباب لأنَّ أحدهما من الباء بنوعيه والآخر من الواو ، والسهو وقع عليه لا على أبي العباس ، لأنهما من الواو بدلالة قولهم أسوان ، وأسييتُ كَشَقِيْتُ في أنه من الواو بدلالة قولهم : شِقْوَةٌ ، وقول الهذلي :

.....
ماذا هنالك من أسوان مكشِبٍ) (٥٤)

(٥٠) الورقة ٣٢/ب.

(٥١) الورقة ٣١/أ ، ب.

(٥٢) الورقة ٣٠/أ.

(٥٣) الورقة ٣٠/ب.

(٥٤) الورقة ٣٣/ب و ٣٤/أ.

والمعروف عن المرزوقي انه ينحو منحى البصريين في معالجة المسائل اللغوية والنحوية ، وقد صرح بذلك في شرح الفصيح كما صرح في غيره^(٥٥). يقول المؤلف في هذا الكتاب : (مَلَلْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أَمْلُهُ مَلَأٌ وَأَمَلَّتُهُ ، وَالشَّيْءُ مَمْلُولٌ وَمُمْتَلٌ ، وبعض الناس يَحْمِلُ مَلَمَلَتَهُ الْحُمَى عَلَى الْفَرَّاشِ فَتَمْلَمَلُ عَلَى هَذَا ، يَقُولُ : أَمْلُهُ مَلَمَلَتُهُ ، وَأَصْحَابُنَا الْبَصَرِيُّونَ يَجْعَلُونَهُ عَلَى حِدَةٍ وَإِنْ كَانَ مُؤَدِّياً لِمَعْنَاهُ ، وَعَلَى هَذَا رَفَرَقْتُ وَرَفَقْتُ وَأَشْبَاهَهُ...)^(٥٦).

نماذج من الكتاب :

١ - قال في باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ باختلاف المعنى :

(أَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً ، وَالْهَدِيَّةُ مُصْدَرٌ كَالْعَطِيَّةِ ، وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِهْدَاءً أَيْضاً : إِذَا تَقَرَّبْتَ فِيهِ بِقُرْبَانٍ ، وَيُقَالُ : الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ فِيمَا يُتَقَرَّبُ بِهِ ، وَفِي الْقُرْآنِ : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ »^(٥٧) ، وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ : إِذَا زَفَقْتَهَا هِدَاءً ، وَالْعُرُوسُ هَدْيٌ أَيْضاً ، وَحُكِيَ أَنْ قِيساً يَقُولُ : أَهْدَيْتُ الْعُرُوسَ فَهَدَيْتُهَا ، فِي مَعْنَى ذَلَّلْتُهَا ، وَأَهْدَيْتُهَا : جَعَلْتُهَا هَدِيَّةً ، وَمَا اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ أَكْثَرَ وَأَفْصَحَ ، وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ ، يَتَعَدَّى مَرَّةً بِنَفْسِهِ وَمَرَّةً بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَفِي الْقُرْآنِ : « آهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ »^(٥٨) ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »^(٥٩) ، وَفِي آخَرٍ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا »^(٦٠) . وَهَدَيْتُهُ فِي الدِّينِ هَدًى ، وَالْمُصْدَرُ عَلَى فُعْلٍ قَلِيلٌ مِثْلُهُ السُّرَى ، وَلَقِيْتُهُ لُقًى...)^(٦١).

(٥٥) أنظر مقدمة شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (تحقيق هارون وأمين).

(٥٦) الورقة ٣٦/ب.

(٥٧) البقرة ١٩٦.

(٥٨) الفاتحة/٦.

(٥٩) الشورى/٥٢.

(٦٠) الأعراف/٤٣.

(٦١) الورقة ٢٩/أوب.

٢ - قال في باب فَعِلْتُ وَفَعَلْتُ باختلاف المعنى :

(حلا الشيء في القم : صار حُلُوًّا ، فَإِنْ حَسُنَ في العين أوفى القلب قيل : حَلَيْي بعيني ، ولا يُقَالُ : في عيني ، ومصدرهما : الحَلَاوةُ ، إِلَّا أَنَّ اللام من حَلَيْي انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ، ومن ذهب الى أن حَلَيْي من الحلبي الملبوس لأنه يَحْسُنُ في العين فقد أخطأ ، لأنَّ مصدره الحَلَاوةُ والحُلُوَانُ ، ولأنَّ كُلَّ ما اسْتَحْلَيْتَهُ يُقال فيه : حُلُوٌّ ، ألا تراهم يقولون : فلان حُلُوُّ المنظر وحُلُوُّ السمائل وحُلُوَان الكاهل...)^(٦٢).

٣ - قال في خاتمة ألفاظ فَعِلَ ، بضم الفاء :

(وَنُقِسَتِ المرأةُ نِفَاساً فهي نُقْساءٌ ، والمولود منقوسٌ . قال :

.....

كما سَقَطَ المنقوسُ بين القوابل
وكأنه من نفسِ الدَّم ، فأما النِّفَاسَةُ فمصدرُ نُقِسَتْ أي : بَخِلْتُ ، ويُقال :
تنافس القوم في كذا ، وفي القرآن : « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون »^{(٦٣)(٦٤)}.

ثانياً - شرح الفصيح لابن هشام اللخمي :

المؤلف :

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي الأندلسي السبتي^(٦٥) ، أديب نحوي لغوي ، ومن مؤلفاته : الفصول والمجمل في شرح أبيات الجمل ، شرح مقصورة ابن دريد ، الرد على الزبيدي في لحن العوام ، المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان ، اصلاح ما وقع في أبيات سيويه ، وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل وغيرها.

(٦٢) الورقة ٣٤/أ.

(٦٣) المطففين/٢٦.

(٦٤) الورقة ٣٤/أ.

(٦٥) ترجمته في البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢٠٩ ، بغية الوعاة ١٩ - ٢٠ ، روضات الجنات ١٨٨ ، الأعلام ٢١٢/٦ ، معجم المؤلفين ٢٦/٩.

الكتاب :

ذكر البغدادي في خزانة الأدب^(١) نصوصاً من الكتاب ، وذكره أيضاً أبو جعفر اللبلي (ت ٦١٩) ونقل منه في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح الفصح^(٢) . ولهذا الكتاب عدة نسخ مخطوطة منها : نسخة في الخزانة الملكية بالرباط . وأخرى في خزانة محمد الفاسي^(٣) جيدة كتبت سنة ١١١١ هـ ، وثالثة في المكتبة الأحمدية^(٤) (الزيتونة سابقاً) بخط مغربي .

وفي معهد المخطوطات نسخة مصورة على الرق (المايكروفلم) صُورت عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط واستطعت الحصول على مصورة منها عن طريق المعهد . يقع المخطوط في (١٠٠) ورقة كُتِبَتْ بقلم مغربي حديث بها آثار أرضية ، ويبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة (٢٥) سطراً ومقياسها ٢٢×١٧ سم .

وافتُتِحَ الكتاب بالبسملة والحمد ، ثم مقدمة المؤلف وأولها : (سألتني وَفَّقَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ لِمَنْهَجِهِ الْقَوِيمَ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمَ أَنْ أُشْرِحَ لَكَ مَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُشْكِلَةِ وَالْمَعَانِي الْمُقْفَلَةِ ، وَأُنَبِّهَكَ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْهَفَوَاتِ وَالسَّقَطَاتِ عَلَى مَا اتَّصَلَ بِهِ فِي أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ ، وَذَكَرْتُ أَنْ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى شَرْحِهِ لَمْ يُشْفَوْا عَلِيلاً وَلَا بَرَدُوا غَلِيلاً وَلَا اسْتَوْفَوْا غَرَضاً ، وَإِنَّمَا فَسَّرُوا مِنْ كُلِّ بَعْضٍ ، وَذَكَرُوا مِنْ فَيْضٍ غَيْضٍ ، وَتَرَكُوا مَا كَانَ إِضَاحُهُ وَاجِباً عَلَيْهِمْ وَفَرَضاً ، لَا سِيَّمَا لِلْمَبْتَدِئِ الَّذِي يَخْبِطُ فِي الْجَهَالَةِ خَبْطَ عَشَوَاءَ ، وَتَنْبَهُهُمْ عَلَيْهِ أَكْثَرُ

(٦٦) ١١/١ ، ١٦٥ ، ٤٧٨

(٦٧) القسم الأول الأوراق ٣ ، ٧ ، ٤١ ، ١٦٥ (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٢٠ش)

الجزء الأول فقط .

(٦٨) مجلة البحث العلمي ، العدد ٧ ص ٨ ، السنة الثالثة ١٩٦٦ (بحث لمحمد الفاسي بعنوان

الخزانة السلطانية وبعض نقائسها).

(٦٩) فهرست مخطوطات المكتبة الأحمدية ١٤٠ .

الأشياء ، وليس عنده من أداة إلا القلم والدواة ، فأجبتك الى ذلك رجاء ثواب الله وغفرانه ، وابتغاء فضله وريحانه ، ولم أترك فيه حرفاً إلا شرحتُه ، ولا معنى مُستغلقاً إلا بينته ووضحته . . . (٧٠) . وبعد هذه المقدمة يبدأ المؤلف بذكر ألفاظ الفصح ثم يشرحها ، وكتبت أبواب الفصح بخط عريض متميز ، وكذلك لفظة (قَوْلُهُ) أو (قول أبي العباس) - التي تعني قول ثعلب صاحب الفصح - ، وقد فصل بين الفصح والشرح بجملة (قال المفسر) أو (قال الشارح) وهي أيضاً كتبت بخط عريض متميز كسابقتها . وبعد الانتهاء من شرح ألفاظ الفصح آخيتُ الكتاب بعبارة : (انتهى الشرح والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا) (٧١) .

منهج المؤلف وطريقته في الشرح :

المعروف عن اللخمي انه ترك آثاراً في الأدب والنحو ولا سيما في لحن العامة ، لذلك نراه في هذا الكتاب ينحو منحى المُطَّلِعين على فنون العربية لغة ونحواً وأدباً . ويتميز منهجه بما يأتي :

١ - يَعتمدُ الشرح الأدبي في تفسير الألفاظ ، وأحياناً يشير الى صيغ الألفاظ وتراكيبها .

٢ - شخصيته لم تكن ظاهرة قوية لها سماتها الواضحة ، بل كان يروي وينقل نصوصاً كثيرة لعلماء العربية المتقدمين ، فلا يُبدي رأياً في هذه النصوص ولا يُعلق عليها إلا قليلاً . ومنهجه بهذا يختلف عن منهج ابن الجبّان والمرزوقي في شرحهما للفصح .

٣ - يهتم بالألفاظ التي تلحن فيها العامة ، ويشير الى مواطن الخطأ فيها (٧٢) .

٤ - أكثر اللخمي من إيراد الشواهد الشعرية ، واستشهد بكلام جمهرة

(٧٠) الورقة الأولى / أ .

(٧١) الورقة ١٠٠ / ب .

(٧٢) أنظر على سبيل المثال : الأوراق ٥٠ / ب ، ٥٤ / أ ، ٥٩ / ب .

من الشعراء الجاهليين والإسلاميين والأمويين والعباسيين أمثال أصحاب
المعلقات وحسان والمعراج ورؤبة والفرزدق وجريير والمجنون وعمران بن حطان
والطائيين أبي تمام والبحري ودعبل وابن الرومي وأبي العتاهية وغيرهم.

والمعروف عند أهل اللغة أن بعض هؤلاء الشعراء لا يُحتجُّ بشعرهم ،
أما استشهادهم بالقرآن والحديث فكان قليلاً إذا ما قورن ببقية النصوص .

٥ - أورد في الكتاب الكثير من أقوال العلماء مصرحاً بأسمائهم ومشيراً
أحياناً إلى كتبهم أيضاً ، ومن العلماء الذين ذكر لهم نصوصاً في شرحه : الخليل
ويونس وأبو عمر بن العلاء وسيبويه والمازني وأبو الحسن الأخفش وأبو عبيدة
والأصمعي وأبو زيد والفراء وابن الأعرابي وابن السكيت وابن السراج وابن جني
وابن قتيبة وابن دريد وغيرهم^(٧٣) .

٦ - كان يشير إلى مواطن الخلاف بين البصريين والكوفيين من غير أن
يحدد موقفه من هذا الخلاف أو يرجح رأياً على آخر^(٧٤) .

٧ - استعان ببعض شروح الفصح التي ألفت قبله ، كشرح ابن درستويه
المسمى تصحيح الفصح وشرح ابن جني وشرح أبي عمر الزاهد وغيرها^(٧٥) .

٨ - عندما يستشهد بالنصوص الشعرية يقوم بشرحها شرحاً أدبياً وقليلاً
ما يشير إلى شرحها لغوياً ، فمنهجه في الكتاب منهج أدبي أقرب منه إلى المنهج
اللغوي .

نصوص من الكتاب :

١ - قال في باب أحروف منفردة :

(قوله : وهي الحَلَقَةُ من الناس ومن الحديد بسكون اللام . قال المُفَسِّرُ :

(٧٣) أنظر على سبيل المثال الأوراق ٤٧/١ ، ٥٠/١ ، ٥١/ب ، ٥٣/ب ، ٥٨/ب ، ٦٠/١ .

٦٣/ب ... الخ .

(٧٤) أنظر على سبيل المثال ٥٦/ب .

(٧٥) أنظر على سبيل المثال ٥٣/ب ، ٥٦/ب ، ٥٦/١ .

هذا هو المشهور ، وَزَعَمَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : حَلَقَةُ بَفَتْحِ اللّامِ ، وَجَمْعُ حَلَقَةٍ بِاسْكَانِ اللّامِ : حَلَقٌ كَمَا قَالُوا : فُلُكَةٌ وَفُلُكٌ ، وَقَالُوا أَيْضاً : جَلَقًا بِكَسْرِ الْحَاءِ كَضِيعَةٍ وَضِيعٍ ، وَبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَالْحَلَقَةُ أَيْضاً بِفَتْحِ اللّامِ جَمْعُ حَالِقٍ ، ككَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ وَفَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ (٣٧) .

٢ - قال في باب ما يُقال بلغتين :

(وقوله : وَلِدٌ لِّتَمَامٍ وَتَمَامٌ ، وَلَيْلُ التَّمَامِ مَكْسُورٌ لَا غَيْرَ . قَالَ الشَّارِحُ : يعني بقوله : وَلِدُ المَوْلُودِ لِيَتِمَّامٍ إِنَّهُ وَلِدٌ بَعْدَ تَمَامِ مَدَةِ الحَمَلِ وَهِيَ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ ، وَاللّامُ هُنَا بِمَعْنَى بَعْدَ كَمَا كَانَتْ فِي قَوْلِكَ : كَتَبْتُ لِحَمْسٍ خَلَوْنَ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : قَمَرُ تِمَامٍ وَتَمَامُ بَكْسَرِ النَّاءِ وَفَتْحِهَا ، فَأَمَّا لَيْلُ التَّمَامِ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ كَمَا حَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ، وَلِيَالِي التَّمَامِ هِيَ لِيَالِي الشِّتَاءِ الطُّوَالِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِيَالِي التَّمَامِ هِيَ الَّتِي تَطُولُ عَلَى مَنْ قَاسَاهَا وَإِنْ قَصُرَتْ (٣٨) .

٣ - قال في باب ما جَرَى مَثَلًا أَوْ كَالْمَثَلِ :

(قَوْلُهُ : وَتَقُولُ : شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَشَتَانٌ مَا هُمَا ، نُونُ شَتَانٍ مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا . قَالَ الْمُفَسِّرُ : هَذَا الَّذِي ذَكَرَ هُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَأَجَازَ شَتَانٌ مَا هُمَا ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

شَتَاتٌ مَا يَوْمِي عَلَى كَوْرَهَا

وَيَوْمِ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ

وَلَمْ يُجِزْ شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا . . . (٣٩) .

(٧٦) الورقة ٦٠/أ.

(٧٧) الورقة ٥٥/أ.

(٧٨) الورقة ٥١/أ.

الفصل الثالث

« منهج المؤلف وأراؤه »

نستطيع أن نجعل من هذا الفصل كتاباً مستقلاً يحمل عنوان الفصل نفسه ولكننا آثرنا الاختصار والايجاز مع الإبقاء بالغرض المطلوب ، ولم نُكَبِّرْهُ بالتوسعة في ذكر مواضع الاستشهاد بنصوص المؤلفات ، بل ذكرنا بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر.

قبل أن نبدأ بالحديث عن طريقة المؤلف في الشرح ، لا بد لنا من معرفة مادة كتابه ومصادره. فمادة الكتاب خليط مجتمع من المصادر اللغوية والنحوية لعلماء كوفيين وبصريين قبله ، وأورد في شرحه ذكراً ونقولاً عن الخليل وسيبويه والأصمعي والفراء والكسائي والجرمي وغيرهم^(١).

أما مصادره فلا نستطيع حصرها إذا علمنا ان المؤلف لم يشر الى ذلك إلا قليلاً جداً^(٢)، ولم يضع مقدمة لكتابه يذكر فيها مصادره التي اعتمد عليها في هذا الشرح كما فعل اللبلي في مقدمة تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، والبلغدادى في خزانة الأدب ، والزبيدي في مقدمة تاج العروس ، والعيني في خاتمة المقاصد النحوية ، بل استفتح كتابه بشرح مقدمة كتاب الفصيح وكأنه قد جعل شرح ألفاظ مقدمة الفصيح مقدمة لكتابه. إن إحصاء مصادر الكتاب لا يمكن أن يقوم به إلا مؤلف الأثر نفسه ، ولكننا إذا حاولنا ذكر بعض المصادر لوجدناها تتألف من كتاب الفصيح ، وبعض الآراء الروايات لطائفة من علماء اللغة والنحو ، كما أشرنا الى ذلك قبل قليل ، وأقوال العامة وأطراف من لحنهم ، وبعض كتب الأمثال وغير ذلك.

طريقة المؤلف في الشرح :

جرى بعض الشراح القدماء على أسلوب « قال... أقول » وهو منهج يضمن لهم سيراً مواكباً لمادة الأصول المشروحة ، يتصرفون خلاله بما يريدون ترتبيه على تلك الأصول ، ولم يكن في وسع شراح الفصيح إلا سلوك هذا

(١) أنظر على سبيل المثال ١/١٧٢ ، ١/١٩٥ ، ١/١٩٣ ، ١/١٨٣ ، ب/١٣١ ، ب/١٩٩ .

(٢) أنظر الودعة ١/١٦٢ .

الأسلوب ، فجاءت مناهجهم موافقة لترتيب أبواب الفصيح ومادته ، فهي لا تخرج عن هذا القصد من أول العمل الى آخره .

ولكنني رأيت في هذا الكتاب ان الشارح ينقل نص عبارة الفصيح حرفاً بحرف أحياناً ، أو يختصرها ، أو يقدم ويؤخر فيها ، أو يذكر عبارة الفصيح بالمعنى دون اللفظ . وقد جرى هذا في كثير من المادة المشروحة مما لا طائل تحت جمعه أو الإشارة إليه .

وإذا أردنا وضع الكتاب في دائرة تصور واضحة ، ينبغي لنا أن نتبين منهجه في المسائل الآتية :

أولاً - شرح الألفاظ :

استفتح ابن الجبّان كتابه بشرح مقدمة الفصيح ، ثم بدأ بعد ذلك بشرح الالفاظ . وقد تميز منهجه بالطرائق الآتية :

أ - كان في معظم الأحيان يسوق شرحه على النحو الآتي : « قوله » أو « تقول » ثم يأتي بالفصيح وشرحه ، آخذاً حسب الحاجة بذكر مضارع الفعل أو مصدره أو أحد مشتقاته . مثال ذلك (وتقول : ماء رَوَاءَ - بالفتح والمد - : إذا كان مَرَوِيّاً لعذوبته وكثرته ، وماء ان رَوَاءَ ومياه رَوَاءَ بلفظ واحد ، ولا يُثْنَى ولا يُجْمَع كالأول ، وهذا مشتقٌ من رَوِيَ يَرَوِي رِيّاً ، وقد جاء في المصادر مثل ذلك وهو القَلَى والقَلَاء بمعنى البُغْض ، والبِلَى والبَلَاء لمصدر بَلَى الثوب)^(١) .

ب - لم يلتزم طريقة معينة في الشرح ، فتارة يورد الشرح المعنوي للألفاظ بعد تصريفها ، وتارة يفسر الألفاظ قبل التصريف . فمثلاً يقول : (وَصَفَتْهُ أَصْفَدُهُ صَفْدًا فَأَنَا صَافِدٌ وَذَاكَ مَصْفُودٌ ، واسمٌ ما يُصَفَّدُ به : الصَّفْدُ - بفتح الصاد والفاء - والجميعُ : الأصفاد ، وقال الله تعالى « مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ » أي : القيود ، ومعنى صَفَّدْتَهُ : قَيْدْتَهُ [بالحديد])^(٢) .

(٣) ١/٩٧ - ب .

(٤) ١/٤٨ .

ثم يقول في موضع آخر : (وَالْمَمْتُ بِهِ : إِذَا زُرْتَهُ وَجِئْتَ إِلَيْهِ أَوْ نَزَلْتَ عِنْدَهُ ، أَلِمَّ الْإِمَامُ فَأَنَا مُلِمٌ .)^(١).

ج - كان في بعض الأحيان يشرح لفظة أو عبارة من الفصحح وينتهي منها فيبدأ بشرح لفظة أخرى ، وقبل أن ينتهي من الثانية ما يلبث أن يعود الى الأولى وكأنه تذكر شيئاً يخص تلك اللفظة ، ومثال ذلك ما ذكره أثناء شرح عبارة (والمفروح بالمفروح به) ، وكان قد انتهى من شرح لفظتي (منفس ونفس) ، فهو يقول : (... وكل مفروح به فهو مفروح لك ، وإذا كنت فريحاً به فهو مفروح به ، كما أن وثقت به فهو موثوق به ، وكل ما مررت إليه فهو ممرور إليه ، وأمر منفس وأمور منفسات ونفائس ، وفي منفس : منافس أيضاً ، كمطفيل ، ومطافيل ، وجمع المفروح ...)^(٢).

د - ذكر المؤلف في مواضع كثيرة من الكتاب ما تقوله العامة ، وقد أشار في معظم الأحيان الى خطئها مُعلّقاً عليها بعبارة (وليس ذلك بصحيح) أو (وهو خطأ) أو (وليس ذلك بمختار) . فعلى سبيل المثال قوله : (وَأَغْفَيْتُ فِي النَّوْمِ وَهُوَ شَيْءٌ يَسِيرُ مِنْهُ ، أُغْفِي إِغْفَاءً فَأَنَا مُغْفٍ ، والعامة تقول : غَفَوْتُ وليس ذلك بصحيح ...)^(٣) . وقال أيضاً : (وهي الأسنان لجمع السن ، كالأكنان لجمع كن ، والعامة تقول : إسنان - بالكسر - وذاك خطأ . واليسار مقابل اليمين ، والياء مفتوحة ، وبعضهم يكسرها ، وليس ذاك بمختار .)^(٤).

هـ - كثيراً ما أورد اللغات المختلفة للفظ الواحد ، مشيراً الى مرتبة كل واحدة من الفصاحة ، وفي كثير من الأحيان كان يعلّق على هذه اللغات بعبارة : « أجود » ، و « ليست برديئة » و « نطق بها القرآن » . الخ . ومثال ذلك

(٥) ٤٨ ب - ٤٩ أ .

(٦) ٢٠٦ ب . وانظر أيضاً على سبيل المثال ٣٠٦ أ ، ٢٠٤ أ ، ٢٠٣ أ .

(٧) ٨٠٧ ب ، ١٠٢ أ . وانظر أيضاً على سبيل المثال ١٠٣ أ ، ١٠٤ ب ، ١١٧ ب .

قوله : (وَدَمَعْتُ عَيْنِي - بفتح الميم - ، وفي اللغات : دَمَعْتُ بكسرها ، والأول أجود.)^(١١) ، (وَنَصَحْتُ لَكَ أَنْصَحْ نُصْحاً وَنَصِيحَةً وَأَنَا نَاصِحٌ ، وقد جاء نَصَحْتُكَ « بغير حرف ، والقرآن ينطق بالأول : نَصَحْتُ لَكُمْ ، وَأَنْصَحُ لَكُمْ »)^(١٢).

(وَزَرَزْتُ عَلَيَّ قَمِيصِي : إذا خَصُلَتْ زُرُّ قَمِيصِكَ فِي عُرْوَتِهِ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ زُرَّةٌ وَزُرَّةٌ وَزُرَّةٌ بفتح آخره وضمه وكسره في لغة أقوام. وَأَزْرَزُ فِي لُغَةِ آخَرِينَ وَهُمْ أَهْلُ الْحِجَازِ ، فَمَنْ ضَمَّ فَلِلأَبْعَاقِ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلِلسَّاكِنِينَ ، وَمَنْ فَتَحَ فَلِأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفَ)^(١٣).

و - أثبت المؤلف في مواضع متفرقة أكثر من معنى للفظ الواحد. فعلى سبيل المثال ، ذكر المؤلف للفعل غَوَى ثلاثة معانٍ هي :

١ - إذا فَعَلَ فِعْلَ الْجُهَالِ.

٢ - إذا فَسَدَ عَيْشُهُ.

٣ - إذا خَابَ رَجَاؤُهُ^(١٤).

وذكر في موضع آخر معاني متعددة للفظ (قَيْد) وهي :

١ - القرية التي في طريق حاج الكوفة بقرب منتصف البادية.

٢ - شَعْرُ جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ.

٣ - شَعْرُ الزُّعْفَرَانِ.

٤ - مصدرُ فَاذْ يَفِيدُ قَيْدًا : إذا تَبَخَّرَ^(١٥).

ز - عَرَّوْا فِي ضَبْطِ الْأَلْفَاظِ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ مَشْهُورَتَيْنِ فِي الْمَعْجَمَاتِ

العربية وهما :

- التنصيص بالحركات على الحروف ، كأن يقول : بفتح كذا وضم كذا وكسر كذا.

(١١، ١٠، ٩) الأوراق على التوالي ١/١٣ ، ٦٠/ب ، ١/٢٨ . وانظر على سبيل المثال ١/٨١ ،

١٣/ب ، ١٢/ب ، ١/٤٦ ، ١/١٠٣ . . .

(١٣، ١٢) ١١/ب ، ٢٢٦/ب . وانظر على سبيل المثال ١٣/ب - ١/١٤ ، ٢٣/ب - ١/٢٤ .

— التنظير بالمشهور في الاستعمال ، كأن يقول : وَأَمِينَ الرَّجُلُ يَأْسَنُ أَسْنًا
مثل : حَذِرُ يَحْذَرُ حَذْرًا .

ثانياً — الشواهد :

انضم الكتاب على شواهد كثيرة بين قرآن وحديث شريف ومثل وقولة سائرة
وبيت شعر . وكانت غاية المؤلف من إيراد هذه الشواهد بيان السلامة اللغوية
الأصيلة في مادة الفصح شأنه في ذلك شأن ما نراه في كتب اللغة ومعجماتها
المختلفة . وتنقسم هذه الشواهد على :

أ — شواهد قرآنية : ولم يخلُ باب من أبواب شرح الفصح من هذه
الشواهد ، وقد أوردها المؤلف لتعيين اللفظة الفصيحة وبيان كيفية نطقها ، أو ذكر
الاستعمال اللغوي لها ، أو لزيادة الحجة فيما يذهب إليه من أوجه الفصح
في العربية .

ونسوق بعض الأمثلة لتبيان منهج الشارح في إيراد الشواهد القرآنية ، قال :
(والجَنَّةُ — بالكسر — : الجَنُّ والجُنُونُ ، فقولهم : به جَنَّةٌ ، أي : جُنُونٌ ،
وقولك : أعوذ بالله من الجَنَّةِ ، فالمراد بها : الجَنُّ ، وقد نطق القرآن بهما
جميعاً ، قال الله تعالى : « مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ » . وقال في موضع آخر : « أُمُّ به
جَنَّةٌ » .

وأما الجَنَّةُ : فالإستان ذو الشجر والنخيل ، ويقال لِلْكَرْمِ : الجَنَّةُ ، ولهذا
قال الله تعالى : « وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ » . . . (١٤) .
ومثل ذلك كثير في صفحات الكتاب .

ب — شواهد الحديث : أشرنا في الحديث عن ثقافة المؤلف الى انه كان
من أصحاب أبي علي النحوي الذي يُعَدُّ من الذين استشهدوا بالحديث واتخذوه
حُجَّةً في الفصاحة ، وبينا أيضاً ان مسند الروياني قرئ عليه في بغداد ، فاستفاد
الناس منه ، لذلك نراه في شرحه للفصح قد أفاد من الحديث ومن لغته فاحتج به

في أكثر من موضع . يقول : (والخَلَّة : الخَصْلَةُ - بالفتح - ، والجميع :
 الخِلَال والخَلَّات ، وهي أيضاً الحاجة ، وجمعها كجمعها ، ويُصَرَّفُ الفعل منها
 فيقال : أَخْتَلَّ يَخْتَلُّ : إذا آخَتَجَ ، وفي الحديث « لا يدري أحدكم متى يُخْتَلُّ
 إليه » أي : يُخْتَأَجُ إليه ^(١٥) .

وقال أيضاً : (وأما المَوَات - بالفتح - فالأَرْضُ المَيِّتَةُ التي لا تُزْرَعُ
 ولا تَبُتُ خيراً ، واشتقاقهما جميعاً من الموت ، وضدُّ المَوَات : الحَيَّة ، لذلك
 قال صلى الله عليه : « مَنْ أَحْيَا أرضاً مَيِّتَةً فهي لَهُ » . ^(١٦) .

ج - شواهد المَثَل وكلام الصحابة : وهي قليلة إذا ما قورنت بشواهد
 القرآن أو الشعر . فمن شواهد المثل قوله : (وَعَقَدْتُ الحَبْلَ والعَهْدُ فهو معقودٌ
 وتفسيره معلوم ، والفاعل : عاقِدٌ ، وفي المَثَل « يا عاقِدِ أَذْكَرُ حِلاً » ^(١٧) .

واستشهد المؤلف بأقوال الصحابة كالإمام علي (رض) فقال : (وروي
 عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لما أُنْهَمَ بقتل عثمان (رض) : « والله ما قَتَلْتُ عثمانَ
 ولا مَالَاتُ في قَتْلِهِ » أي : ما عاونتُ ولا شايعتُ ، أُمَالِيٌّ مَمَالَاةٌ ومِلاَةٌ ^(١٨) .

واستشهد كذلك لِعُمَرَ بن الخطاب (رض) بقوله : (ويروى عن عمر بن
 الخطاب [رض] انه قال في رسول الله صلى الله عليه « ما أَصْدَقَ أَحداً من نساءه
 أكثر من اثنتي عشرة أوقيةً ونش » ^(١٩) .

د - شواهد الشعر : وقد وردت بين غفل ومنسوب ومختلط نسبة . واستشهد المؤلف بالشعر
 المُتَّفِقِ على صحة الاستشهاد به في كتب اللغة ، وعصره ينتهي الى منتصف
 القرن الثاني الهجري ^(٢٠) ، وهم يهتمون هذه الطبقة من الشعراء ، عادة ،

(١٥) ١/١٥٢ - ب .

(١٦) ١/١٥٣ - ب - ١/١٥٤ .

(١٧) ٤٧/ب وانظر أيضاً على سبيل المثال ١/١٨٣ - ب ، ١/١٨٧ - ب ، ١/١٨٨ .

(١٨) ١/٦٨ .

(١٩) ٥٣/ب .

(٢٠) الرواية والاستشهاد باللغة للشيلقاني ١٤٩ - ١٥٠ .

بإبراهيم بن هرمة. ومن الشعراء الذين استشهد لهم المؤلف في الكتاب :
 زهير بن أبي سلمى ، امرؤ القيس ، الأعشى ، النابغة الذبياني ، عدي بن زيد ،
 الحارث بن جِلْزَة ، طَرْفَة بن العبد ، ابن مقبل ، سلامة بن جندل ، واحتجَّ
 بكلام المخضرمين من الشعراء أمثال : حسان بن ثابت ، النابغة الجعدي ،
 لبيد بن ربيعة. ومن الإسلاميين : الأخطل ، جرير ، الفرزدق ، قيس بن الملوح
 (المجنون) ، جميل بن معمر ، كُثَيِّر عَزَّة ، توبة بن الحُمير ،
 عمر بن أبي ربيعة ، الكُميت بن زيد الأسدي ، أبو الأسود الدؤلي ،
 حُمَيْد بن ثور ، عمران بن حَظَّان ، الراعي النميري ، العجاج ، رؤبة ،
 أبو النجم العجلي وغيرهم .

أما طريقة المؤلف في إيراد الشواهد الشعرية فتتلخص بما يأتي :

١ - يذكر أحياناً قُسيمًا من بيت كقوله (... وَجَمْعٌ وَاحِدٌ : وَحْدَان ،
 كراكِبٍ وَرُكْبَان ، وقد جاء في الشعر ... كَحَيٍّ وَاحِدِينَ)^(٢١).
 (وما عِجْتُ بكلامه أعيج عيجاً ، أي : ما باليت به ، ولا يُستعمل ذلك
 إلا في النفي ، وقد جاء في شعر كُثَيِّر : ... وبه نعيجُ ، فباستعمله
 في غير النفي)^(٢٢).

أو يورد شطراً من بيت فيه ذِكرُ الشاهد كما جاء ذلك في العديد
 من شواهد^(٢٣) وبالأخص شعر الرجز^(٢٤).

٢ - كثيراً ما فُسِّر الشارح معنى الشواهد الشعرية ، وذكر الروايات
 المتعددة لها وربما يخرج تلك الروايات ، ومثال ذلك :
 (. . وقال الشاعر في قصر أمين :

(٢١) ١/٦.

(٢٢) ٤١/ب.

(٢٣) أنظر على سبيل المثال ١٨/ب ، ٥٨/١ ، ٥٩/ب ، ٦٨/ب.

(٢٤) أنظر على سبيل المثال ٢٨/١ ، ٧/ب ، ٥/ب.

تَبَاعِدْ مِنِّي فَطَحُلْ وَابْنُ أُمِّهِ
أَمِينٌ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا
أظهر هذا الشاعر سروراً ببُعْدِ هذا الرجل ، ومن الناس مَنْ يَرُوي : فآمين
زاد الله ما بيننا بُعْدًا^(٢٥) .

(. . وقال الراجز :

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلٌ
بِالرَّيْثِ مَا أَرْوَيْتَهَا لَا بِالعَجَلِ
أي : أبسط يديك بالاستقاء والسقي ولا تَسْقِ الإِبِلَ عَلَى العَجَلِ ، فان ذلك
يُضُرُّهَا ، وَأَسْقِهَا عَلَى الرِّيْثِ وَالتَّأْنِي ، ويروى : أَطْلِقْ بفتح الهمزة وَأَطْلُقْ بضمها
من اللغتين المتقدم ذكرهما^(٢٦) .

٣ - وأرى لزماً عليّ أن أشير إلى إحدى الملاحظات المهمة التي أبداها
المؤلف ، وتعلقُ بدقّة الاستعمال اللغوي ، فهو يُشير مبدأً نادى به بعض الباحثين
المعاصرين ، وهو أن للشعر أسلوباً يختلف عن أسلوب النثر ، فكان على
واضعي القواعد العربية أن يفصلوا قواعد الشعر عن قواعد النثر فلا يمزجوهما
على ما بينهما من اختلاف وتفاوت قد يؤدي إلى الاضطراب . يقول الشارح مُشيراً
إلى هذا الفرق :

(والسَّوَارُ لِلِيدِ ، والجميع : أُسُورَةٌ وَسُورٌ ، والأساورُ : جمعُ أُسُورَةٍ ، وقد جاء
في الشعر : السُّورُ - بضم الواو - وليس ذلك بمختار في الكلام :
[عَنْ مَبْرَقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ تَبْدُو]
وفي الأكَفِّ اللَّامَعَاتِ سُورٌ^(٢٧))

(٢٥) ١٩٩/ب - ٢٠٠/١ ، ٨٠/ب . وانظر على سبيل المثال ١/٣٠ - ب ، ١٩٧/١ ، ١٩٨/ب ،
١٢/ب .

(٢٦) المواضع نفسها المذكورة في الهامش السابق .

(٢٧) ١٢٧/ب .

وقد استشهد سيبويه بهذا البيت وحمله على الضرورة وذلك لاستئصال الضمة على الواو^(٢٨).

وقال الشارح في موضع آخر : (وهو الشَّنْفُ لما يُعَلَّقُ في الأذنين ، أعلى من القُرْطِ ، والجميع : الشُّنُوفُ ، وقد جاء في الشعر : شُنْفُ ، وهو كَحُلُوقٍ وَحُلُقٍ)^(٢٩).

وقال في باب ما جاء وصفاً من المصادر : (وَرَجُلٌ عَذْلٌ ، أي : عادلٌ مبالغٌ في عَدْلِهِ ، وقد جُمِعَ في بعض الشعر فقليل : وبأبعتُ ليلي في الخلاء ولم يكن

شُهُودٌ علي ليلي عُذُولٌ مَبْقَانِعُ)^(٣٠)
فقواعد اللغة لا تجيز الجمع في لفظة (عَذْل) لأنها مصدر ، وقد أشار ثعلب إلى ذلك بقوله (. . . وَرَجُلٌ زَوْرٌ وَفَطْرٌ وَصَوْمٌ وَعَذْلٌ وَرِضَى ، لا يُشْنَى ولا يُجْمَعُ لأنه مصدر)^(٣١).

ثالثاً - ذكر المسائل النحوية والصرفية :
تناول المؤلف في كتابه قسماً من مسائل النحو والصرف وقد اخترنا منها ما يأتي :

أ - معاني الحروف :

١ - مِنْ : (وَمِنْ : حَرْفٌ من حروف الجر ، وفائدتها ابتداء الغاية)^(٣٢).
وقال في موضع آخر (. . . وَمِنْ لا تُسْتَعْمَلُ في الأوقات)^(٣٣).

(٢٨) أنظر الكتاب ٣٦٨/٢ والمخصص ٤٦/٤.

(٢٩) ١٠١/أ ، وانظر فيه هامشنا على كلام المؤلف.

(٣٠) ١٩٦/ب. وانظر أيضاً ٤١/ب.

(٣١) لصح ثعلب ٣٩ (مخطوط في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب/جامعة بغداد).

(٣٢) ١/٤.

(٣٣) ٢١/أ.

وهذا هو رأي سيويه^(٣١) والبصريين ، ويرى الكوفيون انها تكون للابتداء في الزمان أيضاً^(٣٢).

٢ - على : (واعلم أنّ على قد يكون فعلاً وقد يكون اسماً وقد يكون حرفاً من حروف الجر ، فإذا قُلْتُ : مررتُ على فلانٍ ، فعلى حرفٌ ، وإذا قُلْتُ : مِنْ عليه ، فعلى اسمٌ بمعنى أعلاه ، وإذا قلت : عَلَا الجبل فعلاً فَعِلٌ^(٣٣).

٣ - الباء والفرقُ بينها وبين الكاف : (وأَعْلَمُ أَنَّ الباء حرفٌ يَجْرُ ما بعده ، وتُكْسَرُ الباءُ لأجلِ كَسْرِهَا غَيْرَهَا ، فيقال : مررتُ به ، وإنما كُسِرَتْ لأنها تَلَزِمُ الحَرْفِيَّةَ والكسَرَ ، وليس كذلك الكاف لأنها قد تكونُ اسماً نحو قولك : ما جاءني كزيد ، أي : ما جاءني مِثْلُ زيدٍ^(٣٤).

٤ - لام الأمر : (... ويروى : لا تُسَلِّني حُبَّها ، من السَّلَوِّ ، ويروى : يرحم الله - بكسر الميم - ، وهذا مجزومٌ كما يُجزم أمرُ الغائب^(٣٥)) ويُريد بها لام الأمر.

٥ - لن : (... وأكد أمرَ العداوة بأن وَصَفَهَا بأنها لا تزولُ أبداً لأن «لن» تَفِيدُ نَفْيَ الشَّيْءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَبَداً^(٣٦).

ب - نَعَمْ وَبَشَى.

ج - مُذَّ وَمُنْذُ.

د - إضافة الشيء الى وصفه.

ومستحدث عن النقاط الثلاث المتقدمة بشيء من التفصيل في آراء المؤلف

(٣٤) الكتاب ٢/٣٠٧.

(٣٥) أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ١/٢٠٦.

(٣٦) ١/٦ - ب.

(٣٧) ١/١٠ - ب.

(٣٨) ٢٠٠/ب.

(٣٩) ٢١/ب.

وموافقه من مسائل الخلاف .

هـ - بعض المسائل الصرفية .

(وهي التَّنْدُوءُ - بضم التاء [وإثبات] الهمزة - ، ووزنها : فُعْلَلَةٌ ، فأما التَّنْدُوءُ بفتح التاء فلا هَمْزَ فيها ، وَوَزْنُهَا : فَعْلُوَّةٌ ، وقال بعض اللغويين المتقدمين : وزنها فُعْلَلَةٌ وذلك خَطَأٌ ، إذ ليس في كلام العرب شيء على وزن جَعْفَرٍ - بفتح الجيم وضم الفاء - ، والتَّنْدُوءُ . . .)^(٤٠) .

(وغلَامٌ ضاويٌّ أي : مهزول ، وجاريةٌ ضاويَّةٌ ، ووزنٌ ضاويٌّ : فاعولٌ مشتقٌ من الضوى وهو الهزال والرقَّة والضؤولة ، وأصل ضاويٌّ : ضاؤويٌّ ففَعِلَ به ما يُفَعَّلُ بالمَقْضِيِّ في أصله)^(٤١) .

و - القلب والابدال والادغام :

(وسَكَرَانٌ مُلْتَخٌ أي : مُخْتَلِطٌ ، وقد أَلْتَخَ عليهم الأمرُ : إذا اُخْتَلَطَ . وأما المُلْطَخُ فهو المُلْتَخُ إِلَّا أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا التَّاء طَاءً)^(٤٢) .

(وأما التَّنَوُّرُ فليس له عندنا اشتقاقٌ ، وقال بعضهم اشتقاقه من النار ، وَزَعَمَ أَنَّهُ في الأصل : نَوُورٌ ثم قِيلَ فصارَ ونُورٌ ، ثم أَبْدِلَتْ الواوُ تاءً فصارَ : تَوُورٌ . . .)^(٤٣) .

(وقد تدارأ الرجلان : إذا تدافعا ، وقوله تعالى : « فَادْرَأْتُمْ فِيهَا » أصله : تَدَارَأْتُمْ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ في الدالِ فَسَكَنَ ، إِذْ كُلٌّ مدغمٌ ساكنٌ ، ثم لسكونها جُنْتُ بالهمزة المتحركة [ليصحَّ الابتداء بها])^(٤٤) .

رابعاً - ذَكَرَ بعض التعريفات والمصطلحات البلاغية والعروضية :
تعرض المؤلف في الكتاب لذكر قسم من التعريفات والمصطلحات

(٤٠) ١/٢٠١ - ب.

(٤١) ١/١٦١ - ب.

(٤٢) ١/١٦٠ - ب.

(٤٣) ١/١١٣ - ب.

(٤٤) ١/٦٤ - ب.

البلاغية كالخبر والفصاحة والاستعارة والتشبيه والحقيقة والمجاز^(٤٥)، وذكر أيضاً بعض المصطلحات العروضية كالاقواء والاكفاء. قال : (وأكفأت في الشعر أكفئ إكفاءً فأنا مكفئٌ : إذا جعلت قوافي الشعر مختلفة أعني حروف الروي والاقواء : أن تجعل حركات حروف الروي مختلفة ، وقال صاحب الكتاب^(٤٦) : إن الإكفاء كالإقواء^(٤٧) .

مواقف المؤلف وآراؤه :

أولاً - موقفه من ثعلب والفصيح :

سبق أن أشرنا الى ان الشارح كان يعالج مسائل اللغة والنحو على طريقة البصريين وصرح في مواضع متعددة ببصريته متهماً الكوفيين بالخطأ وضعف الرأي في مسائل الخلاف ، وناقداً لمشاهير علماء الكوفة كالكسائي والفراء وثعلب .

وهذه بعض النصوص التي تثبت ببصريته وتعصبه للبصريين :

- (وما رأيته مُدَّ أَوَّلَ من أَمَسٍ ، والاختيارُ أن ترفع الماضي من الزمان بعد مُدَّ على تقدير الابتداء والخبر ، أي : مَبْدَأُ ذلك أولٌ ، أو أَوَّلُ ذلك أولٌ من أَمَسٍ ، وعلى مذهب الكوفيين يرتفع بالفعل أي : مُدَّ مَضَى ذلك ، وليس ذلك بشيء...)^(٤٨) .

- (... وقال الفراء في جمع أساس أيضاً : أساسٌ ، مثل جَوَادٍ وَأَجَوَادٍ وَجَبَانٍ وَأَجْبَانٍ ، ولم يثبت ذلك عندنا في أساس)^(٤٩) .

- (... ويُقال أيضاً : دُنْيَا على وزن فُعْلَى غير منونة ، وأُبْدِلَتِ الواو فيها ياء لأن فُعْلَى إذا كانت صفةً عُمِلَ بها ذلك كَالْقُصْيَا والعُلْيَا ، وروى الكسائي التنوين

(٤٥) أنظر على سبيل المثال ٤٨/ب ، ١٣٥/ب ، ٦/ب ، ٦/ب - ١/٧.

(٤٦) المقصود به ثعلب .

(٤٧) ٤٧/أ - ب .

(٤٨) ٢٢٠/ب .

(٤٩) ١٩٩/أ .

في الباء وذلك عندنا غير صحيح . . . (١٠٠).

— (وهي السِّلْحُونُ : لهذه القرية ، تعني : قرية بقرب الكوفة ، والنون مفتوحة لأنها كنون الزبدين ، فإن قُلْتُ : هي السِّلْحِينُ — بالياء — فالنون منها حرفٌ اعراب وهذا مذهبنا . .) (١٠١).

— (. . والأُنثى : أَسْوَدَةٌ ولا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ ، وهذا شيءٌ جاء من قِبَلِ الكوفيين ، لأن أَسْوَدَ إِنْ كَانَ وصفاً فتأنيثه سوداء . . .) (١٠٢).

— (. . وكذلك الباقِلَاءُ الممدودُ المخفف ، والواحدة : باقِلَاءَةٌ وبقِلَاءَةٌ

عند الكوفيين ، وذلك عندنا غلط) (١٠٣).

— (وتقول : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ بغير هاء ، وهذا خارجٌ عن القياس لأنها فعلٌ

بتأويل فاعلةٌ هذا مذهبنا ، وعند الكوفيين هو بتأويل مجدودةٌ كخَضِيبٍ بمعنى مخضويةٌ كَانَ الحائِكُ حَدَّهَا حيثنذ . .) (١٠٤).

أما موقف الشارح من ثعلب فواضح بحكم كون الأخير رأساً من رؤوس الكوفيين وعلماً من أعلامهم المعروفين ، فنرى ابن الجَبَّانِ يؤاخذ ثعلباً في مواضع متعددة ويمسّه بالنقد مساً خفيفاً تارة ، ومساً عنيفاً تارة أخرى فهو يقول :

— (قال [ثعلب] : وأظن أن تفسيرهم غَوِيٌّ آدَمُ بمعنى فَسَدَ عَيْشُهُ مأخوذ

من غَوِيٍّ الفصيل . وليس ذلك بصحيح عندي) (١٠٥).

— (والنِّسَاءُ عِرْقٌ في الساق والفَخِذِ ، ولا يُقال له : عِرْقُ النِّسَاءِ ،

كما لا يقال عِرْقُ الأَكْحَلِ ، هذا هو المختار ، وقد روي في بعض الآثار

(١٠٠) ١/١٩٥

(١٠١) ١/٢١٨

(١٠٢) ١/٢٢٠

(١٠٣) ١/١٦٢ ب — ١/١٦٣

(١٠٤) ١/١٧٥

(١٠٥) ١/١٢

بالإضافة ، كما في هذا الكتاب ، والاختيار ما تقدم . . (١٠٦) .

— (والسُّمَانِي : طائرٌ معروف ويقعُ ذاك على الواحد والجنس أجمع ،
وليست الواحدة سماناة كما ذكر ثعلب ، لأن عِلْمَ التَّائِيث (١٠٧) لا يدخل
على العِلْم (١٠٨) .

— (وعامَ الأول ، وهذا رديءٌ لأن الشيء لا يُضاف الى وصفه ، ألا ترى
أنك لا تقول : رأيتُ زيدَ الفاضل ، إلّا أن يُراد بذلك عام الزمان الأول (١٠٩) .
— (. . وقدّر أبو العباس ثعلب ان هذا أيضاً لا بد له من أصل يُحمَلُ عليه
فقال : كأنهم أراحوا به بهيمة . وليس الأمرُ كما قدر إلّا أن يُقال : ان البهيمَةَ لَيْسَ
فيها فضل كلام بل فيها نقصٌ جهالةٌ فصَحَّ التشبيه (١١٠) .

ثانياً — موقف المؤلف من بعض المسائل الخلافية :

اخترنا من بينها خمس مسائل أبدى المؤلف فيها رأيه ، وهي :

١ — القول بفعلية نِعَمٍ وَيَسْ : (وتقول : إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فِيهَا وَنَعِمْتَ
وَإِنْ بَشِئْتَ نَعِمْتَ ، والأول هو الأصل ، أي : نِعِمْتَ الْخَصْلَةُ ذاك ، وكذا بَشِئْتَ
أصله : يَبِئْسَ ، وكلُّ ذلك فِعْلٌ ماضٍ ، والتاء في نِعِمْتَ كالتاء في خَرَجْتَ (١١١) .
ورأى المؤلف هو رأي البصريين بعينه . أما الفراء والكوفيون فقد ذهبوا
الى أن (نِعَمٌ وَيَسْ) اسمان مبتدآن (١١٢) .

٢ — مُذٌ وَمُنْذٌ ويرتفع ما بعدهما على تقدير الابتداء والخبر :

(٥٦) ٩٩/ب — ١٠٠/أ .

(٥٧) المقصود بها علامة التائيث .

(٥٨) ١٦٦/أ .

(٥٩) ٢١٤/أ .

(٦٠) ١٧٧/ب — ١٧٨/أ .

(٦١) ٢٣٣/أ — ب .

(٦٢) انظر معاني القرآن ١/٥٦ ، ٥٧ ، ٢٦٧ ، المفصل للزمخشري ٧/١٢٧ وما بعدها ، الانصاف

في مسائل الخلاف ١/٦١ .

(وما رأيته مُذْ أَوَّلَ من أَمْسٍ ، والاختيار أن ترفع الماضي من الزمان بعد مُذْ على تقدير الابتداء والخبر ، أي : مبدأ ذلك أَوَّلُ ، أو أَوَّلُ ذلك من أَمْسٍ ، وعلى مذهب الكوفيين يَرْتَفِعُ بالفعل أي : مُذْ مضى ذلك ، وليس ذلك بشيء لأن تقدير الفعل بعد مُذْ كتحقيقه بعد مُذْ ، ...)^(٦٣).

فالمؤلف في هذه المسألة يعبر عن رأي البصريين ، أما الكوفيون فقد ذهبوا الى ان (مُذْ ومُذْ) إذا ارتفع الاسم بعدهما ارتفع بتقدير فعل محذوف . وذهب الفراء الى انه يرتفع بتقدير مبتدأ محذوف^(٦٤).

٣ - اضافة الشيء الى وصفه :

يرى المؤلف ان اضافة الشيء الى وصفه استعمال لغوي رديء ، فقد عقب على عبارة ثعلب « عام الأول » بقوله : (. . وهذا رديء لأن الشيء لا يُضاف الى وصفه ، ألا ترى أنك لا تقول : رأيت زيدَ الفاضل ، إلا أن يُراد بذلك عام الزمان الأول ، وهذا احتيال من النحويين لما سمعوا : بارحة الأولى وصلاة الأولى ، ومسجد الجامع زعموا أن المراد ساعة الأولى والوقت الجامع ، فأما قوله تعالى : « وَلَذَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ » فقد قيل فيها ذلك ، وقيل : إن المراد الأرض الآخرة ، وقيل : إن الآخرة اسم للجنة والنار وما أمامهما من عَرَصَاتِ القيامة فجاء أن تُضاف الجنة الى تلك الجملة^(٦٥).

فالبصريون ومنهم الشارح يردون قول الفراء والكوفيين ويحتجّون بحُجّةٍ صناعية لا تتصل باللغة بسبب فيؤولون هذا الاستعمال « على حذف المضاف إليه واقامة صفته مقامه »^(٦٦) فقالوا في قوله تعالى « وَلَذَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ » و « حق اليقين » التقدير : وَلَذَارُ الأرض الآخرة ، وحق الأمر اليقين ، الى غير ذلك من التقديرات

(٦٣) ٢٢٠/ب.

(٦٤) انظر المسألة (٥٦) من الانصاف في مسائل الخلاف : ٢١١/١.

(٦٥) ٢١٤/١-ب.

(٦٦) انظر الانصاف ٥٢/١ وما بعدها.

وأرى أن إضافة الشيء الى وصفه استعمال لغوي سليم ، وليس هناك ما يبرر التأويل والتقدير . قال الفراء في معاني القرآن^(٦٨) : (وقوله : « وَلَدَارُ الآخرة . » أضيفت الدار الى الآخرة وهي الآخرة ، وقد تُضيف العربُ الشيء الى نفسه إذا اختلف لفظه كقوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ » والحق هو اليقين ، ومثله : أَتَيْتُكَ بَارِحَةَ الْأَوَّلَى ، وعامَّ الأول و ليلة الأولى ويوم الخميس . وجميع الأيام تُضاف الى نفسها لاختلاف لفظها . وكذلك شهر ربيع .)

٤ — ما يقال للأنثى بغير هاء :

أ — (امرأة حائِضٌ وطاهرٌ وطامِثٌ وطالقٌ . . .) .

ويرى المؤلف ان اللفظ مُذَكَّرٌ لأن المراد به شيء حائض ، يقول : (يُقال امرأة حائِضٌ : إذا آتَيْتِ بِالْحَيْضِ ، واللفظُ مُذَكَّرٌ لأن المراد به شيء حائض ، هذا مذهب سيويه ، وعند الخليل : إنما جاء بغير تاء التانيث فرقاً بين النسب وبين الجري على الفعل كأن حائِضَةٌ هي التي تحيض وحائِضٌ ذات حيض^(٦٩) .)
أورد سيويه في الكتاب^(٧٠) (طاهر وحائض وطامث وغيرها) في باب (ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث) ، وذكر تفسيرين ، الأول له وهو حذف علامة التانيث في حائض ، لأنهم حملوه على أنه صفة (شيء) والشيء مذكر . والثاني للخليل وهو حذف علامة التانيث لأنهم قصدوا به النسب ولم يجروه على الفعل . وذهب الشارح مذهب سيويه وإن لم يُضعِف رأي الخليل .

ويرى الكوفيون أن علامة التانيث إنما حُذِفَتْ من حائض وطاهر/وطامث وغيرها لاختصاص المؤنث به^(٧١) ، وقد رد عليهم المبرد بقوله : (فأما قول بعض

(٦٧) انظر الانصاف ٥٢/١ وما بعدها .

(٦٨) ٥٦ - ٥٥/٢ .

(٦٩) ١/١٧٢ - ب .

(٧٠) ٩١/٢ .

(٧١) الانصاف ٤٠٨/٢ (المسألة ١١١) . وانظر أيضاً شرح المفصل ١٠٠/٥ - ١٠٢ .

النحوين إنما تترع الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكر فيحتاج الى الفصل ،
فليس بشيء ، لأنك تقول : رجل عاقر وامرأة عاقر ، وناقّة ضامر ويكر ضامر^(٣٧) .
ب - (ملحقّة جديد . .) .

يقول الشارح : (وتقول : ملحقّة جديد بغير هاء ، وهذا خارج عن القياس
لأنها فعيل بتأويل فاعلة . هذا مذهبنا ، وعند الكوفيين هو بتأويل مجدودة كخضيب
بمعنى مخضوبة كأن الحائك حدها حينئذ^(٣٨) .

وقد وضع ابن السكيت رأي الكوفيين في هذه المسألة بقوله : (تقول :
هذه ملحقّة جديد ، وهذه ملحقّة خلق ، ولا تقل : جديدة ولا خلقة . وإنما قيل :
جديد بغير هاء ، لأنها في تأويل مجدودة ، أي مقطوعة حين قطعها الحائك . .
وإذا كان فعيل نعتاً لمؤنث ، وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء ، نحولحية ذهين
لأنها في تأويل مدهونة ، وكفّ خضيب لأنها في تأويل مخضوبة^(٣٩) .
ويرى الشارح والبصريون ان هذا خارج عن القياس لأن لفظة (جديد).

فعيل بتأويل فاعلة .

ثالثاً - القياس :

اهتم ابن الجبان بالقياس اهتماماً كبيراً ، ولهذه التزعة أثر في إثراء اللغة
عن طريق القياس . ومن مبلغ اهتمامه بالقياس قوله : (وصدق المرأة : مهرها ،
وكذلك الصدقة والصدقة ، وقال الله تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة »
أي : مهرهن ، ولم نسمع للصدقات بجمع ، وقياسه في القليل : أصدقة ،
وفي الكثير : صدق ، مثل قذال وأقذلة وقذل^(٤٠) .
(. .) ولا يجمع الجص والنقطة لأنهما جنسان ، وقياسهما : أنجصاص

(٧٢) المقتضب ١٦٤/٣ .

(٧٣) ١/١٥٧ .

(٧٤) اصلاح المنطق ٣٤٣ .

(٧٥) ١٠٠/ب .

وَأَنْفَاطٌ وَلِفْعُولٌ فِي ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مَدْخَلٌ^(٧٦).
 (وَفِيهِ الْأَثْلَبُ وَالْإِنْلَبُ ، عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَافْعِلٍ ، كَأَفْكَلٍ وَاجْرِدٍ ، وَهُمَا
 الْحَصَى وَالتَّرَابُ ، وَكَأَنَّ ذَلِكَ مَأْخُودٌ مِنَ الثُّلْبِ وَهُوَ التَّكْسَرُ ، كَأَنَّهُ كَسَرَ
 الْحَجَارَةَ ، وَالْقِيَاسُ فِي جَمْعِهِ : أَثْلَابٌ^(٧٧) .
 فَالْقِيَاسُ وَاضِحٌ الْأَثَرُ فِي مَنَاهِجِ الْكُتُبِ اللَّغَوِيَّةِ الَّتِي نَتَّصِلُ بِهَا ، وَهَذَا الشَّرْحُ
 مُعْنِيٌّ عَنَاءَةً كَبِيرَةً بِهِ لِأَنَّهُ مَقْيَاسٌ صَوَابِيٌّ يُحْتَكَمُ إِلَيْهِ فِي الْإِسْتِفَادَةِ مِنْ مَتَنِ اللُّغَةِ ،
 وَبِالْأَخْصِ إِذَا عَلِمْنَا أَنَّ الشَّارِحَ يَنْهَجُ فِي كِتَابِهِ نَهْجَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَإِنْ أَبَا عَلِيٍّ
 النَّحْوِيِّ كَانَ أَحَدَ أَسَاتِذَتِهِ كَمَا بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ .
 وَحِينَئِذَا يَجِيزُ الْمُؤَلِّفُ اصْطِنَاعَ كَلِمَاتٍ مِثْلَ « أَصْدِيقَةٍ » وَ « صُدُوقٍ »
 وَ « أَجْصَاصٍ » وَ « أَنْفَاطٍ » وَ « أَثْلَابٍ » فَإِنَّمَا يَحَاوِلُ إِثْرَاءَ اللُّغَةِ عَنْ طَرِيقِ
 الْقِيَاسِ ، وَهَذَا رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْمَدْرَسَةِ الْبَصْرِيَّةِ .

(٧٦) ١/١٢٣.

(٧٧) ٢٠٤/ب.

الفصل الرابع

« وصف المخطوط ومنهجنا في تحقيقه »

أولاً - وصف المخطوط :

يكاد الكتاب يُحقّق على نسخة واحدة فقط هي نسخة سوهاج لولا أنني عثرت قبيل الانتهاء من تحقيق الكتاب على نسخة أخرى ناقصة سيأتي الحديث عنها بالتفصيل بعد وصف النسخة الأم (سوهاج) .

أ - نسخة سوهاج :

هذه النسخة محفوظة في دار الكتب البلدية بمحافظة سوهاج جنوب القاهرة برقم (٣٧ لغة) ، تقع في (٢٤٢) ورقة أي : (٤٨٤) صفحة ومقياسها ١٨/١٤ سم ، ومعدل سطور الصفحة الواحدة (١٠) سطور ، يتراوح عدد كلمات كل سطر بين (٥ - ٧) كلمات .

واستطاع معهد إحياء المخطوطات في جامعة الدول العربية أن يصور هذه النسخة عام ١٩٤٨ على الرق (المايكرو فلم)^(١) فحصلت على مصوِّرة منها صُوِّرت على نسخة المعهد المذكور .

جاء في الورقة الأولى من المخطوط ما يأتي : (نظراً لأهمية الكتاب وندرته فقد اختارته دار الكتب المصرية في عهد حضرة صاحب السعادة حبيب بك حسن مدير جرجا لأخذ صورة منه ليُحتَفَظَ بها . ٤ محرم سنة ١٣٥٣ هـ)^(٢) .

وورد في أعلى الورقة الأولى النص الآتي بخط كبير :

هذا شرح فصيح ثعلب

للشيخ أبي منصور محمد بن علي الجبّان رحمه الله

في علم العربية^(٣)

وكتَبَ تحت الزاوية اليمنى من الورقة نفسها : (انتقل في حوز كاتبه العبد محمد أبو مرزوق من مخلفات شيخنا علي بن عبد الله رضي الله عنه)^(٤) .

(١) فهرست معهد المخطوطات المصورة ٣٥٨/١ (رقم ١٥٣ لغة) .

(٢) الورقة الأولى / ب ، ولم أجد في فهرست دار الكتب المصرية ما يشير الى ذلك .

(٣ ، ٤) الورقة الأولى / ب .

والنسخة كُتبت بخط نسخ قديم مشكولاً ، وحروفها كبيرة واضحة سوى أربع أوراق لم تكن واضحة وخطها قديم يكاد ينعدم التنقيط فيها ، والأوراق هي ٣/ب ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧/أ . وأرجح أن تكون هذه الأوراق قد سقطت من أصل المخطوط أو أصابها التلف أو غير ذلك فأراد بعضهم الحفاظ عليها فانتسخ المؤلف من نسخة أخرى أو من النسخة نفحها فجاءت الأوراق بهذه الصورة وقد كُتبت بخط مغاير لخط الناسخ الأصلي ، ولا يمنع هذا من تقويم النسخة فهي كاملة لا نقص فيها ولم تصل إليها أمراض المخطوطات المعروفة كالرطوبة والأرضة .

ويبدو ان ناسخ المخطوط ملّم باللغة العربية وقواعدها إماماً كافياً أهله أن يُجيد ضبط المخطوط فوصل إلينا بصورة جيدة ، ولم أجد خطأ أو سهواً أو تصحيحاً إلا قليلاً وقد بيّنه في موضعه من الكتاب ، كما وُفق الناسخ في تنسيق الكلمات ورسم الحروف بشكل جيد ، ولا أغالي إذا قلت عن النسخة إنها علق نفيس وتحفة جديرة بالحفظ لمن كان يهوى جمع المخطوطات أو يرغب في الاستئناس بمطالعتها أو إحيائها .

ورود في الورقة الأخيرة من المخطوط اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، فقد جاء فيها :

تم الكتاب

والحمد لله حقّ حمده

وصلّى الله على محمد نبيه وعبيده

وَفَرَّغَ مِنْ كَتَبِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّالِبَانِي

فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ^(٥)

ولم أستطع أن أجد ترجمة لمحمد بن أحمد الطالبياني ناسخ هذا الكتاب ، فلا وجود لذكره فيما تيسر لي من كتب التراجم .

(٥) الورقة الأخيرة/ب .

والنسخة قديمة وكذلك خطها — كما ذكرنا — ففيها مميزات خط النسخ السائد في أواخر القرن الرابع كما أخبرني بذلك أصحاب الدراية^(٦) في البخطوط القديمة وورق المخطوطات.

واعتمدت اعتماداً كبيراً على هذه النسخة في تحقيق الكتاب فجعلتها أصلاً في التحقيق لقلة التصحيف والتحريف فيها ولقِدَمِها حيث كُتِبَتْ سنة ٣٩٨ هـ أي في زمن المؤلف ، إضافة الى وضوح رسم كلماتها ، ولكونها النسخة الوحيدة التي وصلت إلينا كاملة لا نقص فيها كما ذكرنا سابقاً.

ولا بُدَّ من الإشارة الى ان هذه النسخة لم تسلم من التصحيف والتحريف والأوهام والسقط والخطأ ولكنها قليلة إذا ما قورنت بنسخة المتحف . فعلى سبيل المثال هناك أوهام من الناسخ لم تَحْظَ منه بتصويب ، منها :

كأنه	والصواب : كان ^(٧)
خَضَمَتْ	: خَضَمَتْ ^(٨)
ابتغيتُ	: ابتغيتُهُ ^(٩)
لا أرى	: لا أذري ^(١٠)

وقد نبهنا على أوهام الناسخ في الهوامش وصححناها بالبحث والقرائن والتوثيق^(١١).

كما سقط سهواً بعض كلمات الأشعار^(١٢)، وهذا السهو يؤكد لنا ان هذه النسخة لم تُراجع لأنها لوروجعت لما بقيت بعض شواهدنا ناقصة، وذلك أمر

(٦) ومنهم الدكتور حسين محفوظ رئيس قسم الدراسات الشرقية في كلية الآداب — جامعة بغداد ،

— سابقاً — والأستاذ رشاد عبدالمطلب الخبير في معهد إحياء المخطوطات التابع لجامعة الدول

العربية في القاهرة حيث أشرف على تصوير هذه النسخة عام ١٩٤٨ كما أخبرني بذلك.

(٧) أنظر الأوراق : ١٨/ب ، ١٩/ب ، ١٢٥/ب ، ١٣٠/أ.

(٨) أنظر هوامشنا على الأوراق المذكورة.

(٩) أنظر على سبيل المثال الشواهد التي وردت في الأوراق : ١٢/أ ، ١٨/أ ، ٣٠/أ ، ٥٦/أ

(١٠) ٥٩/ب ، ٧٨/ب ، وهوامشنا عليها.

يُتَدَى إِلَيْهِ بِمَجْرَدِ النَّظَرِ فِيهَا وَقَرَأَتَهَا لِاخْتِلَالِ أَوْزَانِهَا وَإِنْكَسَارِهَا . . .
وَوَدَّرَتْ فِي الْمَخْطُوطِ أَيْضاً كَلِمَاتٍ فِيهَا سَقَطَ بِحَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ^(١٧) بَيْنَاهُ
فِي مَوْضِعِهِ مُوْتَقِنِينَ تَصْحِيحِنَا بِمَا تَوْفَّرَ مِنَ الْفَصِيحِ وَشُرُوحِهِ وَكُتُبِ اللُّغَةِ الْآخَرَى .
ب - نَسَخَةُ الْمُتَحَفِ :

ذكر عبدالله الجبوري^(١) فيما ذكر من شروح الفصيح ان في المتحف العراقي نسخة ناقصة من شرح الفصيح لمؤلف مجهول ، ووجد مؤلفه يقول في الصفحة ٧٨ (قال حمزة المصنّف :) ، ولم يرجح فيما إذا كان المؤلف حمزة المصنّف أم غيره. ومن سياق عبارته يفهم أن الشرح ربما يكون لحمزة ، وسبقه في الإشارة الى مخطوط المتحف الدكتور فاضل السامرائي^(٢) حينما أشار الى وجوده في المتحف وحقّق اسم الكتاب فظهر له انه قسم من شرح فصيح ثعلب ووضّع عليه اسم (صميم العربية) للزمخشري خطأ ، ولم يستطع معرفة صاحب الشرح.

أقول : في المتحف العراقي مجموعة برقم (١٠٠٢) تتضمن أربع مخطوطات هي :

- ١ - كتاب صميم العربية للزمخشري .
 - ٢ - تذهيب على كتاب الأنوار لأبي منصور البغدادي .
 - ٣ - الرسالة الوصفية لعلي القوشجي .
 - ٤ - كتاب الورقات لأصول الفقه .
- ويهمنا من هذه المجموعة المخطوط الأول الذي يحمل اسم صميم العربية للزمخشري .

(١٣) أنظر على سبيل المثال الأوراق : ١/٢٠ ، ١/٢١ ، ١/٢٢ ، ١/٢٣ ، ١/٢٣ ب ، ١/٢٧ ، ١/٣١ ، ١/٧٥ ، ١/٨٧ وهوامشتا عليها.

(١٤) في تصحيح الفصحى لابن درستويه ٢٠٥ ، وانظر أيضاً الفصل الخاص بشروح الفصحى من هذه الدراسة.

(١٥) في كتابه الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري ٩١ - ٩٣ (دار النذير ١٩٧٠).

ورد في القسم الأعلى من الورقة الأولى عنوان الكتاب وهو (صميم العربية) وبعده (وهو مختصر أساس اللغة للعلامة جارا الله الزمخشري رحمه الله)^(١٧). وفي القسم الأسفل من هذه الورقة وردت العبارة الآتية : (لعلّه ضالة الناشد وهو كتاب لأبي القاسم جارا الله العلامة محمد بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ، ثم حققت انه صميم العربية) .

ووجدت تعليقا آخر للدكتور حسين نصار كُتِبَ في ورقة صغيرة مستقلة وهو (لا يمكن أن يكون الكتاب الأول من هذه المجموعة مختصر أساس اللغة للزمخشري لأن منهج الكتابين مختلف كل الاختلاف ، وإنما هذا الكتاب يشبه أن يكون مختصراً لأصلاح المنطق لابن السكيت وما أشبهه من كتب) .
أما نحن فنقول :

١ - لا نعلم للزمخشري كتاباً باسم (أساس اللغة) ، وإنما هو أساس البلاغة^(١٨) .

٢ - أشار أكثر من مصدر ترجم للزمخشري ان من بين مؤلفاته كتاب صميم العربية^(١٩) ، وذكر الدكتور أحمد محمد الحوفي ان الكتاب غير معروف^(٢٠) .
٣ - إن مخطوطة المتحف التي تحمل اسم صميم العربية للزمخشري إنما هي نسخة ناقصة من كتاب شرح فصيح ثعلب لابن الجبّان (صاحب هذا الشرح) .

٤ - لم أجد فيما تيسر بين يدي من المؤلفات التي جمعت أسماء شراح الفصيح^(٢١) ما يشير الى أن الزمخشري شرح كتاب الفصيح لثعلب .
٥ - إن نسخة المتحف من شرح الفصيح ليست لحمزة المصنف^(٢٢)

(١٧، ١٦) أنظر الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري لفاضل السامرائي ٩١ .

(١٨) أنظر مثلاً إرشاد الأريب (معجم الأدباء) لياقوت ٧/ ١٥٠ (الطبعة الأولى تصحيح مرغوليوث) .

(١٩) الزمخشري للحوفي ٥٩ - ٦٠ (الطبعة الأولى ١٩٦٦) .

(٢٠) أنظر مثلاً كشف الظنون ١٢٧٢ - ١٢٧٤ .

(٢١) المقصود به حمزة الأصبهاني صاحب التنبه على حدوث التصحيف وتاريخ سني الأرض .

كما يظن بعضهم ، وإنما هي لأبي منصور ابن الجبّان .

٦ - أظن - وإن كان بعض الظن إثمًا - أن اسم الكتاب ومؤلفه لم يسلم من عبث النسخ ، فكما وصفنا نسخة سوهاج بأنها تحمل اسم (شرح فصيح ثعلب لأبي منصور في علم العربية) فجائز أن يكون العنوان في هذه النسخة (فصيح العربية) ونتيجة للعبث أو التصحيف والتحريف الذي طرأ على اللفظة الأولى من العنوان كتب عليه : (صميم العربية) قَرَسُ اللَّفْظَتَيْنِ يتقارب ، وإن كان الكتاب خالياً من اسم المؤلف فربما يسأل مالكو هذه النسخة ، مَنْ صاحب صميم العربية ؟ فيقال لهم : جارا لله الزمخشري ، وعند ذلك يضعون محمد بن عمر الزمخشري تحت اسم الكتاب . أو ربما كان مالكو هذه النسخة من غير أولي الاختصاص فلما تصفّحوا أبواب الكتاب وجدوه شبيهاً بالمعجمات التي تبحث عن معاني الألفاظ واشتقاقاتها ولم يتبينوا العنوان جيداً وأرادوا أن يجتهدوا فظنوا أن لفظة (صميم) ملائمة لعنوان الكتاب لا سيما أن رسم اللفظتين متقارب . أما إذا كان الكتاب يحمل اسم محمد بن علي بن عمر الجبّان فقد يظن بعضهم أنه محمد بن عمر الزمخشري فالأول قليل الشهرة والمعرفة حتى عند بعض ذوي الاختصاص فرجّحوا أن يكون محمد بن علي ابن عمر الجبّان هو محمد بن عمر الزمخشري فكتبوا اسمه وكأنهم صححو ووثقوا نسبة الكتاب لصاحبه ! وهذا هو اللبس بعينه .

وصف نسخة المتحف :

هذه النسخة ناقصة كما قلنا ، سقط منها أكثر من نصف الكتاب وبخاصة القسم الأول حيث لم نجد ذكراً لأبواب الأفعال ، وعدة أبوابها أحد عشر باباً إضافة إلى ثلاثة أبواب من القسم الثاني (أبواب الأسماء) . فالكتاب ناقص الطرفين : الأول والآخر .

يقع المخطوط في (٤٢) ورقة أي (٨٤) صفحة ، والترقيم في الصفحات مختل مختلف فيه تقديم وتأخير فمثلاً نجد بعد الصفحة التي تحمل رقم (٦٤)

صفحة تحمل رقم (٨١) وتكرر ذلك في أكثر من ورقة ، ومن هذا نرجح ان الترقيم حديث الكتابة في المخطوط .

تبدأ هذه النسخة بباب المفتوح أوله من الأسماء ، وأوله : (تقول هو فَكَأَكُ الرُّهْنُ أَي مَا يَفْكَ بِهِ . . .) ، وقد سقط من هذا الباب أكثره ، فالصفحة الثانية من الورقة الأولى كُتِبَتْ بخط حديث مغاير لخط الناسخ الأصلي ، ونوع الورق الذي كُتِبَتْ فيه الصفحة يختلف تماماً عن ورق المخطوط الأصلي ، فكان هذه الورقة نُقلت حديثاً بخط جميل ممزوج بين النسخ والثلث وألصقت ببقية صفحات المخطوط إلصاقاً ، ولهذا رجحنا ان النسخة لم تَحُلْ من عبث مقصود أو غير مقصود .

يبلغ عدد سطور الصفحة الواحدة (١٥) سطراً ، ويتراوح عدد كلمات كل سطر بين (٩ - ١١) كلمة ، وتنتهي هذه النسخة بعبارة (وَقَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ ، أَي : بسببك ولمكانك ، واشتقاق ذلك مِنْ . . .) ، وقد أشرنا في التحقيق الى موضع بداية نسخة المتحف وموضع نهايتها ، كما وضعنا علامة مميزة أشبه بالنجمة (*) لذكر أوجه الخلاف بين نسخة سوهاج ورمزنا لها بالحرف (س) ونسخة المتحف ورمزنا لها بالحرف (م) وسيأتي الحديث عن ذلك في نهاية هذا الفصل .

مقارنة بين النسختين :

لقد جعلت نسخة سوهاج أصلاً في التحقيق ولم أعتمد على نسخة المتحف إلا قليلاً وفي مواضع بيتها في الهوامش ، واعتمادى على نسخة سوهاج مبني على أسباب منها :

١ - نسخة المتحف ناقصة الطرفين في حين أن نسخة سوهاج كاملة

لا نقص فيها .

٢ - نسخة المتحف حديثة النسخ إذا ما قورنت بنسخة سوهاج التي كتبت

سنة ٣٩٨هـ أي في عصر المؤلف ، في حين كُتِبَتْ نسخة المتحف في القرن

الثامن أو التاسع للهجرة كما أخبرني بذلك أصحاب الخيرة في الخطوط وورق المخطوطات.

٣ - نسخة المتحف مليئة بالتصحيح والتحريف والخطأ ، وهذا يعني قلة إلمام الناسخ بقواعد اللغة ورسم حروفها كما سنذكر ذلك بعد قليل .

٤ - وجدت بعض الزيادات في نهاية بابين من أبواب الكتاب ، ولم أجد هذه الزيادة في نسخة سوهاج ، وعند مقارنتها بألفاظ الفصح تبين انها من غير ألفاظ الفصح .

٥ - هناك ألفاظ وعبارات سقطت من نسخة المتحف ، وقد أشرنا الى بعض منها في هامش الكتاب ، وتركنا الباقي لكثرتة .

وهذان نموذجان يبينان الأخطاء الواردة في نسخة المتحف (م) :

١ - جاء في الصفحة الثالثة من المخطوط : (وهي النِّبَقَةُ للذي تُؤْكَل بفتح النون . . .) ، ولا يُجمع أُخْرَةٌ وَأُخْرَةٌ سماعاً . . .) . والصحيح على التوالي : للتي ، وَأُخْرَةٌ ، وَأُخْرَةٌ .

٢ - جاء في الصفحتين السادسة والسابعة من المخطوط : (. . .) وهو شيء ينبع من عين تُجَحَّص . ولا يُجمع . . .) ، والدرهم إذا استعمل فيه وَحْشَ به قبل مزابق بالفتح لأن غير الدرهم جعل في الدرهم زَيْقٌ . . .) ، وليس فيه فِكْر وهو فِعْلٌ واسم المتفكر أو الأفكار . . .) .

والصحيح على التوالي : تَحْتَصُّ به ، حُسْنٌ به ، الزئبق ، للتفكير .

وغير الذي ذكرته كثير ، فلا أظن ان في نسخة المتحف صفحة واحدة جاءت خالية من الوهم أو السهو أو الخطأ .

ولكن هذا الذي ذكرته لم يحل بيني وبين الاستئناس بهذه النسخة والاعتماد عليها في بعض المواطن ، فعلى على سبيل المثال :

١ - ورد في الورقة ١٢٥/ب من النسخة الأصل : (ولي فيه بَغْيَةٌ أي :

طَلِيْسَةٌ ، يقال : بَغَيْتُ الشيءَ بَغْيًا وبُغَاءً وبُغْيَاةً ، وَابْتَغَيْتُ ابْتِغَاءً : إذا

طَلَبْتُهُ...) ، فأثبتنا : (وابتغيته) بالهاء كما ورد في نسخة المتحف وهو مما يقتضيه السياق .

٢ - جاء في الورقة ٢٦/أ : (وهي الإشقي للذي يُثَقَّبُ به...) ، فأثبتنا : (وهو) كما ورد في نسخة المتحف وهو المناسب .

وخلاصة القول : لقد استفدنا من نسخة المتحف ، ووجه الفائدة هو تصحيح بعض الأخطاء والأوهام الموجودة في نسخة سواهج ، وتوثيق نسخة المتحف ونسبتها الى صاحبها الشرعي وهو ابن الجبان لا كما ادعى بعضهم انها للزمخشري أو لحمزة أو لغيرهما .

ثانياً - منهجنا في تحقيق الكتاب :

في سبيل تحقيق الكتاب قمنا بالخطوات الآتية :

١ - ضبطت متن الكتاب بالشكل كما في نسخته المخطوطة .

٢ - حصرت نص الفصيح بين قوسين () تمييزاً له عن مادة الشرح ، ووازنته بنسخة الفصيح التي اعتمدت عليها في التحقيق^(٢٢) ، والنسخة التي اعتمد عليها الهروي في شرحه المسمى بالتلويح ، والنسخة التي اعتمد عليها ابن درستويه في شرحه المسمى بتصحيح الفصيح ، والنسخة التي اعتمد عليها ابن نايقا في شرح الفصيح ، اضافة الى كتب اللغة التي وردت فيها نصوص من فصيح ثعلب فوصفت الفروق في الهامش ، ووجدت الشارح قد أهمل بعض المفردات من متن الفصيح فأثبتها إتماماً للفائدة ، وحصرت الزيادة بين معقوفتين [] وأشرت في الهامش الى مصدر الزيادة وسببها .

٣ - جعلت الآيات محصورة بين أربعة أقواس صغيرة « » ، ونسبتها الى سورها بعد إتمامها ، وحققت ما ورد فيها من القراءات اعتماداً على الكتب والتفاسير المعنية بهذا الشأن .

(٢٢) مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا - كلية الآداب - جامعة بغداد - كُتِبَتْ سنة ٥٤٤هـ .

٤ - رجعت في تخريج الأحاديث الى جوامع الكلام النبوي ككتب الصحاح والسنن والمسانيد وكتب غريب الحديث الموجودة بين أيدينا كالتنبيه لابن الأثير والفاائق للزمخشري وغيرهما.

٥ - حققت أمثال الكتاب وما ورد فيه من أقوال تجري مجراها مع بيان مناسبة المثل وذلك بالاتصال بالكتب الكافية في هذا المجال وهي كثيرة معروفة لا حاجة بي الى سرد أسمائها هنا ففي نهاية الكتاب ثبت بأسمائها.

٦ - نسبت الأشعار الى أصحابها مع ذكر بحر الشاهد معتمداً على الدواوين التي تحتفظ بها المكتبة العربية فأحلت القارىء الى الديوان المحقق لذلك الشاعر ليطلع على تخريجاته ، وقمت بتخريج أشعار من لم أجد له ديواناً بين أيدي الناس وأوردت الروايات المختلفة للبيت إلا ما يطل شاهداً أراده صاحب الكتاب.

٧ - عرفت بالأعلام الواردة في الكتاب سواء أكانت لأشخاص أم قبائل أم مواضع بشكل وسط بين الاختصار والافاضة توسيعاً لدائرة المعرفة والفائدة ، ولم أعرف بالأعلام المعروفين والمشهورين بين الناس كالخلفاء الراشدين مثلاً وبعض الشعراء كالنابغة الذبياني وامرئ القيس وحسان بن ثابت وجريير والفرزدق أو علماء اللغة والنحو كالخليل وسيبويه والفراء والكسائي وغيرهم.

٨ - شرحت معاني ما وجدته محتاجاً الى شرح من ألفاظ الكتاب ، ما ورد منها في متنه أو في شواهد ، وقد راجعت في سبيل ذلك قسماً من كتب اللغة أخص بالذكر منها معجم لسان العرب لابن منظور لأنه تضمن معجمات خمسة.

٩ - عارضت كثيراً من نصوص الكتاب بما ورد منها في كتب لغوية أخرى لتقويم نصوص الكتاب وللتعرف على مصادر كلام المؤلف.

١٠ - استطعت - والحمد لله - قراءة المخطوط بتمامه فلم يعثر الكتاب نقص أو طمس.

١١ - جعلت أرقاماً متسلسلة لورق المخطوط معتمداً على الأرقام الموجودة في المخطوط نفسه ورمزت لشمال الورقة بالحرف (أ) ويُميّنها بالحرف (ب) ، ووضعتها في الفراغ الموجود على يسار صفحات الكتاب تسهيلاً للكشف عند الرجوع الى الأصل.

١٢ - اجتهدت في الإضافة الى الألفاظ المعروفة اليوم عند العامة سواء في العراق أو مصر أو بعض الأقطار العربية الأخرى وحاولت تحديد نطق هذه الألفاظ في كل قطر ، مستفيداً من أحاديث أستاذي المرحوم إبراهيم الوائلي وأحاديث بعض الزملاء في الأقطار العربية والكتب الأخرى المعنية بهذا الشأن ، وأظن ان في عملي هذا فائدة للبحث في التطور اللغوي .

١٣ - استعنت بكتب المعربات في تخريج الألفاظ الدخيلة واستعنت أيضاً ببعض المعجمات والكتب الفارسية لمعرفة أصول بعض الألفاظ الفارسية وكيفية رسمها .

١٤ - مصطلحات المنهج :

() لحصر نص الفصح .

» « للنصوص القرآنية والأحاديث الشريفة .

[] للمستدرك والمزيد في سياق النص .

(س) نسخة سوهاج .

(م) نسخة المتحف .

وإذا وردت عبارة (في الأصل) فالمقصود بها نسخة سوهاج .

ويعد ، فأتمنى أن أكون قد وفقت الى اخراج النص بالصورة التي يرضيها

المؤلف وترتضيها قواعد التحقيق السليم ، وما توفيقي إلا بالله .

القسم الثاني

تحقيق الكتاب

شَرْحُ فَصِيحٍ ثَعْلَبٍ فِي اللُّغَةِ
لِلشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبَّانِ رَحِمَهُ اللَّهُ
فِي عِلْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على النبي محمد وآله أجمعين . ١/٢

قال الشيخ أبو منصور محمد بن عليّ الجبّان أدام الله تأييده :

اعلم أنّك تقول للحاضر القريب (هذا)^(١) ، كما تقول للبعيد ذاك ، والاسم فيهما جميعاً ، « ذا » و « ها » مزيدة للتثنية . والكاف مزيدة بلا خلاف ، ويُقال للمؤنث : هذه وهنّي .

والـ (كتاب) في الأصل اسم يُقام مقام المصدر^(٢) ، تقول : كَتَبْتُ / كِتَاباً و كِتَبًا ، ثم جُعِلَ الكتاب للمكتوب فيه الشيء . وَجُمِعَ الكتاب الآن^(٣) كُتِبَ ، وقد قيل فيها : كُتِبَ بتسكين التاء^(٤) ، وأصل الكتب الجمع والضم . من ذلك كَتَبْتُ البَغْلَةَ : إذا جَمَعْتَ بين شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ^(٥) ، ومن ذلك الكَتِيبَةُ : للفرسان المَجْتَمِعِينَ .

والـ (اختيار) : افتعال من الخَيْرِ [ق]^(٦) والخَيْرَةِ ، فكأنّه أَخَذَ خَيْرَ الشَّيْئَيْنِ أو الأشياء ، فيقال : أَخْتَارُ يَخْتَارُ اختياراً فهو مُخْتَارٌ ، / والمفعول به مُخْتَارٌ أيضاً ، ١/٣ وكان الأصل : أَخْتِيرُ فَأَبْدِلْتُ الياء أَلِفًا لتحركها وافتتاح ما قبلها^(٧) .

(١) شرح المؤلف بشرح مقدمة فصيح ثعلب وأولها « هذا كتاب اختيار فصيح الكلام . . . الخ ، راجع مخطوطة الفصيح ق ١ .

(٢) التهذيب (كتب) ١٥١/١٠ ونقله صاحب اللسان عن الأزهري (كتب) ٦٩٩/١ .

(٣) لم يوضح المؤلف قصده من كلمة (الآن) ، فإن كان يقصد الى ان كلمة كتاب لم تجمع على كتب إلا في عصره فقد جانب الصواب حيث ورد هذا الجمع في القرآن في أكثر من موضع . قال تعالى « يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب » الأنبياء/ ١٠٤ « وما أتيناهم من كتب بدرسوتها » سبأ/ ٤٤ .

(٤) اللسان (كتب) ٦٩٨/١ (وجمع الكتاب : كُتِبَ وَكُتِبَ بالضم والتسكين .

(٥) الجوهرة ١/ ١٩٦-١٩٧ . واللسان نقلا من اللحياني (كتب) ٧٠١/١ .

(٦) التاء ساقطة في الأصل والزيادة من معاني القرآن ٣٠٩/٢ حيث ذكر الفراء أن (العرب تقول : اعطني الخَيْرَةَ منهم ، والخَيْرَةَ منهم ، والخَيْرَةَ منهم وكل ذلك الشيء المختار) . راجع أيضاً نواذر أبي مسحل ١/ ٢٠٠ ، وتاج العروس (خير) ٣/ ١٩٤ .

(٧) المشئب ١/ ١٠٥ ، الفاخر ٢٧٧ - ٢٧٨ في قولهم (استخرت الله) .

والـ (فصيحٌ) : الكلامُ النقيُّ من العُجمة واللُّحْن والخطأ. وقد قَصَحَ يَنْصَحُ فَصَاحَةً : إذا صار بتلك الصفة^(٨). ويقال : أَفْصَحَ اللَّبَنُ إذا ذهبَتِ الرُّغْوَةُ^(٩) عنه فَصَقًا. وإذا قيل للرجل « فصيحٌ » كان ذلك مجازاً ، وله لم نقل لله « فصيحٌ »^(١٠).

و (الكلامُ) : أصواتٌ قُطِعَتْ ضَرْباً من التقطيع وأُلْتُفَ ضَرْباً / ب/٣
من التأليف ، ووُضِعَتْ لِلإِفْهَامِ^(١١) ، وأما المحفوظُ والمكتوبُ فلن يُدْعَى كلاماً إلا مجازاً^(١٢) ، وفي ذلك خِلافٌ بين الناس^(١٣). والكلام اسمُ جنسٍ ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ كالسَّوَادِ والبياضِ إلا أن يُراد بذلك ما دون الجنس.

(مِمَّا يجري) أي : من الذي يجري ، ويُحتمل أن يكون المرادُ من شيء يجري ، لأنَّ « ما » و « مَنْ » تأنيان معرفتين تارةً ، ونكرتين أخرى ، فإذا كانتا معرفتين وُصِلتا ، وإذا كانتا نكرتين وُصِفَتَا ، وما يَقَعُ على ما ليس بآدميٍّ . تقول : رأيتُ ما حَسَنًا أي شيئاً حَسَنًا : ورأيتُ مَنْ حَسَنًا ، أي رجلاً حَسَنًا. / ومن : حرفٌ أ/٤
من حروف الجر ، وفائدتها ابتداءُ الغاية^(١٤). يقال : جرى الماء يجري جَرِيًّا وجَرِيَانًا ، وقد يُقال فيه : جَرِيَّةٌ كالتَّسْبِيَةِ والرَّكْبَةِ^(١٥). وقد يأتي المجري في معنى المصدر أيضاً ويقال للجارية : « جاريةٌ » لأنها تَجْري في الحوائج والأعمال.

(٨) المنخصص ١١٢/٢.

(٩) الرغوة بحركات ثلاث (ضمم الراء وفتحها وكسرهما) والضم أغلب ، لاحظ التهذيب ٢٥٣/٤ ،

الصحاح (رغو) ٣٩١/١ ، المنخصص ١١٢/٢ ، اللسان (رغو) ٥٤٤/٢.

(١٠) «وله لم نقل لله فصيح» أي : ولهذا السبب (المجاز) لم نقل لله فصيح.

(١١) سر الفصاحة ٣٠ ، اللسان (كلم) ٥٢٢/١٢.

(١٢) أساس البلاغة (كلم) ٣٩٧ ، سر الفصاحة ٣٤.

(١٣) راجع الخصائص ، باب القول على الفصل بين الكلام والقول ١٣/١ وما بعدها.

(١٤) ذهب سيويه إلى أن (من) تكون لا ابتداء الغاية في الأماكن الكتاب ٣٠٧/٢ ، ويرى الكوفيون

أن (من) تكون للابتداء في الزمان أيضاً ، أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ٣٢٨.

(١٥) اللسان (جرا) ١٤٠/١٤.

(١٦) نواذر أبي مسحل ٢٩٢/١ والحاشية رقم (٣).

وقيل لأنها المرأة الشابة فكانت يجرى فيها ماء الشباب^(١٧) . ويقال للشمس : « الجارية » لأنها تجري من المشرق إلى المغرب^(١٨) ، ويقال للسفينة : « الجارية » لأنها تجري مع الماء وفيه^(١٩) ، والجميع : الجوّاري . وفي القرآن « وله الجوّار المنشآت في البحر كالاعلام »^(٢٠) . وحّد الجري : المرور المتتابع من غير تقطيع بوقوف في حالة . / واعلم أنّ (في) : حرف جر وهو ظرف .

ب/٤
(و) الناس : بنو آدم وهو اسم جنس ، واختلف الناس في أصله ، فبعضهم يذهب إلى أن أصله نوس فصار ناساً ثم أدخلت لام التعريف عليه فصار الناس^(٢١) ، وسُموا بذلك لتحركهم في حوائجهم . يقال : ناس الشيء ينوس : إذا اضطرب وتحرك^(٢٢) . ومنهم من يقول : أصل الناس : أناس ، والهمزة : فاء الفعل^(٢٣) ، وهو فعّال من الإنس أو الأنس والإيناس^(٢٤) ، وقد جاء الأناس بمعنى الناس قال^(٢٥) :

(١٧) الصحاح (جرا) ١٣٠٢/٦ .

(١٨) المصدر السابق ٢٣٠٢/٦ .

(١٩) سورة الرحمن / آية ٢٤ .

(٢٠) هذا رأي الكسائي كما نقله صاحب الخزانة ٢٨٧/٢ بقوله « هو اسم تام وعينه واو ، من ناس ينوس إذا تحرك » . وما ذهب إليه المؤلف من أن أصل الكلمة « نوس » لمرده علة صرفية حيث تحركت الواو وسبقت بفتح قلبت ألفاً . التصريف الملوكي ٢٧ .

(٢١) الجوهرة ٥٤/٣ ، اللسان (نوس) ٢٤٥/٦ .

(٢٢) هذا رأي سيويه ذكره ضمناً في حديثه عن أصل لفظ الجلالة (الله) في باب (وما ينتضب على المدح والتعظيم أو التسم) . الكتاب ٣٠٩/١ - ٣١٠ . ولمعرفة اختلاف الآراء في أصل كلمة (ناس) راجع :

المقتضب ٣٣/١ ، نواردي أبي زيد ١٢٤ ، ٢٦١ ، مجالس العلماء ٦٩ - ٧٠ ، الخزانة ٢٨٠/٢ ، مقدمة المقتضب ١٢١ ، الزواج حياته وآثاره (رسالة ماجستير) ١٠٥ .

(٢٣) في اللسان (أنس) ١٧/٦ ، الإنس : جماعة الناس ، والجمع أناس والأنس لغة في الإنس .

(٢٤) وهو ذو جلد الحميري كما نسبته صاحب الخزانة ٢٨٠/٢ نقلاً عن كتاب المعمرين للسجستاني ص ٣٤ .

/ إِنَّ الْمَنَايَا يَغْتَدِي

١/٥

من على الأناس : الآخرين^(٢٥)

وتصغيرُ الناس على المذهب الأول : نُؤَيِّس ، كِبَابٍ وَنُؤَيِّب ، وعلى المذهب الآخر : أُنَيِّس ، مثلُ غُرَابٍ وَغُرَيْب ، وغلَامٍ وَغُلَيْم .

واعلم أَنَّ ال (لُغَةً) أصله : لُغُوَّةٌ^(٢٦) فحذفت لَامُ الفعل فبقيت لُغَةً^(٢٧) ،

واشتقاقه من لَغِيَ بالشيء : إِذَا أُولِعَ بِهِ^(٢٨) ، وذلك أَنَّ أَهْلَ كُلِّ لُغَةٍ يُولَعُونَ بِهَا .

ويقال : رَجُلٌ لُغَوِيٌّ ، ولا يقال : رَجُلٌ لُغَوِيٌّ - بالفتح - لأنَّ اللُّغَوِيَّ - بالفتح -

هو المنسوب إلى اللُّغَا وهو الكلام القبيح^(٢٩) . واللُّغُو من الكلام ما لا فائدة فيه .

ب/٥

يقال : لُغَاً يَلُغُو لُغَواً إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا لَا فائدة فيه ، وَأَلْفَى إِنْغَاءً : إِذَا طَرَحَ الكلامَ

بما لا فائدة فيه ، [قال تعالى] : « وَأَلْفُوا فِيهِ »^(٣٠) أي : ارفعوا الصوتَ بكلام

(٢٥) البيت من مجزوء الكامل . وورد بلا عزو في اللسان (نوس) ٢٤٥/٦ ، وبالرواية الآتية وهي

الأشهر :

إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلَعُ

مِنْ عَلَى الْإِنْسَانِ الْأَمْنِيَا وَيَعْدُهُ :

فَيَدْعُهُمْ شَتَّى وَقَدْ

كَانُوا جَمِيعاً وَافْرِينَا

والشاهد فيه هو اجتماع الألف واللام مع الهمزة في (أناس) .

أنظر مجالس العلماء ٧٠ ، الخصائص ١٥١/٣ ، أمالي ابن الشجري ١٢٤/١ ، ١٢/٢٠ ،

المفصل لابن يعيش ٩/٢ ، ١٢١/٥ ، شرح شواهد الشافعية ٢٩٦ .

(٢٦) في الأصل « لُغُوَّة » والصحيح « لُغُوَّة » أو « لُغُوَّة » (التهذيب ١٩٨/٨ ، والخصائص ٣٣/١)

ويبدو أنه من خطأ الناسخ .

(٢٧) « الأصل في لُغَةٍ : لُغُوَّةٌ فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً . وهو اسم حذفت لامه . »

مجالس العلماء : ٦ .

(٢٨) في نوادر أبي مسحل ٢٥٤/١ « نجره الحر حتى لَغِيَ بالماء » معناه اولع . أنظر أيضاً مادة

(لغ و) في اللسان ٢٥٠/١٥ ، وتاج العروس ٣٢٨/١٠ .

(٢٩) الخصائص ٣٣/١ .

(٣٠) والآية وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ، فصلت ٢٦ .

لا فائدة فيه ، وقال أيضاً : « وَإِذَا مَرَّوْا بِاللُّغُو »^(٣١) أي الباطل ، لأنه كالكلام الذي لا فائدة فيه^(٣٢) وكذلك كل يمين^(٣٣) جرت مجرى ما لا فائدة فيه لَفُو . وقال النبي عليه السلام : « مَنْ قَالَ لَصَاحِبِهِ أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَا »^(٣٤) وهو مأخوذ من اللُغَا واللُّغُو قال :

بَيْنَ اللُّغَا وَرَفَّيَ التَّكَلُّمِ^(٣٥)

وأعلم أن (واحدة) لا يكون إلا نعتاً للمؤنث ، فأما واحد فقد يكون تارة ١/٦ وَصْفاً ، وتارة اسماً غير وصف ، فإذا قُلْتُ : مررتُ برجلٍ واحدٍ كان وصفاً ، وإذا قُلْتُ : واحدٌ وعشرون أو واحدٍ واثنان كان اسماً غير وصف^(٣٦) . وَجَمْعٌ واحدٌ : وَحْدَانٌ كراكب : وَرُكْبَانٌ^(٣٧) ، وقد جاء في الشعر :

(٣١) والآية « والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما ، الفرقان/٧٢ .

(٣٢) « فلان لَفُو : أي باطل » ، « ذهب دُمُ فلام لغاً » أي باطلا . نوادر أبي مسحل ١/٣٩٢ .

(٣٣) (يمين) مطموسة في الأصل ، وأثبتتها من اللسان (لغا) ١٥/٢٥٠ ، والنهاية في غريب الحديث ٤/٢٥٧ وفيه (وقد تكرر في الحديث ذكر « لغو اليمين » قيل : هو أن يقول لا والله وبلى والله ، ولا يعقد عليه قلبه) .

(٣٤) في النهاية لابن الأثير (لغا) ٤/٢٥٧ : (مَنْ قَالَ لَصَاحِبِهِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ (صه) فَقَدْ لَغَا) . ونص الحديث في صحيح البخاري ٢/١٦ (طبعة البايع الحلبي - القاهرة ١٣٧٧) وصحيح مسلم بشرح النووي ٦/١٣٧ . لاحظ أيضاً الفائق في غريب الحديث ٣/٣٢٢ ، واللسان (لغا) ١٥/٢٥١ .

(٣٥) شطر من الرجز للعجاج (الديوان ٢٩٦) ويروى أوله : هن اللغا . وقيله : وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجَّجٍ كُظِمَ .

وقد نسب صاحب اللسان الشاهد إلى رؤية خطأ ١٥/٢٥٠ (لغو) .

(٣٦) التهذيب (وحد) ٥/١٩٨ .

(٣٧) في اللسان (وحد) ٣/٤٤٧ « وَالْوَحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ كَرَاحِبٍ وَرُكْبَانٍ » .

[فَضَّم قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ]

فَقَدْ رَجَعُوا [كَحَيٍّ وَاحِدِينَا^(٣٨)]

واعلم أن (على) قد يكون فعلاً وقد يكون اسماً وقد يكون حرفاً من حروف

الجبر^(٣٩). فإذا قُلْتُ : مررتُ على فلان ، فعلى حرف ، وإذا قلت : مِنْ عليه ب/٦ فعلى اسمٌ بمعنى أعلاه ، وإذا قلت : عَلَا الجبل فعلاً فَعَلَّ^(٤٠). وليس في كلام العرب لفظة تكون مرة حرفاً ومرة اسماً ومرة فعلاً إلا « على ».

واعلم أن (الخلاف) : نقيض الوفاق ، وذلك أنك تقول : خالفه يُخالفه مُخالفٌ وخِلَافاً فهو مُخالف إذا لم يَقُمْ مقامه وسدَّ مسدَّه^(٤١).

واعلم أن (الإخبار) ما يَصِحُّ فيه الصَّدَقُ والكَذِبُ^(٤٢) ، / ولا يكون الخبر i/v خيراً إلا بالقصد ، ألا ترى أنك إذا حكيتُ كلامَ المُخبر لم يكن خبراً^(٤٣). ويقال أَخْبَرَ إخباراً فهو مُخْبِرٌ ، ويقال أَخْبَرْتُ عن الشيء بالشيء.

(٣٨) في الأصل : « كَحَيٍّ وَاحِدٍ بِنَاءً مَصْحُفٌ ، لا يستقيم الوزن به ولا الشاهد ، وهو قسم من بيت الكميت بن زيد الأسدي :

فَضَّم قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

وتكملة البيت من شعر الكميت ١٢٢/٢.

والبيت من الوافر والشاهد فيه : جمع واحد : واحدون بالواو والتون.

وورد الشطر الثاني في التهذيب (وحد) ١٩٦/٥ برواية أخرى هي « فقد أضحو/ كَحَيٍّ وَاحِدِينَا » بدون تنوين الياء في (كَحَيٍّ) ولا يستقيم الوزن بترك التنوين.

الكتاب ٣١٠/٢ ، الأزهية في علم الحروف ٢٠٢.

(٣٩) المقتضب ٤٦/١ ، ١٣٦/٤ (حاشية المحقق) ، ٢٢٦/٤ ، الإيضاح العضدي ٢٥٩/١ ،

الصحاح ٢٤٣٨/٦ ، اللسان ٨٩/١٥. (علا).

(٤٠) مقاييس اللغة ٢١٠/٢ ، اللسان ٩٠/٩.

(٤١) المقتضب ٨٩/٣ ، الحدود في النحو للرماني ٤٢ (ضمن مجموعة رسائل تحقيق مصطفى

جواد) ، الصاحبي ١٧٩ ، مفتاح العلوم ٧٩ - ٨.

(٤٢) المقتضب ١٢٦/٤ ، الصاحبي ١٧٩.

واعلم أن (الصواب) نقيض الخطأ وهما اسمان لا مصدران^(٤٤)،
والمصدر : الإصابة والإخطاء^(٤٥)، من أصاب وأخطأ. وقد يقال للصواب :
صَوَّبَ^(٤٦) قال :

ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّبِي
عَلَيَّ وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ^(٤٧)

وقد يُقال : أصاب الشيء إذا قَصَدَهُ كَمَنْ يُصِيبُ الهدفَ بالرمي^(٤٨).
/واعلم أن (ذلك) : يُشار به الى البعيد كما أنَّ هذا : يُشار به الى القريب .
والاسم ذا واللام زائدة للدلالة على البعد ، والكافُ حرف الخطاب^(٤٩) . وبعض
العرب يقول : ذلك . وبعضهم يقول : ذاك^(٥٠) ، وتصغير ذلك ذِيَالِكُ ، وقال
بعضهم :

(٤٤) اللسان (صوب) ٥٣٥/١.

(٤٥) التاج (صوب) ٣٣٩/١.

(٤٦) اللسان (صوب) ٥٣٥/١.

(٤٧) الشطر الثاني في الأصل « علي وإنما أهلكت مالي » والتصحيح من نوادر أبي زيد ٤٦ - ٤٧

واللسان (صوب) ٥٣٥/١ ، والتاج (صوب) ٣٣٩/١ . ويروى أول البيت « دعيني إنما ... »
وهو لأوس بن خلفاء الهجيمي . وقبله :

ألا قالت أمانة يوم غَزُول

تقطع باين خلفاء الحبال

والشاهد في مقاييس اللغة ٣/٣١٨ كما جاء في أصل المخطوط (يتمج إنما ورفع مال)
والصواب ما أثبت لأن القافية مرفوعة الروي . « وان ما » متفصلة ، ومال بالرفع ، أي وان الذي
أهلكت إنما هو مال . اللسان ٥٣٥/١ . راجع ترجمة الشاعر وأخباره في الشعر والشعراء
٢/٦٣٩ ، طبقات الشعراء لابن سلام ٣٦ ، ٣٩ ، الخزائن ٣ : ١٣٨ - ١٤٤ ، ٥١٥ (طبعة
بولاق) .

(٤٨) اللسان (صوب) ٥٣٥/١ نقلا عن الأصمعي .

(٤٩) اللسان (ذا) ٤٤٩/١٥ - ٤٥٣ .

(٥٠) راجع التهذيب ٣٣/١٥ فيما قاله أبو الهيثم إخباراً عن المنثري .

أَنَا أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ^(٥١).

وتصغير ذاك : ذِيَا [ك] ^(٥٢). وجمع ذلك : أُولَئِكَ أو أُولَآئِكَ^(٥٣).

وجمع ذاك : أُولَآكَ^(٥٤).

واعلم أنه يقال للمذكرين : (ثلاثة) ، وللمؤنثات : / ثلاث فَضْلاً
بين المذكر والمؤنث^(٥٥)، والتاء لحقت الثلاث لأنها جمع ، والتاء تلحق الجمع
نحو ، صَبِيَّةٌ وَجَبَّارَةٌ وَصُقُورَةٌ. فأما الثلاث من غير تاء فهي مؤنث بالصيغة^(٥٦).
واعلم أن (الكثرة) نقيض القلة^(٥٧) إلا أن تصريف الفعل منهما مختلف ،

(٥١) شطر من الرجز ويروى أوله : (أني أبو...) والبيت لبعض العرب ، قدم من سفر فوجد امرأته
قد ولدت غلاماً فأنكره. اللسان (ذ) ٤٥٠/١٥ ، التاج ٤٣٣/١٠. وصلده : أو تحلفي بربك
العلي. والبيت الذي قبله :

لَتَقِمِدَن مَقَمَدَ الْقَصِي

مَتَنِي ذِي الْقَادُورَةِ الْمَقَلِي

ونُسب إلى رؤية بن العجاج في شرح التصريح على التوضيح للأزهري ٢١٩/١.

(٥٢) الزيادة من الصحاح ٢٥٥١/٦ ، اللسان ٤٥٠/١٥ ، التاج ٤٣٣/١٠ (ذ).

(٥٣) ذكر ابن فارس وجهاً في اختلاف لغات العرب هو الاختلاف في إبدال الحروف نحو : أولئك
والآللك وأنشد الفراء :

أَلَايِكَ لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً

وَهَلْ يَعْظُ الضَّالِيلُ إِلَّا أَلَالِكَا

الصاحبي ٤٨. وعذ ابن جني اللام في (أولالك) مزيدة في أشياء محفوظة لا يقاس عليها.

التصريف الملوكي ٢٦.

(٥٤) أجاز المبرد في الجمع ، المد والقصر ، والمد عنده أجود. المقتضب ٢٧٨/٤. وذكر الفراء

أن المد (أولئك) : لغة الحجاز ، والقصر لغة تميم وزاد غيره أنها لغة بعض قيس وأسد.

البحر المحيط ١٣٨/١. وأورد ابن سيده حكاية ابن السكيت وهي أن أولالك بمعنى أولئك.

المختصص ١٠٠/١٤ - ١٠١.

وظاهر الكلام أن اسم الإشارة في الجمع لم يرد في القرآن إلا بالمد (أولئك) على لغة أهل

الحجاز ، كما ذكر الفراء.

(٥٥) لاحظ الكتاب ١٧١/٢.

(٥٦) في المقتضب ١٥٧/٢ ثلاث أسم مؤنث بمنزلة عناق ٤.

(٥٧) اللسان (كثر) ١٣١/٥ و (قلل) ٥٦٣/١١.

يقال : كَثُرَ يَكْثُرُ بضم التاء ، وَقَلَّ يَقِلُّ ، والعين مفتوحة في الماضي إلا أن لَام الفعل أذهبت الفتحة من العين ، أعني : إذغامها فيها ، وَيُبَيِّنُ ذلك قولهم : / يَقِلُّ - بكسر القاف - وَقَلَّتْ بفتح اللام . وقد جاء في بعض اللغات قَلَّتْ بضمها^(٥٨) . والكثرة والقلة من أسماء الإضافة ، لأن كل شيء قليل في جنب ما هو أزيد منه ، وكثير في جنب ما هو أنقص منه .

واعلم أن (الاستعمال) استفعال من العمل ، والله تعالى لا يقال له : عَمِلَ وإنما يقال له : فَعَلَ ، لأن أصل العمل ، الفعل بالآلة استعانة بها ولذلك يقال : فلان مُعْتَمِلٌ إذا كان عاملاً بيديه كالنجار / والآكار . فإن قال قائل : فقد قال الله تعالى : « مما عَمِلْتَ أيدينا أنعاماً »^(٥٩) فالجواب : إن الله تعالى إذا أطلق شيئاً بخلاف ما نعقله في حقيقة اللغة فقوله محمول على المجاز والصحة^(٦٠) ، لأنه لا يُظَنُّ به خلاف الواجب .

واعلم أن (لَسَمَ) يُنفى بها الشيء فيما مضى من الزمان فيقال : لَسَمَ يذهب زيد^(٦١) . و « لا » إذا دخلت على المضارع نفت الشيء في المستقبل . تقول : زيد لا يخرج^(٦٢) . و « ما » إذا دخلت على / المضارع نفت الشيء في الحال^(٦٣) .

(٥٨) نقل ابن السكيت في الاصلاح ٣٣ حكاية أبي عمرو بن العلاء « الحمد لله على القُل والكُثر » أي على القلة والكثرة ، وأنشد لعلمة بن عبده :

وقد يقصر القُل الفتى دون همه

وقد كان لولا القُل طلاع أنجد

(٥٩) والآية « أو لم يروا أننا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون » يس / ٧١ .

(٦٠) ذكر الزمخشري في شرح الآية المتقدمة « أن عمل الأيدي استعارة من عمل مَنْ يعملون بالأيدي ، الكشف ٢٧ / ٤ .

وقال القرطبي « أن عمل الله سبحانه من غير واسطة ولا وكالة ولا شركة ، الجامع لأحكام القرآن ٥٥ / ١٥ .

(٦١) لاحظ الكتاب ٤٠٨ / ١ ، ٣٠٥ / ٢ ، والمقتضب ٤٦ / ١ .

(٦٢) في الكتاب ٣٠٦ / ٢ « وتكون (لا) نفيًا لقوله بفعل » . وفي المقتضب ٤٧ / ١ : « لا : وموضعها في الكلام النفي فإذا وقعت على فعل نفته مستقبلاً وذلك قولك لا يقوم زيد » .

(٦٣) الكتاب ٣٠٥ / ٢ ، المقتضب ٤٨ / ١ .

واعلم أن (كان)^(٦٤) يأتي على أنحاء شتى . يأتي مفتقراً الى الاسم والخبر نحو : كان زيداً فاضلاً^(٦٥) ، ويأتي بمعنى حَدَّثَ وَوَقَعَ^(٦٦) ، كما قال الله تعالى : **وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ [الى ميسرة]^(٦٧) وكما قال الشاعر :**
إذا كان الشتاء فأدثوني
فإن الشيخ يهدمه الشتاء^(٦٨)

وكان يأتي بمعنى كفل^(٦٩)
و (إحدى) تأتي بمعنى الواحدة وهي على وزن الذكرى والشُعْرى وليس تأنيثها على القياس ، / مثل : واحدٌ وواحدة^(٧٠) ، والأخرى تأنيثُ الآخر ، ١/١٠

(٦٤) المقصود الفعل « كان » .

(٦٥) الكتاب ٢١/١ .

(٦٦) في الكتاب ٢١/١ « وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه تقول قد كان عبدالله أي قد خُلِقَ عبدالله وقد كان الأمر أي وقع الأمر » لاحظ أيضاً المقتضب ٩٥/٤ ، ومادة (كان) في التهذيب ٣٧٦/١٠ ، مقاييس اللغة ١٤٨/٥ ، اللسان ٣٦٦/١٣ ، التاج ٣٢٦/٩ (كان) .

(٦٧) وتكملة الآية . . . وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ، البقرة/ ٢٨٠ .

(٦٨) من الوافر وهو لُزِيْعُ بنِ ضَبْعٍ بنِ وهب بن بغيض الفُزاري ، من المعمرين ، المخضرمين ، عاش أربعين وثلاثمائة سنة ولم يسلم ، وقيل دخل على عبدالملك بن مروان وكان بينهما حديث . هكذا ذكره السجستاني في كتابه « المعمرون والوصايا » ٨ - ١ ، والبيت من شواهد النحو في معاني كان وهو من قصيدة قالها ناظمها لما بلغ مائتي سنة وأولها :

ألا أبلغ بنسني بني ربيع

فأشرار البنين لكم فداً

ويروى الشطر الثاني من الشاهد : فإن الشيخ (يُقهره) بالراء . اللسان ٣٦٥/١٣ ،

الخزانة ٤٨١/٤ (الهامش) ، التاج ٣٢٥/٩ . والبيت في التهذيب واللسان بلا عزو . ويروى أوله (إذا جاء . . .) ، الخزانة ٣٠٧/٣ - ٣٠٩ . والبيت واحد من أربعة في حماسة البحرى ٣٢٢ ، وورد في الازهية ١٩٤ ، الاقتضاب ٣٦٩ ، أسرار العربية ١٣٥ ، سمط اللالكى ٨٠٣ .

(٦٩) التهذيب ٣٧٧/١٠ نقلاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

(٧٠) التهذيب مادة (وحد) ١٩٣/٥ (أحدى في الابتداء يجرى مجرى واحد) . اللسان ٤٤٧/٣ (أحدى صيغة مضرورية للتأنيث على غير بناء) .

كالصغرى تأنيث الأصغر. يقال مررتُ برجلٍ آخر وامرأةٍ أخرى. والآخر نقيض الأول ، والآخرَةُ نقيض الأولى ، وربما جُعِلَت الأخرى بإزاء الأولى .

واعلم أن (الباء) الزائدة حرفٌ يَجْرُ ما بعده ، وتُكْسَرُ الباءُ لأجل كسرها غَيْرَهَا فيقال : مررتُ به ، وإنما كُسِرَتْ لأنها تَلَزِمُ الحرفية والكسرة^(٧١) ، وليس

كذلك الكاف لأنها قد تكون اسماً/ نحو قولك : ما جاءني كزيدُ أي : ما جاءني ب/١٠

مثل زيد^(٧٢) و (أَلْفَاه) أي : ضَمَمْنَا بين بعضه وبعض . يقال : أَلَفْتُ الشيءَ أَوْلَفُهُ تَأْلِيفاً

فأنا مُؤَلِّفٌ وذاك مُؤَلَّفٌ^(٧٣) . وسمي الألف ألفاً لأنه عدَدٌ تَأْلَفَ بعضُهُ إلى بعض^(٧٤) .

والـ (أبواب) : جمعُ باب ، كالأموال جمعُ مال ، وقد قيل في جمع الباب : ببيان ، كما قيل : جار وجيران ، وقد قالوا في جمع باب : أَبْوَبَةٌ وفي ذلك كلام ، وأنشد العلماء :

هَتَاكَ أَخْبِيَّةٌ وَلَاجٌ أَبْوِيَّةٌ

يَخْلِطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْبِرُّ وَاللِّينُ^(٧٥)

(٧١) في اللسان عن ابن بري (با) ٤٤٣/١٥ (الباء خُصَّتْ بالكسر دون الفتح تشبيهاً بعملها ورفقاً بينها وبين ما يكون اسماً وحرفاً) وهذا ما ذهب إليه الشارح .

(٧٢) المقتضب ١٤٠/٤ .

(٧٣) قال أبو زيد (وَأَلَفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفاً إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ) الهمز ٣٠ نقله صاحب اللسان وأضاف : (ومنه تأليف الكتب) اللسان (ألف) ١٠/٩ .

(٧٤) الهمزة ٢٩

(٧٥) من البسيط ونسب الجوهري إلى ابن مقبل وروايته في الصحاح ٩٠/١ (بوب) :

هَتَاكَ أَخْبِيَّةٌ وَلَاجٌ أَبْوِيَّةٌ

يَخْلِطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللِّينُ

وفي التاج نقلاً عن ابن بري ١٥٣/١ هو للفلاخ بن حبابة بالرواية المتقدمة . وذكر المصاغاني في التكملة ٧١/١ رواية أخرى للشطر الثاني من الشاهد والقافية مضمومة هي : مِلْءُ الثَّوْبَةِ فِيهِ الْجِدُّ وَاللِّينُ .

ونسب للقتال الكلامي يرثي حنظلة بن عبدالله بن الطفيل . ولم أجده في ديوان القتال . والبيت في ذيل ديوان ابن مقبل ٤٠٦ .

الباب الأول

باب

فَعَلْتُ بفتح العين

١/١١

اعلم أنك (تقول : نَمَى المال يَنْمِي) نُمِيّاً و (نَمَاءً) فهو نامٍ ،
أي : زائد^(١) ومثل ذلك مَضَى يَمْضِي مَضِيّاً وَمَضَاءً فهو ماضٍ ، وفي بعض اللغات
نَمَا يَنْمُو^(٢) والأول أفصح وليس الثاني بالرديء^(٣).

ويقال (ذَوَى العود يَذَوِي) ذَوِيّاً فهو ذاوٍ ، ومعناه قَلَّتْ رطوبته ولم يَبَسَّ
البَتَّةُ. وفي معناه : ذَبَلْ وَذَأَى بالهمز^(٤) وَذَوِي - بالواو والكسر - والأول أجود. /

ب/١١

(١) استشهد ثعلب في فصاحة (ينمي) بالبيت :

يا حُبَّ لَيْلَى لا تَغْيِرْ وَازدَدْ

وانم كما ينمي الخضاب في اليد

الفصحى ق ١. والبيت في معظم معجمات اللغة والشاهد فيه (ينمي) بالياء. وصرح الكسائي :
ان ينمو للمال وينمي للخضاب وأشياؤه. ما تلحن فيه العوام ٤٧. ومن اللغويين مَنْ عاب ثعلباً
لأنه اكتفى بـ (ينمي) وعذها فصيحة. ولم يشر الى (ينمو) بالواو. راجع تصحيح الفصحى
٢٨٥ ، التنبيهات على أغلاط الفصحى ١٧٧ - ١٧٨. وعبارة (نَمْ نارك تنمية : أي أعظمها)
وردت في نوادر أبي زيد ١٣٥ ونوادر أبي مسحل ٢٦/١.
ولمعرفة اختلاف الآراء راجع المخصص ٢٢/١٤ ، الفروق اللغوية ١٤٧ ، أساس البلاغة
(نمي) ٤٧٤ ، اللسان ٣٤١/١٥ (نمي).

(٢) قال الكسائي (لم أسمع بالواو إلا من أخوين من بني سُلَيْم ، ثم سألت عنه بني سليم فلم يعرفوه
بالواو). أما أبو عبيدة فقد حكى بالاثنتين (ينمو وينمي) الصحاح ٢٥١٥/٦. وكذلك فعل
ابن السكيت ، المخصص ٢٢/١٤ ، اللسان ٣٤١/١٥. لاحظ أيضاً الأفعال لابن القوطية ١٠٨
والأفعال لابن القطاع ٢٧٥/٣.

(٣) في اللسان ٣٤٢/١٥ (وزعم بعض الناس ان ينمو لغة). والملاحظ ان هذه اللغة (ينمو)
قد اكتسحت الأفصح في الوقت الحاضر حتى ان (ينمي) تكاد تكون نادرة جداً في استعمالاتنا.

(٤) قال الأصمعي : (يقال ذأى البقل يذأى بلغة أهل الحجاز ، ويقول أهل نجد ذوي وهو يذوي
ذَوِيّاً. وقولهم ذَوِي خطأ. حكاهما أبو عبيدة عن يونس) القلب والابدال (مجموعة الكثر اللغوي)
٥٦. وعن ابن السكيت ان (ذأى البقل) لغة في ذوى. الصحاح ٢٣٤٤/٦.

وتقول ذَايَ ذَانِيَا وَذَاوَاً فَهُوَ ذَايُ^(١)، وتقول ذَوِيَّ يَذَوِيَّ ذَوِيَّ فَهُوَ ذَوِيَّ وَذَاوِيَّ، كما يقال شَجِييَ يَشَجِييَ شَجِيَّ فَهُوَ شَجِيَّ وَشَاجِيَّ.

(وَعَوِيَّ الرَّجُلُ يَغَوِيَّ) غَيًّا وَغَوَايَةً فَهُوَ غَاوٍ^(٢) والغاوي : هو الذي يفعل فَعْلًا الْجُهَالُ وَيُقَدِّمُ إِقْدَامَهُمْ. وقد يقال : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ^(٣)، وغوى أيضاً إذا خاب رجاءه.

وقد يقال : غَوِيَّ بِكسر الواو يَغَوِيَّ غَوِيَّ فَهُوَ غَوٍ وَغَاوٍ، والاختيار غَوِيَّ بفتح الواو، وَغَوِيَّ بِكسرهما معناه بَشِيمٌ / وَتَبَرَّمَ بِعَيْشِهِ، وأصله من غَوِيَّ الْفَصِيلُ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ فَلَمْ يَزَوْ. قال^(٤): (أظن أن تفسيرهم «غَوَى آدَمُ»^(٥) بمعنى فَسَدَ عَيْشُهُ مأخوذ من غَوِيَّ الْفَصِيلُ)^(٦) وليس ذلك بصحيح عندي، وأما قول الشاعر:

فَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَحْمِدُ النَّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوِي لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَائِمًا^(٧)

(٥) القلب والابدال ٥٦، الأفعال لابن القوطية ٢٧٣.

وزاد ابن الأعرابي على ما تقدم (ذِيًّا) اللسان ٢٨٢/١٤ مادة (ذاي).

(٦) النوادر لأبي مسحل ٣٤٣/١، الأفعال لابن القوطية ١٩٩، الصحاح ٢٤٥٠/٦، اللسان ١٤٠/١٥ (غوى).

(٧) قال ثعلب عن ابن الأعرابي (الغِيَّ : الفساد، قال وقوله د وعصى آدم ربه فغوى «أي فسد عليه عيشه» التهذيب ٢١٨/٨.

(٨) الكلام لثعلب عن ابن الأعرابي. التهذيب ٢١٨/٨.

(٩) (غوى آدم) مأخوذة من قوله تعالى د وعصى آدم ربه فغوى، طه ١٢١.

(١٠) قال الزمخشري في الكشاف ٩٤/٣ في شرح الآية المتقدمة (وعن بعضهم «فغوى» بَشِيمٌ من كثرة الأكل وهذا - وإن صح على لغة من يقلب الياء المكسورة ما قبلها ألفاً فيقول في فَنِيَّ وَيَقِيَّ فَنَا وَيَقَا وَهَمْ يَنْوُطِي - تفسير خبيث).

والزمخشري هنا يؤيد انكار ابن الجبان لرأي ثعلب الذي يقول ان (غوى آدم) مأخوذ من غوى الفصل ويعده تفسيراً خبيثاً.

(١١) البيت من الطويل وهو من شواهد فصيح ثعلب ١، ينسب للمرقش الأصغر ويروى (وَمَنْ يَلْتَقِ) وأحياناً (مَنْ يَلْتَقِ) وفيه خرم. المفضليات ٤٧/٢. راجع شعر المرقش الأصغر، جمع الدكتور نوري حمودي القيسي / مجلة كلية الآداب العدد ١٣ سنة ١٩٧٠ ص ٥٢٥.

فقد فُسِّرَ على وجهين : أحدهما : مَنْ يَلْقَى فَعَلَ الخير ويره مذهباً وديناً
فان الناس يمدحونه ويحمدونه ، وَمَنْ يفعل فعل الجهال فإنه مذموم ملوم ،
والوجه / الآخر : مَنْ يَرَى لنفسه مالاً فان الناس يشنون عليه ويمدحونه ، وكذا ب/١٢
عادتهم مع الأغنياء ، وَمَنْ يفتقر فإنه يعيش عَيْشَ ضُرٍّ وَيُلام وَيُسْتَقْبَحُ
كُلُّ ما يفعل ، ودليل هذا الوجه قول الآخر :

الناس مَنْ يَلْقَى خيراً قائلون له
ما يشتهي ولأَمِّ الْمُخْطِئِ الْهَبْلُ^(١٢)

(وَفَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ) فَسَاداً وَفُسُوداً ، إذا صار لا يُنْتَفَعُ به ، ولا تقل :
أَنْفَسَدَ ، ولا فُسَدَ - بضم السين - ، فانهما من لغات العامة^(١٣) .

(وَعَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَاكَ) ولا يُصَرَّفُ / فيقال : يَعْسِي وَأَعْسِي وَنَعْسِي
وَنَعْسِي ، ولا يُقَالُ أنا عاس ، وبعضهم يقول : عَسَيْتُ بكسر السين ، وَقَرَأَ
بعضهم^(١٤) : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ »^(١٥) والاختيار :
الفتح .

(وَدَمَعَتْ عَيْنِي) - بفتح الميم - ، وفي اللغات : دَمَعَتْ بكسرها^(١٦) والأول

(١٢) من البسيط للقطامي ، الديوان ٢٥ (تحد. السامرائي ومطلوب) وهو من قصيدة في مدح

عبد الواحد بن الحارث بن الحكم ومطلعها المشهور :

إِنَّا مَحْيُوكَ فَاَسْلَمَ أَيُّهَا الطَّلَلُ

وإن بليت وإن طالت بك الطيل

(١٣) في الصحاح (فسد) ٥١٦/١١ بفتح السين وضمه وكذا في الجمهرة ٤٢٦/٣ ، واللسان

٣٣٥/٣ . وذكر ابن السكيت أن الضم لغة . اصلاح المنطق ١٨٩ . وفي التاج : الفتح هو الأشهر

٤٥٢/٢ . وأنكرت المعجمات المتقدمة أن تكون (انفسد) لغة في (فسد) .

(١٤) قرأ نافع بكسر السين وقرأ الباقر بفتحها . النشر في القراءات العشر ٢٣٠/٢ .

(١٥) سورة محمد / ٢٢ .

(١٦) (دَمَعَتْ) بفتح الميم رأي الكسائي . ما تلحن فيه العوام ٢٣ . وفي التهذيب (دمع) ٢٤٥/٢

أن الكسائي وأبا زيد قالاً بالفتح لا غير . وفي الجمهرة ٢٨١/٢ أن الكسر لغة قوم . وحكى هذه

اللغة (بالكسر) أبو عبيدة . الصحاح ١٢٠٩/٣ . وجعل ابن نايقا الكسر لغة العامة . شرح

القصيح ورقة ٣/ب .

أجود ، ومعناه : خَرَجَ الماء من عينه كما يَخْرُجُ من عين الباكي . يُقال : دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعاً فُهِى دَامِعَةً .

(وَرَعَفْتُ / أَرَعَفْتُ) رَعَفًا فَأَنَا رَاعِفٌ . فَأَمَّا رَعَفْتُ - بضم العين -^(١٧) وَرَعَفْتُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله ، فهما فاسدان^(١٨) .

وأصل الرُّعْفِ : السَّبْقُ ، إِلَّا أَنْكَ تَقُولُ : أَرَعَفْتُ رَعَفًا - بضم العين - ، وَمِنَ السَّبْقِ تَقُولُ : رَعَفْتُ أَرَعَفْتُ - بفتح العين فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ - ، رَعَفًا .

(وَعَثَرْتُ أَعَثَرْتُ) : إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ أَزَلَّ قَدَمَيْهِ فَهَوَى بِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : عَثَرْتُ أَعَثَرْتُ عَثَارًا فَأَنَا عَاثِرٌ .

(وَنَفَرُ يَنْفِرُ)^(١٩) : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ نَفَرًا أَوْ نَفِيرًا^(٢٠) . وَنَفَرٌ / مِنَ الشَّيْءِ يَنْفِرُ نِفَارًا وَنُفُورًا : إِذَا هَرَبَ مِنْهُ .

(وَشَتَمَ يَشْتِمُ) : إِذَا سَبَّ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ السَّبَّ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّتَامَةِ وَهِيَ الْقُبْحُ ، كَانَهُ رَمَى زَمْيًّا قُبْحًا بِأَمْرِ قُبْحٍ . وَيُقَالُ : شَتَمَ يَشْتِمُ شَتْمًا فَهُوَ شَاتِمٌ^(٢١) ، مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا فَهُوَ ضَارِبٌ .

(١٧) (رَعَفَ) بضم العين لغة فِي (رَعَفَ) عِنْدَ ابْنِ السَّكَيْتِ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٨ ، وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ الْقُوطِيَّةِ ، الْأَلْعَالِ ٢٥٦ . وَهِيَ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، الصَّحَاحُ ١٣٦٥/٤ .
(١٨) انْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ نَقْلًا مِنْ أَبِي حَاتِمٍ سَمَاعَ (رَعَفَ) بِالضَّمِّ وَ (رَعَفَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، التَّهْذِيبُ ٢٤٩/٢ مَادَّةُ (رَعَفَ) .

وَلِلْقَلَمِ (رَعَفَ) قِصَّةٌ مَعَ سَيِّدِيهِ حِينَمَا جَاءَ إِلَى حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ سَيِّدِيهِ : أَحَدُكَ هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي رَجُلٍ رَعَفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ حَمَادُ : أَخْطَأْتُ ، إِنَّمَا هُوَ رَعَفَ . فَانْصَرَفَ إِلَى الْخَلِيلِ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَفِيَ مِنْ حَمَادَ ، فَقَالَ : صَدَقَ حَمَادُ ، وَمِثْلُ حَمَادَ يَقُولُ هَذَا . وَرَعَفَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَالصَّحِيحُ رَعَفَ . ، طَبَقَاتُ الزُّبَيْدِيِّ ٦٦ ، إِنْشَاءُ الرُّوَاةِ ٣٠/١ ، ٣٥٣/٢ .
(١٩) انْكَرَ ابْنُ دُرُسْتُوهِ اخْتِيارَ ثَعْلَبٍ فِي مَضَارِعَ وَنَفَرٌ وَبَعْدَهُ شَتَمٌ بِالْكَسْرِ (يَنْفِرُ وَيَشْتِمُ) حَيْثُ لَا عِلَّةَ فِيهِ وَلَا قِيَاسَ وَعَدَ ذَلِكَ وَنَقَضًا لِمَذْهَبِ الْعَرَبِ وَالتَّحْوِيلِ ، تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٢٧٦ - ٢٧٧ .
(٢٠) يَوْمَ النَّفَرِ أَوْ النَّفِيرِ : خُرُوجُ الْحَاجِّ مِنْ (مَنَى) . اللِّسَانُ ٢٢٥/٥ (نَفَرٌ) .
(٢١) شَتَمَهُ يَشْتِمُهُ وَيَشْتِمُهُ (بِكَسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهِ) . اللِّسَانُ (شَتَمَ) ٣١٨/١٢ .

(وَنَعَسْتُ أَنْعُسُ) نَعَسًا وَنُعَاسًا : إِذَا ابْتَدَأَ فِيكَ النَّوْمُ وَأَنْتَ جَالِسٌ أَوْ قَائِمٌ

أَوْ عَلَى حَالٍ^(٢٢) مُقَارِبَةٍ لِلْحَالَتَيْنِ . وَأَصْلُهُ مِنْ : نَعَسَتِ الشَّجَرَةُ : إِذَا مَالَتْ .

(وَلَغَبَ / الرَّجُلُ يَلْغُبُ)^(٢٣) لَغَبًا وَلُغُوبًا إِذَا تَعَبَ فَهُوَ لَاغِبٌ . وَأَصْلُ ١٤/ب

اللُّغُوبُ : الْفُسَادُ ، وَمَنْ تَعَبَ فَقَدْ فَسَدَتْ آلَةُ عَمَلِهِ .

(وَذَهَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَذْهَلُ) : إِذَا غَفَلْتُ عَنْهُ ، وَأَنَا ذَاهِلٌ ، وَالْمَصْدَرُ :

الذُّهْلُ وَالذُّهُولُ .

(وَغَبَطْتُ الرَّجُلَ)^(٢٤) يَأْتِي بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى سَرَرْتُهُ مِنَ الْغَيْبَةِ .

وَالْآخَرُ بِمَعْنَى تَمَنَيْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتِمَّنَى زَوَالُ ذَلِكَ عَنْهُ ،

فَإِنْ تَمَنَيْتُ مَعَ ذَلِكَ الزَّوَالِ كُنْتُ حَاسِدًا / وَلَمْ تَكْ غَابِطًا . وَالْغَبَطُ حَسَنٌ ، ١٥/أ

وَالْحَسَدُ قَبِيحٌ . وَيُقَالُ : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُهُ غَبَاطًا فَأَنَا غَابِطٌ وَذَاكَ مَغْبُوطٌ .

(وَخَمَدَتِ النَّارُ تَخْمُدُ) خُمُودًا : إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَإِنْ لَمْ تَقْطَعْ جَمْرَتُهَا وَإِذَا

طَفِئَتْ جَمْرَتُهَا قِيلَ : هَمَدَتْ هُمُودًا .

(وَعَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ)^(٢٥) : إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ (أَعْجَزُ) عَجْزًا فَأَنَا عَاجِزٌ وَذَاكَ

مَعْجُوزٌ عَنْهُ .

(وَحَرَضْتُ عَلَيْهِ أَحْرِصُ)^(٢٦) . إِذَا أَشْتَدَّ طَلَبُكَ لَهُ ، فَإِنْ ضَعُفَ الطَّلَبُ

(٢٢) فِي الْأَصْلِ (عَلَى حَالٍ) بِالْكَسْرِ وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَ (بِالتَّوْنِ) .

(٢٣) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٨٩ : لَغَبَ يَلْغُبُ (يَشْتَعِ الْغَيْنُ) وَالصَّحِيحُ (يَلْغُبُ) بِضَمِّهِ كَمَا جَاءَ

فِي الصَّحَاحِ ، لِأَنَّهُ يَلْغُبُ مَضَارِعَ لَغَبٍ وَهُوَ لَفْظٌ ضَعِيفَةٌ فِيهِ . لَاحِظُ الصَّحَاحِ ٢٢٠ / ١ (لَغَبٌ) ،

وَاللِّسَانُ ٧٤٢ / ١ .

(٢٤) فِي الْفَصِيحِ ٢ (وَغَبَطْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَغْبِطُهُ) .

(٢٥) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٢١ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ » سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٣١ .

أَفْعَالُ ابْنِ الْقُوطِيَةِ ٢٠ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٥ .

(وَعَجَزُ يَعْجُزُ) لَفْظٌ لِبَعْضِ قِيَسِ حِكَايَا الْفَرَاءِ . الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُطَاعِ ٣٤٠ / ٢ .

(٢٦) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٢٠ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « مَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَضْتَ بِمُؤْمِنِينَ » يُوسُفُ ١٠٣ .

وَالْمَضَارِعُ (تَحْرِصُ) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هِدَايِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يَضِلُّ » النُّحُلُ ٣٧ . الْأَفْعَالُ لِابْنِ الْقُوطِيَةِ ٢١٨ وَفِيهِ (الْفَتْحُ أَفْصَحُ) . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٤

وَلِيِ اللِّسَانِ (حَرَصَ) ١١ / ٧ حِكَايَةً عَنِ الْجَوْهَرِيِّ (وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ : حَرَصَ يَحْرِصُ ،

وَأَمَّا حَرَصَ يَحْرِصُ ، فَلَفْظٌ رَدِيئٌ) .

لم يَقُلْ / : أَحْرَضْتُ ، والمصدرُ : الحِرْضُ والفاعلُ : الحارِضُ . فأما الحريصُ
فليس بجارٍ على الفعل^(٢٧) .

١٥/ب

(وَتَقَمَّتْ عَلَى الرَّجُلِ أَنْيَمٌ)^(٢٨) تَقَمًّا وَنَقَمَةً : إِذَا أَنْكَرْتَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ وَعَيْبَتَهُ .
وقال الله تعالى : « وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ »^(٢٩) .

(وَعَذَرْتُ بِهِ أَغْدِرُ) : إِذَا أَنْصَرَفْتَ عَنِ الْوَفَاءِ لَهُ إِلَى مَا يَنَاقِضُهُ ، وَالْمَصْدَرُ
الغَدْرُ واسمُ الْفَاعِلِ الْغَادِرُ وَالْفَاعِلُ مِنْ فَعَلْتُ مَنْقَادٌ مَنَقَاسٌ^(٣٠) .

(وَعَمَدْتُ لِلشَّيْءِ) وَالْإِلَى الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ : (إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ) ، (أَعْمَدُ)

عَمْدًا / وَسُمِّيَ الرَّئِيسُ عَمِيدًا لِأَنَّهُ يَقْصُدُ فِي الْحَوَائِجِ .

١٦/أ

(وَهَلَكَ الرَّجُلُ) إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالَةٍ سَارَةٍ إِلَى حَالَةٍ خِلَافِهَا مِنْ أَحْوَالِ
السُّوءِ ، (يَهْلِكُ) هَلَكَاً وَهَلَكاً وَهَلَكَةً وَمَهْلَكاً .

(وَعَطَسَ) الرَّجُلُ (يَعِطُسُ)^(٣١) عَطَاساً وَعَطْساً وَذَلِكَ إِذَا انفَجَرَ الْهَوَاءُ

مِنْ خِيَاشِيمِهِ بَعْدَ أَنْكَبَاسٍ ، وَيُسْمَعُ لَذَلِكَ صَوْتُ^(٣٢) .

(٢٧) المقصود بعبارة (ان الحريص ليس بجارٍ على الفعل) ان اسم جاء على فيعل والقياس ان يأتي
على وزن فاعل (إلا انه جاء على معنى المبالغة كما جاء عليه ورحيم واستغني بحريص
عن حارص) تصحيح الفصح ٢٩٨ .

(٢٨) اصلاح المنطق ٢٠٧ . (وَتَقَمَّتْ تَقَمُّ) لغة عن الكسائي . اصلاح ٢٠٧ . ولم أجد ذلك عند
الكسائي فهو يقول (تَقَمَّتْ بفتح القاف ولا يقال غيره) ما تلحن فيه العوام ٢٠ .

(٢٩) الآية « وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » البروج / ٨ .

(٣٠) (منقاد منقاد) أي انه قياسي (فاسم الفاعل من غدر غادر بألف ولا يقال بغيره) تصحيح الفصح
٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٣١) (ويعطس - بالضم - أيضاً) . الصحاح (عطس) ٢ / ٢٩٤٧ . وفي اللسان ٦ / ١٤٢ (والكسر
أجود) .

(٣٢) قال ابن درستويه في تعريف العطاس (إنما هو تخلص من بخار مستكين في الرأس والخياشيم ،
وانقراح من ضيق وهم ، فهو بمنزلة الصبح الخادع من الظلمة ، والانتباه من الرقدة ، ولذلك
يُسَمَّى بِهِ وَيُسَمَّتْ صَاحِبُهُ) تصحيح الفصح ٣٠١ . وهذا التعريف أهم وأشمل والطف
من تعريف ابن الجبَّان .

(وَنَطَحَ الْكَبْشَ) إِذَا ضَرَبَ بَقَرْنِيهِ (يَنْطَحُ) بِكسر الطاء ، والقياس فتحها والمصدر النَّطْحُ . فأما النَّطَاحُ فمصدر نَطَحَ نَطَاحاً .

ب/١٦ (وَنَبَحَ الْكَلْبُ يَنْبَحُ) : إِذَا صَوَّتَ والباء مكسورة في المضارع والقياس فتحها والمصدر النَّبَحُ والنَّبِيحُ والنَّبَاحُ .

(وَنَحَتَ يَنْحِتُ) نَحْتاً إِذَا قَشَرَ وَجْهَ الْخَشَبَةِ وَغَيْرَهَا قَشْراً عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ بِآلَةٍ مَخْصُوصَةٍ ، والحاء مكسورة في المضارع والقياس فتحها . وقرأ الناس « وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ »^(٣٣) بكسر الحاء ، وَرُويَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَتَحَهَا فِي الْقِرَاءَةِ .

(وَجَفَّ الثَّوْبُ يَجِفُّ)^(٣٤) جَفَافاً فَهُوَ جَافٌ . / يُقَالُ فِي مَصْدَرِهِ : الْجُفُوفُ أ/١٧

أَيْضاً وَذَلِكَ إِذَا بَيَسَ .
(وَنَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْكُلُ)^(٣٥) نُكُولاً : إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ خَوْفاً وَجُبْنًا .
(وَكَالَتُ مِنَ الْإِعْيَاءِ أَكْلًا كَلَالًا) وَكُلُولًا : إِذَا تَعَبَتْ وَأَعْيِيَتْ ، وَكَذَا (كَلَّ بَصَرُهُ كُلُولًا وَكِلَةً) : إِذَا تَعَبَ وَضَعُفَ ، وَكَذَا كَلَّ السَّكِينُ : إِذَا ضَعُفَ عَنِ الْقَطْعِ لِكثَرَةِ مَا اسْتُعْمِلَ وَأُزِيلَتْ حِدَّتُهُ .

ب/١٧ (وَسَبَحْتُ) فِي الْمَاءِ (أَسْبَحَ) سَبْحاً وَسِبَاحَةً إِذَا جَرَيْتَ فَوْقَهُ / طَافِياً كَفَعَلَ السَّمَكَةُ . وَيُقَالُ : عُمْتُ فِي مَعْنَاهُ عَوَماً .

(٣٣) والآية « وَتَنْجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ » يَبُوتاً فَارِهِينَ ، الشَّعْرَاءُ/١٤٩ . وَ (فَارِهِينَ) بِأَلْفٍ قِرَاءَةُ الْكُوفِيِّينَ وَابْنِ عَامِرٍ ، وَابْنُ الْقَاطُونَ بِقَبْرِ أَلْفٍ . النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ ٣٣٦/٢ ، التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ١٦٦ .

(٣٤) يَجِفُّ - بِالْكَسْرِ - رَأْيُ الْكَسَائِيِّ وَابْنِ السَّكَيْتِ . مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٤٤ ، إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٢٠٧ . وَيَجِفُّ - بِالْفَتْحِ - لُغَةً فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَرَدَّهَا الْكَسَائِيُّ ، الصَّحَاحُ (جَفَفَ) ١٣٣٨/٤ ، اللِّسَانُ ٧٨/٩ . وَيَفْهَمُ مِنْ أَعْمَالِ ابْنِ الْقَطَاعِ ١٧٨/١ أَنَّ يَجِفَّ - بِالْفَتْحِ - لُغَةً .

(٣٥) نَكَلَ - بِالْفَتْحِ - هُوَ الْفَصِيحُ ، مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٣٦ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، الْاِقْتِضَابُ ٢١٢ . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ نَكَلْتُ - بِكسر الكاف -) إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٨٨ . أَمَّا ابْنُ دُرُسْتٍ فَقَدْ سَوَّى بَيْنَهُمَا وَعَذَّ الْكسرَ لُغَةً لَيْسَتْ بِخَطَأٍ ، تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٢٨٣ - ٣٠٤ .

(وَشَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ) ^(٣٦) شَحْبًا وَشُحُوبًا : إذا تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ شَمْسٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ ^(٣٧).

(وَسَهْمٌ ^(٣٨) وَجْهُهُ يَسْهُمُ) سُهُومًا فَهُوَ سَاهِمٌ. معناه كمعنى الأول.
يُقَالُ : (وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ) ^(٣٩) : إِذَا أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ وَهَنَاكَ شَيْءٌ مَائِعٌ ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قِيلَ : قَفَنَ الْكَلْبُ. وَيُقَالُ : وَلَغَ (يَلْغُ) وَلُغًا وَوَلَغًا وَ (أَوْلَغَهُ
صَاحِبُهُ) ، وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ ^(٤٠) يَمْدَحُ ابْنِي / الْخَلِيفَةَ وَيُسَبِّهُمَا بِشَبْلِي أَسَد :

أ/١٨

تُرْضِعُ شَبْلِينَ فِي مَغَارِهِمَا
قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا
(مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا
لَحْمٌ رَجَالٍ أَوْ يُوَلِّغَانِ دِمَا) ^(٤١)
وَكَذَلِكَ يَكُونُ وَلَدُ الْأَسَدِ لَا يَخْلُو ^(٤٢) مِنْ لَحْمٍ أَوْ دَمٍ.

(٣٦) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢٠٧ : شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ. وَشَحَبَ لَفَةً قَالَهَا الْفَرَاءُ.
(٣٧) فِي نَوَادِرِ أَبِي مَحَلٍّ ٣٦٥/١ : يُقَالُ شَحَبَتْهُ الشَّمْسُ.
(٣٨) - سَهْمٌ - لَفَةً فِي سَهْمٍ قَالَهَا الْفَرَاءُ. إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٠٧. وَعِنْدَ ابْنِ الْقِطَاعِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ١٢٨/٢.

(٣٩) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٩٠ ، دِيَوَانُ الْأَدَبِ ق ١٣٣٠. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ - وَلَغَ - بِكَسْرِ اللَّامِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ خَطَأٌ. تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٣٠٦. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ (إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ فَلْيُفْسَلْهُ سَبْعًا ، إِحْدَاثًا بِالتَّرَابِ) يَفْتَحُ اللَّامَ فِي وَلَغَ. صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٤/١٣٤.

(٤٠) هُوَ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَرْمَةَ : شَاعِرُ عَصْرِ الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ، ت ١٧٦ هـ. أَنْظَرْ مُقَدِّمَةَ دِيَوَانِهِ - تَحْقِيقُ الْمَعْيَدِ - وَلاحظْ تَرْجُمَتَهُ وَأَخْبَارَهُ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٨١ وَالشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٧٥٣/٢ ، وَالْأَغَانِي ٤/٣٦٩ - ٣٩٧.

(٤١) الْبَيَانُ مِنَ الْمُنْشَرَحِ وَلِهَذَا عَدَّةُ رَوَايَاتٍ ، وَيَنْبَغُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ، دِيَوَانُهُ ١٥٤ ، أَوْ الْأُمِّيُّ زَيْدُ الطَّائِي : دِيَوَانُهُ ١٤٩ ، أَوْ لَابِنُ هَرْمَةَ : دِيَوَانُهُ ٢٧٦. وَالْأَرْجَحُ أَنَّهُمَا لِعَبِيدِ اللَّهِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقَا دِيَوَانِي أَبِي زَيْدٍ وَابْنُ هَرْمَةَ. وَالْبَيْتُ الثَّانِي اسْتَشْهَدُ بِهِ ثَعْلَبُ فِي فَصِيحِهِ ، وَرَقَّةٌ ٣.

(٤٢) وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ (لَا يَخْلُو) بِالْأَلْفِ.

(وَأَسَنَ^(١٣)) الماء : إذا تَغَيَّرَ الى فساد ، فإن تَغَيَّرَ الى عذوبة وطيب لم يُقَلَّ ذلك . يُقال : أَسَنَ (يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ) أَسْنًا وَأُسُونًا وكذا (أَجَنَ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ) أَجْنًا وَأُجُونًا قال الشاعر :

[فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً] كَأَنَّ [جَمَامَهُ]

من الأَجْنِ حِنَاءٌ مَعاً وَصَبِيبٌ^(١٤)

/وقال آخر :

١٨/ب

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ رَيْثُ^(١٥)

(وَغَلَّتِ الْقِدْرُ تَغْلِي^(١٦)) غَلِيًّا وَغَلِيَانًا : إذا فَرَمَرَقَهَا .

(وَغَشَّتْ نَفْسِي) : إذا خَبِثَتْ مِنْ شَيْءٍ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ ، (تَغْثِي) غَثِيًّا وَغَثِيَانًا . وَذهب بعضهم الى أَنَّ غَلِيَانَ الْقَدْرِ مِنَ الْغُلُوِّ ، وَأَنَّ غَثِيَانَ النَّفْسِ مِنَ الْغَثَاءِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ أَحَدَ الْقَبِيلَيْنِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْقَبِيلَ الْآخَرَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ^(١٧) .

(١٣) قدم الشارح الفعل (أَسَنَ) على (أَجَنَ) الذي بعده . الفصح ورقة ٣ .

(١٤) البيت من الطويل وورد في الأصل مختلاً ومضطرباً ونصه (كأنه من الأجن حناء معاً وصبيب) والصواب ما أثبت ، وهو لمعلقة بن عبده (الفحل) من قصيدته المشهورة :
طحا بك قلب في الحسان طروب

بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَنَانٍ مَشِيبِ
الديوان ٤٢ .

(١٥) شطر من الرجز لأبي محمد الفقعسي واسمه عبدالله بن ربيعي ، راجز إسلامي ، وقيل الشاهد :
ومنهل فيه الغراب ميت

وبعده : سقيت منه القوم واستقيت

وورد في اللسان (فيه الغراب) بالعين المهملة مصحفاً . اللسان ١٣/٨ ، التاج ٩/١٨ . لاحظ ترجمة الراجز في سمط اللالكى ١٨٤/١ .

(١٦) ما تلحن فيه العوام ٣٢ ، اصلاح المنطق ١٩٠ . ومنه قوله تعالى « كالمهل يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كغلي الحميم » الدخان ٤٥ - ٤٦ .

(١٧) الغثاء همزتها منقلبة عن ياء في حكاية ابن جني ، اللسان (غثا) ١٥/١١٦ والغلو من غلا - يغلو معناه الافراط وتجاوز الحد ، التهذيب (غلا) ٨/١٩٠ .

(وَكَسَبَ الْمَالَ) ^(١٨) / إذا حَصَّلَهُ عَنْ تَصَرُّفٍ مِنْهُ . فَإِنْ وَرِثَهُ عَفْوَاً صَفْوَاً ^(١٩) لم يُقَل : كَسَبَهُ ، والمصدر الكَسْبُ والمَكْسَبُ كالضَرْبِ والمَضْرَبِ ^(٢٠) ، وَكَسَبَ (يَكْسِبُ) كَسْباً فهو كاسِب . ويُقال للرجل الكثير الكَسْب : كُسُوبٌ ، وفِعْلٌ من أبنية المبالغة .

(وَرَبَضَ الْكَلْبُ) كما يُقال : جَلَسَ الْإِنْسَانُ ، (يَرِبُضُ) رُبُوضاً فهو رَابِضٌ .

(وَرَبَطَ) الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ إِذَا شَدَّهُ (يَرْبِطُهُ) ^(٢١) رَبْطاً فهو رابط وذاك مربوط .

/ وَفَحَلَ ^(٢٢) الشَّيْءُ : إِذَا اسْتَحَالَ عَنْ طَرَاوَتِهِ يَقَعْلُ فُحُولاً فهو قاحل .
وَنَحَلَ جِسْمَهُ يَنْحَلُ نَحُولاً وَنَحْلاً : إِذَا ضَمَرَ وَهَزَلَ فهو ناجِلٌ .

(٤٨) الأفعال لابن القطاع ٧١/٣ . ومنه قوله تعالى « كُلِّيْ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنةً » النساء/ ١١٢ ،

والعامية تقول كَسِبَ - بكسر العين - ، تصحيح الفصحى ٣٠٨ .

(٤٩) في اللسان (عفا) ٧٥/١٥ « أدرك الأمر عفواً عفواً أي في سهولة وسراح . . . ويقال خذ من ماله

ما عفا وصففاً أي ما فضل ولم يشق عليه » .

(٥٠) المضرب والمكسب - بفتح الراء والسين - لاحظتهما في اللسان (كسب) ٧١٦/١ ،

و (ضرب) ٥٤٤/١ وفيه (يقال : إن لي في ألف درهم لَمْضَرَباً أي ضَرْباً) .

(٥١) ذكر ابن درستويه في تصحيح الفصحى ٣١٠ أن في مستقبل (ربط) لغتين وهما الضم والكسر .

فاللصحاء يختارون الكسر لخفته والعامية تختار الضم وهو ليس خطأ .

والضم جائز عند ابن ناقياً . شرح الفصحى ورقة ٧ . وهو كذلك في تنقيف اللسان ٢٣٦ .

(٥٢) فَحَلَ وبعده نَحَلَ لم يردا في مخطوطة الفصحى التي اعتمدتها في التحقيق . لاحظ الفصحى

الورقة ٤ . وكذلك عند ابن درستويه في تصحيح الفصحى ٣١٠ حيث أنهى الباب بالفعل (ربط) .

ووردا عند الهروي في التلويح ٦ .

الباب الثاني

باب

(فَعِلْتُ بِكسر العين)^(١)

(يقال : قَضِمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا) : إذا طَعِمَتْهُ كَسْراً بالأسنان (تَقْضُمُ) قَضْماً ، والدَّابَّةُ قَاضِمَةٌ ، والشَّعِيرُ مَقْضُومٌ . فأما الشيء اللَّيِّنُ الرَّطْبُ فانه لا يقال فيه : قَضِمَتْ وإنما يقال : خَضِمَتْ^(٢) خَضْماً .

١/٢٠ (وَبَلَعْتُ الشيء)^(٣) : إذا سَاغَ في حَلْقِكَ بفعلٍ منك (أَبْلَعُهُ) بَلَعاً فأنا بالـ
والشيء مَبْلُوعٌ ، وَاشْتَقَّتِ البَالُوعَةُ^(٤) من هذا لأنها كَأَنَّهَا تَبْلَعُ الماءَ الى البئر .
(وَسَرَطْتُهُ أُسْرِطُهُ)^(٥) سَرَطاً فأنا سَارِطٌ ، وَيُسَمَّى الْفَالُودُ^(٦) : السَّرِطُ [سراط]^(٧)

(١) معظم ما جاء في هذا الباب من فصيح ثعلب تجده في باب ما جاء على فَعِلْتُ من اصلاح المنطق ٢٠٨ وما بعدها .

(٢) في الأصل (خَضَمْتُ) بفتح الضاد ، والتصحيح من التلويع للهروي ٧ ، وجواهر الألفاظ ٤٤٠ ، واللسان (خَضَمَ) ١٨٣/١٢ .

(٣) بَلَعٌ - بكر اللام - هو الفصيح ، والعامة تفتح . تقويم اللسان ١٠٠ .

(٤) البَالُوعَةُ والبَلُوعَةُ لثنان . والأولى لغة أهل البصرة . التهذيب (بلع) ٤١١/٢ - ٤١٢ . وجاء في اللسان (بلع) ٢٠/٨ : ان بالوعة لغة أهل البصرة عن الصحاح ، ولم أجدها في الصحاح (بلع) ١١٨٨/٣ ، والتصحيح انها من كلام الليث كما في التهذيب ٤١٢/٢ .

(٥) العين ورقة ٣٣٢ ب (نسخة المجمع العلمي العراقي) .

(٦) الفالوذ والفالوذق أعجميان معربان . المعرب للجواليقي ٢٤٧ ، أدب الكاتب ٣١٦ . وعن ابن السكيت انه لا يقال فالوذج ، اصلاح المنطق ٣٠٨ . وقاله صاحب الصحاح (فلد) ٥٦٨/٢ . وفي المزهر ٣٠٧/١ عن الزجاجي قال الأصمعي : يقال هو الفالوذ ، وأما الفالوذج فهو أعجمي .

(٧) الكلمة فيها سقط ، والتصحيح من العين ورقة ٣٣٢ ب وفيه (السرطراط : الفالوذج) وينظر أيضاً الحجة لأبي علي النحوي ٣٩/١ ، ديوان الأدب ق ١١٤٤ . وجاء في اللسان (سراط) ٣١٤/٧ . قيل للفالوذج سراط ، فكثرت فيه الراء والطاء تليفاً في وصفه واستلذاذ أكله إياه إذا سطره وأساغه في حلقه .

لسرعة ابتلاعه ورزقه في الحلق.

(وَرَزَدَتْهُ أَزْرَدُهُ) زَرَدًا بسكون الراء : إذا بَلَغَتْهُ وقد يقال : أَبْتَلَعَ بمعنى بَلَغَ واستَرَطَ بمعنى سَرَطَ وَازْدَرَدَ بمعنى زَرَدَ.

(وَلَقِمْتُ اللَّقْمَ) لَقَمًا : إذا / جَعَلْتُ الشيء في فمك كاللَّقْمَةِ ، ويُقال لِمَحَبَّةِ الطريق : لَقَمَ لأن السالكين يَحْصُلُونَ وَسَطَهَا^(٨).

(وَجَرَعْتُ الْمَاءَ أَجْرَعُهُ) جَرَعًا : إذا جَعَلْتَهُ في أَقْصَى فَمِكَ لِيَنْزِلَ ، فَإِنْ أَنْتَ أَسَغْتَ ذَلِكَ قَلِيلًا قَلِيلًا قُلْتَ : تَجَرَّعْتُهُ^(٩).

(وَمَيِسْتُ)^(١٠) الشيء (أَمِسْتُ) مَسًا وَمَسِيَسًا : إذا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ أو ما أشبهها.

(وَشِمِمْتُ) الشيء (أَشَمْتُ) شَمًا وَشَمِيمًا : إذا اسْتَنْشَقْتَ رَائِحَتَهُ أَي : طَلَبْتَ إدراكها بآلة الإدراك.

(وَعَضِضْتُ)^(١١) الشيء وبالشئء / (أَعْضُ) عَضًا وَعَضِيضًا : إذا قَبِضْتُ عليه بأسنانك^(١٢).

(وَغَضِضْتُ أَعْضُ)^(١٣) غَضَصًا : إذا نَشِبَتِ اللَّقْمَةُ في حَلِيقِكَ ، والرجل غَاصٌ وَغَصَانٌ^(١٤).

(٨) الصحاح (لقم) ٢٠٣١/٥

(٩) التهذيب (جرع) ٣٦١/١ وجاء في القرآن الكريم «يَجْرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُبْسِفُهُ» إبراهيم/١٧.

(١٠) مَيِسْتُ وَشِمِمْتُ وَعَضِضْتُ وَغَضِضْتُ وجميعها بكسر الحرف الثاني في ما تلحن فيه العوام

٢٣ ، وفي اصلاح المنطق ٢١١ ، وجاء فيه إن مسست (بالفتح) لغة عن أبي عبيدة. وفي اللسان

(مسس) ٢١٧/٦ (أشهُ بالضم لغة). وكذلك في أفعال ابن القطاع ١٩٥/٣.

(١١) (شَمِمْتُ) بالفتح لغة أبي عبيدة. اصلاح المنطق ٢١١.

(١٢) قدم الشارح لفظة عضضت على غصصت. لاحظ الفصح الورقة ٤.

(١٣) ما بين معقوفتين ساقطة في الأصل.

(١٤) غَضِضْتُ (بالفتح) لغة في الباب عن أبي عبيدة ، اللسان (غصص) ٦١/٧.

(١٥) الصحاح (غصص) ١٠٤٧/٣.

(وَمَصِصْتُ)^(١٦) الشيء : إذا تَشَرَّبْتَ ماءه بين اللسان والحنك مصاً ،
والمَصْصُوص سُمِّيَ من ذلك .

(وَسَفِفْتُ)^(١٧) الدواء أَسْفُهُ سَفَاً : إذا تناوَلْتَهُ وهو يابسٌ ، وكذلك فَمِصَّتُهُ
وَأَقْتَمَحَتْهُ ، واسم الدواء الذي يُسَف : سَفوفٌ - بفتح السين -^(١٨) .

(وَزَكَنْتُ منه أي : عَلِمْتُ)^(١٩) / (أَزَكَنْ) زَكَانَةً وَزَكَانِيَةً ، مِثْلُ كَرَاهِيَةٍ ٢١/ب
وَكَرَاهِيَةٍ . وقال الشاعر وهو يسمي بِقَعْنَبِ الْمُكْنَى بِأبي السَّمَالِ المعروف
بأبن أم صاحب^(٢٠) :

ولن يُراجِعَ قلبي حُبَّهُم أبداً

زَكَنْتُ من بُغْضِهِم مِثْلَ الذي زَكِنُوا^(٢١)

(١٦) والعامة تقول (مَصِصْتُ) بالفتح وفي المضارع (أَمَصُّ) بالضم وهو خطأ . تصحيح الفصح
٣٢٢ . تقويم اللسان ٢٠٦ . وقال الأزهري : (ومن العرب مَنْ يقول : مَصَصْتُ أَمَصُّ ،
والفصح الجيد مَصِصْتُ - بالكسر - أَمَصُّ) . التهذيب (مص) ١٢ / ١٣٠ .

(١٧) والعامة تقول (سَفِفْتُ) بالفتح والصحيح بالكسر كما أثبتته ثعلب ، تقويم اللسان ١٣٩ .

(١٨) السَقوف : اسم لكل ما يُسْتَف من دواء وهو على وزن فَعول مثل اللَّدود والوَجور . تصحيح
الفصح ٣٢٣ . لاحظ اللسان مادة (سَفَف) ٩ / ١٥٣ . وما يزال يسمى الآن كذلك بضم السين .

(١٩) نوادير أبي مسحل ٣٠٣ / ١ ، اصلاح المنطق ٢٥٤ ، ديوان الأدب الورقة ١٩٠ ب ، افعال
ابن القطاع ٨٢ / ٢ . وفي الأخير (وَزَكَنْ - بالفتح - لغة أيضاً) .

(٢٠) قَعْنَب بن ضمرة ، وأم صاحب أمه ، من بني عبدالله بن غطفان ، من شعراء العصر الأموي وكان
في أيام الوليد بن عبد الملك ، وهو من شعراء الحماسة . لاحظ ترجمته وأخباره في شرح ديوان
الحماسة للتبريزي ١٢ / ٤ (طبعة بولاق ١٢٩٦ هـ) ، سمط اللالي ٣٦٢ / ١ . شرح ديوان
الحماسة للمرزوقي (الهامش) ٣ / ١٤٥٠ ، الأعلام ٤٩ / ٦ ، وحاشية محقق كتاب النوادر
لأبي مسحل الأعرابي ٣٠٣ / ١ ، وحاشية محقق شرح فصح ثعلب (التلويح) ٧ .

(٢١) من البسيط ويروى في شطره الأول (وَدَهْم) بدل (حُبَّهُم) وفي شطره الثاني : من أمرهم ومن
سَيَرهم بدلاً (من بُغْضهم) . ويروى الشطر الثاني أيضاً : (زَكَنْت منهم على مثل الذي
زَكِنُوا) ، كما جاء في هامش فصح ثعلب ورقة ٤ . والبيت من شواهد الفصح . ورد ذكره
في كثير من كتب الحماسة واللغة . والشاهد فيه (زَكِنْ) . وهو في الفاخر ٥٨ ، وعجزه
في اصلاح المنطق ٢٥٤ . ونوادير أبي مسحل الأعرابي ٣٠٣ / ١ ، وذكر محقق الأخير روايات
البيت المختلفة ومواطن ذكره في الكتب . راجع الحاشية ٣٠٣ / ١ .

أي : نحن متباغضون ، يُبغضوننا ويُبغضهم ، ويُعادوننا ونُعاديهم ، واكد.
أمر العداوة بأن وصفها بأنها لا تزول أبداً لأن ، « لَنْ » تُفيد نفْي الشيء
في المستقبل أبداً.

(وقد نَهَكَه المرضُ نَهْكَهُ)^(٢٢) مِثْلُ / حَذِرَهُ يَحْذَرُهُ ، نَهَكَأَ وَنَهَكَةً وَنُهَوَكَأَ
وَنُهَكَأَ - بضم النون - ، وأصله : المبالغة ولذلك قيل : رجلٌ نَهَيْكٌ للمبالغ
في الأكل والشجاعة^(٢٣) .

(وَأَنهَكَهُ السُّلْطَانُ عُقُوبَةً)^(٢٤) : إذا بالغ في معاقبته ، كأنه جعل العقوبة
تَنهَكَهُ .

(وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ [وَبَرَأْتُ أَيْضاً])^(٢٥) : إذا خَرَجْتَ مِنْهُ إِلَى الصَّحَّةِ ، أَبْرَأُ
بُرْءاً [وَبُرُوءاً]^(٢٦) ، وأصل هذا الباب : فِرَاقُ الشَّيْءِ إِلَى شَيْءٍ [آخَرَ]^(٢٧) . وإذا
قِيلَ : بَرِئَ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِ فَمَعْنَاهُ فَارَقَهُ تَعْظِيمَهُ / تَعَالَى إِلَى لُغْنِهِ . وبارأ الرجلُ

(٢٢) اصلاح المنطق ٢٠٩ . والعامية تقول (نَهَكَه) بالفتح وهو خطأ . تصحيح الفصح ٣٢٥ ،
وفي أفعال ابن القطاع (نَهَكَه) بالفتح أيضاً ، ٢٥٤/٣ .

(٢٣) (ومنه قيل للشجاع : نهيك ، أي ينهك عدوه ، أي يبالغ فيه) اصلاح المنطق ٢٠٩ .

(٢٤) خَطَأً تَعْلِيماً خَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ شُرُوحِ الْفَصِيحِ وَتَأْقِيدِهِ فِي لَفْظَةِ (أَنَهَكَه) فَيَهَذَا ابْنُ دُرْسْتَوِيهِ يَنْكُرُ
أَنْ يَكُونَ (أَنَهَكَهُ السُّلْطَانُ عُقُوبَةً) مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ عَلَى أَفْعَلَ بِالْأَلْفِ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ ،
وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ رَاجِعاً إِلَى مَعْنَى (نَهَكَهُ الْمَرَضُ) ، تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٣٢٥ . وَكَذَا فَعَلَ ابْنُ نَاقِيَا
فِي شَرْحِهِ لِلْفَصِيحِ وَقَالَ (إِنْ الصَّوَابُ فِي ذَلِكَ نَهَكَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ) شَرَحَ ابْنُ نَاقِيَا وَرَقَةً ١٩ .
وَذَكَرَهَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ فِي تَنْبِيْهَاتِهِ وَعَدَّهَا مِنْ أَغْلَاطِ فَصِيحِ ثَعْلَبِ ، التَّنْبِيْهَاتُ ١٧٨ -
١٧٩ .

(٢٥) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَةً ٥ ، وَجَاءَ فِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ ٤٩٥/٢ (وَيُقَالُ بَرَأْتُ
مِنَ الْمَرَضِ - بِالْفَتْحِ - وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَرَأْتُ) وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢١٢ (بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ
وَبَرَأْتُ) . وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ لَفْظٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بَرَأْتُ . الْهَمْزُ ٦ ،
الْجُمْهُورَةُ ٢٣٨/٣ ، اللِّسَانُ (بَرَأُ) ٣١/١ .

(٢٦) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَةً ٥ ، لَاحِظْ أَيْضاً الْهَمْزَ ٦ ، نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ ٤٩٥/٢ ، وَمَعْجَمَاتُ اللَّفْظِ
كَالتَهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ مَادَّةُ (بَرَأُ) .

(٢٧) زِيَادَةٌ اسْتَحْسَنَ إِثْبَاتُهَا .

شريكه : إذا فارقَه ، (وبرىء من الدين) بَرَأَهُ (بَرَاءَةٌ) : إذا فارق الدين بأن أذاه ووفاه أو بأن أسقط عنه .

(وبرئت القلم)^(٢٨) : إذا قطعت^(٢٩) نَحْتًا ، (أبريه برىاً) . والبراية^(٣٠) ما يسقط

منه بالقطع .

(وضئت بالشيء أضن [به]^(٣١) ضناً بكسر الضاد : إذا بخلت ، والضئين : البخل^(٣٢) ، وأما الظنين بالطاء فالتهم^(٣٣) .

(وشملهم الأمر) : إذا عمهم (يشملهم) شَمَلًا وشُمُولًا ، والإشتمال :

الاجتماع^(٣٤) .

١/٢٣ / (ودهمت الخيل تدتهم)^(٣٥) دُهِمًا : إذا فاجأتهم بجمعها . ويقال للخيال التي هذه صفتها : دَهَمٌ ، وقد يُقال أيضاً لغير الجمع : دَهِمَةٌ إذا فاجأه ، ولا يكاد يُقال ذلك إلا في الأمر المكروه .

(٢٨) نادر أبي مسجل الأعرابي ٤٩٥/٢ ، اصلاح المنطق ٢٣٣ ، أفعال ابن القطاع ١٠٢/١ .

(٢٩) في تصحيح الفصح ٣٢٦ (برئت القلم غير مهموز ، فمعناه : قطعت) واللفظة الأخيرة مصحفة

والصحيح (قطعت) كما شرحه ابن الجبّان . لاحظ اللسان (برى) ٧٠/١٤ . ولم أر معجماً

فيما بين يدي ينص على أن : برئت بمعنى قطعت .

(٣٠) في نادر أبي مسجل ٤٩٥/٢ (برئت القلم أبريه براية) - بكسر الباء - ، والصحيح بالضم

كما هو مثبت ، فقد جاء عند ابن درستويه (البراية على فُعالة) تصحيح الفصح ٣٢٦ .

(٣١) الزيادة من فصيح ثعلب ورقة ٥ . وضئت - بالفتح - أضن لغة قالها الفراء ، اصلاح المنطق

٢١١ .

(٣٢) الألفاظ الكتابية (باب البخل) ٩٦ .

(٣٣) المصدر السابق (باب الاتهام) ٢٨٣ .

(٣٤) في الفاخر ١٥ (الشمل : الاجتماع . . . ومنه قولهم شملهم الأمر عثم) . لاحظ أيضاً جواهر

الألفاظ ٢٧٠ . باب في معنى (شملهم بخيره وعمهم بشره) ، وإصلاح المنطق ٢١١ .

(٣٥) في الفصح ورقة ٥ (ودهمت الخيل تدتهم إذا غشيتهم) . ودهمتهم - بالفتح - لغة ذكرها

ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢١١ عن أبي عبيدة ، وهي لغة العامة عند ابن درستويه .

تصحيح الفصح ٣٢٧ .

(وقد شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ) ^(٣٦) شَلَلًا : إِذَا اسْتَرْجَحَتْ ^(٣٧) وصارت كأنها ليست من جملته ، ويُقال في الدعاء : (لَا تَشَلِّلْ يَدُكَ) ^(٣٨) أي : لَا شَلَّتْ ^(٣٩) ، كما تقول في الدعاء مرة : رَحِمَكَ اللَّهُ ، ومرة : يَرْحَمَكَ اللَّهُ .

/ (وَنَفِدَ الشَّيْءُ يَنْفَدُ) ^(٤٠) نَفَادًا ، كما يُقال : قَتِي يَفْنَى فَنَاءً لَفْظًا ومعنى ^(٤١) ، ٢٣/ب
ولا يُقال : نَفِدَ الشَّيْءُ إِلَّا إِذَا قَتِي بَعْضٌ بَعْدَ بَعْضٍ .

(وَلَجِجْتَ وَأَنْتَ تَلَجُّ) ^(٤٢) لَجَاجًا وَلَجَاجَةً : إِذَا لَزِمْتَ الشَّيْءَ وَتَعَمَّقْتَ فِيهِ .
(وَخِطَفَ الشَّيْءُ) : إِذَا اسْتَلَبَهُ بِسُرْعَةٍ (يَخْطِفُ) خَطْفًا مِثْلَ لَسِبَ يَلْسَبُ
لَسْبًا ويُقال : أَخْطَفَهُ أَيضًا ^(٤٣) .

(٣٦) (شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ) وردت في اللسان ٣٦١/١١ على أنها الفصيحة عن ثعلب من كتابه الفصح ،
وهي كذلك في التاج (شلل) ٣٩٤/٧ . وشَلَّتْ - بالضم - لغة رديئة عن ثعلب . اللسان
(شلل) ، وانظر تثقيف اللسان ١٥٠ .

(٣٧) الزيادة ساقطة في الأصل والتصحيح من التلويح ٨ .

(٣٨) النوادر لأبي زيد ٧ . وقال أبو حاتم : جزم (تشلل) على الدعاء أي لا أشلها الله .

(٣٩) جاء في هامش الفصح ورقة ٥ ما يأتي :

(ويشد :

فَلَا تَشَلِّلْ يَدَ فَنَكَّتْ بِعَمْرٍو

فَأَنْتَ لَنْ تُذَلَّ وَلَنْ تُضَامَا)

وورد البيت في التلويح ٨ على أنه من الفصح أي من الأبيات التي استشهد بها ثعلب
والأمر كذلك . والبيت في نوادر أبي زيد ٧ وعُزي إلى رجل جاهلي من بكر بن وائل . وبروي
(يبحر) بدل بعمر ، و (تَذَلَّ) بدل تُذَلَّ .

(٤٠) نَفِدَ : بَالَكَرَ . هو الفصح ومنه قوله تعالى : قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ
أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي ، الكهف/ ١٠٩ . لاحظ ما تلحن فيه العوام ٢٠ . أما نَفَذَ - بالفتح - فهي
لغة العامة . لاحظ أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٢٤ ، أفعال ابن القطاع ٢٣٤/٣ .

(٤١) تصحيح الفصح ٣٢٨ .

(٤٢) إصلاح المنطق ٢٠٩ ، تقويم اللسان ١٧٨ .

(٤٣) جواهر الألفاظ لقدامة باب الاختطاف ٣٨٢ .

(وَوَدِدْتُ أَنْ ذَاكَ كَانَ)^(١١١) . يقال : وَدِدْتُ إِذَا تَمَنَّيْتُ ، أَوْدُ وَدًا وَوَدَادَةً
 - بفتح الواو -^(١١٢) ، والتَمَنَّى أَنْ/ تقول : ليت لي كذا ، (وَوَدِدْتُ) أيضاً : (إِذَا
 أَحْبَبْتُ) ، (أَوْدُ) مثلُ الأول ، وَدًا - بضم الواو - وَمَوْدَّةٌ ، وهذا هو الاختيار^(١١٣) .
 (وَرَضِيعُ المَوْلُودِ)^(١١٤) الثَدْيِي : إِذَا مَصَّ مِنْهُ اللَّبَنَ ، (يَرْضَعُ) مثل : فَهَمَّ
 يَفْهَمُ ، رَضَاعاً وَرَضْعاً وَرَضَاعَةً .
 (وَفَرِكَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا تَفْرِكُهُ : إِذَا أَبْغَضَتْهُ ، فِرْكَاً)^(١١٥) - بكسر الفاء -
 فَكَانَ الفِرْكَ ابْغَاضُ النِّسَاءِ الرِّجَالِ [لَ] . (وَهِيَ فَارِكٌ) ، كما يقال : طَالِقٌ ،
 وَنِسَاءٌ فَوَارِكٌ .
 (وَشَرِكْتُ الرِّجْلَ فِي الشَّيْءِ) / : إِذَا صِرْتَ شَرِيكَهُ (أَشْرَكَهُ شِرْكَاً) ٢٤/ب
 وَشِرْكََةً^(١١٦) .
 (وَبَرِرْتُ)^(١١٧) بمعنى صَدَقْتُ^(١١٨) لَأَنَّ البِرَّ كُلَّ عَمَلٍ مَرْضِيٍّ ، وَالصَّدَقُ
 مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَرْضِيَّةِ . يُقَالُ بَرِرْتُ أَبْرَ بَرّاً ، وَالْمَصْدَرُ بِكسر الباء .

-
- (٤٤) ما تلحن فيه العوام ٢٣ . وفي التاج (وُدٌ) ٥٢٩/٢ ان الزجاجي حكى عن الكسائي (وُدُّهُ)
 بالفتح ، في حين ان الكسائي لم يَقْرَ (الفتح) واكتفى (بالكسر) بقوله : (وتقول وَدِدْتُ أَنِّي
 في منزلي بكسر الدال الأولى) . لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ٢٠٨ .
 (٤٥) في التاج (وُدٌ) ٥٢٩/٢ . ونقل غيرهم الكسر وقالوا انه يقال ودادة أيضاً بكسر الواو كما صرح
 به ابن السيد في المثلث ، وحكى غيرهم فيه الضم أيضاً فيكون مثلثاً) .
 (٤٦) ذكر أبو مسحل في نوادره ١٩٧/١ « الْوُدُّ وَالْوُدُّ وَالْوُدُّ مِنَ الْمَوْدَةِ ، فَالْلَفْظُ مُثَلَّثٌ إِذَنْ .
 (٤٧) (وعن الأصمعي رَضِعَ أيضاً - بالفتح -) نوادر أبي زيد ٢٥٦ . جواهر الألفاظ ٤٤٠ .
 (٤٨) أدب الكاتب ٣٩٢ . وَفَرِكَ - بالفتح - لغة العامة ، تقويم اللسان ١٦٤ .
 (٤٩) في اللسان (شرك) (الشَّرِكَةُ وَالشَّرِكَةُ سَوَاءٌ) .
 (٥٠) أمهل الشارح لفظة (وَصَدَقْتُ يَا هَذَا) وموضمها قيل (وَبَرِرْتُ) الفصح ورقة ٥ ، وأظن
 أنَّ مراد الإهمال وضوح معنى (صدقت) من جهة ولأن ما بعدها - بَرِرْتُ - بمعناها .
 (٥١) اصلاح المنطق ٢٠٨ . وثبت صاحب اللسان قول ثعلب من كتابه الفصح (صدقت وبررت)
 برواية المنذري . اللسان (برر) ٥٣/٤ .

(وَبَرَّتُ والدي) : إذا أطمعته وأكرمه وذلك من الأفعال المَرْضِيَّة ، وضدَّ
البرِّ : العقوق^(٥٢) ، وهو إهانة الوالدين وعصيانُهُما .

(ورجل بارٌ)^(٥٣) أي : فاعلُ البرِّ . (و) رجل (برٌّ) أي كثير فعل البرِّ ،
والجميع : بارون وبرون وأبرارٌ .

/ (وَجَشِمْتُ الأمرُ أجْشَمُهُ) جَشَمًا : (إذا تَكَلَّفْتَهُ) . والتجشُّمُ : من ذلك
أَخِذْ ، وأنا جاشِمٌ والأمرُ مَجْشُومٌ .

(وَسَفِدَ الطائرُ يَسْفِدُ)^(٥٤) سَفِدًا وسِفادًا : إذا نَكَحَ أنثاه .

(وَفَجَنَنِي الأمرُ يَفْجَانِي) فَجَأًا و (فَجَأَ [ء] ة)^(٥٥) : إذا أتاك بَغْتَةً .

(٥٢) ذكر الفزاري في شرح قولهم (ما يعرف جزءاً من بر) أن (البرُّ اللطف والبرُّ العقوق ، وهو
من الهرير ، أي ما يعرف لطفاً من عقوق) الفاخر ٤٣ .

(٥٣) في اللسان (برر) ٥٣/٤ (وأنكر بعضهم بار) .

(٥٤) وَسَفِدَ جالفتح - لغة حكاها ابن السكيت عن أبي عبيدة . اصلاح المنطق ٢١٠ ، واللسان

عن الأصمعي (سفد) ٢١٨/٣ .

(٥٥) الهمزة ساقطة في الأصل ، والتصحيح من الهمز لأبي سعيد ٢٢ ومخطوط الفصح ورقة ٦ .

الباب الثالث

باب

(فَعَلْتُ بِغَيْرِ أَلْف)

(شَمَلَتِ الرِّيحُ) : إِذَا هَبَّتْ شَمَالاً^(١) . وَالشَّمَالُ : الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الْجَنُوبَ ، كَمَا أَنَّ الصَّبَا تُقَابِلُ الدُّبُورَ ، وَالدُّبُورُ تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ .

/ يُقَالُ مِنَ الشَّمَالِ : شَمَلْتُ تَشْمُلُ شَمُولاً^(٢) ، وَمِنَ الْجَنُوبِ : جَنَبْتُ تَجْنُبُ جُنُوباً ، وَمِنَ الدُّبُورِ : دَبَرْتُ تَذْبُرُ دُبُوراً ، وَمِنَ الصَّبَا : صَبَبْتُ تَصْبُو صُبُوءاً^(٣) .
(وَخَسَأْتُ الْكَلْبَ) : إِذَا طَرَدْتَهُ وَابْعَدْتَهُ ، أَحْسَوهُ^(٤) خَسَاءً^(٥) .

(وَفَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ) يَفْلِجُ فُلْجاً وَفَلْجاً^(٦) : إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ وَظَفَرَ بِهِ فَهُوَ

فَالِجٌ .

(وَمَذَى^(٧) الرَّجُلُ يَمْذِي) مَذْياً^(٨) : إِذَا نَزَلَ مِنْهُ مَاءٌ رَفِيقٌ يَنْزِلُ بِعَقْبِ الْمَلَاعِبَةِ

(١) لَاحِظْ مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ٣٤٣/٢ .

(٢) الشَّمُولُ وَالْجُنُوبُ وَالدُّبُورُ وَالصُّبُوءُ الْمَقْصُودُ بِهَا الْمَصَادِرُ لَا الرِّيَّاحَ .

(٣) الْأَفْعَالُ الْمُتَقَدِّمَةُ : شَمَلٌ ، جَنَبٌ ، دَبَرٌ وَصَبَا ذَكَرَهَا ثَعْلَبٌ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُهَا بِأَلْفٍ ،

لَاحِظْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ، الْأَوْرَاقُ مِنْ ٣٣٧ - ٣٤٠ ، وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ الْأَفْعَالَ الْمُتَقَدِّمَةَ كُلَّهَا

يَلَا أَلْفَ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٧٨ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : شَمَلْتُ الرِّيحَ وَأَشْمَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَفْعَالُ

ابْنِ الْقَطَاعِ ١٨٥/٢ . لَاحِظْ أَيْضاً إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ٢٢٦ وَتَقْوِيمَ اللِّسَانِ ١٤٤ .

(٤) وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطِ (أَخْسَأَهُ) بِالْأَلْفِ الْمَهْمُوزَةِ . وَفِي نَصِّ الْفَصِيحِ رَسَمْتُ كَمَا أَثْبَتْنَا ،

الْوَرَقَةُ ٦ .

(٥) (خَسَأْتُ الْكَلْبَ خَسَاءً) قَالَهَا أَبُو زَيْدٍ فِي الْهَمْزِ ١٩ .

(٦) اللِّسَانُ (فَلَجٌ) ٣٤٦/٢ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ : (فَلَجَ الرَّجُلُ فُلْجاً - مُحَرَكَةً - فَازَ قِذْحَهُ) الْأَفْعَالُ

٤٦٣/٢ . وَنَقَلَهُ الزَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ (فَلَجٌ) ٨٦/٢ .

(٧) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَمْذَى - بِالْأَلْفِ - وَلَيْسَ ذَلِكَ يَخْطَأُ وَلَكِنَّهَا لُغَةُ الْعَرَبِ ، اللِّسَانُ (مَذَى)

٢٧٤/١٥ . تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٣٤٢ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ (بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَذَى يَمْذَى ، وَأَمْذَى

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَكْثَرُ) خَلَقَ الْإِنْسَانَ ١٨٦ (مَجْمُوعَةُ الْكُتُبِ) .

(٨) وَيُقَالُ أَيْضاً الْمَذْيُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْفِيفِ أَعْلَى ، اللِّسَانُ (مَذَى) ٢٧٤/١٥ .

وما جرى مجراها ، ووَذَى يَذِي^(٩) مثل ذلك / أو قريب منه ، وأضعف منه يقال
وَذَى يَذِي وَذِيًّا فهو واذٍ^(١٠) .

أ/٢٦

(وَرَعَبْتُ الرَّجْلَ ارْعَبُهُ)^(١١) رَعْبًا ، والاسم : الرَّعْبُ - بضم الراء - : إذا
تَوَقَّفَتْه تخويفاً شديداً .

(وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ) تَرْعُدُ رَعْدًا ٠٠ إذا سَمِعْتَ صوتاً من دَوِيِّ السحاب
والريح فيه ، أو من اصطكاكٍ بنضه ببعض .

(وَبَرَقَتْ) السماء : إذا رَأَيْتِ النَّارَ تَنْقَلِخُ من السحاب ، إذا مَاسَّ بَعْضُهُ
بَعْضاً ، تَبَرَّقَ بَرَقًا .

(وَرَعَدَ الرَّجُلُ) : إذا تَهَدَّدَ وَخَوْفٍ / ، وهو مستعارٌ من رَعَدِ السحاب لأنه
مُخَوِّفٌ هائل ، (و) كذلك (بَرَقَ) الرجل مستعار من بَرَقَ السحاب^(١٢) ،
(وقد يقال : أَرَعَدَ وَأَبَرَقَ) والاختيار هو الأول^(١٣) .

(٩) في الأصل - (ووذى يذى) - بالبدال - وهو تصحيف . أنظر اللسان (وذى) ٣٨٦/١٥
عن ابن الأعرابي .

(١٠) في اللسان (ودى) ٣٨٤/١٥ قال ابن الأنباري : الوذى الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول
إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر : يُقال منه : وَذَى يَذِي وَأَدَى يُوْدِي ، والأول أجود .

(١١) والعامية تقولهُ بآلف وهو خطأ ، اللسان (رعب) ٤٢٠/١ واصلاح المنطق ٢٢٥ . وتنقيف اللسان
١٥٢ . وقال ابن فارس (ورعبته فهو مرعوب) تمام الفصح ١٦ (تحقيق السامرائي) .

(١٢) المطر لأبي زيد ١٠٦ (مجموعة البلغة في شذور اللغة) .

(١٣) ذكر ابن درستويه ان الرعد والبرق للسحاب وأجاز أن يكون لغيره أيضاً من باب الاستعارة
في الكلام وهو مذهب الشعراء والخطباء وغيرهم إذا أرادوا المبالغة في المعنى . تصحيح
الفصح ٣٤٥ .

(١٤) في الجمهرة ٢/٢٥٠ : (ويقال رعد وأرعد ، وبرق وأبرق) وفي أدب الكاتب ٢٨٩ (وبعضهم
يجيز أرعد وأبرق ويحتجون ببيت الكميت :

أَرَعَدُ وَأَبَرَقُ يَا يَزِيدُ

عد فلما وعيدك لي بضائير)

وقال الزجاج : (رَعَدَتِ السَّمَاءُ وأرعدت أي جاءت برعد ، ورعد الرجل وأرعد إذا أوعد

وتهدد) فملت وأفملت ١٨ . لاحظ أيضاً اصلاح المنطق ٢٢٦ ، مجالس العلماء ١٤١ حيث =

(وَهَرَقْتُ الْمَاءَ)^(١٠٠) : إِذَا صَبَّيْتَهُ (أَهْرَيْقُهُ) هِرَاقَةً ، كَانَ الْأَصْلُ أَرَقْتُهُ ،
أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً ، وَاللَّازِمُ مِنْ ذَلِكَ : رَاقٌ يَرُوقُ رَوْقًا وَرَوْقَانًا وَرَوْقًا^(١٠١) ،
وَقَدْ جَاءَ : رَاقٌ يَرِيقُ^(١٠٢) ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .

(وَصَرَفْتُ)^(١٠٣) الْقَوْمَ وَغَيْرَهُمْ / : إِذَا قَلَّبْتَهُمْ وَحَوَّلْتَ وَجُوهَهُمْ عَنْ مُتَوَجِّهِهِمْ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَذَا (صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى)^(١٠٤) . يُقَالُ : صَرَّ [قُتْ] أَصْرِفُ
صَرَفًا ، وَلَا يُقَالُ : أَصْرَفْتُ^(١٠٥) .

(وَقَلَّبْتُ الْقَوْمَ وَالثَّوبَ) أَقْلَبُ قَلْبًا . وَالْقَلْبُ : صَرَفُ الشَّيْءِ مِنْ جِهَةٍ
إِلَى جِهَةٍ ، وَلَا يُقَالُ أَقْلَبْتُهُ^(١٠٦) .

(وَوَقَفْتُ الدَّابَّةَ أَقْفُهَا) وَقَفًا وَوَقَفْتُ ، هِيَ تَقِفُ وَقَرَفًا ، وَلَا يُخْتَارُ أَوْقَفْتُ^(١٠٧)

== أنكر الأصمعي أرعد (يَأْلَفُ) وَأَمَى أَنْ يَحْتَجَ بِشَعْرِ الْكَمِيتِ . أَمَالِي الْقَالِي ٩٦/١ - ٩٧ .
أَمَّا بَيْتُ الْكَمِيتِ الْمُنْقَدِّمِ فَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ثَعْلَبٌ فِي فَصِيحِهِ وَرَقَةَ ٧ . لَاحِظْ شَعْرَ الْكَمِيتِ ٢٢٥/١
(جَمْعُ د . دَاوُدَ سَلُومَ - النَجْفُ ١٩٦٩) .

(١٥) أَنْكَرَ ابْنَ دُرُسْتِيهِ أَنْ يَكُونَ (هَرَقَ) مِنْ هَذَا الْبَابِ وَعَدَهُ مِنْ أَغْلَاطِ ثَعْلَبٍ وَبَابِهِ (أَنْعَلْتُ) بِأَلْفٍ
وَعَلَّلَ سَبَبَ ذَلِكَ . رَاجِعْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٣٣١ . لَاحِظْ أَيْضًا لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ١٧ ، ٧٢ .
شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ بَيْعِشٍ ٥/١٠ .

(١٦) رَاقِي الشَّيْءِ يَرُوقِي رَوْقًا وَرَوْقَانًا بِمَعْنَى أُعْجِبَنِي . اللِّسَانُ (رَوْقٌ) ١٣٤/١٠ ، وَفِيهِ أَيْضًا
عَنْ ابْنِ بَرِي : أَرَقْتُ الْمَاءَ مَثْقُولٌ مِنْ رَاقٍ الْمَاءُ يَرِيقُ رِيقًا إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١٧) رَاقٍ يَرِيقُ رِيقًا : انْصَبَّ حِكَاكَهَا الْكَسَانِي . اللِّسَانُ (رِيقٌ) ١٣٥/١٠ ، وَ(هَرَقَ) ٣٦٧/١٠ .

(١٨) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٢٦ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٩ .

(١٩) اللِّسَانُ (صَرَفٌ) ١٨٩/٩ .

(٢٠) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ لِلْكَسَانِيِّ ٢١ ، تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٥٠ .

(٢١) (أَقْلَبْتُ) بِأَلْفٍ مِنْ لَحْنِ الْعَامَةِ . لَاحِظْ أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٩ ، تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ١٧١ ، تَقْيِيفُ اللِّسَانِ

١٥٣ ، وَهِيَ فِي اللِّسَانِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ لُغَةً ضَعِيفَةً . (قَلْبٌ) ٦٨٥/١ .

(٢٢) (أَوْقَفْتُ) بِأَلْفٍ مِنْ لَحْنِ الْعَامَةِ . تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٢٠١ وَهِيَ فِي الصَّحَاحِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ (وَقَفَ)

١٤٤٠/٤ ، وَذَكَرَ الزَّجَاجُ وَقَفَ وَأَوْقَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ٤١ . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ

عَنِ الْكَسَانِيِّ قَوْلَهُ : (مَا أَوْقَفَكَ هَا هُنَا) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٢٦ ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ

(وَقَفَ) ١٤٤٠/٤ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ٢٠١ .

إلا في حرف واحد هو : أَوْقَفْتُ المرأةَ / : إِذَا عَمِلْتَ لَهَا وَقْفًا وَهُوَ السَّوَارُ^(٢٣) . وإذا ٢٧/ب
أَمَرْتُ قَلْتُ : (قِفْ دَابَّتْكَ) وَلَا تَقُلْ : أَوْقِفْهَا .

(وَوَقَفْتُ وَقْفًا لِلْمَسَاكِينِ) إِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِمْ بِغَلَّةٍ شَيْءٍ مِنْ أَمْلاكِكَ .

(وَوَقَفْتُ أَنَا) وَقُوفًا إِذَا كُنْتُ وَاقِفًا

(وَمَهَّرْتُ الْمَرَأَةَ) : إِذَا أُعْطِيَتْهَا الْمَهْرُ ، أَمَهَّرَهَا مَهْرًا^(٢٤) ، فَأَنَا مَا هِرٌّ وَتِلْكَ

مَمَّهورة .

(وَعَلَفْتُ الدَّابَّةَ) : إِذَا أُطْعِمَتْهَا الْعَلَفَ ، أَعْلَفْتُهَا عِلْفًا^(٢٥) ، مِثْلُ ضَرْبِهَا

أَضْرَبُهَا ضَرْبًا ، وَلَا يُقَالُ فِي الْمَشْرُوبِ : عَلَفْتُهَا وَإِنَّمَا يُقَالُ : سَقَيْتُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ

الشَّاعِرِ^(٢٦) :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا^(٢٧)

فَالْمُرَادُ بِهِ : عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا .

(وَزَرَزْتُ عَلَيَّ قَمِيصِي) : إِذَا حَصَلْتُ^(٢٨) زَرَّ قَمِيصِكَ فِي عُرْوَتِهِ ، وَالْأَمْرُ

(٢٣) فِي الصَّحَاحِ ١٤٤٠/٤ (وَقَفَ) : وَوَقَفْتُ الْمَرَأَةَ تَوْقِيفًا إِذَا جَعَلْتُ فِي يَدَيْهَا الْوَقْفَ وَهُوَ سَوَارٌ مِنْ عَاجٍ .

(٢٤) اللِّسَانُ (مِ هـ ر) ١٨٤/٥ .

(٢٥) أَصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٢٧ ، أَفْعَالُ ابْنِ الْقَوْتِيَّةِ ١٦ . وَفِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ (عَلَفْتُهَا يَغْلِفُهَا عِلْفًا فَهِيَ مَعْلُوقَةٌ وَعَلِيفٌ) ع ل ف ٢٥٥/٩ .

(٢٦) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى مَعْرِفَةِ قَائِلِهِ ، وَالْبَيْتُ الْآتِي أَنَشَدَهُ الْفَرَّاءُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَلَفَ) ٢٥٥/٩ ، الصَّحَاحُ (عَلَفَ) ١٤٠٦/٤ .

(٢٧) شَطْرُ مِنَ الرِّجْزِ وَتَمَتَّه : حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةَ عَيْنَاهَا . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (عَلَفَ) ٢٥٥/٩ ، نَاجِ الْمَرْوَسِ (عَلَفَ) ٣٠٤/٦ ، الصَّحَاحُ (عَلَفَ) ١٤٠٦/٤ . وَالشَّاهِدُ كَثِيرُ الدُّورَانِ فِي كُتُبِ النُّحُوِّ فِي بَابِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى نَصَبِ (مَاءٍ) عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلٍ يَعْطِفُ عَلَى عِلْفَتِهَا إِيَّاها وَالتَّقْدِيرُ عِلْفَتِهَا تَبْنًا وَسَقَيْتُهَا مَاءً ، وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ (مَاءً) مَنْصُوبَةً عَلَى الْمَعْيَةِ . لَاحِظْ شَرْحَ ابْنِ عَقِيلٍ ٥٩٥/١ - ٥٩٦ .

(٢٨) أَيِ : أَذْخَلْتُ .

منه [رُزْرَه] ^(٣١) وَرَزْرَه [وَزْرَه] ^(٣٢) بفتح آخره وضَمَّه وكسره في لغة أقوام ^(٣٣).
(وَأَزْرَزَ) في لغة آخرين وهم أهل الحجاز ، فَمَنْ ضَمَّ فَلِلْإِتْبَاعِ ، وَمَنْ كَسَرَ
فَلِلسَّاكِنِينَ ، وَمَنْ فَتَحَ فَلَأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفَ ^(٣٤).

(وَنَشْدُتُكَ اللَّهُ فَاَنَا أَنْشُدُكَ) نَشْدًا وَنَشْدَةً / وَنَشْدَانًا ، أي : حَلَفْتُكَ بِاللَّهِ . ٢٨/ب
وسألتك به .
(وَحُشَّ عَلَيَّ الصَّيْدَ) أي أَحْشُرُهُ مِنَ النَّوَاحِي وَضَمَّه إِلَيَّ ، (وقد حاشه

حَوْشًا) وَجِاشَةً إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ^(٣٥).
(وَنَبَذْتُ النَّبِيذَ) ^(٣٦) : إِذَا عَمِلْتَهُ ، أَنْبَذَهُ نَبْذًا . وَالنَّبِيذُ : الْعَصِيرُ الْمَطْبُوخُ إِذَا
غَلِيَ ^(٣٧) وَأَشْتَدَّ ، فَأَمَّا الْعَصِيرُ النَّعْيُ الْمُسْتَدُّ فَلَيْسَ عِنْدَهُمْ بِنَبِيذٍ وَإِنَّمَا هُوَ الْخَمْرُ .
(وَرَهَنْتُ الرَّهْنَ) ^(٣٨) أَرْهَنْتُهُ رَهْنًا : إِذَا وَضَعْتُهُ عِنْدَ صَاحِبِ الْحَقِّ لِيَحْتَسِبَهُ
بِحَقِّهِ أَنْ يَوْفَاهُ .

/ (وَحَصَيْتُ الْفَحْلَ) : إِذَا قَطَعْتَ حُصْيِيهِ ، أَخْصِي خِصَاءً وَخَصِيًا ، وَأَنَا
خَاصٌ وَذَاكَ مَخْصِي ^(٣٩).

(٢٩) لم يذكر الناسخ الهاء في (رُزْرَه) وإثباتها من الفصح ورقة ٧ ، والتلويع ١١ .

(٣٠) لم يذكرها الناسخ وإثباتها من الفصح ورقة ٦٧ والتلويع ١١ ، واللسان (زور) ٣٢١/٤ .

(٣١) قال ابن بري : (هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء نحو قولهم رُزْرَ وَرُزْرَ

وَرُزْرَ) اللسان (زور) ٣٢١/٤ .

(٣٢) لاحظ اللسان (زور) ٣٢١/٤ .

(٣٣) أي : جميعه ورده . لاحظ الفصح ورقة ٧ .

(٣٤) والعمامة تقول (أَنْبَذْتُ النَّبِيذَ) ، تصحيح الفصح ٣٥٥ ، أدب الكاتب ٢٨٧ ، تقويم اللسان ،

١٩٧ ، اللسان (نبذ) ٥١١/٣ . وفي أنعال ابن القطاع ٢٥٣/٣ (وأنبذه لغة) وفي اصلاح

المنطق ٢٢٥ : (ولا يقال : أَنْبَذْتُ نَبِيذًا) .

(٣٥) كتبت في الأصل (غلا) بالألف الطويلة .

(٣٦) و (أرهنت) بألف لغة أخرى ذكرها ابن درستويه وقال : (ان العمامة مولمة بها) تصحيح الفصح

٣٥٥ . وأيد ذلك ابن القطاع ، الأفعال ٧/٢ ، وأنكر الأصمعي (أرهنته) ، اصلاح المنطق ٢٣١ .

(٣٧) فَخْصِي وَخَصِي زَادَهَا ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ ، تصحيح الفصح ٣٥٧ . وفي اللسان (خ ص ا) ٢٣١/١٤

(والعرب تقول خَصِي بَصِي - بالتشديد - إتباع عند اللحياني) .

(وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ ، أَي : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْعَيْبِ الَّذِي أَخَذْتَهُ الْخِصَاءُ .

(وَنَعَشْتُ الرَّجُلَ) (٣٨) : إِذَا رَفَعْتَهُ ، أَنْعَشُهُ نَعَشًا ، وَنَعَشُ الْجَنَازَةِ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمَيِّتَ يَرْتَفِعُ بِهِ (٣٩) .

(وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ عَطَاءَهُ أَحْرَمُهُ) : إِذَا مَنَعْتَهُ إِيَّاهُ حَرَمًا وَحَرِمْهُ وَحَرِمْهُ وَحَرَمَانًا (٤٠) .

(وَحَلَلْتُ مِنْ إِحْرَامِي) : إِذَا / كُنْتُ مُحَرِّمًا فَقَضَيْتُ فُرُوضَ الْإِحْرَامِ فَخَرَجْتُ مِنْهَا ، (أَجَلُ) جَلًّا وَحَلَالًا .

(وَحَزَنِي الْأَمْرُ يَحْزُنُنِي) (٤١) حُزْنًا ، وَالْأَمْرُ حَازَنٌ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مُحْزُونٌ ، وَالْحُزْنُ الْغَمُّ .

(وَشَغَلَنِي عَنْكَ أَمْرٌ يَشْغَلُنِي) (٤٢) شَغْلًا - بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ - فَأَمَّا الشُّغْلُ - بِضَمِّ الشَّيْنِ - فَالْإِسْمُ ، كَالظَّلْمِ وَالظُّلْمِ ، وَمَعْنَى شَغَلَنِي عَنْكَ أَمْرٌ : صَرَفَنِي عَنْكَ إِلَيْهِ (٤٣) .

(وَشَفَاهُ اللَّهُ يَشْفِيهِ) شِفَاءً : إِذَا أَبْرَاهُ .

(وَغَاطَنِي الشَّيْءُ يَغِيطُنِي) : إِذَا غَمَّكَ وَأَغْضَبَكَ ، / وَمَا لَمْ يَجْتَمِعِ الْأَمْرَانِ لَمْ يُقَلَّ : غَاطَنِي .

(٣٨) أنكر ابن السكيت أنعمش - بالآلف - وتبعه الجوهري . الناج (نعث) ٣٥٧/٤ . وعده ابن قتيبة

من لحن العامة . أدب الكاتب ٢٨٩ . وهو كذلك في تثقيف اللسان ١٥٢ - ١٥٣ .

(٣٩) في تصحيح الفصح ٣٥٨ : (ولهذا سُمِّيَ سرير الميت كمشأ لأنه يُرفع عليه) لاحظ اللسان (ن ع ش) ٣٥٥/٦ .

(٤٠) (حرمانًا) أضيفت في هامش المخطوط بخط مغاير لخط الناسخ .

(٤١) حزني وأحزنتني لغتان . أنظر العين ورقة ١١٧ ي . والأولى لغة قريش والثانية لغة نعيم ، وقرئ بهما جميعاً . الأفعال لابن القطاع ١٩٩/١ ، اللسان (ح ز ن) ١١١/١٣ .

(٤٢) والعامة نقول : أشغلتني - بالآلف - وقد أنكره الكسائي ، لحن العوام ، ٢٤ وكذلك فعل ابن السكيت ، اصلاح المتعلق ٢٢٥ .

(٤٣) الهاء ساقطة في الأصل .

(وَنَقَيْتُ الرَّجُلَ) أَنْفِيهِ نَقْيًا : إِذَا طَرَدْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَتَاعُ الرَّدِيءُ .
 (وَزَوَّى وَجْهَهُ عَنِّي يَزْوِيهِ زَيًّا : إِذَا قَبَضَهُ)^(٤٤) .
 (وَبَرَدْتُ عَنِّي أَبْرُدُهَا) بَرْدًا : إِذَا كَحَلَّتْهَا بِالْبُرُودِ ، وَهُوَ كَحَلٌّ يَنْشَفُ حَرَارَةً

العين .

(وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةً جَوْفِي يَبْرُدُهَا) : إِذَا أزالها بَرْدًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤٥) :
 وَعَطَّلَ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا

سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتَبْكِي [بِوَاكِيلَا]^(٤٦)

/ أَي : إِذَا مِتُّ فَعَطَّلْتُ نُوبِقَتِي بَيْنَ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا سَتَسُرُّ أَعْدَائِي وَتَغْمُ أَصَادِقِي ٣٠/ب
 وَأَهْلِي وَأَهْلَ الْمِيلِ إِلَيَّ .

(وَهَيْلْتُ عَلَيْهِ التَّرَابَ) : إِذَا إرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ أَوْ حَثَوْتَهُ ، (أَهَيْلُهُ) هَيْلًا .
 (وَفَضَّ اللَّهُ فَاهُ)^(٤٧) يَقْضُهُ قَضًا : إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ ، وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ :
 (لَا يَقْضِضِ اللَّهُ فَاكُ)^(٤٨) أَي : لَا كَسَرَ أَسْنَانًا [نَكَ] .

وَيُقَالُ : (وَدَجَّ دَابَّتُهُ يَدْجُهَا) : إِذَا قَصَدَ عِرْقَهَا ، وَالْمَصْدَرُ : الْوَدَجُ^(٤٩) .

(٤٤) وردت في الأصل (قَبَضَهُ) بتشديد الباء والتصحیح من الفصح وريقة ٨، وشرح الهروي ١٢ .

هو مالك بن الربيع والشاهد من يائته المشهورة التي مطلعها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَن لَيْلَةً

بجنب الغضا ، أَرْجِي الْفَلَاحَ التَّوَّاجِيَا

جمهرة أشعار العرب ٢٧٢ باب المراثي (طبعة بيروت ١٩٦٣م) .

(٤٥) البيت من الطويل وما بين معقوفتين ساقطة في الأصل وإثباتها من جمهرة أشعار العرب ٢٧٢ .

(٤٦) اللسان (ف ض ض) ٢٠٧/٧ .

(٤٧) لاحظ مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٣ وفيه قول الفراء (ويقال لا يفضُّ الله فَاكُ أَي : لَا صَيَّرَ اللَّهُ

فضاءً لَا مَبْنَ فِيهِ) .

وفي تصحيح النصيح ٣٦٧ أن النبي ﷺ قال لنابغة بني جعدة وقد أنشدته شعره :

(لَا يَقْضِضُ اللَّهُ فَاكُ) لاحظ اللسان (ف ض ض) ٢٠٧/٧ : خزانة الأدب ٥١٢/١ . وأنظر

ترجمة الشاعر في : (شعر النابغة الجعدي - الطبعة الأولى ١٩٦٤ المكتب الإسلامي -

دمشق) .

(٤٨) لاحظ اللسان (و د ج) ٣٩٧/٢ .

وَالدَّجَّةُ^(٥٠)، كَالْوَصْلِ وَالصَّلَةِ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ /فِصَادِ الْوَدَجِينَ.

(وَوَتَدَ^(٥١) وَتَدَه يَتَدُه وَتَدَا وَتَدَةً) : إِذَا تَبَتَّه وَدَقَّه .

(وَقَدْ جَهَّدَ دَابَّتَهُ)^(٥٢) : إِذَا أَثْقَلَهَا بِأَنْ (حَمَلَ عَلَيْهَا [فِي السَّيْرِ]^(٥٣)) فَوْقَ

طَاقَتِهَا ، (يَجْهَدُهَا) جَهْدًا .

(وَفَرَضْتُ لَهُ أَفْرِضُ) فَرَضًا : إِذَا أَثَبْتُ لَهُ شَيْئًا مُقَدَّرًا بِأَخْذِهِ لِمِيقَاتِ

مَعْلُومٍ : كَالنَّجْمِ وَالِدَيَّو[ن]^(٥٤) وَالْجَارِي ، وَأَصْلُ الْفَرَضِ : التَّقْدِيرُ .

(وَصِدْتُ الصَّيْدَ أَصِيدُهُ) صَيْدًا : إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ .

وَقَرَحَ الْبِرْدُونُ : إِذَا بَلَغَ مَتْنَهُ سِنَهُ ، يَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَيُقَالُ / فِي كُلِّ شَيْءٍ ٣١/ب

مِنْ أَسْنَانِ الْفَرَسِ : أَفْعَلَ ، مِثْلُ : أَرْبَعَ وَأَخْفَرَ وَأَثْنَى ، إِلَّا قَرَحَ .

(٥٠) لم تذكر (الدَّجَّة) في اللسان (ودج) وإنما أثبتتها المؤلف على القياس بدليل قوله : (كالوصل والصلة) .

(٥١) (وتد وأوتد) قال الزجاج : انهما بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٤١ باب الواو .

(٥٢) (جهَّد الأمر وأجهد واحد أي اشتد من الجهد) الفاخر ٣٥ . ومثله في اللسان (ج هـ) ١٣٣/٣

والأفعال لابن القطاع ١/١٤٤ . وعد ابن درستويه (أجهد) - بألف - من أخطاء العامة .
تصحیح الفصح ٣٦٩ .

(٥٣) زيادة من الفصح ورقة ٩ .

(٥٤) النون ساقطة في الأصل وإثباتها من تصحيح الفصح ٣٧٠ .

الباب الرابع

باب

(فُعِلَ بضم الفاء)

(غُنِيتُ بِحاجتك)^(١) أي : حَصَلْتُ فِي عناية بها ، (أُعْنِي) عنايةً فأنا (مَعْنِي) ، كما تقول : رُمِيتُ فأنا مَرْمِيٌّ .

(وَأُولَعْتُ بالشيء أُولِعُ به)^(٢) إيلاعاً ، فأنا مُولِعٌ : إذا لَزِمْتَهُ .
(وَقَدْ بُهِتَ الرجل)^(٣) : إذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ أو نَفَقَتُهُ فَتَحَيَّرَ ، (يَبْهَتُ) يَبْهَتاً ،

أ/٣٢

فهو/ مبهوت .

(وقد وَرِثْتُ يَدَهُ)^(٤) : إذا تَوَجَّعَتْ لِقَالِقِهَا عن مستراها وثوئاً ووثأً (فهي مَوْتُوَّةٌ) .

(وشَهِرَ في الناس) : إذا ظَهَرَ فِيهِمْ شَهْرٌ شَهْرًا وشَهْرَةً فهو مشهور .
(وَطُلَّ دَمُهُ)^(٥) يُطْلُ طَلًّا (فهو مَطْلُول) : إذا بَطَلَ بأنْ لم يُقْتَلْ قَاتِلُهُ .

(١) (ولا يُقال غنيت) بفتح العين وكسر النون . أدب الكاتب . ٣١ . وعدما ابن الجوزي من لحن العامة ١٥٦ .

(٢) في نوادر أبي مسحل ٣٠٥/١ (ويقال : قد أولع به . وجاء في الشعر وَلِعَ به وليس ذلك في كلامهم) . ويذكر ابن درستويه ان (وَلِعَ) من كلام العامة ، تصحيح الفصح ٣٧٤ . وعدّ (أُولِعْتُ بالشيء) من باب أفعلت - رباعي - وليس فُعِلْتُ - ثلاثي .

(٣) ومنه قوله تعالى « فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ » البقرة ٢٥٨ . وقال الكسائي : (وقال يَبْهَتُ ، وَبْهَتُ) أدب الكاتب ٣١١ .

(٤) والعامة تقول (وَرِثْتُ) بفتح الواو . أدب الكاتب ٣١٠ ، تصحيح الفصح ٣٨٤ ، بتقويم اللسان ٢٠١ . وفي الهمز لأبي زيد ٢٧ (وتقول وَرِثْتُ يد الرجل وثأً) .

(٥) ذهب دم فلان طَلًّا ، وهو من قولهم طُلَّ دَمُهُ (نوادر أبي مسحل ١٦٨/١ والعامة تقول اِطْلُ دمه - بالث - تصحيح الفصح ٣٨٦ . وعند الزجاج ان الفعلين بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٢٨ . وعن أبي عبيدة ان (طُلَّ دمه) فيه ثلاث لغات طُلَّ وطُلَّ وأُطْلُ . اللسان (طلل) ٤٠٥/١١ .

(وَأَهْدِرَ [دَمُهُ]^(١٢) يُهْدِرُ إِهْدَاراً (فهو مُهْدِرٌ) مثلُ طُلَّ^(١٣) ، والاسم الهَدْرُ — بفتح الهاء والدال — .

(وَوُقِصَ الرجلُ : إِذَا سَقَطَ [عن دابته]^(١٤) فاندثت عَنْقُهُ^(١٥) يُوقِصُ وَقْصاً ، / ٣٢ ب
مثل ضَرِبَ يُضْرَبُ ضَرْباً . وأصلُ الْوُقِصِ : الكسرُ ، والرجلُ مَوْقُوصٌ .
(وَوُضِعَ)^(١٦) في التجارة : إِذَا خَسِرَ ، (يُوضَعُ) وَضْعاً وَوَضِيعَةً ، وبمعناه
(وَكَيْسٌ يُوكَسُ) وَكْساً^(١٧) ، وقياسُ صاحب ذلك أَن يُقالَ : مَوْضِعٌ وَمَوْكُوسٌ^(١٨) ،
وَرَوَى بعضهم ذلك على وزنِ فاعلٍ والله أعلم بالصواب^(١٩) .

(وَقَدْ غَبِنَ [الرجل]^(٢٠) في البيع)^(٢١) يُغْبِنُ (غَبْنًا) فهو مَغْبُونٌ ، مثلُ ضَرِبَ
يُضْرَبُ ضَرْباً فهو مَضْرُوبٌ / : إِذَا خَفِيَ عنه صوابُ الرَّأيِ في البيعِ فَوَقَعَ عليه
خُسْرَانٌ (و) يُقالُ : (غَبِنَ^(٢٢) رَأْيُهُ غَبْنًا)^(٢٣) ، مثلُ : حَدَرَ حَدَرًا : إِذَا خَفِيَ عنه

(٦) زيادة من الفصح ورقة ٩ .

(٧) التلويع ١٤ ، الأفعال لابن القطاع ٣/٣٣٥ . والعامية تقول هدر دمه بغير ألف وهو خطأ . تصحيح
الفصح ٣٨٧ ، تثقيف اللسان ١٧٠ .

(٨) زيادة من الفصح ورقة ١٠ ، وتصحيح الفصح ٣٨٧ .

(٩) لاحظ درة الغواص ٥٢ ، فيما روي عن قضايا الامام علي (رض) عندما قضى في القارصة
والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً .

(١٠) (ويُقالُ اشتر مني هذا المتاع ولا تُوضِغني معناه لا تُخَسِّرني) نوادر أبي مسحل ١٦٧/١ . ومنه
قيل للمسايط القَدْر من الناس : وضع ، وكلُّ شيء قلت قيمته وقدره فهو : وضع . تصحيح
الفصح ٣٨٨ .

والعامية تقول (وضعت) بفتح الواو . لاحظ اللسان (وضع) ٢٩٧/٨ وفيه ان (صيغة ما لم يسمَّ
فاعله أكثر) .

(١١) في اللسان (وكس) ٥٧/٦ (وانه لِيُوضَعَ وَيُوكَسُ ، وقد وَضِعَ وَوُكِسَ) .

(١٢) لاحظ اللسان (وضع) ٣٩٧/٨ — ٣٩٨ .

(١٣) لاحظ اللسان (وكس) ٢٥٧/٦ .

(١٤) زيادة من الفصح ورقة ١٠ .

(١٥) اللسان (غ ب ن) ٣٠٩/١٣ .

(١٦) (غَبِنَ) من الأفعال التي أنكر ابن درستويه أن يكون مكانه هنا وهذه من باب — قِيلَتْ — بفتح
الفاء وكسر العين . تصحيح الفصح ٣٩٠ .

(١٧) الْغَبْنُ : بتسكين الباء ، في البيع . والغَبْنُ : بالتحريك في الرأي . اللسان (غ ب ن) ٣٠٩/١٣ .

صواب الرأي أيضاً.

(وقد هُزِلَ الرجل)^(١٨) وغيره (يَهْزُلُ) هُزالاً وهَزَلاً : إذا نَقَصَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ فهو مَهْزُولٌ وهَزِيلٌ .

(وَنُكِبَ الرجل) يُنْكَبُ نَكْبَةً وَنَكْباً : إذا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ مِحْنَةٌ .

(وقد حُلِبَتْ نَاقَتُكَ)^(١٩) تُحَلَبُ حَلْباً وَحَلْباً : إذا أَسْتَدِرَّ مِنْهَا اللَّبَنَ^(٢٠) ،

وهي محلوبة . (وقد / رُهِصَتِ الدَّابَّةُ)^(٢١) تُرْهِصُ رَهْصاً وَرَهْصَةً (فهي مرهوصة ٣٣/ب وَرَهِيصٌ) : إذا نَزَلَ الماءُ في قوائمها .

(وقد نُتِجَتِ النَّاقَةُ تُتَجُّ) تُتَجُّ وَتُتَاجُّ : إذا وَضَعَتْ وَلَدَهَا فهي مُتَوَجَّةٌ^(٢٢) ، (وَتَنَجَّهَا أَهْلُهَا) إذا وَلَدَها بأن قاموا عليها حتى وَضَعَتْ .

(وقد عُقِمَتِ المرأةُ : إذا لم تُحْمِلْ) عُقْمًا وَعُقْمًا - بالضم والفتح - فهي مُعْقَمَةٌ وَعَقِيمٌ^(٢٣) ، كما قُلْتُ في الدَّابَّةِ : مرهوصة ورهيصٌ .

(١٨) ذكر ثعلب الفعل (هُزِلَ) في هذا الباب لأن العامة تقول : هَزَلْتُ - بفتح أوله وضم ثانيه - تصحيح الفصح ٣٩٠ . وتقول أيضاً هَزَلْتُ دابتي - بالث - ينظر اصلاح المنطق ٢٢٦ ، وتشيف اللسان ١٥٢ . وهَزَلْتُ : ما يزال يستعمل في الكلام عند العامة في العراق .

(١٩) والعامة تقول حَلِبْتُ نَاقَتَكَ . درة الغواص ١٣٠ .

(٢٠) (اللبن) وردت في الأصل منصوبة وهذا وهم من الناسخ .

(٢١) في اللسان نقلاً عن ثعلب : (رُهِصَتِ الدَّابَّةُ أَفْصَحُ مِنْ رُهِصَتْ) . (رهص) ٤٤/٧ . وفي نوادر أبي مسحل ١٩٧/١ (وَرُهِصَتِ الدَّابَّةُ وَرُهِصَتْ) ومعنى الرهص : أن يصيب الحجر حافر الدابة أو منبسه فيذوي باطنه ، ويقال منه : رهصه الحجر ، وقد رُهِصَتِ الدَّابَّةُ وَرُهِصَتْ . لاحظ حاشية محقق نوادر أبي مسحل ١٩٧/١ .

(٢٢) لاحظ كتاب الايل للأصمعي ٧١ (الكنز اللغوي) . ونوادر أبي مسحل ٤٤٣/٢ ، وأدب الكاتب ٣١١ .

والعامة تقول أَتَنَجَّتْ نَاقَتِي وَتَنَجَّتْ وَأَتَنَجَّتِ النَّاقَةُ وهو كله خطأ . تصحيح الفصح ٣٩٤ ، تشيف اللسان ١٤٩ ، تقويم اللسان ١٩٧ .

(٢٣) ذكر الخليل أن المُقَمَّ : هَزَمَةٌ تقع في الرحم تمنع المرأة من الحمل . وقد سموا الريح التي تهلك كل شيء ولا تلتقح الشجر : العقيم . تصحيح الفصح ٣٩٥ ومنه قوله تعالى : « إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ، الذاريات ٤١ . لاحظ أيضاً اللسان (عق) ٤١٢/١٢ .

والعاقِرُ / مثلُ العقيم ، (وقد عَقُرْتُ)^(٢٤) تَعَقُرُ مثل : قَرَبْتُ تَقَرَّبُ ، عَقْرًا | ٣٤/أ وعَقْرًا .

(وقد رُهِيتَ علينا [يا رجل]^(٢٥) تُرْهِئْ رَهْوَ^(٢٦) : إذا تَكَبَّرْتَ ، مثل : غَزَيْتَ تَغْزِي غَزَوًا (فَأَنْتَ مَرْهُوٌّ) كما تقول : مَدْعُوٌّ وَمَغْزُوٌّ .
(وكذلك نُحِيتَ)^(٢٧) تَنْحِي نَحْوًا وَنَحْوَةً ، (وَأَنْتَ مَنْحُوٌّ) : إذا تَكَبَّرْتَ وَاسْتَعْلَيْتَ .

(وَفُلِحَ الرجلُ) : إذا أَصَابَهُ الْفَالَجُ^(٢٨) ، يُفْلَجُ فُلْجًا وَفَالْجًا (فهو مَفْلُوجٌ) .
ومعنى الْفَالَجُ : أَسْرَخَاءُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ / فِي أَحَدِ شِقَائِهِ^(٢٩) ، هذا هو الْأَصْلُ .
(وَلَقِيَ مِنَ اللَّقْوَةِ)^(٣٠) يُلْقَى لَقْوَةً (فهو مَلْقُوٌّ) : إذا أَصَابَ وَجْهَهُ عَوَجٌ
من داءٍ يَغْتَرِيهِ .

(وقد دِيرَ بِي) يُدَارُ دَوْرًا وَدَوْرَانًا وَدَوَارًا (فَأَنَا مَدُورٌ بِي) .
(وَأُدِيرُ بِي)^(٣١) يُدَارُ إِدَارَةً (فَأَنَا مُدَارٌ بِي) ومعنى ذلك : لَجِقَ دِمَاجِي دَوَارًا .

(٢٤) عَدَّ ابْنُ دُرَيْمٍ الْفَعْلَ (عَقُرَ) مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ وَقَالَ (كَانَ يَجِبُ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ اعْتَرَضَ بِهِ لِأَنَّ الْعَاقِرَ يَمَعْنِي : الْعَقِيمُ ، وَهُوَ مِمَّا سُنِّيَ فَاعِلُهُ ، فَلَا مَعْنَى لَذِكْرِهِ فِيمَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ مَا انْفَتَحَ أَوَّلُهُ وَانْضَمَّ ثَانِيهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ ، وَهُوَ فِي بَابٍ لَمْ يَذْكُرْهُ مُؤَلِّفُ كِتَابِ (الْفَصِيحِ) وَلَمْ يَفْرِدْهُ . وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَلَّا يَدْخُلِيَ الْكِتَابُ مِنْهُ لِأَنَّهُ بَابٌ يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ يَغْلُطُونَ فِي كَثِيرٍ مِنْهُ) . تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٣٧٦ .

(٢٥) زِيَادَةُ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَةُ ١٠ .

(٢٦) (يُقَالُ رُهِئَ فَهُوَ مَرْهُوٌّ) مَتَخِيزُ الْأَلْفَاظِ ١٢٥ .
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ زَهًا يَزْهَوُ فَهُوَ زَاهٍ . تَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٢٠٦ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْمٍ زَهًا يَزْهَوُ ، الصَّحَاحُ (زَهًا) ٦ / ٢٣٧٠ .

(٢٧) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣١٠ .

(٢٨) الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ ١٧٣ (بَابُ الْأَمْرَاءِ وَالْعُلَلِ) .

(٢٩) تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٣٩٨ .

(٣٠) الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ ١٧٣ (بَابُ الْأَمْرَاءِ وَالْعُلَلِ) .

(٣١) (أُدِيرُ) لُغَةً فِي (دِيرُ) تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٣٧٥ .

و (دِيرُ بِالرَّجُلِ وَأُدِيرُ) ذَكَرَهَا الزَّجَاجُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ١٥ .

(وقد غَمَّ الهلال على الناس)^(٣٦) يُغَمِّ غَمًّا ، أي : غُطِّي وأُخْفِي عليه بسحاب أو ضباب أو غبار .

(وأُغْمِي على المريض) يُغْمِي إغماءً (فهو / مُغْمِي عليه)^(٣٧) : إذا غُطِّي عليه عَقْلُهُ وأَمْرُهُ ، وهو من غَمَّيْتُ البيتَ إذا غُطِّيَتْهُ .

١/٣٥

(وَغَشِي عليه) يُغْشِي غَشْيًا (فهو مَغْشِي عليه) : إذا غُطِّي على عَقْلِهِ وَجْهَهُ .

(وأَهْلَ الهلال)^(٣٨) : إذا أَبْصَرَ الرائي لأول شَهْرِهِ يَهْلُ إهلالاً فهو مُهْلٌ . (وَأَسْتَهْلُ) أيضاً يَسْتَهْلُ فهو مُسْتَهْلٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّ أصله من رفع الصوت عند رُؤْيِهِ . يُقال : أَهْلَ الصَّبِيِّ : إذا رَفَعَ صَوْتَهُ وَأَسْتَهْلُ / أيضاً .

٣٥/ب

(وَرُكِّضَتِ الدَّابَّةُ تُرْكُضُ)^(٣٩) رُكِّضًا (فهي مَرْكُوضَةٌ) : إذا حَرَّكَهَا رَاكِبُهَا لِتَسْرِعَ .

(وَشُدِّهْتُ) شُدِّهًا وَشُدِّهًا (فَأَنَا مَشْدُوهُ أَي : شُدِّغْتُ)^(٤٠) .

(وَبَرَّ حَجَّكَ)^(٤١) أَي : قُبِلَ وَجُعِلَ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ ، يُبَرُّ بَرًّا (فهو مَبْرُورٌ) .

(٣٢) أدب الكاتب ٣١١ .

(٣٣) قال أبو مرة الكلابي وأبو خيرة العدوي : قد غَمِّي على الرجل ، فهو مُغْمِي عليه . وقال غيره ما : أَغْمِي عليه فهو مُغْمِي عليه . نوادر أبي مسحل ٤٨٢/٢ . وذكر الزجاج أن غَمِّي وَأُغْمِي بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٣١ . وذهب ابن قتيبة إلى ذلك أيضاً . أدب الكاتب ٣١١ .

(٣٤) في اللسان (هـ ل ل) ٧٠٣/١١ عن الليث (تقول أَهْلُ القمر ولا يُقال أَهْلُ الهلال) وروى عن ابن الأعرابي وأبي عمرو أنه يقال (أَهْلُ الهلال وَأَسْتَهْلُ) . لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٣١١ .

(٣٥) ويقولون رُكِّضَ الفرس - بفتح الراء - والصواب رُكِّضَ بضم الراء (درة الغواص ١٢٩ .

(٣٦) انكر ابن درستويه أن يكون شُدِّه بمعنى شُدِّغَ وعدَّ ذلك من أوهام أهل اللغة عندما فسروا قولاً رؤية :

لَمْ يَطْوِ أَذْيَالِي كَشَارَ الْمَبْنِيهِ

ولا مَمَرَاتِ الْخُطُوبِ الشُّدِّهِ

تصحیح الفصح : ٣٨٠ و ٤٠٢ .

(٣٧) إنما ذكر هذا الفعل لأن العامة تقول (بَرُّ) تصحیح الفصح ٤٠٢ . ولم يجعله صاحب اللسان

من غلط العامة (بَرَر) ٥٢/٤ - ٥٣ .

(وَثَلَجَ فَوَادُ الرَّجْلِ) يَثْلُجُ ثَلْجًا (فهو مثلوجٌ : إذا صار بليداً) كَأَنَّ الثَّلْجَ

بَرْدُهُ .

(وَثَلَجَ بِخَبَرٍ أَتَاهُ يَثْلُجُ) ثَلْجًا : إذا فَرِحَ به كَأَنَّهُ وَجَدَ بَرْدَ السَّرُورِ .

(وَأَمْتَقَعَ / لَوْنُهُ) (٣٨) يُمْتَقِعُ أَمْتَقَاعًا فهو مُمْتَقِعٌ : إذا تَغَيَّرَ .

١/٣٦

(وَانْقَطَعَ بِالرَّجْلِ) يَنْقَطِعُ به انْقِطَاعًا (فهو مُنْقَطِعٌ به) : إذا انْقَطَعَتْ نَفَقَتُهُ

أَوْ حُجَّتُهُ أَوْ رَاحِلَتُهُ .

(وَنَفَسَتِ الْمَرْأَةُ غُلَامًا) تُنْفِسُ نِفَاسًا فهي مُنْفُوسَةٌ .

(وَالنَّفْسَاءُ) الاسمُ غَيْرُ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ ، وَالْجَمْعُ : نِفَاسٌ

وَنَفَسَاوَاتٌ : إذا وَضَعَتْهُ .

(وَنَفِسْتُ عَلَيْكَ بِالشَّيْءِ) (٣٩) أَي : بَخَلْتُ ، أَنْفَسُ نَفَاسَةً وَنَفَسًا .

وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ : (وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ كُلَّهُ كَانُ / بِاللَّامِ) ،

وَإِنَّمَا أَرَادَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ دُونَ مَا يُسَمَّى فَاعِلُهُ ، وَلَمْ يُرَدِّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ

خُصُوصًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَمْرَ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ : لِيَتَضَرَّبْ

يَا رَجُلُ أَي كُنْ مَضْرُوبًا ، وَلِتَأْكُلْ يَا رَغِيفُ أَي كُنْ مَأْكُولًا ، وَلِتُرْزَ عَلَيْنَا أَي كُنْ

مَرْهُوًا مُتَكَبِّرًا .

(٣٨) (اَمْتَقَعَ لَوْنُهُ وَاتَّقَعَ) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٧٨/١ وَالْأَلْفَاظُ الْكُتَابِيَّةُ ٧١ (بَابُ الْخَوْفِ) .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ إِنْ مِمَّ (اَمْتَقَعَ) بَدَلَ مِنْ نَوْنِ اَمْتَقَعَ . الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ ١٩ .

وَأَخَذَهُ عَنْ صَاحِبِ اللِّسَانِ (مَقْع) .

(٣٩) قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ إِنْ الْفِعْلُ (نَفَسَ) لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَكِنْ مُؤَلَّفُ الْفَصِيحِ ذَكَرَهُ هُنَا لِأَنَّ

(اسْتَقَاقَهُ وَاسْتَقَاقَ نَفْسٌ مِنْ فِعْلِ وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا قَدْ سَمِيَ فَاعِلُهُ وَالْآخَرُ لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ

فَاشْتَبَهَ لِقَظَهُمَا ، وَإِنْ اِخْتَلَفَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَعْنَاهُمَا) تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٣٨١ .

الباب الخامس

باب

(فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ باختلاف المعنى)^(١)

(وتقول : نَقِهُتُ الحديد)^(٢) أي : فَهِمْتُهُ ، أَنْقَهْتُهُ .
 (وَنَقِهُتُ - بفتح القاف - من المرض)^(٣) : إذا بَرِئْتُ منه وأنت في أَوَّلِ
 البُرءِ منه ، والمضارع (أَنْقَهُ فِيهِمَا جَمِيعاً) - بفتح القاف - ، والمصدر :
 السُّقُوه .
 (وَفَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا أَقْرُ)^(٤) قُرَّةُ أَي : قَرَّتْ عَيْنِي بِهِ ، والمراد : سُرِرْتُ بِهِ .
 (وَفَرَرْتُ فِي الْمَكَانِ) - بفتح الراء - إذا ثَبَّتُ فِيهِ وَاسْتَقَرَّرْتُ ، أَقِرُّ بِكسر
 القاف^(٥) قَرَاراً .

(وقد قَنَعَ الرجل : إذا / رَضِيَ) باليسير ، يَقْنَعُ (قَنَاعَةً) ، فأما (قَنَعَ بفتح
 النون قُنُوعاً) فمعناه سَأَلَ ، والنون مفتوحة في المضارع منهما جميعاً ، تقول :
 يَقْنَعُ^(٦) .

- (١) ورد في المخطوط (باب فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ) والتصحيح من الفصح ورقة ١٢ .
 (٢) اصلاح المنطق ٢١٤ . وفي الصحاح : (نَقِهَ الْكَلَامَ نَقْهًا ، وَنَقَّهَ بِالْفَتْحِ نَقْهًا ، أَي فَهِمَهُ)
 الصحاح (نقه) ٢٢٥٣/٦ ، ونقله عنه صاحب اللسان (نقه) ٤٤٩/١٣ .
 (٣) جاء في اللسان : نَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ بِالْكَسْرِ وَنَقَّهَ بِالْفَتْحِ أَيْضًا وَنَقَلَ قَوْلَ ثَعْلَبٍ : نَقَّهَ مِنَ الْمَرَضِ يَنْقَهُ
 بِالْفَتْحِ ، اللسان (نقه) ٥٥٠/١٣ .
 (٤) قال ابن سيده : وَفَرَرْتُ عَنْهُ تَقَرُّ ، هَذِهِ أَعْلَى عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، أَعْنِي فَعَلْتُ تَقَعْلُ ، وَفَرَرْتُ بِقُرَّةِ
 وَفَرَّةٍ ، الْأَخِيرَةُ مِنْ ثَعْلَبٍ . اللسان (قرر) ٨٦/٥ . لاحظ أيضاً الليالي للفراء ٤٣ والكامل
 للمبرد ٥٣/١ .

(٥) انظر اصلاح المنطق ٢١٣ ، والهامش السابق .

(٦) ورد في هامش المخطوط بيت الشماخ :

لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ نَيْبُنِي مَسَافِرُهُ أَصْفُ مِنَ السُّنُوعِ
 أَي أَصْفُ مِنَ السُّؤَالِ . وهو من أصل الفصح ورقة ١٢ . والبيت من الوافر والشاهد فيه هو أن مصدر
 قَنَعَ (قُنُوعٌ) عَلَى وَزْنِ قُمُولٍ . وقائله الشماخ بن ضرار الغطفاني شاعر أموي . الديوان ٢٢١ .

(وَلَبِستُ الثوبَ) : إِذَا جَعَلْتَهُ لِبَاساً لِيَذْنِكَ ، (أَلْبَسْتُ لِبَاساً) وَلِبَاساً .
فَأَمَّا (لَبِستُ [عَلَيْهِمْ]) (الامر) - بفتح الباء - فمعناه : خَلَطْتُهُ (أَلْبَسْتُ لِبَاساً) ،
مثل : ضَرَبْتُ أَضْرَبُ ضَرْباً ، وَالْأَصْلُ هُوَ اللَّبَاسُ .
(وَلَبِستُ الْعَسَلَ) أَلْسَبْتُ لَسْباً مِثْلَ فَهِمْتُ أَفْهَمْتُ فَهْماً : (إِذَا لَبِغْتَهُ)
كَمَا يُلَبِّغُ الشَّيْءُ / بِالْمِلْعَقَةِ .

i/٣٨

(وَلَسَبْتُهُ الْعَقْرَبَ تَلْسِيبُهُ) لَسَبْتُ بوزن ضَرَبْتُهُ تَضْرِبُهُ ضَرْباً : إِذَا ضَرَبْتُهُ ،
وَالْعَقْرَبُ تَلْسَعُ بِإِبْرَتِهَا ، وَالْحَيَّةُ تَلْسَعُ بِأَسْنَانِهَا .
(وَأَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ) أَسَى أَسَى (أَي : حَزَنْتُ عَلَيْهِ) ، وَالرَّجُلُ الْحَزِينُ
يُقَالُ لَهُ : أَسْوَانٌ ، وَقَدْ جَاءَ أَسْيَانٌ^(٨) ، أَبْدَلْتُ الْوَاوِيَاءَ لِلتَّخْفِيفِ ، وَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : [لَكَيْـ] لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ [وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ]^(٩) .
(وَأَسَوْتُ الْجُرْحَ)^(١٠) : إِذَا دَاوَيْتُهُ فَأَصْلَحْتُهُ ، أَسَوَهُ أَسَوّاً وَأَسْأً^(١١) ،
فَأَنَا/أَسٍ ، وَمِنَ الْحَزَنِ : أَنَا أَسٍ وَأَسٍ وَأَسْيَانٌ وَأَسْوَانٌ .
(وَحَلَا الشَّيْءُ فِي فَمِي يَحْلُو)^(١٢) حَلَاوَةٌ : إِذَا وَجَدْتُهُ حُلُوءاً .

٣٨/ب

(٧) زيادة من الفصح ورقة ١٢ .

(٨) وفي اللسان (ل س ب) (وتَلْسَبُهُ - بالفتح -) .

(٩) اللسان (أ س ا) ٣٥ / ١٤ وفيه أيضاً (أسوان أتوان إتياغ) .

(١٠) سورة الحديد / آية ٢٣ .

(١١) غلط ابن درستويه ثعلباً حينما ذكر الفعل (أسوت الجرح) في هذا الباب وعدّ ابن درستويه :
أَسَيْتُ وَأَسَوْتُ فَعْلَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ فِي الْحُرُوفِ (لِأَنَّ أَسَيْتُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَأَسَوْتُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ
فَهُمَا صِنْفَانِ مُخْتَلَفَانِ فِي الْحُرُوفِ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَسَيْتُ - بِكسر السين - مَعَ أَسَيْتُ
- بفتحها - لِيَكُونَا جَمِيعاً مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ يَأْتِيَ بِهِمَا جَمِيعاً مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ) تَصْحِيحُ
الفصح ٤١٤ .

(١٢) اللسان (أ س ا) ٣٤ / ١٤ .

(١٣) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَلِيٌّ فِي صَدْرِي يَحْلُو ، وَحَلَا فِي فَمِي يَحْلُو . وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَيْسَ
حَلِيٌّ مِنْ حَلَا فِي شَيْءٍ ، هَذِهِ لُغَةٌ عَلَى حَدِّثِهَا كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
حَلَا فِي عَيْنِي وَحَلَا فِي فَمِي وَهُوَ يَحْلُو حُلُوءاً . اللسان (ح ل ا) ١٤٢ / ١٤ .

(وَحَلِيٍّ بَعِينِي)^(١٤) وَصَدْرِي (يَحْلَى حَلَاوَةً) مثل : غَيْبِي يَغْبِي غَبَاوَةً ،
والأصل واحد ، وإنما فُرِّقَ بينهما لافتراق كَيْفِيَّتَيْهِمَا^(١٥) ، وَالْحَلَاوَةُ ضِدُّ
الْمَرَاة ، ويُقال : مَرَّيْمَرُ مَرَاةٍ بوزن : حَلِيٍّ يَحْلَى حَلَاوَةً .
(وَعَرَجَ الرجل يَعْرجُ) عَرَجاً مثل فَرَحٍ يَفْرَحُ فَرَحاً : إذا صار أَعْرَجَ ،
وَلَزِمَهُ/ ذلك ، فإنَّ عَرَضَ له عارضٌ من ذلك قيل : عَرَجَ يَعْرجُ عَرَجاً وَعُرُوجاً فهو
عارج ، ولا يُقال منه : أَعْرَجَ^(١٦) .
(وَعَرَجَ في الدَّرَجَةِ)^(١٧) يَعْرجُ عُرُوجاً : إذا صَعَدَ ، قال تعالى : « تَعْرِجُ
الملائكة [والروح إليه]^(١٨) » ، ومن ذلك قيل : ليلة المِعْرَاج^(١٩) .
(وَنَذَرْتُ النَّذْرَ أَنْذِرُهُ وَأَنْذَرُهُ) — بالكسر والضم — : إذا أَوْجَبْتَ أمراً
على نفسك بيمين أو ما يجري مجرى [ذلك] من لَفْظَةٍ^(٢٠) .
(وَنَذَرْتُ القومَ أَنْذَرُ نَذْراً) : إذا عَلِمْتَ بأنهم آتون بِشَرٍّ فَاسْتَعَدَدْتَ/ لهم ،
ولا يُستعملُ ذلك في الخير ، وحقيقة نَذَرْتُ بهم : خِفْتُ وأشفقتُ من إتيانهم .
والإِنْذَارُ : التخويفُ أُخِذَ من ذلك .
(وَعَمَرَ الرجلُ مَنَزْلَهُ) يَعْمرُهُ عَمَراً أو عِمارةً : إذا جَعَلَهُ عامراً .
(وَعَمَرَ المَنَزِلُ نَفْسَهُ) يَعْمرُ عُموراً وعِمارةً : إذا صار عامراً . ومما جاء
في هذا الكتاب مما يستوي لفظُ لازمه ولفظُ متعدِّيه : عَمَرَ ، وَخَسَّأْتُ الكلبَ

١/٣٩ ب

- (١٤) أنظر الهامش السابق .
(١٥) هذا هو رأي المؤلف الذي يخالف رأي قوم من أهل اللغة .
(١٦) يلاحظ اللسان (ع ر ج) ٣١٢/٢ وفيه (وعرج لا غير : صار أعرج) .
(١٧) في النصيح ورقة ١٣ (وعرج في السَّلم) والسَّلم والدرجة بمعنى واحد . اللسان (ع ر ج) ٣٢١/٢ .
(١٨) سورة المearج / آية ٤ .
(١٩) المعراج : شبه سَلَمٍ أو درجة تُعْرَجُ عليه الأرواح إذا قُبِضَتْ . اللسان (ع ر ج) ٣٢٢/٢ .
(٢٠) في الأصل : (أو ما يجري مجرى من لفظة) باسقاط ذلك ولا تستقيم إلا بانياتها . لاحظ اللسان (نذر) ٢٠١/٥ وفيه (نذرت أنذِرُ وأنذُرُ نَذْراً : إذا أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة أو صدقة أو غير ذلك) .

فَخَسَأَ وَجَبَّرْتُ الْعِظَمَ / فَجَبَّرَ ، وَذَلَجَ لِسَانَهُ وَذَلَجَ لِسَانَهُ ، وَشَحَا فَوْهَ وَشَحَا فَاهَ ، ٤٠/أ
وَفَغَرَ فَوْهَ وَفَغَرَ فَاهَ .

(وَعَمِرَ الرَّجُلُ) بِكسر الميم يَعْمُرُ عَمْرًا ، مثل : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذْرًا : إذا
طال عُمُرُهُ وَبَقِيَ .

ويقال : (سَخَنَ الْمَاءُ وَسَخُنَ)^(٢١) - بالفتح والضم - : إذا حَمِيَ ، يَسْخُنُ
وَيَسْخُنُ^(٢٢) ، والماء ساخِنٌ وَسَخِينٌ^(٢٣) .

(وَسَخِنْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ) - بالكسر - تَسْخُنُ سُخْنَةً ، ومصدر الأول :
سُخُونَةٌ وَسُخْنٌ ، ومعنى سَخِنْتُ عَيْنَهُ : حَمَيْتُ مَاؤَهَا مِنَ السُّخْنِ ، ويستعمل / ذلك ٤٠/ب
في الغم والكآبة ، ويُقال للعَيْنِ : سَخِينَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

(وَأَمَرَ الْقَوْمَ) : إذا كَثُرُوا يَأْمُرُونَ أَمْرًا فَهُمْ أَمْرُونَ وَأَمْرُونَ ، كما يقال :
حَذَرُونَ وحاذرون .

(وَأَمَرَ عَلَيْنَا فَلَانٌ) : إذا صار والياً عَلَيْنَا ، يَأْمُرُ أَمْرًا وإِمَارَةً .

(وَمَلَأْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أَمْلُهُ) : إذا أَلْقَيْتُهُ فِيهَا لِيَنْطَبِخَ أَوْ لِيَنْشَوِيَ .

(وَمَلَأْتُ مِنَ الشَّيْءِ) : إذا كَرِهْتَهُ بَعْدَ مُلَازِمَتِهِ فَتَرَكْتَهُ ، أَمَلٌ مَلَالًا وَمَلَالَةٌ

وَمَلَلًا . ٤١/أ (وَأَمِنَ الرَّجُلُ يَأْسَنُ أَسْنًا) مثل : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذْرًا : إذا غَشِيَ / عَلَيْهِ

مِنْ رِيحِ الْبُثْرِ الْفَاسِدَةِ الْهَوَاءِ^(٢٤) ، وَالرَّجُلُ أَمِينٌ وَأَمِينٌ وَيُقَالُ : (أَسَنَ^(٢٥) الْمَاءُ

(٢١) وَسَخَنَ - بالكسر - وهي لغة بني عامر . اللسان (س خ ن) .

(٢٢) ورد في هامش المخطوط ويخط مغاير لخط الناسخ ما يأتي : يَسْخُنُ مِنْ سَخْنٍ وَيَسْخُنُ
مِنْ سَخْنٍ .

(٢٣) يرى ابن درستويه ان سَخَنَ - بفتح الخاء - أفصح من سَخُنَ - بضم الخاء - ويعد الأخيرة
من لحن العامة . تصحيح الفصح ٤١٧ . وَسَخُنَ لَيْسَتْ بِخَطَأٍ فِي اللِّسَانِ (س خ ن)
٢٠٤/١٣ .

(٢٤) وأضاف أبو زيد . . . وربما مات منها ، واستشهد بقول الشاعر :

السَّارِكُ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامِلَهُ

يميل في الرمح ميل المايح الأبين

الهمز ٣٠ .

يَأْسُنُ) وَيَأْسُنُ ، مثل : أَجَنَ يَأْجُنُ وَيَأْجُنُ ، فالماء آسِنُ وَآجِنُ أَي : متغيّر الى فَسَادٍ.

(وَعَمْتُ فِي الْمَاءِ أَعَوْمُ عَوْماً) : إِذَا سَبَحْتَ فِيهِ.

(وَعَمْتُ إِلَى اللَّيْنِ) - بِكسر العين - (أَعِيمُ عَيْمَةً وَأَعَامُ أَيْضاً : إِذَا اسْتَهَيْتَهُ) ، وَأَعِيمُ يَدَلُّ عَلَى أَنَّ عِمْتُ مُحَوَّلٌ مِنْ فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ إِلَى فَعِلْتُ بِالْكَسْرِ ، وَأَعَامُ يَدَلُّ عَلَى أَنَّ عِمْتُ فِي الْأَصْلِ فَعِلْتُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ^(٣١).

ب/٤١

(وَعَجْتُ إِلَيْكُمْ أَعُوجُ عَوْجاً^(٣٢) وَعِجَاجاً أَي : مِلْتُ وَهُوَ مِنَ الْعَوْجِ لِأَنَّمَا أَعُوجُ فَقَدْ مَالَ.

(وَمَا عِجْتُ^(٣٣) بِكَلَامِهِ أَعِيجُ) عِجَاجاً أَي مَا بِالْيَتِ بِهِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ كُثَيْرٍ^(٣٤) : وَنَحْنُ بِهِ نَعِيجُ ، فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ (وَشَرِبْتُ دَوَاءً فَمَا عِجْتُ بِهِ أَي مَا أَتَنَفَعْتُ بِهِ) أَعِيجُ عِجَاجاً ، وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّكَ إِذَا لَمْ تَتَنَفَّعْ بِالدَّوَاءِ لَمْ تُبَالِ بِهِ.

ب/٤٢

(٢٥) وَأَسِنُ أَيْضاً : إِذَا تَغَيَّرَ ، الْهَمْزُ ٣٠.

(٢٦) أَبَدَ الْمُؤَلِّفُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فِي (عِمْتُ) مِنْ أَنَّهُ مُحَوَّلٌ مِنْ فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ. لَاحِظْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٤٠٨. يَلَاظُ أَيْضاً مَا اخْتَلَفَتْ أَلْفَاظُهُ وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٥١.

(٢٧) يَذْكُرُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ أَنَّ (عِجْتُ) مَقُولٌ أَيْضاً مِنْ فَعَلْتُ بِالْفَتْحِ إِلَى فَعِلْتُ بِالضَّمِّ. تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٠٩. يُنْظَرُ أُمَالِي الْقَالِي ١٦٨/٢.

(٢٨) (وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَا أَعُوجُ بِكَلَامِهِ وَهَمْ يَتَوَّأَسِدُ) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٣٦. لَاحِظْ أَيْضاً أَدَبَ الْكَاتِبِ ٣٦٥.

(٢٩) وَالْبَيْتُ :

لَكَانَ لِحَبِيبِكَ الْمَكْتُومُ شَأْنٌ

عَلَى زَمَنِ وَنَحْنُ بِهِ نَعِيجُ

ديوان كثير ١٩٢ (جمع وشرح احسان عباس - نشر دار الثقافة بيروت ١٩٧١) وورد

البيت في الخصائص ١٢٨/١ والشاهد فيه ، قوله : به نعيم ، من غير نفي.

الباب السادس

باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ باختلاف المعنى

(يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ بِمَعْنَى طَلَعَتْ) وَتُسَمَّى الشَّمْسُ فِي وَقْتِ
طُلُوعِهَا : شَرْقَةً ، كَمَا تُسَمَّى الشَّمْسُ فِي وَقْتِ الضُّحَى : الْغَزَالَةَ ، وَتُسَمَّى :
الْجَوْنَةَ وَقْتَ الْغُرُوبِ ، وَيُقَالُ : شَرَقْتُ تَشْرِقُ شَرْقًا وَشَرْوَقًا فَهِيَ شَارِقَةٌ فَإِذَا
أَنْبَسَطَتِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَتْ قِيلَ : (أَشْرَقْتُ) تُشْرِقُ إِشْرَاقًا / فَهِيَ مُشْرِقَةٌ ،
فَأَشْرَقْتُ أَبْلَغُ مِنْ شَرَقْتُ^(١) ، وَهَذَا شَيْءٌ بِالضَّدِّ^(٢) مِنْ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَخْفَقَ
الْكوكِبُ - بِالْأَلْفِ - إِذَا تَهَيَّأَ لِلْغُرُوبِ ، وَخَفَقَ : إِذَا غَرَبَ .

(وَمَشَيْتُ حَتَّى أَغَيَّيْتُ^(٣) وَأَنَا مُعْيٍ) أَي : حَتَّى تَعَبَيْتُ تَعَبًا ، وَيُقَالُ : أَعْيَا
يُعْيِي إِعْيَاءً فَهُوَ مُعْيٍ^(٤) ، فَأَمَّا (عَيَّيْتُ بِالْأَمْرِ)^(٥) فَأَنَا أَعْيَا عِيَاءً^(٦) فَمَعْنَاهُ : إِذَا

(١) فِي اللِّسَانِ (شَرْقٌ) ١٧٤/١٠ عَنْ سَيَوِيهِ أَنَّ شَرَقْتُ وَأَشْرَقْتُ أَضَاءَتْ . وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٣٧٣ : شَرَقْتُ بِمَعْنَى طَلَعْتُ وَأَشْرَقْتُ أَضَاءَتْ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ وَرَدَتْ (بَضْدٌ) بِلا تَعْرِيفٍ وَعُلِّقَ فَوْقَهَا (بِالضَّدِّ) كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ وَبِالتَّعْرِيفِ أَشْبَحَ .

(٣) لَاحِظْ مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٣٧ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٤١ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٦ ، التَّلْوِيحُ ٢٠ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ ٨١ .

(٤) أَنْظِرْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، وَدَرَةُ الْفَوَاصِلِ ١٠٨ ، وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٣١ وَفِي أَيْضًا أَنَّ أَعْيَيْتُ - بِالْأَلْفِ - صَرَتْ ذَا عِيَاءٍ وَمَصْدَرُهُ الْإِعْيَاءُ .

(٥) يُقَالُ أَنَّ (عَيَّيْتُ وَقَبْلَهُ أَعْيَيْتُ) كَانَتْ السَّبَبُ فِي اسْتِثْقَالِ الْكِسَائِيِّ بِالنَّحْوِ . لَاحِظْ نَزْهَةَ الْأَلْبَاءِ ٥٩ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٨٤/٥ ، وَمَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٣٧ (الْهَامِشُ) .

(٦) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٧٧ ، وَفِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٤٣١ (أَنَّ مَصْدَرَ عَيَّيْتُ الْبَيْتُ وَهُوَ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ) .

لَمْ تَعْرِفْ جِهَتَهُ وَلَا كَيْفَ يُتَأْتَى لَهُ ، (وَأَنَا [به] ^(٣٧) عَبِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ ثُمَّ فَعَلٍ
بِالسَّكُونِ لِمَا أَدْغَمَ ^(٣٨) .

(وَحَبَسْتُ / الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ وَفِي الْحَبْسِ) : إِذَا مَنَعْتَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ : ٤٣ / أ
فِي أُمُورِهِ ، أَحْبَسُهُ حَبْسًا (فَهُوَ مَحْبُوسٌ) .

(وَأَحْبَسْتُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ^(٣٩) أَحْبَسُهُ إِحْبَاسًا (فَهُوَ مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ) :
إِذَا جَعَلْتَهُ وَفَقًا عَلَى الْغَزَاةِ يَجَاهِدُ [وَن] ^(٤٠) عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [وَمَنَعْتَ مِنْ بَيْعِهِ
وَهَيْتَهُ] ^(٤١) .

(وَأَذَنْتُ لِلرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ) أَذَنْ لَهُ إِذْنًا فَهُوَ مَأْذُونٌ لَهُ فِي ذَلِكَ أَيْ : مُطْلَقٌ
لَهُ ، (وَأَذَنْتُهُ بِالصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا) أَوْذَنْهُ / بِهَا إِيْذَانًا فَأَنَا مُؤْذِنٌ وَذَاكَ مُؤْذَنٌ ^(٤٢)
[بِهَا] ^(٤٣) : إِذَا أَعْلَمْتَهُ وَقَتَّهَا ^(٤٤) .

(وَأَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ أَهْدِيهَا) ^(٤٥) إِهْدَاءً فَأَنَا مُهْدٍ ، وَالْهَدِيَّةُ مُهْدَاةٌ : إِذَا أَرْسَلْتَهَا
إِلَى الْمُهْدَى إِلَيْهِ .

(وَأَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ) ^(٤٦) أَهْدِي إِهْدَاءً ، وَاسْمٌ مَا يُهْدَى هَدِيٌّ وَهَدْيٌ وَهُوَ
أَرْسَالُكَ مَا تَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .

(٧) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَصِيحِ ١٤ .

(٨) أَنْظَرَ تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٣٢ وَفِيهِ تَأْيِيدٌ لَذَلِكَ .

(٩) لَاحِظْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٢٧٧ ، ٢٨٦ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : (حَبَسَ الرَّجُلَ دَابَّتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْبَسَهَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ١١ .

(١٠) (١١) الزِّيَادَةُ مِنَ التَّلْوِيحِ ٢٠ ، لَاحِظْ أَيْضًا تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٣٣ .

(١٢) (مُؤْذِنٌ) وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، وَفِي الْفَصِيحِ ١٥ كَمَا أُثْبِتَ .

(١٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَصِيحِ ١٥ .

(١٤) فِي الْعَيْنِ ٣٩٠ (أَذَنْتُ بِهَذَا الشَّيْءِ ، عَلِمْتُ) لَاحِظْ نَوَادِرَ الْأَعْرَابِيِّ ٣٠٢ / ١ .

(١٥) ذَكَرَ ابْنُ دُرُسْتِيهِ أَنْ أَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ وَبَعْدَهُ أَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ مَصْدَرُهُمَا وَاحِدٌ هُوَ الْإِهْدَاءُ .

لَاحِظْ تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٢٥ ، ٤٣٤ وَمَا بَعْدَهَا وَفِيهَا تَفْصِيلٌ عَنْ هَدَى وَأَهْدَى وَاشْتِقَاقَهُمَا .

وَأَنْظُرْ أَيْضًا مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ٥٧٩ / ٢ .

(١٦) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٤٣ .

(وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا)^(١٧) أَهْدَيْهَا (هِدَاءٌ)^(١٨) : إِذَا زَفَقَتْهَا زَفَافًا ،
وَالْعُرُوسُ مَهْدِيَّةٌ وَهْدِيٌّ .

/ (وَهَدَيْتُ الْقَوْمَ الطَّرِيقَ هِدَايَةً)^(١٩) فَأَنْتَ هَادٍ وَهُمْ مَهْدِيُونَ .

(وَهَدَيْتُهُ إِلَى الدِّينِ هُدًى)^(٢٠) : إِذَا ذَلَّلْتَهُ عَلَيْهِ وَبَيَّتَهُ لَهُ ، وَقَدْ قِيلَ
فِي غَيْرِ الدِّينِ هُدًى أَيْضًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ [أَوْ أَجْدُ
عَلَى النَّارِ هُدًى] ﴾^(٢١) .

(وَسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ)^(٢٢) : إِذَا كَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا ، سَفَرًا وَسُفُورًا ، وَأَصْلُ
السُّفْرِ : الْكُشْفُ ، وَكَذَلِكَ : إِذَا كَشَفَتْ عَنْ رَأْسِهَا ، وَكَذَلِكَ : سَفَرُ الرَّجُلِ إِذَا
كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ / بِالْقَاءِ الْعِمَامَةِ ، يَسْفِرُ سَفَرًا وَسُفُورًا وَهُمَا جَمِيعًا سَافِرَانِ .
(وَأَسْفَرَ وَجْهَ الْمَرْأَةِ) يَسْفِرُ إِسْفَارًا فَهُوَ مُسْفِرٌ : إِذَا أَشْرَقَ وَأَضَاءَ ، وَكَذَا
(أَسْفَرَ الصَّبْحُ) : إِذَا أَشْرَقَ وَأَضَاءَ^(٢٣) .

(وَخَنَسَتْ عَنِ الرَّجُلِ : إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْهُ) أَخْنَسُ خُنُوسًا فَأَنَا خَانَسٌ .

(وَأَخْنَسْتُ حَقَّ الرَّجُلِ) : إِذَا أَخَّرْتَهُ عَنْهُ وَحَبَسْتَهُ فَأَنَا مُخْنِسٌ .

(١٧) قَالَ الزَّجَاجُ : هَدَيْتِ الْمَرْأَةَ لَزَوْجِهَا وَأَهْدَيْتَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا زَفَقَتْهَا . فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ ٤٣ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : هَدَيْتِ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ ، مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٤٣ . لَاحِظْ أَيْضًا الْمَحَبَّةَ
لَأَبِي عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ ١٣٨/١ .

(١٨) بَعْدَ كَلِمَةِ (هِدَاءٌ) ذَكَرَ ثَعْلَبٌ فِي فَصِيحِهِ وَرَقَةً ١٥ بَيْتَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي تَلْمِيٍّ :

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُخْبَبَاتٍ

فَحَقُّ لِكُلِّ مُحَصَّنَةٍ هِدَاءٌ

(١٩) وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ . اللَّسَانُ (ه د ي) ٣٥٥/١٥ . لَاحِظْ أَيْضًا الْبَحْرَ الْمُحِيطَ ٦٠/٢ .

(٢٠) فِي الْفَصِيحِ وَرَقَةً ١٥ (وَفِي الدِّينِ هُدًى) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٤٣٦ .

(٢١) سُورَةُ طه / ١٠ .

(٢٢) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٧٨ ، لَاحِظْ أَيْضًا الْبَحْرَ الْمُحِيطَ ٢٧/٢ .

(٢٣) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٧٨ .

(وأقيست الرجلَ علماً)^(٢١) . إذا أفذته وعلمته إياه أقيس إقباساً فأنا مُقيسٌ .

(وقبسته / ناراً)^(٢٢) : إذا أعطيته إياها أقيسه قبساً فأنا قابسٌ .

أ/٤٥

(وأوعيتُ المتاعَ في الوعاء) : إذا جمعته فيه وعبأته^(٢٣) ، أوعي إبعاءً فأنا

مُوعٍ والمتاعُ مُوعى .

(ووعيتُ العلمَ) إذا جمعته^(٢٤) بأن حَفِظْتُهُ أعْي وعياً فأنا واعٍ .

(وقد أضاق الرجلُ)^(٢٥) يضيقُ إضاقَةً فهو مُضِيقٌ إذا ضاقتْ يدهُ .

(وضاق الشيءُ)^(٢٦) يضيقُ ضيقاً وضيقاً فهو ضائقٌ : إذا أردتَ الجريَ على

الفعلِ ، والمستعملُ (ضيقٌ)^(٢٧) .

/ (وقد أقسطَ الرجلُ إذا عدَلَ)^(٢٨) يُقْسِطُ إقساطاً ، والاسمُ القِسْطُ
والفاعلُ مُقْسِطٌ ، واللهُ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ^(٢٩) .

ب/٤٥

(٢٤)، (٢٥) قال الكسائي : أقيسته العلمُ بالآلف وقيسته النارُ بلا ألف . ما تلحن فيه العوام ٤٤ .

وفي أدب الكاتب ٣٧٨ (أقيستُ الرجلَ علماً وقيستُ ناراً إذا جتته بها ، فإن كان طلبها له قال : أقيسته ، هذا قولُ البزدي ، وقال الكسائي : أقيستُ ناراً أو علماً سواء قال : وقيسته أيضاً فيهما جميعاً) .

(٢٦) ينظر فملت وأفعلت للزجاج ٤٢ ، أدب الكاتب ٢٧٧ ، اصلاح المنطق ٢٢٨ - ٢٢٩ ، اللسان (وعْي) ٣٩٧/١٥ .

(٢٧) لاحظ الهامش السابق .

(٢٨)، (٢٩) فملت وأفعلت ٢٧ ، تصحيح الفصح ٤٤٠ - ٤٤٢ .

(٣٠) وقد وردت (ضائق) في القرآن الكريم ، قال تعالى : « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك ، سورة هود/١٢ » .

(٣١) أنظر الأضداد للأصمعي ١٩ ، وأضداد السجستاني ١٧٤ ، فملت وأفعلت ٣٥ ، أدب الكاتب ٢٧٠ .

(٣٢) وردت في القرآن الكريم آيات تنتهي بعبارة (ان الله يحب المقسطين) ومن هذه الآيات :

« وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين » المائدة/٤٢ . « فأصلحوا بينهم بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين » الحجرات/٩ . « أن تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين » الممتحنة/٨ .

(وَقَسَطَ) (٣١) يَقْسِطُ قُسُوطاً وَقَسْطاً : إذا جار وظلم فهو قاسِطٌ . وقال الله

تعالى : وأما القاسِطون فكانوا لجهنم حَطْباً (٣٢) .

(وَخَفَرْتُ الرَّجُلَ) : إذا صَرَفْتُ الشَّرَّ عَنْهُ وَمَنَعْتُ مِنْهُ كُلَّ عَدُوٍّ (٣٣) ، أَخْفَرُ

خَفْراً و (خَفَرَةٌ وَخَفَارَةٌ) — بالضم — . ومعنى أَجَرْتُهُ (٣٤) : صَرَفْتُ لَهُ جَاراً وَمَعِيناً أَجِيرُهُ إِجَارَةً وَأَنَا مُجِيرٌ .

(وَأَخْفَرْتُهُ) / : نَقَضْتُ عَهْدَهُ (٣٥) ، أَخْفَرُ إِخْفَاراً فَأَنَا مُخْفِرٌ ، وَالْعَامَةُ مُوَلَّعَةٌ

بِالْخَفْرِ تَسْتَعْمِلُهُ بِمَعْنَى الْإِخْفَارِ .

(وَخَفَرَتِ الْمَرْأَةُ) — بِوَزْنِ عَمِلَتْ — : إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْبَّةً (خَفْراً) مِثْلُ :

حَذَرْتُ حَذِراً (وَخَفَارَةً) أَيْضاً ، وَيُقَالُ : نِسْوَةٌ خَفِرَاتٍ أَيْ حَيَّاتٌ .

(وَنَشَدْتُ الضَّالَّةَ) (٣٦) إِذَا طَلَبْتَ مَا ضَاعَ وَضَلَّ ، أَنْشَدُ نَشْدَاناً فَأَنَا نَاشِدٌ .

(وَأَنْشَدْتُهَا : إِذَا عَرَفْتُهَا) (٣٧) كَأَنَّكَ وَجَدْتَهَا ثُمَّ قُلْتَ : لِمَنْ هِيَ ؟

كَمَا يَفْعَلُ ثِقَاتُ النَّاسِ ، أَنْشَدُ نَشَاداً فَأَنَا مُنْشِدٌ .

ب/٤٦

(وَقَدْ خَضَرَنِي قَوْمٌ) خُضُوراً وَهُمْ حَاضِرُونَ أَيْ : خَضَرُوا عِنْدِي .

(وَأَخْضَرَ الرَّجُلَ) وَغَيْرُهُ : إِذَا عَدَا ، يُخْضِرُ إِحْضَاراً فَهُوَ مُخْضِرٌ وَالْإِسْمُ

السُّخْضَرُ — بضم الحاء — (٣٨) .

(٣٣) لاحظ الهامش (٣١) .

(٣٤) سورة الجن / ١٥ .

(٣٥) ، (٣٦) فعلت وأفعلت ١٤ ، أدب الكاتب ٢٨١ .

(٣٧) ورد في الفصح ورقة ١٥ ان معنى (خفرت الرجل) : أجزته ، والشارح هنا يشرح معنى أجزته التي ذكرها ثعلب .

(٣٨) فعلت وأفعلت ٤٠ . (ونشدت الضالة) الذي بمعنى طلبت يتعدى الى مفعول واحد (ونشدتك الله) يتعدى الى مفعولين . حكاهما سيويه في الكتاب ١٦٣/١ . وقد فُرقَ بينهما بالمخالفة بين المصدرين ، فقبل في مصدر الأول نشداناً والثاني نشدة . تصحيح الفصح ٤٤٥ .

(٣٩) اصلاح المتنق ٢٣٣ .

(٤٠) في اللسان (ح ضرر) ٢٠١/٤ (الإحضار هو المصدر والحضر الاسم) وفيه أيضاً حديث ورود النار : ثم يصدزون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كخضر الفرس .

(وَكَفَّاتُ الْإِنَاءِ)^(١١) أَكْفَوُهُ كَفًّا وَأَنَا كَافِيٌّ : إِذَا قَلَبْتَهُ وَكَبَيْتَهُ لَوَجْهِهِ .
(وَأُكْفَاتُ فِي الشَّعْرِ) أَكْفَيْءُ إِكْفَاءً فَأَنَا مُكْفِيٌّ : إِذَا جَعَلْتَ قَوَافِي الشَّعْرِ
مُخْتَلِفَةً أَعْنِي حُرُوفَ الرَّوْيِ^(١٢) ، / وَالْإِقْوَاءُ : أَنْ تَجْعَلَ حَرَكَاتِ حُرُوفِ الرَّوْيِ
مُخْتَلِفَةً ، وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ^(١٣) : إِنَّ الْإِكْفَاءَ كَالْإِقْوَاءِ^(١٤) .
(وَحَصَرْتُ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ)^(١٥) أَحْصَرُهُ حَصْرًا (إِذَا حَبَسْتَهُ) هُنَاكَ .
(وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ : إِذَا حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ السَّيْرِ) ، يُحْصِرُهُ إِحْصَارًا فَهُوَ
مُحْصَرٌ ، وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ الْحَبْسُ .
وتقول (أَدْلَجْتُ) أَدْلِجْ إِذْ لَجًّا فَأَنَا مُدْلِجٌ : (إِذَا سِرْتُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ)^(١٦) ،
(وَأَدْلَجْتُ) - بِتَشْدِيدِ الدَّالِ - أَدْلِجْ آدِلَجًّا فَأَنَا مُدْلِجٌ : (إِذَا سِرْتُ
فِي آخِرِهِ)^(١٧) . وَمِنْهُمْ^(١٨) مَنْ يُسَوِّي بَيْنَهُمَا وَيَجْعَلُهُمَا سَيْرَ اللَّيْلِ كُلِّهِ^(١٩) .

-
- (٤١) كَفَاتُ الْإِنَاءِ وَأَكْفَاتُهُ أَيْضًا لَفَةً . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٧ .
(٤٢) قَالَ الزَّجَاجُ (وَأَكْفَاتُ فِي الشَّعْرِ إِكْفَاءً إِذَا خَالَفَتْ بَيْنَ الْقَوَافِي فِي الْحَرَكَةِ) .
فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ٣٦ - ٣٧ . وَأَكْفَاتُ فِي مَسِيرِي إِذَا جُرْتُ عَنِ الطَّرِيقِ . الْهَمْزُ ١٦ .
(٤٣) الْمَقْصُودُ ثَعْلَبُ .
(٤٤) نَصُّ عِبَارَةِ ثَعْلَبٍ فِي فَصِيحِهِ وَرَقَةُ ١٦ (أَكْفَاتُ فِي الشَّعْرِ هُوَ مِثْلُ الْإِقْوَاءِ) لَاحِظُ قَوَاعِدِ الشَّعْرِ
لِثَعْلَبِ ٦٨ ، اللَّسَانُ (كَفَأُ) ١٤٢/١ .
(٤٥) لَاحِظُ إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ٢٣٠ ، الْفُرُوقُ اللَّغَوِيَّةُ ٩٣ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ١٧٧ ، وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ١٢ .
(٤٦) فِي الْمَخْطُوطِ (إِذَا سَرْتُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ) وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَةُ ١٧ ، وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ
٤٥٠ .
(٤٧) فِي الْمَخْطُوطِ (إِذَا سَرْتُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ) وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَةُ ١٧ ، وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ
٤٥٠ .
(٤٨) ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٥ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٤٢٦ وَمَا بَعْدَهَا وَ ٤٥٠
وَمَا بَعْدَهَا وَفِيهِمَا تَفْصِيلُ لِرَأْيِ اللَّغَوِيِّينَ وَالتَّحْوِيلِينَ بِذَلِكَ . وَزَعَمَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّ الْعَامَّةَ
لَا تَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا ، تَقْوِيمُ اللَّسَانِ ٧٩ .
(٤٩) زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْإِدْلَاجَ ، مُخَفَّفًا ، سَيْرُ اللَّسَلِ كُلِّهِ وَأَنَّ الْإِدْلَاجَ بِالتَّشْدِيدِ سَيْرُ آخِرِ اللَّيْلِ . الْعَيْنُ
وَرَقَةُ ٢٨١ ب ، الْمَزْهَرُ ٢/٢٩١ ، تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٤٥١ . وَذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
الْخَلِيلُ فِي دُرَةِ الْغَوَاصِ ١٢ ، لَاحِظُ أَيْضًا مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ١٢/١ ، وَإِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٢٥٤ .

(وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْعَهْدَ فَهُوَ مَعْقُودٌ) (١٠٠) وتفسيره معلوم والفاعل : عاقِدٌ ،

وفي المثل : (يا عاقِدْ أَذْكَرُ حَلًّا) (١٠١).

(وَأَعْقَدْتُ الْعَسْلَ) (١٠٢) أَعْقَدُ إِعْقَاداً فَأَنَا مُعْقِدٌ : إِذَا عَلَجْتَهُ بِالنَّارِ

حَتَّى انْعَقَدَ وَاتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَاتِّصَالِ الْمَعْقُودِ بِالْمَعْقُودِ بِهِ . / وَالْعَسْلُ ١/٤٨
(مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ) .

(وَأَصْفَدْتُ الرَّجُلَ) أَصْفِدُهُ إِصْفَاداً فَأَنَا مُصْفِدٌ وَذَاكَ مُصْفَدٌ : (إِذَا أُعْطِيَتْهُ

شَيْئاً) (١٠٣) وَيُقَالُ لِلْعَطِيَّةِ : الصَّفْدُ (١٠٤).

(وَصَفَدْتُهُ) (١٠٥) أَصْفِدُهُ صَفْداً فَأَنَا صَافِدٌ وَذَاكَ مَصْفُودٌ وَأَسْمٌ مَا يُصْفَدُ بِهِ

الصَّفْدُ - بفتح الصاد والفاء - ، والجميع : الأصْفَادُ ، وقال الله تعالى : « مُقَرَّنِينَ

فِي الْأَصْفَادِ » (١٠٦) أي : القيود ، ومعنى صَفَدْتُهُ : قَيَّدْتُهُ [بِالْحَدِيدِ] (١٠٧) .

(٥٠) ما تلحن فيه العوام ٤٢ ، أدب الكاتب ٢٧٧ ، وقد ذكر ثعلب هذا الفعل لأن العامة تقول عقدت

الحبل وعقدت العسل - بإسقاط الألف - ، لاحظ تصحيح الفصح ٤٥٤ - ٤٥٥ ، وتقويم

اللسان ٨٢ . ويرى ابن درستويه أن عقدت العسل بلا ألف ليس بخطأ لأن الأصل واحد .

تصحيح الفصح ٤٥٤ . لاحظ أيضاً إصلاح المنطق ٢٢٧ .

(٥١) ويروى أيضاً : يا حامل اذكر حلاً ، ويضرب مثلاً في المواقب .

وَأَخَذَ الْمَثَلُ أَبُو نَوَاسٍ فَقَالَ :

يَا عَاقِدَ الْقَلْبِ مَنِي

هَلَّا تَذَكَّرْتَ حَلًّا

جمهرة الأمثال للعسكري ٢/٤٢٧ ، ٢٦٦ ، المستقصى في أمثال العرب للزمخشري

٤٠٥/٢ ، مجمع الأمثال للميداني ٢/٤٨٧ .

(٥٢) قال الزجاج (صفدت الرجل بالحديد شدته به ، وأصفدته أعطيته ملاً وخادماً) فعلت وأفعلت

٢٦ . وفي أعمال ابن القطاع ٢/٢٢٩ صفدت الرجل وأصفدته : أوثقته بصفاد وأصفدته أعطيته .

(٥٤) أصفدته إصفاداً أعطيته ، والاسم الصَّفْدُ . مختصر تهذيب الألفاظ ٣١١ ، وقال الأصمعي

(لا يكون الصَّفْدُ إلا في المكافأة وقد يستعمل الصَّفْدُ في موضع العطية) الألفاظ الكتابية ٤٤ .

(٥٥) لاحظ الهامش رقم (٥٣) .

(٥٦) سورة إبراهيم/٤٩ .

(٥٧) زيادة يقتضيها المعنى وهي من الفصح ١٧ .

(وقد أفصح الأعجمي) يُفصِحُ إفصاحاً / : إذا تكلم بالعربية^(٥٨) ، وذلك
 أَنَّ العربَ لَا تَعُدُّ شيئاً من الكلام غيرَ كلامها فصيحاً : وأما (فَصَحَ) يَفْصُحُ
 فصاحةً فهو فصيح فمعناه : أَنَّ كلامه تَنَقَّى من اللحن والفساد^(٥٩) ، فرتبة الفصاحة
 بعد الإفصاح .

(وَلَمَمْتُ شَعْنَهُ^(٦٠) أَلَمُّهُ لَمًّا) : إذا جمعتَ مُتَّفِرِّقَةً وأصلحتَ فاسِدةً ، وأنا
 لَأَمْ وذاك مَلُوم .

(وَأَلَمَمْتُ بِهِ^(٦١)) : إذا زُرْتَهُ وَجِئْتَ إِلَيْهِ أَوْ نَزَلْتَ / عنده أَلِمَ (الإمام) ،
 فَأَنَا مُلِمٌ وَيُسَمَّى من ذلك : الشَّعْرُ المُلِمُّ بالمنكب لِمَةً ، والجميعُ : اللَّمَمُ^(٦٢) .
 (وَحَمِدْتُ الرَّجُلَ^(٦٣)) : إذا أَثْنَيْتَ عليه خيراً لِحْصَلَةٍ فيه أَوْ لِنِعْمَةٍ منه ،
 أَحْمَدُهُ حَمْدًا وَمَحْمَدُهُ ، فَأَمَّا (أَحْمَدْتُهُ) أَحْمَدُهُ إِحْمَادًا فمعناه : وَجَدْتُهُ
 محموداً^(٦٤) ، فَأَنَا مِنَ الْأَوَّلِ حَامِدٌ ، وَمِنَ الثَّانِي مُحَمَّدٌ .

(وَقَدْ أَصَحَّتِ السَّمَاءُ^(٦٥)) : إذا زَالَ الغَيْمُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا ، تُصَحِّي إِصْحَاءً
 (فِيهِ مُصْجِيَةٌ) .

/ (وَصَحَا السَّكْرَانُ^(٦٦)) : إذا أَفَاقَ من سُكْرِهِ ، يَصْحَوُ صُحْوًا وَصُحْوًا (فهو
 صَاحٍ) .

(٥٨) (٥٩) أدب الكاتب ٢٧٤ ، وينظر أيضاً العين الورقة ١١٢ ب ، وإصلاح المنطق ٢٥٤ .

(٦٠) فعلت وأفعلت ٣٨ ، وفي اللسان (ل م م) ٥٥٠ / ١٢ (أَلَمْتُ بِهِ وَأَلَمْتُ عَلَيْهِ) .

(٦١) فعلت وأفعلت ٣٨ ، وفي اللسان (ل م م) ٥٥٠ / ١٢ (أَلَمْتُ بِهِ وَأَلَمْتُ عَلَيْهِ) .

(٦٢) (إذا أَلِمَ الشَّعْرُ بِالْمَنْكَبِ فَهُوَ لِمَةٌ) اللسان (ل م م) ٥٥١ / ١٢ .

(٦٣) لاحظ أدب الكاتب ٣١ .

(٦٤) فعلت وأفعلت ١٣ .

(٦٥) (٦٦) ما تلحن فيه العوام ٣٩ ، أدب الكاتب ٢٨٠ ، إصلاح المنطق ٢٢٨ . وفي تصحيح الفصح

٤٦٠ (وأما السماء ، فقليل لها أصحت بالألف لأنه بمعنى أشتت وأسفرت) .

(وأَقْلَتُ الرجلَ البَيْعَ إِقَالَةً)^(٣٧) فَأَنَا أَقِيلُهُ ، والفَاعِلُ مُقِيلٌ : إِذَا تَرَاضَيْتُمَا عَلَى فَنَسَخَ الْعَقْدَ بَيْنَكُمَا أَوْ عَلَى رَفْعِ الْعَقْدِ .

(وَقُلْتُ مِنَ الْقَائِلَةِ)^(٣٨) وَهِيَ نَوْمُ الظَّهِيرَةِ ، أَقِيلُ (قِيلُولَةً)^(٣٩) فَأَنَا قَائِلٌ .

(وَأَكْنَنْتُ الشَّيْءَ)^(٤٠) : إِذَا أَصْمَرْتَهُ فِي نَفْسِكَ ، أَكْنَنْتُ إِكْنَانًا فَأَنَا مُكْنِنٌ .

(وَكَنْتُ الشَّيْءَ)^(٤١) : إِذَا / صُنَّتَهُ وَسَتَرْتَهُ بِشَيْءٍ ، أَكْنُهُ كَنًّا فَأَنَا كَانَ وَذَاكَ مَكْنُونٌ .

(وَقَدْ أَدَنْتُ الرَّجُلَ)^(٤٢) أَدَيْنُ إِدَانَةً فَأَنَا مُدِينٌ : إِذَا أَعْطَيْتَهُ الشَّيْءَ دَيْنًا عَلَيْهِ مِنْ إِقْرَاضٍ وَبَيْعٍ .

(وَدَنْتُ أَنَا)^(٤٣) أَدَيْنُ دَيْنًا فَأَنَا دَائِنٌ .

(وَأَدَنْتُ) أَدَانُ أَدِيَانًا فَأَنَا مُدَانٌ : إِذَا أَخَذْتَ الشَّيْءَ دَيْنًا عَلَيْكَ .

(وَضَيْفْتُ الرَّجُلَ)^(٤٤) : إِذَا نَزَلْتَ عَلَيْهِ^(٤٥) ضَيْفًا أَضَيْفُهُ ضَيْفًا فَأَنَا ضَائِفٌ وَذَاكَ

مَضَيْفٌ .

/ (وَأَضَفْتُهُ : إِذَا أَنْزَلْتَهُ)^(٤٦) عَلَيْكَ ضَيْفًا أَضَيْفُهُ إِضَافَةً فَأَنَا مُضَيْفٌ وَذَاكَ

مُضَافٌ .

(٦٧)(٦٨) فعلت وأفعلت للزجاج ٣٥ .

(٦٩) (القائلة والقيلولة) عدها ابن درستويه من المصادر النادرة في الكلام . تصحيح الفصح ٤٦١ .

(٧٠)(٧١) ذكر الزجاج أن (كُنْ وَأَكْنُ) بمعنى واحد إذا غطاه وستره . فعلت وأفعلت ٣٦ . وهي كذلك

عند ابن درستويه ، تصحيح الفصح ٤٦١ . أما ابن قتيبة فيجعلهما بمعنى مختلف إذ يقول

(أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ » سورة البقرة / ٢٣٥ .

وكنت الشيء : صُنَّته ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « كَانَهُنَّ بِيضٌ مَكْنُونٌ » سورة الصافات / ٤٩ ،

وبعضهم يجعل كنته وأكنته بمعنى واحد) . أدب الكاتب ٢٧٣ .

(٧٢)(٧٣) لاحظ فعلت وأفعلت للزجاج ١٥ .

(٧٤)(٧٥) فعلت وأفعلت ٢٧ ، أدب الكاتب ٢٧٠ .

(٧٦) في الفصح ورقة ١٨ (إذا نزلت به) وهي كذلك في تصحيح الفصح ٤٦٤ ، أما عند الزجاج

وابن قتيبة فهي كما ذكرها ابن الجبَّان (إذا نزلت عليه) . فعلت وأفعلت ٢٧ ، أدب الكاتب

٢٧٠ .

(وَأَذَلَّتِ الدَّلْوُ^(٧٧) : إذا أرسلتها) لِيَسْتَقِيَ بِهَا الْمَاءُ^(٧٨) ، أَذَلَّهَا إِدْلَاءً ، فَأَنَا مُذَلٌّ وَالدَّلْوُ مُذْلَاةٌ .

(وَذَلَّيْتُهَا^(٧٩)) أَذَلُّوْهَا ذَلًّا فَأَنَا دَالٌ وَالدَّلْوُ مَذْلُوَّةٌ : إذا جذبتها فأخرجتها من البئر .
(وَلَحِمْتُ الْعَظْمَ : إذا عَرَفْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ) أَي أَخَذْتُهُ بِأَسْنَانِكَ مِنْهُ
الْحَمَّ لَحْمًا فَأَنَا لَاحِمٌ وَذَلِكَ مُلْحَمٌ .

٥١/أ (وَأَلَحَمْتُكَ^(٨٠) / عَرَضَ فَلَانٍ) أَي : جَعَلْتُ نَفْسَهُ لَكَ كَاللَّحْمِ لِتَأْكُلَهَا
وَتَعْتَابَهَا وَتَعْيِيهَا ، أَلَحَمْتُكَ إِلْحَامًا ، فَأَنَا مُلْحِمٌ وَأَنْتَ مُلْحَمٌ .

(وَيَقُولُ هَلْ أَحْسَسْتُ صَاحِبَكَ)^(٨١) أَي : أَذَرَكْتَهُ أَوْ عَرَفْتَهُ مِنْ جِهَةِ
الْإِدْرَاكِ ، وَالْحَاسَّةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيُرَادُ بِالْإِدْرَاكِ هَا هُنَا : الرُّؤْيَةُ دُونَ اللَّحُوقِ ،
يُحَسُّ إِحْسَاسًا فَأَنْتَ مُحِسٌّ وَذَلِكَ مُحَسٌّ .

(وَحَسَّهُمْ : قَتَلَهُمْ^(٨٢) [بِالسَّيْفِ]^(٨٣)) يَحْسُهُمْ حَسًّا فَهُوَ حَاسٌّ وَالْقَوْمُ
مَحْسُومُونَ كَأَنَّهُ أَزَالَ حَوَاسَّهُمْ / بِالْقَتْلِ لِأَنَّ مَنْ قُتِلَ فَقَدْ بَطَلَتْ حَاسَّتُهُ .

٥١/ب (وَمَلَحْتُ الْقِدْرَ : إِذَا أَلَقَيْتَ فِيهَا مِنَ الْمِلْحِ مِقْدَارَ الْحَاجَةِ أَمْلَحُهَا)^(٨٤) مَلَحًا
— بَفَتْحِ الْمِيمِ — فَأَنَا مَالِحٌ^(٨٥) وَالْقِدْرُ مَمْلُوحَةٌ .

(وَأَمْلَحْتُهَا أَمْلَحُهَا إِسْلَاحًا فَأَنَا مُمْلِحٌ وَالْقِدْرُ مُمْلَحَةٌ :) (إِذَا أَفْسَدْتُهَا
بِالْمِلْحِ) الزَّائِدُ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ^(٨٦) :

(وَأَجْبَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ)^(٨٧) أَجْبَرُهُ إِجْبَارًا فَأَنَا مُجْبِرٌ ، وَالْمَفْعُولُ .

(٧٧) (٧٨) لاحظ فعلت وأفعلت وأدب الكاتب ٢٦٩ .

(٧٩) العين ورقة ٣٧٢ ب .

(٨٠) قال الزجاج : ألحم الرجل كثر عنده اللحم . فعلت وأفعلت ٥٢ .

(٨١) أحس بالشيء إذا علم به . فعلت وأفعلت ١٢ .

(٨٢) العين ورقة ١٩٦ أ .

(٨٣) زيادة من الفصحى ورقة ١٨ .

(٨٤) أدب الكاتب ٢٦٩ . وفي اللسان (م ل ح) ٥٩٩/٢ : ملح .

(٨٥) لا يقال مالح إلا على جهة النسب أي ذو ملح . تصحيح الفصحى ٤٧٠ .

(٨٦) في اللسان (م ل ح) ٥٩٩/٢ . ملح القدر وأملحها جعل فيها ملحاً بقدر . . وملحها — بالشديد — أكثر ملحها فأفسدها .

(٨٧) ما بين معقوفين زيادة من الفصحى ورقة ١٨ .

به مُجَبَّرٌ : إذا أكرهته عليه^(٨٨).

١/٥٢ (وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ)^(٨٩) أَجَبَرُ / جَبَرًا فَأَنَا جَابِرٌ وَالْعَظْمُ مُجَبَّرٌ (و) كذلك (الْفَقِيرُ) ، فالعظم إذا انكسر فإصلاحه وشعبه : جَبَرُهُ ! والفقير إذا أغنيته وأعطيته حاجته فقد جَبَرْتُهُ^(٩٠) ولعل ذلك مأخوذ من جَبَرِ الْعَظْمِ^(٩١).

(وَكَنْفْتُ حَوْلَ الْغَنَمِ كَنْفًا)^(٩٢) : إذا عَمِلْتَ حَوْلَهَا حَظِيرَةً تحفظها من الحرِّ والبرد. وحظيرتهم من الحَشَبِ ، والكنيفُ ، الاسمُ ، فأما المصدرُ : فَالْكَنْفُ. / تقول : كَنْفْتُهَا أَكْنَفُهَا كَنْفًا ، مثلُ : قَتَلْتُهَا أَقْتُلُهَا قَتْلًا. (وَأَكْنَفْتُ الرَّجُلَ : إذا أَعْنَتَهُ)^(٩٣) أَكْنَفُهُ إكْنَافًا فَأَنَا مُكْنِفٌ وَذَاكَ مُكْنَفٌ كَأَنَّكَ جَعَلْتَ حِفْظَكَ وَعَنَائِكَ يَحْفَظَانِي مِنْ كَنْفِيهِ أَيِ جَانِبِيهِ.

(وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ)^(٩٤) أَعْجَمُهُ إعْجَامًا فَأَنَا مُعْجِمٌ وَذَاكَ مُعْجَمٌ : إذا أَوْضَحْتَهُ وَأَزَلْتَ عَجَمَتَهُ.

١/٥٣ (وَعَجَمْتُ الْعُودَ)^(٩٥) : إذا عَضِضْتَهُ أَعْجَمْتُهُ (عَجْمًا / فَأَنَا عَاجِمٌ وَالْعُودُ مَعْجُومٌ وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّكَ إِذَا عَضِضْتَ الْعُودَ فَإِنَّمَا عَضِضْتَهُ لِيَزُولَ الْأَسْتَعْجَامُ الْوَاقِعُ فِي أَمْرِ صَلَابَتِهِ وَرَخَاوَتِهِ.

(وَنَجَمَ الْقَرْنُ) يُنْجَمُ نُجُومًا وَمَنْجَمًا : إذا طلع ، فهو نَاجِمٌ وَكَذَا كُلُّ شَيْءٍ طَالَعَ نَاجِمٌ. (وَأَنْجَمَ السَّحَابُ) يُنْجَمُ إِنْجَامًا فهو مُنْجِمٌ : إذا زال وذهب ، وكذلك السَّيْرُ وَغَيْرُهُ.

(٨٨) لاحظ العين ورقة ٢٨٦ ب ، أدب الكاتب ٢٧٩ ، إصلاح المنطق ٢٢٨.

(٨٩) لاحظ العين ورقة ٢٨٦ ب ، أدب الكاتب ٢٧٩ ، إصلاح المنطق ٢٢٨.

(٩٠) إصلاح المنطق ٢٢٨.

(٩١) لاحظ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١ / ٢٣٦ ، وتصحيح الفصح ٤٧٢.

(٩٢) (٩٣) أدب الكاتب ٢٧٦ ، فعلت وأفعلت ٣٦.

(٩٤) (٩٥) فعلت وأفعلت ٣٠ ، إصلاح المنطق ٢٧٨.

(وَصَدَّقْتُ الرَّجُلَ الْحَدِيثَ)^(١٧٧) : إذا / حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ صِدْقٍ أَصْدَقُهُ صِدْقًا وَمُصَدَّقًا وَأَنَا صَادِقٌ .

ب/٥٣

(وَأَصْدَقْتُ الْمَرَأَةَ :)^(١٧٨) إذا أعطيتها صَدَاقَهَا ، أَصْدَقْتُهَا إِصْدَاقًا فَأَنَا مُصَدِّقٌ وَالْمَرَأَةُ مُصَدَّقَةٌ .

ويروى عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَض] أَنَّهُ قَالَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ « مَا أَصْدَقَ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَشْ »^(١٧٩) .

(تَرِبَ الرَّجُلُ)^(١٨٠) . إذا لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ ، يَتَرَبُّ تَرَبًّا وَتَمَرَبَةً فَهُوَ تَرِبٌ .

/ (وَأَتَرَبَ)^(١٨١) إذا أَسْتَعْنَى فَصَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدَرِ التُّرَابِ ، يَتَرَبُّ إِتْرَابًا ١/٥٤
فهو مُتَرَبٌ^(١٨٢) .

(٩٦) (٩٧) ما تلحن فيه العوام ٤٣ . وقال ابن درستويه ان أصل (صدقت الرجل الحديث) هو صدقت الرجل في الحديث لأن صدقت من الأفعال التي تتمدى الى مفعول واحد ، ثم يعدى بحرف الجر الى أكثر من ذلك ، ولكن قد حذف حرف الجر منه لكثرة الاستعمال واعتياد معناه وزوال اللبس عنه فقيل : صدقت الرجل الحديث . تصحيح الفصح ٤٧٨ .

(٩٨) في سنن الدارمي ١٤١/٢ أن عائشة (رض) سئلت كم كان صداق أزواج رسول الله ﷺ فقالت : كان صداقه لأزواجه اثني عشرة أوقية ونشاً . ثم سئلت ما النش قالت : نصف أوقية . والحديث كذلك في صحيح مسلم بشرح النووي ٢١٥/٧ .

وذكر ابو داود في سننه ٤٨٥/١ الحديث المتقدم عن عائشة (رض) ثم أضاف (عن أبي العجفاء السلمي قال خطب فينا عمر (رض) فقال : ألا تغالوا بصدق النساء فانها لو كانت مكرومة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي ﷺ ، ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه ، ولا أصدق امرأة من بناته أكثر من اثني عشرة أوقية) . والنش : نصف أوقية . (٩٩) (١٠٠) في أضداد أبي الطيب ١١٥/١ (يقال : تَرِبَ الرجل إذا افتقر وتَرِبَ إذا استغنى) ثم رده بقوله (والأكثر الأعراف عندنا تَرِبَ إذا افتقر ، وأَتَرَبَ إذا استغنى) . لاحظ أيضاً فعلت وألعلت ٦ ، إصلاح المنطق ٢٢٩ ، وفي متخير الألفاظ ١٥٤ - ١٥٥ (قد تَرِبَ الرجل إذا ألصق بالتراب) .

(١٠١) قال ابن فارس (يقولون للفتي : مكتر مترب) متخير الألفاظ ١٤٥ . لاحظ أيضاً الألفاظ الكتابية ٤١ ، ومختصر تهذيب الألفاظ ٢ وفيه (المترب هو الكثير المال مثل التراب كثرة) .

(وَنَظَرْتُ الرَّجُلَ) نَظْرًا وَنَظْرًا وَنُظُورًا : (إِذَا أَنْتَظَرْتَهُ) أَنْظَرُهُ فَأَنَا نَاطِرٌ وَذَاكَ مَنظُورٌ .

(وَأَنْظَرْتَهُ) أَنْظَرُهُ إِنْظَارًا فَأَنَا مُنْظِرٌ وَذَاكَ مُنْظَرٌ : (إِذَا أَخَّرْتَهُ) ، وَالنَّظَرَةُ : التَّأخِيرُ بِالذَّيْنِ وَغَيْرِهِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ »^(١٠٢) .

(وَأَعْجَلْتُهُ) أَي / : صَيَّرْتُهُ مُسْتَعِجِلًا أَوْ أَمَرْتُهُ بِالِاسْتِعْجَالِ أَوْ سَأَلْتُهُ ذَاكَ ، وَكُلُّ ذَاكَ مُحْتَمَلٌ .

(وَعَجَلْتُهُ : [إِذَا]^(١٠٣) سَبَقْتُهُ) ، وَيُقَالُ : عَجَلْتُ إِلَيْكَ ، وَهَذَا التَّعْدِي أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ التَّعْدِي الَّذِي فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ^(١٠٤) ، وَتَقُولُ : أَعْجَلْتُهُ أَعْجَلَهُ إِعْجَالًا فَأَنَا مُعْجِلٌ وَذَاكَ مُعْجَلٌ ، وَعَجَلْتُهُ أَعْجَلَهُ . مِثْلُ : حَذَرْتُهُ أَحْذَرُهُ حَذْرًا وَعَجَلْتُهُ أَيْضًا مِثْلَ شَفَقَةٍ ، فَأَنَا عَاجِلٌ وَذَاكَ مَعْجُولٌ .

(وَمَدَّ النَّهْرَ) : إِذَا آزَدَادَ مَاءً/ وَهَذَا لَا زِمَ ، يَمُدُّ مَدًّا .
(وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرَ) يَمُدُّهُ مَدًّا : إِذَا زَادَهُ ، وَالنَّهْرُ مَادٌّ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَمِنَ الثَّانِي مَمْدُودٌ .

(وَأَمَدَّدْتُ الْجَيْشَ [بِمَدَدٍ]^(١٠٥) أَيْدِيَهُ إِمْدَادًا : إِذَا بَعَثْتَ لَهُمْ مَدَدًا يُعِينُهُمْ ، فَأَنَا مُمِدٌّ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مُمَدٌّ .
(وَأَمَدَّ الْجَرْحَ) يُمِدُّ إِمْدَادًا فَهُوَ مُمِدٌّ : إِذَا حَصَلَتْ فِيهِ الْإِمْدَةُ^(١٠٦))

(١٠٢) البقرة / ٢٨٠ .

(١٠٣) زيادة من الفصح وورقة ١٩ .

(١٠٤) أي أن الفعل (عجلت) لا يتعدى بنفسه ، وإنما يتعدى بحرف الجر . وأظن أن الشارح مصيب في ذلك ، حيث غلط ابن درستويه ثعلباً في هذا الموضع واستدل بقوله تعالى « وعجلت إليك رب لترضى » طه / ٨٤ . لاحظ تصحيح الفصح ٤٨٢ - ٤٨٣ واللسان (عج ل) ٤٢٦/١١ ومعاني القرآن للقرءاء ٣٩٣/١ .

(١٠٥) زيادة من الفصح وورقة ١٩ .

(١٠٦) الإمدة : اسم لما يجتمع في الجرح . تصحيح الفصح ٤٨٤ .

(وَأَثَرْتُ فَلَانًا عَلَيْكَ)^(١٠٧) أي : أَخْبَرْتُهُ وَفَضَّلْتَهُ وَقَدَّمْتَهُ أَوْثَرَ إِيَّارًا فَاثًا مَوْثَرًا
وَذَاكَ مَوْثَرًا .

/ (وَأَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَثَرُهُ أَثَرًا [وَأَثَرًا]^(١٠٨) فَاثًا آثَرَ وَذَاكَ مَأْثُورًا : رَوَيْتُهُ
وَحَدَّثْتُ بِهِ^(١٠٩) .

(وَأَثَرْتُ التُّرَابَ أَثِيرُهُ إِثَارَةً) فَاثًا مُثِيرٍ وَالتُّرَابَ مُثَارًا : إِذَا حَثَوْتَهُ وَنَثَرْتَهُ .
(وَوَعَدْتُ الرَّجُلَ^(١١٠) خَيْرًا وَشَرًّا)^(١١١) : إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِفَعْلٍ يَصُرُّهُ أَوْ يَنْفَعُهُ وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ »^(١١٢) كَمَا قَالَ
« وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ [تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ]^(١١٣) .
فَاثًا (أَوْعَدْتُ) فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الضَّرَرِ وَالشَّرِّ^(١١٤) ، وَتَقُولُ وَعْدٌ يَعْدُ وَعْدًا

(١٠٧) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » الْحَشْرِ / ٩ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى « تَاللَّهِ
لَقَدْ أَثَرْتُكَ اللَّهُ عَلَيْنَا » يُونُسَ / ٩١ أَيْ فَضَّلَكَ . لَاحِظْ أَيْضًا تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٤٨٥ .

(١٠٨) زِيَادَةُ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَّةُ ٣٠ .

(١٠٩) لَاحِظْ الْهَمْزَ ٢٧ ، وَدَرَّةُ الْغَوَاصِ ٣٧ .

(١١٠) وَرَدَتْ فِي الْمَخْطُوطِ (الرَّجُلُ) بِالضَّمِّ وَهَذَا وَهَمٌّ مِنَ النَّاسِخِ .

(١١١) قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُونَ وَعْدَتَهُ خَيْرًا وَوَعْدَتَهُ شَرًّا ، فَإِذَا أَسْقَطُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ
(وَوَعْدَتَهُ) وَفِي الشَّرِّ (أَوْعَدْتَهُ) فَإِذَا جَاءُوا بِالْبَاءِ قَالُوا (أَوْعَدْتَهُ بِالشَّرِّ) . أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٧٢ . وَذَكَرَ
الْكَسَائِيُّ الْمَعْنَى الْمُنْتَقَدِمَ فِي كِتَابِ مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٢٥ ، وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ثَعْلَبٍ . أَنْظَرَ
مِجَالَهُ ٢٢٧ / ١ وَفِيهِ أَيْضًا (وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ أَوْعَدْتَهُ بِالشَّرِّ) . لَاحِظْ كَذَلِكَ مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ
٧٨ - ٧٩ ، فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ ٤٢ ، لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٣١ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ
٢٢٦ - ٢٩٤ ، وَدَرَّةُ الْغَوَاصِ ١٤١ - ١٤٢ وَفِيهِ (فَاثًا الْوَعِيدَ وَالْإِيمَادَ فَلَا يَسْتَعْمَلَانِ
إِلَّا فِي الشَّرِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ

لِمَخْلَفٍ إِيْعَادِي وَمَنْجَزٍ مَوْعِدِي

وَالْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨ .

(١١٢) التَّوْبَةُ / ٦٨ .

(١١٣) التَّوْبَةُ / ٧٢ .

(١١٤) (١١٥) أَنْظَرَ الْهَامِشَ (١١١) .

فهو واعدٌ ، وأوعِدْ يُوعِدْ إيعاداً فهو مُوعِدٌ ، ويقالُ : أوعِدْتُهُ ، وأوعِدْتُهُ بكذا ١/٥٦
من التهذّب والوعيد^(١١٦) ، وقال قائلهم^(١١٧) :

أوعِدني بالسّجن والأداهم
رجلي ورجلي شُئْنَةٌ [المناسم]^(١١٨)

(١١٦) هو المُعْدِل - بزنة التصغير - ابن الفَرخ - بزنة القتل - كما في خزنة الأدب ٢/٣٦٦ - ٣٦٨ (طبعة بولاق). وكان المُعْدِل قد هجا الحجاج بن يوسف الثقفي وهرب منه الى قيصر ملك الروم ليستنجد به فحمّاه ، فلما علم الحجاج بذلك أرسل الى القيصر يتهدده إن لم يرسله بقوله : لترسلن به أو لأبعثن اليك خيلاً يكون أولها عندك وآخرها عندي ، فبعث اليه فعفا عنه الحجاج بسبب أبيات مدحه بها . لاحظ حاشية محقق أدب الكاتب ٢٧٢ ، وحاشية كتاب ليس في كلام العرب ٣١ .

(١١٧) البيت من الرجز ، وقد أنشده ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٧٢ ، وتعلب في مجاله ٢٢٧ ، وابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب ٣١ ، ولم يعرف ابن السيد قائله كما في الانقباض ١٧٧ (طبعة بيروت ١٩٠١) .

وقوله : أوعِدني : تهذّني . والأداهم القيود جمع أدهم . وشئنة : غليظة ، والمناسم جمع منسم - كمجلس - وهو طرف خف البعير استعاره الشاعر للانسان . وقال الجوهري في الصحاح ١/٥٤٨ (التقدير أوعِدني بالسجن وأوعِد رجلي بالأداهم) . والبيت من شواهد البذل في كتب النحو .

الباب السابع

(باب أَفْعَلَ)

ب/٥٦ (أَشْكَلَ عَلَيَّ الْأَمْرُ)^(١) يُشْكَلُ إِشْكَالًا (فهو مُشْكِلٌ) : إذا التبس واشتبه ، وهو/ مأخوذٌ من الشَّكْلِ ، كأنه صار كَمِثْلِهِ^(٢) فلم يُمَيِّزْ منه .

(وأَمَرَ الشَّيْءُ) يُمَرُّ إِمْرَارًا فهو مُمَرٌّ : (إذا صار مُرًّا)^(٣) وهو نقيض الحُلُو .

(وأَغْلَقْتُ البابَ) أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا فأنَا مُغْلِقٌ وذاك مُغْلَقٌ وهو نقيض فَتَحْتُهُ .

(وأَقْفَلْتُ البابَ)^(٤) : إذا ضَرَبْتَ عَلَيْهِ بِقِفْلٍ ، أَقْفَلُ أَقْفَالًا فأنَا مُقْفِلٌ وذاك

مُقْفَلٌ .

(وأَعْتَقْتُ الغَلامَ) أَعْتَقَ إِعْتِاقًا فأنَا مُعْتِقٌ وذاك مُعْتَقٌ : إذا حَرَّرْتَهُ .

١/٥٧ (وَعَتَقَ هو : إذا صار / حُرًّا)^(٥) والغَلامُ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، كما أن السَّعَلَ مُعَقَّدٌ

وَعَقِيدٌ .

(وَأَبْغَضْتُ الشَّيْءَ أَبْغَضُهُ) ابْغَاضًا : إذا كَرِهْتَهُ أو كَرِهْتَ الْخَيْرَ لَهُ .

(وقد بَغَضَ هو) يَبْغِضُ بَغْضًا وَبِغَاضَةً : إذا صار مكروهًا أو مكروهًا له

الخيرُ فهو بَغِضٌ .

(وأَقْفَلْتُ الْجُنْدَ)^(٦) أَقْفَلُ إِقْفَالًا ، فأنَا مُقْفِلٌ : إذا رَجَعْتَهُمْ . (وَقَفَّلُوا

(١) ما تلحن فيه العوام ٣١ . وقال الزجاج : شَكَلَ الأمر على الرجل وأشكل بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٢٤ . وفي أنعمال ابن القطاع ١٧٦/٢ (شَكَلَ الأمر وأشكل اشتبه) .

(٢) في المخطوط (كَمِثْلُهُ) وعلّق فوقها كلمة (كَشْكَلُهُ) يخط مغاير لخط الناسخ وهما بمعنى واحد .

(٣) ويقال : كَلَمْتُهُ فما أَمَرُ ولا أَحْلَى ، أي ما تكلم حلواً ولا مرأ . تصحيح الفصح ٤٩٠ . واللسان (مرد) ١٦٧/٥ عن ابن الأعرابي .

(٤) قال ابن قتيبة : (يقال أَقْفَلْتُ البابَ ولا يقال قَفَلْتُ) أدب الكاتب ٨٦ .

(٥) تصحيح الفصح ٤٩١ ، أنعمال ابن القطاع ٣٧٧/٢ ، تنقيح اللسان ٢٦٥ .

(٦) أدب الكاتب ٢٨٦ .

هم) أي : (رَجَعُوا [من مَبْعَثِهِمْ])^(٧) يَقْفُلُونَ قُفُولًا وَقَفَلًا فَهُمْ قَافِلُونَ ، ومنه أُخِذَ / لفظ القافلة لأنها الرُّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّنَرِ^(٨) .

(وَأَسَفَ الرَّجُلُ) يُسِفُ إِسْفَافًا : إذا تعاطى أمراً دنيئاً خبيساً فهو مُسِفٌ .
(وَأَسَفَ الطَّائِرُ) : إذا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ ، وتصريفه كتصريف الأول .
(وَأَسَفَّتْ الْخُوصُ) : إذا رَمَلَتْهُ وَمَعْنَاهُ : نَسَجَتْهُ ، والخصوص ورق النخل وما أشبهها ، وتصريفه كتصريف ما تقدم .

(وَأَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى) أي : أَحْيَاهُمْ يُنْشِرُهُمْ / إِنْشَاراً فَهُوَ مُنْشِرٌ وَهُمْ مُنْشَرُونَ ، (وَنَشَرُوا هُمْ) يَنْشُرُونَ نُشْراً : إذا عَاشُوا وَحَيُّوا بَعْدَ الْمَوْتِ^(٩) ..
(وَأَمْنَى الرَّجُلُ)^(١٠) يُمْنِي إِمْنَاءً فَهُوَ مُمْنٍ : إذا نَزَلَ مِنْهُ السَّمْنَى وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي مِنْهُ يُخْلَقُ الْوَلَدُ وَلَهُ يَشْتَدُّ الْقَضِيبُ ، وقد جاء في جَمْعِ الْمُنِيِّ : مُنْيٌ وَقَالَ حَسَنٌ^(١١) :

أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ

مُنْيُ الرِّجَالِ عَلَى الْفِخْذَيْنِ كَالْمُومِ^(١٢)

(٧) زيادة من هامش الفصح ورقة ٢٠ ، وأدب الكاتب ٢٨٦ .

(٨) أنظر درة الغواص ١١٩ .

(٩) ذكر ابن درستويه أن (أنشر الله الموتى فنشروا) من باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى

أي أحياهم فحيوا . تصحيح الفصح ٤٩٤ ، لاحظ أيضاً معاني القرآن ١٧٣/١ ، والبحر المحيط ٢٨٦/٢ ، ٣١٦/٤ .

(١٠) ومنه قوله تعالى « مَنْ مَنِيَّ يُمْنَى » القيامة / ٣٧ .

(١١) هو حسان بن ثابت الأنصاري .

(١٢) البيت من البسيط وهو ضمن أبيات يهجو الشاعر فيها بني المغيرة ومطلعا :

نالت قریش ذرى العلياء فانسخت

بنو المغيرة عن مجد الهاميم

ويروى أول الشطر الثاني من الشاهد (فاء الرجال ...) ولم يذكر الشاهد في ديوان

الشاعر ص ٢٤٥ المطبوع عن دار صادر ودار بيروت ١٩٦١ . وأثبتته محقق ديوانه د. وليد

عرفات في ١/٣٤٨ (طبعة أخرى) . وورد الشاهد أيضاً في الخصائص ٢/٢٣٦ : وجمهرة اللغة

١/١٩٠ . والموم : الشمع .

(وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ^(١٣)) أَي : مَا عَمِلَ ، يُجِيكَ إِحَاكَةً فَهُوَ مُحْكِكٌ /
وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ مَعَ النَّفْيِ .

وتقول : (أَمْضِي الْجُرْحُ) : إِذَا أَلَمَكَ ، يُمَضِّي إِمَضًا شَأْنًا فَهُوَ مُمَضٌّ ،
وَكَيْانَ قَوْمٌ يَقُولُونَ مُضِي بغير ألف^(١٤) ، واختيار الرجل^(١٥) الأول^(١٦) . وقياس
تصريف الثاني مُضٌّ يَمْضِي مَضًّا وَمَضَضًا ، والفاعل ماضٌ والمفعول به مَمْضُوضٌ .
(وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا)^(١٧) يُنْعِمُ إِنْعَامًا أَي : وَقَعَتْ مَوْقِعًا مَرْضِيًا وَكَأَنَّ
التَّحْصِيلَ : أَنْعَمَ اللَّهُ عَيْنِي بِكَ أَي : أَقْرَأَهَا فَجَعَلَهَا / نَاعِمَةً بِقُرْبَتِهَا^(١٨) .
(وَأَيَّدْتُ عِنْدَ الرَّجُلِ)^(١٩) وَعَلِيهِ وَإِلَيْهِ : إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَةً ، أَوْ دِي إِيدَاءً

(١٣) نسب علي بن حمزة إلى ثعلب في فصيحه الفعل (حاك) ونقده عليه وعد ذلك من أغلاط الفصح
ولم أجد (حاك) في الفصح وإنما نص ثعلب علي (أحاك) فقط . لاحظ التنبيهات ١٧٩ .
ومع ذلك فـ (حاك يحيك) بغير ألف لغة لبعض العرب كما نص علي ذلك ابن درستويه
في تصحيح النصيح ٤٩٥ ، وقال الزجاج أن (حاك وأحاك بمعنى واحد) فعلت وأفعلت ١١ .
لاحظ أيضًا الاقتضاب ١٩٣ ، أفعال ابن القطاع ٢٦٠/١ ، واللسان (ح وك) ٤١٨/١٠ .
(١٤) قال ثعلب في الفصح الورقة ٢١ (وكان فيل مضى من النحويين يقول : مُضِّي بغير ألف) .
(١٥) المقصود ثعلب .

(١٦) أي أمضي - باللفظ - .
(١٧) قال الزجاج : نعم الله به عيشنا وأنعم بك عيشنا بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٣٩ . وقال ثعلب
في مجالسه ٣٧٠/٢ (نعم الله بك عينا) وذكر محقق المجالس في الحاشية أن في أصل
المخطوط (أنعم الله بك عينا) ، وصوبه من اللسان (نع) ، وكان الأخرى بالمحقق أن يثبت
(أنعم) كما وردت في أصل المخطوط وإن كان (نعم الله بك عينا) ليس بخطأ . لاحظ أفعال
ابن القطاع ٢١٩/٣ ، واللسان (نع) ٥٨١/١٢ .

(١٨) لاحظ تصحيح الفصح ٤٩٦ .
(١٩) لاحظ أفعال ابن القوطية ١٦٩ ، وابن القطاع ٣٧٤/٣ . والتصريف الملوكي ٦٦ .
وقال الزجاج إن يديت وأيديت بمعنى واحد . فعلت وأفعلت ٤٣ . وقال علي بن حمزة
في التنبيهات ١٨٠ (إنما يقال يديت بغير ألف ، وغلط في هذا جماعة مثل أبي العباس
[ثعلب] . و (يديت) بلا ألف لغة في اللسان (ي دي) ٤٢١/١٥ .

فأنا مُؤدٍ ، وهو فعلٌ مُشتقٌّ من اليد بمعنى النعمة .
وتقولُ في الدُّعاء للعليل : (لا أعلِّك الله) أي : لا جَعَلَكَ عَليلاً يُعلِّ
إعلاً فهو مُعلٍ ، والعليلُ مُعلٌ كالعقيد بمعنى المُعقَد .
(وأرَخِيتُ السَّترَ) أرخى إرخاءً فأنا مُرَخٍ : إذا أَسْبَلْتَهُ .
(وأغليْتُ الماءَ)^(٢٠) أغلى إغلاءً فأنا مُغلٍ والسَّترُ / مرخى والماءُ مُغلى^(٢١) : ٥٩/٥٩
إذا أَحْمَيْتَ الماءَ بالنارِ حتَّى فار .
(وأكرِيتُ الدارَ)^(٢٢) أكرىها إكراءً فأنا مُكرٍ والدارُ مُكْرَاءٌ : إذا دفعْتها بالكَراءِ
وهو الأجرُ .
(وأغفِيتُ في النومِ) وهو شيءٌ يسيِّرُ منه (أغفِيتُ إغفاءً) فأنا مُغفٍ ، والعامَّةُ
تقولُ غَفَوْتُ وليس ذلك بصحيح^(٢٣) ، وقد رُوِيَ^(٢٤) :
[فلو كنْتَ ماءً كنتَ ماءً غَمَامَةً]
وَلَوْ كُنْتَ نَوْمًا كُنْتَ إغْفَاءً الفَجْرِ^(٢٥)

-
- (٢٠) إصلاح المتنق ١٩٠ ، ديوان الأدب ق/ ١٥٠ .
(٢١) وتقول ماء مغلى بفتح اللام والعامّة تكسرهما) تقويم اللسان ١٨٣ .
(٢٢) لاحظ فعلت وأفعلت ٣٧ .
(٢٣) قال ابن دريد (وأما قول الناس : غفوت في النوم فخطأ ، وإنما هو أغفيت إغفاءً) الجمهرة
١٤٨/٣ . وذكر الزجاج أن أغفى بالالف ولا يقال بغيره بمعنى نام . فعلت وأفعلت ٥٠ .
و (غفوت) لغة رديئة عند ابن القطاع ٤٤٣/٢ ، وفي اللسان (غفا) ١٣٠/١٥ (وقلمنا يقال
غفا) . وتقول العامّة أيضاً (غفيت) بغير ألف وبالياء . تصحيح الفصح ٥٠١ .
(٢٤) لم أعتد إلى معرفة قائله .
(٢٥) البيت من الطويل وورد في المخطوط شطره الثاني فقط وكان فيه بعض الطمس وأثبتنا شطره
الأول من مقاييس اللغة ٣٨٧/٤ مادة (غفوى) . وصححنا الشطر الثاني منه حيث كان أوله
في المخطوط (فلو كنت . . .) . ولم أجد البيت في اللسان أو التهذيب أو التاج أو الصحاح .
ولم ينسب صاحب المقاييس البيت إلى قائله .
والشاهد فيه قوله (اغفاءة الفجر) والاعفاءة : النوم مرة واحدة . راجع مقاييس اللغة ٣٨٧/٤ مادة
(غفوى) .

الباب الثامن

باب

١/٦٠

ما يُقال بحرف الخَفَض

(نقول سَخَرْتُ منه) : إذا اسْتَهْزَأْتَ به ، والعامَّة تقول : سَخَرْتُ به^(١) ،
والقرآن نطق بالأول [قال تعالى] ﴿ [قال] إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ
[كما تَسْخَرُونَ] ﴾^(٢) تقول : سَخِرَ يَسْخَرُ سَخَرِيَّةً وَسَخَرِيًّا وَسَخَرِيًّا وَسَخَرًا وَسُخْرًا
فهو سَاخِرٌ .

ب/٦٠

(وهَزَيْتُ به)^(٣) بمعناه وكأنهم ذَهَبُوا فِي الأول مذهبَ وَضَعْتُ منه ، فلهذا
عَدُوهُ / بِمَنْ وَكَانَتْهُمْ ذَهَبُوا بِالثاني مذهبَ قَصَّرْتُ به وَأَزْرَيْتُ ، لهذا عَدُوهُ بِالْبَاءِ ،
ومعنى هَزَيْتُ به وَسَخَرْتُ منه متقارب^(٤) ، ونقول : هَزِيءٌ يَهْزَأُ هَزْأً^(٥) وهُزْوءاً فهو
هَازِيءٌ .

(وَنَصَحْتُ لَكَ) أَنْصَحُ نَصْحًا وَنَصِيحَةً فَأَنَا نَاصِحٌ ، وقد جاء (نَصَحْتُكَ)

(١) قال ابن قتيبة (ويقال سَخَرْتُ منه ولا يقال سَخَرْتُ به) أدب الكاتب ٣٢٣ ، أما الكسائي فيقول
(سَخَرْتُ بفلان) بالياء ، ما تلحن فيه العوام ٢٤ . وعلق محقق الكتاب بقوله (ولعل الصواب
سَخَرْتُ من فلان وقد ورد سَخَرْتُ به قياساً على هَزَيْتُ به كما نقله أبو زيد على ما قال الجوهري
وأجازهما الأخفش وأنكر الفراء سَخَرْتُ به) . لاحظ اللسان ٣٥٢/٤ (سَخَرُ) وفيه أيضاً : سَخَرُ
منه وبه . وفي إصلاح المنطق ٢٨١ : سَخَرْتُ من فلان ، فهذه هي اللغة الفصيحة . وقال
ابن درستويه ان (سَخَرْتُ به) من لحن العامة ، حيث تعدى الفعل بالياء على التشبيه بهزفت به .
تصحیح الفصح ٥٠٩ ، لاحظ أيضاً تقويم اللسان ١٤٣ .

(٢) سورة هود/ ٣٨ .

(٣) قال أبو زيد : (هَزَيْتُ بِالرَّجُلِ أَهْزَأَ بِهِ هَزْأً وَهَمْزاً) كتاب الهمز ٩ .

(٤) لاحظ تصحيح الفصح ٥٠٩ .

(٥) هكذا رسمت ، وترسم الهمزة منفردة أيضاً (هُزْأً) كما في كتاب الهمز ٩ .

بغير حرف^(١)، والقرآن ينطق بالاول^(٢): نَصَحْتُ لَكُمْ ، وَأَنْصَحُ لَكُمْ^(٣) وقال شاعرهم^(٤):

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا

رسولي ولم تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وسائلي^(٥)

/ ومعنى نَصَحْتُ لَكَ : أَشَرْتُ عَلَيْكَ بالصواب .

١/٦١

(وشَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَهُ)^(٦) : إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ لِمَكَانِهِ هَذَا هُوَ الشُّكْرُ الْحَقِيقِيُّ ،

فَأَمَّا الشُّكْرُ بِالْقَلْبِ فَهُوَ شَيْءٌ يُورِدُهُ الْمُتَكَلِّمُونَ ، وَكَذَلِكَ يَجْعَلُونَ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ

ضَرْبَيْنِ : ضَرْباً مِنْهُمَا بِالْقَلْبِ وَهَذَا شَيْءٌ لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، بَلِ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ

ب/٦١

وَالشُّكْرُ عِنْدَهُمْ كَالثَّنَاءِ وَالْهَجَاءِ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ / ذَلِكَ بِالْقَلْبِ ، وَقَالَ اللَّهُ

(٦) قَالَ الْكِسَائِيُّ (شَكَرْتُ لَكَ ، وَنَصَحْتُ لَكَ وَلَا يُقَالُ شَكَرْتُكَ وَنَصَحْتُكَ) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ

٢١ ، وَأَجَازُ ابْنِ قُتَيْبَةَ الْاِثْنَيْنِ وَلَكِنَّهُ قَالَ : بِاللَّامِ أَجُودُ . أدب الكاتب ٣٢٧ .

(٧) أَيِ بِاللَّامِ .

(٨) وَالْآيَاتُ هِيَ : قَالَ تَعَالَى « وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ، الْأَعْرَافُ / ٧٩ .

وَقَالَ : « فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتٍ مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ، الْأَعْرَافُ / ٩٣ .

وَقَالَ : « أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتٍ مِنْ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ ، الْأَعْرَافُ / ٦٢ . وَقَالَ أَيْضاً : « وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي

إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ، هُودُ / ٣٤ .

(٩) هُوَ النَّابِغَةُ الذِّيَابِي . وَكَانَ قَدْ نَصَحَ أَبْنَاءَ مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بِنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ أَنْ يَتَجَنَّبُوا الْحُمَى حَيْثُ

كَانَ النِّعْمَانُ قَدْ حُمِيَ مَوْضِعاً يُقَالُ لَهُ (ذَا أَر) فَتَزَلَّتْهُ بَنُو ذِيانٍ فَخَوْفُهُمُ النَّابِغَةُ شَرُّ النِّعْمَانِ

فَلَمْ يَلْتَقُوا إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ النِّعْمَانُ جَيْشاً نَكَلَ بِهِمْ . لَاحِظُ دِيوَانِ النَّابِغَةِ ١٧٧ ، وَحَاشِيَةُ مُحَقِّقِ

أَدَبِ الْكَاتِبِ ٣٢٣ ، ٣٢٧ .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

أَهَاجِكَ مِنْ أَسْمَاءَ ، رَسَمَ الْمَنَازِلَ . بِرَوْضَةٍ نُفُومِي فَنَذَاتِ الْأَجَاوِلِ

وَالشَّاهِدُ فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ ١٧٧ . (تَحْقِيقُ فَوْزِي عَطْوِي ، بَيْرُوتُ ١٩٦٩) . وَيُرْوَى الشُّطْرُ

الثَّانِي مِنْهُ (وَصَاتِي وَلَمْ تَنْجَحْ . . .) . وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ (نَصَحْتُ) بِغَيْرِ حَرْفٍ . لَاحِظُ إِصْلَاحِ

الْمَنْطِقِ ٢٨١ ، الْمَخْصَصُ ٧٣ / ١٤ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٢٧ ، شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِلْجَوَالِيقِ ٣٠٦ .

(نَشْرُ الْمُقَدِّسِيِّ) ، وَالْاِقْتِضَابُ ٢٦٥ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣٣٨ / ٤ (حَاشِيَةُ الْمُحَقِّقِ) . وَفِي اللِّسَانِ :

(شَرَكَرَ) ٤٢٥ / ٤ (شَكَرْتَهُ وَشَكَرْتُ لَهُ ، وَبِاللَّامِ أَفْصَحَ) . وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٩٤ (وَقَدْ شَكَرْتَهُ لَعَةً) .

(١١) لَاحِظُ مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٢١ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ .

تعالى : « [أَنْ] أَشْكُرْ لِي وَلَوْلَا دِيكَ [إِلَيَّ الْمَصِيرُ] »^(١١) وتقول : شَكَرَ يَشْكُرُ
شُكْرًا وَشُكْرَانًا وَشُكُورًا فهو شاكر .

(وَنَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ)^(١٢) أي : زاد فيه وأخره ، يَنْسَأُ نَسَاءً .

(وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ)^(١٣) بمعناه يُنْسِيءُ إِنْسَاءً فهو تعالى من الأول ناسيءٌ ،

ومن الثاني مُنْسِيءٌ .

(وَأَقْرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ)^(١٤) . وتقول : قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً فهو قَارِءٌ .

(وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ)^(١٥) : إِذَا عَيَّنْتَ عَلَيْهِ صُنْعَهُ الْقَبِيحَ أَزْرِي زَرْيَا / وَزِرَايَةً فَأَنَا زَارٍ ١/٦٢

وَذَاكَ مَزْرِيٌّ عَلَيْهِ .

(وَأَزْرَيْتُ بِهِ)^(١٦) : إِذَا اسْتَحْقَقْتَ بِهِ أَزْرِي إِزْرَاءً فَأَنَا مُزْرٍ وَذَاكَ مُزْرِيٌّ بِهِ .

(وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)^(١٧) : إِذَا أَظْلَمَ ، يَجَنُّ جُنُونًا وَجَنَانًا وَجَنًّا فهو جَانٌّ وَذَاكَ

مَجْنُونٌ عَلَيْهِ .

(وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ)^(١٨) يُجَنِّهُ إِنْجَانًا فهو مُجَنٌّ وَذَاكَ مُجَنٌّ بفتح الجيم .

(وَذَهَبْتُ بِهِ)^(١٩) : إِذَا أَذْهَبْتَهُ سَوَاءً ذَهَبْتُ مَعَهُ أَوْ لَمْ تَذْهَبْ ، وَقَالَ

(١٢) سورة لقمان / ١٤ .

(١٣) ، (١٤) في فعلت وأفعلت للزجاج ٤٠ (ونسأ الله أجله وأنسأ الله في أجله بمعنى واحد أي أخره)

وأظن أن ناسخ كتاب الزجاج قد وهم في ذلك ولم يفتن اليه الناشر . والصواب (نسأ الله في أجله

وأنسأ أجله) كما أثبت ابن الجبّان ، حيث تعدى الفعل (نسأ) بحرف الجر ، وتعدى بنفسه عندما

أضيف للفعل همزة التعدية . لاحظ فصيح ثعلب ورقة ٢١ ، تصحيح الفصح ٥٠٣ ، شرح

الفصح للهروي ٢٦ ، واللسان (ن س أ) ١٦٦/١ .

(١٥) في اللسان (ق ر أ) ١٣٠/١ (وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه وأقرأه إياه : أبلغه) .

(١٦) لاحظ اصلاح المنطقى ٢٣٤ .

(١٧) لاحظ أدب الكاتب ٣٤٢ . وقد جاء في باب فعلت وأفعلت باتفاق معنى واختلافهما في التعدى .

(١٨) قال الزجاج : جنه الليل وأجنه وجن عليه بمعنى واحد أي إذا أظلم عليه وسره . فعلت وأفعلت

٨ . لاحظ أيضاً اللسان (ج ن ن) ٩٢/١٣ .

(١٩) أي ستره وقال القراء : (جن عليه الليل ، وأجن ، وأجنه الليل وحنه ، وبالألف أجود إذا ألقى

(على) وهي أكثر من جنه الليل ، معاني القرآن ٣٤١/١ .

(٢٠) لاحظ أدب الكاتب ٣٤٢ .

أبو العباس المبرد : لا يُقال ذهبتُ به ودخلتُ به ، إلا إذا كنت معه ذاهباً
 وداخلاً^(٢١) ، أذهبُ ذهاباً وذهوباً ومذهباً فأنا ذاهبٌ وذاك مذهبٌ به ، ودخلتُ
 أدخلُ دخولاً ومَدْخَلاً فأنا داخلٌ وذاك مَدْخولٌ به ، والذهابُ والخروج واحد ،
 والدخولُ : هو الانفصالُ من خارجٍ الى داخل ، والخروجُ : بالعكس من ذلك .
 ويقال : (لَهَيْتُ عن الشيء [ومنه]^(٢٢) : إذا تَرَكْتَهُ^(٢٣)) أَلْهَى لَهِيّاً وَلَهِيّاً
 وَلَهِيَاناً ، وأنا لَاهٍ ، والشيءُ مَلْهُوٌّ عَنْهُ / لَأَن الْأَصْلَ : اللَّهْوُ ، وَاللَّهُوُّ بِالْشَيْءِ يُنْبِئُ
 عَنِ تَرْكِ غَيْرِهِ إِلَيْهِ^(٢٤) ، ومنهم مَنْ يَقُولُ : الشَّيْءُ مَلْهِيٌّ عَنْهُ وَيَحْتَجُّ بِاللَّهْيَانِ^(٢٥) .
 (وتقول : إذا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ شَيْءٌ فَأَلَّهُ عَنْهُ^(٢٦)) أي : إذا آثَرَ اللَّهُ شَيْئاً وَآخِضَ
 قَدْعَهُ ، وَيُقَالُ اسْتَأْثَرَ يَسْتَأْثِرُ اسْتِثَاراً فَهُوَ مُسْتَأْثَرٌ وَهُوَ مُسْتَفْعِلٌ مِنَ الْأَثَرَةِ وَالْإِثَارِ^(٢٧) .

١/٦٣

-
- (٢١) أنظر المقتضب ٢٣٩/٤ .
 (٢٢) زيادة من الفصح ورقة ٢٢ ، وتصحيح الفصح ٥١٤ .
 (٢٣) قال الكسائي : لهيت عنه لا غير ، وأنشد :
 إله عنها فقد أصابك منها
 وقال الأصمعي : لهيت من فلان وعنه فأنا ألهي .
 اللسان (لها) ٢٦٠/١٥ . وفي موضع آخر من اللسان أيضاً (لهيت به وعنه : كرهته) عن ثعلب
 عن ابن الأعرابي . وفي فصح ثعلب ورقة ٢٢ لهيت من الشيء وعنه .
 (٢٤) خطأ ابن درستويه ثعلباً في معنى (لهيت من الشيء وعنه) حيث زعم الأخير أن معناه تركته ، فقال
 ابن درستويه (هو خطأ لأن ليس كل مَنْ ترك شيئاً فقد لهي عنه ، وإنما يقال لهيت عنه ومنه ،
 بمعنى : سهوت عنه ، وغفلت عنه ، وتشاغلته عنه ، ونسيته ونحو ذلك) . لاحظ تصحيح
 الفصح ٥١٥ .
 (٢٥) لاحظ اللسان (لها) ٢٦٠/١٥ .
 (٢٦) وهو حديث شريف ، لاحظ النهاية في غريب الحديث (لها) ٧٢/٤ ، واللسان (لها)
 ٢٦٠/١٥ ، (أثر) ٧/٤ - ٨ وفيهما (وفي الحديث إذا استأثر . . .) . وجاء في شرح ابن نايقا
 ٢٣/أ أنه حديث لعمر بن الخطاب (رض) .
 (٢٧) لاحظ الهمز ٢٧ .

الباب التاسع

باب

(ما يُهْمَزُ مِنَ الفعل)^(١)

/ (تقول : رَقَا الدَّمُ يَرْقَأُ رُقُوءًا) وَرَقَأٌ^(٢) : (إذا انْقَطَعَ) وَمَسَكَ ، فهو ب/٦٣ رَاقِيٌّ ، فَأَمَّا الرُّقُوءُ بالفتح [ف]^(٣) الشَّيْءُ الذي به يَرْقَأُ الدَّمُ ، وإنما قيل في الإِبِلِ : إِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ^(٤) ، لأنها تُعْطَى في الدِّيَاتِ فلا يُقْتَلُ القَاتِلُ^(٥) فكان ذلك صار قاطعاً لَدَمِهِ من الانصباب^(٦) .

(١) ذكر ثعلب هذا الباب لأن العامة لا تهميزه ، وأصله الهمز ، وليس ترك الهمز في عامة ما أنكره

ثعلب بخطاً وإن كان الأصل فيه الهمز . لاحظ تصحيح الفصح ٥١٧ .

(٢) قال أبو زيد : (رَقَأْتُ عَيْنِي تَرْقَأُ رَقَأً : إذا جَفَّتْ دمعها) الهمز ٧ . وقال ابن قتيبة : رَقَا الدم وأَرْقَأَهُ . أدب الكاتب ٢٨٤ .

(٣) زيادة يقتضيها المعنى .

(٤) وأصل كلام ثعلب في نصيحه ٢٢ (ويقال لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقُوءَ الدم) وهو حديث شريف ، أنظر النهاية في غريب الحديث ٢٤٨/٢ وهو كذلك في الصحاح واللسان (رَقَأَ) ، وقال الفيروزآبادي في القاموس (رَقَأَ) : بل هو قول أكرم بن صيفي أحد حكماء العرب وحكامهم . لاحظ الكلام بلا عزو في اصلاح المنطق ١٥٢ ، ٣٣٤ ، ونوادير أبي زيد ٩٥ ، ونوادير أبي مسحل ٤٤٥/٢ . ويقال في الدعاء : لا رَقَاتِ دمعته ، ولا أَرَقَأَ الله دمعته . الفاخر ٣٩ ، تصحيح الفصح ٥١٩ .

(٥) في المخطوط (القاتِلُ) بفتحة لم ألحظ فتحة مثلها في المخطوط وربما تكون ضمة مطموسة فإن كانت فتحة فهذا وهم من النسخ .

(٦) لاحظ قول الأصمعي في الفاخر ٤٠ ، وفيه أنشد المفضل الضبي لمسلم بن معبد الوالي يصف إبلاً : من اللاشي يزودن العيش طيباً

وترقأ في معاقليها الدماء

وقال ابن درستويه والعامة تقول : رَقَا الدم بألف لينة غير مهموزة وليس ذلك بخطأ ، وهو لغة قريش ومن يخفف الهمزة ، كما يقولون قرا بقرا بغير همز ، وأصله الهمز . تصحيح الفصح ٥١٩ ، لاحظ أيضاً الكتاب لسيبويه ١٧٠/٢ .

(وَرَقِيتُ الصَّبِيَّ)^(٧) : إِذَا دَعَوْتَ لَهُ أَوْ قَرَأْتَ عَلَيْهِ مَا يُبْرِيه ، وَقَدْ يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَغَيْرِهَا ، وَأَنَا أَرْقِي / رَقِيًّا ، وَالرُّقِيَّةُ : اسْمُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يُرْقَى بِهَا ، كَمَا أَنَّ السُّخْطَبَةَ اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ .

١/٦٤

(وَرَقِيتُ فِي السَّلَمِ) بِكسر القاف (أَرَقِي رُقِيًّا)^(٨) وَهُوَ أَيْضًا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ^(٩) بِدَلَالَةِ الرُّقِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْتِ فِيهِ : الرُّقُوءُ ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَقِيلَ : رُقُوءُ كَقَوْلِكَ : عَلَا يَعْلُو عَلُوءًا ، وَمَعْنَى رَقِيتُ : صَعَدْتُ^(١٠) .

(وَدَارَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا دَافَعْتَهُ)^(١١) وَهُوَ فَاعَلْتُ مِنَ الدَّرَاءِ وَهُوَ الدَّفْعُ .

٦٤/ب

(وَقَدْ تَدَارَأَ الرَّجُلَانِ : إِذَا / تَدَافَعَا) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « [وَإِذْ قَاتَلْتُمُ نَفْسًا] فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا »^(١٢) أَصْلُهُ : تَدَارَأْتُمْ ، فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ فَسَكَنَ ، إِذْ كُلُّ مُدْغَمٍ سَاكِنٌ ، ثُمَّ لِسُكُونِهَا جُنْتُ بِالْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكِ [لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا]^(١٣) .

(وَدَارَيْتُهُ : إِذَا لَايْتَهُ وَخَلَّتَهُ)^(١٤) ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتِ الصَّيْدَ : إِذَا خَلَّتَهُ لِيَتَصَطَّادَهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي يُسْتَتَرُّ بِهِ لِيُصَادَ مَا يُرَادُ مِنَ الصَّيْدِ : دَرِيَّةٌ^(١٥) ، وَتَقُولُ : دَارَيْتُهُ أُدَارِيهِ مُدَارَةً وَدِرَاءً ، فَأَنَا مُدَارٍ وَذَاكَ مُدَارِي .

٦٥/أ

(وَبَارَأَ الرَّجُلُ / شَرِيكُهُ)^(١٦) يُبَارِئُهُ مُبَارَاةً وَبِرَاءً فَهُوَ مُبَارِيءٌ : إِذَا فَاصَلَهُ

(٧) جَاءَ فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٥٢٠ أَنْ : رَقِيتِ الصَّبِيَّ وَبَعْدَهُ رَقِيتَ فِي السَّلَمِ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَلَا هَمْزَ فِيهِ .

(٨) وَرَقِيًّا فِي اللِّسَانِ (رَقًا) ٣٣١/١٤ .

(٩) أَيُّ مَعْتَلٍ بِالْيَاءِ .

(١٠) لَاحِظُ اللِّسَانِ (رَقًا) ٣٣١/١٤ .

(١١) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٥٤ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٤ ، وَفِي الْهَمْزِ ١٢ - ١٣ (دَارَأْتُ الرَّجُلَ مُدَارَاةً إِذَا أَنْقَيْتَهُ) .

(١٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ / ٧٢ .

(١٣) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ يَنْقُضِيهَا السِّيَاقُ . لَاحِظُ الصَّحَاحِ (دَرَأَ) ٤٩/١ ، وَاللِّسَانُ (دَرَأَ) ٧١/١ .

(١٤) لَاحِظُ نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ ١٦/١ .

(١٥) اللِّسَانُ (دَرَى) ٢٥٤/١٤ وَ (دَرَأَ) ٧٤/١ وَفِيهِ (دَرِيَّةٌ) بِالْهَمْزِ أَيْضًا عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ .

(١٦) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٥١ .

وفارقه فزالَتِ الشَّرْكَهُ بينهما ، وهو من : بَرِئَ منه ، (و) كذلك (أَمْرَأَتُهُ)^(١٧) :
إذا فاصلَها بَيِّنُونَةٍ وفراقٍ .

(وبارى الريحَ جوداً يباريها)^(١٨) مبارأةً وبراءً : إذا عارضها^(١٩) ، والفاعل
مُبارٍ ، وكذلك قِياسُ كُلِّ فاعِلٍ مِنْ فاعِلٍ يُفَاعِلُ ، ويُقال : انبَرى لي ، أي :
عَرَضَ . (وكذلك يباري جيرانه : إذا عَارَضَهُمْ) ففَعَلَ / مِثْلَ فِعْلِهِمْ .
(وَعَبَاتُ الْمَتَاعِ أَعْبُوهُ أَعْبَاءً)^(٢٠) : إذا نَضَدَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَأَنَا عَابِيٌّ
وَالْمَتَاعُ مَعْبُوءٌ^(٢١) .

(وَعَبِيتُ الْجَيْشَ)^(٢٢) مُشَدَّدُ أَعْبَى تَعْيِيَةً فَأَنَا مُعَبٌّ ، والجيشُ مُعَبِيٌّ ، وذلك
إِذَا رُتِبْتَ ذَلِكَ كَمَا يَجِبُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُزُ ذَلِكَ وَكَأَنَّهَا لُغَتَانِ^(٢٣) .

(١٧) أدب الكاتب ٢٨١ .

(١٨) جاء في أدب الكاتب ٢٨١ (فأما باريته في المفاخرة فغير مهموز ، يقال : فلان يباري الريح
جوداً) .

(١٩) في مجالس ثعلب ٤٨٦/٢ (قد تبرأت له : أي تعرضت له) .

(٢٠) الهمز ٢٢ ، اصلاح المنطق ١٤٩ ، أدب الكاتب ٢٨١ .

(٢١) في الفصح ورقة ١٣ (وأشدد ابن الأعرابي هذا البيت :

كَأَنَّ بَصْدْرَهُ وَبِمَارَضِيهِ

عَبِيرًا بَاتَ يَنْفَبُوهُ عَرُوسَ)

(٢٢) في أدب الكاتب ٢٨١ (وعبيت الجيش) بلا همز ، هذا قول الأخفش .

(٢٣) في الفصح ٢٣ (وعبيت الجيش بغير همز ، كذلك حكى عن يونس ، وقال ابن الأعرابي
وأبو زيد هما جميعاً مهموزان) .

لاحظ الهمز ٢٢ ، شرح الفصح للهروي ٢٣ ، تصحيح الفصح ٥٢٤ ، اصلاح المنطق ١٤٩ ،
وانظر قولَ يونس في اللسان (ع ب أ) ١/١٨٨ وفي جيهرة اللغة ٣/٢٠٨ : عبيت الجيش
أفصح وأعلى وأكثر من (عباته) .

وقال زهير بن أبي سلمى :

وذي غطل في القول يحسب أنه

مصيب لما يلزم به فهو قائله

عَبَاتٌ لَهُ حَلْمِي وَأَكْرَمْتُ عِزَّهُ

وأعرضت عنه وهو بادٍ مقاتله

الديوان ١٣٩ .

(وَنَكَاتُ الْقَرْحَةِ) : إِذَا قَسَرْتَهَا^(٢٤) ، (أَنْكُوها) نَكَأَ ، فَأَنَا نَاكِيٌّ وَالْقَرْحَةُ
 منكوءة ، (و) أَمَّا (نَكَيْتُ) الْعَدُوَّ (فِي الْعَدُوِّ) فَمَعْنَاهُ : أَثَرْتُ وَطَعَنْتُ^(٢٥) / ١/٦٦
 (أَنْكِي نِكَايَةً) فَأَنَا نَاكِ ، وَذَاكَ مِنْكِيٌّ وَمَنْكِيٌّ فِيهِ .
 (وَقَدْ رَدَّوْا الشَّيْءَ) 'إِرْدَوْ رَدَاءً'^(٢٦) (فَهُوَ رَدِيٌّ) : إِذَا صَارَ فَاسِداً ، بَوِزَنَ
 قَبِيحٌ يَقْبَحُ قَبَاحَةً فَهُوَ قَبِيحٌ .
 (وَدَفَّوْا يَوْمَنَا) أَيِ : حَمِيٍّ ، يَدْفُو دَفَاءً وَدَفَاً (فَهُوَ دَفِيٌّ) .
 (وَدَفِيَءُ الرَّجُلِ) : إِذَا حَمِيَ بَعْدَ بَرْدٍ ، يَدْفَأُ دَفْأً ، مِثْلُ : حَذِيرٌ يَحْذَرُ حَذَرًا
 فَهُوَ دَفِيٌّ ، مِثْلُ حَذِيرٍ ، وَدَفَانٌ بَوِزَنَ سَكَرَانَ ، وَالْأُنْثَى : 'دَفَائِي'^(٢٧) ، بَوِزَنَ :
 سَكَرَنِي ، وَالْجَمِيعُ دَفَاعِي / بَوِزَنَ سَكَارَى .
 (وَأَوَمَّاتُ إِلَى الرَّجُلِ) : إِذَا أَشْرَتْ [إِلَيْهِ]^(٢٨) ، أَوَمِيٌّ إِيْمَاءٌ فَأَنَا مُوَمِيٌّ
 وَذَاكَ مُوَمًا إِلَيْهِ .

(وَرَفَّاتُ الثَّوبِ أَرْفَوُهُ) رَفَأَ^(٢٩) : إِذَا رَفَعَتْ مُتَخَرِّقَةً ، فَأَنَا رَافِيٌّ وَذَاكَ مَرْفَوٌّ ،
 (٢٤) الْهَمْزُ لِأَبِي زَيْدٍ ٥ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٥٢ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨١ ، التَّهْذِيبُ ٣٨٢/١٠ . وَالْعَامَّةُ
 تَقُولُ (نَكَيْتُ الْقَرْحَةَ) بِلَا هَمْزٍ وَهُوَ خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى آخَرَ غَيْرِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ .
 لَاحِظُ اللَّسَانِ (نَكَأَ) ١٧٤/١ ، وَاصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٥٢ .
 (٢٥) لَاحِظُ التَّهْذِيبِ ٣٨٢/١٠ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨١ . وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتِيهِ (وَقَدْ رَوِيَ أَيْضًا : نَكَاتُ
 فِي الْعَدُوِّ نَكَاتًا بِمَنْزِلَةِ نَكَاتِ الْقَرْحَةِ ، كَأَنَّهَا لَفَةٌ) . تَصْحِيحُ الْقَصِيحِ ٥٢٧ . وَنَكَاتُ فِي الْعَدُوِّ
 (بِالْهَمْزِ) هِيَ لَفَةٌ أُخْرَى عَنِ اللَّيْثِ . التَّهْذِيبُ ٣٨٢/١٠ .
 (٢٦) الْهَمْزُ ٧ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٣ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : قَدْ رَدَا يَرُدُّو رِدَاوَةً ، فَيُبْدِلُ الْوَاوَ مِنَ الْهَمْزَةِ وَهُوَ
 خَطَأٌ . تَصْحِيحُ الْقَصِيحِ ٥٢٧ : فِي اللَّسَانِ (رَدَا) ٨٥/١ : وَلَا تَقُلْ رِدَاوَةً . وَقَدْ عُدَّ صَاحِبُ
 اللَّسَانِ خَطَأً ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٤٩ .
 (٢٧) لَاحِظُ الْهَمْزِ ١٢ .

(٢٨) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا الْمَعْنَى .
 (٢٩) الْهَمْزُ ٧ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ١٩٣ ، نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٧٤ ، ١٨٩ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٨٤ ، الْفَاخِرُ
 ١٣ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ رَفَوْتُهُ بِالْوَاوِ وَرَفَيْتُهُ بِالْيَاءِ ، وَالْوَاوُ لَفَةٌ لِلْعَرَبِ وَمِنْهُ قِيلَ : رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا
 سَكَنْتُ غَضَبَهُ ، فَأَمَّا رَفَيْتُهُ بِالْيَاءِ فَخَطَأٌ . تَصْحِيحُ الْقَصِيحِ ٥٢٩ ، وَفِي جُمُوهَرَةِ اللَّفَةِ ١١/٢ :
 رَفَيْتُ بِمَعْنَى كَسَرْتُ ، وَبِهَذَا يُخْرِجُ الْفِعْلَ مِنَ دَلَالَتِهِ الْأُولَى . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النُّوَادِرِ ١٩٣ (وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ رَفَيْتُ الثَّوبَ أَرْفِيهِ رَفِيًّا عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَهُوَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ) وَالْهَمْزُ
 أَعْلَى كَمَا فِي اللَّسَانِ (رَفَأَ) ٨٧/١ .

وأصل الرِّفَاءِ^(٣٠) : الجمع ، كأنَّكَ جَمَعْتَ بَيْنَ الْمُتَحَرِّقِ^(٣١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ^(٣٢) ، يُدْعَى بِهِ لِلْمُتَزَوِّجِ ، أَي : جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ .

(وقد هَذَا النَّاسُ) أَي : سَكَنُوا ، (فهِم هَادِثُونَ) أَي : سَاكِنُونَ ، يَهْدُونَ هُدُوءاً^(٣٣) بَانَ / يَنَامُوا أَوْ يَسْكُنُوا أَوْ يَمْرَضُوا أَوْ يَمُوتُوا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

١/٦٧

(وَتَنَاءَبَتْ) : إِذَا انْفَتَحَ فَمُكَ وَذَاكَ شَبِيهٌ بِالتَّمْطِي ، الَّذِي يَلْبَحُ الْبَدَنَ^(٣٤) ، (أَتَنَاءَبُ تَنَاءَبًا)^(٣٥) ، وَأَنَا مَتَنَائِبٌ ، وَأَمَّا الْأَسْمُ فَالتَّوْبَاءُ^(٣٦) .

(وَفَقَاتُ عَيْنُهُ) أَفْقَوْهَا فَقَاتًا^(٣٧) إِذَا قَلَعْتَهَا ، وَالْأَصْلُ : الشَّقُّ ، وَيُقَالُ : تَفَقَّأَ الشَّيْءُ : إِذَا تَشَقَّقَ ، وَأَنَا فَاقِيٌّ ، وَالْعَيْنُ مَفْقُوءَةٌ .

ب/٦٧

(وَقد أَرْجَأَتِ الْأَمْرِيَا رَجُلًا) تُرْجَى إِرجَاءً (فَأَنْتَ مُرْجِيٌّ) : / إِذَا

(٣٠) في المخطوط وردت (الرفاء) مضطربة الرسم .

(٣١) لاحظ اللسان (رفأ) ٨٧/١ .

(٣٢) وهو من الأمثال في دعاء الرجل لصاحبه . لاحظ المثل في جمهرة الأمثال ٢٠٦/١ ، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري ٧٧ ، مجمع الأمثال للميداني ٣٣٢/٢ ، تهذيب الألفاظ ٥٨٠ ، الألفاظ الكتابية ١٧١ ، مقياس اللغة ٤٢٠/٢ ، اصلاح المنطق ١٥٣ ، الفاخر ١٣ ، المستقصى للزمخشري ١٨٢ ، الاشتقاق لابن دريد ٤٨٨ ، متخير الألفاظ لابن فارس ٦٣ . وفي نواجر أبي زيد ١٩٣ (قال أبو الحسن : قولهم رفأت الثوب يريدون به : جمعت بعضه الى بعض فإذا دعوا للباني على أهله فقالوا بالرِّفَاءِ والبَيْنِ فإنما يريدون جمع الشمل) . وفيه أيضاً عن ثعلب (ان العرب تقول في مثل هذا بالرِّفَاءِ والبَيْنِ وَيَتَنَائِبُ تَعْمِيرٌ وَلَا بَيْتَ آخِرِينَ) . وما يزال هذا الدعاء يستعمل عند العراقيين في دعائهم للمتزوج ولكنهم يقولونه بالهاء (بالرفاء والبَيْنِ) من الرفاهية تيمناً له بذلك :

(٣٣) الهمز ٢٥ .

(٣٤) تصحيح الفصح ٥٣٠ .

(٣٥) الهمز ١٠ ، والعامية نقوله بالواو ولا نهمزه : تناوب يتناوب تناوباً وهو خطأ . لاحظ تصحيح الفصح ٥٣٠ ، اصلاح المنطق ١٤٨ ، تقويم اللسان ١٠٤ .

(٣٦) اصلاح المنطق ١٤٨ ، الهمز ١٠ . ووردت في المخطوط بلا همز والتصحيح من الفصح ورقة ٢٤ ، وتصحيح الفصح ٥٣٠ ، والهمز ١٠ ، واصلاح المنطق ١٤٨ ومنه المثل : أعدى من التوباء . مجمع الأمثال ٣١/١ .

(٣٧) الهمز ٢٢ - ٢٣ .

أُخْرِتَ[٣٨] ، والمُرْجَىء في الدِّينِ من ذلك ، لَأَنَّهُ يُؤَخَّرُ الْعَمَلُ مُبَاشَرَةً
أو اعتقاداً ، لَأَنَّ الْمُرْجَىء يَقُولُ : إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَصِلْ وَلَمْ أَصْمِ نَجَوْتُ بِإِيمَانِي بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَكُتُبِهِ[٣٩] .

(وَأَرْضُ وَبَيْتٌ) [٤٠] : إِذَا كَانَتْ ذَاتُ الْوَبَاءِ ، وَهُوَ الطَّاعُونُ الَّذِي يَعُمُّ ،
(وَقَدْ وَبَيْتَ) الْأَرْضُ تَوْبًا وَبَاءً [٤١] فِيهِ مَوْبِوءَةٌ مِثْلُ : حَذِرْتُ تَحْذَرُ حَذَرًا ، وَيُقَالُ :
وَبَيْتَ تَوْبًا وَبَاءً (فِيهِ مَوْبِوءَةٌ) وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(وَتَقُولُ / : إِذَا نَاوَأَتِ الرِّجَالُ فَاصْبِرْ : أَيِ عَادَيْتَ) [٤٢] يُقَالُ : نَاوَأَ يُنَاوِيءُ
مُنَاوِئَةً وَنَوَاءً : إِذَا عَادَى .

وروي عن أمير المؤمنين [الإمام علي] [٤٣] عليه السلام انه قال لما أتهمم
بقتل عثمان : « وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَاتُ فِي قَتْلِهِ » [٤٤] ، أَيِ : مَا عَاوَنْتُ
وَلَا شَايَعْتُ ، أُمَالِيءُ مَمَالِئَةٍ وَمِلاءٌ [٤٥] .

(٣٨) في المخطوط بلا هاء وإثباتها يقتضيه السياق ، لاحظ الهمز ٧ .

(٣٩) والمرجئة : صنف من المسلمين يقولون : الإيمان قول بلا عمل . شرح الفصيح للهرودي .
وينظر عنهم الملل والنحل ١/٢٥٧ - ٢٥٩ (طبعة القاهرة تحقيق محمد فتح الدين بدران) ،
واعتمادات فرق المسلمين والمشركون ٧٠ .

(٤٠) أنظر الهمز ٦ ، وفي اللسان (وبأ) ١/١٨٩ (وأرض وبيئة على فِعْلَةٍ وَوَبَيْتٌ عَلَى فِعْلَةٍ . . .) .

(٤١) (وَبَيْتَ الْأَرْضُ) قول القشيريين كما في الهمز ٦ ومضارعه بالياء لا بالواو . وفي اللسان (وبأ)
١/١٨٩ (الوباء بالقصر والمد والهمز) .

(٤٢) قالها أبو زيد في الهمز ٦ ، وابن السكيت في اصلاح المنطق ١٤٩ ، لكن ابن درستويه غلط فثعلباً
والآخرين الذين قالوا إن نَاوَأَتِ عَادَيْتُ فقال : (إنما معناه : جاذبت ومانعت وغاليت وطلبت
ونحو ذلك) . وأورد الأدلة على قوله . لاحظ تصحيح الفصيح ٥٣٣

(٤٣) زيادة يقتضيتها المعنى . لاحظ فصيح ثعلب ٢٤ ، وتصحيح الفصيح ٥٣٤ ، وشرح الفصيح
لاين ناقياً ورقة ٢٤/أ .

(٤٤) انظر : اصلاح المنطق ١٥٠ ، النهاية في غريب الحديث ٤/٣٥٣ ، ولم أجد كلام الإمام علي
(رض) في شرح نهج البلاغة .

(٤٥) قال أبو زيد : ماله أنه على الأمر ممالة إذا ساعدته عليه وتابعت . الهمز ٢٥ .

(وَرَوَّاتُ فِي الْأَمْرِ)^(١٧) أَي : فَكَرْتُ ، أَرَوَّيْتُ تَرَوِيًّا [وَتَرَوِيَّةٌ]^(١٨) فَأَنَا
مَرَوِيٌّ ، وَأَمَّا الْأَسْمُ فَالرَّوِيَّةُ^(١٩) بِمَعْنَى الْفِكْرِ غَيْرَ أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنْ / الْهَمْزَةِ يَاءً ، ٦٨/ب
كَذَلِكَ سُمِعَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ^(٢٠) .

(١٦) لاحظ العين ٤٠٥/أ ، وإصلاح المنطق ١٥٨ ، والهمز ٧ .

(١٧) ما بين معقوفتين في الأصل مطموسة ولم يبين منها سوى ثلاثة أحرف وإثباتها من الهمز .

(١٨) العين الورقة ٤٠٥/أ .

(١٩) قال ابن درستويه : والروية : اسم عند النحويين واللغويين كالمصدر ، وإن كانت العرب قد تركت الهمز فيه تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وأنشدونا عن الخليل :

لَا خَيْرَ لِي رَأْيٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ تَعَابٍ بِهِ غِيَا

تصحیح الفصح ٥٣٥ ، لاحظ أيضاً العين ٤٠٥/أ ، ولم ينسب الخليل البيت المتقدم
إلى قائل ..

الباب العاشر

باب^(١)

المصادر

(تقول : وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَجِدَةً^(٢) : إِذَا كَثُرَ مَالُكَ فَأَنْتَ وَاجِدٌ .
(وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا) : إِذَا أَصَبْتَ مَا ضَاعَ مِنْكَ ، فَأَنْتَ وَاجِدٌ) (قَالَ

الراجز)^(٣) :

(أَنَشُدْ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانُ

[قَلَائِصًا مَخْتَلَفَاتِ الْأَلْوَانِ]^(٤)

أَي : أَطْلُبُ ، وَالطَّالِبُ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ .

أ/٦٩ (وَوَجَدْتُ فِي الْحَزَنِ وَجْدًا)^(٥) : إِذَا حَزِنْتَ ، فَأَنْتَ وَاجِدٌ أَيْضًا . وَكَذَلِكَ
(وَجَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ مَوْجِدَةً)^(٦) : إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ ، فَأَنْتَ وَاجِدٌ وَالْمُضَارِعُ مِنْ كُلِّ
يَجِدُ^(٧) .

(١) فِي الْفَصِيحِ ٢٤ (بَابُ مِنَ الْمَصَادِرِ) ، وَفِي شَرْحِ الْهَرَوِيِّ ٢٩ وَشَرْحِ ابْنِ نَاقِيَا ٢٤/ب ، وَتَصْحِيحُ
الْفَصِيحِ ٥٣٦ مَا أَثْبَتَاهُ .

(٢) وَيُقَالُ مِنَ الْجِدَّةِ فِي الْمَالِ : الْوَجْدُ وَالْوَجْدُ وَالْوَجْدُ . نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ١٩٧/١ ، وَاللَّسَانُ
(وَجِدَ) ٤٤٥/٣ . وَالْجِدَّةُ : مَصْدَرُ كَالْوَجْدِ ، وَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا تَسْقُطُ فِي مُسْتَقْبَلِ الْفِعْلِ
وَجَعَلْتُ الْهَاءَ عَوْضًا عَنْهَا . شَرْحُ الْفَصِيحِ لِابْنِ نَاقِيَا وَرَقَّةً ٢٤/ب ، لَاحِظْ أَيْضًا الْكِتَابَ
١٢١/٢ ، الْمُتَصِفُ لِابْنِ جَنِّي ١٩١/١ ، ١٩٤ وَنَظِيرُهُ وَعَدَ : عِدَّةٌ .

(٣) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ .

(٤) إِيَّاتِ الشُّطْرِ الثَّانِي مِنْ فَصِيحٍ ثَلَاثُونَ وَرَوَايَتُهُ (مِنْ قُلُوصَ .) وَثَبِتَ فِي الْهَامِشِ (قَلَائِصًا) بِخَطِّ
مُغَايِرٍ لَخَطِّ النَّاسِخِ . وَوَرَدَ الْبَيْتُ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ فِي التَّلْوِيحِ ٢٩ ، الْمَخْصَصُ ٢٢٤/١٤ ،
١٦٥/١٧ ، الْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٢٩٨/١ وَمِنَ الْقَوْلِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ (الْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانِ) .

(٥) لَاحِظْ الْكِتَابَ ٨/١ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٥٧ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢٢٩ .

(٦) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٢٢٩ ، وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٥٧ (يُقَالُ : وَجَدْتُ فِي الْغُضْبِ مَوْجِدَةً) .

(٧) سَيُكْرَرُ الشَّارِحُ عِبَارَةَ (وَالْمُضَارِعُ مِنْ كُلِّ يَجِدُ) كَمَا سَيَأْتِي ذَلِكَ بَعْدَ صَفْحَتَيْنِ .

(ورجلٌ جَوَادٌ^(٨) بَيْنَ الْجَوْدِ) : إذا أَفْضَلَ إِفْضَالًا واسعاً ، وقد جَادَ يَجُودُ فهو جَائِدٌ .

(وشيءٌ جَيِّدٌ^(٩)) وهو نَقِيضُ الرَّدِيءِ ، (بَيْنَ الْجَوْدَةِ) ، وقد جَادَ فهو جَائِدٌ .
(وَفَرَسٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ وَالْجَوْدَةِ^(١٠)) : إذا كَانَ / واسعَ الْجَرِيِّ مُعْطِياً
من نفسه ما يُرَادُ ، وقد جَادَ فهو جَائِدٌ .

(وَجَادَتِ السَّمَاءُ تَجُودُ جَوْدًا^(١١)) : إذا أَوْسَعَتِ الْأَرْضَ مَطَرًا ، فهي جَائِدَةٌ .
(وَتَقُولُ : وَجَبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا وَجِبَةً^(١٢)) : إذا أَنْعَقَدَ وَوَقَعَ فهو وَاجِبٌ .
(وَوَجِبَتِ الشَّمْسُ وَجُوبًا^(١٣)) فهي وَاجِبَةٌ : إذا سَقَطَتْ وَغَرِبَتْ .
(وَوَجَبَ الْقَلْبُ وَجِيبًا وَجِبَةً^(١٤)) : إذا خَفَقَ خَفَقَانًا فهو وَاجِبٌ .
/ (وَجَبَ الْحَائِطُ [وَغَيْرُهُ]^(١٥)) : إذا سَقَطَ وَجِبَةً) فهو وَاجِبٌ وَالْمِضَارِعُ
من كُلِّ ذَلِكَ : يَجِبُ — بكسر الجيم — ، كما أَنَّ الْمِضَارِعَ مما تَقَدَّمَهُ^(١٦) : يَجِدُ
— بكسر الجيم — ، وفي بعض اللغات : يَجِدُ — بضم الجيم^(١٧) — ، والأول

(٨) لاحظ إصلاح المنطق ٢٢٩ . وقال ابن درستويه : (وجاء في جمع الجواد من الناس : أجواد وأجاويد) تصحيح الفصح ٥٤٠ . والأخيرة تستعملها العامة عندنا للمعنى نفسه .

(٩) في شرح المفصل لابن عيش ٦٦/٥ (وحكى الجرمي ، جمع جيد : أجوداء وأجباد) .

(١٠) أدب الكاتب ٢٥٨ .

(١١) نفسه .

(١٢) ، (١٣) أدب الكاتب ٢٥٧ .

(١٤) زيادة من الفصح ٢٥ ، وذكرها ابن درستويه في تصحيح الفصح ٥٤١ ، ولم يشر إليها

ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٥٧ .

(١٥) زيادة من الفصح .

(١٦) المقصود هنا الفعل (وجد) الذي تصدّر باب المصادر . أما عبارة الفصح فهي (وتقول في كَلِّهِ أَجَد) الورقة ٢٥ .

(١٧) (يجد) بالضم لغة عامر بن صعصعة ولا نظير لها في باب المثال . قال ليبد وهو عامري :

لَوْ شِئْتُ لَقَدْ نَقَعْتُ الْفَوَادُ بِشَرْبَةِ

تَدَعِ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيلًا =

الحاء - ، ومعنى ظَنَنْتُ أي : جَوَّزْتُ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِفَةٍ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ عَلَيْهَا ، وَأَنْتِ إِلَى أَحَدِ الْمُجَوِّزِينَ أَقْبَلُ .

(وَأَمْرَأَةٌ حَصَانٌ بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ وَالْحُصْنِ ، وَقَدْ أَحْصَنْتَ^(٢٤) وَحَصَنْتَ) ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْفِعْلِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْحَصَانُ ، وَالَّذِي يَجْرِي عَلَى أَحْصَنْتَ
تُحْصِنُ / مُحْصِنٌ ، فَأَمَّا حَصَنْتَ فَهِيَ حَصَانٌ ، وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهَا وَهُوَ : رَدَحَتِ الْمَرْأَةُ
فَهِى رَدَا حَ^(٢٥) أَي : ضَحَمَتْ وَثَقُلَتْ فَهِيَ ثَقَالٌ ، وَمَعْنَى الْمَرْأَةِ الْحَصَانِ : الْحَافِظَةُ
الْمَانِعَةُ لِفَرْجِهَا^(٢٦) .

(وَفَرَسٌ حِصَانٌ)^(٢٧) - بِكَسْرِ الْحَاءِ - هُوَ الْجَوَادُ الْمُتَرْتَضَى وَالْمَصْدَرُ
التَّحْصِنُ وَالتَّحْصِينُ ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ مَسْمُوعَةٌ ، وَجَمْعُ الْحِصَانِ وَالْحَصَانِ
جَمِيعاً : حُصْنٌ .

(وَتَقُولُ : عَدَلْتُ عَنْ الْحَقِّ^(٢٨) : إِذَا) مَالَ عَنْهُ وَ(جَارَ ، عُدُولًا) فَهُوَ عَادِلٌ .
(وَعَدَلْتُ عَلَيْهِمْ^(٢٩) / عَدَلًا وَمَعْدِلَةً وَمَعْدَلَةً) : إِذَا آسْتَوْفَيْ مِنْهُمْ الْحَقَّ)

(٢٤) أَحْصَنْتَ مَعْنَاهُ : عَقَّتْ وَحَفَظَتْ فَرْجَهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنْتَ
فَرْجَهَا ، التَّحْرِيمِ / ١٢ ، لَاحِظْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٥٤٦ .

(٢٥) فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٥٤٥ : (الْحَصَانُ : هُوَ مِفْتَاحُ الْأَوَّلِ ، كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَدَا حَ وَصَنَاعُ ،
صِفَةً لَهَا وَمَصْدَرُهَا : الْحَصَانَةُ ، لِأَنَّ فِعْلَهَا حَصَنْتَ تُحْصِنُ مِثْلُ : كَرَمْتُ تُكْرِمُ كَرَامَةً .

(٢٦) وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي عَائِشَةَ (رَضِيَ) :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا نَزَنُ بِرَيْبَةٍ

وَتَصْبِيحُ غُرَّتَيْنِ مِنْ لَحُومِ الْفَوَائِلِ

(دِيْوَانُهُ ٣٢٤ ، تَحْقِيقُ الْبَرْقَوِيِّ - الْقَاهِرَةُ ١٩٢٩) . لَاحِظْ تَصْحِيحَ الْفَصِيحِ ٥٤٥ .

(٢٧) الْجُمْهُورَةُ ١٦٥/٢ ، الْمَخْصَصُ ١٣٥/٦ . وَقَدْ جَمَلَ ثَعْلَبُ (حِصَانٌ) صِفَةً لِلْفَرَسِ . وَذَكَرَ

الْخَلِيلُ أَنَّ : الْحِصَانَ الْفَرَسُ الْفَحْلُ ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ صِفَةً . لَاحِظِ الْعَيْنَ ١١٢/أ . وَرَوَى
عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : فَرَسٌ حِصَانٌ فَيُوصَفُ بِهِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِصِفَةٍ .

تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٥٤٧ .

(٢٨ ، ٢٩) فَرَّقَ بَيْنَ الْقَهْلَيْنِ بِاخْتِلَافِ خَرْفِي التَّعْدِي وَبِاخْتِلَافِ الْمَصْدَرَيْنِ أَيْضاً . شَرَحَ فَصِيحُ ثَعْلَبِ

لَا بِنَ نَاقِيَا ٢٥/ب .

أو أوفاهم الحقَّ وَبَسَطَ بَيْنَهُمُ النُّصْفَةَ فهو عادل .
(وتقول : قَرُبْتُ^(٣٠) ، أَقْرَبُ قُرْباً) فأنا قَرِيبٌ مِثْلُ : بَعُدْتُ أَبْعَدُ بَعْداً^(٣١) فأنا بعيدٌ .

(وما قَرِيبُكَ ولا أَقْرَبُكَ قُرْبَاناً)^(٣٢) فأنا قَارِبٌ ، وإنما تعدَّى قَرُبْتُ بَيْنَ لَأَنَّ فَعَلْتُ فِي الْأَصْلِ لا يتعدَّى بنفسه الى مفعول به .
(وَقَرُبْتُ الْمَاءَ أَقْرَبُهُ قُرْباً) بوزن : طَلَبْتُهُ أَطْلُبُهُ طَلَباً : إِذَا سِرْتَ إِلَيْهِ فَقَرُبْتُ / ١/٧٢
منه حَتَّى كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَقْدَارُ لَيْلَةٍ^(٣٣) .

(وتقول : نَفَقَ الْبَيْعُ يَنْفَقُ نَفَقاً)^(٣٤) بوزن : كَسَدَ يَكْسُدُ كَسَاداً إِلَّا أَنْ مَعْنَاهُ ضِدٌّ لِمَعْنَاهُ^(٣٥) وذلك أَنَّ الْكَسَادَ ، أَنْ يَقِلَّ طَالِبُوهُ بِالثَّمَنِ اللَّائِقِ بِهِ ، وَالنَّفَاقُ أَنْ يَكْثُرَ طَلَابُهُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ أَوْ أَعْلَى مِنْهُ .
(وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ)^(٣٦) تَنْفَقُ (نُفُوقاً) مِثْلُ : ثَبَّتَتْ ثَبَّتُ ثُبُوتاً : إِذَا مَاتَتْ ، كَأَنَّ رُوحَهَا خَرَجَتْ لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا الْبَابِ الْخُرُوجُ .

(٣٠) وَضُمْتُ عَيْنَ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْمِبَالغة . لاحظ شرح ابن نايقا للفصح ٢٥/ب .

(٣١) أَبْعَدُ بَعْداً وردت في هامش المخطوط بخط مغاير لخط الناسخ وإثباتها مسaire لأسلوب الشارح في شرح الفصح .

(٣٢) ومعناه : ما دنوت منك ولا أدنو منك . لاحظ شرح فصيح نعلب لابن نايقا ٢٥/ب . وشرح الفصح للهروي ٣٠ ، ومنه قوله تعالى : « لا تَقْرَبُوهُمْ حَتَّى يَظْهَرُونَ » البقرة/ ٢٢٢ ، وقوله « ولا تقربوا مال اليتيم » الأنعام/ ١٥٢ ، وقوله « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » النساء/ ٤٣ . لاحظ تصحيح الفصح ٥٤٩ .

(٣٣) ومنها : ليلة القَرَب ، وهي الليلة التي تَرُدُّ الْأَبْلُ فِي صَبْحِهَا الْمَاءَ ، الفصح ورقة ٢٥ . وجاء في اللسان (قرب) ٦٦٦/١ قال نعلب : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَبْلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَان ، فَأُولَ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ . وانظر فيه أيضاً قول الأصمعي .

(٣٤) أدب الكاتب ٢٦٣ . وانظر التلويح ٣١ .

(٣٥) الهاء في (معناه) الأولى تعود على (نفق) والهاء في (معناه) الثانية تعود على (كسد) أي ان معنى نفق ضد لمعنى كسد .

(٣٦) اصلاح المنطق ١٩٥ وفيه (نفقت الدابة تنفق نفوقاً) . وهي كذلك في أدب الكاتب ٢٦٣ .

(وَنَفَقَ / الشَّيْءُ يَنْفُقُ نَفْقًا) : إِذَا نَفَذَ^(٣٧) ، وَأَنْقَطَعَ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ يَدِكَ ٧٢/ب
 وَالشَّيْءُ نَفَقَ ، كَمَا تَقُولُ : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَرًا فَهُوَ حَذِرٌ ، فَأَمَّا الْفَاعِلُ مِمَّا تَقْدَمُ :
 فَقَارِبُ مِنَ قَرَبَتِ الْمَاءِ ، وَنَافِقٌ مِنَ نَفَقِ الْبَيْعِ ، وَنَافِقَةٌ مِنَ نَفَقَتِ الدَّابَّةِ .
 (وَقَدَّرْتُ عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا قَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، أَقْدَرُ^(٣٨) قُدْرَةً وَقَدَّرَانَا^(٣٩) وَمَقْدَرَةٌ
 وَمَقْدَرَةٌ [وَمَقْدَرَةٌ]^(٤٠)) وَأَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ عِنْدَهُمْ نَقِيضُ الْعَجْزِ ، وَقَدْ يُقَالُ :
 قَدَّرْتُ - بِالْتَّخْفِيفِ - / أَيْضًا إِذَا قَدَّرْتُ - بِالتَّشْدِيدِ^(٤١) - ، قَدْرًا وَقَدْرًا ، أَقْدَرُ
 وَأَقْدِرُ مِثْلُ : أَعْكُفُ وَأَعْكُفُ ، وَأَنَا قَادِرٌ بِمَعْنَى مُقَدِّرٍ ، وَقَالَ تَعَالَى « فَظَنُّ
 أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ »^(٤٢) أَيْ : لَنْ نُقَدِّرَ عَلَيْهِ مَا قَدَّرْنَاهُ .
 (وَجَلَوْتُ الْعُرُوسَ)^(٤٣) أَجْلَوَهَا (جِلْوَةٌ) فَأَنَا جَالٍ إِذَا أَبْرَزْتُهَا .
 (وَجَلَوْتُ السِّيفَ جِلَاءً)^(٤٤) فَأَنَا جَالٍ إِذَا أَزَلْتُ عَنْهُ الصَّدَأَ فَبَرَزَ لِلنَّظَرِ .
 (وَجَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ جِلَاءً)^(٤٥) - بِفَتْحِ الْجِيمِ - : إِذَا أَنْكَشَفُوا

-
- (٣٧) أَنْظَرَ اللِّسَانَ (ن ف ق) ٣٥٨/١٠ .
 (٣٨) فِي الْفَصِيحِ ٢٧ (أَقْدِرُ) بِكسر الدال كما ذكره ابن الجبَّان وفي التلويح ٣١ بضمها وهما لغتان
 وردتا في اللسان (قدر) ٧٦/٥ .
 (٣٩) فِي الْفَصِيحِ ٢٧ (قَدَّرَانَا) بِكسر القاف كما ذكره ابن الجبَّان . ، وفي التلويح ٣١ بالضم ولم أقف
 عليه . ونقل صاحب اللسان : قَدَّرَانَا بفتحيتين عن التهذيب (قدر) ٧٦/٥ .
 (٤٠) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ الْفَصِيحِ ٢٧ .
 (٤١) (قَدَّرْتُ) بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا أَرَدْتَ التَّكْرِيرَ وَالتَّكْثِيرَ ، تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٥٥١ ، وَأَنْظَرَ اللِّسَانَ (قدر)
 ٧٧/٥ - ٧٨ .
 (٤٢) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٨٧ ، وَأَنْظَرَ اللِّسَانَ (قدر) ٧٧/٥ - ٧٨ .
 (٤٣) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٦٣ .
 (٤٤) فِي الْفَصِيحِ ٢٧ (جِلَاءً وَجَلَاءً) بِكسر الجيم وفتحها . ولم أجد الأخيرة (بِالْفَتْحِ) فِي شَرْحِ
 الْهَرَوِيِّ ٣١ ، وَتَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ٥٥١ ، وَشَرْحُ ابْنِ نَاقِيَا ٢٥/ب . وَقَدْ أَتَى هَا ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ
 وَحَكَاهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٢٦٣ . وَالْجِلَاءُ : مُصَدِّرُ جَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ الَّذِي
 سَيَأْتِي .
 (٤٥) وَمِمَّنْ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ » الْحِشْرِ ٣/ .

عنها/، وتصريفه كتصريف ما قبله على سواء.
(وَعَزَّتْ عَلَى أَهْلِیْ أَغَارٌ غَيْرَةٌ) ^(١٧) فَأَنَا غَائِرٌ، وَهُوَ أَنْ تُشْفِقَ مِنْ أَنْ يَقْرَبُوا رِيَّةً ^(١٨).

(وَعَارَ الرَّجُلُ فَهُوَ غَائِرٌ) يَغُورُ غَوْرًا : (إِذَا أَتَى الْغَوْرَ) ^(١٩) وَهُوَ نَقِضُ نَجْدٍ لِأَنَّهُ الْمُنْسَقِلُ، وَلِأَنَّ نَجْدًا هُوَ الْمَرْتَفِعُ الْعَالِي مِنَ الْأَمَاكِنِ.
(وَعَارَ الْمَاءَ) كَأَنَّهُ نَزَلَ وَانْخَفَضَ فَتَضَبَّ وَبَعَدَ عَنِ الْعَيْنِ (يَغُورُ غَوْرًا) فَهُوَ غَائِرٌ.

(وَعَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غَوْرًا) ^(٢٠)، فَهِيَ غَائِرَةٌ : إِذَا/ دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ وَتَنَحَّتْ عَنْ مَوْضِعِهَا الْخَاصُّ بِهَا.
(وَعَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَغِيرُهُمْ غِبَارًا وَغَيْرًا : إِذَا مَارَهُمْ) أَي : جَاءَهُمْ بِالْغَيْرَةِ وَالْمِيرَةِ ^(٢١) وَهُمَا مَا يُجْلَبُ مِنَ الْبِلَادِ إِلَى الْبُوَادِي مِنْ خَيْرٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ وَمَتَأَتٍ بِهِ، فَهُوَ غَائِرٌ.
(وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ إِغَارَةً وَغَارَةً) : إِذَا رَكَضَ إِلَيْهِمْ وَأَنْتَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ

(٤٦) أدب الكاتب ٢٥٨.

(٤٧) لاحظ تصحيح الفصح ٥٥٥، التلويح للهروي ٣١، شرح ابن نايقا ٢٥/ب.

(٤٨) في تصحيح الفصح ٥٥٤ (ان الغور منهبط في الأرض وهو ما سفل وهو ضد النجد، لأن النجد ما علا وارتفع).

وفي نوادر أبي مسحل ٣٤٥/١ : وَغَارُوا وَأَغَارُوا إِذَا أَتَوْا الْيَمْنَ وَأَنْجَدُوا إِذَا أَتَوْا نَجْدًا. لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٢٥٨.

(٤٩) وردت في المخطوط (غورا). والتصحیح من الفصح ٢٧، وتصحيح الفصح ٥٥٥، والتلويح ٣١.

(٥٠) مارهم : جاءهم بالميرة وهي المؤونة. وقال ابن درستويه في معنى مارهم : أي أتاهم بغير ما عندهم من الميرة، ويغير بذلك من أحوالهم. تصحيح الفصح ٥٥٦.

(٥١) الفيرة والميرة : اسمان للطعام المحمول. التلويح ٣١.

من خَيْرٍ ، فهو مُغَيَّرٌ ، والإِغَارَةُ : المصدرُ والغَارَةُ : الاسمُ^(٥٢) .
 (وأَغَارَ الحبل) يَغِيرُ / (اغارة : إذا أَحْكَمَ قَتْلَهُ)^(٥٣) فهو مُغَيَّرٌ ، والحبلُ ٧٤/ب
 مُغَارٌ^(٥٤) .

(٥٥) (وتقول أَبٌ بَيْنَ الْأَبَوَّةِ)^(٥٦) وهذا المصدرُ مسموعٌ ، وليس مِمَّا ثَبَّتَ
 بالقياس ، (و) كذا (الْأَخَوَةُ) مصدرُ الأخ . والأبُ : الوالدُ ، فإذا اجتمع
 الوالدانِ قيل : أَبَوَانِ . والأخُ : المُذَكَّرُ الذي وَلَدَتْهُ أُمُّكَ ، أَوْ وَلَدَهُ أَبُوكَ ، أَوْ وَلَدَاهُ
 كِلَاهُمَا ، فقد يُقَالُ لِكُلِّ ذَلِكَ : أَخٌ ، وجمع الأبِ : آبَاءٌ وَأَبَوَةٌ وَأَبَوٌ وَأَبَوْنَ / وجمعُ
 الأخِ : إِخْوَانٌ وَإِخَاءٌ وَأَخَوٌ وَأَخَوَةٌ وَإِخْوَانٌ إلى غير ذلك^(٥٧) .

(٥٢) الغارة : اسم يقوم مقام المصدر . لاحظ التهذيب ١٨١/٨ . وقال ابن درستويه : الغارة اسم
 للوقعة والحرب التي يغار فيها وليست بمصدر ولكنه بمنزلة الطاعة من الاطاعة ، ومثل الجابة
 من الاجابة . تصحيح الفصح ٥٥٧ . وقال ابن نايقا في شرحه للفصح ٢٦/ب : والغارة :
 اسم الوقعة ، وقد وضعه موضع المصدر وقد جاء مثله في قولهم (أساء سمعاً فأساء جابة)
 أي إجابة .

(٥٣) لاحظ نواذر أبي مسحل ١٦٦/١ .
 (٥٤) ومنه قولهم : قَرَسَ مُغَارٌ أَي : شديد المفاصل . التهذيب ١٨٤/٨ عن الليث . وقال امرؤ
 القيس : فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ

بِكُلِّ مُغَارٍ قَتَلَ شَدَّتْ يَسْذِبِلُ

(٥٥) ترجم ابن درستويه المصادر التي ستأتي ضمن باب (فَعَلَ بَيْنَ الْفَعُولَةِ) وكأنه باب
 جديد مستنداً الى نسخة أحمد بن الحارث . ثم علق على ذلك بقوله : (ان عامة ما في هذا
 الباب في رواية ثعلب ، طائفة من الباب العاشر (باب المصادر) الذي فسرناه غير مفصول
 عنه ، ولكنه داخل في جملة المصادر التي ذكرها ، وقد فصله ابن الحارث عن ابن الأعرابي
 وجعله باباً على حدته) تصحيح الفصح ٥٥٨ .

(٥٦) لاحظ معاني القرآن ٣١٢/٢ . ولاحظ المصادر التي ستأتي : في باب (الفعالة والفعولة)
 من اصلاح المنطق ١١٠ ، وأدب الكاتب ٢٦٤ حيث صدرها بقوله : ومن المصادر
 التي لا أفعال لها . والمخصص في أسماء المصادر ٢٢٣/١٤ .

(٥٧) يقال : هم الأخوة : إذا كانوا لأب ، والإخوان : إذا لم يكونوا كذلك ، عند البصريين ، وقال
 أبو حاتم : هذا غلط ، يقال للأصدقاء وغير الأصدقاء : أخوة وأخوان ، قال تعالى
 « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ » ولم يعن من النسب ، وقال « أَوْ يَبُوتَ إِخْوَانُكُمْ » وهذا من النسب .
 أنظر الصحاح (أخا) ٢٢٦٤/٦ .

(والبُنُوَّةُ) مصدرُ الإِبْنِ ، فَأَمَّا جَمْعُهُ فَأَبْنَاءُ وَبَنُونَ. وَأَبْنُكَ : مَنْ وَلَدَتْهُ ،
والواو في البُنُوَّةِ تدلُّ على أَنَّ الـ [بِنَ] ^(٥٨) من بناتِ الواو ^(٥٩).
(والْعُمُومَةُ) مصدرُ الْعَمِّ ^(٦٠)، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ : أَعْمَامٌ وَعُمُومَةٌ. وَعَمُّكَ :
أخو أَيْبِكَ.
وخَالُكَ : أَخُو أُمِّكَ ، والمصدر (الخُؤُولَةُ) ^(٦١) وقد يُجْمَعُ على الخُؤُولَةِ
والأخوالِ.

(والأُمُومَةُ) / : مصدرُ الأُمِّ ^(٦٢) وهي التي وَلَدَتْكَ ، وإذا قِيلَ لِلجَدَّةِ : أُمُّ
كان ذلك مجازاً ، وجمع الأم : أُمّهاتُ في أولادِ آدم ، وجمعها في البهائم :
أُمّهاتُ وأُمّاتُ ^(٦٣).
(وأُمَّةٌ بَيِّنَةُ الأُمَّةِ) ^(٦٤) بالواو لأنَّ أَصْلَ أَمَةٍ : أَمَوَةٌ ، ألا ترى أَنَّكَ تقول
في جمعها : إِمَوانٌ ، والأُمَّةُ : الجاريةُ المَرْقُوقَةُ.
(وَعَبْدٌ بَيْنُ العُبُودِيَّةِ والعُبُودَةِ) ^(٦٥) ، فَأَمَّا العِبَادَةُ فمصدرُ العابِدِ ، والعَبْدُ

(٥٨) مطموسة في الأصل وإثباتها من سياق النص.
(٥٩) هذا ما ذهب إليه الزجاج والأخفش كما في التاج (بني) ٤٨/١٠ وقال الجوهري : أصله (بَنُو)
والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ ، لأنك تقول في مؤنثه : بنت وأخت ، ولم نَرِ هذه
الهاء تلحق مؤنثاً ، إلا ومذكروه محذوف الواو. الصحاح (بنا) ٦/٢٢٨٦ ، وانظر أيضاً المنصف
لابن جني ٥٨/١.

(٦٠) (٦١، ٦٠) أدب الكاتب ٢٦٤ ، نواذر أبي مسحل ٣٢١/١ - ٣٢٢.
(٦٢) أدب الكاتب ٢٦٤ ، نواذر أبي مسحل ٣٢١/١.
(٦٣) لاحظ اللسان (أمم) ٣٠/١٢ و (أمة) ٤٧٢/١٣ وفيه : ان الأمهات فيمن يعقل ، والأَمَات
فيمن لا يعقل ، وفي المقضب ١٦٩/٣ أنه أجاز أَمَات على الأصل ، وابن خالويه يقول :
(الأَمَات جمع الأم مما لا يعقل ، وأمّهات مما يعقل ، وقد يجوز أَمَات فيمن يعقل) ليس
في كلام العرب ٦١ (تحقيق المطار - القاهرة ١٩٥٧). ويجوز العكس كما في شرح الشافية
٣٨٣/٢.

(٦٤) في الفصيح ٢٨ وردت (أُمَّةٌ بَيِّنَةُ الأُمُومَةِ) وأظن أنه من الناسخ. لاحظ نواذر أبي مسحل
٣٢١/١ ، شرح الفصيح للهروي ٣٢ ، أدب الكاتب ٢٦٤.
(٦٥) نواذر أبي مسحل ٣٢١/١.

في الذكور كالأمة في الإناث.

(وَعُلَامٌ بَيْنُ / الْعُلُومِيَّةِ وَالْعُلُومَةِ) ^(٣٧) وهذه المصادر مسموعة ، ١/٧٦
ولولا السماع لكان الأمر غير ما ترى ^(٣٨).

(وَالرُّجُولِيَّةُ وَالرُّجُولَةُ) ^(٣٩) مصدرُ الرَّجُلِ ، والمراد بهذه المصادر وضوح
الشكل في الموصوف لأن الأمة إذا تبيّن عليها أثر الإماء قيل لها ذلك ، وكذلك إذا
كان القُدُّ قَدَّ العبيد ، والشُّكْلُ والرَّفْتُ ^(٤٠) شَكْلُ الْعِلْمَانِ وَالرَّجَالِ ، وإنما يظهرُ
ذلك في الرجال بالجلد والإقدام .

(ومصدرُ / الجارية : الجَرَاءُ والجِرَاءُ) .

(وَالْوَصِيفَةُ يُقَالُ فِي مَصْدَرِهَا : الْوَصَافَةُ وَالْإِيصَافُ) ، ويراد بالوصيفة : ٧٦/ب
الجارية الموصوفة بالحسن .

(وَالْوَلَادَةُ وَالْوَلِيدَةُ مصدرُ الوليدة) ، وهي : الصبيّة الصغيرة .

(وَالشَّيْخُوخَةُ وَالشَّيْخُوخِيَّةُ وَالشَّيْخُ وَالتَّشْيِيخُ مصدرُ الشَّيْخِ) أي : ذلك
بيّن عليه ظاهر فيه .

وَجَمْعُ الْخَالِ : الْأَخْوَالُ وَالْخُزُولَةُ ، وجمعُ الأمة : الإِمَوانُ والإِمَاءُ ،
وفي القليل ^(٤١) الأمي ^(٤٢) . / وجمعُ الْعَبْدِ : عِبِيدٌ وَعِبْدَانٌ إلى غير ذلك . والقليل :
١/٧٧

(٦٦) نوادر أبي محل ١/٣٢١ .

(٦٧) لاحظ تصحيح الفصح ٥٧٢ .

(٦٨) أدب الكاتب ٢٦٤ .

(٦٩) أنظر معنى الرفت في اللسان (رفت) ٢/٣٤ .

(٧٠) أي جمع القلة .

(٧١) في شرح ابن نايقا ٢٩/ب : (ويقال في جمع القلة : آم على وزن أفعل مثل أكمب ، ولكن

قلبت الواو ياء ، والضممة كسرة ، قال الشاعر :

يا صاحبي ألا لحي بالسوادي

إلا عبيد وآم بين أذواد)

(٧٢) لاحظ العين ٢٣٣٤ب ، وإصلاح المنطق ٣٤١ . وفي نوادر أبي محل ١/٢٤٥ (ويقال

في المرأة : أمت من زوجها ، تنيم ، إياماً وإيوماً وأيمَةً) .

أَعْبَدُ ، وجمعُ الغلامِ : الغِلْمَانُ ، والقليلُ : غِلْمَةٌ . وجمعُ الرَّجُلِ : الرَّجَالُ ،
 وجمعُ الجاريةِ : الجَواري ، وجمعُ الوَصفَةِ : الوصائِفُ ، وجمعُ العَلِيدَةِ :
 الولائدُ ، وجمعُ الشَّيْخِ : الشيوخُ والشَّيْخَانُ والأشْيَاخُ الى غير ذلك .
 والشَّيْخُ : نقيضُ الشابِ ، يقال : هو شابٌ ثم كَهْلٌ ثُمَّ شَيْخٌ .
 (وَأَيُّمُ بَيْنَةُ الْأَيِّمَةِ وَالْأَيُّومِ) وهي التي لا زَوْجَ لَهَا^(٧٢) وَجَمَعُهَا : الْأَيَّامُ^(٧٣) ب/٧٧
 وَالْأَيَّامُ^(٧٤) .

(وَعَيْنٌ^(٧٥) بَيْنُ الْعَيْنَةِ وَالتَّعْنِينِ) وهو الذي لا يَقْدِرُ على افتضاضِ الْبَكْرِ ،
 وجمعُهُ : عَنَانِينَ وَعَيْنُونَ .

(وَلَصٌ بَيْنُ اللَّصُوصِيَّةِ) وهو السارقُ والجميعُ : لُصُوصٌ .
 (وَخَصَصْتُهُ بِالشَّيْءِ خُصُوصِيَّةً) : إِذَا مَيَّزْتُهُ مِنْ غَيْرِهِ .
 (وَحُرٌّ بَيْنُ الْحُرُورِيَّةِ) وهو نقيضُ الْعَبْدِ ، والجمعُ : أَحْرَارٌ ، وهذه
 المصادرُ الثلاثةُ^(٧٦) جاءت على فَعُولِيَّةٍ بفتح الأولِ وقد تَضَمُّ^(٧٧) .

(٧٣) ومنه قوله تعالى « وَاتَّخَذُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ » النور ٣٢ وجمع الأيَّمة على أيامي : فمالي ،
 محفوظ لا مقيس . لاحظ البحر المحيط ٤٤٣/٦ .

(٧٤) الأيَّام : جَمَعَ على القياس ، أنظر البحر المحيط ٤٤٣/٦ . وقال ابن درستويه (الأيمة مصدر
 للمرة الواحدة من قولك : أمت تميم أئمة . والأَيُّوم مصدر مثل الخروج والدخول والقعود
 والجلوس ، وليست هذه الكلمة التي ذكرها ثعلب ، ولا مصدرها من هذا الباب الذي ترجمه
 بفعل بين الفعولة) تصحيح الفصح ٥٨٥ . ينظر أيضاً التهذيب ٦٢١/١٥ ، ٦٣٠ .

(٧٥) ويقال للعتين : السريس والعجيز . لاحظ الجمهرة ١١٩/٣ ، والمخصص ١١٥/٥ ، وأنشد
 ابن ناقياً لشراعة بن الزندبوز :

قالوا : شراعة عتَيْنُ فقلت لهم

الله يعلم أنني غير عتَيْنِ

فإن ظننتم الظن الذي زعموا

فقرَّبوني من بنت ابن رامين

(٧٦) وهي اللَّصُوصِيَّة ، الْخُصُوصِيَّة ، والخُرُورِيَّة .

(٧٧) وعبارة ثعلب (الفتح في هؤلاء الأحرف الثلاثة أفصح وقد يُضَمَّنُ) الفصح ٢٨ .
 وابن درستويه يقول : (الضم هو الجيد وهو المصدر الصحيح والفتح فيها شاذ ، ولكن =

(وفارس / على الخيل بين الفُروسيّة والفُروسيّة)^(٧٨) وهو الحاذق بركوب الخيل ، والجميع : الفوارس ، فإذا كان نظاراً في الأمر مُتَقَرِّساً فيها قيل : فارس بين الفراسية^(٧٩) .

(وَحَلَمْتُ فِي النَّوْمِ) - بفتح اللام - (أَحْلَمُ حُلْماً وَحُلْماً)^(٨٠) : إذا رأيت الرؤيا ، وأنت حالِمٌ ، والجميع : الحالِمون والْحَلَامُ (وَحَلَمْتُ عَنِ الرَّجُلِ) - بضم اللام - أَحْلَمُ (حُلْماً ، فأنا حليم) : إذا تغافلْت عن عُقُوبَتِهِ وأَخْرَجْتَهَا ، والجميع ، الحليمون والحلماء .

(وَحَلِمَ / الْأَيْمُ) - بكسر اللام - (يَحْلِمُ حَلْماً) : مثلُ حَذِرٍ يَحْذَرُ حَذْراً : إذا تَثَقَّبَ مِنْ وَقْعِ الْحَلَمِ فِيهِ^(٨١) ، وقال الشاعر^(٨٢) :

ربما كثر استعمال الشاذ لخفته وترك استعمال المتفاد لثقله . تصحيح الفصح ٥٨٨ ، ثم يضيف ابن درستويه في معرض رده على ثعلب - حينما زعم الأخير ان الفتح في هذه المصادر الثلاثة أنصح وان الضم جائز - بقوله : (كان يجب [على ثعلب] أن يقول : الضم أنصح لأنه أقيس ، ولكنه نظر الى استعمال المتشادين وإنما القياس في ذلك ما ذكرنا) تصحيح الفصح ٥٨٨ .

(٧٨) أدب الكاتب ٢٦٤ .

(٧٩) ومنه الحديث الشريف (اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله عز وجل) لاحظ النهاية في غريب الحديث ٤٢٨/٣ ، اصلاح المنطق ١١٠ .

(٨٠) أنظر المخاطبة التي جرت بين الزجاج و ثعلب في معجم الأدباء ١٤٠/١ ، الأشياء والنظائر ١٢٥/٤ ، المزهر ٢٠٤/١ وهي المسألة الثانية من المخاطبة وفيها قول الزجاج : ان (الحلم) ليس بمصدر وإنما هو اسم ، واستدل بقوله تعالى « والذين لم يبلغوا الحلم » النور/٥٨ . وانتصر ابن خالويه لثعلب فقال : الحلم : يكون مصدراً وأسماء ، تقول رعبت الرجل رُعْباً ورُعْباً ، وهو مما وافق فيه المصدر الاسم مثل علمت علماً ، وقوله تعالى « لم يبلغوا الأحلام » أراد المصدر ما هنا أي لم يبلغوا الاحتلام .

(٨١) الحلم : قُرْأَتْ يَمْلُقُ بِالْغَنَمِ ، فيثقب جلودها . شرح الفصح لابن نايقا ١/٣٢ أ . وفي خلق الانسان للأصمعي ١٥٨ (مجموعة الكنز) : (وفي الصدر الثديان ، وفيهما الحلمتان وبعض العرب يقول لهما : القرادان ، يقال للرجل انه لحسن قُرَاد الصدر وقبيح قُرَاد الصدر .

(٨٢) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط يحض معاوية على قتال الإمام علي (رض) . لاحظ شرح الفصح للهروي ٣٣ .

[فانـ[ك^(٨٣) والكتاب الى علي
كدايغة وقد حليم الأديم^(٨٤)

والأديم حليم وحالم.
(وَقَذْتُ عَنْهُ تَقْدَى قَذِيًّا) : إِذَا رَمَتْ بِالْقَدَى : وَهُوَ مَا يُتَأَذَى بِهِ مِمَّا يَقَعُ

في العين.
(وَقَذِيَّتْ تَقْدَى قَدَى) فِيهِ قَذِيَّةٌ ، مِثْلُ : عَمِيَّتْ تَعْمَى عَمَى فِيهِ عَمِيَّةٌ :

إِذَا وَقَعَ فِيهَا الْقَدَى.
(وَأَقْذِيَّتُهَا) أَقْذِيهَا (إِقْذَاءٌ) فَاثْنَا مُقْذٍ / وَالْعَيْنُ مُقْذَاةٌ : (إِذَا أَلْقِيَتْ فِيهَا ٧٩/أ

الْقَدَى) .
(وَقَذِيَّتُهَا) أَقْذِيهَا (تَقْذِيَّةٌ) فَاثْنَا مُقْذٌ ، وَالْعَيْنُ مُقْذَاةٌ : إِذَا نَقِيَّتُهَا مِنَ الْقَدَى .

(وَتَقُولُ : رَجُلٌ بَطَالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ^(٨٥) ، وَقَدْ بَطَلَ) : إِذَا كَانَ مُتَعَطِّلاً
لَا يَشْتَغِلُ بِصِنَاعَةٍ أَوْ أَمْرٍ بَعِيْنِهِ وَالْجَمِيعُ ، الْبَطَالُونَ .

(وَرَجُلٌ بَطْلٌ) بوزن حَسَنٍ (بَيْنَ الْبُطُولَةِ^(٨٦)) وَقَدْ بَطَلَ - بَضَمَ الطَّاءُ -
أَيَ : بِالْغِ فِي الشُّجَاعَةِ^(٨٧) ، وَجَمْعُ الْبَطْلِ : أَبْطَالٌ .

(وَيَبْطُلُ الشَّيْءُ يَبْطُلُ بَطْلاً وَيُطْوِلُ وَيُطْوِلُ^(٨٨)) وَيُطْلَانُ) ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُ / الْبَاطِلَ مَصْدَرًا كَالْفَالَجِ ، وَمَعْنَى بَطَلَ الشَّيْءُ : زَالَ وَلَمْ يَثْبُتْ .
(وَتَقُولُ : خِزْيُ الرَّجُلِ يَخْزِي خِزْيًا) فَهُوَ خَازٍ وَخَزٍ : إِذَا ذَلَّ وَهَانَ .

٧٩/ب

(٨٣) فِي الْأَصْلِ مَطْمُوسَةٌ وَإِثْبَاتُهَا مِنَ التَّلْوِيحِ ٣٣ .

(٨٤) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْهَرَوِيُّ فِي التَّلْوِيحِ ٣٣ . وَالْكِتَابُ : الْكِتَابَةُ ، وَالْأَدِيمُ :

الْجِلْدُ ، وَخَلِيمٌ : تَنْقَبُ .

(٨٥) فِي التَّلْوِيحِ ٣٤ (الْبِطَالَةُ) بِكسر الباء . وَهِيَ كَذَلِكَ فِي شَرْحِ ابْنِ نَاقِيَا ١/٣٢ ، وَفِي أدبِ الْكَاتِبِ ٢٦١ بِالْفَتْحِ كَمَا أوردَهَا ابْنُ الْجُبَّانِ ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي نَسْخَةِ الْفَصِيحِ ٢٩ الَّتِي اعْتَمَدْتُهَا

فِي التَّحْقِيقِ .

(٨٦) نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٣٢٢/١ .

(٨٧) لِأَنَّ (فَعَلَ) لِلْمِبَالِغَةِ ، لَاحِظْ شَرْحَ الْفَصِيحِ لِابْنِ نَاقِيَا ١/٣٢ .

(٨٨) زِيَادَةُ مِنَ الْفَصِيحِ وَرَقَةُ ٢٩ .

(وَحَزِي يَحْزِي حَزَايَةً) فهو حَزِيَانٌ : إذا أَسْتَحْيَا ، والمرأة حَزِيَا مِثْلُ :
سَكْرَانٌ وسَكْرَى .

(وَطَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ وَطَلَّقَتْ) ^(٨٩) كما يُقَالُ : طَهَرْتُ وَطَهَرْتُ ، والمصدرُ ،
الطَّلَاقُ : إذا خرجت من جِبَالَةِ الزَّوْجِ عَلَى وَجْهِ مَا ، وَالطَّلِيقُ — بِلَاهَاءِ —
غَيْرُ مَأْخُوذٍ مِنْ طَلَّقْتُ / تَطْلُقُ ^(٩٠) ، فَإِنْ أَرَدْتَ ذَاكَ قُلْتُ : طَالِقَةٌ .

أ/٨٠

(وَقَدْ طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ) تَطْلُقُ (طَلَقًا) فَهِيَ مَطْلُوقَةٌ : إِذَا أَخَذَهَا وَجَعَ الْوِلَادِ .
(وَطَلَّقَ وَجْهَ الرَّجُلِ) : إِذَا أَسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ ، يَطْلُقُ (طَلَاقَةً) مِثْلُ : قَبَّحَ
يَقْبُحُ قَبَاحَةً ، وَالْوَجْهَ طَلِيقٌ بوزن قبيح .

(وَقَدْ طَلَّقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَأَطْلَقَهَا) ^(٩١) وَتَصْرِيفُ الْأَوَّلِ : طَلَّقَ يَطْلُقُ طَلَقًا
وَطَلَاقَةً ، وَتَصْرِيفُ الثَّانِي : أَطْلَقَ يَطْلُقُ إِطْلَاقًا فَهُوَ مُطْلَقٌ ، فَالِيدُ مِنَ الْأَوَّلِ
مَطْلُوقَةٌ ، وَمِنَ الثَّانِي مُطْلَقَةٌ / ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ بَسَطَ يَدَهُ وَفَتَحَهَا بِالْخَيْرِ وَالْعِطَاءِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٩٢) :

ب/٨٠

(أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ

بِالرَّيْثِ مَا أَرَدْتَهَا لَا بِالْعَجَلِ) ^(٩٣)

أَي : آبَسْتُ يَدَيْكَ بِالْإِسْتِقَاءِ وَالسَّقْيِ وَلَا تَسْقِ الْإِبِلَ عَلَى الْعَجَلِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ
يَضُرُّهَا ، وَأَسْقِهَا عَلَى الرَّيْثِ وَالثَّانِي ، وَيُرْوَى : أَطْلِقْ — بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ — وَأَطْلُقْ

(٨٩) فِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ ١٩٦/١ (وَيُقَالُ : قَدْ طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ وَطَلَّقَتْ إِذَا بَانَ مِنْ زَوْجِهَا ، لَفْتَانِ)
وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي مَجَالِسِهِ ٣٠١/١ طَلَّقَتْ وَطَلَّقَتْ لَفْتَانِ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ .

(٩٠) لَاحِظْ مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٣٥ .

(٩١) أَنْظَرَ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ٢٨ .

(٩٢) فِي الْفَصِيحِ ٣٠ : (وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ) .

(٩٣) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ ثَعْلَبٍ فِي فَصِيحِهِ ٣٠ ، وَالشَّطْرُ الْأَوَّلُ فِي التَّلْوِيحِ ٣٤ بَفَتْحِ
الْأَلْفِ وَكَسْرِ اللَّامِ فِي (أَطْلُقْ) كَمَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ ، وَاخْتَارَهَا صَاحِبُ التَّاجِ ٤٢٥/٦ (طَلَقَ) وَثَبَّهَ
عَلَى مَا أورد ابن منظور فِي اللِّسَانِ (طَلَقَ) ٢٢٨/١٠ عَنْ ثَعْلَبٍ بِضَمِّينِ (أَطْلُقْ) وَفِي الصَّحَاحِ
(طَلَقَ) ١٥١٨/٤ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا كَالْتِي اخْتَارَهَا ابْنُ الْجَبَّارِ فِيمَا سَيَأْتِي .

— بضمها — ، من اللغتين المتقدم ذكرهما^(١١١) ويُقال في الطليق الوجه : (طَلَّقَ)
كما يُقال : / ضَخَمَ فهو ضَخْمٌ ، وَعَذَّبَ الماءُ فهو عَذْبٌ .

١/٨١

(ويوم طَلَّقَ ، وليلة طَلَّقَتْ) : إذا كانا طَيِّبَيْنِ سَهْلَيْنِ من غير حَرٍّ ولا بَرْدٍ

شديد^(١١٢) .

وقد طَلَّقَ اليوم — بضم اللام — ، وقد جاء في بعض اللغات ليلة طَلَّقَ بلا تاء

التأنيث^(١١٣) وقال القائل^(١١٤) :

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ^(١١٥)

(وتقول : قَرَّ يَوْمُنَا) يَقَرُّ^(١١٦) و (يَقَرُّ^(١١٧)] قَرَأَ^(١١٨)] ويوم قَارَ) على وزن فاعلٍ

(٩٤) (أطلق) بفتح الهمزة وكسر اللام من الرباعي (أطلق) . و (أطلق) بضمين من الثلاثي (طلق)
وهما بمعنى واحد كما تقدم . لاحظ فعلت وأفعلت ٢٨ .

(٩٥) وعبارة الفصح ٣٠ (إذا لم يكن فيهما قَرٌّ ولا شيء يؤذي) لاحظ أيضاً التلويح ٣٤ ، الألفاظ
الكتابية ٢٦٠ ، اللسان (طلق) ٢٢٩/١٠ ، وليس في كلام العرب ٢٢ .

(٩٦) لاحظ الألفاظ الكتابية ٢٦٠ ، اللسان (طلق) ٢٢٩/١٠ .

(٩٧) هو أوس بن حجر كما في اللسان (طلق) ٢٢٩/١٠ . والتاج (طلق) ٤٢٤/٦ ، وتمام فصح
الكلام ٢٤ ، وديوان الشاعر ٣٤ (طبع بيروت ١٩٦٠ تحقيق محمد يوسف نجم) .

(٩٨) البيت من المتقارب وهو في اللسان (طلق) ٢٢٩/١٠ كما هو مثبت ، ورواه صاحب التاج
(طلق) ٤٢٤/٦ برواية أخرى هي :

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ

بصحراء شَرَجَ السِّبْطِ نَظَرَهُ

تُرَادُ لَيْلَتِي فِي طَوْلِهَا

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

وذكر ابن فارس البيت الثاني من رواية التاج في تمام فصح الكلام ٢٤ (تحقيق

السامرائي) . أما في ديوان الشاعر ٣٤ فقد ورد ما أثبت صاحب التاج .

(٩٩) قَرَّ يَقَرُّ — بالكسر — إذا سَكَنَ ، وَقَرَّ يَقَرُّ — بالفتح — إذا بَرَدَ ، ومنه قَرَّ يَوْمُنَا . لاحظ أدب الكاتب
٢٦٣ .

(١٠٠) في الفصح ٣٠ (يَقَرُّ) بالفتح لا غير وهي كذلك في التلويح ٣٤ .

(١٠١) زيادة من الفصح ٣٠ .

(وَقَرَّ) على وزن فَعِلٍ / - بكسر العين - وإنما سَكَنَها الإدغام ، وتقول : قر ٨١/ب
يَوْمًا قَرَأَ وَقَرَّةً ، ومثل ذلك : حُكِّمَ وَحِكْمَةٌ ، وَذُلَّ وَذِلَّةٌ ، وَقُلَّ وَقِلَّةٌ .
(وقد حَرَّ يَوْمًا يَجِرُّ حَرًّا) وَحَرَارَةٌ فهو حَارٌّ ، وذلك نقيضُ البَارِدِ ، وشَهْرَتُهُ

تُغْنِي عن التفسير .

(وَحَرَّ المملوكُ يَحْرُ) - بفتح الحاء - في المضارع^(١٠٠) (حُرِّيَّةٌ) وَحُرُورِيَّةٌ
(وَحَرَارًا) فهو حَرٌّ ، والجميعُ : أحرارٌ .

(وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالذِّلَّةِ) والجميعُ : أذِلَّاءُ / وَأَذِلَّةٌ مثلُ : أُنْجِلَاءُ ٨٢/أ
وَأُنْجِلَةٌ ، (وَالْمَذِلَّةُ) أيضاً مصدرُ ذلك .

(وَدَابَّةٌ ذَلُولٌ) : إذا كانت سَهْلَةً عِنْدَ الرُّكُوبِ وَالْقِيَادِ ، والجميعُ : ذُلُلٌ ،
مثلُ : صَبُورٌ وَصُبْرٌ ، والمصدرُ : الذُّلُّ - بكسر الذال - .

(وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ) أي : سَكْرَانٌ (بَيْنَ النُّشْوَةِ) ، وقد نَشِيَ وَانْتَشَى : إذا
سَكِرَ ، والجميعُ : النُّشَاوِي .

(وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ [لِلْخَبْرِ]^(١٠١) بَيْنَ النُّشْوَةِ)^(١٠٢) : إذا كان بَحَاثًا عَنِ الْأَخْبَارِ

مُتَشَمِّمًا لَهَا ، (وَالْأَصْلُ : الْوَاوُ)^(١٠٣) ، لكنهم فَارَّقُوا بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ^(١٠٤) وَكَانَ
الْأَصْلُ : الشُّمُّ ، لِأَنَّ الشَّرَابَ الْمُسْكِرَ لَهُ رَائِحَةٌ ، والجميعُ : النُّشْيَانُونَ ، وَفُلَانٌ
يَسْتَنْشِي الْأَخْبَارَ أَيِ يَتَشَمَّمُهَا .

(١٠٢) الكسر هو الصواب عند أبي القاسم علي بن حمزة البصري كما في التنبيهات ١٨٠ ، وما ذكره

ثعلب وأنبته ابن الجبان - بالفتح - هو ما في اللسان (حرر) ١٧٨/٤ ، وأفعال ابن القوطية ٤١ .
وقال الزبيدي : بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع كما صرح به غير واحد ، وعليه
شراح الفصيح ، لاحظ شرح الفصيح لابن نايقا ٣٣/١ ، والتلويح ٣٥ ، وأثبت الفتح لا غير .

(١٠٣) زيادة من الفصيح ٣١ .

(١٠٤) في الفصيح ٣١ (بين النشبة) بالياء ، وفي التلويح ٣٥ ، وشرح ابن نايقا ٣٣/أ (النشوة) بالواو
كما ابن الجبان .

(١٠٥) وعبارة الفصيح ٣١ : وأصله الواو .

(١٠٦) قال الحريري : (قالوا : نشيان للخبر ليقروا بينه وبين نشوان من السكر) درة الغواص ٤١ .

(وَفَرِيتُ الضيف أَقْرِيهِ قَرِيٌّ وَقَرَاءٌ)^(١٠٧) ، إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ، وَإِذَا كَسَرْتَ قَصَرْتَ ، وَأَنَا قَارٍ ، وَالضَيْفُ مَقْرِيٌّ : إِذَا أَطْعَمْتَهُ وَسَقَيْتَهُ .
(وَفَرِيتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ) أَقْرِيهِ (قَرِيًّا) : إِذَا جَمَعْتَهُ ، فَأَنَا قَارٍ وَالْمَاءُ مَقْرِيٌّ^(١٠٨) .

١/٨٣ (وَفَرَوْتُ الْأَرْضَ وَالشَّيْءَ) أَفَرُّ مَا : (إِذَا تَبِعْتَهُمَا) / فَأَنَا قَارٍ وَالْأَرْضُ مَقْرُوءَةٌ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ : قَارُونَ فِي حَالِ الرِّفْعِ ، وَقَارَيْنِ فِي حَالِ النُّصْبِ .
(وَتَقُولُ : قَدْ شَفَّهُ الْمَرَضُ [وغيره]^(١٠٩) يَشْفُهُ شَفًّا) : إِذَا أَذَابَهُ ، وَالْمَرَضُ شَافٌ وَذَاكَ مَشْفُوفٌ .

(وَشَفَّ الثُّوبُ يَشْفُ) - بِكسر الشين - (شُفُوفًا إِذَا رَقَّ) وَرُؤْيٍ مَا وَرَاءَهُ^(١١٠) ، وَهُوَ شَافٌ ، فَأَمَّا الشَّفُّ^(١١١) فَلَيْسَ بِجَارٍ عَلَى شَفَّ يَشْفُ .
(وَزَبَدُهُ يَزِيدُهُ : إِذَا أَعْطَاهُ ، زَبَدًا)^(١١٢) ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِعْطَاءِ الزُّبْدِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ / فِي كُلِّ عَطِيَّةٍ^(١١٣) ، وَالْفَاعِلُ زَابِدٌ وَالْمَفْعُولُ مَزْبُودٌ .
(وَزَبَدُهُ يَزِيدُهُ) زَبَدًا : (إِذَا أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ) فَهُوَ زَابِدٌ وَالْمَفْعُولُ مَزْبُودٌ كَالأَوَّلِ .

(١٠٧) لاحظ المتقوص والمدود للفراء ٢٣ ، ومقصور ابن ولاد ٨٦ .

(١٠٨) لاحظ مجالس ثعلب ٧٩/١ وهامش المحقق .

(١٠٩) زيادة من الفصح ٣١ ، ٣٥ ، وشرح الفصح لابن نايف/٣٣٣ ب .

(١١٠) اللسان (شفف) ١٨٠/٩ .

(١١١) الشف : الفضل والربح والزيادة وهو أيضاً التقصان وهو من الأضداد ، اللسان (شفف) ١٨١/٩ . ولعل الشارح يقصد هذه المعاني .

(١١٢) زَبَدًا مصدر : زيد يزبد ، ولو كانت العبارة (وزبد يزبد زبدًا : إذا أعطاه) لكانت أكثر فهماً للقاري من أن الالباس وخوفاً من أن يفسر القاري أن (زبدًا) مفعولاً ثانياً لـ (أعطى) . ومن (الزبد) الحديث : (إنا لا نقبل زَبْدَ المشركين) لاحظ الفائق في غريب الحديث ١٠٢/٢ .

(١١٣) أصل الفعل : زيد يزبد إذا أطعمه الزبد - كما سيأتي - واستعير هذا الفعل إلى المعنى الذي ذكره الشارح وهو (أعطى) .

وازبد الماء^(١١٤) يَزِيدُ إِزْبَاداً : إذا علاه الزَّبْدُ فهو مزبد .
(وَنَسَبَ الرَّجُلُ يَنْسَبُهُ) نَسَباً وَ (نِسْبَةً) : إذا عَزَاهُ إِلَى أَبِيهِ فهو نَاسِبٌ ،
والمفعول به مَنسُوبٌ .

(وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ) - بكسر السين^(١١٥) - (بها نسيباً) : إذا
وَصَفَّهَا ووصف محاسنها ، فهو نَاسِبٌ / ، والمرأة مَنسُوبٌ بها ، والمصدر
الصريح : النَّسَبُ كالأول .

(وَشَبَّ الصَّبِيُّ يَشْبُ شِبَاباً)^(١١٦) : إذا علا وَارْتَفَعَ وَقَوِيَ فهو شابٌ ، وهو
بوزن نَمَى يَنْمِي نَمَاءً ، (وَالشَّبِيَّةُ) بمعنى الشباب ، والصَّبِيُّ شابٌ .

(وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشْبُ شِبَاباً)^(١١٧) - بكسر الشين - في المصدر ،
وقد يقال : شَبِيبٌ أَيْضاً^(١١٨) ، وَالْفَرَسُ شابٌ ، ومعناه رَفَعَ يَدَيْهِ وَعَلا ، وإذا كان
ذلك من عادته قيل : فَرَسٌ / شَبُوبٌ .

١٨٤/ب

(وَشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ يَشْبُهُمَا شَبّاً) : إذا أَوْقَدَهُمَا فهو شابٌ ،
وَالْحَرْبُ وَالنَّارُ مَشْبُوتَانِ ، (وَالشُّبُوبُ)^(١١٩) أَيْضاً مصدرٌ .

(وَشَاءَ سَاحٌ) وَغَنَمٌ سَحَاحٌ وَسَحَاحٌ أَي : سَمِينَةٌ .

(وَقد سَحَتْ تَسِیحُ سَحْوَحَةً) .

(وَسَحَّ الْمَطَرُ [يَسُحُّ سَحّاً]^(١٢٠)) : إذا أَنْصَبَ ، والمطر سَاحٌ .

(١١٤) (أزبد الماء) لم ترد في الفصح ٣١ أو التلويح ٣٥ أو شرح ابن نايبا ٣٣/ب بل هي من استطرادات الشارح .

(١١٥) عبارة اعتراضية أضافها الشارح إلى نص الفصح زيادة في الإيضاح وللفرق بينها وبين ما قبلها .

(١١٦) وعبرة الفصح ٣٢ (يَشْبُ شِبَاباً وَشَبِيَّةً) وستأتي الأخيرة في السطر الآتي . لاحظ أدب الكاتب

٢٥٩ .

(١١٧) في أدب الكاتب ٢٥٩ (يَشْبُ) بضم الشين .

(١١٨) كما في الفصح ٣٢ .

(١١٩) وعبرة الفصح ٣٢ (وَشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ شَبّاً وَشُبُوباً) وهي كذلك في أدب الكاتب ٢٥٩ .

(١٢٠) زيادة من الفصح .

(وتقول : أَعْرَضْتُ عَنْ الرجلِ والشَّيْءِ) أَعْرَضُ (إِعْرَاضاً) ، فإنا مُعْرِضٌ : إِذَا تَرَكْتَهُ وَتَوَلَّيْتَ عَنْهُ .

(وعَرَضَ لَكَ الشَّيْءُ) : إِذَا ظَهَرَ / يَعْرِضُ عَرَضاً وَعَرَضاً فَهُوَ عَارِضٌ ^(١٢١) . ١/٨٥

(وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ وَالْجُنْدَ) : إِذَا أَظْهَرْتَهُمَا ، وَالْمَصْدَرُ ، الْعَرَضُ وَأَنَا عَارِضٌ وَذَاكَ مَعْرُوضٌ .

(وَكَذَلِكَ عَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ [أَعْرِضُهَا عَرَضاً] ^(١٢٢) : إِذَا أَظْهَرْتَهَا

لِلطَّلَابِ .

(وَعَرَضَ الرَّجُلُ) - بضم الراء - يَعْرِضُ (عَرَضاً) وَعَرَاضَةً ، كَمَا يُقَالُ :

فَسُحْمٌ يَضْحُمُ ضَحَامَةً ، فَهُوَ عَرِيضٌ كَمَا يُقَالُ : قُرْبٌ فَهُوَ قَرِيبٌ .

(وَمَا يَعْرِضُكَ لِهَذَا الْأَمْرِ [يَا رَجُلُ] ^(١٢٣) / عَرَضاً أَي : مَا يَوْقَعُكَ فِيهِ ١٥/ب

وَمَا يَعْرِضُكَ لَهُ .

(وَالْعَرَضُ : خِلَافُ الطُّولِ) وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ ،

وَالطُّولُ ، أَنْ يَذْهَبَ بِلِقَاءِ الرَّجْهِ .

(وَالْعَرَضُ) - بكسر العين - : (الْوَادِي) ^(١٢٤) ، وَالْجَمِيعُ : أَعْرَاضٌ ، وَهُوَ

أَيْضاً (رِيحُ الرَّجْلِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْخَبِيثَةِ) ، وَالْجَمِيعُ : أَعْرَاضٌ أَيْضاً .

(١٢١) فِي الْفَصِيحِ ٣٢ (وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ إِذَا بَدَأَ) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي التَّلْوِيحِ ٣٦ ، حَيْثُ قَالَ :

وَأَعْرَضَ بِالْأَلْفِ . وَكَذَا عِنْدَ ابْنِ نَاقِيَا ١/٣٤ ، وَقَالَ : إِنْ (أَعْرَضَ) عُذِّي بِاللَّامِ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْأَوَّلِ

وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا بِاخْتِلَافِ التَّعْدِيدِ . وَفِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ ٣١٩/١ وَيُقَالُ : قَدْ أَعْرَضَ الرَّجُلُ

فِي الطَّرِيقِ وَعَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي اللِّسَانِ (عَرَضَ) ١٦٨/٧ - ١٦٩ (وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ

أَيِ أَظْهَرْتَهُ لَهُ وَأَبْرَزْتَهُ إِلَيْهِ . وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ فَأَعْرَضَ أَيِ أَظْهَرْتَهُ فَظَهَرَ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : كَيْتَهُ

فَأَكْبَ وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ) .

(١٢٢) زِيَادَةُ مِنَ الْفَصِيحِ ٣٢ .

(١٢٣) زِيَادَةُ مِنَ الْفَصِيحِ ٣٢ .

(١٢٤) فِي الْفَصِيحِ ٣٢ (الْمَعْرَضُ : الْوَادِي) وَأَشِيرُ فِي الْمَخْطُوطِ إِلَى كَلِمَةِ (نَاحِيَةٍ) أَيِ أَنَّ الْمَعْنَى :

نَاحِيَةُ الْوَادِي . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ فِي التَّلْوِيحِ ٣٦ (وَلِي بَعْضُ النُّسخِ : نَاحِيَةُ الْوَادِي وَهُوَ غَطَا) .

(وفلانٌ نَقِيٌّ العَرَضِ) أي : النفسِ ، (أي : بريء) من العيوب والجميعُ : أعراضُ أيضاً .

(والعَرَضُ - بفتحتين - : ما يُطَمَحُ فيه من أمرٍ / الدنيا ، والجميعُ : ١/٨٦ أعراضُ أيضاً ، وكأنه شيءٌ يَعْرِضُ فَيُعْجِبُ الناظرينَ .

(وعَرَضُ الشيءِ) - بضم العين - : (ناحيته) ، والجميعُ : أعراضُ .
(والعَوْدُ مَعْرُوضٌ على الإِناءِ) كما يكون على رأس المِكْيَالِ مُعْتَرِضاً ، وقد عَرَضْتُهُ عليه ، فأنا عَارِضٌ وذاك مَعْرُوضٌ .

(وكذلك السيفُ مَعْرُوضٌ على فِخْذِهِ) : إذا جَعَلَهُ مُعْتَرِضاً عليهما ، وتصريفُهُ كالأول : عَرَضْتُهُ / أَغَرَضُهُ عَرَضاً فأنا عَارِضٌ وذاك مَعْرُوضٌ .
ب/٨٦

(وتقول : لَحْمُ الرجلِ لَحَامَةٌ) مثل : قَبِجٌ قَبَاحَةٌ في الوزنِ .

(وَشَحْمٌ شَحَامَةٌ) فهو يَلْحَمُ وَيَشْحَمُ بالضم أيضاً .

(وهو لَحِيمٌ وَشَحِيمٌ)^(١٢٥) : إذا كَثُرَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ وَضُخِمَ .

(وقد شَحِمَ وَلَحِمَ) - بالكسر - (يَشْحَمُ وَيَلْحَمُ) - بالفتح - (وهو شَحِيمٌ لَحِيمٌ) كما تقول : حَذِرَ يَحْذِرُ حَذْراً فهو حَذِرٌ ، وذلك إذا أَشْتَهَى اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ .

(وَشَحِمَ) - بالفتح - (أَصْحَابُهُ يَشْحَمُهُمْ) - بالفتح - أيضاً . (وَلَحَمَهُمْ

يَلْحَمُهُمْ : إذا أَطْعَمَهُمْ) / الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ ، (وهو شَاحِمٌ لَاحِمٌ) ، والمفعول به ١/٨٧ مَشْحُومٌ وَمَلْحُومٌ .

(وقد أَشْحَمَ وَالْحَمَ : إذا كَثُرَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ عنده) يُشْحِمُ وَيُلْحِمُ إِشْحَاماً وَالْحَاماً : إذا كَثُرَ ذاك عنده فهو مُشْحِمٌ وَمُلْحِمٌ^(١٢٦) .

(وتقول : أَحْذَذَ [ت] ^(١٢٧) السَّكِينِ) أَحْذَهُ (إِحْدَاداً) فأنا مُحِذٌّ (والسَّكِينِ

مُحِذٌّ) - بفتح الحاء - ، وإذا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مَصْرُوفاً عَنْ مُحَدٍّ قُلْتَ :
ب/٨٧

(حَديذٌ) كما تقول : عَسَلٌ مُعَقَّدٌ بمعنى عقيد ، (وَحْدَادٌ) بوزن عُجَابٍ /

(١٢٥) وعبرة الفصح ٣٣ (والرجل شحيم لحيم) .

(١٢٦) لم يذكر الشارح عبارة الفصح ٣٣ (ورجل شحام لحام إذا كان يبيعهما) .

(١٢٧) الحرف ساقط في الأصل وإثباته من الفصح ٣٣ .

وظُرَافٍ وهو مبالغَةٌ في الحديد ، ومعنى أجددتُ السكينَ : جَعَلْتُهُ حَادًّا الطَّرْفِ
والْحَدُّ الذي يُقَطُّعُ بِهِ .

(وَأَحَدَدْتُ إِلَيْكَ النَّظَرَ) أَجَدُّ (إحداداً) : فإنا مُجَدُّ وَأَنْتَ مُحَدُّ إِلَيْكَ ،
والنظر يقالُ لَهُ : حَدِيدٌ أَيْضاً^(١٢٨) .

(وَحَدَدْتُ حُدُودَ الدَّارِ) : إِذَا ذَكَرْتَهَا أَوْ بَيَّنَّهَا لِتَمَيِّزِ الدَّارِ بِهَا مِنْ غَيْرِهَا ،
(أَحَدُهَا حَدًّا) فإنا حَدٌّ ، والدَّارُ مَحْدُودَةٌ .

١/٨٨ (وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحَدُّ / وَتَحُدُّ) فَهِيَ حَدٌّ وَحَادَةٌ : (إِذَا تَرَكَتِ
الزَّيْنَةَ) وَالْخِضَابَ لِمَوْتِ زَوْجِهَا ، (وَيُقَالُ أَيْضاً : أَحَدَّتِ^(١٢٩) الْمَرْأَةُ
— بِالْأَلْفِ — تَحَدُّ إِحْدَاداً) فَهِيَ مُجَدُّ) ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْجَرِيَّ عَلَى الْفَعْلِ قُلْتُ :
مُجَدَّةٌ .

(وَقَدْ حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَجَدُّ) بوزن فَرَزْتُ أَفِرُّ : إِذَا أَسْرَعْتَ الْغَضَبَ
عَلَيْهِ ، وَالْمَصْدَرُ : الْحِدَّةُ وَالْحَدُّ — بِالْكَسْرِ مَعَ الْهَاءِ وَالْفَتْحِ بِلَا هَاءٍ — كَالْبِرْكَةِ
وَالْبِرْكِ ، وَأَنَا حَدٌّ وَالرَّجُلُ / مَحْدُودٌ عَلَيْهِ .

ب/٨٨ (وَتَقُولُ : أَحَالَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ فِيهِ حَوْلًا : أَيِ : سَنَةً ، يُحِيلُ
إِحَالَةً فَهُوَ مُحِيلٌ .

(وَ) كَذَا (أَحَالَ الْمَنْزَلَ) يُحِيلُ إِحَالَةً فَهُوَ مُحِيلٌ : (إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ)
أَيِ : سَنَةً .

(وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الشَّيْءُ يَحُولُ حَوْلًا) فَهُوَ حَائِلٌ أَيِ : حَاجَزٌ وَمَنْعٌ ،
وَحَوْلًا أَيْضاً مَصْدَرُهُ بِوَائِينَ وَإِنْ شِئْتَ بِهَمْزَةٍ ثُمَّ وَاوْ ، (وَ) كَذَا تَصْرِيفُ (حَالَ
الْحَوْلِ) : إِذَا تَحَوَّلَ .

(١٢٨) ومنه قوله تعالى « نكشفنا عنك غطاءك فبصرتك اليوم » حديث ، ق/ ٢٢ .
(١٢٩) أبى الأصمعي إلا أجدت . شرح الفصيح لابن ناقياً ٣٥/ب ، جمهرة اللغة ٥٨/١ . وحدث
وأحدثت بمعنى واحد عند الزجاج ، فعلت وأفعلت ١١ ، لاحظ أيضاً الفائق في غريب
الحديث ٢٦٧/١ .

(و حال عن العهد) : إذا تحوّل / عنه ، مثله في التصريف .
 (وحالت الناقة والنخلة : إذا لم تحمّلا ، حيالاً : ، والناقة والنخلة تحولان ١/٨٩
 وهما حائلان^(١٣٠) .

(وأحلت فلاناً عليك بالذّين إحالة) أحيّله فانا مُحيلٌ وذاك مُحالٌ وهو
 من الحوالة أي : حوّلت الذّين الذي عليّ لك عن ذمتي الى ذمة فلانٍ .
 (و حال في ظهر دابته)^(١٣١) يحوّل (حوّلاً)^(١٣٢) فهو حائلٌ : (إذا ركبها)
 كأنه ركب حال متّيه / وهو لحمه .

٨٩/ب

(وتقول : أوهمت الشيء : [إذا]^(١٣٣) تركته كلّهُ أوهم) إيهاماً فانا موهمٌ
 وذاك موهمٌ ، وقال قومٌ معنى أوهمته : أسقطته^(١٣٤) .
 (ووهمت في الحساب [وغيره]^(١٣٥) أوهم وهماً : إذا غلّطت^(١٣٦) [فيه] فانا
 واهمٌ ووهمٌ ، وذلك بوزن حَدَرْتُ أَحَدَرُ حَدَرًا وأنا حاذِرٌ وحَذِرٌ .
 (ووهمت الى الشيء) - بفتح الهاء - (أهِمُّ وَهْمًا) مثلٌ وَعَدْتُ أَعِدُّ
 وَعْدًا ، وأنا واهمٌ : إذا أَرَدْتُ أمراً وذهب / قلبك الى غيره .

١/٩٠

-
- (١٣٠) إذا تعدت النخلة سنة فلم تحمل قيل : حالت فهي حائل . نوادر أبي مسحل ٤٣٨/٢ .
 (١٣١) حال في ظهر دابته وأحال بمعنى واحد . نوادر أبي مسحل ٥٠٣/٢ ، فعلت وأفعلت ١٠ .
 (١٣٢) في التلويع ٣٨ (حولاً) بواو واحدة وهذا وهم والصواب ما أثبتناه . لاحظ الفصح ٣٤ .
 (١٣٣) زيادة يقتضيهما السياق وهي من الفصح ٣٤ .
 (١٣٤) في اللسان عن الأصمعي (وهم) ٦٤٣/١٢ - ٦٤٤ : أوهم إذا سقط ووهم إذا غلط . . . وقال
 أبو عبيد : أوهمت أسقطت ، وأوهم الرجل في كتابه وكلامه إذا أسقط . . . يقال : أوهم
 من الحساب مائة أي أسقط .
 (١٣٥) زيادة من الفصح ٣٤ .
 (١٣٦) في الأصل (غَلِيتُ) بالناء (وهي لغة طي فهم يقولون : قد غَلِيتُ في حسابي ، يَغْلَتُ غَلْتًا .
 وغيرهم يقولون : غَلِطْتُ يَغْلُطُ غَلْطًا) نوادر أبي مسحل ٢٩٥/١ . وقال أبو عمرو : الْغَلْتُ
 في الحساب والغَلْطُ في القول . القلب والاببدال ٤٦ (مجموعة الكثر) . لاحظ أيضاً كتاب
 الابدال لأبي الطيب ١٢٦ .

(١٢٧) زيادة يقتضيهما المعنى وهي من الفصح ٣٥ .

(وَأَحْذَيْتُ الرَّجَلَ) : إِذَا أُعْطِيَتْهُ^(١٣٨) ، أَحْذِيهِ إِحْذَاءً فَأَنَا مُحْذٍ وَذَلِكَ مُحْذِيٌّ ،
(وَأَسْمُ الْعُطْيَةِ : الْحَذُّ [يَا])^(١٣٩) .

(وَحَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ) : إِذَا قَدَّرْتَهَا بِهَا وَعَلَيْهَا^(١٤٠) حَتَّى جَعَلْتِ إِحْدَاهُمَا
بِجِذَاءِ الْآخَرَى ، فَكَانَ الْقَطْعُ عَلَى ذَلِكَ أَحْذُوهُمَا حَذَوًا فَأَنَا حَاذٍ وَالنَّعْلُ مَحْذُوٌّ .
(وَحَذَوْتُهُ : جَلَسْتُ بِحَذَائِهِ)^(١٤١) ، أَحْذُوهُ حَذَوًا وَأَنَا حَاذٍ وَذَلِكَ مُحْذُوٌّ .
(وَحَذَى النَّيْبُذُ اللَّسَانَ) / يَحْذِيهِ حَذْيًا : إِذَا قَرَصَهُ لِحْمُوضَتَيْهِ ، وَالنَّيْبُذُ
حَاذٍ ، وَاللَّسَانُ مَحْذِيٌّ ، وَالتَّصْرِيفُ : حَذَى (يَحْذِي حَذْيًا) .
(وَتَقُولُ [لِلرَّجْلِ] [يَبِ حَذْنًا]^(١٤٢)) - بِالتَّنْوِينِ - ، وَالْمُرَادُ زِدْ حَدِيثًا^(١٤٣) وَهُوَ
أَسْمُ الْفَعْلِ .

(فَأَمَّا إِيَّاهُ) - بِالْفَتْحِ - فَهُوَ كَأَنَّهُ بِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : آقِطْعُ وَكُفَّ .
(فَأَمَّا وَئِيهَا) فَهُوَ أَسْمُ لِقَوْلِكَ : أَنْزَجِرْ أَوْ أَغَرَّ [بِهِ]^(١٤٤) .
(وَوَاهَا لَهُ) أَسْمُ لِقَوْلِكَ تَعَجَّبْ ، وَلَا تَصْرِيفَ لشيءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ /

(١٣٨) فِي الْفَصِيحِ ٣٤ : مِنَ الْعُطْيَةِ .
(١٣٩) (يَا) مَبْتُورَةٌ فِي الْأَصْلِ وَتَكْمَلَتَا مِنَ الْفَصِيحِ ٣٥ وَالتَّلْوِيحِ ٣٩ .
(١٤٠) وَعِبَارَةُ التَّلْوِيحِ ٣٩ : إِذَا قَدَّرْتَهَا بِهَا وَقَطَعْتَهَا عَلَى مِثَالِهَا .
(١٤١) أَيُّ قِبَالَتِهِ . التَّلْوِيحِ ٣٩ . وَيُقَالُ أَيْضًا : حَاذِيَتِهِ مُحَاذَاةٌ وَجِذَاءٌ . شَرَحَ الْفَصِيحُ لِابْنِ نَاقِيَا
٣٦/ب ، وَيُقَالُ : هُوَ يَقْبَلُهُ وَيُقَابِلُهُ ، وَيَحْلُوهُ ، وَيَحَاذِيهِ ، وَيَوَازِيهِ ، نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ
٥٢٢/٢ ، ٧٩/١ .

(١٤٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا الْمَعْنَى وَهِيَ مِنَ الْفَصِيحِ ٣٥ .
(١٤٣) وَعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٣٥ : إِذَا اسْتَزَدْتَهُ . لَاحِظْ أَيْضًا مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ٢٢٨/١ .
(١٤٤) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا الْمَعْنَى وَهِيَ مِنَ الْفَصِيحِ ٣٥ ، وَمَعْنَى عِبَارَةِ الشَّارِحِ
فِي (وَيْهًا) ، أَنَّهُ اسْمُ فِعْلٍ ، وَعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٣٥ (وَوَيْهًا إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ الشَّيْءِ أَوْ أَغْرَبْتَهُ بِهِ) .
وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٢٢٨/١ وَوَيْهًا : أَغْرَاءَ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ فِي التَّلْوِيحِ ٣٩ : وََيْهًا : إِذَا حَشَنَتْهُ
عَلَى الشَّيْءِ أَوْ أَغْرَبْتَهُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا لِلْكَمَيْتِ ثُمَّ قَالَ : وَتَفْسِيرُ هَذَا مُخْتَلَفٌ فِي نَسْخِ الْكِتَابِ
(الْفَصِيحِ) وَالْصَّوَابُ مَا ذَكَرْتُهُ .

ولا جَمَعَ ولا تَشْبِيَهَ .

(وَثَلَّثُ الرجلينِ أَثْلَثُهُما) - بالكسر - بمعنى : أصيرُ ثالثَهُما ، وكذلك رَبَعْتُ الثلاثةَ وَخَمَسْتُ الأربعةَ الى العَشْرَةِ .

(ويقالُ ثَلَّثْتُ الرجلَ أو الرجلينِ أو الثلاثةَ أَثْلَثْتُ)^(١١٠) - بالضم - أي : آخُذُ الثُلْثَ فهو بوزنه ، ومعناه الى العُشْر وهو آخِرُ الأجزاء ، ويختصُّ بالفتح في الوجهين^(١١١) جميعاً قولُكَ : أربَعُ وأسْبَعُ وأتَسَعُ^(١١٢) لمكان حرفِ الحَلَقِ في اللام .

٩١/ب / (وأثْلَثُوا هم أي : صاروا ثلاثةً وكذلك) أربَعُوا (الى العَشْرَةِ) يقالُ : ثَلَّثْتُ في البابِ الأولِ أَثْلَثْتُ - بالكسر - ثَلْثًا مثلُ : ضَرَبْتُ أَضْرِبُ ضَرْبًا الى العَشْرَةِ ، إلّا ما بيّنّا ، وَمِنْ أَخَذِ الثُلْثِ ثَلَّثْتُ أَثْلَثْتُ ثَلْثًا مثلُ : قَتَلْتُ أَقْتُلُ قَتْلًا الى الآخرِ ، إلّا ما بيّنّا ، وأنا ثَالِثٌ على فاعل الى العَشْرَةِ .
وأثْلَثُوا هم يَثْلَثُونَ إثْلَاثًا فهم مُثْلَثُونَ وكذلك يستمرُّ الى العَشْرَةِ .

(وقد أَمَاتَيْتُ الدِراهمَ)^(١١٣) / أَمَاتَيْتُهَا إمَاءً ، فَأَنَا مُمَيٌّ والدِراهمُ مُمَاءَةٌ : إذا صَيَّرْتَهَا مائةً^(١١٤) .

(وَأَمَاتٌ هي : إذا صارت مائةً) .

(وآلَفْتُهَا)^(١١٥) أَوْلَفْتُهَا إِيْلَافًا ، فَأَنَا مُؤَلِّفٌ ، والدِراهمُ مُؤَلَّفَةٌ : إذا صَيَّرْتَهَا

(١٤٥) وعِبَارَةُ الفَصِيحِ ٣٦ (وإذا أَخَذْتَ مِنْهُمُ الْمُشْرَ قُلْتَ : اعْشُرْهُمْ بِالضَمِّ وكذلك الى الثَلْثِ) .

(١٤٦) المقصود بالوجهين : ثَلَّثْتُ أَثْلَثْتُ - بالكسر - أي أصيرُ ثالثَهُما ، وَثَلَّثْتُ أَثْلَثْتُ - بالضم - أي آخُذُ الثُلْثَ . وسيُفَصِّلُ الشارحُ ذلكَ بِمَدِّ قَلِيلٍ .

(١٤٧) وعِبَارَةُ الفَصِيحِ ٣٦ (إِلّا أَنْكَ تَفْتَحُ : أربَعُهُم وأسْبَعُهُم وأتَسَعُهُم) .

(١٤٨) أَمَاتٌ تُمَيٌّ ، ومَمَاتٌ تُمَيٌّ لِفَتَانٍ : إذا كَمَلْتَ مائةً . نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٢٩٥/١ ، وهما بِمَعْنَى واحدٍ عِنْدَ الزَّجَاجِ ، فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ٣٩ .

(١٤٩) وَسَمِيَتِ الْمِائَةُ مِنْ قَوْلِكَ : مَاتِ السَّقَاءُ مَاتًا : إذا وَسَعَتْهُ وَذَلِكَ لِاتِّسَاعِ الْعَدَدِ فِيهَا . لَاحِظْ شَرْحَ

الفَصِيحِ لابنِ نَاقِيَا ٣٧/ب .

(١٥٠) أَلَفْتُ تَوَلَّفْتُ وَأَلَفْتُ تَأَلَّفْتُ لِفَتَانٍ إذا كَمَلْتَ أَلْفًا . نَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ٢٩٥/١ ، وهما بِمَعْنَى واحدٍ

عِنْدَ الزَّجَاجِ ، فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ٤٤ .

أَلْفًا^(١٥١) . (وَأَلَفْتُ هِيَ) : إِذَا بَلَغْتَ أَلْفًا .

(وَالطُّوْلُ : الْقَضْلُ وَقَدْ طَالَ عَلَيْهِمْ يَطُولُ طَوْلًا^(١٥٢)) فهو طَائِلٌ : إِذَا أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ أَوْ قَضَلَهُمْ وَعَلَبَهُمْ .

(وَالطُّوْلُ) - بضم الطاء - (خِلَافُ الْعَرَضِ) .. وقد طال الشيء يَطُولُ

وَلَا يَنْتَبِي وَلَا يُجْمَعُ / ذلك ، ولا تنظر الى قول المنجمين : أطوال البلاد ٩٢/ب
وَعُرُوضُهَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ جَاءَ مِنْ جِهَتِهِمْ^(١٥٣) ، كما أَنَّ الْغَيْرَيْنِ وَالْأَغْيَارَ شَيْءٌ جَاءَ مِنْ قِبَلِ الْمُتَكَلِّمِينَ^(١٥٤) ، وليس ذلك بثابتٍ عند أهل اللغة^(١٥٥) .

(وَلَا أَكَلَمُكَ طَوَالَ الدَّهْرِ) - بفتح الطاء - أَيُّ : طَوَّلَ الدهر ، يعني أَمْتَدَّاهُ مِنْ لَدُنْ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ^(١٥٦) :

(إِنَّا مُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ

وإن بليت وإن طالت بك الطيل^(١٥٧))

١/٩٣

/ والمراد : انا مُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ يَا طَلَّلَ الدارِ وإن بليت وإن طالت بك

(١٥١) وَسُمِّيَتِ الْأَلْفُ مِنْ قَوْلِهِ : أَلَفْتُ الشَّيْءَ تَأْلِيفًا ، بِمَعْنَى جَمَعْتَهُ . شرح ابن نايقا ٣٧ ب .

(١٥٢) وَمِنْ (الطُّوْلُ) قَوْلُهُ تَعَالَى : وَغَالَرَ الذَّنْبَ وَقَابَلَ التَّوْبَ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ ، سُورَةُ غَالِرٍ / ٣ ، لَاحِظْ أَيْضًا الْفَاخِرَ ١٧٥ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ : مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ وَلَا نَائِلٌ .

(١٥٣) لَاحِظْ مُوسَعَةَ اصْطِلَاحَاتِ الْعِلْمِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمَعْرُوفِ بِكَشَافِ اصْطِلَاحَاتِ الْفَنُونِ لِلتَّهَانَوِيِّ ١٠٩٣/٥ (الغيرية) .

(١٥٤) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ٩٢٤/٤ - ٩٢٥ (الطول - طول البلد - طول الكوكب) .

(١٥٥) لَاحِظِ اللَّسَانَ وَالتَّاجَ فِي مَادَتِي (غَيْرِ) وَ (طَوْلِ) .

(١٥٦) وَهُوَ عَمِيرُ بْنُ شَيْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَادٍ يَتَنَبَّأُ بِنَسَبِهِ إِلَى تَغْلِبَ وَقِيلَ أَنَّهُ ابْنُ أُخْتِ الْأَخْطَلِ الشَّاعِرِ الْأَسَوِيِّ الْمَشْهُورِ . كَانَ مُعَاوِرًا لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، تَوَفِيَ سَنَةَ ١٠١ هـ . وَقَدْ غَلَبَ عَلَى شِعْرِ الْقُطَامِيِّ الْوَصْفُ وَالْمَدْحُ وَالْفَزْلُ وَعَدَّهُ ابْنُ سَلَامٍ مِنْ شُعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ النَّسَبِ . لَاحِظْ مُقَدِّمَةَ دِيَوَانِهِ (تَحْقِيقُ السَّامِرَائِيِّ وَمَطْلُوبُ) ، حَيْثُ أَحَالَ الْمُحَقِّقَانِ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي عَنِيَتْ بِذِكْرِ أَخْبَارِهِ .

(١٥٧) مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ ثَعْلَبٍ فِي فَصِيحِهِ ٣٦ ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِ الشَّاعِرِ ٢٣ ، وَالتَّلْوِيحِ ٤٠ ، وَرَوَاتِهِ كَمَا أُثْبِتَا ، وَيُرْوَى آخِرُهُ الطُّوْلُ كَمَا فِي شَرْحِ ابْنِ نَائِيكَ ١/٣٨ أ ، وَاصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٣٥ ، وَاللِّسَانِ (طَوْل) ٤١٢/١١ . وَابْيَتَ كَذَلِكَ مِنْ شَوَاهِدِ حَسَنِ الْإِبْتِدَاءِ .

الطَّيْلُ ، والمراد : لم يَغْتَدِ الزَّمانُ عليك وطال العهدُ ، ويُقال لطول العهد : طَيْلٌ وطَوْلٌ ، والأصلُ الواوُ ، وإنما صارت ياءً بسبب الكسرة التي قبلها كما قالوا في جَمْعِ الثَّوْرِ : ثَوْرَةٌ وَثِيْرَةٌ ، وقد قيل في جَمْعِ الطَّوِيلِ : طَوَالٌ وَطِيَالٌ^(١٥٨) ، والواو أثبتُ ، فأما الطَّوَالُ - بضم الطاء - فهو مفيد للمبالغة في الطَّوِيلِ / في وصف الواحد ، كما قالوا : رجلٌ جَسِيمٌ أي عظيم الجسم ، فإن زَادَ قيل : جَسَامٌ وهذا يدلُّ على أَنَّ الجسمَ هو الطَّوِيلُ العريضُ العميقُ^(١٥٩) .
ويقال لِجَبَلٍ يَطْوِلُ للدَّائِيَةِ في الرَّغْيِ : (طَوَلُ) وهو مُشْتَقٌّ من الطَّوِيلِ ، والجميعُ : أطوَالٌ^(١٦٠) ، ولا تنظر الى تشديد الراجز^(١٦١) إِيَّاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ اضْطَرَّه إِلَيْهِ الْوِزْنُ وهو :

تَعَرَّضْتُ لِمَ تَأَلَّ عَنْ قَتْلِ لِي
تَعَرَّضُ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوَلِ^(١٦٢)

(١٥٨) أنظر التَّيْهَاتِ على أَغَالِيطِ الرَّوَاةِ ١٨٠ . وطِيَالُ جمع لا بوجه القياس لأن الواو صحت في المفرد فحكمها أن تصح في الجمع ، ولم تقلب إلا في بيت شاذ أورده ابن جني في المتصف ٣٤٢/١ وقلبها لوقوعها بين كسرة وألف . والبيت :
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقِمَاءَةَ ذُلَّةٌ
وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

لاحظ أيضاً اللسان (طول) ٤١٢/١١ .

(١٥٩) وعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٣٦ (ورجلٌ طویل وطوال وقوم طوال لا غير) .
(١٦٠) ذكر المؤلف في الصفحة السابقة أن (الطول) لا يثنى ولا يجمع ، فإن سأل سائل كيف جمعها هنا فنقول : أن (أطوال) المذكورة وهي جمع (طَوَل) وليس جمع (طَوَل) ومنه قول طرفة بن العبد من معلقته (الديوان ٣٢ مع شرح الأعلام الششمري) :
لَمَمْرَكِ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لكالطَّوِيلِ الْمُرْعَنِيِّ وَثِيَاهُ فِي الْبَدَنِ

(١٦١) هو منظور بن مرشد الأسدي كما في اللسان (طول) ٤١٣/١١ .

(١٦٢) من الرجز وذكر صاحب اللسان شطراً قبله هو :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَلٍّ

/ (وتقول : شَرَعْتُ لَكُمْ شريعةً في الدِّينِ) أي : ثَبَّتُ لَكُمْ طَرِيقَةً ١/٩٤
 من طرائق الدِّينِ : أَشْرَعُ شَرْعاً ، فَأَنَا شَارِعٌ .
 (وَأَشْرَعْتُ بَاباً إِلَى الطَّرِيقِ) إِسْرَاعاً فَأَنَا مُشْرِعٌ ، وَالْمُضَارِعُ أَشْرِعُ - بضم
 لهمزة - ، وَتَفْسِيرُهُ : جَعَلْتُ إِلَى الطَّرِيقِ بَاباً .
 (وَأَشْرَعْتُ الرُّمَحَ قَبْلَهُ) : إِذَا سَدَّدْتَهُ فِي وَجْهِهِ وَتَلَقَّاهُ ، وَتَصْرِيفُهُ كَتَصْرِيفِ
 مَا قَبْلَهُ .

(وَشَرَعَتِ الذُّوَابُ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شُرُوعاً : إِذَا وَرَدَتْ) لِلْمَاءِ / وَهِيَ ١/٩٤ ب
 شَارِعَةٌ .
 (وَأَنْتُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَرَعُ أَي : سَوَاءٌ) (١١٣) وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُونَ
 وَالْمُؤَنَّثَاتُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .
 (وَ) يُقَالُ : (شَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ) أَي : يَكْفِيكَ وَلَا تَصْرِيفَ لَهُ .

وقال الجوهري في الصحاح (طول) ١٧٥٤/٥ : قد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيراً
 ويزيدون في الحرف من بعض حروفه . ورواية الصحاح هي :
 نَعْرَضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَلٍّ
 نَعْرَضُ الْمَهْرَةَ لِي الطُّوْلُ
 (١٦٣) أدب الكاتب ٢٩٧ ، وقال ابن السكيت : يقال هم في هذا الأمر شَرَعٌ : سَوَاءٌ ، إِذَا كَانُوا فِيهِ
 سَوِيَّيْنِ . وَلَا تَقُلْ : شَرَعٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ شَرَعٌ فِي مَعْنَى حَسْبٍ . أَصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٧٢ .

الباب الحادي عشر

باب

ما جاء وصفاً من المصادر

(تقول : هو خَصَمٌ) وهما خصم وهم وهي وهما وهن بلفظ واحد لأنه مصدر في الأصل خَصَمْتُ خَصْماً / ، وربما ثني وجُعَ فقيلاً : خَصِمَانِ وَخُصُومٌ^(١) ، وقد قال الله تعالى : « هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ »^(٢) ومعنى خَصَمٌ^(٣) : ذو خُصُومَةٍ .

(وكذلك رجلٌ) ورجلان ورجال (دَنَفٌ) - بفتح النون - (وامرأةٌ) وامرأتان (ونسوةٌ دَنَفٌ) ، لأن الدَنَفَ مصدرٌ : دَنَفَ يَدَنَفُ دَنَافاً ، فإن قُلْتَ : دَنَفٌ - بكسر النون - (ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ)^(٤) وَذَكَرْتَ (وَأَنْثَيْتَ) فَقُلْتَ : رجلٌ دَنَفٌ : ورجلان دَنَفَانِ ورجالٌ دَنَفُونَ وامرأةٌ دَنَفَةٌ / وامرأتان دَنَفَتَانِ ونساءٌ دَنَفَاتٌ .

والكلام في (أَنْتَ حَرِيٌّ وَقَمَنٌ) : إذا كانا مفتوحين أو مكسورين كالكلام في دَنَفٍ وَدَنَفٍ : إذا فَتَحْتَ وَحَدَّثَ اللفظ ، وإذا كَسَرْتَ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فَقُلْتَ : أنتما قَمِنَانِ وَحَرِيَانِ ، وأنتم حَرُونَ وَقَمِنُونَ إِلَّا أَنْ تُشَدَّ فَتَقُولُ : حَرِيُونَ وَقَمِنُونَ وأخرياءٌ وَقَمَنَاءٌ كما تقول : أولياءٌ وَظُرَفَاءٌ ، وقد دَنَفَ العليلُ يَدَنَفُ دَنَافاً بوزن حَلِيَرٍ

(١) قال ابن السكيت (وتقولون هو خصمي ولا تقل خصمي . وهما خصمي قال الله تعالى « وهل أتاك نيا الخضم إذ تسوروا المحراب » ومن العرب من يثنيه ويجمعه) اصلاح المنطق ١٦٣ .
وقال ثعلب : والخضم يكون واحداً ويكون جمعاً . المجالس ٢٢٦/١ .

(٢) سورة الحج / ١٩ .

(٣) والعامية تقول : خضم بكسر الخاء ، ما تلحن فيه العوام ٢٤ ، اصلاح المنطق ١٦٣ .

(٤) لأنه صفة خالصة وليس بمصدر . التلويح ٤١ .

يَحْذَرُ حَذَرًا / : إذا أذابته العلة وَبَلَّغَتْ منه مَبْلَغًا عَظِيمًا ، ومعنى حَرَى وَقَمَنْ : ١/٩٦ حَقِيقٌ وَجَدِيرٌ ، ومَوْضِعٌ لِلْأَمْرِ ، وتقول في المرأتين : أنتما حَرِيَتَانِ وَقِمَتَانِ وَأَنْتُنَّ حَرِيَاتٌ وَقِمَنَاتٌ ، وَأَنْتُنَّ حَرِيَاتٌ وَقِمِنَاتٌ .

(و) تقول : (رجلٌ زَوْرٌ) وكذلك قومٌ ورجلانِ وامرأتانِ ونسوةٌ لانه مصدرٌ : زار يَزُورُ زَوْرًا من الزِيارَةِ .

(و) كذلك (فِطْرٌ) من الإفطار ، إِلَّا أَنَّ الاسمَ وهو الفِطْرُ قام مقام الإفطار .

/ (و) كذا (رجلٌ صَوْمٌ) يقع على الواحد والاثنين والجمع والواحدة والاثنين والنسوة ، والمعنى في زَوْرٍ وَفِطْرٍ وَصَوْمٍ : أنه كثيرُ الزِيارَةِ والإفطار والصَّوْمِ .

(ورجلٌ عَذْلٌ) أي : عادلٌ مبالغٌ في عَذْلِهِ ، وقد جُمِعَ في بعض الشَّعرِ

فَقِيلَ (٣) :

وَيَايَعْتُ لَيْلِي فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودٌ عَلَى لَيْلِي عُذُولٌ مَقًا [نَع] (٣)

(ورجلٌ رِضَى) ورجلانِ رِضَى ورجالٌ رِضَى ، وامرأةٌ رِضَى وامرأتانِ رِضَى

ونسوةٌ رِضَى لانه مصدرٌ : رَضِيَ يَرْضَى / رِضَى ، والمراد أنه مَرْضِيٌّ .

(٥) القائل موقيس بن الملوح المعروف بمجنون ليلي كما في الديوان / ١٨٦ ، ويُنسب للبعيث الهاشمي كما في أمالي القالي ١٩٦/١ واللسان (ربيع) (قطع) (قنع) ، ويُنسب أيضاً لقيس ابن ذريح كما في الحماسة البصرية ١٨٧ .

(٦) من الطويل ويروى شطره الأول :

(ودانبتُ ليلي في خلاء ولم يكن) الديوان : ١٨٦ والبيت ضمن مقطوعة ضمت بيتين أولهما :

طَمَعْتُ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّمَا

تُقَطِّعُ أَصْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيْعُ

لاحظ ديوان المجنون / ١٨٦ مقطوعة (١٧١) جمع وتحقيق وشرح عبدالستار أحمد

فراج ، دار مصر للطباعة - مطبوعات مكتبة مصر .

مقائِصُ : جمع مقنع وهو المدل من الشهود . وقد ذكر محقق الديوان جملة من المصادر التي ورد فيها البيت . والرواية المثبتة في شرح ابن الجبَّان وردت في أمالي القالي ١٩٦/١ ضمن مجموعة أبيات للبعيث الهاشمي .

(ورجلٌ ضَيْفٌ) ومعناه معلوم ، ورجلانِ ضَيْفٌ ، ورجالٌ ضَيْفٌ^(٧) يُذْهَبُ إلى أنه مصدرٌ : ضاف يضيف ، وَمَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ كونه مصدراً قال : ضَيْفَانِ للثنين ، (وقال للجميع : أضيف وضيف وضيفان)^(٨).

(وتقول : ماء رَوَاءَ - بالفتح والمد - : إذا كان مُرَوِّباً لعدوِّته وكثرة ، وماء ان رَوَاءَ ومياه رَوَاءَ بلفظ واحد ، (و) كذا ماء (رَوَى)^(٩) بالكسر والقصر / والمعنى واحد^(١٠) ، ولا يُشْتَى ولا يُجْمَع كالأول ، وهذا مشتق من رَوَى يَرَوِي رِيّاً . وقد جاء في المصادر مثل ذلك وهو القِلَى والقَلَاء بمعنى البُغْض ، والبِلَى والبَلَاء لمصدر بَلَى الثوب .

فأما قولهم : (رجلٌ له رَوَاءٌ)^(١١) فمعناه : له منظرٌ مُعْجَبٌ ، ويجوز أن يكون من الرُّؤْيَةِ فيكون مهموزاً ، أي ما يرى منه حَسَنٌ جميلٌ ، ويجوز أن يكون غير مهموزٍ مأخوذاً من الرِّيِّ أي : هو مُرْتَوِي الوجه / مَلَأَتْهُ ماءٌ وَرَوَتْقاً وليس بكالح^(١٢).

(وقومٌ رِثَاءٌ [أي^(١٣)] : يُقَابِلُ بعضهم بعضاً) كأنه مأخوذٌ من رُؤْيَةٍ بعضهم بعض .

لبعض . وكذلك بيوتهم رِثَاءٌ) : إذا كان بعضهم يجذأ بعض .

(٧) ومنه قوله تعالى : هل أتاك حديثُ إِبْرَاهِيمَ المَكْرَمِينَ ، الذاريات/ ٢٤ .

(٨) قال ابن نايقا في شرح الفصح ١/٣٩ : وكثر استعمال المصدر في الوصف ، حتى أجروه مجرى الأسماء فقالوا : أضيف وضيف وضيفان ، والأفصح أن لا يُشْتَى ولا يجمع وبذلك ورد التنزيل : [إن] هؤلاء ضيفي [فلا تفضحون] ، الحجر/ ٦٨ .

(٩) في الأصل لم ترد بالتثنية .

(١٠) في نوادر الأعرابي ٤٩٩/٢ (ويقولون ماء رَوَى إذا كسروه قَصَرُوا وإذا فتحوا مدوا والمعنى واحد) .

(١١) في الفصح ٣٩ (رَوَاءَ) بالهمز وهي كذلك عند ابن نايقا ٣٩/ب كوالهروي في التلويح/ ٤٢ . وورد في اللسان (روى) ٣٤٨/١٤ كلام مشابه لما ذكره الشارح أي : إن كان غير مهموز فمعناه المنظر الأحسن وإن كان مهموزاً فهو من الري والارتواء .

(١٢) لاحظ اللسان (روى) ٣٤٧/١٤ - ٣٤٨ .

(١٣) زيادة يقتضيها السياق وهي من الفصح ٣٩ .

(وَفَعَلَ ذَلِكَ رِثَاءَ النَّاسِ) أي : إنما فَعَلَهُ ليراه الناس فَيَذْكُرُوهُ ويمدحوه لا مُتَقَرِّباً به الى الله مُخْلِصاً في ذلك .

(وَالرُّؤْيَى جَمْعُ (الرُّؤْيَا) كما أَنَّ الْعُلَى جَمْعُ : الْعُلْيَا ، وَالذُّنَا : جَمْعُ الدُّنْيَا ، وَالرُّؤْيَا^(١١) : ما يراه الانسان / في النوم وذاك في الحقيقة ليس بِمَرْتَبِي ، لكنه مَتَوَهُم مَظَنُونٌ وهي فَعْلَى من الرُّؤْيَةِ .

(وَيَقَالُ : ذَلَعَ [فَلَانٌ]^(١٢) لِسَانَهُ : إِذَا أَخْرَجَهُ : مِنْ فِيهِ ، يَذْلَعُ ذُلْعاً .
(وَذَلَعَ لِسَانَهُ [أَي خَرَجَ]^(١٣) ، يَذْلَعُ ذُلُوعاً ، فَاللسانُ من الأول مَذْلُوعٌ وصَاحِبُهُ ذَالِعٌ ، واللسانُ من الثاني ذَالِعٌ .

(وَشَحَا فَاهُ) يَشْحَاهُ . (وَفَغَرَهُ) يَفْغَرُهُ فَغْرًا وَشَحْوًا وَهُوَ شَاحٍ وَفَاغِرٌ ، وَالْقَمِ مَشْحُورٌ وَمَفْغُورٌ : إِذَا فَتَحَ فَاهُ .

(و) يَقَالُ : (شَحَا فُوهَ وَفَغَرَ) / يَشْحُو وَيَفْغَرُ شَحْوًا وَفَغْرًا وَشَحْوًا وَفَغُورًا
فهو شَاحٍ وَفَاغِرٌ .

(وَتَقُولُ : ذَرَذَا وَدَعُهُ)^(١٤) ومعناه : أَتَرَكُهُ ، وَيَقَالُ : ذَرَّ وَدَعَّ وَلَا تَذَرُ وَلَا تَدَعُ وهو يَذَرُ وَيَدَعُ فَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُ الْمَضَارِعُ وَالْمُسْتَقْبَلُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْمَاضِي إِلَّا رَذَلًا رَذِيئًا ، وَالْفَاعِلُ لَوْ بَنَيْتَهُ مِنْهُمَا لَقُلْتُ : وَادَرَّ وَوَادَعُ ، وَالْمَفْعُولُ مَوْذُورٌ وَمَوْذُوعٌ لَكِنَّ الْعَرَبَ اسْتَفْنَتْ عَنْ ذَلِكَ بِالتَّارِكِ وَالْمَتْرُوكِ^(١٥) .

>(١٤) ومنه قوله تعالى «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ» يوسف/٤٣ .

(١٥) زيادة يقتضيها المعنى خوفاً من التباسها بما بعدها وهي من الفصحح ٣٩ .

(١٦) زيادة من الفصحح ٣٩ .

(١٧) ومنه قوله تعالى «فَرَّهْمَ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا» الحجر/٣ . لاحظ أيضاً ما تلحن فيه العوام/٢٢ .

(١٨) لاحظ الكتاب لسيبويه ٢٠٦/٢ ، والبحر المحيط ٤٨٥/٨ ، وقال الزبيدي : ولا تقل : وَفَرَا

فإنهم أماتوا مصدره وماضيه . التاج (وفر) وفيه تفصيل .

الباب الثاني عشر

ب/٩٩

باب

(المفتوح أوله من الأسماء)^(١)

(تقول هو فَكَأُكَ الرَّهْنِ) أي : ما يُفَكُّ به الرَّهْنُ ، أي يُخْلَصُ ، يَعْنُونَ المَالَ الذي الرَّهْنُ رَهْنٌ به ، ولا نَعْرِفُ له جَمْعاً .
(وهو حَبُّ المَحْلَبِ)^(٢) — بفتح الميم — للذي يُسْتَعْمَلُ في الغَسُولِ ، وهو حَبٌّ يُؤْخَذُ من شَجَرَةٍ ، وأما المَحْلَبُ — بالكسر — فالإناء الذي^(٣) يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ .

(والنِّسَاءُ) عِرْقٌ في الساق والفَخِذِ ، ولا يُقال له / عِرْقُ النِّسَاءِ ، كما لا يُقال ١٠٠/أ
عِرْقُ الأَكْحَلِ^(٤) ، هذا هو المختار ، وقد رُوِيَ في بعض الآثارِ بالاضافة ، كما في هذا الكتاب^(٥) ، والاختيار ما تقدّم ، وجمعُ النِّسَاءِ : أنسَاءُ ، فأما النِّسِيءُ^(٦) فالذي به النِّسَاءُ .
(وهي الرُّحَى)^(٧) — بفتح الراء — ، والجميع أَرْحَاءُ ، وليسَتْ الأَرْحِيَّةُ

(١) (من الأسماء) ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهو الصحيح ، لاحظ الفصح ٤٠ ، والتلويح ٤٣ ، وشرح ابن نايقا ١/٤٠ .

(٢) والعامّة تقول بالكسر وهو خطأ . تقويم اللسان ١٨١ ، شرح الفصح لابن نايقا ١/٤٠ .

(٣) (الذي) ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهو ما يقتضيه السياق أيضاً .

(٤) قال ذلك الأصمعي ، اللسان (نساء) ٣٢٢/١٥ ، والشارح هنا يُضَعِّف قول ثعلب في فصيحه

(عِرْقُ النِّسَاءِ) وهو مما خُفِّاهُ فيه الزجاج ، وهي المسألة الأولى في المخاطبة التي جرت بينهما .

أنظر معجم الأدباء ١٣٩/١ ، الأشباه والنظائر ١٢٥/٤ ، المزد ٢٠٤/١ ، المخصص

٤٣/٢ .

(٥) أي فصيح ثعلب حيث ورد فيه ٤٠ (وعِرْقُ النساء) .

(٦) في (س) : النِّسِيءُ بلا همز وإثباتها بالهمز من (م) وهو الصحيح .

(٧) وردت في الأصل بالألف الطويلة ، وإثباتها بالمقصورة من الفصح ٤٠ ، والتلويح ٤٣ ، وشرح

ابن نايقا ١/٤٠ ، وإصلاح المنطق ١٦٤ .

بشيء^(٨)، والرَّحَى مؤنَّثة معروفة المعنى.

(وهو في رَخَاءٍ من العَيْش) أي : في لِينٍ وَخَفْضٍ ، والشيء الرُّخْو من ذلك ، أو ذلك منه^(٩) . / ولا يُجْمَع الرُّخَاءُ .

(وهو الرِّصَاصُ) - بالفتح - ، وقومٌ يَكْسِرُونَه^(١٠) ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ فارسيٌّ مَعْرَبٌ ، والفارسيُّ ، أَرَزِيْزٌ^(١١) وهو أنقى من الآنك^(١٢) .

(وَصَدَاقُ الْمَرْأَةِ) : مَهْرُهَا ، (وكذلك الصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ) ، وقال الله تعالى : « آتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً »^(١٣) أي مُهُورَهُنَّ . ولم نَسْمَعْ لِلصَّدَاقِ بجمعٍ ، وقياسه في القليل : أَصْدَقَةٌ ، وفي الكثير : صَدُقٌ ، مثلُ قَذَالٍ وَأَقْدَلَةٍ وَقُدْلٍ .

(وهو الشُّنْفُ)^(١٤) لِمَا / يُعْلَقُ فِي الْأُذُنِ ، أعلى من القُرْطِ ، والجميعُ : ١٠١/أ

(٨) العامة تجمع (رَحَى) على أرحية وهو خطأ ، تثقيف اللسان ١٨٨ ، تقويم اللسان ١٣٠ ، درة الفواص ٥٦ .

(٩) أي ان الشيء الرُّخْو من الرُّخاء ، أو الرُّخاء من الشيء الرُّخْو ، لاحظ ما سيأتي في أول (باب المكسور أوله) .

(١٠) الكسر لغة العامة وهو لحن ، تقويم اللسان ٢٣٠ ، اصلاح المنطق ١٦٣ . اللسان (رصاص) ٤١/٧ .

(١١) الرِّصَاصُ والرِّزَازُ مَعْرَبٌ عن (أَرَزِيْز) الفارسية التي بمعناها . الألفاظ الفارسية المعربة ٧٣ للسيد ادبي شیر . ولم أجده في المعرب أو في اللسان (رصاص) ٤١/٧ ، وفي الأخير (الرصاص : معروف من المعدنيات مشتق من ذلك لتداخل أجزائه) .

(١٢) الآنك - بالمد وضم النون - أعجمي معرب ، (المعرب ٣٣) .

(١٣) النساء ٤ / والنَّحْلَةُ : المَطَاءُ .

(١٤) اصلاح المنطق ١٦٥ ، والعامة تقول : الشُّنْفُ - بضم الشين - والصواب الفتح ، جمهرة اللغة

٦٥/٣ ، تقويم اللسان ١٤٤ .

الشَّنُوفُ^(١٥)، وقد جاء في الشعر: شُنْفٌ، وهو كحُلُوقٍ وحُلَّتِي^(١٦).
 (وهو الأَنْفُ)^(١٧) - بالفتح - ، والجميعُ في القليل : أَنْفٌ وَأَنَافٌ ،
 وفي الكثير : أَنْوْفٌ^(١٨).
 (ويَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ)^(١٩) أي : يَأْتِيكَ بِهِ مِنْ مَفْصِلِهِ ، أي : مُفَصَّلًا غَيْرَ
 مُجْمَلٍ .
 (وهو فَصُّ الْخَاتَمِ) للذي تقولُ له العامة : الْفِصُّ - بالكسر - وكأَنَّهُ
 من الأول ، لأنَّ ذلك موضعُ انفصالِ الفضةِ مِنَ الْفِصِّ . / والجميعُ : الْفُصُوصُ
 في الأمرين . ويقالُ لمفاصلِ العظامِ : فُصُوصٌ .

ب/١٠١

- (١٥) والأشْنافُ ، اللسان (شَف) ١٨٣/٩ ، التاج (شَف) ١٦١/٦ .
 لم أجد البيت الذي قيل فيه (شُنْفٌ) في المصادر المتوفرة لدي ، وهناك أبيات عديدة ورد فيها :
 الحُطْبُ ، والمراد : الحُطُوبُ ، والحُلُقُ : والمراد الحُلُوقُ ، وهي التي ستأتي في الهامش
 التالي ، والتُّجْمُ والمراد : النجوم ، والأَمْرُ والمراد : الأمور . لاحظ الأبيات التي ورد فيها
 ما تقدم في المنصف ٣٤٨/١ - ٣٤٩ لابن جني . واللسان (حلق) ٥٨/١٠ .
 (١٦) في اللسان (حلق) ٥٨/١٠ (والكثير : حُلُوقٌ وحُلَّتِي ، الأخيرة عزيزة . أنشد أبو علي :
) حتى إذا ابتَلْتُ حَلَاقِمَ الحُلُقِ) لاحظ أيضاً المنصف ٣٤٨/١ .
 (١٧) اصلاح المنطق ١٦٤ ، والعامة تقول : الأنف - بضم الأول - والصواب الفتح ، تثقيف اللسان
 ١٢٩ ، وتقويم اللسان .
 (١٨) ومنه قول حسان بن ثابت :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم
 شُئِمَ الأنوف من الطراز الأول

الديوان ٧٤/١ (تحقيق د. وليد عرفات) .

- (١٩) والعامة تكسر الفاء في (فَصِّهِ) وهي لغة رديئة كما في اصلاح المنطق ١٦٢ ، وتقويم اللسان
 ١٦٣ ، وقد حكاه أبو زيد على ما ذكر ابن مكِّي في تثقيف اللسان ١٣٤ ، ٢٣٦ ، وانظر أيضاً
 ما تلحن فيه العوام ٤٦ وفيه قول الشاعر :

وأخر تحسبه أنوكاً

ويأتيك بالامر من فصّه

والشطر الثاني من البيت المتقدم في الفاخر ٢٨٥ ، ونسبه المفضل الى عبدالله بن جعفر
 وروى شطره الأول : فَرُبَّ امرئٍ تزدريه العيونُ

(وهو ثُدَيُّ المرأة) ، والجمعُ في القليل : (أثَدٌ ، وفي الكثير : الثُدَيُّ ، وهو معروف .

(وكان ضَلَعُكَ عليَّ : أي مَيْلُكَ) ، ويُقال : ضَلَعَ عليَّ يَضْلَعُ ضَلْعاً فهو ضَالِعٌ : إذا مال ، فأما الضَّلْعُ - بفتح اللام - فهو العَوَجُ .

(وتقول : جِئْ به من حَسَكٍ وَبَسَكٍ) أي : من حيث كان ولم يَكُنْ ، أي : آجَتَهْدُ فيه وفي تحصيله ، ولا / يُثْنَى ولا يُجْمَع .

(وثوب مَعَايرِي) منسوب الى مَعَايِرَ : وهو أَسْمُ رجلٍ سُمِّيَ بلفظِ الجَمْعِ^(٢٠) .

(وهي الأسنان) لجمعِ السِّنِّ ، كالأكنانِ لجمعِ كِنٍّ^(٢١) ، والعامة تقول : إنسانٌ - بالكسر - وذاك خَطَأً .

(واليسارُ) مُقَابِلُ اليمين ، والياء مفتوحة ، وبعضهم يَكْبِرُها وليس ذاك بِمُخْتَارٍ^(٢٢) ، وقد أَشْتَقُّ من ذاك : اليُسْرَى ، وأَعْسَرُ يَسْرُ^(٢٣) ، ولا يكادُ اليسارُ / يُجْمَعُ .

(وهو السَّمِيدُغُ) - بفتح السين - للسَّيْدِ السَّخِي ، والجمعُ : السَمَادِغُ .

(وهو الجَدْيُ) - بالفتح - للذَّكَرِ من أولادِ المَعَزِ ، كما يُقالُ للأنثى منها :

عَنَاقٌ ، وجمع الجَدْيِ الى العَشْرَةِ : أَجْدٍ ، والكثيرُ : الجِدَاءُ ، وزعموا أَنَّهُ عِبْرَانِي مُعَرَّبٌ : كُرَى^(٢٤) ، وجمعُ الظبي في القليل والكثير : كجمعِ الجدي .

(٢٠) مَعَايِرَ : قبيلة من اليمن عند باقوت في معجم البلدان (معافر) ١٥٣/٥ ، وإليها تُنسَبُ هذه الثياب ، أنظر أيضاً جهمرة اللغة ٣٨١/٢ ، وفي التلويح ٤٣ : هو موضع ، وقيل قبيلة من اليمن .

(٢١) الكُنْ : وفاة كل شيء وسيره ، ومعناه : البيت أيضاً ، وجمعه أكنان . اللسان (كنن) ٣٦٠/١٣ .

(٢٢) الكسر لغة العامة ، اصلاح المنطق ١٦٣ ، أدب الكاتب ٣٠١ ، تقويم اللسان ٢٠٧ .

(٢٣) (وهو الذي يعمل بكلتا يديه ، ولا يقال أيسرُ) أدب الكاتب ٢٨٧ .

(٢٤) لم أوفق الى معرفة عبرانيته في كتب المعربات أو المعجمات المتوفرة لدي .

والظُّبِّي معروف ، والأنثى : ظَبْيَةٌ ، وجمعها ظَبِيَّاتٌ وظَبَاءُ / وقال الشاعر^(٢٥) :
بِاللهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا

لِبِلَالِي مَنْكُنُّ أُمَ لَيْلَى مِنْ [البشر]^(٢٦)

والجُرُوءُ^(٢٧) : وَلَدُ الْكَلْبَةِ ، وَلَدٌ كُلُّ سَبْعَةٍ ، وجمعُهُ فِي الْقَلَةِ وَالكَثْرَةِ :
كُجْمَعُ الظُّبِيِّ وَالْجُدِيِّ .

(و) يقال : (هُوَ الْكَتَّانُ) - بفتح الكاف - ، والعامة تقول : سُمَيْدَعُ

- بالضم - ، وَجِدِّي - بالكسر - ، وَالْجُرُوءُ - بالفتح^(٢٨) - ، وَالْكَتَّانُ

- بالكسر - ، والاختيارُ ما أخبرك به صاحبُ الكتاب^(٢٩) ، وَقِيلَ لِلْكَتَّانِ / : الْكَتْنُ .

ب/١٠٣

أَيْضًا . وَالْكَتَّانُ : مَا يُعْمَلُ مِنْ شَجَرِ بَزْرِ الْكَتَّانِ .

(ورمح خَطِّي) : مَنْسُوبٌ إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ سَاحِلٌ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ^(٣٠) ،

تُجْلَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ مِنَ الْهِنْدِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ مِنْهَا^(٣١) ، (ورماح خَطِّيَّة) ،

(٢٥) هُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ الْعَامِرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِمَجْنُونِ لَيْلَى . وَلاَحَظَ دِيوَانَ الشَّاعِرِ ١٦٨ ،
وَفِي الْخَزَانَةِ ٩٧/١ (تَحْقِيقُ هَارُونَ) : وَرَوَى الْعَبَّاسِيُّ فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ ١٦٧/٣
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ مِنْ أَبْيَاتِ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ ، وَذَكَرَ الْبَاخْرَزِيُّ فِي الدِّمَةِ ٢٩ أَنَّهُ أَوَّلُ أَبْيَاتِ ثَلَاثَةِ
لَيْدِيِّ اسْمُهُ كَامِلُ الشُّفْنِيِّ . . . وَقَالَ الْعَيْنِيُّ أَنَّهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْمَرْجِيِّ .

(٢٦) مِنَ الْبَسِيطِ وَإِثْبَاتِ (البشر) مِنَ الدِّوَانِ ١٦٨ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : ظَبِيَّاتُ جَمْعِ ظَبْيَةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ
قَلَّةٍ ، أَمَّا ظَبَاءٌ فَهُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ . وَقَدْ يَقُولُونَ : ظَبِيَّاتٍ وَيُرِيدُونَ الْكَثْرَةَ . لَاحَظَ الْكِتَابُ لِسِيَوِيَهُ
١٨١/٢ .

(٢٧) رَبُّ سَائِلٍ يَقُولُ : لِمَاذَا خُشِرَتْ كَلِمَةُ (الْجُرُوءِ) فِي بَابِ الْمَفْتُوحِ أَوَّلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ؟ نَقُولُ :
إِنَّ هَذَا مِنْ اسْتِطْرَادَاتِ الْمُؤَلِّفِ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا هُنَا لِأَنَّ جَمْعَهَا كُجْمَعُ الظُّبِيِّ وَالْجُدِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ
ثَعْلَبٌ فِي فَصِيحِهِ ٤١ (الْجَرَاءُ) جَمْعُ : جُرُوءٍ .

(٢٨) الْجُرُوءُ : فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : ضَمُّ الْجِيمِ وَفَتْحُهَا وَكُسْرُهَا ، وَأَفْصَحُهَا الْكُسْرُ . أَنْظِرْ مَا تَلَحَّنَ فِيهِ
الْعَوَامُ ٣١ ، إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ١٧٤ ، شَرْحُ ابْنِ نَاقِيَا ٤٨/أ .

(٢٩) الْمَقْصُودُ بِهِ ثَعْلَبُ صَاحِبِ الْفَصِيحِ .

(٣٠) فِي شَرْحِ ابْنِ نَاقِيَا ٤١/ب : الْخَطُّ هُوَ سَيْفُ الْبَحْرَيْنِ وَعَمَانُ ، لَاحَظْ أَيْضًا جَمْهَرَةَ اللَّفْمَةِ
٦٧/١ ، مَعْجَمُ الْبِلَادِنِ (الْخَطِّ) ٣٧٨/٢ ، الْمَخْصَصُ ٣٤/٦ ، التَّلْوِيجُ ٤٤ .

(٣١) ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ فِي التَّلْوِيجِ ٤٤ مَعْنَى مُقَارِبًا لِلْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّارِحُ .

وقوم يكسرون [الخاء]^(٣٢)، وصاحب الكتاب يختار الفتح .

(وما أكلت أكالا) أي : ما أكلت شيئاً يؤكل ، ولا يستعمل إلا مع النفي .

(ولا ذقت / غماضاً) : أي نوماً ، ولا يقال ذلك إلا في النفي ، ١٠٤/أ

فأما الغمض فانه يستعمل مع النفي ومن غير النفي ، ويشق منه الفعل فيقال : اغتمض إذا نام .

(وما جعلت في عيني حثائاً^(٣٣)) أي : نوماً قليلاً سريعاً ، وقد قيل : احتث

الرجل فهو مُحْتَثٌ : إذا نام نوماً قليلاً .

(والجورب) - بفتح الجيم - وهو معروف ، غير أنه معرّب عن فارسية^(٣٤)

هي : كُورَبَة^(٣٥) ، والجميع : الجوارب / والجواربَةُ . ١٠٤/ب

(و) يقال في جمع (الكُوسَجِ)^(٣٦) : الكوايسجُ والكوايسجَةُ ، وهو فارسي

(٣٢) في الأصل : (الراء) سهو من الناسخ والصواب ما أثبتاه ، والذين يقولونه بكسر الخاء هم العامة ، تتخيف اللسان ١٨٥ . (وقد أجز ذلك ، إذا جعل اسماً لا صفة ، وبالوجهين ينشد قول أبي عطاء السندي :

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيَّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا

وقد نهلت منا المُثَقِّفُ السُّمَرُ)

(٣٣) في الأصل (جثائاً) - بكسر الحاء - وهو ليس بخطأ ، حيث ورد في الفصح ٤١

(وعن الفراء : جثائاً - بالكسر - وقال غيره هو مفتوح) وإثباته بالفتح ينسجم مع سياق هذا الباب .

(٣٤) جمهرة اللغة ٣/٣٦٠ ، المعرب ٧ ، ٨ ، ١٠١ ، ٢٨٣ .

(٣٥) الجورب معناها : لقافة الرجل وهي بالفارسية (كورب) ، اللسان (جرب) ١/٢٦٣ ، وقال الجواليقي : ان هذه كترت حتى صارت كالعربية ، المعرب ١٠١ ، وفي الألفاظ الفارسية المعربة ٤٨ انها تعرب : كورب ، وأصلها كوربا أي : قبر الرجل ، ومنه التركي جوراب ، والكردى كوره .

(٣٦) الكوسج : دابة في البحر وهو أيضاً الرجل الخالي من الشعر ، شرح ابن نايقا ٤٢/١ ، جمهرة اللغة ٢/٢٤٢ .

مَعْرَبٌ (٣٧) : كُوسَه (٣٨) ، والكاف مفتوحة من الكُوسَج .

(وبالصبي لَوَّى) (٣٩) وهو مصدر لَوَّى يَلْوِي لَوًى ، كما يقال : عَمِي يَعْمَى ، وأصله من الإلتواء عند السَّرة .

(وهو الفقْر) - بالفتح - لأن العامة بالعراق ربما قالوا : هو الفقْر

- بالضم (٤٠) - ، وليس ذلك بصحيح ، والفقْر : نقيضُ الغِنَى وهو / الاحتياج ، ١٠٥/أ

والغِنَى هو انتفاء الحاجة عن الانسان وعن كل حي .

(وللطعام نَزَل) (٤١) أي : رَيَّعَ وزيادة وبركة ، والطعام نفسه إذا كان له نَزَل

يقال له : نَزَلَ - بكسر الزاي (٤٢) - ، والأول بفتح الزاي ، وهما كالْفَزَعِ

والْفَزَعِ ، والحَذَرُ والحَذِرُ ، أحدهما وصفٌ والآخر مصدرٌ .

(وهو أبين من فَلَقِ الصُّبْحِ) (٤٣) وهو انشقاقه ، (و) يقال له : (الْفَرَقُ)

بالراء أيضاً ، ولم نَسْمَعْ / لهما بجمع ، وقياسه : الأَفْلاقُ والأَفْراقُ إذا لم يجزِ ١٠٥/ب

مَجْرَى المصدر الشامِل لجنسيه ، والإنفلاقُ : هو الإنشقاقُ في اللِّغة ،

والإنفراقُ : قريبٌ منه .

(٣٧) المعرب ٢٨٣ ، شفاء الغليل ٢٢٤ .

(٣٨) وقد عُربَ بالجيم بدلاً من الهاء وبفتح الكاف بدلاً من الضم ، شرح ابن نايقا ١/٤٢ ،

وفي الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٠ (والكوسجُ معرب عن كُوسه ، وهو الأَنْطُ والذي أسنانه ثمانٌ

وعشرون . ومنه كُوسه ، بالتركية والسريانية الدارجة والكردية) .

(٣٩) (لوى) في الأصل كتبت بالألف الطويلة : سهوٌ من الناسخ والدليل على سهوه أنه ثَبَّتْها

بالمقصورة بعد كلمات أربع .

(٤٠) على وزن : المُدْم والمُسَر لأنه نظيرهما ، شرح ابن نايقا ١/٤٢ ، والضم لغة رديئة في اللسان

(نقر) ٦٠/٥ .

(٤١) وعبارة الفصيح ٤١ (وتقول : هذا طعام له نَزَل) .

(٤٢) والعامة تقول (نَزَل) - بضم النون وتسكين الزاي - وليس بخطأ . شرح ابن نايقا ١/٤٢ ،

وفي جمهرة اللغة ١٨/٣ : ولا يقال : نَزَلَ .

(٤٣) (أبين من فلق الصبح وفرقه) من الأمثال ، أنظر متخير الألفاظ لابن فارس ٢٠١ ، مجمع الأمثال

للميداني ٣٨٥/١ وفيه (أشهر من فلق الصبح) ، أساس البلاغة للزمخشري ١٩٨/٢ مادة

(فروق) .

(وهو الشَّمْعُ) - بفتح الشين والميم^(١١) - للمُوم ، وهو المُخْتَلِطُ بالعَسَل ،
وقد جاء الموم في شعر حسان :

[أسلمتموها فباتت غيرَ طاهرة]

مُنِي الرجال على الفِخْذَيْنِ كالموم^(١٢).

والمُنِي : جمع مَنِي ، وجمع الشَّمْع : أشماع / ما لم يُجَرَّ مجرى الليل
والنهار وسائر الأجناس .

(وهو النَّهْرُ) والجميع : أنهار ، وقد يجوزُ تسكينُ الثاني من : الشَّمْعِ

والشَّعْرِ والنَّهْرِ ، وجمعُ الشَّعْرِ : أشعار ، فإن سَكَنْتَ الثاني قلت في شَمْعٍ :

شُمُوعٌ ، وفي شَعْرٍ : شُعُورٌ ، وفي نَهْرٍ : نُهُورٌ ، وقياسُ الساكنِ في جمعِ القَلَةِ :

أشَمْعٌ وأشَعْرٌ وأنَهْرٌ ، والشَّعْرُ للمَعَزِ والنَّاسِ وذواتِ الحافرِ والخنزيرِ / ، والصوف

للضَّان والكباشِ ، والوبرُ للإبلِ وما أشبه ذلك .

(وقد دَخَلَ هذا في القَبْضِ) - بفتح الباء - أي : في جُمْلَةِ المالِ

المقبوضِ .

(والنَّفْضُ) - بفتح الفاء - الورقُ المنفوضُ من الشَّجَرِ ، والجميعُ :

أقباضٌ وأنفاضٌ ، (فأما المصدر)^(١٣) من : قَبَضَ يَقْبِضُ ، ونَفَضَ يَنْفِضُ

(فالقبضُ والنفضُ)^(١٤) - بسكون الثاني - .

(وفلانٌ قليلُ الدَّخْلِ) - بفتح الخاء - يَعْنُونَ ما يَدْخُلُ من غَلَّة^(١٥) ، / وكان

القياسُ : الدَّخْلُ - بسكون الخاء - ، كالخَرْجِ الذي هو نقيضُه ومقابلُه ، لكنَّ

(٤٤) والعامَّة تقول : الشَّمْع - بتسكين الميم - وهي لغة ، اصلاح المنطق ٩٧ ، ١٧٢ ، تثقيف

اللسان ٢٤١ ، شرح ابن نايقا ٤٢ / ب ، وعدَّ ثعلب تسكين الميم في (الشَّمْع) لغة فصيحة بدليل

قوله (وإن شئت أسكنت ثانيه) الفصح ٤١ .

(٤٥) ذكر هذا البيت في ص ١٥٠ .

(٤٦) ، (٤٧) وعبارة الفصح ٤١ (والمصدر منه ساكن ، القَبْضُ والنَّفْضُ) .

(٤٨) وقيل في (الدَّخْل) : الفساد والرية والغيانة والميب وأشباهاها ، التلويح ٤٥ .

السماع أولى من القياس في مثل هذا ، وَجَمْعُ الدَّخَلِ : أَدْخَالَ .
 (ولا أَكَلَمَكَ الى عَشْرِ من ذي قَبَلٍ) - بفتح القاف والباء - أي : الى عَشْرِ
 من الأيام والليالي من الأوقاتِ المستقبلِ ، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَع قَبْلُ .
 (وهي طَرَسُوسُ) : للبلدِ المعروف الذي كان تُغَرَّ المسلمون^(٤٩) ، والعامَّةُ
 تقولها بتسكين / الرائ^(٥٠) ، وهي أعجميةٌ معرَّبةٌ أصلها : تَرَشِيشُ لأنَّ بانيها كان
 يُسمَّى بذلك .

(وهو قَرَبُوسُ الشَّرَجِ) - بفتح القاف والراء^(٥١) - على وزن طَرَسُوسُ ،
 وقاعِ قَرَقُوسٍ^(٥٢) ، والجمعُ : القرايسُ ، والقراقيسُ ، وهو مشهور مُستعَنٌّ
 عن التفسير^(٥٣) .
 (وهو العَرَبُونُ ، المُزْبَانُ في قول الفَرَّاءِ) وهما ما يُسمَّى بالفارسية :
 آرَبُون^(٥٤) ، وهو ما يُسَلَّفُ ويُقدَّم للبائع من ثمن البيع / حتى لا يبيعه من غير هذا ١٠٨/ب

(٤٩) في معجم البلدان ٥٢٦/٣ : (طَرَسُوسُ : بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة
 بوزن قَرَبُوسُ ، كلمة أعجمية رومية ، ولا يجوز سكون الراء إلا في ضرورة الشعر لأن
 (فعلول) ليس من أبنيتهم) ، وليس في أبنية العربية : فعلول ساكن المين سوى ألفاظ أربعة
 ذكرها السيوطي في المزهري ١١٤/٢ ، لاحظ أيضاً شرح ابن نايقا ٤٣/أ .
 وطَرَسُوسُ : مدينة بشفور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم البلدان) وهي اليوم إحدى
 محافظات القطر السوري .

(٥٠) أنظر ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، جمهرة اللغة ٤١٧/٣ ، أدب الكاتب ٣٣١ ، اصلاح المنطق
 ١٧٣ ، تقويم اللسان ١٥٣ .

(٥١) والعامَّة تسكِّن الراء وهو خطأ ، تقويم اللسان ١٦٧ ، لحن العوام للزبيدي ٧ ، تنقيف اللسان
 ٨٨ .

(٥٢) قاع قرقوس : مثال قريوس ، أي واسع أملس مستوٍ لا نبت فيه ، اللسان (قرقس) ١٧٣/٦ .
 (٥٣) ومعناه : الشخص المقدم بين يدي الراكب كما في التلويح ٤٥ ، وانظر جمهرة اللغة ٤١٧/٣ ،
 وفي الألفاظ الفارسية المعربة عن الأب لا منس ١٢٤ أنه معرب عن اليوناني ، وذكر السيد أدبي
 شير أنه مأخوذ عن الفارسي : خَرَبَشْتَه ومعناه ظهر الحمار .

(٥٤) المعرب ٢٣٢ ، شفاء الغليل ١٨٣ .

المقدّم ، المُسَلَّف ، وقد يقال : عُرِبُونَ - بضم العين وسكون الراء^(٥٥) - ،
وجمعُ الثلاثة : العرباينُ ، ويجوز : قَرَبَوسَاتُ وَعَرَبُونَاتُ وَعُرَبَانَاتُ ، وشيء
من ذلك لا يمتنع من الألف والتاء .

(والجَبَرُوتُ) : التَّجَبُّرُ والكبرياءُ ، والتاء زائدة ، وكذلك المَلَكُوتُ تاءُ
زائدة ، (و) يقال للجَبَرُوتِ : (جَبَرِيَّةٌ) أي كِبَرٌ ، (وقومٌ جَبَرِيَّةٌ)^(٥٦)
- يسكون/ الباء - ، يقولون : ان الله يُجَبِّرُ العبادَ على أفعالهم ويشس المذهبُ ،
وكان القياس أن يُقال : قومٌ إجباريَّةٌ لأنك تقول : أجبرتهُ على الشيء إجباراً ،
ولا تقول : جَبَرْتُهُ مُختاراً .

(وهي فَلَكَةٌ المِغْزَلِ)^(٥٧) والجميعُ : فَلَكٌ ، مثل حَلَقَةٍ وَحَلَقٍ ، ويقال :
فَلَكَاتٌ وفَلَاكٌ ، وَسُمِّيتْ فَلَكَةٌ لاستدارتها ، وكذلك الفَلَكَ لاستدارته أولدور
الكوكب فيه .

(وهي تَرْقُوةُ الانسان)^(٥٨) للعَظْمِ النَّاتِيءِ بين المِنْكَبِ / والحَلَقِ ،
والجميعُ : التَّرَاقِي ، كالعَرَقُوةُ والعَرَاقِي ، ووَزْنُهُما : فَعْلُوةٌ ، والتاءُ أَصْلِيَّةٌ ،
ويقال : تَرْقَيْتُ الانسانَ : إذا أَصَبْتَ تَرْقُوقَهُ .

(وقرأتُ سورةَ السَّجْدَةِ) - بفتح السين - وَسُمِّيتْ بذلك لأن فيها السَّجْدَةَ

(٥٥) أدب الكاتب ٣١٦ ، وفي شرح ابن نايقا ٤٣/أ (وقد قيل في تعريبه أيضاً : المُرَبُونَ).

(٥٦) وعبارة الفصح ٤٢ (وقوم جَبَرِيَّةٌ خلاف القَدَرِيَّة). والقَدَرِيَّة - بفتح الدال - كما قال الهروي
في التلويح ٤٥ : هم الذين أنكروا ان الله قدر على العباد الطاعات والمعاصي والأعمال ،
وانهم هم الذين : قدرها وفعلوها كما أحبوا فأضافوا القدر الى أنفسهم فنسبوا اليه . انظر
(الجبرية) في الملل والنحل للشهرستاني ٨٥/١ ، وانظر (القدرية) في مقالات الاسلاميين
واختلاف المصلين ٤٣٠ للامام أبي الحسن الأشعري (تحقيق ريتز ١٩٦٣ الطبعة الثانية).

(٥٧) والعامّة تكسر الفاء فتقول (فَلَكَتْ)، اصلاح المنطق ١٦٥ ، تقويم اللسان ١٦٣ .

(٥٨) والعامّة تضم التاء فتقول (تَرْقُوة)، اصلاح المنطق ١٦٥ ، شرح ابن نايقا ٤٣/أ .

المأخوذة على الانسان إذا قرأ ذكرها فيها أو سَمِعَ^(١١)، وجمع السُّورَةُ السُّورُ ، وجمع السَّجْدَةُ : السَّجَدَاتُ كالضَّرْبَةِ والضَّرَبَاتِ ، وكذلك كُلُّ فَعْلَةٍ لم تَكُنْ وصفاً إذا / ب/١٠٩

جمعها بالالف والتاء كالْبَكْرَةِ والبَكَراتِ والجَفْنَةِ والجَفَنَاتِ .

والسُّجْدَةُ : اسمٌ للمرة الواحدة من السُّجُودِ .

(و) يُقال في جمع (الجَفْنَةِ) : جِفَانٌ أيضاً^(١٢) وقال الشاعر^(١٣) :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُيْلَمَعْنَ بِالضَّحَى

[وَأَسِيفُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا]^(١٤)

وقال الآخر^(١٥) في الجِفَانِ :

حَضَرْتُ الْخَوَانَ بِجَنْبِ الْجِفَانِ

(١٦)

(وهي أَلِيَّةُ الْكَبْشِ ، وَالْجَمِيعُ أَلْيَاتُ) ، كَطَبِيبَةٍ وَطَبِيبَاتٍ ، وَالْعَامَةِ

أ/١١٠

يَقُولُ : / لِيَّةٌ^(١٧) .

(٥٩) وفي التلويح ٤٦ : وهي السورة التي بين سورة الأحزاب وسورة لقمان ، لأن القاريء يسجد فيها سجدة واحدة إذا قرأ قوله تعالى : «وهم لا يستكبرون» .

(٦٠) ما كان على وزن (فعللة) يجمع على (فَعَلَات) للقلّة ، كَجَفْنَةٍ ، جَفَنَاتٍ ، وَقِصْمَةٍ : قَصَصَاتٍ ، وإذا أردت الكثرة جمعتها على (فَعَال) كجفنة وجِفَانٍ وقصمة وقِصَاعٍ ، وقد يجمعون على (فَعَلَات) وهم يريدون الكثير كقول حسان ، بن ثابت الذي سيأتي (لنا الجفنات ...) لاحظ الكتاب لسيبويه ١٨١/٢ .

(٦١) هو حسان بن ثابت الأنصاري .

(٦٢) من الطويل واثبات الشطر الثاني من الديوان ٣٥/١ (تحقيق وليد عرفات) ، والبيت من شواهد سيبويه في الكتاب ١٨١/٢ ، والشاهد فيه قوله (جفنات) جمع جفنة حيث جمعه الشاعر على (فَعَلَات) وأراد الكثرة .

(٦٣) لم أهنأ إلى معرفة قائله .

(٦٤) الشطر من المتقارب ولم أوفق إلى تكملة شطره الثاني ، والشاهد فيه قوله : الجِفَانِ جمع جَفْنَةٍ ، وهو جمع كثرة .

(٦٥) جاء في تقويم اللسان ٨٦ (ومن العامة مَنْ يكسرهما ، ومنهم مَنْ يقول : لِيَّةٌ بغير ألف) .

(وكَبَشَ أَلْيَانٌ) على وزنٍ فَعْلَانٍ بفتح العين .
 (وَنَعَجَةُ أَلْيَانَةٍ) إذا كانا عَظِيمِي الأَلْيَتَيْنِ ، والجميعُ : كَبَاشٌ وَنَعَاجٌ أَلْيَاتٌ .
 (وَرَجُلٌ آلِيٌّ) وقومُ أَلْيٍّ (وامرأةٌ عِجْزَاءُ) كلُّ ذلك من عِظَمِ الأَلْيَةِ ،
 (و) كان (القِيَّاسُ) : أن يُقَالَ : امرأةٌ (أَلْيَاءُ) ، كما يُقَالَ : رجلٌ أَعْمَى وامرأةٌ
 عَمِيَاءُ .

(والحَرْبُ خَدَعَةٌ)^(٦٦) وهي فَعْلَةٌ من الخِدَاعِ ، كالقَوْمَةُ من القيامِ ، والمرادُ
 أنَّ الحربَ يُكْفَى / الإنسانُ أمرَها بِخَدَعَةٍ واحدةٍ يَأْتِيها ، (وَذَكَرَ أَنَّهَا لُغَةُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]^(٦٧) - أعني الفتح - .
 (والأَنْمَلَةُ)^(٦٨) لَحْمٌ طَرَفُ الإِصْبَعِ ، والجميعُ : الأَنَامِلُ ، وَجَمْعُ
 الخَدَعَةِ : خَدَعَاتٌ كَالسَّجْدَةِ والسَّجْدَاتِ ، والأَلْفُ في أَنْمَلَةٍ زائِدَةٌ ، وَنَمَلَتْ
 الرَّجُلُ إِذَا أَصَبَتْ أَنْمَلَتُهُ .
 (ومَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ : أَسْنَمَةٌ)^(٦٩) - بفتح الألف وضمَّ النون - ، وقومٌ

(٦٦) وهو حديث شريف كما في النهاية في غريب الحديث (خضع) ١٤/٢ ، وجمهرة اللغة ٢٠١/٢ ،
 ومجمع الأمثال ١٩٧/١ وفيه (ان الكسائي روى خدعة - بضم الخاء وفتح الدال - جعله نعتاً
 للحرب ، ومثله : همزة ولمزة وطمنة) والخدعة - بالفتح - لغة النبي ﷺ وهي أفصح
 اللغات ، الفصح ٤٢ ، وفي مجالس العلماء ١٧٩ : قال رسول الله ﷺ (الحرب خدعة)
 - بضم الخاء - .

(٦٧) زيادة من الفصح ٤٢ .
 (٦٨) في الفصح ٤٢ : الأنملة - بفتح الميم - وقد يجوز الضم . وفي التاج (نمل) ١٤٧/٨ :
 (والأنملة - بتثنية الميم والهمزة - تسع لغات ، وزاد بعضهم : أنمولة بالواو كما في التبراس
 فهي عشرة) .

(٦٩) وهو قريب من فُلَجٍ على بُعد تسع ليالٍ من البصرة كما في التلويح ٤٦ ، أنظر أيضاً معجم البلدان
 (أسنمة) ١٨٩/١ - ١٩٠ وفيه استدراك الزجاج على ثعلب في كتابه الفصح حينما قال الأخير
 (أسنمة) - بفتح الهمزة .

(٧٠) في الأصل وردت (أسنمة) - بفتح الهمزة - سهو من الناسخ ، والصواب ما أثبتنا ، لاحظ معجم
 البلدان ١٨٩/١ - ١٩٠ (أسنمة) .

يقولون : أَسْنَمَةٌ^(٧١) - بضمّتين - والله أعلم بالصواب ، وزعموا أنّها في الأصل : ١/١١١
 أَسْنِمَةٌ - بكسر النون - وهي جَمْعُ سَنَامٍ : لأن هناك هَنَاتٍ شَخَصَتْ كَأَمْثَالِ
 الْأَسْنِمَةِ ثُمَّ غُيِّرَتْ ، وقد قيل إنها في الأصل : أَسْنُمٌ ، مثل : أَلْسِنٌ ثُمَّ لِحِقَتْ
 النَّاءُ ، ولا نعلم حقيقة ذلك^(٧٢).

(وهي الدَّجاجة) - بفتح الدال - لواحدة الدَّجَاج ، وهي أفصح
 من الدَّجاجة - بالكسر^(٧٣) - ، (و) يقال (دَجَاجَةٌ بَيَوضُ) : إذا كان من عاداتها
 البَيَاضُ ، (و) الجميع : (بَيِضٌ)^(٧٤) ، وكذلك / رجلٌ غَيُورٌ وَقَوْمٌ غُيَّرَ كَصَبُور
 وَصُبُر ، وقد قيل في جمع البَيَوضِ : بَيِضٌ ، كأنهم أرادوا تسكين الياء فصارت
 ضَمَّةُ الياء كسرةً لصعوبة الكلام والنطق بياء ساكنة بعد مضموم ولذلك قيل شيء
 أبيضُ ، والجميع : بَيِضٌ ، وبَيِضٌ : فَعْلٌ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ وَأَصْفَرٍ وَصُفْرٍ^(٧٥) .
 (وهي الشّتوةُ) بمعنى الشتاء ، وأظنُّ أنهم لما أرادوا شتاءً واحداً قالوا :
 شَتْوَةٌ / ، كما يُقال : ضَرْبَةٌ وَأَكْلَةٌ ، ومن العرب مَنْ يجعل السَّنَةَ فصلين : شتاءً

(٧١) وهو قول الزجاج من المخاطبة التي جرت بينهما حين قال ثعلب: لم يُرَ عن العرب فيه
 إلا الضم ، وكذلك رواه الأصمعي : أسنمة - بضم الهمزة - فقال ثعلب له : ما روى
 ابن الأعرابي وأصحابنا إلا أسنمة - بالفتح - ، قال أبو اسحاق فقلت له : قد علمت
 ان الأصمعي أخطأ لما يحكي ، وأوتق فيما يروي ، فأمسك .
 أنظر معجم الأدباء ١/١٤٢ ، الأشباه والنظائر ٤/١٢٦ ، والمزهر ١/٢١٦ ، وخبر الخلاف أيضاً
 في معجم البلدان ١/١٨٩ - ١٩٠ ، وشرح ابن نايقا ٤٣/ب ، وهي المسألة الثامنة
 من المخاطبة التي جرت بينهما . أنظر أيضاً رد ابن خالويه على قول الزجاج في الأشباه والنظائر
 ٤/١٢٢ .

(٧٢) لاحظ الأقوال المتقدمة في اللسان (سنم) ١٢/٣٠٦ - ٣٠٧ ، ومعجم البلدان (أسنمة)
 ١٨٩/١ - ١٩٠ .

(٧٣) اللغتان - الكسر والفتح - عن الفراء في اصلاح المنطق ١٠٥ ، وفيه ان الكسر لغة رديئة
 ١٦٢ ، أنظر أيضاً تنقيف اللسان ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ١٢٣ .

(٧٤) وعبارة الفصح ٤٢ (ودجاج بيض). وعن أبي زيد انه سأل غير واحد من العرب يُمْنٌ يوثق به
 في عربيته فقالوا : دجاجة بيوض ودجاج بيض. المنصف ١/٣٤٠ .

(٧٥) لاحظ الكتاب لسيويه ٢/٣٦٩ ، والمنصف ١/٣٣٩ - ٣٤٠ .

رَضِيفاً ، ومنهم مَنْ يجعلها أربعة فصول وهي : الربيع والصيف والخريف
والشتاء على هذا التوالي^(٧٦) ، والنسبة الى الشّتوة : شَتَوِي - بسكون التاء -
وجمع الشّتوة : شَتَوَاتٌ .

(والكثرة) مصدرُ الكثير ، وليست فعلةً للمرة الواحدة ، وكذلك الرّحمة
والرّهضة ، والكثرة : نقيض القلة / غير أن هذه مفتوحة ، والقلة مكسورة .

١١٢/ب

(وتقول : سَفُودٌ)^(٧٧) ، والجميع : السّفايدُ ، وزعموا أنه مُشتقٌّ من السّفاذِ
أو السّفاذ منه لتعلقه باللحم وغيره .

(والكلوبُ) هو السّفود إذا كانت له معاقفٌ ومعاليقُ ، والجميعُ :
الكلاليب .

(و) أما (السّمورُ) فذابةٌ يُتخذُ^(٧٨) من جلدها ملابسٌ كالفرجيات والقلانس
والجِباب ، وهو فارسيٌّ معرّب^(٧٩) ، لأن السّمورَ إنما يكون في / ديار العجم
وحدودِ خراسانٍ ونواحي خوارزم^(٨٠) .

(و) أما (الشّبوطُ) فسمكٌ عند أهل العراق معروف^(٨١) ، غير أنهم يضمّون
الشينَ وذلك غلط^(٨٢) ، وهو جنسٌ ، فإن جمعته قلت : شبايط ، وفي السّمور :

(٧٦) ينظر الى الأزمنة وسبب تسميتها في أدب الكاتب ٦٨ - ٦٩ ، وينظر الى اللسان (شتا) ٤/٢١٤ .

(٧٧) السّفود - بفتح السين الثانية - : حديدة طويلة ذات شَعَب يعلق عليها اللحم ويشوى بها ،
التلويح ٤٧ ، وبعض العامة يضم السين ، والصواب الفتح ، ما تلحن فيه العوام ٢٦ ، وتقويم
اللسان ١٣٨ .

(٧٨) في الأصل وردت (يُتخذُ) بدون تشديد التاء .

(٧٩) أغلب الظن انها فارسية معربة أصلها (سَمَنَدور) وله لغات متعددة بالفارسية ، لاحظ الألفاظ
الفارسية المعربة ٩٤ ، وقال الهروي في التلويح ٤٧ : هي ذابة برية مثل السّتور يتخذ الفراء
من جلودها .

وفي المعرب ١٩٦ (سمندر : ذابة زعموا . قال : ولا أحسبها عربية صحيحة) . لاحظ هامش
محقق المعرب ، وجمهرة اللغة ٣/٣٧٢ .

(٨٠) في الأصل (خوارزم) - بفتح الراء - وضبطها بالكسر من معجم البلدان (خوارزم) ٢/٣٩٥ .

(٨١) لاحظ التلويح ٤٧ ، وهو كذلك حتى الآن .

(٨٢) ما تلحن فيه العوام ٢٦ .

سَمَامِيرُ ، ويجوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الْجَمْعِ : سَفُودَاتُ وَكُلُوبَاتُ وَسَمُورَاتُ وَشَبُوطَاتُ .
وكذا تَنَانِيرُ وَتَنُورَاتُ ، كما قالوا : سِجَلَاتُ وَحَمَامَاتُ . (و) أما (التَّنُور) فليس له / عندنا اشتقاقٌ^(٨٣) ، وقال بعضهم اشتقاقه من النار^(٨٤) ، وزعم أنه ١١٣/ب
في الأصل : نَوُورٌ ثم قلب فصار : نُورٌ ، ثم أبدلت الواو تاء فصار : تَنُورٌ ،
كما أبدلت واو واللّه تاء فقليل : تَالَلَهْ ، ولم يأت في كلام العرب فَعُولٌ - بالضم
والتشديد - إِلَّا السُّبُوحُ وَالْقُدُّوسُ وَالذَّرُّوحُ^(٨٥) ، فأما السُّبُوحُ وَالْقُدُّوسُ فصفتان لله
تعالى ، لأنه هو الْمُسَبِّحُ الْمُقَدَّسُ : أي الْمُنَزَّهُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الْعُيُوبِ / لِأَنَّ التَّنْسِيحَ ١/١١٤
هو التَّنْزِيهَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَنْزِيهًا لَهُ ، وَالتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ ، وَالْقَدَاسُ : حَجَرٌ
في الماء لأنه مُطَهَّرُ بِهِ أَبَدًا ، (فأما الذَّرُّوحُ) فَهِنَّةٌ تَطِيرُ أَكْبَرُ مِنَ الذُّبَابِ ، يقال انها
سَمٌ قَاتِلٌ ، وقد يُقال : سَبُّوحٌ وَقُدُّوسٌ وَذَرُّوحٌ^(٨٦) إلحاقاً لها بالباب الغالب عليه
الفتح ، وَجَمْعُ الذَّرُّوحِ : ذَرَارِيحُ ، وَقِيَاسُ تَكْسِيرِ الْقُدُّوسِ وَالسُّبُوحِ : قَدَادِيسُ
وَسَبَابِيحُ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ : السُّبُوحُونَ وَالْقُدُّوسُونَ .

/ (وَوَقَعُوا فِي صَعِيدٍ وَهَبُوطٍ) فَالْصُّعُودُ : الْمُرْتَفِعُ الصَّاعِدُ مِنَ الْأَمَاكِنِ ، ١١٤/ب
وَالْهَبُوطُ : الْمُنْتَقِلُ مِنْهَا الْهَابِطُ ، وَيَذْكُرَانِ وَيُؤْتَانِ ، وَلَمْ نَسْمَعْ لِهَما بِجَمْعٍ .
(وَالْجَزُورُ) : النَّاقَةُ الْمُعَدَّةُ لِلنَّحْرِ وَالْجَزْرِ ، كما ان الْقَعُودُ الْمُعَدُّ لِلرُّكُوبِ

(٨٣) في اللسان (تنر) ٩٥/٤ عن ابن سيده (التنور : وجه الأرض فارسي معرب . . ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام المعجم مثل الديباج والدينار . . .) وفي جمهرة اللغة ١٤/٢ : قال أبو حاتم : التنور ليس بعربي صحيح ولم تعرف العرب له اسماً غير التنور ، فلذلك جاء في التنزيل « وفار التنور » لأنهم قد خوطبوا بما عرفوا .
وقد ذكر الجواليقي هذا الكلام في المعرب ٨٤ ، وعد التنور من الألفاظ الفارسية المعربة .
(٨٤) لاحظ هامش محقق المعرب ٨٤ - ٨٥ وفيه قول ثعلب نقله الألوسي بخصوص أصل التنور من النار وبيان تصريحها .

(٨٥) وبإشارة الفصح ٤٣ (وكل اسم على فَعُولٍ فهو مفتوح الأول إلا السُّبُوحُ وَالْقُدُّوسُ فإن الضم فيهما أكثر وقد يفتحان ، وكذلك الذَّرُّوحُ لواحد الذراريح وقد يفتح) . أنظر أيضاً التلويح ٤٧ ،
اصلاح المنطق ٢١٨ ، ما تفحن فيه العوام ٢٦ ، ليس في كلام العرب ٤٥ ، المزهر ٥١/٢ .
(٨٦) للذروح لغات متعددة رواها كراع عن اللحياني ، ينظر الى اللسان (فرح) ٤٤١/٢ .

في الحوائج ، والراحلة للارتحال ، وجمع الجزور : جُزُرٌ وَجَزَائِرُ ، قياسُ أيضاً .

(والوقود) اسمٌ للحطب إذا اتقدت فيه النار ، ويقال للنار أيضاً : وَقودٌ / ،

ويقال للاتقاد أيضاً : وَقودٌ ، ويقال : وَقَدْتُ نَقْدَ وَقوداً وَوَقوداً ، فالمضموم المصدرُ ، والمفتوح الاسم .

(و) يقال للماء الذي يُتَطَهَّرُ به : (طهور) ، وهو وصف ، قال الله تعالى « وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا »^(٨٧) .

(والوضوء) : الماء الذي يُتَوَضَّأُ به ، وربما سُمِّيَ التَّطَهُّرُ والتَّوَضُّؤُ طَهُورًا وَوضوءاً - بالفتح - ، وقد يُقال : وَضوءٌ - بالضم - ، وَطُهورٌ - بالضم - مصدرٌ : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ طَهْرًا وَطُهورًا^(٨٨) .

/ (و) أما (السُّحُورُ) - بالفتح - فاسمُ الطعام الذي يُتَسَحَّرُ به : أي يُؤْكَلُ وَيُطَعَّمُ فِي السَّحَرِ .

(والفطور) اسمٌ للطعام الذي يُقَطَّرُ عليه ، وقد يُقال ذاك للشرب أيضاً ، ولم يُسَمَّ لشيءٍ من ذلك بجمع .

(فأما البرود) فاسمٌ ما تُبْرَدُ به حرارة العين من كُحْلٍ وما أَشَبَّهَهُ .

(والقبول) اسمٌ مِنْ : قَبِلَ يَقْبَلُ يجري مجرى مَجْرَى المصدر .

(والولوغ) اسمٌ مِنْ أَوْلَعَ به : إذا لَازَمَهُ .

(وهي الكِبْدُ) - بفتح الكاف وكسر الباء^(٨٩) - / ، والجميع : أَكْبَادُ ، والكِبْدُ لا يَعْدُ فِي جُمْلَةِ اللَّحْمِ بِلْ هِيَ : دَمٌ جَامِدٌ مُنْعَقِدٌ ، والكِبْدُ مؤنثةٌ وتصغيرها : كُبَيْدَةٌ .

(٨٧) سورة الفرقان / ٤٨ .

(٨٨) وعبارة الفصح ٤٣ (وهو الوقود والظهور والوضوء يعني الاسم ، والمصدر بالضم) .

(٨٩) والعامّة تسكن الباء وذلك جائز فيما انكسر ثانيه أو انضم من الأسماء الثلاثية ، وتنقل الحركة إلى أوله ، لتدل على الأصل ، إلا أن التحريك أفصح ، شرح ابن نايقا ٤٤ / ب ، أنظر أيضاً

ما تلحن فيه العوام ٣٠ ، وتنقيف اللسان ١٧٧ .

(و) كذلك (الفَخَذُ) ، والجميعُ : أُنْخَذُ ، والتصغير : فخيدة .
 (والكَرْشُ) مُؤَنَّثَةٌ ، وتصغيرُها : كُرَيْشَةٌ ، ويُقالُ للعيالِ الكثيرِ : كَرِشٌ
 مَنشُورَةٌ ، والجميعُ : الكُرُوشُ والأكراشُ .
 (والفَجِثُ) : وهو ما تداخلَ والتوى من الكَرِشِ ، والجميعُ : أفحاثُ ب/١١٦
 ونُقَسِّرُ الفَجِثُ / بالقيَّةِ .

(وهو اللَّعِبُ) - بفتح اللام وكسر العين - والعامة تقولُ : لَعِبُ وَكَبَدُ وَفَخَذُ
 وَكَرْشُ وَفَجِثُ^(٩٠) .

(وهو الضَّحْكُ) - بفتح الضاد وكسر الحاء - والعامة تقولُ : ضَحْكُ .
 واعلم أنَّ كُلَّ ما ليس بالجِدِّ فهو لَعِبٌ ، وأصلُ الضَّحِكِ : التَفَتُّحُ ، ولهذا يقال
 للظُّلَمِ المُتَفَتِّحِ : ضَحْكُ ، وكذلك تَفَتَّحَ الشَّجَرُ والنباتُ : ضَحِكَ ، ولهذا قال
 الشاعر^(٩١) :

أ/١١٧

[كُلُّ يَوْمٍ بِاقْحَوَانٍ جَدِيدٍ]

تَضَحَّكَ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ^(٩٢)
 (وَالْحَلْفُ) : اليمينُ ، والجميعُ : أحلافُ ، فأما الحِلْفُ - بكسر الحاء -
 فالعهدُ بينَ القومِ والميثاقُ ، وإنَّ لم يكنْ هناكَ يمينُ ، وجمعُ ذلكَ : أَحْلَافُ
 أيضاً ، ويقالُ : لَعِبٌ يَلْعَبُ مِثْلُ : حَذِرَ يَحْذَرُ ، وَضَحِكَ يَضْحَكُ بذلكَ الوزنِ ،
 وَحَلَفَ يَحْلِفُ مِثْلُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ : إذا أَقْسَمَ ، ومن حَلَفَ الْعَهْدَ يُقالُ : حَالَفَ
 هؤلاءِ أولئكَ وَتَحَالَفُوا ، ولا يجيءُ فيه : حَلَفَ .

(وَالكَذِبُ) / : نَقِيضُ الصِّدْقِ ، وهو الإخبارُ عن الشيءِ على ما ليس به ب/١١٧

(٩٠) وذلك جائز وليس بخطأ ، لاحظ هامش ما تلحن فيه العوام ٣٠ .

(٩١) هو الحسين بن مطير الأسدي : شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، توفي سنة ١٦٩ هـ ، وترجمته في معجم الأدباء ١٠/١٦٦ ، فوات الوفيات ١/٢٨٥ ، مجلة معهد المخطوطات الجزء الأول من المجلد ١٥/١٢٣ (حياته وشعره) وجمع وتقديم د. حسين عطوان (مايو ١٩٦٩) .

(٩٢) البيت من الخفيف ، وإثبات الشطر الأول من مجموع شعره في مجلة معهد المخطوطات الجزء الأول ١٥/١٣٧ .

والعامة تقول له : كَذَبَ - بكسر الكاف - والصحيح الجيد : الأول .
(والحق) : الضربُ ، والفعل : كَذَبَ يَكْذِبُ وَحَقَّ يَحْبِقُ وَضَرَطَ
يَضْرِبُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى وزن ضَرَبَ يَضْرِبُ .

(و) يُقال لِلْحَقِّقِ : (الْحَقِيقُ) ، يقال : خَتَقَهُ يَخْتِقُهُ خَنْقًا وَخَنْقًا .

(و) يقال : (هُوَ الصَّبْرُ) - بفتح الصاد وكسر الباء - : (لِهَذَا الْمَرْءِ) وهو /
معروف ، وقد رأيتُ منابِتَهُ بِمَكَّةَ وَحُدُودِهَا^(٩٢) ، ومنهم مَنْ قال : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنَ الصَّبْرِ الَّذِي هُوَ تَوَطُّيْنُ النَّفْسِ وَحَمْلُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَنَاوُلُهُ
إِلَّا بِالصَّبْرِ لِفَرْطِ مَرَارَتِهِ .

(وَهِيَ الْمَعِدَّةُ) : .: الَّتِي يَنْزِلُ إِلَيْهَا الطَّعَامُ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ : صَبْرٌ
- بِالتَّسْكِينِ^(٩٣) - ، وَمَعْدَةٌ - بِكسر الميم وتسكين العين^(٩٤) - ، وَالْجَمِيعُ :
مَعْدٌ .

(وَهَمُ السَّفَلَةِ) - بفتح السين وكسر الفاء - : وَهَمٌ / السَّقَاطُ ، وَاشْتِقَاقُهَا
مِنَ السَّقَالِ ، وَنَقِيضُهَا : الْعِلْيَةُ وَهِيَ مِنَ الْعُلُوِّ ، وَالوَاحِدُ : عَلِيٌّ وَلَا وَاحِدٌ لِلْسَّفَلَةِ
مِنَ لَفْظِهَا . وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ ، وَالْآخَرُ مِنْ سَفَلَتِهِمْ .

(٩٢) لاحظ دراستنا لحياة المؤلف ، ولها أنه ذهب إلى مكة للحج ، وأغلب الظن أنه رأى منابت
الصبر خلال زيارة لمكة .

(٩٣) (وهو صواب أيضاً ، مستعمل في كلام العرب ، ومنه قول سعد بن تائب المازني :
فقلت لها : ان الكريم وإن حلا

لُيَلْفَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ)

شرح ابن نايقا ١/٤٧ ، وذكر ابن مكي في تنقيف اللسان ٢٧٢ ان الصبر - بالتسكين -
خطأ ، والصبر - بالتسكين - منفي في اصلاح المنطق .

(٩٤) ويجوز ذلك أيضاً ، اصلاح المنطق ١٦٨ .

(والكَلِمَةُ) : ما يُتَكَلَّمُ به - بفتح الكاف وكسر اللام - والعامة تقول :
كَلِمَةً - بكسر الكاف وتسكين اللام -^(٩٥).

(والقَطِئَةُ) - بفتح القاف وكسر الطاء - (وهي شبه الرُّمَانَةِ في جوف
البقرة) ، والجميع : كَلِمَاتٌ وَقِطَنَاتٌ / ، وقد يُقال : الكَلِمُ فيجرى مَجْرَى
النَّخْلِ والنَّخْلَةِ^(٩٦).

(وبعثك يبعاً بأخْرَةٍ) : أي بِنَسِيئَةٍ ، وهي بوزن كَلِمَةٍ ، (وَنَظَرَةٌ)
بمعناها ، وهما من التأخير والإطال ، والنَّسِيئَةُ مِنْ أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلُهُ أَي : أَخْرَهُ ،
وقال الله تعالى « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ »^(٩٧) أي : تأخير إلى وقت
اليسار.

(وما عرفته إِلَّا بِأَخْرَةٍ) - بفتح الألف والخاء - أي ما عَرَفْتُهُ إِلَّا أَخِيرًا ،
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، ولا يجمع / أَخْرَةً وَأَخْرَةً سَمَاعًا.

ب/١١٩

(٩٥) وهي لغة في إصلاح المنطق ١٦٨.

(٩٦) حينما يقال في جمع (الكلمة) كلم ، أي انها تعامل معاملة اسم الجنس في الجمع ، كما يقال

في جمع النخلة : نخل.

(٩٧) سورة البقرة / ٢٨٠ .

الباب الثالث عشر

باب

(المكسور أوله)

(تقول^(١): الشيء رِخْوٌ^(٢) أي : مُسْتَرَخٍ ، وقياس الجمع : أرخاء^(٣) .
 و(الرُّطْلُ للذي يُوزَنُ بِهِ)^(٤) ، وَيَخْتَلَفُ مِقْدَارُهُ فِي الْبِلَادِ ، فَالرُّطْلُ فِي بَلَدٍ :
 ثَلَاثُمِائَةٍ ، وَفِي بَلَدٍ آخَرَ : مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ ، وَفِي بَلَدٍ آخَرَ : مِائَتَانِ ، وَفِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ : مِائَتَانِ وَعِشْرُونَ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ الرُّطْلُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَنَاءِ^(٥) / ، وَالْجَمِيعُ :
 أَرْطَالٌ .

(وَاسْتُعْمِلَ فَلَانٌ عَلَى الشَّامِ ، وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ) : أَي جُعِلَ عَامِلًا
 عَلَى الشَّامِ وَمَا وَالَاهُ ، وَمَا عَمَلُهُ مَعَ عَمَلِهِ ، وَالْإِخْذُ : اسْمٌ - بِالْكَسْرِ - ، وَالْأَخْذُ
 - بِالْفَتْحِ - مَصْدَرٌ : أَخَذْتُ أَخْذًا .

(وَهُوَ النَّسْيَانُ)^(٦) لِنَقِيضِ الذِّكْرِ وَالْحِفْظِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ فَعْلٌ وَفِعْلَانٌ
 فِي مَصْدَرٍ مُعْتَلٍّ اللَّامِ إِلَّا النَّسْيُ وَالنَّسْيَانُ وَالْعَصِي وَالْعِصْيَانُ وَالْأَنْبِيَّ وَالْإِنْبِيَانُ / ، ١٢٠ ب
 وَقَدْ نَسِيَ يَنْسِي فَهُوَ نَاسٍ .
 (و) أَمَّا (الذِّيَّانُ) فَالِاخْتِيَارُ فِيهِ كَسْرُ الدَّالِ ، وَلِأَجْلِهِ أُبْدِلْتُ بِأَحَدِي

(١) ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهي في الفصح ٤٤ ، والتلويح ٥٠ .

(٢) والعامة تقول به بفتح الواو ، واللغة العالية بالكسر ، ينظر الى اصلاح المنطق ١٧٤ ، ما تلحن فيه
 العوام ٣١ ، تقويم اللسان ١٣٠ ، وفي اللسان (رخا) ٣١٤/١٤ : الرخو مثلث الراء .

(٣) عبارة (وهو الجرو) مكانها هنا ولم يشرحها المؤلف لأنه ذكرها استطراداً في باب المفتوح أوله
 من الأسماء .

(٤) اصلاح المنطق ١٧٣ - ١٧٤ ، ما تلحن فيه العوام ٣١ . والعامة في أيامنا يلفظونها بفتح الراء .

(٥) المنا : لفظة قديمة وردت في النصوص السومرية والبابلية .

(٦) والعامة تقول (نسيان) - بفتح النون والسين - وهو خطأ ، اصلاح المنطق ١٨٣ ، تثقيف اللسان

٤٣ ، تقويم اللسان ١٩٨ .

الواوين ياء^(٣)، والدليل على الإبدال أنك تقول في الجمع : دَواوين^(٤)، ولولا ذلك لقليل في الجمع : دَباوين^(٥) : موضع الكتاب والكتب ، وهو بالفارسية^(٦) دِثَانْ أي : الحافظ للكتاب ، لأن دِث هو الكتاب ، ولذلك قيل : دِثَر^(٧) وهو فارسيّ معرّب أي : فيه الكتاب .

/ (والدياج)^(٨) معروف والياء بدل من إحدى الباءين^(٩) ، ولذلك يُقال ١/١٢١

(٧) لأن الأصل : دَوَان ، حيث قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب ما كره التشديد فيه فقلب ياء إلا في دينار ودياج وديوان وشيراز وقيراط ، والأصل دَنَار وقرَاط ودَبَاج ودَوَان وشرَاز . ليس في كلام العرب ١٧ . وذكر ذلك الجوهري في الصحاح (دون) ٥/٢١٥ ، ونقله صاحب اللسان (دون) ١٣/١٦٦ .

(٨) لاحظ ليس في كلام العرب ١٧ ، واللسان (دون) ١٣/١٦٦ .

(٩) (وربما قالوا : دباوين فتركوه على القلب وأنشد :

دياوين تششقق بالممداد) ليس في كلام العرب ١٧ .

وورد البيت كاملاً في اللسان (دون) ١٣/١٦٦ :

عداني ان أزورك ، أم عمرو

دياوين تدفق بالممداد

لاحظ جمهرة اللغة ١/٢٠٧ .

(١٠) لاحظ المعرب ١٥٤ وفيه : قال الأصمعي : قال أبو عمرو : ودَباوين - بالفتح - خطأ ... قال الأصمعي : وأصله فارسي . لاحظ أيضاً هامش المحقق .

(١١) (الدثتر) - بفتح الدال وكسره - عربي صحيح لا خلاف في ذلك . قال ابن الأنباري : ولا يعرف له اشتقاق . المعرب ١٤٧ ، ورجح ادبي شير انه معرب عن اليونانية ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦٥ .

(١٢) أدب الكتاب ٣٠٢ ، وفي المخصص ٤/٧٦ (الدياج فارسي وهو مذهب سيويه جمعه فيما الحقوه بأبينة كلامهم من الفارسية كما فعلوا بدينار ودرهم) . وانظر أيضاً الألفاظ الفارسية المعربة ٦٠ وفيه ان الدياج تعريب ديا وقالت فيه العرب : ديج أي : نقش ، وديج أي : زين ، والدياج والدياجة الى غير ذلك .

(١٣) لأن أصله (دَبَاج) كما مر .

في الجمع : الدَّبَابِيحُ^(١٤) ، وكذا القيراط والقَرَارِيطُ وَمَنْ قَالَ في جمع الدياج : دِيَابِيحُ لم يجعل الباء بدلاً^(١٥) .

(فَأَمَّا كِسْرَى)^(١٦) فاختيار الكوفيين : الكَسْرُ^(١٧) ، واختيار البصريين الفتح^(١٨) ، وجمعُ كِسْرَى : كِسْرَوْنَ ، وأما الأكاسرةُ فجمعٌ على غير قياس ، وقد حكي الكُسُورُ في جمع كِسْرَى ، وهو/فارسيٌّ ، مُعَرَّبٌ : خُسْرَو^(١٩) ومعناه : المَلِكُ الأكبر من ملوك الفرس .

(وهو سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ)^(٢٠) أي : يكفي بعض الكفاية ، ويقوم مقاماً ما ، والسِّدَادُ : ما يُسَدُّ به الخصاصُ ، ويُقال لصِمَامِ القارورة : سِدَادٌ ، والعَوَزُ : الاسم من اعواز الشيء ، أي : قام هذا مقامَ ما فَقَدْنَاهُ .

(١٤) في (س) : (ديابيح) - بالياء وهم من الناسخ أو ربما أثبت ولم تن في المخطوط ، وإثباتها بالباء من (م) . وأنظر أيضاً هامش الدكتور يعقوب السيد بكر في كتابه «نصوص في فقه اللغة العربية» ، ٤٩/٢ .

(١٥) أنظر هامش نصوص في فقه اللغة العربية ٤٩/٢ .

(١٦) اصلاح المنطق ١٧٤ - ١٧٥ ، أدب الكاتب ٣٠٢ .

(١٧) (الكسر) : ساقطة من (س) وإثباتها من (م) وهو الصحيح .

(١٨) انظر المسألة الرابعة من المخاطبة التي جرت بين الزجاج وثلعب في معجم الأدباء ١٤١/١ ، الأشياء والنظائر ٤/١٢٥ ، المزهر ١/٢٠٥ . وأنظر أيضاً انتصار ابن خالويه لثلعب على الزجاج في شرح ابن نايقا ٤٨/أ . وجاء في شرح المفضليات ٥٣٤ : قال أبو زيد : (لاتقول العرب كسرى إلا بالكسر وكذلك ديوان ودياج) .

(١٩) المعرب ٣٨٧ .

(٢٠) هذه القولة مثَّلَ في مجمع الأمثال ١/٢٢٨ ، وهي جزء من حديث للرسول ﷺ كما جاء في مجالس العلماء ١٩٧ - ١٩٨ ، ودرة القواص ١٠٦ - ١٠٧ . والعامة تقول (سَدَاد) - بفتح السين - والصواب الكسر ، اصلاح المنطق ١٠٤ ، واللغتان فيه عن ابن الأعرابي ، ورجح الجوهري الكسر في الصحاح (سدد) ١/٤٨٢ ، وذكر الزبيدي في الطبقات ٥٤ : ان التضر بن شميل أنكر الفتح في مجلس المأمون . لاحظ مجالس العلماء ١٩٧ - ١٩٨ ، درة القواص ١٠٦ - ١٠٧ ، تقويم اللسان ١٣٨ ، تنقيف اللسان ١٠٣ .

(وهو الجِوَانُ) ^(١١): للذي يُوضَعُ عليه الطعامُ ، ويُسمَّى المائدة عند ذلك ^(١٢)، وجمعُ الجِوَانِ في القليل / : أَخَوْنَةُ ، وفي الكثير : نُخُونٌ .
(وهو في جِوَارِي) ^(١٣): إذا كان جاراً لك ، وهو مصدرٌ : جَاوَرَنِي جِوَارِي .

(وهذا قِوَامُ الأمرِ ومِلاكُهُ) — بالكسر — أي : ما يقومُ به الأمرُ ويُمَلِكُ به .
(وتقول : المَالُ في الرُّعْيِ) — بكسر الراء — أي : البَرْعَى وما يُرعى ،
فاما الرُّعْيُ — بالفتح — فمصدرُ رَعَيْتُهُ رَعِيّاً .

(وكم سَقِيْ أَرْضِكَ ؟) أي : ما يُسْقَى ، والمصدرُ : السَّقْيُ — بالفتح — .
(وطعامٌ / سَقِيٌّ وَعَذِيٌّ) فالسَّقِي ما يَحْصُلُ بسقيِ الماءِ من الآبارِ ١٢٢/ب
والأنهارِ ، والعَذِي ما تسقيه السماءُ ويَحْصُلُ بماءِ المطرِ ، وقياسُ جمعيهما :
أسقاء وأعذاء .

(وهو يَنْزِلُ العِلْوَ والسُّفْلَ ، وإنْ شئتَ ضَمَمْتَ) : تعني العاليي من الأماكنِ
والسافلِ ، وقياسُهُما في الجمعِ : أعلاءُ وأسفَالُ .
(وهو الجِصُّ) ^(١٤) للذي يُستعملُ مع الأجرِ واللبنِ — بالكسر — ،

(٢١) والعامة تقول : جُوان — بضم الخاء — والصواب الكسر ، شرح ابن نايقا ١/٤٩ ، والضم لغة في اصلاح المنطق ١٠٦ .

والجوان أعجمي معرب ، وقد تكلمت به العرب قديماً ، المعرب ١٢٩ ، وذكر الجواليقي الجوان — بالكسر والضم — وعدهما لغتين جيدتين ، المعرب ١٢٩ .

(٢٢) أي عند وضع الطعام ، فالجوان ما لم يكن عليه الطعام ، فإذا جعل عليه الطعام فهو مائدة ، تقويم اللسان ١٢٠ ، درة الغواص ١٧ .

(٢٣) والعامة تضم الجيم فتقول : (جِواري) ، شرح ابن نايقا ١/٤٩ ، وضم الجيم لغة في اصلاح المنطق ١٧٤ .

(٢٤) وقيل انه فارسي معرب ، المعرب للجواليقي ٩٥ ، جمهرة اللغة ١/٥٢ ، ٧٥/٢ ، وأصله : كَصٌ ، فاستعملته العرب بالجيم والقاف فقالوا : جِصٌّ وَقَصٌّ — بكسر الجيم ولتح القاف —
شرح ابن نايقا ١/٤٩ ، ب ، والقص - بفتح القاف - لغة حجازية كما في اللسان (قصص) ٧٦/٧
وفيه أيضاً : الجص - بالفتح .

وقد جَصَّضْتُ داري تجصيصاً ، وكذلك الاختيارُ / النَفْطُ - بالكسر - : ١/١٢٣
لما يُستعملُ في المشاعلِ وغيرها ، وهو شيءٌ يَنْبُعُ من عين تختصُّ به ، وهو
يوجد في مواضع كثيرة كطبرستان وقُرب حُلوان ، ولا يُجمع الجِصُّ والنَفْطُ لأنهما
جنسان ، وقياسُهُما : أَجْصَاصٌ وأنفاطٌ ولُفْعولٌ في ذلك وما أشبههُ مدخلٌ^(٢٦) .

(وهو الزُّئْبُرُ^(٢٧) وثوبٌ مُزَابِرٌ^(٢٨) يعني الغَفَرُ والخَمَلُ الذي يظهرُ على الثوبِ ،
وقد زَابَرَ الثوبُ يُزَابِرُ / زَابِرَةٌ ، ويقال في جمع الزُّئْبُرِ : الزَّابِرُ .

ب/١٢٣

(وهو الزُّئْبُقُ) فارسيٌّ مُعَرَّبٌ^(٢٩) ، وهو أيضاً مِمَّا يَنْبُعُ وله عينٌ ، ويُستعمل
في وجوه كثيرة . (والدَّرْهَمُ) إذا استُعْمِلَ فيه ذلك وحُسِّنَ به قيل : (مُزَابِقُ)
- بالفتح - ، لأنَّ غيرَ الدرهم جعل في الدرهم الزُّئْبُقُ^(٣٠) ، والعامَّة تقول : مُزْبِقُ
بلا ألفٍ^(٣١) .

(والقرقسُ : البعوضُ) ، والعامَّة تقول له : جِرْجِسٌ^(٣٢) ، كما يقال :

(٢٥) أي : تجميع على جصوص ونقوطة .

(٢٦) الزُّئْبُرُ - بكسر الباء وإثبات الهمز - ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخبز ، اللسان (زبر)
٣١٤/٤ ، والعامَّة تفتح الباء ولا تهمز ، اصلاح المنطق ١٤٧ ، تقويم اللسان ١٣٤ .

(٢٧) أجاز ابن قتيبة كسر الباء وفتحها في (مزابر) ، أدب الكاتب ٣٠٣ .

(٢٨) المعرب للجواليقي ١٧٠ ، وأجاز ابن نايقا كسر الباء وفتحها في (الزئبق) ، شرح الفصيح
٤٩/ب ، ونص الهروي على الكسر ، التلويح ٥١ ، وعليه بعض شراح الفصيح ، التاج (زئبق)
٣٦٦/٦ .

(٢٩) في (م) وردت الزئبق بغير أداة تعريف ، وفي (س) وردت كما أثبتنا . والزئبق وردت
في النسختين بفتح الباء وكان أولى أن تكتب بالكسر كما وردت في الفصيح ٤٥ وأثبتها الشارح
قبل أسطر ، ومع ذلك فهي مما يجوز فيها الفتح والكسر ، لاحظ شرح ابن نايقا ٤٩/ب .
والمقصود بالمعبرة المتقدمة : ان الدرهم مضاف إليه الزئبق .

(٣٠) قول الشارح (بلا ألف) يدل على ان مذهبه هو مذهب مَنْ قال بأن الهمزة ألف خلافاً لمن زعم
ان الهمزة حرف برأسه .

(٣١) قيل انه فارسي معرب ، المعرب للجواليقي ٢٧٠ ، جمهرة اللغة ٣/٣٤٨ ، شرح ابن نايقا
٤٩/ب ، لاحظ أيضاً الألفاظ الفارسية المعربة ٣٩ ، أدب الكاتب ٣١٦ ، اصلاح المنطق ٣٠٨ ،

تقويم اللسان ١٦٩ ، وفي الصحاح (جرجس) ٢/٩١٠ : الجرجس لغة في القرقس .

١/١٢٤

سِرْقَيْنُ وَسِرْجَيْنُ ، / ويأتي بيان ذلك فيما بعد ، والجمع : القرايسُ .

(وليس لي فيه فِكْرٌ) وهو فعلٌ ^(٣١) واسمٌ للتفكير أو الأفكار والتفكير ، وقومٌ يقولون : فَكَّرَ - بالفتح - ، وقومٌ يَفْصِلُونَ بين المفتوح والمكسور من ذلك فيقولون : المفتوح بمعنى البغية ، والمكسور من التفكير .

(وتقول : أوطأتني عِشْوَةٌ) ^(٣٢) أي : غَرَزْتَنِي حَتَّى اغْتَرَزْتُ ، والعِشْوَةُ :

النارُ ، فقال : جَعَلْتَنِي أَطَأُ النَّارَ وَأَنَا لَا أَحِسُّ بِهَا ، أَوْطَأْتَنِي تَوَطُّؤُنِي ، إِيظَاءُ / ١٢٤ ب فانت موطئٌ ، وجمع العِشْوَةِ : عِشْوَاتٌ وَعِشَى .

(وهي الجِذْدَةُ للطائر المعروف) : والجمعُ على طريق الجنس جِذْدَاتٌ ^(٣٣) ، كَمِئَبَةٍ وَعِنَبٍ ، وقد قيل في الجمع : جِذْدَانُ ، فأما الجِذْدَةُ - بفتح الحاء - فالفأس ذات الرأسين .

(والجِنَازَةُ) هي [سَرِيرٌ] ^(٣٤) الميت وهي ما يُحْمَلُ عليه الميتُ ، والجمعُ الجِنَازَاتُ ، كرسالة ورسائل ، ويجوز : جِذَاتٌ وَجِنَازَاتُ .

(وهي الْفِئْسَلَةُ) ^(٣٥) لِمَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَسَلِ / الرَّأْسِ ، والجمعُ : غِغِيْلَاتٌ ١/١٢٥ وَغِغِيْلَاتٌ وَغِغِيْلَاتٌ وَغِغِيْلٌ .

(٣٢) والمقصود بذلك : إِنَّ (يُكْر) وزنه فعل .

(٣٣) في اصلاح المنطق ١١٧ : الفِئْسَلَةُ مثله العين ، وفيه أيضاً ١٧٤ : ان الكسائي لم يعرف إلا الفئج . ومنه العشاء في العين ، وهو اختلال النظر ، شرح ابن نايقا ١/٥٠ .

(٣٤) بالقصر والهمز وكسر الحاء ، مجالس ثعلب ١/١١٩ ، اصلاح المنطق ١٤٧ ، تنقيف اللسان ١٨٨ .

(٣٥) ما بين معقوفتين لم يرد في النسختين ، وإثباته يتطلبه المعنى ، فالجِنَازَةُ - بكسر الجيم - سَرِير الميت وهو التعش الذي يحمل عليه ، أما الجِنَازَةُ - بالفتح - فالميت ، نفسه ، والعامية تسمي التعش جِنَازَةً - بالفتح - والصواب فيه الكسر ، شرح ابن نايقا ١/٥٠ ، اصلاح المنطق ١٧٣ .

(٣٦) في (م) : (جِنَازَةٌ وَجِنَازَاتٌ) وإثبات جِنَازَةٍ وهم من الناسخ وما أثبتناه من (س) هو الصحيح . ويقصد الشارح بذلك ان لفظة الجِذْدَةُ - التي مرت قبل قليل - يجوز جمعها جمع مؤنث سالماً فيقال : حِدَاتٌ ، وكذلك الأمر في لفظة جِنَازَةٌ .

(٣٧) والعامية تقول : (الْفِئْسَلَةُ) - بفتح الغين - ، اصلاح المنطق ١٧٤ ، ما تلحن فيه العوام ٢٩ ، والغسلة - بفتح الغين - : اسم المرة الواحدة من الغسل ، شرح ابن نايقا ١/٥٠ .

(وهي كِفَّة الميزان) - بالكسر^(٣٨) - : لما يُوضَع فيه الموزون والمقدارُ الذي يوزن به ، وجمعُ الكِفَّة : كِفَفٌ وكِفَفَات ، وهم يستعملون الكِفَّة - بالكسر - في المستدير من الأشياء كَكِفَّةِ الصائِد ، والكِفَّةُ - بالضم - في المستطيل من الأشياء كَكِفَّةِ الثوب .

(وصِنارة المِغْزَل)^(٣٩) . الحديدَةُ المُعَقَّفَةُ / التي تُمَسِّكُ الخِيَطَ على المِغْزَل ، والجميعُ صِنَارَاتٍ وصَنَانِيرُ .
(ولي فيه بَغْيَةٌ)^(٤٠) أي : طَلَبَةٌ ، يقالُ : بَغَيْتُ الشَّيْءَ بَغْيًا وبُغَاءً وبُغَايَةً ، وابتَغَيْتُهُ ابتغَاءً : إذا طَلَبْتُهُ .

(و) يقالُ : (هو لِرِشْدَةٍ) كما يقالُ : هو وَلَدٌ حَلَالٍ ، (ولِرِزْنَةٍ) ، كما يقالُ : هو وَلَدٌ^(٤١) الرِّزْنَا ، والرِّشْدَةُ : فِعْلَةٌ من الرُّشْدِ والرُّشَادِ بمعنى الصَّلاح ، والزَّيْنَةُ : فِعْلَةٌ من الزَّيْنَانِ^(٤٢) ، كالركبة والجلِسة .

(وَهُوَ لِبَغْيَةٍ) نقيضُ قولِكَ : هو لِرِشْدَةٍ / لأن الغيَّ والرُّشْدَ نقيضانِ متقابلانِ غيرَ أَنَّهُم فَتَحُوا الغَيْنَ لِمَكَانِ الياءِينِ^(٤٣) .

(٣٨) والعامة تقول : (كفة) - بفتح الكاف - وهو خطأ ، شرح ابن نايقا ١/٥٠ ، تقويم اللسان ١٧٤ ، وحكى الأصمعي الفتح كما في الصحاح (كفف) ١٤٢٢/٤ ، وأباها بعضهم ، أنظر لحن العوام للزبيدي ٣٠ ، اللسان (كفف) ٣٠٤/٩ وفيه (وكفة الميزان الكسر فيها أشهر ، وقد حكي فيها الفتح وأباها بعضهم) .

(٣٩) والعامة تقول : صِنارة - بفتح الصاد - والصواب الكسر ، اصلاح المنطق ١٧٣ ، تقويم اللسان ١٤٩ .

(٤٠) وعِبارة الفصح ٤٥ (ولي لي بني فلان بغية) .

(٤١) في س : (وابتغيت) بلا هاء وإثباتها من (م) وهو مما يقتضيه السياق .

(٤٢) في س : (كما يقال لولد الزنا) ، وما أثبتناه من (م) وهو مما يقتضيه السياق . أنظر قول الشارح قبل ألفاظ .

(٤٣) وكان قوم من العرب ، يقال لهم بنو الزنية ، فسماهم النبي ﷺ (بنو الرشدة) وهم بنو مالك بن نعلبة ، أنظر الحديث في «الفاقي في غريب الحديث» ١٢٥/٢ .

(٤٤) أنظر المسألة السابعة من المخاطبة التي جرت بين الزجاج ونعلب في معجم الأدباء ١٤١/١ ، الأشياء والنظائر ١٢٩/٤ ، المزهر ٢٠٦/١ .

(وهو^(١٧)) الإشْفَى^(١٨) للذي يُثَقَّبُ به ، والجميعُ : الأشافي ، والوزنُ : إِفْعَلُ : والهمزة زائدة .

(وبينهما إْحَنَةٌ) أي : عداوةٌ وَحَقْدٌ ، والجميعُ : إْحَنٌ ، ووزنها : فِعْلَةٌ ، ويقال : آحَنَتْهُ مُوَاحَةً أي : عادِيَتْهُ معاداةً .

(وأجْدُ إِبْرَدَةٌ) أي : بَرْدًا ، ووزنها : فِعْلَةٌ .

(وهي الإَصْبَعُ)^(١٩) والجميعُ : الأصابعُ ، ووزنها : إِفْعَلُ لأنك تقول : / ١٢٦ ب صَبَعْتُ الكَوْزَ : إذا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ على قِمِهِ فَقَلَبْتَ ما فيه ، ويقال : صَبَعْتُ عليه : إذا دَلَلْتَ عليه بالإصْبَعِ .

(والإِنْفَحَةُ) تُشَدُّ وتُخَفَّفُ ، ويقالُ لها في بعض اللغاتِ : مِئْفَحَةٌ^(٢٠) ، وسُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّ يسيراً منها يُجْعَلُ نَفْحَةٌ في اللَّبَنِ فَيَجْمَدُ ، والجميعُ : أَنافِحُ إذا خَفَفْتَ إِنْفَحَةً ، وَأَنافِيحُ^(٢١) إذا شَدَدْتَهَا ، وَمَنافِيحُ في جمع مِئْفَحَةٍ وهي أَرْدَا اللغاتِ .

(وهو الإِكافُ) والجميعُ في القليل : أَكْفَةٌ ، وفي الكثير : أَكْفٌ ، وهو ١٢٧ ب للحمَارِ بِمَنْزِلَةِ السَّرَجِ لِلْفَرَسِ ، وقد أَكْفَتُ الحِمَارَ ، (و) يقالُ له : (وَكَافُ)^(٢٢) .

(٤٥) في (س) : (وهي) وما أثبتناه من (م) وهو المناسب .

(٤٦) والعامية تقول (شفي) بحذف الهمزة ، تثقيف اللسان ١١١ ، تقويم اللسان ٨٦ .

(٤٧) الإصبع : - بكسر الهمزة وفتح الباء - أنصح اللغات ، شرح ابن نايقا ٥١/أ ، وذكر

ابن السكيت ثلاث لغات : الأولى : بكسر الهمزة والباء ، والثانية : بضم وفتح ، والثالثة :

بضمين ، اصلاح المنطق ١٧٤ ، وهناك أخريات في التاج (صبيح) ٤٠٧/٥ .

(٤٨) أجازها ثعلب وأنكرها علي بن حمزة في التنبيهات ١٨١ ، وكان ابن السكيت قد حكاهما عن رجل

من بني كلاب في اصلاح المنطق ١٧٦ ، وهي من لحن العامة في تقويم اللسان ٨٥ .

(٤٩) ورد في (س) : (وأنافيح وأنافح إذا شددتها) ، فأنافح أثبت في المخطوط سهواً من الناسخ

لأنها جمع ، وأنفخة - بالتخفيف - . أما في (م) فقد وردت كما أثبتنا - بحذف وأنافح - وهو

الصحيح .

(٥٠) الوكاف لغة في الاكاف ، معجم مقاييس اللغة (وكف) ١٤٠/٦ ، وزعم ابن السكيت ان همزة

(أكاف) بدل من واو وكاف ، وعن اللحياني : أكف البغل لغة بني تميم ، وأوكفته لغة

أهل الحجاز ، اللسان (أكف) ٨/٩ - ٩ .

أيضاً ، ويقال بالعجمية : بالالف^(٥١).

(وهي إضبارة من كُتِبَ) على وزن إفعالة ، لأنها من الضَّبَر ، وهو الجمع ، لأن الإضبار ، جماعة من الكُتَب ، والجميع : الأضابير.

(و) كذلك (الإضمامة) والأضاميم وهي مِنْ / الضَّم وهو الجمع. ١٢٧/ب
(والسَّوَارُ للبيد) ، والجميع : أسورةٌ وسُورٌ ، والأساورُ جمعُ أسورةٍ ، وقد جاء في الشعر : السُّورُ - بضم الواو - وليس ذلك بمختار في الكلام ، والشعر^(٥٢) :

[عن مُبرقاتٍ بالبُرين تبدو]

وفي الأكف اللامعات سُور^(٥٣)

(والإسوارُ : واحدُ أسورةِ الفرس) وهو الحاذقُ بالرمي والضرب والطعن الى غير ذلك ، وهو فارسيٌّ معرب^(٥٤).

(ورُثْمَانٌ إلميسِيّ)^(٥٥) أي : أَمْلَسُ الحَبِّ / وهو مُشْتَقٌّ من المَلَاسَةِ ، ونسبته ١٢٨/أ
كنسبة الكُرسِيّ.

(٥١) الإكاف أو الوكاف لفظة عربية ، والشارح حينما ذكر مقابلها بالفارسية لا يعني هذا أن أصلها فارسي وإنما ذكرها لبيان تقارب اللفظتين.

(٥٢) ويقال (السَّوَارُ) - بالضم - أيضاً ، [إصلاح المنطق ١٢٦].

(٥٣) البيت لمدي بن زيد وهو من شواهد سيويه ٣٦٩/٢ ، ذكره ابن سيده في المخصص ٤٦/٤ ، وابن جني في المنصف ٣٣٨/١ ، وهو في اللسان (لمع) ٣٢٥/٨. لاحظ ديوان الشاعر ١٢٧ (تحقيق محمد جبار المعيد).

(٥٤) من الرجز، وله روايات متعددة، وإثبات شطره الأول من الديوان ١٢٧ ، (لمع) ٣٢٥/٨ ، وهو ضمن مقطوعة ضمت ثلاثة أبيات وردت في رسالة الغفران للمعري ١٩٧ ، لاحظ روايات البيت في الديوان ١٢٧. والشاهد فيه قوله : (سور) وقد حمل البيت على الضرورة ، لاحظ الكتاب ٣٦٨/٢ - ٣٦٩.

(٥٥) المعرب ٢٠ وفيه (والأسوار بالضم لغة فيه). وانظر أيضاً الألفاظ الفارسية المعربة ٩٦.

(٥٦) ما تلحن فيه العوام ٤٤ ، تقويم اللسان ٨٧ ، تنقيف اللسان ١٧٢.

(وهو الإهليلج)^(٥٧) أعجمية معربة^(٥٨) ، والهمزة مكسورة واللام الثانية مفتوحة .

(وهي الإوزة) للبط ، ووزنها فعلة عند فريق ، وإفعلة عند فريق .
(وهي الإرزبة) للتي تقول لها العامة : مَرْزَبَةٌ^(٥٩) وهي عصاً مقيرة ،
والجميع : إِرْزَبَاتٌ وأَرَازِبُ ، والإوزَاتُ ، وللجنس : الإَوْزُ ، والتكسير : أَوَازُ ،
وقد سُمِعَ / الإَوْزُونُ^(٦٠) .

ب/١٢٨

(وهي الإبهام للاصبع) — بكسر الهمزة^(٦١) — ، والجميع : الأباهيمُ
والإبهاماتُ ، (فأما الإبهام فجمع بهم) من الغنم الصغار مثل : كَلْبٍ وكِلَابٍ .
(وشهَدْنَا إِمْلَاكَ فُلَانٍ) أي : عقدَ نِكَاحِهِ ، وهو مصدرُ : أَمْلَكَهُ المرأةُ
أي : مَلَكْنَاهُ إِيَّاهَا .

(وهو الإذخر) — بكسر الهمزة — لَبِثَ معروفٍ وهو بالحجاز وبعض
نَجْدٍ ، وإذا جَفَتْ جُعِلَ أَشْنَانًا^(٦٢) ، وغَسُولًا ، وقد يُجْعَلُ في السقوفِ وللموتى .
/ واعلم أن ما كان على مِفْعَلٍ وهو آلة تستعمل وتُنْقَلُ فإنه مكسور الميم ١/١٢٩

(٥٧) إصلاح المنطق ١٧٤ ، وهو ثمر شجر يحمل من بلاد الهند ، وهو من الأدوية ، التلويح ٥٢ ،
شرح ابن نايقا ٥١/ب ، والعامة تسقط الهمزة فتقول : هليلجة ، أدب الكاتب ٢٨٤ ، إصلاح
المنطق ١٧٤ ، تقويم اللسان ٨٨ .

(٥٨) الصحاح (ملج) ٣٥١/١ ، اللسان (ملج) ٣٩٢/٢ ، المغرب ٢٨ .

(٥٩) إصلاح المنطق ١٧٧ ، تنقيف اللسان ٢٢٠ ، تقويم اللسان ٨٥ .

(٦٠) المتصف ٨٨/٣ ، اللسان (وزز) ٤٢٨/٥ وفيه : والجمع : أَوْز وأَوْزُون . قال :

تلقى الأوزين فني أكناف دارتها

فوضى ، وبين يديها التين منشور

(٦١) والعامة تحذف الهمزة فتقول : (البهام) وهو خطأ ، والصواب إثبات الهمز ، إصلاح المنطق
٣٢٠ ، تقويم اللسان ٨٤ .

(٦٢) الأشنان : من الألفاظ الفارسية المعربة ، المغرب ٢٤ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١١ ، وهو

نبات من نجيل السباح ، يعرف بالحرص أيضاً ، اللسان (حرص) ١٣٥/٧ .
(٦٣) زيادة يقتضيهما السياق والمعنى .

نحو : مِلْحَقَةٌ وَمِلْحَفٌ لِلْحَافِ ، وَمِطْرَقَةٌ وَمِطْرَقٌ لِمَا يُطْرَقُ بِهِ الْحَدِيدُ وَغَيْرِهِ ،
وَمِرْوَحَةٌ وَمِرْوَحٌ لِمَا يَتَرَوَّحُ بِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَمِرَاةٌ لِلَّتِي تَجْعَلُ آلَةً فِي رُؤْيَةِ الْوَجْهِ ،
وَالْجَمِيعُ : الْمِرَاثِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ مَهَبَ الرِّيحِ أَوْ مَوْضِعَ الطَّرْفِ وَالرُّؤْيَةَ قُلْتَ :
مَرَّوْحَةٌ وَمِطْرَقَةٌ وَمِرَاةٌ ، وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُحَلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ : مِحْلَبٌ / - بَكَسْر ١٢٩/ب
الْمِيمِ - ، وَلِلْأَبْرَةِ : مِخِيطٌ لِأَنَّهُ آلَةٌ فِي الْخِيَاطَةِ ، وَمِمْطَعٌ لِأَنَّهُ آلَةٌ الْقَطْعِ .
(فَأَمَّا مُذْهَنٌ) - بَضَمُّ الْمِيمِ وَالْهَاءِ - [ف-] لِمَا^(١٧) يَجْعَلُ فِيهِ الذَّهْنَ .

(مُنْخَلٌ) لِلآلَةِ الَّتِي يُنْخَلُ بِهَا الدَّقِيقُ .

(وَمُسْعَطٌ) لِلَّذِي يُسْعَطُ فِيهِ الصَّبِيُّ .

(وَمُذَقٌ) لِآلَةِ الدَّقِّ .

(وَمُكْحَلَةٌ) لِلَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْكُحْلُ ، وَالْجَمِيعُ : مِفَاعِلٌ ، فَإِنَّمَا جَاءَتْ
هَذِهِ الْخَمْسَةُ عَلَى مُفْعَلٍ وَمُفْعَلَةٍ - بَضَمُّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ - عَلَى طَرِيقٍ / ١٣٠/١
الشُّذُوزِ^(١٨) .

(وَهُوَ الذَّهْلِيْزُ)^(١٩) لِمَدْخَلِ الدَّارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ^(٢٠) : دَالِجٌ .

(وَالسَّرْجِينُ) يُقَالُ لَهُ : السَّرْقِينُ أَيْضاً^(٢١) ، وَسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ ذَلِكَ

فَقَالَ : لَا أَدْرِي^(٢٢) مَا أَقُولُ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ^(٢٣) غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ : الرُّوثُ .

(٦٤) وعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٤٦ لَمَّا تَقَدَّمَ (وَكُلَّ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ مِمَّا يَنْقَلُ أَوْ يَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ نَحْوُ

قَوْلِكَ : مِلْحَقَةٌ وَمِلْحَفٌ وَمِطْرَقَةٌ وَمِطْرَقٌ وَمِرْوَحَةٌ وَمِرَاةٌ وَتَجْمَعُهَا ثَلَاثُ مِرَاءٍ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ

الْمِرَايَا ، وَمُتَزَّرٌ وَمَحَابٌ لِلَّذِي يُحَلَبُ فِيهِ ، وَمِمْطَعٌ وَمِخِيطٌ إِلَّا أَحْرَفًا جُنْنَ نَوَادِرَ بِالضَّمِّ وَهِيَ :

مُذْهَنٌ وَمُنْخَلٌ وَمُسْعَطٌ وَمُذَقٌ وَمُكْحَلَةٌ .

(٦٥) وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْكَسْرُ ، مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَوَامُ ٣٣ ، إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ

١٧٤ ، تَلْقِيفُ اللَّسَانِ ٢٢٤ ، تَقْوِيمُ اللَّسَانِ ١٢٤ .

(٦٦) الْمَعْرَبُ ١٥٤ ، الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ٦٨ .

(٦٧) الصَّحَاحُ (سَرَجِنُ) ٢١٣٥/٥ ، اللَّسَانُ (سَرَجِنُ) ٢٠٨/١٣ ، الْمَعْرَبُ ١٨٦ .

(٦٨) فِي (س) : (لَا أَرَى) بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَلِي (م) : مَا أَدْرِي ، وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَا . لَاحِظْ أَدَبَ

الْكَاتِبِ ٣١٢ ، وَالْمَعْرَبُ ١٨٦ فَفِيهِمَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

(٦٩) أَدَبُ الْكَاتِبِ ٣١٢ ، الْمَعْرَبُ ١٨٦ .

(فَأَمَّا الْمِنْدِيلُ) فوزته : مفعِلٌ لآنه من النَّذْل وهو النَّقْل^(٧٠) ، وبعضهم يذهب الى أَنه فِعْلِيلٌ : الميمُ أصليَّةٌ بدلالة قولهم : تَمَنَّدَل فلانٌ بِالْمِنْدِيلِ . /
(وَالْقِنْدِيلُ) يُجَمَعُ : الْقِنَادِيلُ ، فَأَمَّا الْقِنَادِيلُ فجمعُ الْقِنْدَلِ وهو الضَّخْمُ ١٣٠/ب
الرأس .
(وَتَمَرٌ سَهْرِيْزٌ وَشَهْرِيْزٌ) - بالسّين والشّين - ، وهو نوعٌ من أنواع التَّمَرِ ،
ويُقالُ : تَمَرٌ سَهْرِيْزٍ - بالاضافة - ، وأهلُ العِراقِ يقولونَ : سَهْرِيْزٌ
- بالضم^(٧١) - ، وزعموا أَنه فارسيٌّ معرَبٌ^(٧٢) لآنه من مَعَارِسِ الْعَجَمِ ،
وَلِحُمْرَتِهِ قِيلَ لَهُ : سُهْرٌ ، وهو الأحمرُ .
(فَأَمَّا السُّكَيْنُ) [فـ]الآلةُ التي يُقَطَّعُ بها الشَّيْءُ وَيُدْبَحُ وَيُقْتَلُ وَيُنَحَرُ
فوزته : فِعْلِيلٌ ، والجمعُ : السَّكَاكِينُ / وزعموا أَنَّ المَذْبُوخَ يَسْكُنُ بها وتزولُ
حركته لِأجلها .

(وَرَجُلٌ شَرِيْبٌ) أي : كثيرُ الشَّرْبِ قوَّةً ، وفِعْلِيلٌ في الأوصاف من أبنية
المُبَالغةِ ، يُقالُ للرجلِ العارِفِ بالطَّبِّ : طَيِّبٌ ، فَإِنْ زَادَ جِدْقُهُ قِيلَ لَهُ : طَيِّبٌ .
(وَرَجُلٌ سِكِّيْرٌ) : كثيرُ السُّكْرِ .
(وَخَمِيْرٌ) : كثيرُ شُرْبِ الخَمْرِ^(٧٣) .
(و) يُقالُ لهذا المَطْعومِ : (بِطَيِّخٍ وَطَيِّخٌ)^(٧٤) وذكرُ الجُرْمِي^(٧٥)

-
- (٧٠) في اللسان (نذل) ٦٥٣/١١ : (تندل به وتمندل ، قال أبو عبيد : وأنكر الكسائي تمندل) .
(٧١) اصلاح المنطق ١٧٥ ، وظاهر ما في جمهرة اللغة ٣٣/٢ جواز اللغتين /وسمعه الأصمعي
من أعرابي بالشّين مضمومة ، والقياس الكسر كما في المعرب ١٩٩ .
(٧٢) المعرب ١٨٩ و ١٩٩ .
(٧٣) في أدب الكاتب ٢٥٥ (وكذلك ما كان على فعلٍ فهو مكسور الأول لا يفتح منه شيء ، وهو
لَمْ يَدَامْ منه الفعل نحو : رجل سَكِيْر كثير السكر وخَمِيْر كثير الشرب للخمر) .
(٧٤) وهما لفتان ، لاحظ الجمهرة ٢٣٧/١ ، التاج (بطخ) ٢٥٣/٢ .
(٧٥) هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرّمي النحوي ، أخذ عن الأخفش ولقي يونس بن حبيب ، وأخذ
اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي ، وكان فقيهاً في الدين وله في النحو مختصر كتاب
سيوييه ، توفي سنة ٢٢٥هـ . ترجمته في طبقات الزبيدي ٧٦ - ٧٧ ، أخبار النحويين البصريين
للسيرافي ٧٢ - ٧٤ ، مراتب النحويين لأبي الطيب ١٢٢ ، إنباء الرواة للقفطي ٨٠/٢ - ٨٣ ،
بغية الوعاة للسيوطي ٢٦٨ .

ب/١٣١ أن الأصل : يَطِيخُ / لأنه يقال لِمَنْبِيهِ : مَبْطَخَةٌ^(٧٦) ، ولا يقال : مَطْبَخَةٌ .
(وتقول : الماء شديد الجَرِيَّة) أي : الجَرِي أو الحال التي يكون عليها الجري .

(وهو حَسَنُ الرُّكْبَةِ) أي : الرُّكُوبِ أو الحالة التي يكون عليها الراكب ،
(و) كذلك الكلام في (المِشْيَةِ) من المشي ، (والجلِسة) من الجلوس .
(ويقال هذه ضِلْعٌ) — بكسر الضاد وفتح اللام^(٧٧) — ، والجميع : أضلاع ،
ب/١٣٢ وهي التي تنعطف من الجانبين على الجوف ، ولا نعطفها / سُمِّيَتْ ضِلْعاً
من قولك : رمحٌ ضِلْعٌ أي مُعْوَجٌ .

(القِمْعُ) بوزن الضِّلْع : وهو الذي يَقْمَعُ ما يُصَبُّ فيه من دهن وغيره
وسفله^(٧٨) ، والجميع : أقماغ .
(والنَّطْعُ) : بذلك الوزن ، وهو المعمول من الأدم لِيُجْلَسَ عليه
ولغير ذلك ، والجميع : أنطاع .

ب/١٣٢ (والشَّبْعُ) : ضِدُّ الجوع ، ولا يُجْمَعُ لأنه مصدر كالْكَبِيرِ والصَّغِيرِ ، ويقال :
شَبِعَ يَشْبَعُ شَبْعاً ، فاما الشَّبْعُ — بكسر الشين وسكون الباء — / فالْقَدْرُ الذي يُشْبَعُ
من الطعام .

(٧٦) المَبْطَخَةُ : موضع نبات البطيخ ، وأجاز أبو زيد والكوفيون : مَبْطَخَةٌ وَمَطْبَخَةٌ ، جمهرة اللغة
٢٣٧/١ .

(٧٧) والعمامة تقول ضلع — بتسكين اللام — وذلك جائز ، والفتح أنصح ، شرح ابن نايقا ١/٥٣ ،
وفي الاصلاح ٩٨ — ٩٩ : الفتح حجازي ، والتخفيف تميمي .

(٧٨) أي : يصبه في الأسفل .

الباب الرابع عشر

بَابُ

(المكسور أوله والمفتوح باختلاف المعنى)

(تقول : امرأة يَكْرُ ، ومولود يَكْرُ : إذا كَانَ أَوَّلَ وَلَدِ أَبِيهِ^(١) ، وأُمُّهُ يَكْرُ ، وأبوه يَكْرُ) ، وجمعُ كلِّ ذلك : أَبْكَارٌ^(٢) ، وأصله : الأوليّةُ والسَّبْقُ ، ومن ذلك باكورةُ الفواكهِ لأولها ، وقال^(٣) :

١/١٣٣

(يا بَكْرَ بَكْرَيْنِ يا خَلْبَ الْكَيْدِ /

أصبحت مني كذراع من عَضِدِ^(٤))

(الخَلْبُ : شيءٌ بينَ الْكَيْدِ والزِيَادَةِ^(٥)) ، أي : أنتُ قَرِيبٌ مِنِّي لاصِقٌ بقلبي ، (فأما الْبَكْرُ - بالفتح - فالفَتْحُ - فالفَتْحُ من الإِبِلِ) ، والجمعُ : بَكَارٌ وبَكَارَةٌ ، (والآننى : بَكْرَةٌ) ، والجمعُ : بَكَرَاتٌ وبَكَارٌ ، واشتقاقُ ذلك من الأوليّةِ أيضاً لأنهما في أوائلِ أَسنانِهِمَا بعدُ .

(١) (ولد أبويه) : لم ترد في (م) ووردت في هامش (س) ، وهي من الفصح ٤٧ .

(٢) ومنه قوله تعالى فجعلناهم أبكاراً الواقعة ٣٦ .

(٣) وطناً تلعب البيت الآتي بقوله : (وأنشدني ابن الأعرابي) الفصح ٤٧ .

والرجز للكميت بن زيد الأسدي في مجموع شعره ١٦٦/١ (جمع د . داود سلوم) .

(٤) البيت من شواهد الفصح وهو من الرجز ، نسبته الهروي في التلويح ٥٥ للكميت ، وفي أضداد ابن الأتباري ١٥٩ ، وجمهرة اللغة ٢٣٩/١ بلا عزو ، ووطأ له صاحب الجمهرة بقوله : (قال الراجز) ، وفي التنبهات على أخطايط الرواة ١٨٢ بلا عزو ، وقد اتفقت المصادر المتقدمة على رواية البيت باللفظ الذي ذكره الشارح . . باستثناء الديوان حيث روي شطره الثاني : أصبحت مني كلراع في عضد .

(٥) وعبرة الفصح ٤٧ (الخلب : الذي بين الزيادة والكيد) وهو مما أخذه علي بن حمزة البصري على صاحب الفصح في التنبهات ١٨٢ ، وقال : (الخَلْبُ في الكيد كالشغاف للقلب) . أنظر أيضاً خلق الإنسان للأصمعي ٢١٨ (مجموعة الكنز اللغوي) .

(والخَيْطُ معروف ، وجمعه : خِيوطٌ وخِيوطَةٌ .
 (فاما الخَيْطُ) - بكسر الخاء - فالقَطِيعُ (من / النعام) ، والجميعُ :
 خيطان ، وأخياط ، والاختيار عند البصريين في النعام أيضاً : خَيْطٌ - بالفتح - ،
 ويقالُ له : خَيْطِي بوزن سَكْرِي^(١) .
 (والخَبْرُ : العالمُ) ، هذا آخِيارُ الفقهاء^(٢) ، والمختارُ عندنا : جَبْرٌ
 - بالكسر^(٣) - كَجَبْرِ المِدادِ لكثرة استعماله له ، وَيَذُلُّ على صحّة ما قلنا ، قولهم
 في الجمع : أحبارٌ .
 (والقِسْمُ : التَّصْيِبُ) مما يُقَسَّمُ ، (والقَسْمُ - بالفتح - مصدرٌ) : قَسَمْتُ
 الشيءَ إذا قَرَقْتَهُ / أقساماً .
 (والصَّدْقُ : الصُّلْبُ) ، (و) أما (الصَّدْقُ) - بالكسر - فَأَنْ تُخَيَّرَ بالشيءِ
 أو عنه على ما هو به ، ونقيضه : الكَذِبُ .
 (وتقولُ : خَلَّ سَرَبُهُ [بالفتح]^(٤) أي : طريقَه^(٥)) ، والجميعُ : السُّرُوبُ ،
 أي : أتركُ له سبيلَه ، وقد قيلُ : إن السُّرْبَ : المالُ الرَّاعي ، والجميعُ
 السُّرُوبُ^(٦) .

(٦) في اللسان (خيط) ٣٠٠/٧ عن ابن سيده (الخيط والخيط : جماعة من النعام وقد يكون

من البقر ، والجمع : خيطان ، والخيطي كالخيط مثل سكري) .

(٧) عن ابن سيده : الجَبْرُ والخَبْرُ - بالكسر والفتح - : العالمُ ، وقال أبو عبيدة هو بالفتح (الخبر)
 ومعناه العالم بتجسير الكلام والعلم وتحسينه ، وقال أيضاً : وهكذا يرويه المحدثون كلهم

بالفتح . اللسان (حبر) ١٥٧/٤ .

(٨) قال الفراء : إنما هو جبر - بالكسر - وهو أفصح لأنه يجمع على أفعال دون فعل ، اللسان (حبر)
 ١٥٧/٤ ، وأيد الجوهري قول الفراء ، لاحظ الصحاح (حبر) ٦٢٠/٢ ، وتبهما الشارح

في ذلك .

(٩) زيادة للإيضاح وهي من الفصح ٤٨ .

(١٠) إصلاح المنطق ٣٩ ، وفي اللسان (سرب) ٤٦٣/١ : ان الثقات من أهل اللغة قالوه بكسر

السين .

(١١) جاء في نسخة الفصح ٤٨ التي اعتمدها في التحقيق (قال أبو الحسن : كان أبو العباس المبرد

يقول : السرب ، إذا أردت به الصدور والقلب وكل ما جاء من هذا الضرب ، إلا القطعة

من البقر والنعام وما أشبههما فإنه يقال : مر بي سرب من بقر وما أشبهه ، قال : وهذا قول

الأصمعي) لاحظ اللسان (سرب) ٤٦٣/١ .

(وهو آمنٌ في سِرِّهِ) - بالكسر - أي : في نَفْسِهِ ، ولم نَسْمَعْ له بجمع ،
والقياسُ : أسرابٌ وسُرُوبٌ .

(وجَزَعُ الوادي) - بالكسر - / (جَانِبُهُ ، وقيل : ما أُنْتَشَى منه)
والجميعُ أَجْزَاعٌ ، (وقيل : انه مُعْظَمُهُ) .

(والجَزَعُ) - بفتح الجيم وسكون الزاي - (الْخَرْزُ الْيَمَانِيُّ ^(١١)) ، وسُمِّيَ
بذلك لِتَجَزُّعِهِ بالألوان ، وهو جنسٌ ، والواحدةُ : جَزْعَةٌ .

(والشَّفُ : السَّتْرُ الرقيقُ) وكلُّ ثوبٍ إذا كان رقيقاً ، يقال : شَفَّ الشيءُ
فهو شافٌ وشَفَّ أي : رَقَّ ، وجمعُ الشَّفِّ : شُفُوفٌ .

(والشَّفُّ) - بالكسر - : (الْفَضْلُ) والزيادةُ ، / يقال : لهذا على هذا ١٣٥/أ
شِفٌّ أي : فَضْلٌ ، ولا يُجمعُ لأنَّهُ يَجْري مَجْرى المصدرِ .

(والدَّعْوَةُ في النَّسَبِ) : ادْعَاؤُهُ ، غيرَ أَنَّ ذلكَ آسَمٌ والأدعاءُ مصدرٌ .
(والدَّعْوَةُ) - بالفتح - (الى الطَّعامِ وغيرِهِ) ، وهي الفَعْلَةُ الواحدةُ من :

دَعَوْتُ .

(والجِمْلُ) - بالكسر - (ما كان على ظَهْرِ) أو رأسٍ وما أشَبَهَ ذلكَ ،
والجميعُ : أَحْمَالٌ وَحُمُولٌ أيضاً وَحُمُولَةٌ أيضاً .

(وأما الحَمْلُ) - بالفتح - فَالْحَبْلُ ، وما / على الشَّجَرَةِ مِنَ الثَّمَرِ والنخلةِ
من التمرِ والرطبِ ^(١٢) ، والجميعُ ، أَحْمَالٌ ، لأنه قد يُقالُ فيه : الجِمْلُ
- بالكسر ^(١٣) - ، وقال الله تعالى : وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ ^(١٤) استعارةً وتشبيهاً .

(والمَسْكُ : الجِلْدُ) - بالفتح - وهو فارسيٌّ معرَّبٌ : مَشْكٌ ^(١٥) ،

(١٢) (اليماني) لم ترد في (س) أو (م) ، وإثباتها من هامش الفصح ٤٨ ، واللسان (جزع) ٤٨/٨ ،
وشرح ابن نايقا ١/٥٥ ، والتلويح ٥٦ .

(١٣) ومنه قوله تعالى : وتضع كل ذات حمل حملها ، الحج ٢/ .

(١٤) وعبارة الفصح ٤٩ (والحمل : حمل المرأة وحمل النخلة والشجرة يفتح ويكسر) .

(١٥) الطلاق ٤/ .

(١٦) لم أجد في المعجمات وكتب المعربات المتوفرة لدي ما يشير الى هذا .

والجميع : المُسَوِّكُ^(١٧).

(فأما المُسَكُّ^(١٨)) - بالكسر - فهو فارسيٌّ معرَّب : مُسَكُّ^(١٩) ، ولم نَسْمَعْ له بِجَمْعٍ ، وقياسه : أَمْسَاكٌ ومُسَوِّكٌ .

١/١٣٦ / (وهو قِرْنٌ زَيْدٌ فِي الْقِتَالِ) أَي : مَقَارِنُهُ وَنَظِيرُهُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ أَكْفَائِهِ فِي السَّنِ^(٢٠) قُلْتُ : (هُوَ قَرْنُهُ) - بِالْفَتْح - وَجَمْعُ الْأَوَّلِ^(٢١) : أَقْرَانٌ قِيَاساً وَسَمَاعاً ، وَجَمْعُ الثَّانِي^(٢٢) : أَقْرَانٌ سَمَاعاً لَا قِيَاساً^(٢٣) .

(وَهُوَ شَكْلُهُ) - بِالْفَتْح - (أَي : نَظِيرُهُ) ، وَالْجَمِيعُ ، الشُّكُولُ .

(فَأَمَّا الشُّكْلُ) - بِالْكَسْرِ - (فَالذُّلُّ) وَالغُنْجُ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ لِأَنَّهُ يَجْرِي

مَعْجَرَى الْمَصْدَرِ .

(وَمَا بِهَا أَرِمٌ ، أَي : أَحَدٌ) - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ - ، وَلَا يُجْمَعُ ، لِأَنَّ

فِيهِ النَّفْيُ / لِكُلِّ أَحَدٍ ، (وَالْإَرِمُ) - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ - (الْعَلَمُ) . ١٣٦ ب

(وَالْجَدُّ فِي الْأَمْرِ - مَكْسُورٌ -) : وَهُوَ نَقِيضُ الْهَزْلِ أَوْ التَّوَانِي ، وَهُوَ

كَالْمَصْدَرِ لَ : جَدُّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ .

(فَأَمَّا الْجَدُّ فِي النَّسَبِ وَالْحَظِّ) وَأَبِي الْأَبِ وَأَبِي الْأُمِّ (فَكُلُّ ذَلِكَ

(١٧) وَالْمُسَكُّ ، وَالْآخِرَةُ مِنَ اللِّسَانِ (مُسَك) ٤٨٦/١٠ .

(١٨) وَعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٤٩ (وَالْمَسَكُ : الطَّيْب) وَالشَّارِحُ لَمْ يَذْكُرْ مَعْنَى الْمَسَكِ ، وَرَبِّمًا أَغْفَلَ الْمَعْنَى لَوْضُوحِهِ .

(١٩) الْمَعْرَبُ ٣٢٥ ، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ أَنَّهُ (لَمْ يَجِدْ مِنْ ادْعَى أَنَّ الْمَسَكَ مَعْرَبٌ غَيْرَ الْجَوَالِيْقِيِّ) ، نَقُولُ : هَذَا وَهُمْ مِنَ الْمُحَقِّقِ ، فَقَدْ صَرَحَ بِأَصَحِّهِ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ ، فَالْجَوْهَرِيُّ يَقُولُ : (الْمَسَكُ مِنَ الطَّيْبِ ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْعِشْمُومَ) الصَّحَاحُ (مَسَكٌ) ١٦٠٨/٤ ، وَنَقَلَ ذَلِكَ الْخَضَّاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ٣٢٩ ، وَذَكَرَ ابْنُ نَاقِيَا أَنَّ (أَصْلَ الْمَسَكِ فَارْسِيٌّ ، أَبْدَلَتْ السِّينُ فِيهِ مِنَ الشِّينِ) شَرَحَ ابْنُ نَاقِيَا ٥٦/١ .

(٢٠) أَي : وَلَدًا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ ، لَاحِظِ التَّلْوِيحَ ٥٦ .

(٢١) أَي : قِرْنٌ - بِالْكَسْرِ - .

(٢٢) أَي : قَرْنٌ - بِالْفَتْحِ - .

(٢٣) فِي (م) قِيَاساً لَا سَمَاعاً ، وَهَذَا وَهُمْ مِنَ النَّاسِخِ .

مفتوح (٣٣).

وإذا قال الشاعر : أَجْدُكَ - بكسر الجيم وفتح الهمزة - فإنه يزيد : أَجْدُ
منك هذا الشيء ؟ (٣٤) ، وإذا قلت في اليمين : وَجْدُكَ ، كان المراد بحقك
أو بِجْدُكَ (٣٥) ، ويُقال في جمع الجَدِّ : جُدود (٣٦) /
(والوَقْرُ : الثَّقْلُ في الأذُنِ) (٣٧) ، والوَقْرُ في الأذُنِ مصدرٌ وَقِرَتْ أذُنُهُ تُوَقَّرُ
وَقَرَأَ فِيهِ مَوْقُورَةٌ .

(فأما الوَقْرُ) - بالكسر - (فالجِمْلُ) الثَّقِيلُ (٣٨) ، والجميعُ : أَوْقَارُ .
(واللَّحْيُ) - بالفتح - : العَظْمُ الذي من فوقه تَنَبُّثُ اللَّحْيَةِ ، والجميعُ :
(لُحْيُ) (وَلُحَاءُ) ، (وأما اللَّحْيَةُ - بالكسر -) فاسمُ الشَّعْرِ / النابتِ
في العارضين والوجَّعِ ، (رُحَى) : اللَّحْيُ - مقصورة - كالقِدْيَةِ والفِدْيِ ،
والجزية والجزى .
(والفِئْلُ : الأرضُ [التي] لا نبات فيها) ، والجميعُ : الأفلالُ والفِلالُ .

(٢٤) وعبارة الفصح ٤٩ وانجد في النسب والجدة في الحظ مفتوحان).

(٢٥) ، ذلك الأصمعي بن الليث : (مَنْ قال : أجْدُكَ - بكسر الجيم - فإنه يستحلفه بجده
جديم ، استحلفه بجده وهو يخته) اللسان (جدة) ١١٣/٣ .

(٢٦) وعبارة ٤٩ (وتروى ما أتاك في الشعر : أجْدُكَ - بالكسر - ، وإذا أتاك :
وجْدُكَ فهو مسوح) . ونص ثعلب المتقدم ذكره صاحب اللسان في (جدة) ١١٣/٣ ، وفيه
أيضاً :

وفي حديث قس : أَجْدُكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا
أي : أَجْدُكُمَا ، وهو نصب على المصدر ... قال سيويه : (أجْدُكَ مصدر كأنه قال :
أجْدُكَ منك ، ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً) .

(٢٧) عبارة (ويقال في جمع الجدة : جُدود) لم ترد في (س) هنا ، إنما وردت في السطر التالي
وعلى وجه التحديد بعد عبارة (والوَقْرُ : الثَّقْلُ في الأذن) ، أما في (م) فقد وردت في الموضع
الذي أثبتناه .

(٢٨) أدب الكاتب ٢٤٩ ، ومنه قوله تعالى « وفي آذانهم وقرا » الأنعام/ ٢٥ .

(٢٩) أدب الكاتب ٢٤٩ ، ومنه قوله تعالى « فالحاملات وقرا » الباريات/ ٢ .

(٣٠) زيادة يقتضيها المعنى وهي من الفصح ٤٩ .

(وأما القُلْ) - بالفتح - (فالقومُ المنهزمون)^(٣١) ، وربما جُمِعَ وربما لم يُجمع ، فإذا لم يُجمع فلائهُ مصدرٌ ، وإذا جُمِعَ فلائهُ وصفٌ ، وجمعه : قُلُولٌ .
 (ومَرَفُقُ الانسانِ) - بالفتح - مُتَهَي ذِرَاعِهِ . فأما الآلة التي يَرْتَفِقُ بها (فهي المِرْفَقُ) - بكسر الميم^(٣٢) - / وإن شِئْتَ جَعَلْتَ مِرْفَقَ اليَدِ^(٣٣) - بكسر الميم - على أَنَّها آلةٌ ، وإن شِئْتَ فَتَحْتَ الميمَ على أَنَّها ليست بآلةٍ .
 (والنَّعْمَةُ) - بالفتح - (التَّنْعُمُ) ، كَأَنَّها اسمٌ والتَّنْعُمُ مصدرٌ ، (فأما اليَدُ والمِئْتَةُ فيقال لهما : نِعْمَةٌ)^(٣٤) - بكسر النون - ، والجميعُ : النَّعْمُ ، وقد يُجْمَعُ في القليلِ : أَنْعَمًا ، وكَأَنَّ النَّعْمَةَ - بالفتح - الانتفاعُ بالنَّعْمَةِ - بالكسر - ، وَرَوِيَ في بعض الآثارِ : رَبُّ ذِي نِعْمَةٍ لَا نِعْمَةَ لَهُ^(٣٥) .

/ (والجِنَّةُ - بالكسر - (الجِنُّ والجُنُونُ) ، فقولهم : بِهِ جِنَّةٌ أَي : جُنُونٌ ، وقولُك : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجِنَّةِ ، فالمرادُ بها الجِنُّ ، وقد نطقَ القرآنُ بهما جميعاً ، قال الله تعالى ﴿ الَّذِي يَوْسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ [من الْجِنَّةِ والنَّاسِ]^(٣٦) وقال في موضع آخر ﴿ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [أَمْ بِهِ جِنَّةٌ]^(٣٧) .
 (وأما الْجِنَّةُ : فالْبِسْتَانُ) ذو الشَّجَرِ والنَّخِيلِ ، ويقالُ لِلْكَرْمِ : الْجِنَّةُ ،

(٣١) وعِبارة الفصح ٤٩ (وقوم فل أي : منهزمون).

(٣٢) ومنه قوله تعالى « وَيَهَيءُ لَكُمْ مِنْ أَمْكَمٍ مِرْفَقًا » - بكسر الميم - الكهف/١٦ ، وقُرئت (مرفقا) - بفتح الميم - ، لاحظ النشر في القراءات العشر ٣١٠/٢ وفيه (قرأ المدنيان - نالغ وأبو جعفر- وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء ، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء).

(٣٣) في (س) : يرفق - بفتح الميم - خطأ من الناسخ والدليل قول الشارح : بكسر الميم . وفي (م) وردت كما أثبتنا .

(٣٤) وعِبارة الفصح ٥٠ (والنعمة : اليد وما أنعم به عليك) وهي في اللسان (نعم) ٥٨٠/١٢ .

(٣٥) لم أعتد إلى تخريج هذا القول في المصادر المتوفرة لدي ، وقد جاء في جمهرة اللغة ١٤٢/٣ : والنعمة - بكسر النون - ما أنعم الله به على الإنسان من مال أو رزق ، والنعمة : ما تنعم به الإنسان من مأكَل أو مشرب أو ملبس .

(٣٦) سورة الناس/٦ .

(٣٧) سورة سبأ/٨ .

ولهذا قال الله تعالى « [وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ] » (٣٨). والجَنَّةُ لا تُجْمَعُ ، وكذلك النُّعْمَةُ إذا جُمِعَتَا مصدرين أو / جاريتين مجرى مصدرين ، وإذا جعلت الجَنَّةُ بمعنى الجَنِّ فجمعُهما : جَنَاتٌ وَجَنٌّ . وأما الجَنَّةُ – بالفتح – فجمعُها : جَنَاتٌ وَجَنَانٌ .

(والجَنَّةُ) – بالضم – ما يُسْتَرُّ به ويُسْتَجَنُّ في الحرب وغيرِها (٣٩) ، والجميعُ : الجُنُنُ والجَنَاتُ ، وأصل هذه الكلمات الثلاث : السُّتْرُ ، لأنَّ الجُنَّ مُسْتَرُونَ عن الناس وغيرِهم ، والبستانُ تَسْتَرُ أرضُهُ بالشَّجَرِ والنَّخِيلِ ، والجَنَّةُ يُسْتَرُّ بِهَا / في الحرب .

ب/١٣٩

(والعِلَاقَةُ عِلَاقَةُ السَّوْطِ) وهي ما يُعَلَّقُ به السَّوْطُ وَنَحْوُهُ ، والجميعُ : عِلَاقَاتٌ وَعِلَاقٌ .

(فأما عِلَاقَةُ الحُبِّ – بفتح العين –) فإنَّها كالمصدر أو هي مصدرٌ ، وربما قالوا : عِلَاقَاتُ ، وَسُمِّيَتْ بذلك لأنها حُبٌّ يُعَلَّقُ بِالْقَلْبِ .

(وَجِمَالَةُ السِّيفِ) – بالكسر – السَّيْرُ الَّذِي يُحْمَلُ بِهِ السِّيفُ ، والجميعُ : الحِمَائِلُ ، ويُقَالُ لها : المِحْمَلُ – بكسر الميم – .

(وَالْحِمَالَةُ – بالفتح – : الغُرَامَةُ الَّتِي تَلْزُمُكَ / فِي الدِّيَاتِ) ، والجميعُ : ١/١٤٠ الحِمَالَاتُ وَالْحِمَائِلُ ، كَانَهَا شَيْءٌ حُمِلَتْهُ .

(وَالْإِمَارَةُ : الْوِلَايَةُ) ، يُقَالُ : أَمِيرُ بَيْنِ الْإِمَارَةِ ، وَوَالِدُ بَيْنِ الْوِلَايَةِ .

(وَالْأَمَارَةُ) – بالفتح – : (الْعَلَامَةُ) ، وَالْجَمِيعُ : الْأَمَارَاتُ وَالْأَمَائِرُ .

(وَلَكِ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مَطَاعَةٌ) تعني : الْأَمْرُ مَرَّةً وَاحِدَةً .

(وَالْإِمْرَةُ) – بالكسر – هي (الْإِمَارَةُ) كَالْحِجْبَةِ وَالْحِجَابَةِ وَالْكِتْبَةِ وَالْكِتَابَةِ .

(وَهِيَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ) ، وَالْجَمِيعُ : بَضْعَاتٌ وَيَضْعُ / وَكَانَهُ لِلْجَنَسِ ، ١/١٤٠ ب/

(٣٨) الأنعام/ ٩٩ ، ونظيرتها « وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من الأعتاب » الرعد/ ٤ .

(٣٩) وعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٥٠ (وَالْجَنَّةُ : السَّلَاحُ) .

وقد قالوا في جَمْعِ بَضْعَةٍ : بَضْعُ كَبْذَرَةٍ وَبَذَرٍ .
(و) أما (بَضْعَةُ عَشْرِ رَجُلًا) - بكسر الباء - فمعناها من ثلاثة عَشَرَ الى تِسْعَةِ عَشَرَ .

(وفي الدِّينِ وَالْأَمْرِ عَوَجٌ) - بكسر العين - أي : اعوجاجٌ ، قال الله تعالى
« ولم يجعلْ له عِوَجًا »^(١٠٠) .

(وفي الْعَصَا عَوَجٌ) - بفتح العين - أي : اعوجاجٌ ، وكأنهم فصلوا
بين ما يُرى وبين ما لا يُرى .

١/١٤١ (والثَّفَالُ) - بالكسر - : (جِلْدٌ أَوْ / كِسَاءٌ يُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى^(١٠١) لِيَقَعَ
الدَّقِيقُ عَلَيْهِ)^(١٠٢) وَيَقِيَهُ الضِّيَاعُ ، وَجَمْعُ الْقَلَّةِ : أَثْفَلَةٌ ، وَالكَثِيرُ : ثُقُلٌ .

(والثَّفَالُ) - بالفتح - : (الْبَعِيرُ الْبَاطِيءُ) فِي سَيْرِهِ^(١٠٣) ، وَانْبِعَاثِهِ ،
وَالْجَمِيعُ : ثَفَالَاتٌ وَثُقُلٌ .

(وَاللَّقَاحُ) - بالفتح - (مُصَدَّرُ لَقِحَتْ الْأُنْثَى) تَلْقَحُ (لِقَاحًا) : إِذَا قَبِلَتْ
مَاءَ الْفَحْلِ .

(وَاللَّقَاحُ) أَيْضًا : (الْحَيُّ الَّذِي لَمْ يُصِبْهُمْ سِبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ)^(١٠٤)
وَلَمْ يُطِيعُوا مِنْ غَيْرِهِمْ أَحَدًا كَقُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ .

ب/١٤١ / (فَأَمَّا اللَّقَاحُ) - بالكسر - (فَجَمْعٌ لِقَحَةٍ أَوْ لِقُوحٍ وَهِيَ الَّتِي تُنْبِتُ
حَدِيثًا) ، وَتُسَمَّى بِهِذَيْنِ الْأَسْمِينَ إِلَى أَنْ تَسْتَكْمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ (ثُمَّ هِيَ لَبُونٌ)

(١٠٠) سورة الكهف/١ .

(١٠١) وردت (الرحى) في (س) بالألف الطويلة وإثباتها بالمقصورة من (م)، والفصح ٥٠ ، وشرح
ابن نايقا ٥٧/أ .

(١٠٢) والوجه عند علي بن حمزة البصري في التنبيهات ١٨٢ أن يقال : يقع عليه الحب ، أنظر اللسان
(ثقل) ٨٥/١١ وفيه قول زهير يصف الحرب :

فتمزككم عرك الرحى بشفالها

وتلفح كشافاً ثم تنتج فتشم

(١٠٣) أنظر كتاب الأبل للأصمعي ١٠٦ (مجموعة الكنز اللغوي) .

(١٠٤) وعبارة الفصح ٥١ : (وحتى لقاح إذا لم يدينوا للملوك ولم يصبهم سباء في الجاهلية) .

وولدها ابنُ لَبُون^(١٠).

(والخَرْقُ : الأرضُ التي^(١١) تَخْرُقُ في الفلاة) ، والجميعُ : الخُرُوقُ .
(والخِرْقُ) - بكسر الخاء - : (السَّخِي)^(١٢) ، والجميعُ : أَخْرَاقُ
وخرُوقُ ، وقد جاء : خُرَاقُ على غير قياس وكانَّ الأرضُ سُمِّيت خَرْقاً ، والسَّخِي
خِرْقاً لانخراقِ الريحِ في / هذا وانخراقِ هذا بالجوِّد .

أ/١٤٢

(وعدلُ الشيء : مثله) من جنسِهِ ، والجميعُ : أَعْدَالُ .
(والعدْلُ) - بالفتح - (قيمته)^(١٣) ، وهو مثله من غير جنسِهِ ، والجميعُ ،
العدولُ .

(٤٥) لاحظ إيل الأصمعي ٧٦ ، ١٤٢ .

(٤٦) (التي) : لم ترد في (س) وإثباتها من (م) والقصيح ٥١ وهو مما يقتضيه المعنى .

(٤٧) وعِبارة القصيح ٥١ (والخِرْقُ من الرجال الذي يتخرق بالمعروف) .

(٤٨) ومنه قوله تعالى «أو عدل ذلك صياماً» المائدة/٩٥ أي قيمته ومقداره ، ومنه سمي الحكم بالحق عدلاً ، لاحظ شرح ابن نايقا ٥٨/ب .

الباب الخامس عشر

باب

(المضموم أوله)

(تقول : لِمَنْ اللَّعْبَةُ)^(١) وهي التي يُلْعَبُ بها ، كالغُرْفَةِ بمعنى المغرُوف (و) أَمَا (الْقُلْفَةُ) فأحدُ أمرين : إما مصدرُ الأَقْلَف وهو الذي لم يُخْتَن ، وإِما /
أَسْمُ الجِلْدَةِ التي صارت غِطَاءً لِلْحَشْفَةِ (و) تلك الجِلْدَةُ يقال لها : (جِلْدَةٌ)^(٢)
— بالضم — ، وجمع القُلْفَةِ : قُلْفَات ، مثل ظُلْمَةٍ وَظُلُمَاتٍ وإن شئت : قُلْفَات
— بفتح اللام — وإن شئت : قُلْفَات — بتسكين اللام — ، وإذا أردت التكسير
قلت : قُلْفٌ ، وكلُّ ذلك ما لم تُكْنِ القُلْفَةُ مصدرًا كَالْحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ ، وأعني
بالمصدرِ : صرِيحُ المصدر ، أو ما كان قائمًا مقامه .

(وتقول : اللَّهُمَّ أَرَفِّعْ عَنَّا هَذِهِ^(٣) الضُّغْطَةَ) تعني : الضِّيقَ وَالْحَبْسَ ،
وَالْجَمِيعُ : الضُّغْطُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهَا مصدرًا ، ويُقال : ضَغَطَهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا : إذا
حصره وضيق عليه .

(وَالطُّمَأْنِينَةُ)^(٤) بمعنى الاطمئنان ، كَالتَّلَافِيئَةِ^(٥) بمعنى الإِتِلْيَابِ .
(وَالْقَشْعَرِيرَةُ)^(٦) بمعنى الإِقْشَعْرَارِ ، وتقول : اطمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ اطمئنناً فهو

(١) إصلاح المنطق ١٦٦ ، أدب الكاتب ٣٠٦ .

(٢) وعِبَارَةُ الفصح ٥١ (وهي الجِلْدَةُ) .

(٣) (هذه) لم ترد في (س) سهو من الناسخ وإثباتها من (م) ، والفصح ٥١ ، والتلويح ٦٠ ، وهو الصحيح .

(٤) ويقال ذلك في الدعاء ، شرح ابن نايقا ٥٩/١ ، والضغطة : الشدة .

(٥) وعِبَارَةُ الفصح ٥١ (وأنا على طُمَأْنِينَةٍ) .

(٦) التَّلَافِيئَةُ : هي الاستقامة أو الامتداد ، اللسان (تلاب) ٢٣٣/١ .

(٧) وعِبَارَةُ الفصح ٥١ (وأخذته قشعريرة) .

مُطَمِّنٌ^(٨).

(و) تقول : هذا (عُودٌ أَسِرٌّ) ، (وَالْأَسْرُ : احتباسُ البُولِ) أي : العودُ الذي يُتداوَى به من / الأَسِرِّ ، والعامَّةُ تقول : عودٌ يَسِرُّ ، وتقول : أَسِرَّ الرجلُ فهو مأسور : إذا أصابته احتباسُ البُولِ.

(فأما احتباسُ البَطْنِ فإنه يقال له : الحُصْرُ)^(٩) ، وقد حُصِرَ الرجلُ فهو مَحْصُورٌ ، وأصلُ الحُصْرِ والأَسْرِ : الحَبْسُ ، وإن تفاضلاً بِكَيْفِيَّاتٍ .
(وَأَجْعَلُهُ مِنْكَ عَلَى ذُكْرٍ) - بضم الذال - أي : لا تَنْسِنِي ، وَقَدْ يُقَالُ بالكسر^(١٠).

(وِثْيَابٌ جُدْدٌ) : جمعُ جَدِيدٍ ، كما يقال : سَرِيرٌ وَسُرُرٌ^(١١) ، وفي بعض اللغات : جُدْدٌ / - بفتح الدال^(١٢) - ، وَسُرَّرَ - بفتح الساء - فِرَاراً إلى الأَخْفِ^(١٣).
(وهو الْفُلْفُلُ) - بضم الفاء^(١٤) - ، والعامَّةُ تَكْسِرُها^(١٥) ، وقولهم : شَعَرٌ

(٨) ومنه قوله تعالى «يا أيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الْفَجْرُ/٢٧» .

(٩) وعِبارةُ الفَصِيحِ ٥٢ (والحصر : احتباسُ البطن).

(١٠) في أدب الكاتب ٣٠٦ عن الفراء (جاء فلان على ذُكْرٍ - بالضم - قال : ولا يكسر ، وإنما يقال : ذَكَرْتُ الشَّيْءَ ذُكْرًا ، وأبو عبيدة يجيزهما ، قال : هما لغتان). وفي اللسان (ذكر) ٣٠٨/٤ : والضم أعلى . . . وعن الفراء : الذُكْرُ : ما ذَكَرْتَهُ بِلِسَانِكَ وأظهرته . والذكر بالقلب .

(١١) ومنه قوله تعالى «على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» الحجر/٤٧ ، ونظيرتها «فيها سُرُرٌ مرفوعة» الغاشية/١٣ .

(١٢) قال ابن قتيبة : (ولا يقال : جُدْدٌ - بفتح الدال - ، إنما الجُدْدُ : الطرائق. قال الله عز وجل «ومن النِّجَالِ جُدْدٌ» فاطر/٢٧ أي طرائق) أدب الكاتب ٣٠٥ .

(١٣) جُدْدٌ وَسُرُرٌ لغتان ذكرهما صاحب اللسان ، وقال : (وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيردُّ الأول منهما إلى الفتح لخفته فيقول : سُرُرُ اللسان (سرر) ٣٦١/٤ . وعدَّ ابن الجوزي (جلد) - بفتح الدال - من لحن العامَّة ، تقويم اللسان ١٠٩ .

(١٤) وقيل أنه أعجمي معرب ، شرح ابن نايقا ٥٩/ب ، شفاء الغليل ١٩٧ ، ولم أجله في معرب الجواليقي .

(١٥) وقيل : يجوز فيه الكسر ، والضم أنصح ، شرح ابن نايقا ٥٩/ب ، أنظر أيضاً جمهرة اللغة ١٦٢/١ ، والكسر منفي في إصلاح المنطق ١٦٦ ، وعامي في تقويم اللسان ١٦٣ ، وما تزال العامَّة عندنا تلفظه بالكسر فتقول : فِلْفِل .

مُفْلَقٌ ، مأخوذٌ من ذلك كأنه عَقِدَ وجُعِدَ أمثال المُفْلَقِ ، والواحدة : قُلْفَةٌ ،
ويقال : حَبُّ القُلْفَلِ ، وقال امرؤ القيس :

تَرَى بَعَرَ الصُّبْرَانِ فِي عَرَصَاتِهَا

وقيعانها كأنه حَبُّ قُلْفَلٍ^(١٧)

ب/١٤٤

(وأنى أهله طُرُوقاً) إذا جاءهم ليلاً : يقال : طَرَقَهُمْ يَطْرُقُهُمْ طَرَقاً وطُرُوقاً /

فهو طَارِقٌ^(١٨) . ويقال : نعوذُ بالله من طوارق الليل ، وقال الله تعالى « والسماءُ
والطارق »^(١٩) أي : والكوكب لأنه يظهر ليلاً .

(وهي العُنُقُ) — بضمّتين — والعُنُقُ — بفتح النون — والعُنُقُ — بتسكين

النون — ، وأجودها : عُنُقٌ — بضمّتين^(٢٠) — ، والجميع : الأعناق ، ويُذَكَّرُ
ويؤنَّثُ .

(وهو عُنوانُ الكتاب) ، وفيه لغاتٌ كثيرة^(٢١) خيرُها هذا . (وقد عُنُونْتُ

أ/١٤٥

الكتاب) : إذا كَتَبْتَ عُنوانَهُ ، والعنوان / في اللغة العَلامَةُ ، وقال الشاعر^(٢٢) :

(١٦) البيت من الطويل وهو من معلقة التي مطلعها :

فما نَبِكَ من ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بَسَقَطَ اللَوْنُ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

ويروى الشطر الأول من الشاهد : تَرَى بِمَرِّ الأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا ، وهو الأشهر . الديوان

٨ . والشاهد فيه قوله : حَبُّ قُلْفَلٍ — بضمّتين — وهو الألفصح ، لاحظ شرح القصائد السبع

الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري ٣٢٨ ، جمهرة أشعار العرب للقرشي ٩٥ .

(١٧) ولذلك سُمِّيَ النجم طَارِقاً ، شرح ابن نايقا ٥٩/ب .

(١٨) سورة الطارق/١ .

(١٩) لاحظ اللسان (عنق) ٢٧٢/١ ، وفيه (قال سيويه : عُنُقٌ مخفف من عُنُقٍ ، والجمع أعناق) .

(٢٠) ذكر منها ابن نايقا ثلاث لغات ، لاحظ شرح الفصيح ٥٩/ب . وذكر صاحب اللسان أكثر

من أربع لغات . لاحظ اللسان (عنق) ٢٩٤/١٣ — ٢٩٥ .

(٢١) هو حسان بن ثابت الأنصاري يروي عثمان بن عفان (رض) ، لاحظ ديوان الشاعر ٩٦/١ ،

واللسان (عنق) ٢٩٤/١٣ .

ضَحُوا بِأَشْمَطَ عُنْوَانِ الشُّجُودِ بِهِ

يُقَطَّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقَرَأْنَا^(٢٢)

يصف عثمان بن عفان [رض] ومقتله. وجمع العُنْوَان : عُنُونَاتٌ وَعَنَاوِينُ ، ويجوز أن يكون وزنه : فُعْلَانًا من العُنُو وهو الخضوع ، ويجوز غير ذلك وليس هذا موضعه .

(وُطِّفَتْ بِالْبَيْتِ^(٢٣) أُسْبُوعاً) أي : سبعة أشواط ، والجميع : أسابيع ، وهو أفعول من السبعة .

(وَعَقَّدْتُ الْعَقْدَ^(٢٤) بِأَنْشُوطَةٍ^(٢٥)) أي : عقداً يسهل حله / ، والذي ١٤٥/ب لا يسهل حله يقال له : أَرْبَةٌ ، وجمع الأنشوطية : أنشوطاتٌ وأناشيطٌ ، وجمع الأربية : أرباتٌ وأربٌ ، مثل غُرَفَاتٍ وَغُرَفٍ .

(وَقَدَحَ نَضَارٌ) : إذا كان من خشبٍ شبيهٍ بالشَّمَشَارِ ، وقد يقال بالاضافة ، فإذا جُعِلَ وصفاً فكأن المراد : قَدَحٌ خالصٌ جيد ، وإذا أضفت فكأنك جعلته من هذا الجنس من الخشب ، وكذا ثوبٌ خَزٌّ ، فكأنك قلت : ثوبٌ من هذا الجنس ، وكذا بابٌ / ساجٌ وبابٌ ساجٍ .

١/١٤٦

(وَيُقَالُ لِلْمَأْكُولِ الْمُتَخَذِ مِنَ اللَّبَنِ : جُبْنٌ ، وكذلك مصدر الجبان : جُبْنٌ) ، والجميع : أجبانٌ ، والواحدة : جُبْنَةٌ ، أعني من المأكول ، وقد جاء فيه : جُبْنٌ أَوْجُبْنَةٌ ، والاختيار ما تقدم ذكره^(٢٦) .

(٢٢) من البسيط . وذكر محقق الديوان ضمن تخريجاته للبيت ٩٢/٢ انه جاء في كتاب الاستيناب لابن عبد البر ان هذا البيت يختلف فيه ، وينسب الى غيره ، وقال بعضهم هو لعمران بن حطان .

(٢٣) المقصود بالبيت : بيت الله الحرام .

(٢٤) في (س) : العقدة ، وهي كذلك في شرح الفصيح لابن نايقا ٥٩/ب . أما في نسخة الفصيح - التي اعتمدتها في التحقيق - ٥٣ ، فقد وردت كما أثبتنا ، وهي كذلك في نسخة (م) والتلويح ٦١ .

(٢٥) الأنشوطه : عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ، اللسان (نشط) ٤١٤/٧ .

(٢٦) أنظر التنبيهات لملي بن حمزة ١٨٣ ، ما تلحن فيه العوام ٣٦ ، اصلاح المتنق ١١٨ .

(وَكُنَّا فِي رُفْقَةٍ عَظِيمَةٍ) أَي : جَمَاعَةٍ تَرَاغَبُوا فِي الطَّرِيقِ ، وَالْجَمِيعُ الرُّفْقُ
وَالرُّفَاقُ.

(وَكَبِشُ عَوْسِي) (٣٧) أَي : سَمِينٌ عَظِيمٌ ، وَكَبَاشُ عَوْسِيَّةٌ / ، وَقِيلَ : ١٤٦/ب
أَنَّ الْمَصْدَرَ الْعَوْسَةُ ، كَالْحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ.

(وَتَقُولُ : نَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ) أَي : نَعَمْ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَعَيْنِي قَرِيرَةٌ بِهِ (و) كَذَا
(نُعْمَى عَيْنٌ) ، وَنَضَبُ نَعْمَةٍ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَي : وَتَنَعَّمُ الْعَيْنُ (٣٨) نَعْمَةً.

(وَأَعْطِيَ الْعَامِلَ أَجْرَتَهُ) أَي : أَجَرَ عَمَلِهِ.

(وَهِيَ الذُّوَابَةُ) لِلشَّعْرِ النَّابِتِ مِنْ أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَذُوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ،

وَالْجَمِيعُ : الذُّوَابُ ، وَكَانَ الْأَصْلُ : ذَائِبٌ ، لَكِنَّمْ كَرِهُوا هَمْزَتَيْنِ / فِي جَمْعٍ
لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَلِفٌ.

(وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ) أَي : رَوْنَقٌ وَمَاءٌ وَرَوَاءُ ، وَفَسَّرَهَا خَلْفُ الْأَحْمَرِ (٣٩)

بِالْفَارَسِيَّةِ : خَوْرَهِي (٣٩).

(وَهِيَ حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ) (٣٩) لِتِلْكَ تَقُولُ لَهَا الْعَامَّةُ : حُزَّةٌ ، وَالْجَمِيعُ :

(٢٧) وَقِيلَ أَنَّهُ مَشْهُوبٌ إِلَى (عَوْسٍ) مَوْضِعٌ بِالشَّامِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكِبَاشُ السُّمَانُ ، أَنْظَرَ التَّلْوِيجَ ٦١ ،
الصَّحَاحُ (عَوْسٌ) ٩٥١/٢ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (عَوْسٌ) ١٦٨/٤ ، شَرْحُ ابْنِ نَابِقِيَا ٥٩/ب ،
١/٦٠.

(٢٨) (الْعَيْنُ) وَرَدَتْ فِي (س) بِكسر النون وهذا وهم من الناسخ ، وما أثبتناه من (م) هو الصحيح .
(٢٩) هُوَ خَلْفُ بَنِي حَيَانَ الْأَحْمَرِ بَنِي مُحَرَّزٍ ، مَوْلَى أَبِي بَرْدَةَ بَنِي أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، يَكْنَى أَبُو مُحَرَّزٍ ،
أَحَدُ رَوَاةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَقِيلَ فِيهِ : كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالشَّعْرِ وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى قَافِيَتِهِ .
أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهُ فِي طَبَقَاتِ الزَّيْدِيِّ ١٧٧ - ١٨١ ، إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٣٤٨/١ - ٣٥٠ ، بَغِيَّةُ الْوَهَاةِ
٢٤٢.

(٣٠) لَاحِظُ اللِّسَانِ (طَلِي) ١٤/١٢ وَفِيهِ حِكَايَةُ الْأَحْمَرِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَجُمْهُورَةُ اللُّغَةِ ١١٧/٣ وَفِيهِ (قَالَ)
أَبُو عُبَيْدَةَ قَتَلَ لَخْلَفَ الْأَحْمَرِ : مَا الطَّلَاوَةُ ؟ فَقَالَ : الْخَرْحِيَّةُ بِالْفَارَسِيَّةِ .

(٣١) وَهِيَ مَوْضِعُ النُّكَّةِ ، وَقِيلَ هَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ كَأَنَّهُ حَبْزٌ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ ، مَقَابِيسُ
اللُّغَةِ ١٣٩/٢ ، وَأَصْلُ الْحُبْزَةِ : مَوْضِعُ شَدِّ الْأَزَارِ ، اللِّسَانُ (حَبْزٌ) ٣٢٢/٥ ، جُمْهُورَةُ اللُّغَةِ
٥٥/٢ .

حُجَزَاتٌ وَحُجَزٌ ، ويجوزُ في ذلك ما يجوزُ في جمعِ ظُلْمَةٍ ، وَحُجَزَةُ السَّرَاوِيلِ :
مسلكٌ يَكْتَبُهَا .

(وهي نُفَايَةُ المَتَاعِ لِرَدِيئِهِ) وما يُنْفَى منه ، والجميعُ^(٣٢) : النفايات ،
وَنُفَاوَتُهُ : خِيَارُهُ لِأَنَّهُ اُنْتُقِيَ منه .

١٤٧ ب / (ووقعوا في أَفْرَةٍ) أي : اختلاطٍ وضجيج ، ويقال : أَفْرَةٌ
- بضمّتين - ، وَأَفْرَةٌ - بفتح الهمزة وضم الفاء - ، وَفْرَةٌ ، وَعُفْرَةٌ وَعَفْرَةٌ ،
والاختيارُ : أَفْرَةٌ - بضمّتين - .

(وهي الأُبْلَةُ) للبلد المعروف الذي بينَ البصرة أربعة فراسخٍ
أو نحوها^(٣٣) ، وهي معربةٌ ، وأصلُها بالنبطية : هُوبٌ لَيْكَا^(٣٤) ، ويقالُ لبقية التمر
في الجَلَّة : الأُبْلَةُ^(٣٥) .

١٤٨ أ / (وهي التُّخْمَةُ) - بضم التاء وفتح الخاء - ، والعامَّةُ تُسَكِّنُهَا / والتاء بدلُ
الواو لأنها من الشيء الرخيم ، كما أن التقي من الوقاية .
(وعليك بالتُّؤَدَةِ) أي : الأناة والتَّمَهُّلُ ، ويقالُ : أَتَادَ يَتَّادُ أَتَادًا فهو مُتَّادٌ ،
والتُّؤَدَةُ : الاسمُ .
(والتُّكَاةُ) : ما تُكْبَى عليه ، والجميعُ : التُّكَاتُ ، ويُقالُ : خُذُوا تُكَاتِكُمْ

(٣٢) (والجميع : النفايات) : لم ترد في (س) وإثباتها من (م) هو الصحيح .

(٣٣) قال ياقوت : (الأبله بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل

الى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة) معجم البلدان ٧٧/١ ، التلويح ٦١ .

(٣٤) في المغرب ١٦ و ١٧ : قال أبو حاتم : قال الأصمعي : أصل هذا الاسم بالنبطية ، كانت الأبله قبل الاسلام ، وكان العمال يعملون في الأرضين ، فإذا كان الليل وضعوا دوابهم عند امرأة كانت تسمى « هوبا » فجاؤوا فلم يروها ، فقالوا : « هوبالتا » أي ذهب . وقال غيره : « الأبله » كانت تسمى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها ، يقال لها « هوب » خماره (أي تبيع الخمر) فماتت ، فجاء قوم من النبط يطلبونها ، فقيل لهم : « هوب ليكا » أي ليست (هنا) ففلطت الفرس فقالوا : « هوب لنا » فعربتها العرب فقالوا « الأبله » . وذكر ياقوت الرواية الثانية التي وردت في المغرب ونسبها الى الأصمعي . معجم البلدان (الأبله) ٧٦/١ .

(٣٥) معجم البلدان ٧٧/١ ، اللسان (أبل) ٧٦/١ .

أي : ما تُكُونُ عليه .

(فَاَمَّا اللَّقْطَةُ) : فَمَا يَوْجَدُ فِي الطَّرِيقِ فَيُلْتَقَطُ ، وَيَقَالُ : وَجَدْنَا لُقْطَةً ، وَلَوْ كَانَتْ وَصْفًا لَقَالُوا : لُقْطَةٌ - بِالسُّكُونِ - . (كَمَا يَقَالُ : لُعْنَةٌ) لِلْمَلْعُونِ .

ب/١٤٨ / (وَلُعْنَةٌ) - بَفَتْحِ الْعَيْنِ لِلْأَعْنِ إِذَا كَثُرَ ذَاكَ مِنْهُ ، كَأَنَّهُمْ آثَرُوا بِالْحَرَكَةِ الْفَاعِلَ لِأَنَّهُ مَبْدَأُهَا مِنْهُ ، وَكَانَ اللَّعْنَةُ بِمَعْنَى اللَّعَانِ ، (وَ) كَذَلِكَ (الضُّحْكَةُ) - بِالسُّكُونِ - : الْمَضْحُوكُ بِهِ ، (وَالضُّحْكَةُ) - بَفَتْحِ الْحَاءِ - الضُّحَاكُ بِالنَّاسِ ، (وَ) عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ : (الْهَزْأَةُ وَالْهُزْأَةُ) مِنَ الْإِسْتِهْزَاءِ .

(وَتَقُولُ : عُصْفُورٌ) - بِضَمِّ الْعَيْنِ - لِلطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ ، عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُمْ يَقَعُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنْ صِغَارِ / الطَّيْرِ ، وَالْجَمِيعُ : الْعَصَافِيرُ .

أ/١٤٩ (وَ) أَمَّا (النَّزْلُولُ) فَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ : نَأْلُولُ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ^(٣٧) ، (وَالْجَمِيعُ : النَّالِيلُ) .

(وَالْبُهْلُولُ) : الضُّحَاكُ الْبَسَامُ ، وَالْجَمِيعُ : الْبِهَالِيلُ ، وَاسْمُ الرَّجُلِ : بُهْلُولٌ - بِالضَّمِّ - أَيْضًا ^(٣٨) .

(وَالزَّنْبُورُ) ^(٣٩) - بِالضَّمِّ - : الْعَسَالُ ، وَمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، وَالْجَمِيعُ : الزَّنَابِيرُ .

(وَالْفُرْقُورُ) ^(٤٠) : السَّفِينَةُ عَلَى صِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْجَمِيعُ : الْقَرَاقِيرُ .

ب/١٤٩ (وَيَقَالُ : صَارَ فُلَانٌ أَحْدُوثةً) ^(٤١) / أَيُ : حَدِيثًا لِلنَّاسِ يُتَحَدَّثُ بِهِ ، وَالْجَمِيعُ : الْأَحَادِيثُ .

(٣٦) أدب الكاتب ٣٠٦ ، تقويم اللسان ١٠٨ .

(٣٧) لاحظ ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، إصلاح المنطق ٢١٨ .

(٣٨) والعامية تقول : (زَنْبُور) - بفتح الزاي - ، أنظر تقويم اللسان ١٣٤ .

(٣٩) ما تلحن فيه العوام ٢٥ ، إصلاح المنطق ٢١٨ .

(٤٠) إصلاح المنطق ١٧١ ، والعامية تقول : حَدُوثة وهو خطأ ، ما تلحن فيه العوام ٤١ ، أدب

الكاتب ٢٨٥ ، تقويم اللسان ٨٢ .

(والأَرْجُوحةُ) ^(١١): هي التي تُسمَّىها العامةُ : المَرْجُوحةُ ^(١٢)، والجميعُ :
الأراجيحُ ، وسمَّيتْ أرجوحةٌ لِتَرْجُحَها مَنْ يُعانِها ويُلَاقِها .
(والأُضْجِيةُ) ما يُضْحَى به ، (والجميعُ : أضحائي) ، ويقال لها : إضْجِيةُ
— بالكسر — ، وضْجِيةُ ، واختار ثعلبُ أُضْجِيةً — بالضم — .

(و) تقول / : (أُمِّيَّةٌ وأمانِيٌّ) لما يُتَمَنَّى ويُطَلَّبُ ، وقد خَفَّفَ بعضهم
الأمانِيَّ كالْأَنافِي ^(١٣) .

(و) تقول / (أَوْقِيَّةٌ وأَوْاقِيٌّ) للتي يُكَالُ فيها الزَيْتُ وغيرُهُ ، والأَوْقِيَّةُ عند
العَرَبِ وزنُ أربعين [درهماً] ^(١٤) ، فأما الأَثْفِيَّةُ فجمعُها : الأَثْفِيَّةُ — بالتخفيف —
عند نَحْوِنا أو أَكْثَرهم ، وأكثر اللُّغَوِينَ يُشَدِّدونها والقياسُ ذاك لأن الواحدةَ
مُشَدَّدةٌ : أَثْفِيَّةٌ ^(١٥) ، والله أعلم بالصواب . والأَثْفِيَّةُ عندهم من الحجارة وهي
التي تُنْصَبُ عليها القِدْرُ ، فإن كانت / من حديد قيل لها مُنْصَبٌ ^(١٦) ، والجميعُ :
المناصبُ .

(٤١) وعِبارةُ الفصح ٥٣ (وهي الأَرْجُوحةُ التي يَلْعَبُ عليها الصبيان) .
(٤٢) ما تلحن فيه العوام ٤١ ، تقويم اللسان ٨٦ ، وفي اللسان (رجح) ٤٤٦/٢ (والأَرْجُوحةُ
والمرجوحة التي يلعب بها) .

(٤٣) العبارة المتقدمة : (وتقول أُمِّيَّةٌ . . . كالْأَنافِي) لم ترد في (م) .
(٤٤) (درهماً) لم ترد في النسختين ، وإثباتها من اللسان (وقي) ٤٠٤/١٥ وفيه : الأَوْقِيَّةُ : زنة أربعين
درهماً .

(٤٥) قال الأخفش : (اعتزمت العرب : أَنافِي ، أي أنهم لم يتكلموا بها إلا مخففة . وفي حديث
جابر : والبرمة بين الأَنافِي ، هي جمع أَثْفِيَّة ، وقد تخفف الياء في الجمع) اللسان (أثف)
٣/٩ .

(٤٦) هذه الكلمة ما زالت مستعملة في جنوب العراق وبعض وسطه ولكن يلفظ مؤنث بالناء ، وجمعها
مستعمل كذلك ، ولكنهم ينطقونها هكذا : مُنْصَبَةٌ ، وتصنع من الطين .

الباب السادس عشر

باب

(المضموم أوله والمفتوح - باختلاف المعنى)

(تقول : هي لَحْمَةُ الثَّوْبِ - بالفتح -)^(١) لِمَصْمَا عِيبِ السُّدَى والمُنْطَى عليه ، والجميعُ : لَحِمَات .

(وَلَحْمَةُ النَّسَبِ - بالضم -) لأنها للانسان بمنزلة لدمه بَدَنِهِ .

(وَلَحْمَةُ الْبَازِي والصُّقْرِ أَسْمٌ لما تُطْعِمُهُمَا إِيَّاهُ مِنَ اللَّحْمِ)^(٢) ؛ ،

والجميعُ : لُحِمَاتٌ وَلُحْمٌ ، كالظُّلُمَاتِ / وَالظُّلْمِ .

(والأَكَلَةُ - بالفتح) : المرة الواحدة من الأكل ، والجميعُ : أَكَلَات .

(فأما الأَكَلَةُ - بالضم -^(٣) فما يُؤْكَلُ كَاللُّقْمَةِ) لما يُلْقَمُ ، والجميعُ : أَكَلٌ

وَأَكَلَات ، كَالظُّلْمِ وَالظُّلُمَاتِ .

(وَلُجَّةُ الْمَاءِ - بالضم - : مُعْظَمُهُ) ، والجميعُ : لُجَاتٌ وَلُجَجٌ^(٤) .

(وَلُجَّةُ النَّاسِ) - بالفتح - ، والجميعُ : لُجَاتٌ : (وهي الأصوات) .

(وَالْحُمُولَةُ) : جمعُ حِمْلٍ - بالكسر - ، والتاءُ لِحِقَتْ لتأنيث الجماعة ،

كما لِحِقَتْ الصُّقُورَةُ والخِيوطَةُ .

/ (وَالْحُمُولَةُ) - بالفتح : (الإِبِلُ التي يُحْمَلُ عليها ، بوزن الحَلُولِيَّةِ ، ب/١٥١

(ويقالُ ذلك في غَيْرِ الإِبِلِ)^(٥) .

(١) اصلاح المنطق ١١٤ .

(٢) والأصل فيما تقدم مأخوذ من اللحم ، والمراد بذلك الاختلاط والامتزاج على التشبيه باللحم

وخولف بينهما في الحركة للفرق ، شرح ابن نايقا ٦١/أ .

(٣) زيادة للايضاح وهي من الفصيح ٥٤ .

(٤) ومنه قوله تعالى « فلما رآته حَبِيبَتُهُ لُجَّةً » النمل/ ٤٤ .

(٥) لاحظ مجالس ثعلب ٢/ ٢٥٥ وهامش المحقق .

(والمَقَامَةُ : الإقامة) - بضم الميم - وَلَحِقَتْهُ التَّاءُ كَمَا لَحِصَتْ الْإِقَامَةُ .
(والمَقَامَةُ) - بالفتح - : (الجماعةُ من الناس) ، والجميعُ : مقاماتٌ ومقاوِم .

(وَأَخَذَتْ فَلَانًا الْمَوْتَةَ - غيرَ مهموزة - : وهي ضربٌ من الجُنُونِ) يموت البدنُ منه ، أي : يَسْرَخِي ، والجميعُ : الموتُ .

(وَمَوْتَةُ - بالهمز - أرضٌ بالشام^(٦) قُتِلَ بِهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [رض] / ١٥٢/أ
وغيرُهُ من زعماء المسلمين^(٨) .

(والمَوْتَةُ) - بالفتح - : (المَرَّةُ الواحدةُ من الموتِ)^(٩) ، تقول : ماتَ مَوْتَةً قَبِيحَةً .

(وَالْخَلَّةُ : المَوْدَّةُ) ، والجميعُ : خُلَاتٌ وَخُلُلٌ ، (وَالْخَلَّةُ أَيْضاً مَا كَانَ حُلُوءاً مِنَ الْمَرْعَى) .

(وَالْخَلَّةُ : الْخُصْلَةُ) - بالفتح - ، والجميعُ : الْخِلَالُ وَالْخَلَاتُ ، (وهي أَيْضاً الْحَاجَةُ) ، وَجَمْعُهَا كَجَمْعِهَا^(١٠) ، وَيُصَرَّفُ الْفِعْلُ مِنْهَا فَيَقَالُ : آخَتَلَّ يُخْتَلُّ : إذا احتَاجَ ، وفي الحديث (لا يدري أحدكم / متى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ)^(١١) أي : يُحْتَاجُ

(٦) (بالشام) لم ترد في (س) ، وإثباتها من (م) .

(٧) زيادة من الفصح ٥٤ .

(٨) وذكر الهروي في التلويح ٦٣ : أنها قرية من قرى البلقاء في حدود الشام . أنظر أيضاً معجم البلدان (موتة) ٢٢٠/٥ .

(٩) ومنه قوله تعالى «إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى» الدخان/٣٥ .

(١٠) كان أولى بالشارح أن يوضح قوله (وجمعها كجمعها) منعاً من الالتباس ، ومعناها : وجمع الخَلَّةِ التي بمعنى ما كان حُلُوءاً مِنَ الْمَرْعَى كجمع الخَلَّةِ التي بمعنى المودة ، وتجمع على : خُلَاتٍ وَخُلُلٍ .

(١١) لم أجد هذا الحديث في كتب الحديث والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث . وقد نسب لابن مسعود (رض) كما في الصحاح ، والنهاية في غريب الحديث ، واللسان . ورواية الصحاح (خلل) ١٦٨٩/٤ (عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري . . .) . والرواية كذلك في النهاية (خلل) ٧٣/٢ . أما في اللسان (خلل) ٢١٦/١١ فقد روي (تعلموا العلم فإن أحدكم لا يدري . . .) .

إليه .

(والجُمَّةُ : الشَّعْرُ المَجْتَمِعُ على الرَّأس)^(١١) ، والجميعُ : الجُمَّاتُ
والجُمَمُ . (و) كذلك (الجُمَّةُ للقوم يسألون في الدَّيَّةِ) ، وهي قوم يجتمعون
لذلك ، كاجتماع جُمَّةِ الرأس .

(وجُمَّةُ الماء) - بالفتح - (اجتماعه) ، والجميعُ : الجَمَّاتُ والجِمَامُ

- بالكسر - .

(وما بالدار شَفَرُ أي : أَحَدٌ) ، ولا يُثْنَى ولا يُجْمَعُ . (فاما الشُّفْرُ

- بالضم - فَشَفَرُ العين)^(١٢) ، وهو / ما يَنْبُتُ عليه الشَّعْرُ من الجفون ،
والجميعُ ، الأشْفَارُ .

(حُثَّتْ فِي حُثْبِ الشَّهْرِ : إذا جِثَّتْ بعدما يَمْضِي) ، والجميعُ : أعقابُ ،

كثَّةُ وأقفال .

(و) يقال : (جِثَّتْ فِي عَقِبِهِ وَعَقْبُهُ : إذا جِثَّتْ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ) ،

سَجْعُ : أعقابُ ، كَنَجْدٍ وَأَنْجَادٍ ، والمُخَفَّفُ^(١٣) منهما لا يُفْرَدُ بجمع .

(والدَّفُّ : الجَنْبُ) ، والجميعُ : دُفُوفٌ ، كالمَدِّ والمُدُود ، وقد جاءت

دِفَافٌ .

(والدَّفُّ) - بالضم - : (الذي يُلَعَبُ بِهِ) ويُنْقَرُ / أوقاتُ المَسَرَّاتِ ،

والجميعُ : دِفْفَةٌ ، ومُسْتَعْمِلُهُ وناقِرُهُ : المَدْفُفُ والدَّفَافُ .

(ووقع في الناس مَوَاتٌ) : إذا كَثُرَ الطَّاعُونَ والمَوْتُ فِيهِمْ ، وهو بوزنِ

العُطَّاسِ والرُّكَّامِ وما أَشْبَهَ ذلك من الأدواء .

(و) أَمَّا (المَوَاتُ) - بالفتح - : (فالأَرْضُ المَيِّتَةُ التي لا تُزْرَعُ) ولا تُنْبَتُ

(١٢) وعِبارةُ الفصح ٥٤ (والجُمَّةُ من الشعر) .

(١٣) وعِبارةُ الفصح ٥٥ (وشَفَرُ العين بالضم) .

(١٤) أي : عَقْبُهُ ، والمقصودُ بالتخفيف : أن تكون عين الكلمة ساكنة . وانظر هامشنا الذي سيأتي
في أول (باب ما يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ باختلاف المعنى) .

خَيْراً ، واشتقاقهما جميعاً من الموت ، وضدّ المَوَات : الْحَيَّةُ ، ولذلك قال صلى
الله عليه « مَنْ أَحْيَا / أرضاً مَيِّتَةً فهي له »^(١٥) وللعلماء كلامٌ وبينهم اختلافٌ
أ/١٥٤ في ماهية الأرض الموات ، وقد بينَ الفقهاء ذلك دونَ الأدباء ، واختلفوا أيضاً
في إحيائها الذي يَصِحُّ ويكون له حُكْمٌ في الشريعة ، فقال بعضهم : لا بُدَّ من إذنِ
الإمام ، وقال بعضهم : قد أذن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لكل مَنْ يُحْيِيها وجعلها
ب/١٥٤ مِلْكاً له ، ومنهم مَنْ يَشْرِطُ في الأرضِ المَوَاتِ أنها التي / لم تُمْلِكْ قَطُّ ،
وبعضهم لم يَشْرِطْ ذلك^(١٦).

(١٥) الحديث في صحيح الترمذي ١٤٦/٦ ، وفيه روايتان : الأولى كما أثبتتها الشارح ، والثانية
(مَنْ أَحْيَا أرضاً مَيِّتَةً فهي له . وليس لِمَرْقٍ ظالمٍ حقٌّ) ، ويروى أيضاً (مَنْ أَحْيَا مَوَاتاً فهو أحقُّ
به) النهاية في غريب الحديث (موت) ٣٧٠/٤ .

(١٦) لاحظ آراء الفقهاء واختلاف أقوالهم بخصوص الأرض الموات في صحيح الترمذي ١٤٦/٦ -
١٤٩ . وذكر ابن الأثير تعريف الأرض الموات بأنها التي لم تُزْرَع ولم تُعْمَر ، ولا جرى عليها
ملك أحد . النهاية (موت) ٣٧٠/٤ .

الباب السابع عشر

باب

(المكسور أوله والمضوم باختلاف المعنى)

(الإِمة) النعمة - بالكسر -^(١) ، والجميع : إِمَاتٌ وإِمَمٌ . (والأمة)
- بالضم - : (القائمة) ، والجميع : أُمَاتٌ وأَمَمٌ ، (وهي أيضاً : القرن
من الناس ، والحين) ، وجمعها كالجمع المتقدم ذكره ، وقال الشاعر^(٢) :
وإن معاويةً الأكرمين

جِسَانُ الوجوه طوال الأَمَمِ^(٣)

١/١٥٥

/ وقال الله تعالى « وَآذَكْبَعْدَ أَمَةٍ »^(٤) أي : بعد حين ، وقرئ بعد « أمة »
أي : نسيان^(٥) .

(١) أدب الكاتب ٢٤٩ ، ومنه قول عدي بن زيد العبادي :

ثم بعد الفلاح والمُلْكُ والألم

ة وارثهم هناك القُبُور

لاحظ ديوان الشاعر ٨٩ ، التلويح ٦٥ .

(٢) وهو ميمون بن قيس البكري الملقب بالأعشى الأكبر ، شاعر جاهلي ، أنظر ترجمته في مقدمة ديوانه .

(٣) البيت من المتقارب ، وهو من قصيدة طويلة يمدح بها قيس بن معديكرب ورواية الديوان :

فإن معاويةً الأكرمين

عظام القباب طوال الأَمَمِ

أنظر الديوان ٤١ (شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين - المطبعة النموذجية - القاهرة ١٩٥٠) . ومعاوية المذكور في البيت اسم قبيلة . والشاهد فيه قوله : الأَمَم جمع أمة وهي القائمة . وورد البيت في التلويح ٦٥ .

(٤) سورة يوسف / ٤٥ .

(٥) والقراءة الثانية « أمة » قرأ بها ابن عباس ، وكان أبو الهيثم يقرأ بها أيضاً ، أنظر اللسان (أمه)

٤٧١/١٣ ، والقراءتان في نواذر أبي سحر الأعرابي ٤٤٨/٢ .

(والخطبة : المصدر) - بالكسر - كالركبة والجلسة ، (فأما الخطبة - بالضم - فاسم الكلام الذي يُخطب به) ، والجميع : الخطب .
(ويعبر ذو رُحْلة : إذا كان قوياً على السفر)^(١) والارتحال . (والرحلة)
- بالكسر - : (الارتحال) نفسه ، والجميع : الرجل ، وقياسها قياس الركبة والخطبة .

(و) تقول / (حَمَلَ اللَّهُ رُجُلَتَكَ) ، وهي مصدرُ الرَّاجِلِ^(٢) ، أي : جَعَلَكَ رَاكِباً وَحَمَلَ عَنْكَ وَرَفَعَ ذَلِكَ .
(والرجلة) - بالكسر - : الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، والجميع : الرَّجُلُ .
(وأما الْبَقْلَةُ الحمقاء فهي الرَّجُلَةُ أَيْضاً)^(٣) لَأَنَّهَا تُوَطَّأُ بِالرَّجُلِ ، والجميع ، الرَّجُلُ ، كَالْقِطْعَةِ وَالْقِطْعِ .
(والجبوة : من العطاء) ، والجميع : الْجَبَا ، كَالْغُرْفَةِ وَالْغُرْفِ ،
(والجبوة) - بالكسر - : (من الاحتباء) ، كَالرُّحْلَةِ مِنْ / الْإِرْتِحَالِ ، ١/١٥٦
والجميع : الْجَبَا ، كَالْقِطْعَةِ وَالْقِطْعِ ، وَإِنْ شِئْتَ : الْحَبِيَّةُ - بِالْيَاءِ^(٤) والجميع
الجبَا، والاحتباء - شَدُّ الْيَدَيْنِ أَمَامَ الرِّكْبَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ ذَلِكَ كَالْمُسْتَنِدِ
إِلَى حَائِطٍ^(٥) ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : الْجَبَا جُدْرَانُ الْعَرَبِ^(٦) .
(وَالصُّفْرُ) - بِالضَّمِّ - مِنَ النَّحَاسِ . (وَالصُّفْرُ) - بِالْكَسْرِ - : الْخَالِي ،

(٦) في كتاب الإبل للأصمعي ٩٨ : ويقال : بمير ذو رحلة - بكسر الراء - إذا كان قوياً على الركوب .

(٧) ويقال : راجل بين الرُّجْلَةِ . لاحظ جمهرة اللغة ٨٣/٢ ، شرح ابن نايقا ٦٢/ب .

(٨) ونقل ابن دريد عن أبي حاتم السجستاني أن قوماً من متحذلي المولدين يسمون هذه البقلة : رجلة ، وأنكر معرفته . جمهرة اللغة ٨٣/٢ .

(٩) التلويح ٦٦ ، وانظر اصلاح المنطق ١١٥ ، ١١٦ .

(١٠) لاحظ اللسان (جبا) ١٦١/١٤ عن ابن الأثير .

(١١) في اللسان (جبا) ١٦١/١٤ : (وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْجَبَا حِيطَانُ الْعَرَبِ) وفي موضع آخر من اللسان (وفي الحديث : نَهَى عَنْ الْجَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لِأَنَّ الْإِحْتِبَاءَ تَجْلِبُ النَّوْمُ وَلَا يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ وَيَعْرِضُ طَهَارَتَهُ لِلانْتِقَاضِ) .

وقياسُ جميعهما : أصفارٌ ، (و) كذلك قياسُ (العُشْرِ والعِشْر)^(١٦) : أعشارٌ ،
فالعُشْرُ الجزءُ من عَشْرَةِ أجزاءٍ .

والعِشْرُ - بالكسر - : في أظماءِ الإبلِ) مُشَقَّقٌ من العَشْرَةِ لأنهم يَعْدُونَ من
الوقتِ الى الوقتِ عَشْرَةَ أَيامٍ^(١٧) .

(وخِلْفُ الناقةِ) : ما يَخْرُجُ منه اللَّبَنُ^(١٨) ، والجميعُ ، أخلافٌ . (وليس
لونه خُلْفٌ) وهو اسمٌ من الإخلافِ وهو الإخبارُ بأن شيئاً سيكون ولا يكون^(١٩) .
(والحوارُ : ولَدُ الناقةِ) حين تَضَعُهُ^(٢٠) ، وجمع القِلَّةِ : أَحْوَرَةٌ ، والكثيرُ :
حُورَانٌ وحيرانٌ^(٢١) .

(وأما الجَوَارُ - بالكسر - فمصدرُ حَاوَرَ^(٢٢)) : إذا خَاطَبَ ، يَحَاوِرُ
مُحَاوَرَةً وجواراً .

(وعندي جِمَامُ القَدَحِ ماءٌ) أي : قَدَرٌ مِلْئِهِ . (وجِمَامُ المَكْوَكِ^(٢٣) دَقِيقًا) ،
فالأَوَّلُ بالكسر والثاني بالضم ، ومعناه كمعنى الأول .

(وقعد في علاوةِ الريحِ) حيثُ تَبْتَدِئُ بالهُبوبِ ، (فأما سَفَالَتُهَا) فحيثُ

تَنْتَهِي .
(وضربَ علاوَتَهُ أي : رأسَهُ) ، والجميعُ : العَلَاوِيُّ ، مثلُ الإداوَةِ
والأداوِيِّ ، والهراوَةِ والهراوِيِّ . (والعِلاوَةُ أيضاً : ما عُلِقَ / على البعيرِ
بعدَ حملِهِ ، وجمعها كجمعِ ما تَقَدَّمَ) لأنها فوقَ الجِملِ ، كالرأسِ فوقَ البَدَنِ .

(١٢) وعِبارةُ الفصحِ ٥٦ (وعُشْرُ الدرهم - بالضم - يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ وكذلك الى الثلث) .

(١٣) لاحظ إبل الأصمعي ١٣٠ ، ١٥٢ .

(١٤) الصحاح (خلف) ١٣٥٥/٤ . وهو بمنزلة الخَلْمَةِ من ثدي المرأة . التلويح ٦٧ .

(١٥) قال الهروي في شرح عبارة الفصح : أي : أنه صادق فيما يعد به من الخير والاحسان . التلويح

٦٧ .

(١٦) اصلاح المنطق ١٦٦ ، وإذا فطم فهو لفصيل . الإبل للأصمعي ١٤٢ .

(١٧) الصحاح (حور) ٦٤٠/٢ ، جمهرة اللغة ٢٣٢/٣ .

(١٨) وعِبارةُ الفصحِ ٥٦ (والرجل حَسَنُ الجِوار - بالكسر - : تُريدُ المحاورَةَ) .

(١٩) المَكْوَكُ : مكيال قديم ، أنظر مقداره في الصحاح (مكك) ١٦٠٩/٤ .

الباب الثامن عشر

بَاب

(ما يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ باختلافِ المعنى)^(١)

(تقول : اعمَلْ على حَسَبِ ما أمرْتُكَ) - مُثْقَلٌ - أي : على مقداره ومُشَبِّهه وهو من حَسَبْتُ الحسابَ .

(وحَسْبُكَ ما أعطيتُكَ - بسكون السين - أي : يكفيك ذاك^(٢) .

(وجَلَسَ وَسَطَ القومِ^(٣) ، وجَلَسَ وَسَطَ الدارِ) - بتحريك السين - / ، ١/١٥٨
والفرقُ بين وَسَطٍ وَوَسَطٍ أَنْ مُحَرَّكُهُما من نفس الشيء وساكنُهُما ليس كذلك .
تقول : جلست وَسَطَ القومِ أي : بينهم لَأَنَّ وَسَطَهُم غيرُهُم . وجلس وَسَطَ الدارِ - بالتحريك - لَأَنَّهُ منها^(٤) . (وأَحْتَجَمَ وَسَطَ رَأْسِهِ) لَأَنَّهُ منه .
(والعَجَمُ حَبُّ الزُّبَيْبِ وغيره كالنوى) - بتحريك الجيم - .
(فَاثَمَّا الْعَجَمُ) - بالسكون - (فالْعَضُّ) . يقال : عَجَمَهُ عَجْماً إِذَا عَضَّهُ فهو مَعْجُومٌ .

(وهو يومٌ عَرَفَةٌ) - بفتح الراء^(٥) - / من غير ألفٍ ولا لامٍ ، وهي مكانٌ ١٥٨/ب

(١) المقصود بالثقل : فتح عين الكلمة ، وبالتخفيف : تسكينها . وقد ذكر الهروي ذلك في التلويح ٦٨ ، وانظر (باب فَعْلٌ وَتَمَلُّ بِاختلافِ معنى) في اصلاح المنطق ٣٧ - ٨٤ فيما سيأتي من ألفاظ هذا الباب .

(٢) (أي يكفيك ذاك) : سقطت من (س) ، وإثباتها من (م) ، وانظر أيضاً التلويح ٦٨ ، وشرح ابن نايقا ٦٣/ب .

(٣) (وجلس وسط القوم) : ساقطة من (س) وإثباتها من (م) ، وانظر أيضاً الفصح ٥٧ .

(٤) (الوسط - بالتحريك) : ما بين طرفي كل شيء ، فعلمة الساكن أن يكون بمعنى : بين ، والمتحرك لا يكون بهذا المعنى) . شرح ابن نايقا ٦٣/ب .

(٥) (وهو يوم الحج الأكبر ، وعرفة اسم علم معرفة لجبل أو مكان بعينه خلف منى) التلويح ٦٨/ب .

معروف من الجِلِّ ما لم يَحْضُرْهُ الحَجِيجُ لم يَقَعْ حُجُّهُمْ موقعاً صحيحاً .
 (وَخَرَجْتُ عَلَى يَدَيْهِ عَرَفَةَ) — بسكون الراء — أي : قَرَحَةً يَعْرِفُونَهَا ،
 وقد عُرِفَتِ الْبِدُ وهي معروفة إذا خرج بها ذاك .
 (وَحَطَبٌ يَيْسُ) — بسكون الباء — : (كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ) يعني أَنَّهُ مع كونه نابئاً
 يَجِفُّ .

(وَمَكَانٌ يَيْسُ) — بفتح الباء — : (إِذَا يَيْسَ بَعْدَ مَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ) ، والقرآن
 قد نَطَقَ بذلك . قال تعالى « فاضرب لهم طريقاً في البحر يَيْساً »^(٦) .
 (وَقُلَانْ / خَلَفَ صِلَقٍ مِنْ أَبِيهِ وَخَلَفَ سُوءَ) كلاهما بفتح اللام ،
 وقد يُسَكَّنُ اللَّامُ فِي الثَّانِي .

(وَالْخَلْفُ) — بسكون اللام — : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدَ قَوْمٍ ، وقد يُطْلَقُ
 ذَلِكَ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَلَفَ الْأَوَّلَ .
 (وَالْخَلْفُ أَيْضاً : الْخَطَأُ) الرَّدِيءُ (مِنْ الْكَلَامِ) ، (يُقَالُ : سَكَتَ أَلْفًا
 وَنَطَقَ خَلْفًا)^(٧) أي : سَكَتَ أَلْفَ مَرَّةٍ أَوْ أَلْفَ سَكْتَةٍ وَنَطَقَ مَنْطِقًا رَدِيئًا فَاسِدًا^(٨) ،
 فَتَضَبُّ أَلْفٍ عَلَى وَجْهَيْنِ : الظَّرْفِ / وَالْمَصْدَرِ ، وَنَضَبُ خَلْفٍ عَلَى الْمَصْدَرِ .

(٦) سورة طه/٧٧ . والآية لم ترد في النسختين لكننا أثَرْنَا إثباتها فيه لكي لا يظن الدارس أن هناك نقصاً أو اختلافاً في الشرح من جهة ، ومن جهة أخرى تابعتنا طريقة الشارح وهي إثبات النصوص ، على الرغم من أنه لم يذكر في هذا الموضع نص الآية الكريمة ولكنه أشار إليها بقوله : (والقرآن قد نطق بذلك) .

(٧) (سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا) من الأمثال ، وهو في أصل الفصح ٥٧ ، والفاخر ٢٦٩ ، ومجمع الأمثال ٣٣٠/١ ، وجمهرة اللغة ٢٣٧/٢ ، واصلاح المنطق ١٢ ، ١٣ ، وجمهرة الأمثال ٥٠٩/١ وفيه تُسَبُّ المثل إلى الاحتف .

(٨) أنظر حديث ابن السكيت عن الخَلْفِ والخَلْفِ في اصلاح المنطق ١٢ ، ١٣ ، ٦٦ ، وفيه تفصيل أكثر .

الباب التاسع عشر

باب

(المشدد)

(تقول : فيه زَعَارَةٌ) أي : شِدَّةٌ وَعَسْرٌ خُلِقَ^(١)، ويُقال لِمَنْ فيه ذلك : رجلٌ زُغْرُوزٌ وَزُغْرٌ.

(وَحَمَارَةُ الْقَيْظِ : شِدَّتُهُ) ^(٢) وَتَوَقَّدَ حَرُّهُ ، وفي هذا الوزن : صَبَارَةُ الشَّتَاءِ شِدَّةٌ بَرْدِيَّةٌ ، وفيه بَذَارَةٌ أي : تَبْذِيرٌ لِمَالِهِ ، وألقى عليه عِبَالَتُهُ أي : ثِقَلُهُ ، وقد جاء على خَبَالَةٍ ذلك أي : أَثَرِهِ ، ويُقال للبعال الكثير / : جَرَبَةٌ وَجَرَابَةٌ.

١/١٦٠

(وهو سَامٌ أَبْرَصٌ) ^(٣) لهذه الدُّوَيْيَّةُ^(٤) ، وَزَعَمَ بعضهم أَنَّهُ سُمِّيَ بذلك لأنه يَسُمُّ الْحَيَّةَ^(٥) ، وَالْحَيَّةُ يُقال لها : الْأَبْرَصُ وَالْبَرَصَاءُ . (و) الثَّنية : (سَامًا أَبْرَصٌ) ، (و) الْجَمِيعُ : (سَوَامٌ أَبْرَصٌ) ، وهذا أجودُ من المذهب الآخر

(١) (ولا تقل : زَعَارَةٌ - بالتخفيف -) اصلاح المنطق ١٧٦ . والتخفيف من لحن العامة كما في أدب الكاتب ٢٩١ ، وتقويم اللسان ١٣٥ .

(٢) جمهرة اللغة ٤١٠/٣ ، ومنه قول الإمام جلي (رض) في خطبته المشهورة في الحث على الجهاد ... فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلتم : هذه حمارة القَيْظِ أمهلنا حتى يَنْسَلِخَ ... أنظر البيان والتبيين للجاحظ ٤١/٢ (تحقيق حسن السعدوي).

(٣) أدب الكاتب ٢٩١ ، اصلاح المنطق ١٧٦ وفيه (وإن شئت قلت : هؤلاء السوام ، وإن شئت قلت : هؤلاء البرصة). وفي الكتاب لسيويه ٢٦٤/١ : (وسام أبرص وبعض العرب يقول : أبو برص). أنظر أيضاً المقتضب ٤٥/٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ . وما تزال العامة في العراق تقول لهذا النوع من الحشرات الذي يظهر على الحيطان : (أبو برص).

(٤) (الدُّوَيْيَّةُ : تصغير الدابة ، الباء ساكنة وفيها إشمام من الكسر وكذلك ياء التصغير إذا جاء بعدها حرف منقل في كل شيء) اللسان (دب) ٣٧٩/١ .

(٥) أنظر حياة الحيوان ١١/٢ ، ٣٩٩ . وفي شرح ابن نايقا ٦٤/أ (وسام أبرص نوع من الحشرات وهو شبيه بالورقة).

في الجمع وهو : الأبارص والبرص ، وقال قائلهم^(٦) :
والله لو كُنتَ لهذا خالِصاً

لَكُنتَ عَبْدًا تَأْكُلُ الأبارصاً^(٧)

/ (وسكران مُلْتَحٌ أي : مُخْتَلِطٌ ، وقد أَلْتَحَّ عليهم الأمر : إذا اَخْتَلَطَ .
وأما المُلْتَطِخُ فهو المُلْتَحُ)^(٨) إلا أنهم أَبْدَلُوا التاء طاءً^(٩) .

(وَشَرِبْتُ مَشْوًأً وَمَشْيًأً) على فَعُولٍ وَفَعِيلٍ^(١٠) : (للدواء الذي يُمَشَّى
البَطْنُ)^(١١) وَيُطْلِقُهُ .

(ويقال للذي يُحْسَى : حَسْوَ وَحَسَاءً) . فَالْحَسْوَ بوزن العَدُوِّ ، وَالرَّجُلِ
الْهُوُ^(١٢) .

(وهي الإِجَانَةُ)^(١٣) ، وَالْجَمِيعُ : الْأَجَاجِينُ : وَسُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَأْجُنُ
فِيهَا .

-
- (٦) لم أفتد الى معرفة قائله . وفي الحيوان للمجاط ٣٠٠/٤ (وأشدد أبو زيد : البيت) .
(٧) البيت من الرجز وهو في اللسان (برص) ٥/٧ ، وفيه (وأشده ابن جني : أكل الأبارصا ، أراد
أكلاً الأبارص لتحلف التوين لالتقاء الساكنين) .
(٨) وعبارة الفصح ٥٨ (وسكران ملتح وملطح أي مختلط ، ويقال : التخ عليهم أمرهم : إذا
اختلط) . انظر أيضاً أدب الكاتب ٣١٩ .
(٩) وظاهر كلام ثعلب في ملتح وملطح هو ان الأخيرة لغة في الأولى ، ولكن غيره عدّها لاحقاً ، ففي اللسان
(لنخ) ٥١/٣ : (وسكران ملتح وملطح أي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله . ومنه يقال :
التخ عليهم أمرهم ، أي اختلط . فأما قولهم « ملطح » فغير مأخوذ به ، لأنه ليس يعربي ، قال
الجوهري : سكران ملتح ، والعامة تقول : ملطح . ولا يقال : سكران متلطح) .
(١٠) وفي اللسان (مشي) ٢٨٣/١٥ (وشربت مشياً ومشواً ، الأخيرتان نادرتان . فأما مشو فاتهم
أبدلوا فيه الياء واواً ، لأنهم أرادوا بناء فَعُول ، فكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبَسَ بِفَعِيل ، وَأَمَّا مَشْوًأً فأن مثل هذا
إنما يأتي على فَعُول كَالْقِيَوِ .

- (١١) وعبارة الفصح ٥٨ (وشربت مشواً ومشياً تعني الدواء المسهل) .
(١٢) (يُحْسَى) وردت في (س) بالألف الطويلة وإثباتها بالمقصورة من (م) والفصح ٥٨ .
(١٣) انظر اصلاح المتنق ٢٢٣ ، ٣٣٥ .
(١٤) اصلاح المتنق ١٧٦ ، أدب الكاتب ٢٩٠ ، ما تحلن فيه العوام ٢٨ .

(والإِجَاصُ)^(١٦) / هذا الثَّمَرُ المعروفُ ، والواحدة : إِجَاصَةٌ والعامة ١٦٦/أ
 تقول : إِنْجَانَةٌ وإِنْجَاصَةٌ وليس ذلك بصحيح^(١٧) .
 (والأُتْرُجُ)^(١٨) هذا المَشْمُومُ ، الواحدة : أُتْرُجَةٌ ، وقال قائلهم^(١٩) :
 يَحْمِلُنْ أُتْرُجَةً نَضَحُ العَبِيرَ بِهَا
 [كَأَن تَطْيَابُهَا ، فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ]^(٢٠)
 (وجاء بالضَّحِّ والرَّيْحِ)^(٢١) أي : بما طَلَعَتْ عليه الشمس وهَبَّتْ عليه
 الرِّيحُ ، يُقال ذلك لِمَنْ جاء بالشيء الكثير .

- (١٥) اصلاح المنطق ١٧٦ ، أدب الكاتب ٢٩٠ ، ما تلحن فيه العوام ٢٨ .
 (١٦) وقد نهى عنهما ابن السكيت أيضاً في اصلاح المنطق ١٧٦ . وهما من لحن العامة في ما تلحن
 فيه العوام ٢٨ ، وتقويم اللسان ٨٧ .
 وقال ابن السيد في الاقتضاب ١٩٥ : (وقد حكى اللغويون ان قوماً من أهل اليمن يدلون الحرف
 الأول نوناً فيقولون : حنظ يريدون حظاً ، وانجاص وانجاة ، فإذا جمعوا رجعوا الى الأصل ،
 وهذه لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها فان اللغة اليمنية فيها أشياء منكرة خارجة عن المقاييس ،
 وإنما ذكرنا هذا ليعلم أن لقول العامة مخرجاً على هذه اللفظة) .
 وقد نشأت انجاة وانجاصة عن إِنْجَانَةٍ وإِجَاصَةٍ بقلب الجيم الساكنة الأولى نوناً وهي من الحروف
 الماتية رغبة في فك التشديد . ونجد هذه الظاهرة الصوتية في الأُتْرُجِ التي سَتَانِي . لاحظ كتاب
 « نصوص في فقه اللغة العربية » ٣٤٤/١ (الهامش) .
 (١٧) أدب الكاتب ٢٩١ وفيه : (وأبو زيد يحكي تُرْجُة وتُرْجُجُ أيضاً) . وفي اصلاح المنطق ١٧٨
 (والأُتْرُجُ لغة) . والأُتْرُجُ من لحن العامة في ما تلحن فيه العوام ٢٨ ، وتقويم اللسان ٨٧ .
 والأُتْرُجُ فارسية معربة أصلها : تُرْجُج . لاحظ شرح ابن نايقا على الفصيح ٦٤/ب ، والألفاظ
 الفارسية المعربة ٣٤ .
 (١٨) وهو علقمة بن عبدة الملقب بالفعل . أنظر ترجمته في مقدمة ديوانه .
 (١٩) البيت من البسيط وإثبات شطره الثاني من الديوان ٥١ . وورد البيت معزواً الى علقمة في أدب
 الكاتب ٢٩٠ ، والاقتضاب ٣٨١ ، واللسان (تج) ٢١٨/٢ .
 (٢٠) وهو مثل في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ١٠ ، اصلاح المنطق ٢٩٥ وفيه (ولا يُقال :
 الضيغ) ، الفاخر ٢٤ ، أدب الكاتب ٣٧ ، ٣١٧ ، متخير الألفاظ ١٤٥ ، جمهرة الأمثال
 ٣٢١/١ ، مجمع الأمثال ١٦١/١ ، أساس البلاغة ٤٢/٢ .

١٦١/ب

(وَقَعَدَ عَلَى قُوَّةِ الطَّرِيقِ)^(٢١) أي : فَعِمِه ، والجميعُ : أَفْوَاهُ ، كذلك قال اللغويون ، والصحيح أن يُقال في / جمعها : فَوَائِهْ ، والأصل : فَوَاوِيْهْ ، كما قالوا في جمع أَوَّل : أَوَائِلْ ، والأصلُ : أَوَاوِلْ ، لكنهم كَرِهُوا وَاوِينَ مُكْتَنَفَتَيْنِ أَلْفًا في جمع واحدٍ الواوِينَ بِجَنْبِ الْمُتَطَرِّفِ .

(وَغَلَامٌ ضَاوِيٌّ أَي : مَهْزُولٌ ، وَجَارِيَةٌ ضَاوِيَّةٌ) ، وَوزنُ ضَاوِيٍّ : فاعولٌ مشتقٌ من الضَّوَى وهو الهُزَالُ والدَّقَّةُ والضُّوْلَةُ^(٢٢) ، وأصلُ ضَاوِيٍّ : ضَاوُوِيٌّ فَفَعِلٌ به ما يُفَعَّلُ بِالْمَقْضِيِّ فِي أَصْلِهِ .

١٦٢/أ

(وَهِيَ الْعَارِيَّةُ) ، وَوزنها : فَعْلِيَّةٌ / وَهِيَ قَبْلُ الْإِعْتِلَالِ : عَوْرِيَّةٌ وَلَيْسَتْ مِنَ الْعَارِ فِي شَيْءٍ ، لِأَنَّ الْعَارَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْعَارِيَّةُ مِنَ الْوَاوِ ، وَالِدِلِيلِ عَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ : تَعَوَّزْنَا الْعَوَارِيَّ بَيْنَنَا ، وَتَقُولُ غَيْرَتُهُ تَغْيِيرًا ، مِنَ الْعَارِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي جَمْعِ الْعَارِ : أَغْيَارٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٢٣) فِيمَا أَنشَدَ الرِّيَاشِي^(٢٤) فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ^(٢٥) :

(٢١) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٧٧ : (وَتَقُولُ : قَعَدَ عَلَى قُوَّةِ الطَّرِيقِ ، وَعَلَى قُوَّةِ النَّهْرِ . وَلَا تَقُلْ : فَمَ ، وَلَا قُوَّةً بِالْتَخْفِيفِ) .

(٢٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (الضَّوَى - مَقْصُورٌ - مُصَدَّرُ الضَّوَايِ ، وَيُمَدُّ فَيُقَالُ ضَاوِيٌّ عَلَى فَاعُولٍ) التَّهْذِيبُ ٩٤/١٢ .

(٢٣) وَهُوَ الرَّاعِي النَّمِيرِي ، كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ١٦٦/٣ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ (عَبْر) ٦٢٥/٤ . وَلَمْ أَجِدْ الشَّاهِدَ الَّذِي سَبَّغَنِي فِي دِيْوَانِ الرَّاعِي (تَحْقِيقُ نَاصِرِ الْحَاثِي - مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ بِمِصْرَ ١٩٦٤) .

(٢٤) وَهُوَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ اللَّغَوِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٧ ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِيذِ الْأَصْمَعِيِّ كَثِيرِ الرِّوَايَةِ عَنْهُ . لَاحِظْ تَرْجُمَتَهُ وَأَخْبَارَهُ فِي الْقَهْرَسْتِ لِابْنِ النَّدِيمِ ٩٢ (طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ) ، طَبَقَاتُ النُّحُوينِ وَاللُّغَوِيينِ لِلزَّيْدِيِّ ١٠٣ - ١٠٦ ، أَخْبَارُ النُّحُوينِ الْبَصْرِيِّينَ لِلسَّيْرَانِيِّ ٦٨ - ٧٠ ، مَرَاتِبُ النُّحُوينِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٧٥ - ٧٦ .

(٢٥) كِتَابُ النُّوَادِرِ لِلرِّيَاشِيِّ ، أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ عُنَى بِتَرَاجُمِ اللَّغَوِيينِ وَالنُّحُوينِ وَلَكِنْ الْكِتَابُ مَفْقُودٌ .

[وَنَبَتْ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ مَنَصِبًا]

دَنَسُ المَرْوَةِ ظَاهِرُ الْأَعْيَارِ^(٢٦)
(وتقول للمُهرِ : قُلُوْ) ^(٢٧) ، والجميع : أَفْلَاءُ لَّأَنَّهُ / يُفْلَى عَنْ أُمِّهِ ، ١٦٢/ب
ونظيرُهُ : عَدُوٌّ وَأَعْدَاءُ ، وليس ذلك بقياس^(٢٨) .
(وهو^(٢٩) الحَوَارِي) ^(٣٠) للدقيق النقيّ والخَبْرُ منه ، وكأنه^(٣١) فُعَالِي .
من التَّخْوِيرِ وهو : التَّبْيِضُ^(٣٢) .
(وهو الأَرَزُّ) - بفتح الأول وتشديد الزاي - ، والواحدة : أَرَزَّةٌ ، وفيه
لغات كثيرة^(٣٣) .

(٢٦) من الكامل ، وإثبات شطره الأول من التهذيب ١٦٦/٣ وروي فيه : (بني تميم) بدل (بني تميم) ، أما في اللسان (عبر) ٦٢٥/٤ فكما أثبتنا . وروي شطره الثاني بنصب (دنس) و (ظاهر) في التهذيب واللسان . والشاهد فيه قوله الأعيار ، جمع : عار . ومعنى ظاهر الأعيار : ظاهر العيوب .

(٢٧) والعامة تقول : قُلُوْ - بالتخفيف ، جمهرة اللفظة ١٦٠/٣ ، شرح ابن نايقا ١/٦٥ ، أدب الكاتب ٢٨٩ ، وعامة بغداد - كما ذكر ابن الجوزي في تقويم اللسان ١٦٤ - تقوله بضم الفاء ، وبعضهم يسكن الواو .

(٢٨) قال ابن السكيت : (وليس في الكلام فَعُولٌ مما لام الفعل فيه واو فتأتي في آخره واو مشددة وأصلها واواو إلا عدوً وقُلُوْ) اصلاح المنطق ٣٣٥ .

(٢٩) في (س) : (وهي) وما أثبتناه من (م) ، والفصح ٥٨ والتلويع ٧٠ .

(٣٠) اصلاح المنطق ١٦٨ ، والعامة تقوله بفتح الحاء ، تقويم اللسان ١١٣ .

(٣١) في (س) : (وكانها) وما أثبتناه من (م) هو مما يقتضيه السياق ، حيث بدأت العبارة بـ (وهو الحَوَارِي) .

(٣٢) ومنه الحَوْرُ : وهو البياض الخالص ، والعين الحوراء : النقية البياض . لاحظ شرح ابن نايقا ١/٦٥ . ومنه قوله تعالى « وَحُورٌ عِينٌ » ، كأمثال اللؤلؤ المكنون ، الواقعة/ ٢٢ ، ٢٣ .

(٣٣) قال الهروي في التلويع ٧٠ : (وحكى أبو زكريا التبريزي في الأرز ست لغات : أَرَزُّ ، وَأَرَزُّ ، وَأَرَزُّ ، وَرَزُّ وَرَزُّ . وهي لعبد القيس) واللغات الست المتقدمة ذكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٦٥ (باب ما جاء فيه ست لغات) .

(والباقلى مُشَدَّدة إِذَا قُصِرَتْ) (٣١)، وتقع على الواحد والجنس كله .
(وكذلك الباقلاء الممدود والمخفف) (٣٢)، والواحدة : باقلاءً باقلاءً عند / ١٦٣/أ
الكوفيين ، وذلك عندنا غلطاً (٣٣).

(والمِرْعَزَى) (٣٤) وزنها : فِعْلَى ، لأن الميم أصلية ، لأن الدليل قد دلَّ
على أصليتها في (المِرْعَاز) الممدودة ، ولأنها بوزن الطرمساء للظلماء ، وليس
في الكلام مفعلاً (٣٥)، وأما الميم فإنها مقيسة على مكسورتها لأنها إِذَا ثَبَّتَتْ
أصليتها في الوجه الأول ثَبَّتَتْ في الوجه الثاني ، كالتاء في تَرْتَبْ وتَرْتَبْ لَمَّا ثَبَّتَتْ
زيادتها في الوجهين قُلْنَا في الترتب المضموم التاءين : إن التاء / فيه زائدة .
(وفلان يتعهَّد ضيعته) ، أي : يَشْتَغِلْ بِعِمَارَتِهَا ، يتعهَّدُ تَعَهَّدًا ، والناس
يقولون : فلان يتعاهد ضيعته (٣٦) وجمع الضيعة : الضياع ، وسُمِّيَتْ ضَيْعَةً لأنها
إن لم يَشْتَغَلْ بها ضاعت .

(٣٤) انظر اصلاح المنطق ١٨٣ ، أدب الكاتب ٤٥٦ ، المقصود لابن ولاد ١٥ . والباقي لغة شامية
للقول كما في جمهرة اللغة ١٦٠/٣ ، والتلويع ٧٠ ، وسوادية كما في اللسان (يقول)
٦٢/١١ ، والتاج (يقول) ٢٣١/٧ ، وذكر ابن نايقا انه ليس بعربي ، شرح الفصيح ١/٦٥ .
(٣٥) (والمد فيه أحسن الوجهين) شرح ابن نايقا للفصيح ١/٦٥ .

(٣٦) أي ان البصريين يقولون ان (الباقلى والباقلاء) تقع على الواحد والجنس كله ، والكوفيون
يذهبون الى ان الواحدة منهما : باقلاءً وبقلاء . وجاء في اللسان (يقول) ٦٢/١١ (والواحدة :
باقلاءً وبقلاء ، وحكى أبو حنيفة : الباقلى - بالتخفيف والقصر - ، قال : قال الأحمر :
واحدة الباقلاء : باقلاء ، قال ابن سيده : فإذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء ، قال : وأرى
الأحمر حكى مثل ذلك في الباقل).

(٣٧) اصلاح المنطق ١٨٣ ، جمهرة اللغة ٤٢٢/٣ ، أدب الكاتب ٤٥٦ ، وقال الجواليقي : (وهو
بالنبطية : مَرْعَزًا ، وقد تكلموا به) المعرب ٣٠٧ - ٣٠٨ ، لاحظ هامش الدكتور يعقوب بكر
على هذه اللفظة في كتابه : نصوص في فقه اللغة العربية ١/٣٤٩ .

(٣٨) (وقيل : الميم في أوله أصلية ، وهي عند البصريين زائدة ، ووزنه : مِفْعَلَى ومِفْعِلَاء ، والقصر
أنصح) . شرح الفصيح لابن نايقا ١/٦٥ .

(٣٩) عبارة : (والناس يقولون : فلان يتعاهد ضيعته) لم ترد في (س) هنا ، إنما وردت في السطر
التالي بعد عبارة الفصيح (وعظم الله أجرك) ، وكان الناسخ لطن الى العبارة المتقدمة فحشرها
بعد لفظة جديدة من الفصيح ، وما أثبتناه من (م) هو مما يقتضيه السياق .

(وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ) وَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَهُ^(١) ، والأجرُ : ما يَسْتَحِقُّهُ الأَجِيرُ بِعَمَلِهِ ، والجميع : الأَجُور. قال الله تعالى : ﴿ فَاَنْكَحُوهُمْ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ] وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ^(٢) .

(وَوَعَزَّتْ إِلَيْكَ فِي الْأَمْرِ) ، (وَ) الْكِتَابُ يَسْتَعْمَلُونَ (أَوْعَزَتْ)

— بِالْأَلْفِ^(٣) — / إِيْعَازاً ، أَي : تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ وَأَمَرْتُكَ .

١/١٦٤

(٤٠) ذكر الجوهري في الصحاح (عظم) ١٩٨٨/٥ : (عظم الأمر وأعظمه بمعنى واحد) ، ومثل ذلك

تجده في اللسان (عظم) ٤١٠/١٢ .

(٤١) النساء/٢٥ .

(٤٢) قال ابن قتيبة : (وعزّت إليك في كذا وأوعزت ، ولم يعرف الأصمعي وعزّت — خفيفة —) أدب

الكتاب ٢٩١ . وعقب ابن السيد بقوله (إن كان الأصمعي لا يعرف وعزّت — خفيفة — فقد عرفها

غيره ، فلا وجه لإدخالها في لحن العامة من أجل أن الأصمعي لم يعرفها ، فلإن كان قول

الأصمعي هو الصحيح فلم أجاز غيره في هذا الموضع الآخر) الاقتضاب ١٩٦ . أنتظر أيضاً

اصلاح المنطق ٢٨٧ . وجاء في شرح الفصيح لابن نايقا ٦٥/أ (والعامة تقول : وعزّت

— بالتخفيف — وهي لغة قليلة غير فصيحة) .

الباب العشرون

باب

(المَخْفَفُ)

(تقول^(١) : فلانٌ من عِلْيَةِ الناس) أي : من كبارهم ، والواحدُ عَلِيٌّ ، مثلُ عِيبِيَّةٍ وَصَبِيٍّ^(٢) واشتقاقُهُ من العُلُوِّ أو العَلَاءِ^(٣) .

(والمُكَارِي) : الذي يُكْرِى ظَهْرَهُ [و]^(٤) يُؤَاجِرُهُ^(٥) ، يقال : كَارَى يُكَارِي مُكَارَاةً وَكَرَاءً فهو مُكَارٍ . (و) الجميع : (المُكَارُونَ)^(٦) ، ونَفْسُ الأَجْرَةِ هو : الكِرَاءُ - غيرُ ممدودٍ - وَيُكْتَبُ بِالْأَلْفِ / لَأَنَّهُ يُقالُ : أَعْطِيهِ كِرْوَتَهُ أي : كِرَاهُ^(٧) .

ب/١٦٤

-
- (١) (تقول) : لم ترد في (س) وإثباتها من (م) وهي في الفصح ٥٩ ، والتلويح ٧١ .
(٢) في اللسان (علا) ٨٦/١٥ (ورجل عليّ أي شريف ، وجمعه عِلْيَةٌ . . . أبدلوا من الواو ياءً لضعف حَبْزِ اللام الساكنة ومثله : صَبِيٍّ وَصِيبَةٍ . لاحظ أيضاً معجم مقاييس اللغة (علو) ١١٢/٤ .
(٣) في (س) : (العَلَاءُ) يلاهمز ، وإثباته بالهمز من (م) ومعظم المعجمات وكتب اللغة حيث جاء في الصحاح (علا) ٢٤٣٥/٦ (علا في المكان يعلو علواً . وعلي في الشرف يعلو علواً ، ويقال أيضاً : علا - بالفتح - يعلو . قال رؤبة : لما علا كعبك بي عَلَيْتُ . فَيَجْتَمِعُ بين اللغتين) . لاحظ اللسان (علا) ٨٦/١٥ ، ومعجم مقاييس اللغة ١١٣/٤ وفيه : (قال الخليل : فأما العَلَاءُ فالرقعة وأما العُلُوُّ فالعظمة والتجبر) .

(٤) زيادة يقتضيها المعنى والسياق .

(٥) في التلويح ٧١ (والمكاري هو الذي يؤاجر الدواب لتركب ويحمل عليها) وما زالت العامة في بغداد وبعض أنحاء العراق تستعمل هذا المعنى بلفظ مقارب فتقول : (المُجَارِي) .

(٦) قال ابن السكيت : (ويقال : هم المكارون ، والواحد مُكَارٍ ، وذُهِبَتْ إلى المكارين ، ولا يقال : المكاريين) اصلاح المنطق ١٨٠ ، وقال ابن قتيبة مثل ذلك في أدب الكاتب ٢٩٤ . وعد ابن الجوزي (المكاريين) - التي منها ابن السكيت وابن قتيبة - من لحن العامة . تقويم اللسان ١٩٣ .

(٧) وفي اللسان (كرا) ٢١٩/١٥ عن ابن السكيت : (ويقال للأجرة نفسها : كِرَاءٌ أيضاً) [- بالمد -] .

(وَعَنْبٌ مُلَاحِيٌّ) أي : أبيض ، وهو مشتق من المُلَحَةِ وهي : البياض^(٨).
 (وأنا في رَفَاهِيَةٍ من العَيْشِ)^(٩) أي : خَفَضُ وَسَعَةٍ ، وأنا رَافُهُ العَيْشِ .
 (وَعَرَفْتُ الكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ) ، وهي مَصْدَرٌ : كَرِهَ يَكْرَهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً ،
 والكَرَاهِيَةُ في القلب وإنما يكون أثرها في الوجه أي : العَلَامَةُ الدَّالَّةُ عليها .
 (وَالطَّوَاعِيَةُ)^(١٠) : مصدر : طَاعَ يَطُوعُ طَوْعاً وَطَوَاعِيَةً / وهي الإنقيادُ
 ١/١٦٥ والتذللُ .

(وَالرَّبَاعِيَةُ)^(١١) : أَسْمٌ لِلسَّنِّ بِجَنْبِ الثَّنِيَّةِ ، والجمعُ : الرُّبَاعِيَّاتُ .

(٨) إصلاح المنطق ١٨٢ ، أدب الكاتب ٢٩٢ . وقال الأصمعي : ان (الملاحِي) من ضروب
 العنب ، وبَنَى عَلَى أَنَّ اللام فِيهِ مَخْفُفَةٌ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِبِيَّةٌ

يُغَضَّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ

ثم قال : (قال أنس : فاتحت في ذلك نبطويه في بغداد فقلت : إجماعكم ومن تقدمكم
 من أئمة اللغة على تخفيف هذا الاسم (ملاحي) واحتجاجكم بهذا البيت علام بنيتموه . قال :
 لا تشدد إلا الياء . قلت : الياء ياء النسب لا ياء من تشديدها ولكن اللام ؟ قال : هكذا رويت .
 قلت : فأين أنت من قول أبي قيس بن الأسلت :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصَّبْحِ الشَّرِيبَا لَمَنْ يَرَى

كَمَنْقُودٍ مُلَاحِيَّةٍ حِينَ نَوْرَا

وهو أحسن بيت قيل في التشبيه . قال : لا أعرفه . قلت : عدك لا تعرف هذا فأين أنت
 من قول أhib بن سماع صاحب الرسول :

قَطُونُهَا وَالشَّرِيبَا النُّجْمُ وَقَفَّةٌ

كَأَنَّهَا قِطْفٌ مُلَاحٍ مِنَ الْعَنْبِ

قلت : وهاتان الشديدتان هما الود من الشعر ، ولا يجوز اسقاط التشديد منهما لأن الود
 ركن من الشعر . قال : لا أدري النخل والكرم للأصمعي ٨٥ - ٨٦ (مجموعة البلغة في شذوذ
 اللغة) .

(٩) وفيها لغات ، تقول : أنا في رَفَاهِيَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ - بتشديد الياء - وَرَفَاهِيَةٍ . كلهن بمعنى

واحد) شرح ابن نايقا ١/٦٦ . لاحظ أيضاً إصلاح المنطق ١٨٠ ، درة الغواص ١٦٠ .

(١٠) وعبارة الفصح ٥٩ (وهو حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ) . والرَفَاهِيَةُ والكَرَاهِيَةُ والطَّوَاعِيَةُ كلهن بالتخفيف
 في أدب الكاتب ٢٩٢ .

(١١) (ولا تقل : الرباعية) إصلاح المنطق ١٨٠ ، أدب الكاتب ٢٩٢ .

(وأَرْضٌ نَدِيَّةٌ)^(١٦) أي : مُبْتَلَّةٌ مِنَ النَّدَى وَهُوَ الْبَلَلُ ، وَيُقَالُ : نَدَيْتُ تَنْدَى
نَدَى فِيهِ نَدِيَّةٌ .

(وأَرْضٌ مُسْتَوِيَّةٌ)^(١٧) وَقَدْ اسْتَوَتْ تَسْتَوِي اسْتِواءً فِيهِ مُسْتَوِيَّةٌ : إِذَا كَانَ
بَعْضُهَا يَسَاوِي بَعْضاً .

ب/١٦٥

(وَرَمَاهُ بِقُلَاعَةٍ)^(١٨) أَي : بِحَجَرٍ أَوْ مَذَرٍ قَلَعَهُ فَرَمَاهُ بِهِ ، / وَهِيَ بوزن سُقَاطَةٍ
وَنُفَايَةٍ .

(وَهُوَ أَبُّ لَكَ) ، وَالْأَصْلُ : أَبَوٌ ، وَالِدَلِيلِ عَلَى الْوَاوِ : الْأَبَوَّةُ وَالْأَبَوَانِ^(١٩) ،
وَالدَّلَالَةُ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ : الْأَبَاءُ فِي الْجَمْعِ .

(وَكَذَلِكَ أَخٌ) ، فِي الْأَصْلِ : أَخَوٌ بِدَلَالَةِ الْإِخْوَانِ وَالْأَخَوَةِ^(٢٠) ،
إِلَّا أَنَّ بَعْضَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْحَرَكَةِ وَالْوَاوِ ، وَبَعْضُ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْوَاوِ دُونَ
الْحَرَكَةِ^(٢١) .

(وَالْدَّمُ)^(٢٢) أَصْلُهُ : دَمَيٌّ^(٢٣) وَقَدْ قَالَ شَاعِرُهُمْ^(٢٤) :

(٢٢) (وَلَا تَقُلْ : نَدِيَّةٌ) إِصْلَاحُ الْمُنْقَطِ ١٨١ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٩٣ ، ذِيلُ الْفَصِيحِ ٢٨ .

(٢٣) إِصْلَاحُ الْمُنْقَطِ ١٨١ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٩٤ .

(٢٤) (وَلَا يُقَالُ : قُلَاعَةٌ — بِالتَّشْدِيدِ) إِصْلَاحُ الْمُنْقَطِ ١٨٢ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٩٤ .

(١٥) وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَصَادِرِ .

(١٦) وَتَقَدَّمَ الْحَدِيثُ عَنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْمَصَادِرِ .

(١٧) لَاحِظْ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ فِي الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ (وَهُوَ أَبُّ لَكَ) .

(١٨) (وَلَا تَقُلْ : دَمٌ) إِصْلَاحُ الْمُنْقَطِ ١٨٢ . وَدَمٌ — بِالتَّشْدِيدِ — مِنْ لَحْنٍ الْعَامَةِ فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ

١٢٤ .

(١٩) أَنْظَرِ اخْتِلَافَ الْأَرَاءِ فِي أَصْلِ (دَمٌ) فِي الْكِتَابِ لِسِيَوِيهِ ١٩٠/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٣١/١ — ٢٣٢ ،

وَالْمُنْصَفُ ١٤٨/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ٩٢/٦ ، ١٦٨/١٥ .

(٢٠) قِيلَ إِنَّ الْبَيْتَ الْآتِيَّ لِعَلِيٍّ بْنِ بَدَّالٍ كَمَا نَسَبَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُحَةِ ٣٠٣/٢ ، وَقَالَ صَاحِبُ

الْخَزَائِنَةِ : أَنَّ ابْنَ دَرِيدٍ رَوَى الشَّاهِدَ مَعَ بَيْتَيْنِ فِي كِتَابِهِ : الْمَجْتَبَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

الْأَصْمَعِيِّ وَنَسَبَهَا لِعَلِيٍّ بْنِ بَدَّالٍ بْنِ سَلِيمٍ . . . وَقَالَ أَيْضاً : أَنَّ الشَّاهِدَ يَنْسَبُ إِلَى الْقُرْزُقِيِّ

وَالِي الْأَخْطَلِ وَالْيَ غَيْرِهِمَا . . . وَلَكِنْ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ الْمَرْجِعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِقَوْلِهِ .

خَزَائِنُ الْأَدَبِ ٣٥١/٣ — ٣٥٢ . وَالشَّاهِدُ ضَمِنَ قَصِيدَةً لِلْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ

٣٤٤/٢ .

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا

جَزَى الدَّمِيَانِ بِالْحَجَرِ الْيَقِينِ^(٣١)

/وجمع الدَّم : الدَّمَاء.

أ/١٦٦

(والسَّمَانِي^(٣٢) طائرٌ معروف) ويقعُ ذاك على الواحد والجنس أجمع ،
وليستِ الواحدة سُمَانَاةً كما ذَكَرَ ثعلب^(٣٣) ، لأنَّ عِلْمَ التَّائِيثِ^(٣٤) لَا يَدْخُلُ
على الْعِلْمِ .

(وَحُمَةُ^(٣٥) الْعَقْرَبِ : سَمُهَا) ، والجميع : حُمَاتٌ ، وتُرى أَنَهَا
فِي الْأَصْلِ : حُمِيَّةٌ^(٣٦) مِنَ الْحَمَاءِ^(٣٧) لِأَنَّهُ يَنْفُذُ فِي الْبَدَنِ يَفْرِطُ حَرَارَتَهُ وَنَارِيَّتَهُ ،
وَالْعَامَةُ تُقَدَّرُ أَنَّ حُمَةَ الْعَقْرَبِ : إِبْرَتُهَا وَذَاكَ / خَطَأُ^(٣٨) .

ب/١٦٦

(وَاللَّئِنِ^(٣٩) اللَّحْمُ الْمُطِيفُ بِالْأَسْنَانِ ، وَالْجَمِيعُ : اللَّئِنَاتُ ، وَهِيَ فِي

(٢١) البيت من الوافر ، ويروى شطره الأول (فلو أنا على جُحْر...) - بضم الجيم وسكون الحاء -
أي : الشَّقْ فِي الْأَرْضِ . (خزائن الأدب ٣/٣٥١) .

والبيت بلا عزو في المقتضب ١/٢٣١ ، والمخصص ٦/٩٢ ، والصحاح ٦/٢٣٤٠ ، واللسان
١٤/٢٦٨ ، مادة (دمي) .

(٢٢) (وَلَا تَقُلْ : سُمَانِي - مشددة) اصلاح المنطق ١٨٣ ، أدب الكاتب ٢٩٤ .

(٢٣) وعبارة ثعلب في فصيحه ٥٩ (والواحدة : سماناة) وقد ذكرها الهروي في التلويح ٧١ ،
وابن ناقياً في شرحه للفصيح ١/٦٦ ، ولكن الأخير عَقَبَ بقوله : (ويقال : السُّمَانِي لِلوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ) .

(٢٤) المقصود بعلم التائيث : علامة التائيث .

(٢٥) قال ابن السكيت : (وَلَا تَقُلْ حُمَةً - بالتشديد -) اصلاح المنطق ١٨٢ . وفي اللسان (حما)
١٤/٢٠١ عن ابن الأعرابي (يقال لسم العقرب الحُمَةُ وَالْحُمَةُ) .

(٢٦) (والدليل على أنها في الأصل : حُمِيَّةٌ قولهم في التصغير : حُمِيَّةٌ) . شرح الفصيح لابن ناقياً
ب/٦٦ .

(٢٧) (أَصْلُ الْحُمَةِ : حُمُو أَوْ حُمِي ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ ، وَالْجَمْعُ حُمَاتٌ وَحُمَى) . اللسان (حما)
١٤/٢٠١ .

(٢٨) أنظر جمهرة اللغة ١/٢٦٤ ، ٢/١٩٦ ، أدب الكاتب ١٧ ، ٢٩٢ ، وتقويم اللسان ١١٤ .

(٢٩) (وَلَا يَقَالُ : لَيْتَ) أدب الكاتب ٢٩٣ ، (والعامة تقول : لَيْتَ - بفتح اللام وتشديد التاء -) تقويم
اللسان ١١٤ .

الأصل إما : لَوْنَةٌ وإِما : لَيْثَةٌ ، فَإِنْ أَخَذْتَهَا مِنْ لَائِثِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَلَوْتُهِ الْعِمَامَةَ
فَهِىَ فِي الْأَصْلِ لَوْنَةٌ ثُمَّ حُدِفَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ فَبَقِيََتْ لَيْثَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مُشْتَقَّةً مِنَ اللَّئِثِ
وَهُوَ الْبَلَلُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ لَيْثَةً ، وَكِلَا الْمَعْنَيَيْنِ لَا تَقُومُ بِالْكَلِمَةِ لِأَنَّ اللَّئِثَةَ مُبْتَلَأَةٌ أَبَدًا
وَمُحِيطَةٌ بِالْأَسْنَانِ .

(والدُّخَانُ) (٣٠) / يُجْمَعُ عَلَى دَوَاحِجَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ وَمِثْلُهُ : عُثَانٌ
وَعَوَانُ ، وَرُعَاءٌ وَرَوَاحٍ ، وَنُبَاحٌ وَنَوَابِجُ ، وَرُقَاءٌ وَرَوَاقٍ .
(ونَقُولُ : أَرْتَجَ عَلَى الْقَارِئِ) (٣١) : إِذَا اسْتَغْلَقَ عَلَيْهِ ، يُرْتَجُّ إِرْتَاجًا ، وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الرِّتَاجِ وَهُوَ غَلَقُ الْبَابِ (٣٢) .
(وَيَقُلُ وَجْهُ الْغُلَامِ) (٣٣) يَقُلُ بَقْلًا وَيُقُولًا : إِذَا ظَهَرَ بِهِ الشَّعْرُ كظُهُورِ الْبَقْلِ
فِي الْأَرْضِ .

(٣٠) (ولا يقال بالتشديد) اصلاح المنطق ١٨٢ ، أدب الكاتب ٢٩٢ .
(٣١) (ولا يقال أَرْتَجَ) أدب الكاتب ٢٩٤ . وأَرْتَجَ - بالتشديد - من لحن العامة في تقويم اللسان ٩٣ .
(٣٢) لاحظ أدب الكاتب ٢٩٤ ، واللسان (غلق) ٢٩١/١٠ .
(٣٣) وعِبارَةُ الْفَصِيحِ ٥٩ (وغلام حين يَقُلُ وَجْهَهُ) . والعامة تقول : يَقُلُ - بتشديد القاف - تقويم
اللسان ٩٨ ، وهو منفي في اصلاح المنطق ١٨٣ وأدب الكاتب ٢٩٤ .

الباب الحادي والعشرون

باب

(المهموز)

ب/١٦٨

(تقول : أَسْتَأْصِلُ اللَّهَ شَأْفَتَهُ)^(١) أي : أهلكه وذهب بأصله . والشأفة : قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب^(٢) ، ويقال : أَسْتَأْصِلُ يَسْتَأْصِلُ أَسْتِصَالاً فهو مُسْتَأْصِلٌ .

(وَأَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ)^(٣) أي : صوته . يقال : نَأَمَ يَنْئِمُ نَيْمًا : إذا صَوَّتَ^(٤) ، والنأمة : المرة الواحدة^(٥) .

(وَرَبَطْتُ لَذَلِكَ الْأَمْرَ جَأْشًا) أي : نفساً وقلباً ، أَرَبَطُ رَبْطًا^(٦) وذلك إذا نَحَزَمْتَ وتأهبت له .

أ/١٦٨

(وَأَجْعَلُهَا بَأَجًا وَاحِدًا) / أي : لَوْنًا واحدًا وطريقة واحدة .
(وَهُوَ اللَّبَّاءُ) ، والجميع : ألباء ، وشهرته تُغْنِي عن التفسير^(٧) .

(١) ويقال هذا في الدعاء على الانسان بالبلاء والامر العظيم . مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٠ ، وانظر الفاخر ١١٥ ، أدب الكاتب .

(٢) مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٠ ، أدب الكاتب ٤٠ ، وفي الفاخر ١١٥ : (قال الأصمعي : الشأفة : النماء والارتفاع ، أي قلع الله نماءه وارتفاعه) .

(٣) اصلاح المنطق ١٨٢ ، أدب الكاتب ٤١ ، ويقال هذا أيضاً في الدعاء على الانسان بالبلاء والامر العظيم . أنظر مختصر تهذيب الألفاظ ٣٥٠ .

(٤) قال المفضل بن سلمة (قال الفراء : النأمة مهموزة : خفيفة الصوت : وهو من النائم وهو الصوت . وقال الأصمعي : هي النأمة مشددة غير مهموزة ، وهي ما يُنْمُ : عليه من حرته والأول أحب إلي) الفاخر ٢٥٧ ، أنظر أيضاً أدب الكاتب ٤١ .

(٥) جاء في هامش (م) : (قال الفراء : نقول العرب : أَسْتَأْصِلُ اللَّهَ شَأْفَتَهُ وَأَسَكَتَ اللَّهَ نَأْمَتَهُ) .

(٦) ومنه قوله تعالى « رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِم » الكهف/١٤ ، أي : ثَبَتْنَا قُلُوبَهُمْ ، لاحظ شرح الفصح لابن نايقا ١/٦٧ .

(٧) وهو أول اللين في التاج ثم يليه المفتح . أنظر اللبأ واللين لأبي زيد ١٤٢ ، وجمهرة اللغة

٢١١/٣ ، وتخفيف الهمز في اللبأ جائز . شرح ابن نايقا ١/٦٧ .

(وَاللَّبَّؤَةُ)^(٨) : الأَسَدَةُ ، والجميعُ : اللَّبَوَاتُ .

(وَكَلَبٌ زَيْتِيٌّ أَي : قَصِيرٌ) ، وزعم بعض أهل الاشتقاق أنه مشتق من الزَّوْانِ^(٩) وهو حُبٌ صغيرٌ يقع في الطعام فيفسدُهُ ، وكذلك هذا الكلب بالاضافة الى سائر الكلاب صغير .

(وَمِلْحٌ ذَرَانِيٌّ وَذَرَانِيٌّ)^(١٠) أَي : أبيضٌ ، / واشتقاقُهُما من الذَّرَاةِ وهي البياضُ .

(وَغَلَامٌ تَوَّامٌ : للذي يُولَدُ معه آخَرُ) ، والجميعُ : تَوَّامٌ عَلَى وَزْنِ فُعَالٍ ، وليس ذلك بقياس . (والإِنْسَانُ : تَوَّامَان ، والاثنتان : تَوَّامَتَان) ، والواحدُ مع الواحدة : تَوَّامَان ، يُغَلَّبُ الذَّكَرُ عَلَى الْإُنْثَى .

(وَمَرِيءُ الْجَزُورِ)^(١١) ، والجميعُ : مَرُوءٌ : ما ينزل فيه طعامُهُ وشرابُهُ ، وآسَمَرَاءُ الطعام والشراب سُمِّيَ بذلك ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ^(١٢) أَخَذَهُ مِنْ / : مَرِيءٌ يَمْرِي : إِذَا مَسَحَ^(١٣) ، أَوْ يَجْعَلُهُ مَهْمُوزًا تَرَكَ هَمْزَهُ .
(وَرُوَّةُ بَنِ الْعَجَاجِ مَهْمُوزٌ) وهو رجلٌ راجزٌ معروفٌ بذلك^(١٤) ، وقيل إنه

(٨) ويقال أيضاً (اللَّبَّؤَةُ) - بغير همز - ، اصلاح المنطق ١٤٦ ، والهمز أفصح ، شرح ابن نايف ١/٦٧ .

(٩) لاحظ المخصص ٣٣/٦ ، والعامية تقول : صِنِيٌّ ، الصحاح (زان) ٢١٢٩/٥ ، تثقيف اللسان ١٨٦ .

(١٠) والعامية تقول : (ملح أندراني) اصلاح المنطق ١٧٢ ، أدب الكاتب ٢٩٨ ، تقويم اللسان ١٢٨ ، تثقيف اللسان ٥٩ .

(١١ ، ١٢) (وَمَرِيءُ الْجَزُورِ : مَهْمُوزٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ وَغَيْرِ الْفَرَّاءِ لَا يَهْمِزُهُ) فصيح ثعلب ٦٠ ، وانظر أيضاً التلويح ٧٣ ، خلق الانسان للأصمعي ١٩٧ ، اصلاح المنطق ١٥١ .

(١٣) قال ابن الجوزي : (وتقول : هذا المَرِيءُ - بإسكان الراء - والعامية تكسر الراء . قال أبو هلال العسكري : وليس في العربية اسم على فَعِيل ، في آخره ياء . وإنما هو المَرِيءُ ، مأخوذ من : مَرَيْتُ الضَّرْعَ إِذَا مَسَحْتَهُ لِيَدِرَ) تقويم اللسان ١٨٣ . انظر أيضاً اصلاح المنطق ١٥١ ، تثقيف اللسان ١١٦ .

(١٤) رُوَّةُ بَنِ الْعَجَاجِ راجزٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، توفي سنة خمس وأربعين ومائة ، انظر الشعر والشعراء ٥٩٤/٢ ، معجم الأدباء ١٤٩/١١ ، خزائن الأدب ٤٣/١ .

سُمِّيَ رُؤْيَةً لَّأَنَّهُ وَلِدَ بَعْدَ رُؤْيَةٍ مِنَ اللَّيْلِ^(١٥). وَأَبُوهُ سُمِّيَ الْعَجَاجَ^(١٦) لِقَوْلِهِ :
حَتَّى يَمِجَّ نُخْنَأُ مِنْ عَجَجَا

[فَيْسُودِي الْمُودِي ، وَتَنْجُو مَنْ نَجَا]^(١٧)

(وَالسَّمَوَالُ) : اسْمُ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ كَانَ شَدِيدَ الْوَفَاءِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ^(١٨)
فِي ذَلِكَ. فَيَقَالُ : هُوَ أَوْفَى مِنَ السَّمَوَالِ^(١٩).

/ (وَرِثَابُ اسْمُ رَجُلٍ)^(٢٠) وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ رَأَيْتَ الشَّيْءَ : إِذَا أَصْلَحْتَهُ كَانَهُ مُصْلِحُ أَمْرِ الْعَشِيرَةِ.

(وَالصُّوَابُ فِي الرَّأْسِ) : صِغَارُ الْقَمَلِ ، وَالْجَمِيعُ : صِبْغَانُ ، مَثَلٌ : غُلَامٌ
وَعِلْمَانٍ ، وَقَدْ صَيَّبَ الرَّأْسُ : إِذَا وَقَعَ فِيهِ الصُّوَابُ.

(وَالْمُهَنَّا : اسْمُ رَجُلٍ مَهْمُوزٍ) ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ : هَنَّاهُ بِالشَّيْءِ.

(وَهِيَ كِلَابُ الْحَوَابِ) ، وَالْحَوَابُ : مَكَانٌ فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْحِجَازِ

(١٥) (الرُّؤْيَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ : وَرُويَةُ بَنِ الْعَجَاجِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، فَيَمْنٌ لَمْ يَهْمَزْ لَأَنَّهُ وَلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ. وَفِي التَّهْلِيلِ : رُويَةُ بَنِ الْعَجَاجِ مَهْمُوزٌ. وَقِيلَ : الرُّويَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. .) الْلسَّانُ
(رُويَ) ٤٤١/١ ، لَاحِظْ أَيْضاً مَرَاتِبَ النُّحُويْنَ ٢٢ وَفِيهِ مَعَانِي رُويَةٍ وَرُويَةٍ - مَهْمُوزٌ
وغير مَهْمُوزٍ.

(١٦) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُويَةٍ السَّمْعَلِيُّ مِنْ سَعْدِ تَعِيمٍ وَالِدَ رُويَةٍ (الرَّاجِزِ) وَالْعَجَاجُ لَقَبٌ لَهُ وَيَكْنَى
أَبَا الشَّعْثَاءِ وَهِيَ ابْنَتُهُ. لَاحِظْ مُقَدِّمَةَ دِيوَانِهِ (تَحْقِيقٌ : د. عَزَّةُ حَسَنَ).

(١٧) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ ٣٩٠ - ٣٩١ ، وَذِكْرُ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ فِي ص ٣ وَ٣٤٨ مِنَ الدِّيَوَانِ.
وَفِيهِمَا (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا لَقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ : الشُّطْرُ الْأَوَّلُ) وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُسَمَّى الْعَجَاجُ
عَجَاجاً لِقَوْلِهِ : الْبَيْتِ. (جُمْهُورَةُ اللَّغَةِ ٥٣/١). وَالشَّاهِدُ ضَمْنُ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا : مَا هَاجَ
أَحْزَاناً وَشَجَوُا قَدْ شَجَا. لَاحِظْ الدِّيَوَانِ ٣٤٨.

(١٨) قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي التَّلْوِيحِ ٧٣ : أَنَّهُ مِنْ غَسَانٍ ، وَكَانَ يَهُودِيّاً وَلَمْ يَدْرِكْ الْإِسْلَامَ ، وَضُرِبَتْ بِهِ
الْعَرَبُ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ فَقَالَتْ : هُوَ أَوْفَى مِنَ السَّمَوَالِ.

(١٩) أَنْظَرَ الْمَثَلَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٣٧٤/٢ ، جُمْهُورَةُ الْأَمْثَالِ ٣٤٥/٢.

(٢٠) لَمْ تَرُدْ فِي نَصِّ نَسْخَةِ الْفَصِيحِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ وَلَكِنْ بُيِّنَتْ فِي هَامِشِهِ ٦٠. أَنْظَرَ أَيْضاً أَصْلَاحَ الْمَنْطِقِ
١٤٧.

وكان كثير الكلاب^(٢١) ، وكان رسول الله صلى الله عليه قد قال لعائشة [رض] : إذا
نَبَحَتْكَ كلابُ / الحَوَابِ فَارْجِعِي^(٢٢). فَلَمَّا نَبَحَتْهَا أَرَادَتْ الرُّجُوعَ فَحَلَفَ لَهَا ١٧٠/أ
جماعة أنها قد جاوزتِ الحَوَابِ^(٢٣). وقال قائلهم^(٢٤) :

(ما هي إِلَّا شَرَبَةٌ بِالْحَوَابِ

فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا ، أَوْ صَوَّبِي)^(٢٥)

يخاطبُ ناقةً ويقول لها : لا تشربين الماء في طريقك^(٢٦) إِلَّا شَرَبَةً بهذا

المكان.

(وَجِئْتُ جِيئَةً) أي : مرة واحدة من المُجِيء . وهو حَسَنُ الْجِيئَةِ^(٢٧) - بكسر

١٧٠/ب

الجيم - أي : الحالة أو الهيئة التي عليها يكون المَجِيءُ . /

(فَمَا جِيَّةُ الْمَاءِ) فَقَدْ رُوِيَ : جِيئَةً - بالهمز - وجِيَّة (- غير مهموزة -)

وَجِيَّةٌ - من غير تشديد ولا هَمْزٍ - ، والأصلُ : التشديد لأنها من : جَوِيَ الْمَاءُ :

إذا أَتَنَ .

(٢١) أنظر معجم البلدان (حواب) ٣١٤/٢ . وقال الجوهرى في الصحاح (حواب) ١١٧/١ :

(الحَوَابُ - مهموز - ماء من نياه العرب على طريق البصرة) وهو كذلك في التلويح ٧٣ ،

واللسان (حَاب) ٢٨٩/١ .

(٢٢) ويروى الحديث أيضاً (أَيْتَكُنْ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ ؟) النهاية في غريب الحديث (حواب)

١/٤٥٦ ، وفي معجم ما استمع للبركي ٢/٤٧٢ : قال النبي ﷺ لعائشة (لعلك صاحبة

الجميل الأدب ، تنبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ) . ومثل ذلك في هامش جمهرة اللغة ١/٢٣١ .

والأدب : الأدب وهو الكثير الوبر .

(٢٣) أنظر قصة هذا الحديث في معجم البلدان (حواب) ٣١٤/٢ .

(٢٤) قيل انه دُكِّنَ بن سعيد كما ذكر الهروي في التلويح ٧٣ . وفي شرح ابن نايقا ٦٧/ب (وأُشْد

الأعرابي يخاطب ناقةً) .

(٢٥) البيت من الرجز ، وهو في اصلاح المنطق ١٤٦ ، تهذيب اللغة ٥/٢٧٠ ، اللسان (حَاب)

١/٢٨٩ ، التلويح ٧٣ . والشاهد في المصادر المتقدمة بلا عزو باستثناء التلويح حيث نسبة

الهروي الى دُكِّنَ .

(٢٦) في (س) : (طريقك) - يفتح الكاف - خطأ من الناسخ ، وما أثبتته من (م) هو الصحيح .

(٢٧) في (س) : (الجِيَّة) - بلا همز - ، وإثباتها بالهمز من (م) ، واللسان (جِيًا) ١/٥٢ وفيه (وأنه

لحسن الجِيَّة أي : الحالة التي يجيء عليها) .

(والجيئة : مُسْتَقْعُ الماء) ، والتَّثْنُ يُسْرَعُ الى الماء المُسْتَقْعِ . وقال بعضهم^(٢٨) : إنها من المَجِيءِ كأنها مكانُ جاءه المَطَرُ فَنَبَتَ فيه .

(والسُّورُ : بَقِيَّةُ الشَّرَابِ وغيره)^(٢٩) ، وقد أَسَارَ في الإِنَاءِ يُسِيرُ إِسْثَاراً : إذا أَبْقَى ، وَجَمَعَ السُّورُ / : أَسَارَ ، وقد جاء عنهم : رَجُلٌ سَارَ : إذا كَانَ يُبْقِي ١٧١/أ من الشَّرَابِ في الإِنَاءِ وَالكَاسِ كَثِيراً ، ومثل ذلك : رَجُلٌ دَرَاكَ من الإِدْرَاكِ ، وفي وَقَادٍ وَجَبَّارٍ خِلَافَ ، لأنه يُقَالُ : أَجْبَرْتُهُ عَلَى الأَمْرِ وَجَبَّرْتُهُ ، والأولُ أَجْوَدُ^(٣٠) ، والقياسُ يَقْتَضِي أن يكونَ جَبَّارٌ من جَبَرَ ، وعندِي : أن الوَقَادَ بِمعنى المَوْقِدِ ليس من كلامِ الفُصَحَاءِ ، وإنما هو شيءٌ سُمِعَ بِناحيةِ العراق^(٣١) .

(وَسُورُ المَدِينَةِ غيرُ مَهْمُوزٍ) ، / والجميع : أسوارٌ وسيرانٌ مثل : أَخَوَاتٍ ١٧١/ب وحِيتَانٍ ، ومنهم مَنْ جَعَلَ واحِدَ السُّورِ سُورَةً كَالْبُرِّ وَالْبُرَّةِ .
(والأَرْقَانُ وَالْيَرَقَانُ) : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالإِنْسَانَ وغيرهما ، يَصْفَرُّ فِيهَا المُصَابُ وَيَفْسُدُ ، ويُقَالُ : أَرِقَ من الأَرْقَانِ فهو مَأْرُوقٌ ، وَيُرِيقُ فهو مَيْرُوقٌ^(٣٢) ، والألف والنون زائدتان على كل حال .

(والأَرَنْدَجُ وَالْيَرَنْدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ)^(٣٣) يكون مع الإِسْكَافِ وَالْحَدَادِ ونحوهما / وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ^(٣٤) ، وقد رَوَى ثَعْلَبٌ عن بعضهم : الأَرَنْجَدُ - بتقديم الجيم على الدال - ، والجمع : أَرَادِجٌ وَيَرَادِجٌ ، إذا أَرَدَتْ جَمْعُ ١٧٢/أ المَقْلُوبُ قُلْتُ أَرَادِجُدُ .

(٢٨) ومنهم أبو زيد ، لاحظ اللسان (جيا) ٥٣/١ .

(٢٩) إصلاح المنطق ١٤٧ ، تقويم اللسان ١٤٢ .

(٣٠) أي : أجبرته ، لاحظ أدب الكاتب ٢٧٩ و ٢٨٦ وفيه (وأجبرته على الأمر فهو مجبر ، ولا يقال : جَبَّرْتُ إلا للمعظم) .

(٣١) لم أجد في كتب اللغة واللحن المتوفرة لدي أن الوقاد بمعنى الموقد ، كما ذكر الشارح ذلك ، ولم يشر إليها ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان المخصص للحن العامة في بغداد .

(٣٢) في أدب الكاتب ٤٦٠ (اليرقان والأرقان : يقال : زرع مأروق وميروق) .

(٣٣) وعبرة الفصح ٦١ (والأرنديج واليرنديج ضرب من الجلود السود) . لاحظ أيضاً أدب الكاتب

(٣٤) أصله بالفارسية (رئذ) وهو جلد أسود . أدب الكاتب ٣٨٨ ، المعرب ١٦ ، ٣٥٥ ، شفاء الغليل

٢٧٩ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٧١ ، ١٦٠ .

الباب الثاني والعشرون

باب

(ما يُقال للأُنثى بغير هاء)

(يقال : امرأة حائضٌ) : إذا أَتَيْتِ بالحِض ، واللفظُ مُذَكَّرٌ لأنَّ المرادَ به شيءٌ حائضٌ ، وهذا مذهب سيبويه^(١) ، وعند الخليل إنما جاء بغير تاء التانيث فَرَقاً بين / النُسب وبين الجُزْي على الفعل كأن حائضه هي التي تحيض وحائضاً ذات ١٧٢/ب حيض^(٢) .

(وطاهر)^(٣) : من المَحِيض . (وطامث)^(٤) : [و] الكلام فيهما كالكلام في طالق وحائض ، والكوفيون يزعمون أن التاء لم تَدْخُل لأن ذلك نعت لا يكون إلا للمؤنث^(٥) .

(وأمرأة قَتِيلٌ) أي : مقتولةٌ ، وفَعِيلٌ إذا كان بمعنى مفعولة لم تَدْخُلِ التاء

(١) أنظر أدب الكاتب ٢٣٠ ، المذكر والمؤنث لابن فارس ١٩ ، البلغة في الفرق بين الذكر والمؤنث لابن الأنباري ٨٤ .

(٢ ، ٣) الكتاب ٩١/٢ (باب ما يكون مذكراً بوصف به المؤنث) حيث ذكر سيبويه فيه تفسيرين ، الأول له وهو حذف علامة التانيث في حائض ، لأنهم حملوه على أنه صفة (شيء) والشيء مذكر . والثاني للخليل وهو حذف علامة التانيث لأنهم قصدوا به النسب ولم يجروه على الفعل . وذهب المبرد في المقتضب ١٦٣/٣ - ١٦٤ مذهب الخليل .

(٤ ، ٥) اصلاح المنطق ٣٤١ ، المذكر والمؤنث لابن فارس ٤٩ ، أدب الكاتب ٢٣٠ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق والمعنى .

(٧) ذهب الكوفيون الى ان علامة التانيث إنما حذلت من حائض وطاهر وطامث وغيرها لاختصاص المؤنث به . وقد رد المبرد عليهم بقوله : (فأما قول بعض النحويين إنما تنزع الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكر فيحتاج الى الفصل ، فليس بشيء ، لأنك تقول : رجل عاقر وامرأة عاقر ، وناقاة ضامر ويكر ضامر) ، المقتضب ١٦٤/٣ . وهذه هي المسألة ١١١ من مسائل الخلاف التي أوردها ابن الأنباري في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٤٠٨/٢ . وانظر أيضاً شرح المفصل لابن يعيش ١٠٠/٥ - ١٠٢ .

عليه نحو : (كَفَّ خَضِيبٌ وَلَحِيَّةٌ ذَهِينٌ وَعَيْنٌ كَحِيلٍ) / أي : مَخْضُوبَةٌ وَمَذْهُونَةٌ وَمَكْحُولَةٌ ، هَكَذَا وَجَدْنَا فَعِيلًا فِي الْعَامِّ الْغَالِبِ وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ فَعِيلًا وَضَفًا وَإِذَا قُلْتَ : رَأَيْتُ قَتِيلَةً وَلَمْ تَجْعَلْهَا وَضَفًا أَدْخَلْتَ التَّاءَ^(٨).

(وامرأة صَبُورٌ) أي : كثيرة الصُّبر (وشُكُورٌ) : كثيرة الشُّكر ، وهذان بناءان وَضِعَا لِلْمَبَالِغَةِ^(٩).

(وامرأة مِعْطَارٌ) أي : كثيرة الاستعمال لِلْعِطْرِ ، وَمِفْعَالٌ مِنْ أبنية المبالغة .
/ (يُقال : امرأةٌ مَذْكَارٌ) : إِذَا كَانَتْ تَلِدُ الذَّكَورَ كَثِيرًا .

١٧٣/

(ومثناةٌ : تَلِدُ الْإِنَاثَ) كثيرًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ : امرأةٌ مُذَكِّرٌ وَمُؤَنَّثٌ ، وَتَاءُ التَّائِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبُعْدِهَا مِنَ الْجَرِيِّ عَلَى الْفِعْلِ .

(ويقال : امرأةٌ مُرْضِعٌ) أي : ذَاتُ لَبَنٍ يُرْتَضَعُ ، وَالْكَلَامُ فِيهِ كَالْكَلَامِ فِي طَالِقٍ وَحَائِضٍ ، وَالْقُرْآنُ نَطَقَ بِمُرْضِعَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلٌّ / مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ »^(١٠) لَأَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ الْجَرِيِّ عَلَى الْفِعْلِ .

١٧٤/

(وامرأةٌ مُطْفِلٌ) : إِذَا كَانَتْ ذَاتَ طِفْلٍ^(١١) وَالْجَمِيعُ : الْمَطَافِلُ ، فَأَمَّا الْمَطَافِيلُ فِي الشَّعْرِ فَجَمْعُ مِطْفَالٍ^(١٢) .

(٨) وعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٦١ (لِإِنْ قُلْتَ : رَأَيْتُ قَتِيلَةً وَلَمْ تَذَكَرْ امْرَأَةً أَدْخَلْتَ فِيهَا الْهَاءَ) . أَنْظِرْ أَيْضًا إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ٣٤٣ فِيهِ تَفْصِيلٌ أَكْثَرُ .

(٩) أَنْظِرِ الْكِتَابَ لِسَيُوبِ ٥٦/١ ، وَالْمِزْهَرَ ٢/٢٤٣ .

(١٠) الْحَجَّ/٢ .

(١١) وَالْكَلَامُ فِيهَا كَالْكَلَامِ فِي طَالِقٍ وَحَائِضٍ وَمَرْضِعٍ ، لَاحِظْ هَامِشَنَا عَلَى قَوْلِ الشَّارِحِ (هَذَا مَذْهَبُ سَيُوبِ) فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ .

(١٢) فِي اللِّسَانِ (طِفْلٌ) ١١/٤٠٢ - ٤٠٣ : أَنَّ الْمَطَافِلَ وَالْمَطَافِيلَ جَمْعُ مِطْفَلٍ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ ، لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ

جَنَى التَّحِلَّ فِي الْبَانِ عُوِذَ مِطَافِلٍ

مِكَافِلٍ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَتَاجُهَا

تُشَابُّ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَافِلِ

لَاحِظْ أَيْضًا الصَّحَاحَ (طِفْلٌ) ١٧٥١ .

(وامرأة حامل) : إذا كان في بطنها حَمْلٌ^(١٣) ، والكلام فيه كالكلام في طالق ، ويُقال للمرأة الحامل : حُبْلَى ، والجميع : الحَوَامِلُ والحَبَالَى ، فإن كانت المرأة تَحْمِلُ شيئاً ظاهراً قُلْتُ : هي حَامِلَةٌ ، والجميع : الحَامِلَاتُ والحَوَامِلُ^(١٤) .

ب/١٧٤

(وامرأة خَوْدٌ) : إذا كانت / حَسَنَةُ الْخَلْقِ ، وقيل : ناعمةُ الْبَدَنِ ، والجمع : خَوْدٌ - بضم الخاء - ، مِثْلُ : سَقْفٍ وَسُقْفٍ ، وَنَطٌّ وَنُطٌّ .
(وامرأة ضِنَّاكٌ)^(١٥) أي : ضَخْمَةٌ وهي مُشْتَقَّةٌ مِنَ الضَّنْكِ وهو الضَّيْقُ كَأَنَّ جِلْدَهَا لِيَسْمِنَهَا يَضِيقُ عنها وعن لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا ، وقياسُ جمعها : ضُنُكٌ مثل : كِتَابٍ وَكُتُبٌ ، وَحِصَانٍ وَحُصْنٌ .

أ/١٧٥

(وناقاةٌ سُرُوحٌ) : إذا كانت مُنْسَرِحَةً فِي سَيْرِهَا أي : خفيفةُ السير في سُهولةٍ ، ولم نسمع لها بجمعٍ / ، والقياس : أَسْرَاحٌ .
(وتقول : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ) بغير هاء ، وهذا خارج عن القياس لأنها فعيل بتأويل فاعلة هذا مذهبنا ، وعند الكوفيين هو بتأويل مَجْدُودَةٌ كَخَضِيبٍ بمعنى مَخْضُوبَةٍ كَأَنَّ الْحَائِكَ حَدَّهَا حَيْثُنْذِ^(١٦) .

(١٣) (والحمل : حمل كل أنثى وكل شجرة) أدب الكاتب ٢٣٩ ، ومنه قوله تعالى « حملت حملاً خفيفاً ، الأعراف/ ١٨٩ .

(١٤) وعبره الفصح ٦١ - ٦٢ (وامرأة حامل إذا أردت حُبْلَى ، وإذا أردت أنها تحمل شيئاً ظاهراً قلت : حَامِلَةٌ لا غير) .

(١٥) (ضِنَّاك) - بكسر الضاد - وردت في الصحاح (ضنك) ١٥٩٨/٤ بفتح الضاد ، والصواب الكسر كما ذكر ابن بري ونقله صاحب اللسان (ضنك) ٤٦٢/١٠ ، وانظر المخصص ١٥٢/٦ ، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٨٣ .

(١٦) وَضَحَ ابْنُ السَّكَيْتِ رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِقَوْلِهِ : (تقول : هذه ملحفة جديد ، وهذه ملحفة خلق ، ولا تقل : جديدة ولا خلقة . وإنما قيل : جديد ، بغير هاء ، لأنها في تأويل مجدودة ، أي : مقطوعة حين قطعها الحائك ، قد جددت الشيء أي : قطعت . وإذا كان فعيل نعتاً لمؤنث ، وهو من تأويل مفعول كان بغير هاء ، نحو لحية ذهين لأنها في تأويل مدهونة ، وكف خضيب لأنها في تأويل مخضوبة . . .) اصلاح المنطق ٣٤٣ . لاحظ أيضاً أدب الكاتب ٢٢٨ . أما رأي البصريين فقد بيته الشارح بقوله (. . . وهذا خارج عن القياس لأنها فعيل بتأويل فاعلة) وهذا نص صريح يثبت بصريّة ابن الجبّار .

(و) يقال : مِلْحَفَةٌ (خَلَقَ) من غير هاء كأنه مصدرٌ كالطَّلَبِ والغَلَبِ ،
وروى الفراء : ما عليه لَيْسَتْ قَلَنْسُوءَةٌ خَلَقًا^(١٧) ، أي : إِلَّا قَلَنْسُوءَةٌ خَلَقًا ، ولا يجوز
هذا النصب / على مذهبننا ويجوزُ على مذهب الكوفيين .

ب/١٧٥

(و) يقال : (عَجُوزٌ) من غير هاء^(١٨) ، والجميع : عَجَائِزٌ وَعُجُزٌ ، والمرأة
إذا زادت أربعين [عاماً]^(١٩) عُدَّتْ عَجُوزًا ، وقد جاء في بعض اللغات : خَلَقَةٌ
وعَجُوزة ، كما قالوا : أَتَانُ وَأَتَانَةٌ وليس ذلك بجيد ، وجمع الأتَانِ إلى العَشْرِ :
أَتْنٌ ، على وَزْنِ أَكْلَبٍ^(٢٠) ، فإذا كَثُرَتْ فهي : أَتْنٌ^(٢١) ، مثل : كُتِبَ^(٢٢) ، والأَتَانُ :
الأُنثى من الحُمُرِ .

(وهي رَخِلٌ : للأُنثى من أولاد الضَّانِ) ، فَالْحَمَلُ / لِلذَّكَرِ وَالرَّخِيلُ لِلأُنثَى
كما ان الجَدْيَ لِلذَّكَرِ وَالْعَنَاقُ لِلأُنثَى .

٢/١٧٦

(والفَرَسُ) يقع على الذَّكَرِ والأُنثَى ، وقد رُوِيَ عن بعضهم : فَرَسَةٌ ،
كما قالوا : أَسَدَةٌ ، وجمعُ الرَّخِيلِ : رُخَالٌ — بالضم — وهذا الجمع غريب^(٢٣)
ومِثْلُهُ فَرَارٌ في جمعِ فَرِيرٍ ، وَالظُّوَارُ في جمعِ ظِفْرِ^(٢٤) ، وَعُرَاقٌ في جمعِ عَرَقٍ ،

(١٧) رواية الفراء في (م) : (ما لبستُ قَلَنْسُوءَةً خَلَقًا) خطأ من الناسخ ، وما أثبتناه من (س) هو
الصحيح ، فالمراد أن ليس بمعنى إلا (أداة استثناء) . أنظر الكتاب لسيويه ١/٣٧٦ - ٣٧٧ ،
والأصول لابن السراج ١/٣٥٠ .

(١٨) وقيلت بالهاء أيضاً ، المخصص ١٦/١٤١ .

(١٩) زيادة يقتضيها المعنى .

(٢٠) أي انها قبل الادغام كانت أَتْنٌ فادغمت الهمزتان وعوض عنهما بالمد فأصبحت : أَتْنٌ .

(*) في (م) : (الأَتْنُ) — بالتحريف — .

(٢١) وبعبارة الفصيح ٦٢ (وأَتَانٌ وثلاث أَتْنٌ ، والكثيرة : الأَتْنُ وإن شئت أسكنت « التاء ») .

(٢٢) جاء في اللسان (عرق) ١٠/٢٤٤ عن ابن السكيت : (ولم يجيء شيء من الجمع على فُعَال
إلا أحرف منها : تُوَامُ جمع تَوَامٍ ، وشاة رُيَى وغنم رُبَابٍ وظِفَرٌ وظُّوَارٌ وعَرَقٌ وعُرَاقٌ ورُخِلٌ
ورُخَالٌ وفَرِيرٌ وفَرَارٌ ، قال : ولا نظير لها) وأضاف ابن بري ستة أحرف أخرى .

(٢٣) (الظَّفَرُ) هي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل ، الذكور والأُنثى في ذلك
سواء . . . وظُّوَارٌ على فُعَالٍ — بالضم — من الجمع العزيز (اللسان) (ظار) ٤/٥١٤ .

وَتَوَامٌ فِي جَمْعِ تَوَامٍ ، وَجَمَعُوا بَعْضُهُمْ تَوَامًا فِي جَمْعِ تَوَامٍ^(٢٤) ، وَرُبَابٌ فِي جَمْعِ رُبَى
وَهِيَ مِنَ الْغَنَمِ^(٢٥) / كَالنَّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ^(٢٦) .

ب/١٧٦

(٢٤) (التَّوَامُ) : الَّذِي يُلْقَى تَوَامًا ، وَيَكُونُ فِي الطَّلْفِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ . . . وَالْجَمْعُ تَوَامٌ ، وَتَوَامٌ

وَتَوَامٌ (اللسان (ثني) ١٢٣/١٤ .

(٢٥) (الرُّبَى) ، عَلَى فُعْلَى - بِالضَّم - : الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا . . . وَالْجَمْعُ : رُبَابٌ بِالضَّم

نَادِرٌ . . . قَالَ سَيَوِيه : قَالُوا : رُبَى وَرُبَابٌ ، حَذَفُوا أَلْفَ التَّائِيثِ وَبَنَوْهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ،

كَمَا أَلْقَوْا الْهَاءَ مِنْ جَفْرَةٍ ، فَقَالُوا : جِفَارٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كَمَا قَالُوا : ظَنَرٌ وَظَوَارٌ ،

وَرِغْلٌ وَرُخَالٌ . (اللسان (ريب) ٤٠٤/١ . أَنْظِرْ أَيْضًا الْكِتَابَ ١٩٩/٢ .

(٢٦) قَالَ ثَعْلَبٌ فِي نِهَايَةِ هَذَا الْبَابِ (وَهَكَذَا جَمِيعُ مَا كَانَ لِلْإِنَاثِ خَاصَّةً فَلَا تُدْخِلْنَ فِيهِ الْهَاءَ وَهُوَ كَثِيرٌ

فَقِيسٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) . الْفَصِيحُ ٦٢ .

الباب الثالث والعشرون

باب

(ما أُدْخِلَتْ فِيهِ الْهَاءُ مِنْ وَصَفِ الْمَذْكُورِ)

(تقول : رجلٌ رَاوِيَةٌ للشُّعْر) : إذا كان كثيرَ الرواية له ، والهاء للمبالغة .

(و) كذلك : رجل (عَلَامَةٌ) : إذا كان عالِماً ، والهاء أيضاً للمبالغة .

(و) كذا : (النِّسَابَةُ) : العَالِمُ بالنِّسَبِ أو الكثيرُ النِّسَبِ .

(والمجذامة) : هو الكثيرُ الجَذْمِ / للأُمُور ، أي : الفَصْل ، وقيل : هو ١٧٧/أ

الكثيرُ الجَذْمِ للطرُق والمفاوِز ، أي : القَطْع لها ، ومِفْعَالٌ من أبنية المبالغة ،

ومِفْعَالَةٌ أبلغُ من ذلك ، كما أن قولك : فلانٌ حَسَنٌ بَسَنٌ^(١) للمبالغة ، وإذا زِدَتْ

مبالغةً زِدَتْ شيئاً آخر فقُلْتُ : حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ^(٢) .

(والمِطْرَابَةُ) : الكثيرُ الطَّرَبِ ، والتاء للمبالغة .

(والمِعْزَابَةُ) : الرجلُ الذي يَتَعَدُّ بَيْلَهُ فِي الرُّعْيِ ، وذلك لِجَلَالَتِهِ وَعِزَّتِهِ ،

يقال : أعَزَبَ إِبِلُهُ / وغيرها أي : أَبْعَدَ .

ب/١٧٧

(وكلُّ ما مرَّ في هذا الباب يُمدَّحُ به المرءُ ، وكأنَّهم حَمَلُوا ذلك أَجْمَعُ

على الدَّاهِيَةِ فِي مَعْنَاهَا^(٣) ، فإذا (قالوا : رجلٌ لِحَانَةٌ)^(٤) كانت الهاء للمبالغة

فِي الذَّمِّ بِكَثْرَةِ اللَّحْنِ .

(١) لاحظ جمهرة اللغة ٤٢٩/٣ وفيه (قال أبو بكر سألت أبا حاتم عن بَسَنٍ فقال : لا أدري ما هو) .

انظر أيضاً أمالي القالي ٢١٦/٢ ، الاتباع لأبي الطيب اللغوي ١٢ .

(٢) وأظن أن قصد الشارح بالمبالغة هو الاتباع الذي يفيد التوكيد ، وأحياناً لا يكون للتابع معنى

لاحظ مقدمة اتباع أبي الطيب ، وجمهرة اللغة ٤٢٩/٣ (باب جمهرة من الاتباع) ، وليس

في كلام العرب ١٠ .

(٣) وعبارة الفصح ٦٢ (وذلك إذا مدحوه ، كأنهم أرادوا به داهية) .

(٤) وعبارة الفصح ٦٢ (وكذلك إذا ذموا قالوا رجل لِحَانَةٌ) .

(والهَلْبَاجَةُ) (٣): الأحمقُ المتفتِّحُ ، وأصل ذلك : اللَّبَنُ الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ (٤) ،
لأنَّ هذا الأحمقَ المتفتِّحَ مُسْتَوَحِّمٌ .

(و) رجلٌ (فَقَاقَةٌ وَجَحَابَةٌ) : كثيرُ الكلام لا يُحتَاجُ إليه ، وقَدَّرَ

أبو العباس / ثعلب أنَّ هذا أيضاً لا بُدَّ له من أصلٍ يُحْمَلُ عليه فقال : (كأنهم
أرادوا به بهيمةً) (٥) . وليس الأمر كما قَدَّرَ أنَّه أن يُقال : ان البهيمة ليس فيها فضلُ
كلامٍ بل فيها نقص جَهَالَةٍ فَصَحَّ التشبيه .

(٥) أنظر جمهرة الأمثال ٧٦/٢ ، واللسان (هليج) ٣٩٢/٢ .

(٦) جمهرة اللغة ٢٩٩/٣ ، المخصص ٤٣/٥ .

(٧) وتام عبارة ثعلب في فصيحه ٦٢ (وقَاقَةٌ وَجَحَابَةٌ في حروف كثيرة كأنهم أرادوا به بهيمة) .

الباب الرابع والعشرون

باب

(ما يُقال للمؤنث والمذكر بالهاء)

(يُقال : رجلٌ رُبْعَةٌ وامرأةٌ رُبْعَةٌ) وقومٌ رُبْعَاتٌ — بالتحريك — ، فإن قال قائلٌ : إن رُبْعَةً وَصَفَ ، وفَعْلَةٌ تجمع [على] ^(١) فعلاَّتٍ / في الأوصافِ كَصُخْمَةٍ وَصُخْمَاتٍ فهَلَّا قُلْتَ : رُبْعَاتٌ بتسكين الباء ؟ فالجواب : أن رُبْعَةً لَمَّا وَصِفَ بها الرجلُ والمرأةُ صارت كأنها اسمٌ غيرُ وَصَفٍ كَبَكْرَةٍ وَبَكْرَاتٍ وَجَمْعُ كُلِّ ما تقدّم مما فيه الهاءُ بالالف والتاء كَرَاوِيَاتٍ وَعَلَامَاتٍ وَنَسَابَاتٍ وَمِجْدَامَاتٍ وَمِطْرَابَاتٍ وَمِعْزَابَاتٍ وَلَحَانَاتٍ وَهَلْبَاجَاتٍ وَفَقَاقَاتٍ وَجَحَابَاتٍ وَهَيْمَاتٍ ^(٢) / إلا أن تُريدَ التكسير. ومعنى الرُبْعَةُ : أنه بين الطويل والقصير ، ويُقال للرمح بين الطويل والقصير : مَرْبُوعٌ ، وللقرس : مُرْتَبِعٌ .

(ورجلٌ مَلُولَةٌ وكذلك المرأة) : إذا كانا كَثِيرَيِ المَلالِ والسَّامَةِ فإن مَلٌ مرةً واحدةً قيل له : مَالٌ ، والمرأة مَالَةٌ .

(ورجلٌ فَرُوقَةٌ وامرأةٌ فَرُوقَةٌ) : إذا كانا كَثِيرَيِ الفَرْقِ والخَوْفِ من الأشياء ، ويُقال من الأول : مَلٌ يَمَلُّ مَلَلًا وَمَلَالًا وَمَلَلَةً / ومَلَّةٌ وقال قائلهم :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ
يُطَرِّفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ ^(٣)

(١) زيادة يقتضيها المعنى والسياق .

(٢) وهي التي تقدم ذكرها في الباب السابق .

(٣) البيت من السريع ، وهو بلا عزو في الصحاح (ملل) ١٨٢١/٥ . وقال ابن بري : الشعر لعمر ابن أبي ربيعة وصواب إنشاده : ... عن الأقدم . (وليس عن الأبعد) وبعده : قلتُ لها : بل أنتِ معتلّة

في الوصل ، يا هندُ لكي تُضرمي

ويقال : فَرَقَ يَفْرُقُ فَرَقًا فهو فَرِقٌ .

(ورجلٌ صَرُورَةٌ وامرأةٌ صَرُورَةٌ : إذا لم يُحْجَا) ، كأنهما أَصْرًا على المُقام والتقاعدِ عن الحُجِّ أي : أقاما ، يقال : أَصْرُ يُصِرُّ إِصْرَارًا فهو مُصِرٌّ .

(ورجلٌ هَذَرَةٌ وامرأةٌ هَذَرَةٌ : إذا كانا كثيرَي الكلام) .

والهَذَرُ : كثرةُ الكلام ، ورجلٌ هَذِرَانَّ وهَذَرَةٌ وهَذِرٌ ^(١) : إذا كان / كثير ١٨٠ / ١

الكلام وقال الشاعر :

هَذِرَانَّ هَذِرٌ هَذَاءَةٌ

مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُبٍّ نَشِرٌ ^(٢)

(ورجلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ : إذا كان يَعِيبُ الناسَ) وذلك من عَادِيهِ ، وقد هَمَزَ

يَهْمِزُ هَمَزًا ، وَلَمَزَ يَلْمِزُ لَمَزًا . قال الله تعالى « وَيُلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٌ » ^(٣) وقال

« وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » ^(٤) .

(٤) وأضال ابن خالويه في شرحه للفصيح أبنية أخرى هي : هاذر وهَذَار ويَهْذَار وهَذُور وهَذَّارَة

وهَذَر . المزهر ٢٤٣/٢ فيما نقله السيوطي عن ابن خالويه . أنظر أيضاً اللسان (هذر) ٢٥٩/٥ .

(٥) البيت من الرمل وهو بلا عزو في مجالس ثعلب ٥٩٥/٢ ، واللسان (هذى) ٣٦٠/١٥ ، و (نثر)

١٩١/٥ . وفيهما (أنشد ثعلب : البيت) .

(٦) سورة الهمزة/١ .

(٧) التوبة/٥٨ .

الباب الخامس والعشرون

باب

(ما الهاء فيه أصلية)

- ب/١٨٠ (جَمْعُ الماء : مياهٌ — بالهاء — في الكثير ، فإن / أَرَدْتَ من الثلاثة إلى العَشْرَةِ قُلْتَ في جمعِ الماء : أمواه) ، وإنما كان بالهاء لأنَّ أصلَ الماء : مَوَّةٌ ، إلا تَرَى أَنَّكَ تقول : ما هَتِ البَثْرُ : إذا كَثُرَ ماؤها .
- (وجمع الشَّفَةِ : شِفَاهُ) — بالهاء — لأنَّ أصلَ شَفَةٍ : شَفْهَةٌ ، ومنها أَشْتَقْتُ المُشَافَهَةَ وهي : تحريكُ الشَفَتَيْنِ بالكلام .
- (وجمعُ الشاة : شِيَاهُ) — بالهاء — لأنَّ الأصلَ : شَوَهَةٌ ، والدليل على ذلك أنَّ تصغيرَ شاةٍ : شُوْهَةٌ .
- ب/١٨١ (وجمع العِضَةِ : عِضَاهُ) ، / لأنَّ الأصلَ : عِضْهَةٌ ، ولذلك قيل : بعيرٌ عِضْهُ : إذا اشتكى من أكلِ العِضَاهِ^(١) ، وقد عِضَ يَعِضُهُ عِضْهًا .
- (وجمعُ الأَسْتِ : أَسْتَاهُ) — بالهاء — لأنَّ الأصلَ في الأَسْتِ : سَتَةٌ لهذا تُصَغَّرُ الأَسْتُ : سَتِيهَةٌ^(٢) ، ويقال : رجلٌ سَتِيَّةٌ : إذا كان مُولَعًا بالأَسْتِ ، كما يقال : حَرِيحٌ : إذا كان مُولَعًا بالأحراج .
- ويقال : لهذا الشيء : مَهَاهُ أي : رَوْنُقٌ وَصَفَاءُ . (وقال)^(٣)

(١) وعبارة الفصح ٦٣ (جمع الماء : مياه ، والقليلة ، أمواه) .

(٢) العِضَاهُ : يُطلق على كل شجر له شوك . أنظر النبات والشجر للأصمعي ٤٧ .

(٣) أنظر في أصل (شَفَةٍ وَعِضْهَةٌ وَأَسْتُ) . مجالس ثعلب ٢/٤٠٣ .

(٤) قال ثعلب — بعد عبارة (وجمع الأست : أَسْتَاهُ) — : وينشد هذا البيت .

(وليس لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءُ

وليسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بَدَارٍ)^(٦)

أي : ليست الدنيا بدارٍ مُقام وليس عيشُها بعيشٍ دوام^(٧).

-
- (٥) عمران بن حطّان السدوسي ، شاعر خطيب من زعماء الخوارج توفي سنة ٨٨٩هـ. أنظر ترجمته وأخباره في الكامل للمبرد ١٢١/٢ ، خزنة الأدب للبغدادي ٤٣٦/٢ - ٤٤١ .
- (٦) من الوافر ، وهو في التلويح ٧٦ ، والمخصص ١٥/١٠٧ . أنظر أيضاً شعر الخوارج ١٨ (تحقيق د. احسان عباس - بيروت). ويروى شطره الثاني (وليسَتْ دَارُنَا هَاتَا بَدَارٍ) كما في الكتاب لسيبويه ١٣٩/٢ ، والمقتضب للمبرد ٢/٢٨٨ ، ٤٥/٢٧٧ .
- (٧) قال ثعلب في نهاية هذا الباب (الهاء في هذا كله أصلية) الفصح ٦٤ .

الباب السادس والعشرون

باب

(آخِرُ مِنْهُ)^(١)

(تقول : في صَدْرِهِ عَلِيٌّ^(٢) غَمْرٌ أَي : حَقْدٌ^(٣) ، والجميع : أَغْمَارُ كَأَنَّهُ
بَقْدٌ يَغْمُرُ الْقَلْبَ أَي : يُغْطِيهِ . (وَالْغَمْرُ) يُغْطِي الْيَدَ . (وَالْغَمْرُ مِنَ الرِّجَالِ :
الذي لم يُجَرَّبْ / الأمور) ، كَأَنَّ الْأُمُورَ مُغْطَاةٌ عِنْدَهُ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ : أَغْمَارُ .
(و) يُقَالُ لِلْغَمْرِ : (مُغَمَّرٌ أَيْضاً) ، فَالْغَمْرُ وَالْأَغْمَارُ فِي الْحَقْدِ بِمَنْزِلَةِ الْحَقْدِ
وَالْأَحْقَادِ ، وَالْغَمْرُ وَالْأَغْمَارُ فِي وَصْفِ الرَّجُلِ كَالْقَفْلِ وَالْأَقْفَالِ ، وَالْغَمْرُ وَالْأَغْمَارُ
فِي الزُّهُومَةِ^(٤) كَالْجِبِلِّ وَالْأَجْبَالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَجْمَعُ الْغَمْرَ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ : غَمِرَتْ
يَدُهُ نَغْمَرٌ ، (فَأَمَّا الْغَمْرُ : [فـ]^(٥) - الْمَاءُ الْكَثِيرُ) [و] جَمْعُهُ : غِمَارٌ ، مِثْلُ / ١٨٢ ب
كَلْبٍ وَكِلَابٍ (وَالرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ : غَمْرٌ أَيْضاً) وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ ذَاكَ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ
يَغْمُرُ النَّاسَ بِعَطَايَاهُ .

(١) في نسخة الفصيح ٦٤ (باب منه آخر) ، وهي كذلك في (م) ، والتلويح ٧٧ ، وفي شرح ابن نايقا
١/٧١ كما أثبتنا وهو من (س) . والمقصود بهذا الباب المقارنة بين المكسور والمضموم
والمتنوع ، وذلك في اشتقاقات مادة واحدة .

(٢) في (س) : (عليه) وكذلك في شرح ابن نايقا ١/٧١ ، وما أثبتناه من (م) والفصيح ٦٤ هو
الصحيح .

(٣) اصلاح المتنق ٣٦٣ ، جمهرة اللغة ٢/٣٩٦ ، الألفاظ الكتابية ١٧ .

(٤) يقال : يَنْدِيلُ الْغَمْرَ أَي مَنْدِيلُ الزُّهُومَةِ ، التلويح ٧٧ . ويكون على المائدة يَنْسُجُ بِهِ الْأَكْلَ يَنْدُهُ .

شرح ابن نايقا ١/٧١ . ومنه يقال : يَدِي مِنَ الْبَيْضِ رَيمَةٌ . الألفاظ الكتابية ٢٩٤ .

(٥) (٦٠٥) ورد في (س) و (م) : (فَأَمَّا الْغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ فَجَمْعُهُ ...) وما أثبتناه أكثر وضوحاً وانسجاماً
مع السياق .

(والغُمَرُ : القَدَحُ الصغير)^(٧) لأنه يَغْمُرُ العَطَشَ ، والجميعُ : غِمْرَانُ وأغمارُ
مِثْلُ : جُرْذٍ وَجُرْذَانٍ وَأَجْرَادٍ.

(والغَمَرَاتُ : الشدائد) ، الواحدةُ : غَمْرَةٌ كالبَكَرَاتِ والبَكْرَةِ ، وإنما قيل
لها : غَمَرَاتٌ لأنها شدائدٌ تَغْشَى الإنسان وتُغْطِي / على قلبه^(٨) .
(ورجلٌ مغمائرٌ) وقومٌ مغمامرون : إذا كان يَغْشَى غَمَرَاتِ الموت
ويُلبسها^(٩) ، فالبابُ أجمعُ مُشتقٌّ من شيء واحد .

١/١٨٣

(٧) قيل : (إنه الأقداح ، وهو الذي لا يبلغ الري) تهذيب اللغة ١/٢٨٢ .

(٨) ومنه قوله تعالى «ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ، الأنعام/٩٣» .

(٩) وعبارة الفصيح ٦٤ (ورجل مغمائر إذا كان يلقي نفسه في المهالك) .

الباب السابع والعشرون

باب

(ما جَرَى مَثَلًا أَوْ كَالْمَثَلِ)

(تقول : إذا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ)^(١) أي : إذا صار الذليل عزيزاً والخسيس جليلاً
فكُنَ لَيْئاً هَيْئاً له^(٢). ويقال : عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً ، وهان يَهُونُ هَوْنًا فهو / هَيْنٌ ،
ولو كان مِنْ وَهْنٍ يَهْنُ لَقِيلَ في الأمر : هِنْ - بكسر الهاء - ، ومثله : مَجْمُوحٌ به
فَلِنْ له^(٣)، وروى ذلك الأصمعي^(٤).
(وعند جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ)^(٥)، وهذا أصله فيما روي أن رجلاً أتى خَمَاراً
يهودياً يشتري منه الْخَمْرَ فَأَبْصَرَ أُخْتًا لَهُ فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَقْدَمَ الْخَمَارُ عَلَى قَتْلِهِ
فَجَاءَتْ أُخْتُ الْمَقْتُولِ تَسْأَلُ عَنْ أَخِيهَا وَلَا تَعْرِفُ لَهُ خَبيراً فَقَالَ الْخَمَارُ - وكان
اسمُهُ / جُهَيْنَةُ^(٦) :

(١) أنظر المثل ومناسبه واسم قائله في أمثال الضمى ٦٠ ، الفاخر ٦٤ ، جمهرة الأمثال ٦٥/١ ،
البيان والتبيين ١٦٢/١ ، الكامل للمبرد ٧٢/٤ ، متخير الألفاظ لابن فارس ١٨٥ ، وفصل
المقال ١٩٥ . وقد أخذ الزجاج على ثعلب قوله (هَنْ) - بضم الهاء - ، وهي المسألة التاسعة
من المخاطبة التي جرت بينهما في أوامم الفصح . وعند الزجاج أن الوجه بالكسر ، ورده
ابن خالويه والجواليقي . أنظر معجم الأدباء ١٤٢/١ ، الأشباه والنظائر ١٣٠/٤ ، المزهر
٢٠٦/١ .

(٢) وعبارة الفصح ٦٤ (أي : إذا صَغَبَ في أمر فَلِنْ له) .

(٣) أي فرس مجموح به . . .

(٤) لم أجده في المصادر المتوفرة بين يدي .

(٥) أنظر المثل في الفاخر ١٢٦ ، جمهرة اللغة ٨٠/٣ ، جمهرة الأمثال ٤٤/٢ ، فصل المقال
٢٣٩ ، اللسان (جفن) ٩١/١٣ و (جهن) ١٠١/١٣ . ويُضرب مثلاً في معرفة الأخبار
وصحتها .

(٦) جاء في التلويح ٧٧ - ٧٨ : وجهية : اسم رجل هو الأخنس بن شريق الجهني ، والبيت الآتي
قاله حين قتل حُصَيْن بن عمرو الكلبي وكان لحصين اخت يقال لها ضمرة فكانت تبكيه =

تَسَائِلُ عَنْ أَخِيهَا كُلُّ رَكْبٍ

وعند جَهَنَّةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ^(٧)

أي : خبرُ هذا الرجلِ عندي لأنِّي أنا قَاتِلُهُ . ويقال : إنَّ هذا الرجلَ كان يُسَمَّى جُهَيْنَةَ^(٨) . ويقال : حُفَيْنَةُ - بالحاء^(٩) .

(ويقال : أَفْعَلْ ذَلِكَ وَخَلَاكَ ذَمْ)^(١٠) أي : أَفْعَلْ هذا ولا ذَمْ عَلَيْكَ فيه ، ومعنى خَلَاكَ : فَارَقَكَ . ويُقَالُ : خَرَجَ النَّاسُ مَا خَلَا زَيْدًا أَي : فَارَقَ ، وَقِيلَ : خَلَاكَ أَي : خَلَا مِنْكَ^(١١) .

(ويقال : تَجَوَّعَ الْحُرَّةُ وَلَا / تَأْكُلْ بِثَدْيَيْهَا ، أَي : الْحُرَّةُ لَا تَجْعَلُ نَفْسَهَا ظِلْثَرًا بِأَجْرَةٍ)^(١٢) أَنْفَهُ مِنْ ذَلِكَ وَهِيَ إِذَا آجَرَتْ نَفْسَهَا ظِلْثَرًا فَقَدْ صَارَتْ تَكْسِبُ وَتَأْكُلُ

== في المواسم وتسال عنه فلا تجد من يخبرها ، فقال الأخنس في ذلك آياتاً منها :

كضمرة إذ تسائل في مراد

وفي جرْم وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب

وعند جهينة الخبر اليقين

وقيل كان جهينة خمارة . أنظر أيضاً الفاخر ١٢٧ ، فصل المقال ٢٣٩ .

(٧) من الوافر ، والشطر الثاني مثل يضرب في معرفة الأخبار وصحتها ، وورد الشاهد في كثير من كتب اللغة والأمثال . ينظر أيضاً شرح المفضليات ٦٢١ - ٦٢٢ ، الاقتضاب ٢٢٥ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٢٠٦ .

(٨) قال ذلك ابن الأعرابي . الفصح ٦٤ ، التلويح ٧٤ - ٧٥ ، اصلاح المنطق ٢٨٨ ، اللسان (جفن) ٩١/١٣ .

(٩) قال ذلك أبو عبيدة . الفصح ٦٤ ، فصل المقال ٢٣٩ ، اللسان (جفن) ٩١/١٣ .

(١٠) أنظر اصلاح المنطق ٢٨٨ ، فصل المقال ٢٦٤ ، شرح ابن ناقياً ١/٧٢ .

(١١) أي : (أسقط حرف الصفة وعذَى الفعل ، كما قال سبحانه وتعالى : واختار موسى قومه سبعين رجلاً ، أي من قومه) . أنظر فصل المقال ٢٦٤ عن ابن السكيت .

(١٢) أنظر المثل في الفاخر ١٠٩ ، جمهرة الأمثال ١/٢٦١ ، ٤٩٤ ، المستقصى للزمخشري ١٨٨/١ . وجاء في فصل المقال ٢٣٤ (قال أبو عبيد : من أمثال أكم بن صيفي (المثل) وهذا مثل قديم . . . وذكر بعض أهل العلم أن المثل للمحارث بن السليل الأسدي قاله لامرأته ربا بنت علقمة الطائي) .

بثديها .

(ويقال : تحسبها حمقاء وهي باخس وبإخسة أيضاً)^(١٣) أي : تُقدَّر أن هذه المرأة مخدوعة حمقاء ، وليس الأمر كذلك بل هي خادعة بإخسة حظك وحَقِّك ، فإذا قيل : بإخسة فلأنها أنثى ، وإذا قيل : باخس فالمراد ذات بخس كما يقال طالق أي / ذات طلاق أو تُشبه الرجل الباخس في الشراء والبيع . كما قال ١/١٨٥ الشاعر^(١٤) :

تُكَلِّئُنِي عَفْرَاءَ سَتِينَ نَاقَةٍ
وعَفْرَاءَ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي^(١٥)

أي : كالمُعْرِضِ المتواني^(١٦) :

(وتقول : الكلابُ على البقر - بالرفع والنصب -) ، ومعنى ذلك أن الخساسة من الناس والسقاط قد علوا الأخيار والعلية ، لأن البقر مثل مضروب للأخيار . والكلاب للأشرار . وقد قيل : المراد خلل بين الناس جميعهم خيرهم وشَرُّهم / - إذا نصبت - . وقيل - إذا رفعت - : إن المراد أن الناس مختلطون ب/١٨٥

(١٣) في الفصح ٦٥ (وتحسبها حمقاء وهي باخس هكذا جرى المثل وإن شئت قلته بالهاء) . وانظر المثل في متخير الألفاظ ١٨٤ ، فصل المقال ١٤٦ ، جمهرة الأمثال ٢٥٨/١ ، المستقصى ١٨٩/١ .

(١٤) هو عروة بن حزام . الديوان ١٢ (تحقيق السامرائي ومطلوب) .

(١٥) البيت من الطويل ، وهو في نوادر أبي القالي ١٥٨ ولكن رواية شطره الأول تختلف عما أثبتته الشارح فقد روي في النوادر (لعفراء أرجى الناس عندي مودة) وقال القالي فيس أن يبدأ بذكر القصيدة (وقصيدة عروة هذه ، النونية ، يختلف فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها . . . وألفاظهم مختلط بعضها ببعض) النوادر ١٥٨ ، ولهذا السبب رجحنا أن يكون الشاهد لعروة بن حزام ، والبيت أيضاً في مجموع شعره ١٢ ، ورواية شطره الأول كما أثبتتها القالي ، والشاهد فيه قوله : المعرض المتواني أي : كالمعرض المتواني .

(١٦) جاء في نوادر أبي علي القالي ١٥٨ (قال بعض البصريين : ذكر المعرض ، لأنه أراد : وعفراء عني الشخص المعرض . وقال الكوفيون : ذكره بناء على التشبيه ، أراد : وعفراء عني مثل المعرض ، كما تقول العرب : عبادة الشمس مثيرة ، يريدون مثل الشمس في حالة إنارتها) .

غير متميزين. وقيل: إن المراد أن العمل يجب أن يفوض إلى أهله كما أن الكلاب التي يثار بها الأرض على أعناق الثيران، والكلب النير الذي يشد على عُنُق الثور الكراب، وإذا نصبت فالمراد: شد الكلاب - وهي الأنبار - على البقر أو خل، وإذا رفعت فالمراد أن ذلك كذلك.

١/١٨٦ / (وفلان أحقق من رجلة وهي البقلة الحمقاء) ^(١٧) وتُدعى: الفرخ ^(١٨).
وقيل لها: حمقاء لأنها مضطربة النبتة كاضطراب الأحقق. وقيل: لأنها تنبت حيث توطأ ^(١٩). وقيل بل لأنها تنبت في المسيل فيأتي السيل عليه ^(٢٠).

(وتقول: أحشفاً وسوء كيلة؟) ^(٢١)، والحشف: الثمر الرديء، والكيلة: اسم الكيل. وهياته كالركبة والجلسة، ومعنى المثل: أتجمع علي حشفاً ونقصان / كَيْل؟ قاله مُشْتَرٍ لبائع أعطاه الرديء من الثمر وأساء الكيل مع ذلك وبخس ونقص، وروي أيضاً: وسوء كيل، وسُمِّيَ هذا الثمر حشفاً لتحشفيه وهو تقبضه.

(وتقول ما أسمك... أذكر) ^(٢٢)، تجزم أذكر لأنه جواب الاستفهام، والتقدير: ما أسمك فأنك إن تعرفنيه أذكره ولم أنسه.

(١٧) أنظر جمهرة اللغة ٨٣/٢، وجمهرة الأمثال ٣٩٥/١.

(١٨) في اللسان (رجل) ٢٧٤/١١ (ونوم يسمون البقلة الحمقاء الرجل، وإنما هي الفرخ).

(١٩) أي: تداس، وفي (س) وردت (توطأ) مضطربة الرسم، وما أثبتناه من (م)، واللسان (رجل)

٢٧٤/١١ وفيه (قال أبو حنيفة: «الدينوري»: وكلامهم هو أحقق من رجلة يمتنون هذه

البقلة، وذلك لأنها تنبت على طرق الناس فتداس...).

(٢٠) أنظر اللسان (رجل) ٢٧٤/١١ من أبي حنيفة.

(٢١) أنظر المثل في اصلاح المنطق ٣١١، فصل المقال ٢٩٧، جمهرة الأمثال ١٠١/١، معجم

مقاييس اللغة ٦٢/٢، تنقيف اللسان ٣٢٧. ويقال هذا المثل لمن يظلم من جهتين. التلويح

٧٨ - ٧٩.

(٢٢) وهذه الكلمة ليست مثلاً. وموضع ما: رفع بالابتداء، واسمك: مرفوع بالخبر، وقطع الهمز

من أذكر: لأنها للمخبر عن نفسه، وجزم لأنه جواب الاستفهام. أنظر شرح ابن نايقا ٧٣/١،

والتلويح ٧٩.

(وتقول : هَمُّكَ مَا أَهَمُّكَ) (٣٧) أي : هَمُّكَ هُوَ الَّذِي يُهَمُّكَ وَيَحْزُنُكَ / دون
ما يَحْزُنُ جَارَكَ وَغَيْرَهُ مِنْ أَفْنَاءِ (٣٨) النَّاسِ .

أ/١٨٧

(ويقال : أَهَمَّنِي الشَّيْءُ فَهُوَ مُهِمٌّ لِي ، فَأَمَّا هَمَّنِي فَمَعْنَاهُ أَذَابَنِي) (٣٩) .
يُقَالُ : هَمَمْتُ الشَّخْمَ : إِذَا أَذَبْتَهُ ، أَهَمُّهُ هَمًّا فَأَنَا هَامٌ وَذَاكَ مَهْمُومٌ ، وَهَمَمْتُ
بِالْأَمْرِ : إِذَا اعْتَزَمْتُ عَلَيْهِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَمْتُ بِهِمْ

كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرِّثَمِ (٤٠)

ب/١٨٧

(وتقول : لِأَن تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ / أَنْ تَرَاهُ ، وَيُرْوَى : أَنْ تَسْمَعَ ،
وَيُرْوَى : تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي) (٤١) ، وَمَعْنَاهُ : سَمِعْتُكَ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ رُؤْيِكَ إِيَّاهُ
وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعِيدِي رَجُلٌ وَصِفَ لِلنُّعْمَانِ فَلَمَّا رَأَاهُ لَمْ يُعْجِبْهُ فَقَالَ : لِأَن تَسْمَعَ
بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ لَمَّا بُشِّرَ بِهِ سُرُّ فَلَمَّا رَأَاهُ لَمْ يُسِّرْ (٤٢) وَإِذَا قِيلَ : تَسْمَعُ

(٢٣) المثل في جمهرة الأمثال ٣٦٢/٢ ، فصل المقال ٣١٥ ، وانظر مجالس العلماء للزجاجي ١٤٨ .
وهذا المثل يضرب في قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه .

(٢٤) قال ابن الأعرابي : بها أفناء من الناس أي أخلاط ، الواحد : فتو... وقالت أم الهيثم : يقال
هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال في الواحد : رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نزاع من ههنا
وههنا اللسان (فتي) ١٦٥/١٥ .

(٢٥) من الأخطاء الشائعة عندنا في الوقت الحاضر قول بعضنا : (بيان هام ومباحثات هامة وأمر
هام... الخ) دون أن نميز بين لفظتي هام ومهم ، فالهام هو المحزون وهو من همّه أي أحزنه حزناً
يذيب الجسم ، فالمراد بالمعنى (المهم) من أهمني الشيء فهو مهم لي . أنظر ما ذكره المرحوم
مصطفى جواد في كتابه قل ولا تقل ١/١٨٨ - ١٩١ (مطبعة الإيمان بغداد ١٩٦٩) .

(٢٦) البيت من الرجز ، ولم أعتد إلى معرفة اسم الراجز ، والشاهد في اللسان (رتم) ٢٢٥/١٢
بلا عزو ويروى أوله : هل يفتنك... وقد وطأ صاحب اللسان للبيت بقوله : قال الشاعر ،
والشاهد أيضاً في الصحاح (رتم) ١٩٢٧/٥ وقبله : قال الراجز .

(٢٧) المثل في الفاخر ٦٥ ، جمهرة الأمثال ٢٦٦/١ ، والأمثال للضيبي ٩ .

(٢٨) جاء في التلويح ٧٩ : قال صاحب كتاب العين : المعيدي رجل من بني كنانة كان صغير الجثة
عظيم الهيئة له يقول النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه) أنظر اختلاف الأقوال في قائله
ومناسبه في الفاخر ٦٥ - ٦٦ ، واشتقاق ابن دريد ٥٤٨ .

بالمعدي لا أن تراه كان معناه : أن تسمع ، ليكون مقابلاً لأن تراه وهذا من /
المواضع التي قام الفعل فيها مقام المصدر.

(وتقول : الصيف ضيغت اللبن)^(٣١) ، وأصل ذلك ان امرأة كانت تحت رجل شيخ وكانت غير فرجة به لشيخه فسألته أن يطلقها فطلقها فتزوجت زوجاً شاباً حسن الوجه غير أنه فقير معدم فلما عانت الى اللبن لم تجده عند الشاب فراسلت الزوج الشيخ وطلبت منه اللبن فقال لها : الصيف ضيغت اللبن لأنها / كانت فارقت في الصيف^(٣٢).

(وتقول : فعل ذلك عوداً وبدءاً) أي : أولاً وثانياً ، فالبدء : الابتداء والأولية ، والعود الرجوع ، (و) كذا (رجع عوده على بدئه أي : جعل طريقه في المراجع طريقه الأول)^(٣٣).

(وشتان زيد وعمر) أي : أفتقرا فصار بينهما فرق وإنما بني شتان لأنه اسم فعل مبني وهو : شت أو تشئت . (و) يقال أيضاً : (ما هما)^(٣٤) بزيادة ما / ، (والفراء يكسر نون شتان)^(٣٥) لامرين : أحدهما لالتقاء الساكنين ولأنه تشية شت . (وقد يقال : شتان ما بينهما)^(٣٦) أي : أفتق ما بينهما كما قال تعالى : « لقد تقطع بينكم »^(٣٧) أي : وصل بينكم أو الوصل بينكم وما جرى ذلك

(٢٩) المثل في المقتضب للمبرد ١٤٥/٢ ، الفاخر ١١١ ، اصلاح المنطق ٢٨٨ ، أمثال القسي ٧ ، فصل المقال ٢٨٤ ، نهاية الأرب للنويري ١٢/٣ .

(٣٠) قال أبو عبيدة : أول من قال المثل عمرو بن عمرو بن عرس ، وكان تزوج دختوس من بعد كبر الفاخر ١١١ ، أنظر أيضاً اشتقاق ابن دريد ٢٣٥ .

(٣١) وعبرة القصص ٦٦ (ورجع عوده على بدئه : إذا رجع في الطريق الذي جاء منه) .
(٣٢) أي شتان ما هما .

(٣٣) أنظر اصلاح المنطق ٢٨١ والتلويح ٨٠ .

(٣٤) قال الأصمعي : ولا يقال : شتان ما بينهما . تقويم اللسان ١٤٧ - ١٤٨ ، وانظر ما دار بين الأصمعي وأبي حاتم وتعليق ابن بري في اللسان (شتت) ٤٩/٢ - ٥٠ .

(٣٥) وتكملة الآية . . . وصل عنكم ما كنتم تزعمون ، الأنعام ٩٤ ، وانظر اللسان (شتت) ٥٠/٢ .

المجرى .

(وتقول : ما هو بَضْرَبَة لازِب)^(٣٦) أي : ليس هذا الشيء بلازم / ١٨٩ / ب
فلا تَشْغَلْ به قَلْبَكَ كُلَّ الشُّغْلِ ، واللازِبُ واللازمُ واحدٌ وقال الشاعر^(٣٧) :
ولا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرًّا بَعْدَهُ
ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبٍ^(٣٨)

وقد يقال بالميم .

(وهو أخوه بِلْبَانِ أُمِّه^(٣٩) : إذا تَرَاضَعَا مِنْ نَذِي أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَاللَّبَّانُ
على وزنٍ قِتَالٍ لأنه مصدرٌ من : فَاغَلَّتْ .
(ودَعُ ما يَرِيكَ الى ما لا يَرِيكَ) أي : دَعُ ما تَشْكُ فيه وَخُذْ ما تَحَقُّقُهُ ،
وروي عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال : « دَعُ ما يَرِيكَ الى ما لا يَرِيكَ / ١٩٠ /
وإن أفتاك المُفْتُونَ »^(٤٠) .

(وما رابك من فلان) ماضي ذلك . يقال : رابَهُ الشيءُ يَرِيبه رَبِيًّا .
(وما أَرَبُكَ الى هذا ، أي : ما حاجَتُكَ) إليه ، وجمع الأَرَبِ : آرابُ .

(٣٦) (وإن شئت بالميم و أي : لازم) ، الفصح ٦٦ ، ونظر المثل في اصلاح المتعلق ٢٨٨ ، جمهرة
اللغة ٢٨٢/١ ، ١٨/٣ . وجاء في اللسان (لزب) ٧٣٨/١ (والعرب تقول : ليس هذا بضربة
لازم ولازب ، يدلون الباء ميماً لتقارب المخارج . . . وهو مثل ، واللازب : الثابت ، هذه
اللغة الجيدة وقد قالوها بالميم ، والأول أفصح) .

(٣٧) وهو النابغة الذبياني كما في القلب والاببدال لابن السكيت ١٤ ، اللسان (لزب) ٧٣٨/١ ،
ومعجم مقاييس اللغة (لزب) ٢٤٥/٥ ، الصحاح (لزب) ٢١٩/١ ، والديوان ١٣ (تحقيق كرم
البيستاني ، بيروت ١٩٦٠) .

(٣٨) من الطويل وهو في ديوان النابغة ١٣ ، والشاهد فيه قوله : (ضربة لازب) — بالباء — وهي أفصح
من قولهم (ضربة لازم) — بالميم — ، أنظر اللسان (لزب) ٧٣٨/١ ، أدب الكاتب ٣٢٧ وفيه
(قال الله تعالى « من طين لازب » الصافات/١١) .

(٣٩) أدب الكاتب ٣١٥ وفيه أيضاً (ولا يقال بَلْبَنِ أُمِّه) .

(٤٠) حديث شريف ويروى بفتح اللياء وضمها في (بريك) ، والحديث في النهاية لابن الأثير (ريب)
٢٨٦/٢ ، واللسان (ريب) ٤٤٢/١ .

(وقد أراب الرجل : إذا جاء برية) ، يُريبُ إرابةً فهو مُريبٌ ، منه قول جميل^(١) :

[بثينة قالت : يا جميلُ أربني]

فقلتُ كِلاننا يا بُثَيْنُ مُريبٌ^(٢)

(وَالْأَمَ : إذا جاء بما يَلَامُ عليه) فهو مُلِيمٌ ، وتصريفه كتصريفِ أراب .

ب/١٩٠ (وتقولُ : وَيَلُ لِلشَّجِي من الخَلِي^(٣) ، والشَّجِي خفيف) على وزن العَمِي لأنه يُقال : شَجِي فهو شَجٍ ، إذا أَعْتَمَ وإذا غَصَّ ، (والخَلِي - مُشْدَدُ الياء -) وهو الخالي من الهموم أي : وَيَلُ لِلْمُعْتَمِ من الذي ليس في قلبه غَمٌ .
(وهو أحرُّ من القَرَع^(٤) : وهو جَذَرِي الفِصال)^(٥) ، وهو يُلهِبُ النارَ من قَرَطِ حرارته ، وقد قَرَعَ الفَصِيلُ يَقْرَعُ قَرَعاً فهو قَرَعٌ ، ودواءُ ذلك المِلْحُ وَجِبَابُ ألبانِ

(٤١) وهو جميل بن عبد الله بن معمر صاحب بئنة ، توفي سنة ٨٢هـ . أنظر ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ٣١٧/١ وخزانة الأدب ٩٠/١ ومقدمة ديوانه (تحقيق د. حسين نصار - القاهرة ١٩٦٧).

(٤٢) البيت من الطويل وإثبات شرطه الأول من الديوان .

(٤٣) المثل في الفاخر ٢٤٨ ، أدب الكاتب ٢٩٢ (باب ما جاء خفيفاً والعامة تشلده) ، فصل المقال ٣١٣ ، جمهرة الأمثال ٣٣٨/٢ . قال البكري في فصل المقال ٣١٣ (ويروى عن الأصمعي أنه حكى : وَيَلُ لِلشَّجِي من الخَلِي - بتثنية الياء فيهما - وأنشد [لأبي الأسود] :
ويِلُ الشَّجِي من الخَلِي لانه
نَصِبُ الفَوادِ بحزنه مهموم

وكذلك ورد في شعر أبي تمام :

[أيا ويِلُ الشَّجِي من الخَلِي

وبالي الربع من إحدى يَلِي]

ديوان أبي تمام ٣٠٦ .

(٤٤) المثل في جمهرة اللغة ٢/٣٨٤ ، جمهرة الأمثال ١/٣٩٨ ، فصل المقال ٣١٨ - ٣١٩ . وجاء في اللسان (قرع) ٢٦٣/٨ : والعامة تقول به تسكين الراء في (قرع) تريد به القرع الذي يؤكل ، وإنما هو بتحريكها .

(٤٥) وأراد بالجلدري : البثر في وؤوس صفار الأبل . والفصال : جمع فصيل .

الإبل^(٤٦).

١/١٩١ / (وتقول : أَفْعَلْ ذَلِكَ أَثَرًا مَا أَي : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ)^(٤٧) ، وهو مأخوذ من قولك : أَثَرْتُهُ عَلَيْكَ أَي : فَضَّلْتُهُ وَقَدَّمْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّ ذَاكَ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا^(٤٨) .

١٩١/ب (وَخَذَ مَا صَفَا وَدَعَّ مَا كَبِرَ)^(٤٩) أَي : خَذَ خِيَارَكَ مِنَ الشَّيْءِ وَدَعَّ رُدَّالَهُ . يُقَالُ : صَفَا الْمَاءُ يَصْفُو صَفْوًا وَصَفَاءً فَهُوَ صَافٍ : إِذَا تَنَقَّى مِنَ الْكَدَرِ ، وَالْكَدَرُ وَالصَّفْوُ مُتَضَادَانِ . وَيُقَالُ : كَبِرَ الْمَاءُ / يَكْتَرُ كَدْرًا فَهُوَ كَدِيرٌ ، كَمَا يُقَالُ : حَذِرَ يَحْذَرُ حَذْرًا فَهُوَ حَذِيرٌ .

١٩٢/ب (وتقول : فَلَانٌ مَا يُخْلِي وَمَا يُعِيرُ) أَي : لَا يَأْتِي بِحُلُولٍ وَلَا مُرْفٍ أَمْرُهُ أَي : لَا خَيْرَ وَلَا شَرٍّ . وَيُقَالُ : أَخْلَى يُخْلِي إِحْلَاءً فَهُوَ مُخْلٍ وَأَمْرٌ يُعِيرُ إِمْرَارًا فَهُوَ مُعِيرٌ . وَيُقَالُ : حَلَا الشَّيْءُ يَخْلُو حِلَاوَةً : إِذَا صَارَ حُلُوءًا ، وَأَمْرٌ يُعِيرُ إِمْرَارًا : إِذَا صَارَ مُرًّا . (وتقول : مَا هُمْ عِنْدُنَا إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ)^(٥٠) أَي : إِلَّا عَدَدُ يَسِيرٍ يَسْعُهُمْ رَأْسٌ / بِعِيرٍ عَرَبِيٌّ أَوْ رَأْسُ شَاةٍ^(٥١) . (وَالْأَكَلَةُ : جَمْعُ أَكَلٍ) ، كَمَا أَنَّ الْفَسْقَةَ : جَمْعُ فَاسِقٍ وَالظُّلْمَةَ : جَمْعُ ظَالِمٍ .

(وتقول : أَسَاءَ سَمْعًا فَاسَاءَ جَابَةً)^(٥٢) أَي : لَمْ يَسْمَعْ جَيِّدًا فَلَمْ يُجِبْ جَيِّدًا ، وَجَابَةُ اسْمٌ وَاجَابَةُ مُصَدَّرٌ ، كَمَا يُقَالُ : إِغَارَةٌ وَغَارَةٌ وَإِطَاعَةٌ وَإِطَاعَةٌ وَطَاعَةٌ وَإِعَادَةٌ وَعَادَةٌ وَإِعَارَةٌ وَعَارَةٌ وَإِافَاقَةٌ وَفَاقَةٌ .

(٤٦) ونص هذه العبارة في اللسان (قرع) ٢٦٣/٨ ، الصحاح (قرع) ١٢٦٢/٣ ، وانظر الإبل للأصمعي ١٢٢ ، ١٥٤ . ومعنى الجباب - بضم الجيم - : ما اجتمع من ألبان الإبل كأنه زبد . وقيل : الجباب للابل كالزبد للغنم والبقر . انظر اللسان (جيب) ٢٥١/١ .

(٤٧) أنظر الفاخر ٢٨ ، جمهرة الأمثال ١٦٣/١ .

(٤٨) أي إن عبارة (أثرته عليك) مأخوذة من (أفعل ذلك أثراً ما) .

(٤٩) جمهرة اللغة ٢٥٥/٢ .

(٥٠) (٥١، ٥٠) المثل ومعناه في الفاخر ٢٥٧ وفيه أيضاً (والعامة تغلط في ذلك فتقول : أكلة رأس - بتسكين

الكاف - . وأول من قال [المثل] طريف بن تميم العنبري) .

(٥٢) المثل في فصل المقال ١٤٥ ، وجمهرة الأمثال ٢٥/١ ، ٤٩٤ . وجاء في الفاخر ٧٢ (وأول

من قال ذلك سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي) .

الباب الثامن والعشرون

بَاب

(مَا يُقَالُ بِلَغَتَيْنِ)

ب/١٩٢ / (يُقَالُ) لِلْبَلَدِ الْمَعْرُوفِ : (بَغْدَادُ وَبَغْدَانُ) وَمَغْدَانُ وَبَغْدَيْنُ ،
وأفصحها : بَغْدَادُ وَبَغْدَانُ^(١) ، (وَيُذَكَّرُ) عَلَى اللَّفْظِ وَالْبَلَدِ وَالْمَكَانِ ، (وَيُؤَنَّثُ)
لأنَّهَا بِلَدَّةٌ وَأَرْضٌ وَيُقَعَّةٌ ، وَلَا يَنْصَرِفُ بَغْدَادُ لِلتَّجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَوِ اللَّتَانِيثِ
وَالتَّعْرِيفِ . وَبَغْدَانُ لِمَثَلِ ذَلِكَ لَا يَنْصَرِفُ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَحَدِ الْأَسْبَابِ
وَحَصُولِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ الزَّائِدَتَيْنِ .

١/١٩٣ (وَهُنَّ صَحَابِي - بِالْكَسْرِ -) : لِجَمْعِ صَاحِبٍ ، كَصَيَامٍ جَمَعَ صَائِمٍ ،
وَقِيَامٍ جَمَعَ قَائِمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الصُّحَابَ جَمْعَ صَحْبٍ/، وَصَحْبٌ : جَمْعٌ
صَاحِبٍ ، وَهُوَ عِنْدَ سَيُوبِهِ : أَسْمٌ وَاحِدٌ وَقَعَ عَلَى الْجَمِيعِ كَالْقَوْمِ وَالرُّهْطِ^(٢) .

(وَهُنَّ صَحَابَتِي [- بِالْفَتْحِ^(٣)]) بِمَعْنَى الْجَمْعِ أَيْضاً وَهِيَ : مُصَدَّرُ سَمِيٍّ
بِهِ الْجَمْعُ ، وَيُقَالُ : صَحْبَتُهُ صُحْبَةٌ وَصَحَابَةٌ ، وَالصَّادُ مُفْتَوحةٌ مِنَ الصُّحَابَةِ .

١/١٩٣ (وَهُوَ صَفْوُ الشَّيْءِ) - بِفَتْحِ الصَّادِ - : لِخِيَارِهِ ، وَأَصْلُهُ : الْمَصْدَرُ وَقَدْ /
مَرَّ ذَلِكَ قَبْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ .

(وَصِفْوَةُ الشَّيْءِ) - بِكَسْرِ الصَّادِ - : لِخِيَارِهِ ، وَهِيَ بوزن عَيْمَةِ الشَّيْءِ

(١) انظر معجم البلدان (بغداد) ١/٤٥٦ - ٤٦٧ ففيه تفصيل عن أصل هذه اللفظة . والعامة تقول :
(بغداد) - بالدال - وكان الأصمعي يكره أن يقول : (بغداد) وينهى عن ذلك ويقول : مدينة
السلام . أدب الكاتب ٣٣٣ ، وانظر المغرب ١٤ ، ٧٤ . وقال ابن دريد في جوهرة اللغة
٣/٣٠٤ : أما بغداد - بالدال المعجمة - فخطأ .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه ٢/٢٠٣ .

وَنَصِيَّتِهِ^(٤) وَمِخْرَتِهِ^(٥) بِمَعْنَى خِيَارِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِالْكَسْرِ .

(وَهُوَ الصَّيْدَانِيُّ وَالصَّيْدَلَانِيُّ) ، وَالْجَمِيعُ : الصَّيَادِلَةُ وَالصَّيَادِنَةُ . قِيلَ :

إِنْ أَصَلَ الصَّيْدَانِيُّ دَابَّةً تَجْعَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا وَتَجْمَعُ فِيهِ أَشْيَاءُ .

(وَهِيَ الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ^(٦) - عَلَى وَزْنِ فَعْلَلَةٍ وَفَعْلَلَةٍ ،

وَالْجَمِيعُ : الطَّنَافِسُ . وَقِيلَ : إِنَّهَا فَارَسِيَّةٌ / مَعْرَبَةٌ : تَفْسَةٌ^(٧) ، وَشَهْرَتُهَا تُغْنِي ١/١٩٤
عَنِ التَّفْسِيرِ لِكَثْرَةِ مَا تُفْتَرَشُ فِي الْبُيُوتِ^(٨) .

(وَالْقَلَنْسُوةُ)^(٩) : جَمْعُهَا : الْقَلَانِسُ وَإِنْ شِئْتَ : الْقَلَّاسِي ، فَإِنْ حَذَفْتَ

الْوَاوَ قُلْتَ : الْقَلَانِسُ ، وَإِنْ حَذَفْتَ النُّونَ قُلْتَ : الْقَلَّاسِي ، (وَ) كَذَلِكَ جَمْعُ

(الْقَلَنْسِيَّةِ)^(١٠) عَلَى وَجْهِينِ : الْقَلَانِسُ وَالْقَلَّاسِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعِمَائِمُ أُخْنِسَتْ

فَقَبِيهٌ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ^(١١)

(٤) نَصِيَّةُ الشَّيْءِ وَنَصِيَّتُهُ : خِيَارُهُ ، أَنْظَرَ اللِّسَانَ (نصا) ٣٢٨/١٥ .

(٥) فِي (س) : (مَخْرَتُهُ) - بِالزَّيِّ - تَصْحِيفٌ ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ (م) ، وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ (مَخْرُ)
١٦١/٥ : وَهَذَا مِخْرَةُ الْمَالِ أَيُّ : خِيَارُهُ . وَالْمِخْرَةُ وَالْمُخْرَةُ - بِكَسْرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا -
مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى .

(٦) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٢٢ ، وَفِي اللِّسَانِ (طَنْفَس) ١٢٧/٦ : (الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ،
الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) .

(٧) أَنْظَرَ الْأَلْفَاظَ الْفَارَسِيَّةَ الْمَعْرَبَةَ ١١٣ - ١١٤ وَفِيهِ يَرَى السَّيِّدُ أَدَى شَبِيرٍ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ تَفْسَةٍ
أَوْ تَفْسَةٍ بِالْفَارَسِيَّةِ لِأَنَّ الطَّنَافِسَ مِنْ مَصْنُوعَاتِ فَارَسٍ وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (تَنْ) أَيُّ : جَسَدٌ ،
وَمِنْ (بَاسٍ) أَيُّ : حَفِظَ .

(٨) الطَّنْفَسَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ الْمَخْمَلَةِ .

(٩) (١٠، ٩) أَنْظَرَ الْمُقْتَضِبَ لِلْمَبْرَدِ ٢/١ ، ٥٧ ، ١١٩ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، وَالْمَخْصَصُ ٨١/٤ - ٨٢ ، وَاللِّسَانُ
(قلس) ١٨١/٦ .

(١١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ وَهُوَ لِلْمُجَبِّرِ السُّلُولِيِّ وَرَوَايَةُ شَطْرُهُ الْأَوَّلُ : إِذَا
مَا الْقَلَنْسِي وَالْعِمَائِمُ أُجْلِبَتْ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : الْقَلَنْسِي جَمْعُ الْقَلَنْسِيَّةِ أَوْ الْقَلَنْسُوةِ . اللِّسَانُ (قلس) ١٨١/٦ .

وَأُثْبِتَ صَاحِبُ النَّجَاحِ الشَّاهِدَ كَمَا رَوَاهُ الشَّارِحُ وَذَكَرَ قَبْلَهُ : (قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ) ، وَبَعْدَهُ قَالَ (هَكَذَا
رَأَيْتُهُ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الْجُمُهرَةِ وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فَنَسِبَهُ لِلْمُجَبِّرِ السُّلُولِيِّ فَقَالَ :

/ (وهو بُسْرُ قريثاء وكريثاء وقرائاء وكرائاء) ، والأربعة : نوعٌ من البُسْرِ معروف عند أهله وبيلاذ العراق ، وإن أردتَ جَمْعُها وأخرجتها من الباب الذي لا يُجْمَعُ قُلْتُ : كريثاواتٌ وقريثاواتٌ وكرائاواتٌ وقرائاواتٌ وكرائثٌ^(١١) .
(وهو ابنُ عَمِّه دُنْيَا)^(١٢) أي : قريباُ ووزنُهُ : فَعْلٌ ، ولذلك تُؤَنُّ ، وإنما أُبْدِلَتْ الواو ياءً لِكُسرة الدال . (ويُقال أيضاً : دُنْيَا)^(١٣) — على وزن فُعْلَى — (غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ) ، / وأُبْدِلَتْ الواو فيها ياءً لأن فُعْلَى إذا كانت صفة عَمِلَ بها ذلك كالقُصْيا والعُلْيا ، وروى الكسائي التنوين في الياء^(١٤) ، وذلك عندنا غيرُ صحيحٍ ، وكلُّ ذاك من الدنوِّ أُخِذَ^(١٥) .

(وهو شُطْبُ السَّيْفِ) — بضمّتين — ، (وشُطْبُهُ) — بضمّ الشين وفتح الطاء — تعني : طرائقه ، وقيل : فِرْنْدُهُ^(١٦) ، وقيل : حَدُّه الذي يُضْرَبُ به ، والنجمُ : أَشْطَابُ .

(وتقولُ : امرؤ وامرآن) ، ولا يُقالُ : امرؤونَ في الجمع . (و) كذا (امرأةٌ / وامرأتان) ، ولا يُقالُ : امرأتُ في الجمع ، (و) إنّما يُقالُ في الذكور إذا أريدَ الجمعُ : (قومٌ) وما أشبه ذلك ، (و) في جمعِ المرأةِ : (النسوةُ) ،

== إذا ما القُنْطَسَى والممانم أجهلت

(. . . .) نأج العروس (قلس) ٢٢٢/٤ .

ولم أجد البيت في ديوان ابن هرمة ولا في الشعر المنسوب له (تحقيق المعيد) .

(١٢) قال ابن سيده : (القريثاء يُضاف ويوصف به ويثنى ويُجمع وليس له نظير في الأجناس) . اللسان (قرئ) ١٧٧/٢ .

(*) في (م) : (قريثا) تصحيف ، وما أثبتناه من (س) هو الصحيح ، أنظر التلويح ٨٤ .

(١٣، ١٤) المخصص ١٥١/٣ .

(١٥) (وحكى ابن الأعرابي : ما له دُنْيَا ولا آخرة ، فتَوَنّ دنيا تشبيهاً له بِفَعْلٍ) . اللسان (دنا) ٣٧٣/١٤ ، وانظر درة الفواص ٧٠ وتقويم اللسان ١٢٥ .

(١٦) أنظر الصحاح (دنا) ٢٣٤١/٦ وفيه : (وسُميت الدنيا لدُنُوها) .

(١٧) يعني : الوشي الذي يكون في مته كما جاء في المخصص ١٨/٦ . وانظر المعرب ٢٤٣ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١١٩ .

وَيُقَالُ : امْرُؤٌ - بَضْمَتَيْنِ - ، وَرَأَيْتُ امْرَأً - بَفَتْحَتَيْنِ - ، وَمَرَزْتُ بِامْرِئٍ - بِكَسْرَتَيْنِ - هَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ ، وَإِذَا ادْخَلْتَ الْاِلَافَ وَاللَّامَ قُلْتَ : الْمَرْءُ فِي الذَّكَرِ ، وَالْمَرْءُ فِي الْأُنْثَى فَلَا تَأْتِي بِالْفَتْحِ الْوَصْلَ فِي الْأَوَّلِ ، وَالْمَرْءُ بِمَعْنَى الرَّجُلِ سِوَاءَ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا .

/ (وَتَقُولُ : أَتَانَا بِجَفَانٍ رُذْمٍ وَرُذْمٍ أَي : مَمْلُوءَةٍ تَسِيلُ) . يُقَالُ : رُذِمَ الشَّيْءُ : إِذَا سَالَ ، يَرُذِمُ رُذْمًا وَرُذْمَانًا فَهُوَ رَاذِمٌ ، وَالْجَمِيعُ : رُذِمَ كَحَارَسٍ وَخَرَسٍ وَرَاكِعٍ وَرُكِعٍ ، فَأَمَّا رُذْمٌ - بَضْمَتَيْنِ - فَهِيَ جَمْعُ رُذُومٍ ، وَرُذُومٌ : فَعُولٌ مِنْ أُنْيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ : صَبُورٍ وَصُبْرٍ .
(وَوُلِدَ الْمَوْلُودُ لِتِمَامٍ وَتَمَامٍ) - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - : إِذَا تَمَتَّ عِدَّةُ أَيَّامِ الْحَبْلِ^(١٨) .

(وَلِيلُ التَّمَامِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ)^(١٩) ، وَالْأَصْلُ تَمَامٌ / الشَّيْءُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ خَصَّوْا ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ اللَّيْلِ بِالْكَسْرِ كَمَا خَصَّوْا لَعَمْرُكَ بِالْفَتْحِ^(٢٠) هُوَ أَبُو عُذْرَهَا بِحَذْفِ الْهَاءِ^(٢١) .

(وَتَقُولُ : خُصْبَةٌ ، فَإِذَا ثَبَّتَتْ قُلْتَ : خُصْبَيَانِ - بِطَرَحِ التَّاءِ)^(٢٢) ، وَيَجُوزُ خُصْبَتَانِ (وَقَالَ الرَّاجِزُ :)

(١٨) أَنْظِرِ الْمَخْصَصَ ٢٠/١ ، وَاللِّسَانَ (تَمَم) ٦٧/١٢ .

(١٩) لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٦ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (تَمَم) ٦٧/١٢ : (لَيْلُ التَّمَامِ : أَطْوَلُ مَا يُمْكِنُ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ ، وَيُقَالُ : هِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ لَا يُسْتَبَانُ زِيَادَتُهَا مِنْ نَقْصَانِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ إِذَا بَلَغَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فِيمَا زَادَ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَبْتُ أَكَابِدُ لَيْلَ التَّمَامِ

م ، وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مَقْشَعَرٍ

وَانْظُرْ أَيْضاً أَقْوَالَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ حَوْلَ تَعْرِيفِ (لَيْلِ التَّمَامِ) فِي اللِّسَانِ (تَمَم) ، وَخَلَقَ

الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٢٠) لَعَلَّهُ يَرِيدُ بِهَا لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ الْكَسْرِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْإِسْمِ الظَّاهِرِ .

(٢١) الْمَقْصُودُ بِالْهَاءِ : التَّاءُ الَّتِي تَلْحَقُ آخِرَ الْإِسْمِ ، فَبَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ يَسْمِيهَا هَاءَ وَبَعْضُهُمْ تَاءَ .

(٢٢) أَنْظِرِ اصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٦٧ ، ١٦٨ ، وَالْمَخْصَصَ ٣٥/٢ .

كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ مِنَ التَّنْذِلِ

ظَلَرْتُ جِرَابٍ فِيهِ ثَنَّا خَنْظَلٍ (٣٧)

يصف حارثَ ضَبٍّ قد رَكَعَ لِيَأْخُذَ الضَّبَّ مِنْ جُحْرِهِ وَإِذَا فَعَلَ / ذَلِكَ تَدَلَّى ١/١٩٧
خُصِيَّاهُ وَتَدَلَّدَا . (وَقَالَتْ امْرَأَةٌ) مِنَ الْعَرَبِ :

(لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُخَمِّقَهُ

إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلِّقَهُ) (٣٨)

هَذِهِ امْرَأَةٌ تَذْكُرُ أَنَّهَا تَرِيدُ الْوَلَدَ الذَّكَرَ وَإِنْ كَانَ أَحَقُّ لَأَنَّهُ أَقْدَرُ عَلَى مَعُونَتِهَا

وَنَفْعِهَا مِنَ الْبَنَاتِ .

(وَعِنْدِي غُلَامٌ يَخْبِزُ الْغُلِيظَ وَالرَّقِيقَ) أَي : الْخُبْزَ الْغُلِيظَ وَالْخُبْزَ الرَّقِيقَ
وَهُمَا صِفَتَانِ ، وَكَذَلِكَ الرُّقَاقُ فِي الْأَصْلِ صِفَةُ كَقَوْلِكَ كَبِيرٌ / وَكِبَارٌ وَعَجِيبٌ
وَعُجَابٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الرُّقَاقَ بِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ اسْمًا غَيْرَ صِفَةٍ .

(وَتَقُولُ : رَجُلٌ حَدَثٌ) : إِذَا كَانَ شَابًا وَهُوَ فِي الصِّفَاتِ غَيْرُ مَنْقَاسٍ ،

وَمِثْلُهُ رَجُلٌ بَطْلٌ وَحَسَنٌ ، (فَإِنْ ذَكَرْتَ السَّنَّ قُلْتَ : حَدِيثُ السَّنِّ) ، وَحَدِيثٌ :

مِنْ حَدَثٍ ، كَقَرِيبٍ مِنْ قُرْبٍ ، وَالْحَدَاثَةُ مِنْ حَدُوثِ الشَّيْءِ وَهُوَ ضِدُّ الْقِدَمِ لِأَنَّ

الْقِدَمُ تَقَادِمُ الْوُجُودِ ، وَالْحَدُوثُ تَجَدُّدُ الْوُجُودِ / وَطَرُؤُهُ (٣٩) قَرِيبًا ، وَجَمَعَ

(٢٣) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ ثَعْلَبٍ فِي الْفَصِيحِ ٦٨ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ سَيَوِيهِ فِي الْكِتَابِ

١٣٧/٢ ، ٢٠٢ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٦٨ ، التَّلْوِيحِ ٨٥ ، الْمَقْتَضِبِ ١٥٦/٢ ،

الْمَنْصَفِ ١٣١/٢ ، تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ١٩٩/٦ ، الْمَخْصَصِ ٩٨/١٦ ، ٨٩/١٧ ، ١٠٠ . وَيُرْوَى

شَطْرَهُ الثَّانِي : ظَرَفٌ عَجُوزٌ . . . (أَنْظِرِ الْكِتَابَ ١٣٧/٢ ، ٢٠٢ ، وَالْمَقْتَضِبَ ١٥٦/٢) .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي نِسْبَةِ قَبِيلٍ : أَنَّهُ لَخَطَامِ الْمَجَاشِي ، وَقِيلَ : لَجَنْدَلِ بْنِ الْمُتَى الطُّهَوِيِّ ،

وَقِيلَ : لَدَكِينَ ، وَقِيلَ : لِسَاءِ الْهَذَلِيَّةِ ، وَقِيلَ : لِبَعْضِ السَّمْدِيِّينَ . (أَنْظِرِ الْمَصَادِرَ الْمَتَّقَةَ

الَّتِي وَرَدَ فِيهَا الْبَيْتُ) .

(٢٤) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْفَصِيحِ ٦٨ ، وَوَرَدَ فِي التَّلْوِيحِ ٨٥ ، وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٦٨ ،

وَالْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١٨٥/١ ، وَالْمَحْكَمِ ١٧/٣ ، الْمَخْصَصِ ١٢٩/١٦ ، تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ٨٤/٤ ،

الْمَنْصَفِ ١٣٢/٢ ، شَرْحِ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَى ١٤٣/٤ .

(٢٥) وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ فِي (طَرَوْه) فَيَقَالُ : طَرَا يَطْرُو طَرَوًا . أَنْظِرِ اللِّسَانَ (طَرَا) ١١٤/١ .

الْحَدِيثُ : أَحْدَاثٌ كِبَاطِلٌ وَأَبْطَالٌ .

(وهي نِقَاوَةُ الْمَتَاعِ) : لِمَا يُتَّقَى وَيُخْتَارُ مِنْهُ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْإِنْتِقَاءَ وَالنَّقِيَّ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، كَمَا أَنَّ النِّقَايَةَ بِمَعْنَاهَا تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ تَقُولَ : إِنَّ الْكَلِمَةَ عِنْدَ قَوْمٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَعِنْدَ آخَرِينَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ^(٢٦) .

(وَتَقُولُ : أَنَا عَلَى أَوْفَازٍ وَوَفَازٍ^(٢٧) : إِذَا لَمْ نَكُنْ مُطَمَّئِنِّينَ ، وَالْوَحْدَةُ : وَفَزٌ وَوَفَزٌ) / وَيُفْسِّرَانِ بِالْعَجَلَةِ وَالْقَلْقِ^(٢٨) ، وَقَدْ اشْتَقُّ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ وَبُنِيَ مِنَ الْفِعْلِ

ب/١٩٨

أَسْمٌ فَقِيلَ : اسْتَوْفَزَ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَوْفَزٌ (وَقَالَ الرَّاجِزُ) :

(أَسَوْقٌ غَيْرٌ مَائِلٌ الْجِهَازِ

صَغْبًا يُنَزِّيَنِي عَلَى أَوْفَازٍ^(٢٩))

يَشْكُو صُعُوبَةَ أَمْرِ حِمَارِهِ وَأَنَّهُ يَضْطَرُّ بِالْجِمْلِ وَلَا يَدْعُنِي أَقْرَ عَلَى ظَهْرِهِ

بَلْ يَقْلُقُنِي .

(وَتَقُولُ : أَسُّ الْحَائِطِ) : لِمَا يُبْنَى عَلَيْهِ الْحَائِطُ ، وَالْجَمِيعُ / : أَسَاسٌ ،

أ/١٩٩

مِثْلُ قُفْلٍ وَأَنْفَالٍ وَمُدٌّ وَأُمْدَادٍ ، (وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَسِّ : أَسَاسٌ) عَلَى وَزْنِ عَسَاسٍ ،
وَالْجَمِيعُ أَسْسَسَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي جَمْعِ أَسَاسٍ أَيْضًا : أَسَاسٌ^(٣٠) ، مِثْلُ جَوَادٍ
وَأَجَوَادٍ ، وَجَبَانٍ وَأَجْبَانٍ ، وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ عِنْدَنَا فِي أَسَاسٍ .

(٢٦) وبعبارة الفصح ٦٩ (وهو نقاوة المتاع يعني خياره ، ونقايته) . انظر أيضاً اصلاح المنطق ١٣٩ ،
المنصف ٧١/٣ .

(٢٧) (ووفاز) : لم ترد في (س) ، وإثباتها من (م) وهي في الفصح ٦٩ .

(٢٨) قال الهروي في التلويح ٨٦ : وغير ثعلب يقول : معناهما على عجلة وقلق . وانظر أيضاً تقويم
اللسان ٨٩ .

(٢٩) البيت من الرجز وهو لرؤبة بن العجاج كما في التلويح ٨٦ ، ولم أجده في ديوان رؤبة (ضمن
مجموع أشعار العرب - تحقيق وليم بن الورد - ليسك ١٩٠٣) . وورد الشاهد بلا عزو
في جمهرة اللغة ١٣/٣ واللسان (وفز) ٤٣٠/٥ .

(٣٠) انظر معاني القرآن ٤٥٢/١ ، والكشاف للزمخشري ٣١١/٢ - ٣١٢ في تفسير قوله تعالى
« أَفَمَنْ أَسَّسَ بَنِيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بَنِيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ۚ
التوبة/١٠٩ .

(وتقول عند الدعاء : آمين) (٣١) - بفتح النون - من غير مدّ ، وعندي أنها
 بُيِّتَ لأنها ليست بعربية (٣٢)، وأنها اسمُ الفعلِ مثلُ أيهِ وصهُ ومهُ (٣٣)، ألا ترى
 أن المراد بآمين / اللهم استجب وافعِلْ ما دعوناك له ، وإنما اختيرتِ الفتحة
 لحصول الياء قبلها ، كما اختيرتِ الفتحةُ في « كَيْفَ » و« أَيْنَ » و« أَلَمْ .
 الله... » (٣٤) و« الزَّيْدَيْنِ » . (وقد يُقالُ : آمين بالمدّ) ، وهذا يشهدُ بأن الكلمةَ
 ليست عربيةً لأنّ كلامَ العربِ ليس فيه فاعِلٌ ، فاما آري ففاعولٌ (٣٥) أو فاعِلِي
 أو فاعِي بالتقصانِ . (وقال الشاعر) (٣٦) في قصرِ آمينَ : /
 تباعدَ مني فطحلُ وابنُ أمِّه
 آمينَ فزاد الله ما بيننا بُعدا) (٣٧)

(٣١) وعِبارةُ الفصح ٦٩ : (وإذا دعا الرجلُ قلت : آمين رب العالمين - بقصر الألف - ... ،
 وإن شئت طولت الألف فقلت : آمين) وانظر اصلاح المتفق ١٧٩ .
 (٣٢، ٣٣) انظر شفاء الغليل ٣٦ - ٣٧ وفيه (آمين : اسم فعل عربي ، وقيل : انه غير عربي ، لأن
 فاعيل ليس من أوزانهم) .
 (٣٤) (ألم) أول سورة آل عمران وتكملة الآيتين وألم . الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، آل عمران / ١ -
 ٢ . وانظر أقوال علماء اللغة والتفسير في سبب اختيار الفتحة في قوله تعالى « ألم . الله » مع بيان
 أوجه قراءة هذه الآية في معاني القرآن للقراء ٩ / ١ - ١٠ ، والبيان في تفسير القرآن للطوسي
 (ت ٤٦٠ هـ) ٣٨٨ / ٢ - ٣٨٩ (تحقيق أحمد شوقي الأمين وأحمد حبيب قصير - المطبعة
 العلمية في النجف الأشرف ١٩٥٧) ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١ / ٤ ، والكشاف
 للزمخشري ٣٣٥ / ١ .

(٣٥) في أدب الكاتب ٤٩٩ (وآرى الدابة : فاعول من التاري ، وهو النحيس) .
 (٣٦، ٣٧) البيت من الطويل ، وهو من شواهد ثعلب في الفصح ٦٩ ولم يعزه وروى فيه شطره الأول
 (تباعد مني فطحل إذ سأله) وهذه الرواية ذكرها ابن تاتاي في شرحه للفصح
 ٧٦ / ب ، وابن منظور في اللسان (أمن) ٢٧ / ١٣ . أما في التلويح ٨٦ فقد روي البيت كما أثبتته
 الشارح ونسبه لجبير بن الأضيظ . والبيت في التاج (أمن) ١٢٥ / ٩ وروايته (تباعد عني فطحل
 إذ رأيته . . .) ومهد صاحب التاج للبيت بقوله (وأنشد الجوهري في القصر لجبير بن الأضيظ) .
 وذكر ابن فارس الشاهد بالرواية التي أثبتها الشارح دون أن يشبه الى قائل . معجم مقاييس اللغة
 (أمن) ١٣٥ / ١ .

أظهر هذا الشاعر سروراً ببُعْدِ هذا الرجل ، ومن الناس مَنْ يَرَوِي :

.....

فآمين زادَ الله ما بيننا بعداً^(٣٨)

(وقال آخرُ) :

(يا ربَّ لا تُسَلِّبَنِي حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمْ اللهَ عَبْدًا قال: آميناً)^(٣٩)

هذا الشاعرُ سألَ ربَّه أن يُبْقِيَ حُبَّ هذه المرأة في قلبه ، ثم دعا لِمَنْ قال

آمينَ / . ويروى : (. . . لا تُسَلِّبَنِي حُبَّهَا .) من السُّلُو ، ويروى : يرحم الله ٢٠٠/ب

— بكسر الميم — ، وهذا مجزومٌ كما يُجْزَمُ أمرُ الغائبِ ، وإنما كُسِرَت الميمُ

لالتقاء الساكنين ، ومنَ رَوَى : يرحمُ الله — بالضم — فظَاهِرُهُ الخبرُ ومعناه

الدعاء ، (والميمُ من آمينَ لا تُشَدُّ) فإذا شُدِّدَتْ كانت بمعنى قاصدين^(٤٠) . قال

الله تعالى « ولا آمينَ البيتِ الحرامِ »^(٤١) .

(ونقولُ : تلك المرأة) ، فالتاء اسمُ البعيدةِ المشارِ إليها واللامُ / كالبدل ٢٠١/ا

من حرفِ المَدِّ واللين ، أو هي دالَّةٌ على البُعْدِ ، والكافُ : حرفُ الخطابِ ،

(و إذا قلتَ : (تيكَ) ، فالتاء والياءُ : الاسمُ ، والكافُ حرفُ الخطابِ ،

والتاءُ في « تلكَ » بعضُ الاسمِ لا كُلُّهُ ، (وذاكِ المرأةُ خَطَأً)^(٤٢) ، والذالُ

لا مدخلَ لها في المشارِ إليها إذا بُعِدَتْ .

(٣٨) هذه رواية أخرى للشطر الثاني من البيت المتقدم وقد وردت فيه لفظة (آمين) بألف ممدودة .

(٣٩) من البسيط وهو من شواهد ثعلب في الفصح ٧٠ ولم يعزه . والبيت لقيس العامري كما في ديوانه

٢٨٣ ، والتلويع ٨٦ ، والتاج (أمن) ١٢٥/٩ . وينسب أيضاً لعمر بن أبي ربيعة كما في اللسان

(أمن) ٢٧/١٣ .

(٤٠) لفظة (آمين) لا علاقة لها بلفظة (آمين) التي هي للدعاء ، إنما هي جمع مذكر سالم مفردا : آم ،

مثل راذ .

(٤١) سورة المائدة / ٢ .

(٤٢) وعبرة الفصح ٧٠ (ولا تقل : ذيك المرأة فانه خطأ) . انظر أيضاً تقويم اللسان ١٠٥ وفيه

أن (ذيك المرأة) من كلام العامة .

(وهي التَّنْدُوَّةُ - بضم التاء وإثبات الهمزة -) ، ووزنها : فُعْلَلَّةُ ،
 فاما التَّنْدُوَّةُ بفتح التاء فلا همز فيها) ، ووزنها فَعْلُوَّةُ ، وقال بعض اللغويين /
 المتقدمين ، وزنها فُعْلَلَّةُ وذاك خطأ ، إذ ليس في كلام العرب شيء على وزن
 جَعْفَرُ - بفتح الجيم وضم الفاء - ، والتَّنْدُوَّةُ^(٤٣) للرجل كالثَّذِي للمرأة ، وجمع
 التَّنْدُوَّةُ : التَّنْدَوَاتُ والتَّنَادِيءُ - بالهمز - ، وجمع التَّنْدُوَّةُ : التَّنْدَوَاتُ
 والتَّنَادِي^(٤٤) .

(وَجِئْتُ عَلَى إِثْرِهِ وَأَثَرِهِ) وهما لغتان ، ومثل ذلك بِذَلْ وَبَذَلْ ، وَشَبَهَ
 وَشَبَّهَ ، وَمِثْلٌ وَمَثَلٌ ، ومعنى جِئْتُ عَلَى إِثْرِهِ : جِئْتُ بِعَقْبِهِ .
 / (وتقول : القومُ أعداءُ وعدِي [- بالكسر -] ، ذَكَرَ^(٤٥) أَنَّهُمَا لُغَتَانِ
 بمعنى واحدٍ لأنَّ وضعَ البابِ يقتضي ذلك ، وليس الأمرُ كما زعم^(٤٦) بل الأعداءُ
 جمعُ عِدَى^(٤٧) كالأعنانِ جمعُ عَنَبٍ .
 فاما العُدَّةُ^(٤٨) فجمعُ العادي كالقضاةِ جمعُ القاضي ، ويُرادُ بذلك جَمْعُ
 العَدُوِّ من غير قياسٍ ، والعَدُوُّ الذي يعاديك وهو نقيضُ يُوَالِيكَ ، كَأَنَّهُ يُبْغِضُكَ
 ويكرهُ لك الخير .

(وبأسنانه حَفَرَ وَحَفَرَ) ، والسكونُ / أجود^(٤٩) : إذا صارَ في أسنانه وَسخٌ
 يُوجِبُ تَأْكُلَهَا وتحفَرُها ، وقد حَفَرَ فَوْهٌ يَحْفِرُ حَفْرًا .

(٤٣) وردت في (س) : (التندوة) بلا همز سهو من التاسخ ، وإثباتها بالهمز من (م) وهو ما يقتضيه
 السياق .

(٤٤) قال الأصمعي : (التندوة) مهموزة ، وجمعها التنادي بلا همز وهي مغزول التدين وما حولهما
 من لحم الصدر) خلق الانسان للأصمعي ٢١٧ (مجموعة الكثر اللغوي) .

(٤٥) (٤٦، ٤٥) الفاعل ثعلب .

(٤٧) أنظر اللسان (عدا) ٣٥/١٥ وفيه ان (عدي بمعنى أعداء ، وقد جاء ذلك في الشعر ،
 وعن الأصمعي : يقال هؤلاء قوم عدي مقصورة ، يكون للأعداء وللغرباء) .

(٤٨) وصارة الفصح ٧٠ (فإن أدخلت الهاء قلت : عداة - بالضم -) .

(٤٩) نقل ابن سيده في المخصص ١٥٢/١ ، ١٨/١٧ اللغتين (السكون والفتح) وذكر ان ابن السكيت
 أباه إلا بالتخفيف . وانظر أيضاً اصلاح المنطق ١٨٠ .

(وتقول : ذَرَهُمْ زَائِفٌ وَزَيْفٌ) ، فزائِفٌ فاعلٌ : زافٌ يَزِفُ : إذا ارتدَّ من الشيء ، كبائعٍ من : باعَ يَبِيعُ ، وَزَيْفٌ مصدرٌ : زافٌ يَزِفُ زَيْفًا ، وقد جُعِلَ الآنَ وصفاً كَعَدْلٍ وَخَصَمٍ .

(ودائقٌ ودائِقٌ)^(٥٠) ، وزعموا أن ذلك فارسيَّةٌ : دانه ، أو : ذَانِكُ^(٥١) ، وقال

بعضُ أهلِ الاشتقاقِ : إنَّه من الرجل / الدائِقِ وهو المريضُ المهزولُ فكأنَّ ١/٢٠٣
الدائِقُ من الدَّرَمِ حَقِيرٌ من عَظِيمٍ وصَغِيرٌ من كَبِيرٍ ، وجمعُ زائِفٍ : زَيْفٌ وزائِفَاتٌ وزَوائِفٌ ، وجمعُ زَيْفٍ : زَيْوْفٌ : إذا جُعِلَ وصفاً غيرَ مصدرٍ ، فإن تَرَكَ مصدرًا لم يُجْمَعْ ولم يُثَنَّ ، وجمعُ دَائِقٍ ودائِقٍ : دَوَائِقُ ، فأما دَوَائِقُ فَمِنْ خَطَا العامة ، وإن شِئْتَ جعلتها جمعَ دَائِقٍ مِثْلَ خَاتَمٍ في خاتَمٍ .

/ (وهو خاتِمٌ) - بكسر التاء وفتحها - ، فإذا كسرتها كان الخاتِمُ فاعلاً ٢/٢٠٣ ب
مِنْ : خَتَمَ يَخْتِمُ ، وإذا كان بفتح التاء كان كالتَّطَائِقِ لا فَعَلَ لَهُ ، وإنَّما الرجلُ يَخْتِمُ به ، وجمعُهُما : خَوَاتِمٌ ، فأما قولُهُم : خَوَاتِمٌ فَإِنَّ ذَلِكَ جَمْعٌ لخَاتَمٍ ، وقد وردَ ذلك وقال القائلُ :

أَخَذْتُ خَاتَمِي بِغَيْرِ حِلِّهِ^(٥٢)

(و كذلك الكلامُ في (طابِعٍ وطَائِعٍ) في المعنى والوزن .

(و) أما (الطائِبُ)^(٥٣) فهو/ تعريبٌ : تَابَهُ^(٥٤) ، وهي المِثْلَى والأَجْرُ^(٥٥) الكِبَارُ ١/٢٠٤

(٥٠) في جمهرة اللغة ٢/٢٩٤ : (الدائِقُ معروف بكسر النون - وهو الأفصح - وفتحها ، وكان الأصمعي يأبى إلا الفتح) .

(٥١) أنظر المعرب ١٤٥ - ١٤٦ ، شفاء الغليل ١٢٠ ، الألفاظ الفارسية المعربة ٦٦ .

(٥٢) شطر من الرجز ، وورد في اللسان (ختم) ١٢/١٦٣ برواية أخرى هي :

« أَخَذْتُ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقِّ »

وفي معجم مقاييس اللغة رواية اللسان ورواية أخرى هي (أَخَذْتُ خِيتَامِي...) . وقيل الشاهد : (يا هند ذات الجوارب المنتشق) معجم مقاييس اللغة (ختم)

٢/٢٤٥ . وانظر أيضاً المقتضب ٢/٢٥٨ .

(٥٣) وعبارة الفصح ٧٠ : (وطائِبٌ وطَائِقٌ كل هذا جائز صحيح) يعني : الفتح والكسر في الدائِقِ والخاتِمِ والطائِعِ والطائِقِ .

(٥٤) أنظر المعرب ٢٢١ ، اللسان (طَبِقَ) ١٠/٢١٥ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١١١ .

(٥٥) (الأَجْرُ) : وردت في (س) بفتح الجيم خطأ من الناسخ .

والتَّصْفُ من المِسلوْخَةِ ، والجمِيعُ : الطَّوَابِقُ .

(وهي الخُفْنَسَاءُ والخُفْنَسَةُ) ، تُؤَنَّثُ مرَّةً بِألفِ التَّائِيثِ ومرَّةً بِالهاءِ^(٥٦) .

(وهي الطَّسُّ والطَّسَّةُ) ، والمستعملُ عندَ العامَةِ : الطَّسْتُ^(٥٧) ، والذي

في الكتابِ^(٥٨) هو الأصلُ ، وزعموا أَنَّهُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وهو : طَشْتُ^(٥٩) ، وجمعُ

الخُفْنَسَاءِ : الخُفْنَسَاوَاتُ والخَنَافِسُ ، وجمعُ الخُفْنَسَةِ : خُفْنَسَاتٌ وخَنَافِسُ ،

وجمعُ الطَّسِّ والطَّسَةِ / طَسَّاتٌ وطَسَّاسٌ ، وقيل في جمعِ الطَّسِّ : طُسُوسٌ . ٢٠٤/ب

(وفيهِ الأَثَلْبُ والإِثْلَبُ) ، على وزنِ أَفْعَلٍ وإِفْعَلٍ ، كافَكَلٍ وأَجَرَدٍ ،

وهما الحصى والتُّرابُ ، وكانَ ذلكَ مأخوِذً من التَّثَلُّبِ وهو التَّنَكُّسُ ، كَأَنَّهُ كَسَرُ

الحِجَارَةِ ، والقياسُ في جمِيعِهِ : أَثَلْبٌ .

(وأسودُ حَالِكٌ) أي : شديدُ السَّوَادِ ، كما يقالُ : أبيضُ يَقَوُّ ، وأصفرُ

فَاقِعٌ ، وأخضرُ نَاصِرٌ ، وأحمرُ قَانِيٌّ ، (و) يُقالُ : (حانِكٌ) بمعناه / كانَ النُّونَ

واللامَ تتعاقبانِ عليه^(٦٠) ، (و) كذلك (حَلَكُ الغُرابِ وَحَنَكُهُ) : شِدَّةُ سَوَادِهِ^(٦١) ، ٢٠٥/أ

(واللامُ هي الأصلُ)^(٦٢) لَأَنَّهَا أَكْثَرُ دَوْرًا في هذه الكلمة ومُتَصَرِّفَاتِها من النونِ ،

ألا تَراهُمُ يقولونَ لِلحالِكِ السَّوَادِ : حُلْكوكُ وحَلْكوكُ ، ولا يُقالانِ بالنونِ^(٦٣) ،

(٥٦) والعامَةُ تقولُ : الخنفساءُ . تقويم اللسان ١٢١ .

(٥٧) قال الجوهري : (الطسُّ والطسة لغة في الطست) الصحاح (طس) ٢ / ٩٤٠ .

(٥٨) أي : في فصيح ثعلب .

(٥٩) أنظر المعرب ٨٦ ، ٢٢١ ، وشفاء الغليل ١٧٦ . وجاء في الألفاظ الفارسية المعربة ١١٢

(الطس : انا من نحاس لفعل اليد تعريب : تثبت . والطست والطشت والطسة لغات فيه)

وما تزال العامَّة في بغداد تلفظه هكذا : طَشِيتُ - بكسر الشين - ، وفي مصر : طَشَتِ

- يسكون الشين - .

(٦٠) أنظر القلب والاببدال لابن السكيت ٨ وفيه (قال الفراء : قلت لأعرابي : أقول : مثل حنك

الغراب ؟ فقال لا ولكني أقول : مثل حلكه ، وقال أبو زيد : الحلك : اللون ، والحنك :

المنسر .) وانظر أيضاً أدب الكاتب ٤٩ .

(٦٢) وعبارة الفصيح ٧١ : (واللام أكثر) .

(٦٣) أنظر خلق الإنسان للأصمعي ١٧٥ (مجموعة الكنز) .

ويقال : غرابٌ حالِكٌ وِغْرَبانٌ حِوالِكٌ وحُلْكٌ وكذا حانِكٌ وحوانِكٌ^(٦٥) وحُنْكٌ .

(وهو الجُدْرِيّ والجُدْرِيّ) ، وهما منسوبان / الى الجَدْر وهو ما يخرجُ ٢٠٥/ب
بالرأسِ والبدنِ من العُجْر والثَّالِيلِ^(٦٦) ، إلّا أنَّ النِّسْبَ يُغَيِّرُ الشَّيْءَ فلذلك جاء
بالضَّمِّ أيضاً ، ومنهم مَنْ يَنْسُبُ ذلك الى الجَدْر الذي هو كالحَبِّ يُخْرِجُهُ الرَّمْتُ ،
والجُدْرِيّ : حَبَاتٌ تَخْرُجُ بالبدنِ ، وقيل : إنّ الجُدْرِيّ والجُدْرِيّ منسوبان
الى الجَدْر وهو مصدرٌ : جَدِرَ الرجلُ جَدْرًا ، مثل : ضَرِبَ ضَرْبًا ، لكن النِّسْبَ
بِابَةِ بابِ التَّغْيِيرِ .

(وتقول : قُطِعَ / سِرَرُ الصَّبِيِّ) على وزن عَنَبٍ ، وسُرَّهُ على وزنِ الدَّرْ :
وهما ما تَقْطَعُهُ القَائِلَةُ ، ومعنى قولهم : (تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ سُرُّكَ
وسِرْرُكَ) أي : قَبْلَ ولادَتِكَ ، لأنَّ ذاكَ القِطْعَ يَحْصُلُ وَقْتَ الْوِلَادَةِ . والجُدْرِيّ
كالبياضِ والسَّوَادِ لا يُجْمَعُ ، وتكسيهه في القياسِ : جَدَارِيّ ، وجمعُ السَّرَرِ ،
والسَّرَرُ : أسرارٌ ، كالْعِنَبِ والأَعْنَابِ والقُفْلِ والأَقْفَالِ ، (فأما السُّرَّةُ /
فالتّي تبقى) بعدَ القِطْعِ^(٦٧) ، والجميعُ : سُرَرٌ وسُرَاتٌ .

(وما يَسُرُّني بهذا الأمرِ مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ) أي : ما يَقُومُ كُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٍ مَقَامَ
هذا وَعِوَضًا عَنْهُ ، وهذه الباءُ هي التي تأتي في المَعَاوِضَاتِ^(٦٨) نَحْوُ : يَغْتُ هذا
بهذا : إذا أُعْطِيَ هذا وأُخِذَتْ ذاكَ مكانَهُ وبِذَلَهُ ، والنَّفِيسُ معدولٌ مِنَ الْمُنْفِسِ ،
كالأَلِيمِ بِمعنى المؤلِّمِ ، ومعنى الشَّيْءِ النَفِيسِ الذي يُرْغَبُ في نَفْسِهِ .
(والمُفْرِحُ / والمَفْرُوحُ به) كالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، لأنَّ كُلَّ ما أَفْرَحَكَ فهو مُفْرِحٌ
وَمَفْرُوحٌ به ، وكلُّ مَفْرُوحٍ به فهو مُفْرِحٌ لك ، وإذا كُنْتَ فَرِحًا به فهو مَفْرُوحٌ به ،

(٦٥) في (س) : (حوانك) - بتوئين الضم - وهم من الناسخ لأن اللفظة ممنوعة من الصرف .

(٦٥) المجر : جمع عجرة وهو عرق متعلق في الجسد أو شيء يجتمع في الجسد . والثَّالِيل : جمع
ثُلُول وهي الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها . أنظر اللسان (عجر) ٥٤٢/٤ ، و (ثال)

(٦٦) أنظر خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٠ ، المخصص ٢٤/٢ .

(٦٧) المَعَاوِضَات : جمع مفرد ما معاوضة وهي البديلة .

كما أنَّ ما وثقت به فهو موثوق به ، وكلُّ ما مررت إليه فهو مَمرورٌ إليه ، وأمرٌ مُنفَسٌ
 وأمورٌ مُنْفِساتٌ ، ونفيسٌ ونفيساتٌ ونفائِسٌ ، وفي مُنفَسٍ : منافِسٌ أيضاً :
 ب/٢٠٧ كَمَطْلِيلٍ ومطافِلٍ ، وجمع المَفْرَحِ / مُفْرِحَاتٍ ومفَارِخُ ، فاما مَفْرُوحٌ به فجمعه :
 مَفْرُوحٌ بهم إذا^(٦٨) أردتَ النَّاسَ ومن جَرى مجراهم ، ومفروحٌ بها ويهنُّ إذا أردتَ
 غير ذلك ، وَلَفْظَةُ مَفْرُوحٍ مُوَحَّدةٌ لأنها ترجع الى المصدرِ ، وكذلك هو مَغْضُوبٌ
 عليه وهما مَغْضُوبٌ عليهما وهُم مَغْضُوبٌ عليهم^(٦٩).

(وماء شَرُوبٌ وشَرِيبٌ : للذي يُشْرَبُ وليس بالعَذْبِ ولا المِلْحِ) لكنه
 بينَ ذلك ، والجمعُ / : شَرَائِبُ في التكسير ، ومنهم مَنْ يَمْتَنِعُ من جَمْعِهِ ،
 فَشَرُوبٌ بمعنى ما يُشْرَبُ كَحَلُوبٍ بمعنى ما يُحَلَبُ ، وشَرِيبٌ بمعنى ما يُشْرَبُ ،
 كَذَبِيعٍ بمعنى ما يُذْبَحُ .

(وفلانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ وخُلالاتَهُ) أي : ما يكونُ في خَلَلِ أسنانه مما قَدْ أَكَلَهُ
 من قَبْلِ ، وجمعُ الخِلَلِ : أَخْلالٌ ، ونظيرُ ذلك قد مرَّ ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُ الخِلَلَ
 جَمْعاً لِخِلَّةٍ ، وجمعُ الخُلالاتِ : الخُلالاتُ ، والخِلالُ مأخوذٌ من الخَلَلِ /
 أو الخِلالِ وهما وَسَطُ الشَّيْءِ لَأَنَّ الشَّيْءَ يَخْرُجُ بالخِلالِ من وَسَطِ الشَّيْءِ^(٧٠) .
 ب/٢٠٨ (وأَمَلَيْتُ الكتابَ أَملي) إملاءٌ : إذا أَلْقَيْتَهُ وَلَقَطْتَ به فَكَيْتَ ، (و) كذلك
 (أَمَلْتُ أَمِلُ) ، (والقرآنُ قد جاءَ بهما جميعاً) . « قال اللهُ تعالى : » . . . فَهَيَّ
 تُحْلِي عليه »^(٧١) فهذه من أَمَلَيْتُ ، (وقال : « فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ »)^(٧٢) فهذه

(٦٨) في (س) : (وإذا) - بواو زائدة - سهو من الناسخ .

(٦٩) ومنه قوله تعالى « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » الفاتحة/٧ .

(٧٠) ومنه قوله تعالى « فجاسوا خلال الديار » الاسراء/٥ .

(٧١) الفرقان/٥ . والآية « وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه » .

(٧٢) البقرة/٢٨٢ . والآية « أو لا يستطيع أن يعمل هو فليمل وليه بالعدل » .

من أملت ، وهما لُغَتَانِ لِحَيِّينِ أو قَبِيلَتَيْنِ أو ما جرى ذلك المجرى^(٣٧) ، وقيل :
إن الأصل أَمَلْتُ فَأُبْدِلْتُ / اللامُ الثانيةُ^(٣٨) كما قالوا :

١/٢٠٩

فَالَيْتُ لَا أَمْلَأُهُ حَتَّى يُفَارِقَا^(٣٩)

أي : لَا أَمْلِئُهُ^(٣٧) ، وقالوا فِي قَصَصْتُ أَظْفَارِي : قَصَيْتُهَا ، وَتَطَنَّتْ :
تَطَنَيْتُ^(٣٨) ، غَيْرَ أَنَّ الْإِبْدَالَ يَطْرُدُ فِيمَا كَانَ^(٣٩) عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَقَدْ قِيلَ :
إِنْ أَمَلْتُ مِنَ الْمَلَلِ لِأَنَّكَ إِذَا أَطَلْتَ الْكِتَابَ مَلَّ كَاتِبُهُ ، وَإِنْ أَمَلَيْتُ مِنَ الْإِطَالَةِ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «... أَنَّمَا نُمَلِّيْ لَهُمْ^(٣٧) أَي : نُطِيلُ ، وَالْإِطَالَةُ وَالْإِمْلَالُ
يَتَقَارِبَانِ .

(٢٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ٣٢٥/١ (وَالْأَمْلَاءُ وَالْأَمْلَالُ لُغَتَانِ قَدْ نَطَقَ بِهِمَا الْقُرْآنُ « وَلِيَمْلَلُ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ » وَفِيهِ تَمَلَّى عَلَيْهِ) وَوَرَدَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي اللِّسَانِ (مَلَا) ٢٩١/١٥ . وَجَاءَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ اللِّسَانِ (مَلَل) ٦٣١/١٠ : (قَالَ الْفَرَّاءُ : أَمَلْتُ لُفَّةَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدَ ،
وَأَمَلَيْتُ لُفَّةَ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي قَيْسٍ . يُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا يَكْتَبُهُ وَأَمَلَى عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ الْمَزْمُورُ
بِاللُّغَتَيْنِ مَعًا) .

(٧٤) أَنْظَرَ الْقَلْبَ وَالْإِبْدَالَ لَابِنِ السَّكَيْتِ ٦٠ (بَابُ حُرُوفِ الْمُضَاعَفِ الَّتِي تَقْلُبُ إِلَى يَاءٍ) .

(٧٥) شَطْرُ مِنَ الطَّوِيلِ لَمْ أَهْدُ إِلَى مَعْرِفَةِ قَائِلِهِ .

(٧٦) فِي (م) : (أَمَلَهُ) - مِنْ الثَّلَاثِ - خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ، وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنْ (م) وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(٧٧) أَنْظَرَ الْقَلْبَ وَالْإِبْدَالَ لَابِنِ السَّكَيْتِ ٥٩ .

(٧٨) فِي (م) : (زَادَ) بَدَلَ (كَانَ) ، وَيَتَضَعُ مِنْ رَسْمِ الْكَلِمَةِ فِي (م) أَنَّهَا كَانَتْ (زَادَ) ثُمَّ صَحَحَتْ
إِلَى (كَانَ) .

(٧٩) آلُ عِمْرَانَ ١٧٨ . وَالْآيَةُ « وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّيْ لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ » .

الباب التاسع والعشرون

بَابُ

ب/٢٠٩

(حروف منفردة)

(يُقال : أخذتُ لذلك الأمر أهْبَتَهُ) أي : عُدَّتْهُ ، وقد تَأَهَّبْتُ للأمر أي : استَعَدَدْتُ ، وزعموا أنَّ ذلك مُشْتَقٌّ من الإِهَابِ^(١) ، كأنَّ المُسْتَعِدَّ للشيء لا يسُ جِلْدِ النِّمِرِ ، وجمعُ الأَهْبَةِ : أَهَبٌ : كالظُّلْمَةِ وَالظُّلَمِ^(٢) .
(وأبعد الله الآخر - قصيرة الألف -) كذا لفظُ الكتاب ، ومعناه المُتَأَخَّرُ ، وهذا كما يُقال : أبعد / الله مَنْ لَيْسَ هاهنا ، ولا يُثْنَى ولا يُجْمَعُ لَأَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا هاهنا وهو كالمثل .

(والشيءُ مُتَيْنٌ) : إذا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ إلى فسادٍ ، وهو مُفْعِلٌ من : أَتَنَنْ يُتَيْنُنْ إِنْشَاءً فهو مُتَيْنٌ ، والاسمُ : التَّيْنُ ، وقد يُقال : مِيتَيْنٌ - بكسر الميم - وليس بمختارٍ^(٣) ، وجمعُ المُتَيْنِ : مُتَيْنَاتٌ وَمَتَاتِنٌ .
(وَهِيَ الْحَلَقَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَدِيدِ - بسكون اللام -)^(٤) ، والجميعُ :

(١) الإِهَابُ : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ . اللسان (أهب) ٢١٧/١ .

(٢) أنظر اللسان (أهب) ٢١٧/١ .

(٣) قال الجوهري في الصحاح (نن) ٢٢١٠/٦ (. . .) فهو مُتَيْنٌ ومِيتَيْنٌ ، كسرت الميم اتباعاً لكسرة التاء ، لأن مفعلاً ليس من الأبنية) وانظر أيضاً كتاب ليس في كلام العرب ١٢ ، وأدب الكاتب ٤٧٥ .

(٤) إصلاح المنطق ١٨٣ ، أدب الكاتب ٢٩٥ وفيه : (قال ابو عمرو الشيباني : لا يقال : حَلَقَةُ في شيء من الكلام ، إِلَّا لِحَلَقَةِ الشَّعْرِ جمع حَالِقٍ ، مثل كافر وكَفَرَةٍ وظالم وظَلَمَةٍ وفي الصحاح (حلق) ١٤٦٢/٤ (وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء : حَلَقَةُ في الواحد - بالتحريك - ، وقال نعلب : كلهم يجيزه على ضعفه) ولكن نعلباً ذكر في فصيحه (حَلَقَةُ) - بسكون اللام - فقط . الفصح ٧٢ . وعد ابن الجوزي (الحَلَقَةُ) - بالتحريك - من لحن العامة ، وقال : (إلا أن الفراء ذكر في نواتره : حَلَقَةُ وحَلَقَةُ جميعاً) تقويم اللسان ١١٤ .

خَلَقَ ، مَثَلٌ فَلَكِيَّةٌ وَفَلَكٌ ، وَيُقَالُ : خَلَقَ ، مَثَلٌ بَضْعَةٍ وَيَضَعُ / ، وَيَمَالُ بِهَا . ٢١٠/ب
خَلَقَاتٌ ، كَمَا يُقَالُ : بَكْرَةٌ وَبَكَرَاتٌ ، وَالْحَلَقَةُ مِنَ النَّاسِ لَاسْتِدَارَتِهَا شُبْهَتْ
بِحَلَقَةِ الْحَدِيدِ .

(وَدَرَّهْمٌ بَهْرَجٌ)^(١) وَهُوَ تَعْرِيبٌ : نَوَهْرَةٌ^(٢) ، وَرَبِمَا عَرَّبَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ :
نَبَهْرَجٌ^(٣) ، وَالْفَصَحَاءُ يَقُولُونَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(٤) دُونَ مَا بَعْدَهُ^(٥) ، وَجَمْعُهُ : بَهَارِجٌ ،
وَقِيلَ : إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ : بَهْرَجَهُ : إِذَا أَبْطَلَهُ ، كَأَنَّهُ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ دَارِ الضَّرْبِ .
٢١١/أ (وَدَرَّهْمٌ سَتَوْقٌ)^(٦) ، وَدَرَاهِمُ سَتَاتِيْقٌ وَهُوَ / فَارِسِيٌّ مَجْرُبٌ : سِتْوَةٌ^(٧) أَي :

هُوَ ذُو طَبَقَاتٍ ثَلَاثٍ^(٨) بَعْضُهَا رَدِيٌّ وَبَعْضُهَا أَجْوَدُ مِنْهُ .
(وَنَظَرَتْ يَمَنَةً وَشَامَةً)^(٩) أَي : يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَيَمَنَةٌ فَعْلَةٌ مِنَ الْيَمِينِ ،
وَشَامَةٌ فَعْلَةٌ مِنَ الْمَشَامَةِ وَالْيَدُ الشُّؤْمَى وَهِيَ مَأْخُودَتَانِ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْيَمَنِ
وَالشُّؤْمِ كَأَنَّ أَحَدَ الْجَانِبَيْنِ مُتَيَمِّنٌ بِهِ وَالْجَانِبُ الْأَخَرُ مُتَشَاءَمٌ بِهِ ، وَلَمْ نَسْمَعْ لِيَمَنَةٍ
وَشَامَةٍ بِجَمْعٍ ، وَقِيَاسُ ذَلِكَ : يَمَنَاتٌ وَشَامَاتٌ ، مَثَلٌ : جَفَنَةٌ وَجَفَنَاتٌ . / ٢١١/ب

(٥) الدَرَاهِمُ الْبَهْرَجُ : الَّذِي فَضَتْهُ رَدِيَّةٌ . وَكُلُّ رَدِيٍّ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا : بَهْرَجٌ . الْلِسَانُ (بَهْرَجُ)
٥١٧/٢ .

(٦) الْمَعْرَبُ ٤٨ وَفِيهِ : الْبَهْرَجُ تَعْرِيبُ (نَبَهْرَةٍ) ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَمْعِهِ مِنَ اللُّغَةِ
٢٩٨/٣ ، وَالْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٦١ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي الْلِسَانِ (بَهْرَجُ) ٢١٧/٢ .

(٧) أَنْظَرَ الْلِسَانُ (بَهْرَجُ) ٢١٧/٢ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ٢٩ .

(٨) أَيُّ بَهْرَجٍ .

(٩) أَيُّ نَبَهْرَجٍ .

(١٠) جَاءَ فِي الْلِسَانِ (سَتَوْقٌ) ١٥٢/١٠ (دَرَاهِمُ سَتَوْقٌ وَسَتَوْقٌ : زَيْفٌ بِهْرَجٍ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَهُوَ
مَعْرَبٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ وَهِيَ :
سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ وَذُرُوحٌ وَسَتَوْقٌ ، فَانْهَآ تَضُمُّ وَتُفْتَحُ) .

(١١) الْمَعْرَبُ ٢٠٣ ، شِفَاءُ الْغَلِيلِ ١٤٤ ، الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ٨٤ .

(١٢) جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ١٤٤ ، أَنْ (سَتَوْقٌ) مَعْرَبٌ (سَهْتًا) أَيُّ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ .

(١٣) (وَلَا تَقُلْ شَمَلَةً) الْفَصِيحُ ٧٢ ، وَوَضَحَ الْهَرَوِيُّ ذَلِكَ فِي التَّلْوِيحِ ٩٠ بِقَوْلِهِ : لِأَنَّهَا تَلْبِسُ
بِالشَّمَلَةِ . وَهِيَ الْكِسَاءُ الَّذِي يَشْتَمِلُ بِهِ ، أَيُّ يَتَغَطَّى بِهِ .

(وتقول : الثوبُ سَبَّعَ في ثمانية لأنَّ الذراعَ أنثى والشَّبرُ مُذَكَّرٌ) ^(١١) ، فمعنى سَبَّعَ : سَبَّعَ أَذْرُعَ ، ومعنى ثمانية : ثمانية أَشْبَارٍ ، وقد جاء تذكيرُ الذراعِ فيما رواه الفراء وغيره ^(١٢) ، وقال الفراء : عندي أنَّ أَذْرِعَاتِ بالشَّامِ جمعُ أَذْرَعَةٍ ، وَأَذْرَعَةٌ جمعُ ذِرَاعٍ ^(١٣) ، وأفعلة لا تأتي في جمعٍ فعالٍ إلا وهو مُذَكَّرٌ كِلْسَانٍ وَالسِّنَّةِ ، وَمَنْ أَنْتَ اللِّسَانُ قال في الجمعِ السَّنَ ^(١٤) .

/ (وَدِرْعُ الْحَدِيدِ مَرْثَنَةٌ) ، وَدِرْعٌ مِيسَعٌ فِي الْقَلْبِ : أَذْرَاعٌ وَأَذْرُعٌ ، وفي الكثرة : دُرُوعٌ غيرُ أنَّ تصغيرَها : دُرَيْعٌ بغيرِ هاءٍ وذلك من الشواذِ المذكورة في كُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ ^(١٥) .

(وَدِرْعُ الْمَرَاةِ) : قَمِيصُهَا الْمُخْتَصُّ بِهَا ^(١٦) ، وهو (مَذَكَّرٌ) ^(١٧) ، وجمعُهُ كجمعِ ما تقدَّم ، ويقالُ : تَدْرُعُ : إِذَا لَبَسَ الدِّرْعَ الْحَدِيدِيَّةَ وَالَّذِي هُوَ الْقَمِيصُ جَمِيعًا .

(ويقالُ لهذا الطائرِ : قَارِيَّةٌ ، والجمعُ : قَوَارٍ) ، والعامَّةُ تقولُ : قارورةٌ وليسَ ذلكَ بصحيحٍ ^(١٨) / وهو طائرٌ يَتَّبِعُ آثارَ الرِّياضِ فَمِنْ تَبَّعِهِ سُمِّيَ قَارِيَّةً لَّأنه

(١٤ ، ١٥) أنظر اللسان (ذرع) ٩٣/٨ وفيه ان الأصمعي لم يعرف التذكير في الذراع ، والجمع : أذرع . . . وقال ابن بري : الذراع عند سيويه مؤنثة لا غير . وانظر أيضاً الكتاب لسيويه ١٩٤/٢ .

(١٦) أنظر اللسان (ذرع) ٩٧/٨ - ٩٨ ففيه تفصيل أكثر .
(١٧) في أدب الكاتب ٢٢٦ (واللسان من أنه قال : السن ، ومن ذكره قال : السنة) . وقال سيويه في الكتاب ١٩٤/٢ (وأما من أنث اللسان فهو يقول : السن ، ومن ذكر قال : السنة . وقالوا : ذراع وأذرع حيث كانت مؤنثة ولا يجاوز بها هذا البناء وإن عتوا الأكثر . . .) . وانظر أيضاً المقتضب ٢٠٤/٢ .

(١٨) أنظر اللسان (ذرع) ٨٢/٨ ففيه تفصيل عن الشاذ المتقدم ذكره .

(١٩) أدب الكاتب ٢٢٥ .

(٢٠) وقد يؤنث . اللسان (ذرع) ٨٢/٨ .

(٢١) في الفصح ٧٢ (ولا تقل قارور) ، وفي اصلاح المنطق ١٨١ : (ولا تقل قارون) تحريف . وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب ١٦٢ (والثارية ، والقواري جمعها ، وهي طير خضر تبتنن بها الأعراب ، وسمعت العامة تقول : القواري ، ولا أدري أتريد هذا الطائر أم لا ؟) وانظر أيضاً

المخصص ١٦٣/٨ .

يقرؤ المواضع ، وإن شئت أنثتها للهاء بل ذلك أجود .

(وعندي زوجان من الحمام^(٣٣)...) ، والعامّة تقول : زوج للذكر والأنثى إذا اجتمعا ، وإنما قيل ذلك لأن كل واحد منهما زوج لآخر كالرجل والمرأة ، وكذا ما يجرى ذلك المجرى من الخفاف والنعال ، والجميع : الأزواج والزوجة ، وأصل الزوج القرين قال / الله تعالى : « احشروا الذين ظلموا وأزواجهم »^(٣٤) أي : قرناءهم .

أ/٢١٣

(والمُسَوِّدَةُ) : قومٌ شيعاؤهم سوادٌ كبنى العباس ومن يرى رأيهم ، كأنهم جماعةٌ مُسَوِّدَةٌ أي : يُسَوِّدُونَ الأعلامَ والشُّعارَ .

(والمُتَّيِّضَةُ) : يُبَيِّضُونَ ذلك ، وهم شيعة آل علي عليهم السلام .

(والمُحْمَرَّةُ) : يُحْمَرُونَ ذلك ، وهم الذين يتولون محمد بن الحنفية وهو

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(فأما الْمُطَوَّعَةُ)^(٣٥) فَبَشْدِيدَتَيْنِ ، لأنها في الأصل مُتَطَوَّعَةٌ / وهم الذين يتطوعون الجهاد ويتبرعون به من غير أن يلزمهم ذلك تعييناً .

(وكان ذلك عاماً أول) أي : عاماً متقدماً ومعناه في عامٍ متقدّمٍ لأنه ظُرفٌ وهذا بظاهريه لا يدلُّ على أنه يتناول العام السابق الذي يلي عامنا الذي نحن فيه ، غير أنه بالعادة والعرف قد صار متناولاً له ومختصاً به ، وإنما قلنا إن الظاهر لا يفيد ذلك لأنه نكرة ، والنكرة / لا تقع على مُعَيَّنٍ .

أ/٢١٤

(وعام الأول) ، وهذا رديء لأن الشيء لا يُضاف إلى وصفه^(٣٦) ، ألا ترى

(٢٢) وتكملة عبارة الفصيح ٧٢ : (معني ذكراً وأنثى وكذلك كل شيء لا يستغني أحدهما

عن صاحبه) .

(٢٣) الصافات/٢٢ .

(٢٤) وعبارة الفصيح ٧٢ (وهم المطووعة) .

(٢٥) إضافة الشيء إلى نفسه رأي الكوفيين ، والبصريون لا يرون ذلك . أنظر الانصاف في مسائل

الخلاف ٢٥٢/١ - ٢٥٣ (طبعة صبيح) ، والأزمة والأمكنة للمرزوقي ٢٨٤/١ (الطبعة

الأولى) .

ك لا تقول : رأيت زيد الفاضل^(٣١) ، إلا أن يُراد بذلك عام الزمان الأول ، وهذا
 حثيئاً من النحويين لما سمعوا : بارحة الأولى وصلاة الأولى ، ومسجد الجامع
 زعموا أن المراد ساعة الأولى والوقت الجامع ، فأما قوله تعالى : « وَلَدَارُ الْآخِرَةِ
 خَيْرٌ... »^(٣٢) فقد قيل فيها ذلك^(٣٣) ، وقيل : إن المراد الأرض الآخرة / وقيل :
 إن الآخرة اسم للجنة والنار وما أمامهما من عَرَصات القيامة فجاز أن تُضاف الجنة
 الى تلك الجملة . قال ثعلب^(٣٤) : (وإن شئت العام الأول) ، وهذا هو الصحيح
 المختار عندنا ، لأنه معروف بالالف واللام فيجوز ، بل يجب أن يتناول مُعَيَّناً وهو
 الأقرب الأدنى إلينا من الأعوام الماضية ، وجمع العام : أعوام ، وجمع
 الأول : أوائل ، وكان القياس : أول / كاحمر حمر ، غير أن أول لما كان فائزاً
 وعينه وأوأ جاء منه - إذا أردت فعلاً - : وُؤل ، فلما اجتمعت واوإن صدرأ أُبدلت
 الأولى همزة ، كما قلت في جمع واقية : أواق ، والأصل : وواق ، وليس هذا
 كقوله تعالى : « ما وُورِي عنهما مِنْ سَوَاتِيهِمَا »^(٣٥) لأن الواو في هذا بدل ألف
 في وارى وفيها بعض الخفة^(٣٦) .

(٢٦) في (م) : (رأيت زيدا الفاضل) خطأ من الناسخ ، لأن هذه الصياغة تخرجه من كونه مضافاً
 الى وصفه .

(٢٧) يوسف / ١٠٩ . والآية « ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا يعقلون » ونظيرتها « ولدار الآخرة
 خير ولنعم دار المتقين » النحل / ٣٠ .

(٢٨) وقال الفراء في معاني القرآن ٢ / ٥٥ - ٥٦ (وقوله « ولدار الآخرة... » أضيفت الدار الى الآخرة
 وهي الآخرة ، وقد تضيف العرب الشيء الى نفسه إذا اختلف لفظه كقوله : « ان هذا لهو حق
 اليقين » (الواقعة / ٩٥) والحق هو اليقين . ومثله : أتيتك بارحة الأولى ، و عام ، الأول وليلة
 الأولى ، ويوم الخميس . وجميع الأيام تضاف الى نفسها لاختلاف لفظها . وكذلك شهر
 ربيع) .

(٢٩) زيادة يقتضها السياق ، وكلام ثعلب من الفصح ٧٣ .

(٣٠) وأول الآية : « فوسوس لهما الشيطان ليدي لهما... » الأعراف / ٢٠ .

(٣١) قال الزمخشري في الكشاف ٢ / ٩٥ « فإن قلت : ما للواو المضمومة في (وورى) لم تقلب

همزة ، كما قلت في أوصل ؟ قلت : لأن الثانية مدة كالف وارى . وقد جاء في قراءة عبدالله :

أورى ، بالقلب . وانظر أيضاً الكتاب لسيبويه ٢ / ٣٥٦ ، والمقتضب ١ / ٩٤ - ٩٥ .

(وهو الْمُعْسَكِرُ - بفتح الكاف -)^(٣١) لأنه موضع / الْعَسْكَرَةُ أو الْعَسْكَرُ ،
وَالْعَسْكَرَةُ : نُزُولُ الْعَسْكَرِ وَغَيْرِهِمْ ، يُقَالُ : عَسَكَرَ بِمَكَانٍ كَذَا : إِذَا نَزَلَ ،
فَأَمَّا الْمُعْسَكِرُ - بكسر الكاف - فالنازل هناك ، وَجَمْعُ الْمُعْسَكِرِ : الْمُعْسَكَرَاتُ .
(وَأَطْعَمَنَا خُبْزَ مَلَّةٍ وَخُبْزَةَ مَلِيلٍ)^(٣٢) أي : الْخُبْزُ الَّذِي يُمَلُّ بِالرَّمَادِ الْحَارِّ
فَيَنْضَجُ بِهِ وَالْمَلَّةُ هِيَ ذَلِكَ الرَّمَادُ . ثُمَّ أَشْتَقُّ مِنْ لَفْظِهَا : مَلَلْتُ الْخُبْزَ فَهُوَ مَمْلُولٌ
وَمَلِيلٌ ، وَجَمْعُ الْمَلَّةِ : الْمَلَلَاتُ ، وَجَمْعُ / الْمَلِيلِ : مَلِيلَاتٌ وَمَلَائِلُ ،
وَإِنَّمَا قَالَ : خُبْزَةَ مَلِيلٍ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ إِذَا كَانَ بِتَأْوِيلٍ مَفْعُولٍ لَمْ تَدْخُلْ تَاءُ التَّانِيثِ عَلَيْهِ
عِنْدَ قَوْمٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّ تَاءَ التَّانِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
فِي الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : كَفَّ خَضِيبٌ وَلَحِيَّةٌ دِهْنٍ .

(وَرَجُلٌ أَدَرُ)^(٣٣) إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْخُصِيَّتَيْنِ ، وَقَوْمٌ أَذَرُ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَاسْمٍ
وَالْمَصْدَرُ : الْأَذَرُ وَالْأَذَرَةُ ، وَقَدْ أَدَرَ الرَّجُلُ يَأْدُرُ أَدْرًا . /

(وَهِيَ الْقَاقُوزَةُ) ، وَالْجَمِيعُ : الْقَوَاقِيزُ ، (وَالْقَازِوَةُ) ، وَالْجَمِيعُ :
الْقَوَازِيزُ ، وَهِيَ ظَرْفٌ مِنْ ظُرُوفِ الشَّرَابِ ، وَقَالَ حَمْزَةُ الْمَصْنُفُ^(٣٤) : إِنَّ قَاقُوزَ
فَارِسِيَّةً مُعَرَّبَةً وَهِيَ : « كِهْ كُوزَه »^(٣٥) أَي : الْكُوزُ الصَّغِيرُ ، (وَالْعَامَةُ تَقُولُ :
قَاقُوزَةٌ)^(٣٦) وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، لِأَنَّ فَاعِلَةً مَعْدُومَةً فِي كَلَامِهِمْ .

(٣٢) فِي التَّلْوِيحِ ٩٢ : (الْعَسْكَرُ : الْجَيْشُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ) وَفِي الْأَلْفَاظِ الْفَارِسِيَّةِ سَعْرِيَّةٌ :
الْعَسْكَرُ : تَعْرِيبٌ لَشَكْرٍ . وَانْظُرْ أَيْضاً اللِّسَانَ (عَسَكَرَ) ٥٦٧/٤ - ٥٦٨ .

(٣٣) (وَلَا تَقُلْ : أَطْعَمَنَا مَلَّةً لِأَنَّ الْمَلَّةَ : الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالتَّرَابُ) الْفَصِيحُ ٧٣ . وَانْظُرْ أَيْضاً تَقْوِيمَ
اللِّسَانِ ١٨٤ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٢ - ٣٣ .

(٣٤) انْظُرْ خَلْقَ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٨٣ ، وَالصَّحَاحَ (أَدَرُ)
٥٧٧/٢ . وَعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٧٣ (وَرَجُلٌ أَدَرُ مِثْلُ آدَمَ) .

(٣٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ أَدِيبٌ شَارَكَ فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الْعُلُومِ (ت ٣٥٠هـ) .
مِنْ أَثَارِهِ الْمَطْبُوعَةُ : التَّنْبِيهُ عَلَى حُلُوثِ التَّصْحِيفِ (تَح .) الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ -
مَطْبَعَةُ الْمَعَارِفِ ، بَغْدَادَ ١٩٦٧م) وَتَارِيخُ سِنِيِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ (بَيْرُوتَ ١٩٦١م) .

(٣٦) انْظُرْ الْمَعْرَبَ ٢٧٣ - ٢٧٤ ، وَشَفَاهُ الْغَلِيلِ ٢١١ . وَأَنْكَرَ الْجَوْهَرِيُّ (قَاقُوزَةُ) وَقَالَ : (وَلَا تَقُلْ
قَاقُوزَةَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَمَّا الْقَاقُوزَةُ فَمَوْلَدَةُ الصَّحَّاحِ (قَزَزَ) ٨٨٨/٢ . وَانْظُرْ أَيْضاً اللِّسَانَ

(قَزَزَ) وَ (قَزَزَ) ٣٩٥/٥ (قَزَزَ) ٣٩٦/٥ .

(٣٧) فِي الْفَصِيحِ ٧٣ (وَلَا تَقُلْ قَاقُوزَةَ) .

(وتقول : نظر إليّ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِيهِ)، على وزن مُكْرِمٍ ومُفْطِلٍ ، والجميع :
 مَآخِرُ كالمطافيل ، فاما المآخِيرُ فجمعُ مِثْخَارٍ^(٣٨) على مذهب / البصريين ، ١/٢١٧
 فاما الكوفيون فعندهم أَنَّ مَآخِرَ ومآخِيرَ سَوَاءٌ يجوز أحدهما حيثُ يجوز الآخرُ ،
 ومعناه : بِأَخِرِ عَيْنِهِ .

(وبينهما بَوْنٌ بعيدٌ) أي : فَرَقٌ ، ويقالُ أيضاً : بَيْنٌ ، والأجودُ أنْ يقال :
 البَيْنُ [وهو]^(٣٩) الفراقُ والبُعْدُ في كُلِّ شيءٍ ، والبَوْنُ لا يُقالُ إلا في قولهم : بَيْنَ
 الرجلينِ والشَّيْئَيْنِ بَوْنٌ : إذا لَمْ يَتَّفِقا ، ولا يُشْنى ولا يُجْمَعُ لأنَّهُ مصدرٌ .
 (والحُبُّ مِلانٌ ماءً) على وزن فَعْلانٌ ، والجميعُ : المِلاءُ ، والمؤنثُ
 ملأى ، / مثلُ عَطْشانٍ وعِطاشٍ وعِطشى ، وهو المملوءُ .

٢/٢١٧

(وهي الكُرَّةُ والصُّولِجانُ) ، فالكُرَّةُ المستديرةُ التي يتناولها الصُّولِجانُ ،
 والجميعُ : كُرَاتٌ وكُرُونٌ وفي النَّصَبِ والجِرِّ : كُرَيْنٌ ، فاما الأَكْرُ في جمعِها
 فَخَطَأٌ^(٤٠) ، وإنما الأَكْرُ جمعُ أَكْرَةٍ وهي الحُفْرَةُ^(٤١) .

٣/٢١٨

والصُّولِجانُ^(٤٢) فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وهو : جَوْفُكَانٌ^(٤٣) ، ويُجْمَعُ على الصُّولِجَةِ
 والتاءُ جاءتُ من أَوْجِهٍ : أحدهما / عَلِمُ التَّائِيثُ^(٤٤) ، والآخرُ : أَنَّها دَلالةٌ

(٣٨) والمنخار : النخلة التي ينثى حملها الى آخر الشتاء . اللسان (آخر) ١٥/٤ عن أبي حنيفة .
 وانظر أيضاً جمهرة اللغة ٤١٩/٣ (باب ما جاء على مفعال) .

(٣٩) زيادة يقتضيه المعنى .

(٤٠) وهذا قول العامة ، لأنهم يسمون الكرة : أكرة ، وجمعها : أَكْرٌ . انظر تقويم اللسان ١٧٣ ،
 وذيل فصيح ثعلب للبغدادي ١٩ .

(٤١) ومن ذلك سمي الأكار وهو الحراث ، لأنه يحفر الأرض للزراعة . انظر اللسان (اكر) ٢٦/٤ ،
 وشرح الفصيح لابن ناقياً ٨٠/أ .

(٤٢) الصولجان : عصا معققة الرأس تضرب بها الكرة . انظر التلويح ٩٣ ، واللسان (صلج)
 ٣١٠/٢ . (٤٣) انظر المعرب ٢١٣ ، وشفاء الغليل ١٧٠ ، واللسان (صلج) ٣١٠/٢ ،

والألفاظ الفارسية المعربة ١٠٩ .

(٤٤) المقصود بعلم التائيث : علامة التائيث وهي التاء .

الْعُجْمَةُ^(١) كَمْوَزَجٍ وَمَوَازِجَةٍ ، والثالث : أنها بدلُ الباءِ في صواليجَ ، والوجهان الأولان أجودُ في القياس .

(وهي السِّلْحُونُ : لهذه القرية) ، تعني : قريةٌ بقربِ الكوفة^(٢) ، والنونُ مفتوحةٌ لأنها كنونُ الزَّيْدَيْنِ ، فَإِنْ قُلْتَ : هي السِّلْحِينُ — بالياء — فالنونُ منها حرفُ إعرابٍ وهذا مذهبنا ، وهاهنا كلماتٌ تُشَبِّهها تأتي / مرةً مأتى الجمعِ ومرةً مأتى الواحدِ ، منها : قَنَسْرُونَ وقَنَسْرِينُ ، ونَصِيبُونَ ونَصِيبِينُ ، وصِفُونَ وصِفِينُ ، والعامَةُ تقول : هي السَّالِحُونَ لهذه القرية وذلك خطأ^(٣) .
(وهو التَّوْتُ) — بتاءين — : للوْتِ الذي يُؤْكَلُ ، والجميعُ : أنواتٌ ونباتٌ ، مثلُ : أحواتٍ وحياتٌ ، وذلك إذا اختلفتْ أنواعُهُ .

(ويومُ الأَرْبَعاءِ [يفتح الألفُ وكسرُ الباءِ])^{(٤) (٥)} على وزنِ الأولياءِ ، وهو غريبٌ في معناه لأنَّ أفعلاءَ لا يكادُ يوجدُ في الواحدِ^(٦) / ، والجميعُ أَرْبِعاواتٌ واربَعٌ .

(وماءٌ مِلْحٌ)^(٧) ومياهٌ مِلْحٌ وماءان مِلْحٌ ، كأنَّهم جعلوه للمبالغةِ وكثرةِ

(١٥) جاء في اللسان (صلح) ٣١٠ / ٢ عن سيويه (الصولجان والصولجانة فارسي معرب ، والجمع : صوالجة ، الهاء لمكان العجمة) . وذكر الجواليقي مثل ذلك في المعرب ٢١٣ .

(١٦) انظر معجم البلدان (سيلحون) ٢٩٨ / ٣ - ٢٩٩ .

(١٧) انظر اللسان (صلح) ٤٨٨ / ٢ وفيه (السيلحون : موضع ، منهم مَنْ يجعل الإعراب في النون ومنهم مَنْ يجريها مجرى مسلمين ، أي تعرب اعراب جمع مذكر سالم ، والعامَةُ تقول : سالحون) .

(١٨) زيادة لضبط اللفظة وهي من الفصح ٧٣ .

(١٩) في أدب الكاتب ٤٥٦ (ويوم الأربعاء — بكسر الباء وفتح الهمزة — وهي الجيلة ، وحكى الأصمعي : الأربعاء — بفتح الباء — وحكاها ابن الأعرابي أيضاً) وانظر أيضاً ليس في كلام العرب ٨ .

(٥١) ذكر ابن قتيبة في باب شواذ البناء عن سيويه أنه قال : (إنَّ أفعلاء لم يأت إلا في الجمع ، نحو أصدقاء وأنصباء ، إلا حرف واحد لا يعرف غيره وهو يوم الأربعاء) أدب الكاتب ٤٨٢ - ٤٨٣ .

(٥١) (ولا نقل : مالح) الفصح ٧٣ ، وانظر اصلاح المنطق ٢٨٨ ، أدب الكاتب ١٣٨ ، ٣١٣ ، التلويع ٩٣ ، تقويم اللسان ١٨٤ . (وماء ملح) هي اللغة الفصيحة وقد جاء بها القرآن . قال

الملوحة نفس^(٥٢) الملح .

(وَسَمَكٌ مَمْلُوحٌ وَمَلِيحٌ) : إذا كان قد جُعِلَ فيه الملحُ ، (والعامةُ تقول : مَالِحٌ)^(٥٣) ، وليس ذلك بِمُخْتَارٍ عند الفصحاءِ ، وقال بعض الشعراء^(٥٤) :
[بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بِبَصْرِيًّا]

يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا^(٥٥)

وإذا أردتَ الجمعَ قُلْتَ : مملوحةٌ ومملوحاتٌ وملائحٌ .

(ورجلٌ يَمَانٍ [من أهل اليمن]) / وقومٌ يَمَانُونَ ، (وَشَامٍ من أهل ٢١٩/ب الشَّامِ) ، وقومٌ شَامُونَ .

(فأما تَهَامٍ : فإنه منسوبٌ الى تَهَمٍ وهو بمعنى تِهَامَةٍ) فهو كَيْمَانٍ من اليَمَنِ ، وجمعُ رجلٍ تَهَامٍ : تَهَامُونَ .

(وَفَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِكَ وَجَرَّكَ)^(٥٦) أي : بِسَبَبِكَ ولمكانِكَ . واشتقاق ذلك مِنْ^(٥٧) : أَجَلَ أَجَلًا : إذا جَلَبَ وَجَنَى وَجَرَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَعَلْتُ ذَاكَ وَأَنْتَ جَلَبْتَهُ وَجَرَرْتَهُ ، ولا يُجمع ذلك لأنها مصادرٌ وكالأمثال .

(وجئنا من / رأسِ عَيْنٍ) وهو موضعٌ بالشَّامِ^(٥٨) ، والعامةُ تقولُ : رأسُ العَيْنِ ٢٢٠/أ

== تعالى : وهذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ، الفرقان/٥٣ . وقال أيضاً : هذا عذب فرات سالف

شرا به وهذا ملح أجاج ، فاطر/١٢ .

(٥٢) نُصِبَتْ (نفس) لأنها مفعول ثانٍ لجعل .

(٥٣) وعبارة الفصح ٧٣ (ولا نقل : مالح) ، أنظر أدب الكاتب ٣١٣ ، واللسان (ملح) ٥٩٩/٢ وفيه

(ولا يقال مالح إلا في لغة رديئة) ، والصحاح (ملح) ٤٠٧/١ ، وجمهرة اللغة ١٩١/٢ .

(٥٤، ٥٥) البيت من الرجز وهو لعذافر كما في اصلاح المنطق ٩٣ ، التلويع ٩٣ ، تهذيب اللغة

٩٩/٥ ، المخصص ١٣٦/٩ ، المحكم ٢٨٦/١٣ ، الصحاح (ملح) ٤٠٧/١ ، وأدب الكاتب

٣١٣ . وقد ذكرت المصادر المتقدمة ان عذافر ليس بحجة ، وقال ابن السيد في الاقتضاب

٢١٦ - ٢١٧ (ويروي الأصمعي ان عذافر حضري غير فصيح) .

(٥٦) أنظر اصلاح المنطق ١٢٢ ، ودرة القواص ١٧٤ .

(٥٧) بهذا المعنى انتهى القسم الذي وجدناه من نسخة (م) .

(٥٨) ذكر الهروي في التلويع ٩٤ أنه موضع بالجزيرة من قرى نصيبين . وانظر أيضاً معجم البلدان

(راس عين) ١٣/٣ .

وليس ذلك بصحيح^(٥٩)، بل عَيْنُ هاهنا علمٌ فلا يُحتاجُ فيه الى الألفِ واللامِ.

(و) كذا (عَبْرَتْ دَجَلَةً بِغَيْرِ الْفِ وَلاَمٍ) لأنها عَلِمَ كَحَمْزَةٍ وَطَلَحَةٍ.

(وَأَسْوَدُ سَالِحٌ) : لِلْحَيَةِ تَنْسَلِخُ مِنْ جِلْدِهَا ، وَالْجَمِيعُ : سَالِحَاتٌ وَسُلُخٌ وَسَوَالِخٌ. (وَالْأَنْثَى : أَسْوَدَةٌ وَلا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ) ، وَهَذَا شَيْءٌ جَاءَ مِنْ قِبَلِ

الْكُوفِيِّينَ ، لِأَنَّ أَسْوَدَ إِنْ كَانَ وَصِفًا فَتَأْنِيئُهُ : سَوْدَاءُ / وَإِنْ كَانَ أَسْمًا غَيْرَ وَصْفٍ ٢٢٠/ب
فَلَا لَفْظَ مِنْهُ لِمُؤَنِّيهِ مُخْتَصَصٌ^(٦٠).

(وَمَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ) ، وَالْاِخْتِيَارُ أَنْ تَرْفَعَ الْمَاضِيَّ مِنَ الزَّمَانِ

بَعْدَ مُذْ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ^(٦١)، أَيُّ : مَبْدَأُ ذَلِكَ أَوَّلُ ، أَوْ أَوَّلُ ذَلِكَ أَوَّلُ

مِنْ أَمْسٍ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ يَرْتَفِعُ بِالْفِعْلِ أَيُّ : مُذْ مَضَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ

ذَلِكَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ الْفِعْلِ بَعْدَ مِنْذُ كَتَقْدِيرِهِ بَعْدَ مُذْ^(٦٢)، (فَإِنْ أَرَدْتَ يَوْمِينَ قَبْلَ

ذَلِكَ / قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ أَوْ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ). وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ لِأَنَّ ١/٢٢١

«مِنْ» لَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَوْقَاتِ^(٦٣)، كَمَا أَنَّ «مُذْ وَمِنْذُ» لَا يُسْتَعْمَلَانِ

فِي غَيْرِ الزَّمَانِ إِلَّا مَتَاوَلًا مَطْلُوبًا بِهِ غُنُرُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(٥٩) أَنْظِرْ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ٢٩٦، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (رَأْسُ عَيْنٍ) ١٢/٣ وَلِيهِ (وَيُقَالُ : رَأْسُ الْعَيْنِ ،
وَالْعَامَّةُ تَلْفِظُهُ هَكَذَا. .).

(٦٠) وَقَدْ حَكَى ابْنُ دَرِيدٍ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَسْوَدَاتَ كَثِيرَةً أَيُّ : حَيَاتٍ. جَمْعُهَا اللَّفَّةُ
٢٦٧/٢. وَالْأَسْوَدَةُ فِي وَصْفِ الْأُنْثَى فِي اللِّسَانِ (سُودَ) ٢٢٦/٣.

(٦١، ٦٢) ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ (مُذْ) وَ (مِنْذُ) إِذَا ارْتَفَعَ الْأِسْمُ بَعْدَهُمَا ارْتَفَعَ بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ.
وَذَهَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّهُ يَرْتَفِعُ بِتَقْدِيرِ مَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ. وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُمَا يَكُونَانِ اسْمَيْنِ
مَبْتَدَأَيْنِ وَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهُمَا لِأَنَّهُ خَبَرُ عَنْهُمَا، وَيَكُونَانِ حَرْفَيْنِ جَارَيْنِ لِيَكُونَ مَا بَعْدَهُمَا
مَجْرُورًا. أَنْظِرِ الْمَسْأَلَةَ (٥٦) مِنَ الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ ٢١١/١.

(٦٣) ذَهَبَ سَيِّبُوهُ إِلَى أَنَّ (مِنْ) تَكُونُ لِبَتْدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْأَمَّاكِنِ. أَنْظِرِ الْكِتَابَ ٣٠٧/٢، وَيَرَى
الْكُوفِيُّونَ أَنَّ (مِنْ) تَكُونُ لِلْإِبْتِدَاءِ فِي الزَّمَانِ أَيْضًا. أَنْظِرِ الْإِنْصَافَ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ
٢٠٦/١.

لَمَنْ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ
أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَفَرٍ^(٦٤)

قال^(٦٥): (ولا يُجاوِزُ ذلكَ) ، أي : لا يُقالُ : مُنْذُ أَوَّلِ مَنْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلِ
مَرَّاتٍ ، وَصَدَقَ^(٦٦) في ذلكَ ، وأَمْسَ : مَبْنِيٌّ عَلَى الْكسْرِ لِتَضْمِينِ / الأَلِفِ
وَاللَّامِ ، كَأَنَّهُ الْأَمْسُ - مُتَعَرِّفًا - ، فَإِذَا اسْتَعْمِلَ بِغَيْرِ لَامٍ التَّعْرِيفُ فَكَأَنَّهُ بَعْضُ
الْأَسْمِ ، وَبَعْضُ كُلِّ أَسْمٍ مَبْنِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لِتَضْمِينِهِ لَامَ التَّعْرِيفِ يُبْنَى ،
كَمَا أَنَّ « كُمْ » يُبْنَى لِتَضْمِينِهِ حَرْفَ الِاسْتِفْهَامِ .
(وَالظَّلُّ لِلشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا بِالْغَدَاةِ ، وَالْفِيءُ بِالْعَشِيِّ) ، لِأَنَّهُ يَبْقَى مِنْ جَانِبِ
إِلَى جَانِبِ أَي : يَرْجِعُ^(٦٧) ، (وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ حُمَيْدٌ) [بَنُ ثَوْرٍ]^(٦٨) .
(فَلَا الظَّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى نَسْتَطِيعُهُ)

وَلَا الْفِيءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُ^(٦٩)

/وَيُرَوَّى : تَسْتَطِيعُ وَنَذُوقُ - بِالنَّاءِ^(٧٠) - ، وَارَادَ بِالظَّلِّ وَالْفِيءِ : الْإِنْتِفَاعُ
بِالْمَرْأَةِ الَّتِي شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ ، وَجَمْعُ الظَّلِّ : أَظْلَالٌ فِي الْقَلِيلِ ، وَظِلَالٌ
فِي الْكَثِيرِ ، وَجَمْعُ الْفِيءِ : أَفْيَاءٌ وَقُبُوءٌ ، وَاسْتَظَلَّ بِالظَّلِّ ، وَاسْتَفْتَاءَ وَتَفَيَّأَ

(٦٤) من الكامل وقائله زهير بن أبي سلمى كما في اللسان (منن) ٤٢١/١٣ ، والصحاح (منن)

٢٢٠٩/٦ ، والتاج (من) ٣٥٤/٩ . ورواية البيت في المعجمات المتقدمة كما أثبتته الشارح .

والشاهد في ديوان زهير ٢٧ (تحـ) . وشرح البستاني - بيروت (١٩٦٠) .

(٦٥) صاحب القول والصدق ثعلب .

(٦٦) ومنه قوله تعالى : « حتى نفى إلى أمر الله » الحجرات ٩/ .

(٦٧) زيادة للتعريف وهي من الفصح ٧٤ .

(٦٨) البيت من الطويل وهو من شواهد ثعلب في الفصح معزو لحميد بن ثور ، وروايته كما أثبتته

الشارح . وورد البيت معزواً لحميد في اللسان (فيأ) ١٢٤/١ والصحاح (فيأ) ٦٣/١ ، والبيت

موجود في الديوان ٤٠ (تحقيق اليميني / الدار القومية ١٩٥١) .

(٧٠) أي أن اللفظة الأخيرة من الشطر الأول (تستطيعه) واللفظة الأخيرة من الشطر الثاني (تذوق)

كما في اللسان والصحاح .

بالفيء^(٧١). (وقال رؤبة : كل ما كانت عليه شمس فزالت عنه فهو فيء ، كأنه ظل فاء إليه من موضع آخر ، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل)^(٧٢).

ب/٢٢٢ (ويقال للامة إذا شتيمت : يا لكاع يا / غدار) ، أي : يا ليئمة ويا وسخة ويا غادرة ، (ويا خباث) ، أي : يا خبيثة ، (ويا فجار) ، أي : يا فاجرة ، وكل ذلك مبني على الكسر لالتقاء الساكنين ، ولسبق الألف ولأن الكسر من علامات التانيث.

(وتقول : للرجل : يا غدر يا لكع يا فسق) ، أي : يا غادر يا ليئم يا وسخ يا فاسق ، وهذه أبنية تختص بالنداء ، والخبيث : ضد الطيب ، والفاجر : الكاذب والمائل الى الباطل ، ولا يثنى / ذلك ولا يُجمع في الاختيار.

أ/٢٢٣

(وإذا قيل لك : تغد ، أي : كل الغداء فقل : ما بي تغد) ، أي : أكل للغداء. (وفي العشاء : ما بي تعش) ، والغداء يستعمل في النصف الأعلى من النهار ثم بعد ذلك يُقال له : العشاء. (ولا تقل : ما بي غداء ولا عشاء لأنهما الطعام بعينه) ، وإذا قيل : أطعم فقل : ما بي طعم) ، أي : تناول للطعام. (وما بي شرب من الشراب. وما بي أكل) وهذه كلها مصادر/.

ب/٢٢٣

(وعصاً معوجة) ، وقد أعوجت تعوج أعوجاجاً : إذا زالت عن الاستقامة ، والعامّة تقول : معوج - بكسر الميم - وذلك غلط^(٧٣) ، والعصا مقصورة وأصلها : عصو ، وإنما قلبت الواو ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها مع تطرفها ، والجميع في القليل : أغص ، وفي الكثير : عصي.

(ورجل صنع اليد واللسان) : إذا كان عمالاً بهما ، والجميع : صنعون بأصناع / ، وجمع الصناع - ويقال ذلك في النساء - : صنُع ، مثل حصان

أ/٢٢٤

(٧١) في الفصح ٧٣ (قال أبو عبيدة : قال رؤبة : كل ما كانت...).

(٧٢) جاء في المخصص ٥٦/٩ (ومما ينسب الى ثعلب أنه قال : أخبرت عن أبي عبيدة ان رؤبة قال : (كل ما كانت...)) وفي اللسان (فيأ) ١٢٥/١ (وحكى أبو عبيدة عن رؤبة...).

(٧٣) في أدب الكاتب ٣٠٦ وهذه عصا معوجة ، ولا يقال : معوجة - بكسر الميم - وفي تقويم اللسان ١٨٣ (والعامّة تقول : معوجة - بفتح الميم وتشديد الواو).

وَحُصْنٍ ، وَقَذَالٍ وَقَذَلٍ .

(وَسَيَرٌ مَضْفُورٌ) : للذي قُتِلَ ، والضُّفِيرَةُ من الشَّعَرِ ، مأخوذة من الضُّفْرِ^(٧٤) ، وجمعُ المَضْفُورِ : المَضْفَائِرُ والمَضْفُورَاتُ ، وجمعُ الضُّفِيرَةِ : الضُّفَائِرُ^(٧٥) .

(وتقولُ : لَقِيْتَهُ لَقِيَّةً وَلِقَاءَةً) : إذا أَرَدْتَ المَرَّةَ الواحدةَ ، والصَّحِيحُ المختارُ أن لا تُجَاوِزَ لَقِيَّةً إذا أَرَدْتَ ذاكَ ، فأما المصدرُ العامُ فاللِّقَاءُ واللُّقْيُ واللُّقْيُ - بالضَّمِّ / والكسر - واللُّقْيَانُ واللُّقْيَانُ - بالضَّمِّ والكسر أيضاً -^(٧٦) .
(وهي عَائِشَةُ) : غيرُ مَضْرُوفَةٍ للتَّأْنِيثِ والتعريفِ ، والعامَّةُ تقولُ : عَيْشَةٌ^(٧٧) .

(وهو الحائِرُ : لِلَّذِي تُسَمِّيهِ العامَّةُ : الحَيَرَ)^(٧٨) وهو الموضِعُ الذي دُفِنَ فيه الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام^(٧٩) ، وكذا حائِرُ الماشيةِ والاختيارُ فيه الألفُ ، (والجميعُ : حَيْرَانٌ وَحُورَانٌ) ووزنُهما جميعاً : فُعْلَانٌ ، كراكِبٍ وَرُكْبَانٍ غَيْرَ أَنَّ الحَاءَ كُثِرَتْ مِنْ حَيْرَانٍ / لِئَلَّا تَنْقَلِبَ الْبَاءُ وَأَوَّاءُ لَأَنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ التَّحْخِيرِ ، وحائِرُ المَاءِ مِنْ ذَاكَ ، وقد قالَ بعضهم : إن الحيرانَ فِعْلَانٌ والحُورَانُ فُعْلَانٌ كجَانٍ وَجَنَانٍ وراكِبٍ وَرُكْبَانٍ^(٨٠) .

(٧٤) والضفر : نسج الشعر وغيره هريضاً، والتضفير مثله. الصحاح (ضفر) ٧٢١/٢.

(٧٥) في (س) : (الضفائير) تصحيف، والصحيح : الضفائر كما في التاج (ضفر) ٣/٣٥٢ ، وانظر فيه أيضاً حديث أم سلمة وقول الأصمعي.

(٧٦) أنظر اصلاح المتطوق ٣١١ ، وليس في كلام العرب ٦ ، والتلويع ٩٦ .

(٧٧) في الصحاح (عيش) ١٠١٣/٣ (وعائشة مهموزة ، ولا تقل : عيشة). وانظر أيضاً اللسان (عيش) ٣٢٢/٦ ، ومعجم البلدان (حاي) ٢٠٨/٢ وفيه (وأكثر الناس يسمون الحائِر : الحير ، كما يقولون لعائشة : عيشة).

(٧٨) أنظر التبيينات على أغاليظ الرواة ١٨٧ ، ومعجم البلدان (الحاير) ٢٠٨/٢ .

(٧٩) أنظر معجم البلدان (الحاير) ٢٠٨/٢ .

(٨٠) قال سيويه : وما كان من الأسماء على فاعل فاته يكسر على بناء فُعْلَان نحو : حاجر وحجران

وسال وسلان وحائر وحوران ، وقد قال بعضهم : حيران كما قالوا : جان وجنان . . . وأما ما كان أصله صفة فأجري مجرى الأسماء فقد يبتوته على فُعْلَان كما يبتونها وذلك راكب

وركبان وصاحب وصحبان. الكتاب ١٩٨/٢ .

(وهو الحائِطُ)^(٨١) ، والجميعُ : جِيطَانٌ ، وكان القِيَامَسُ : حوطان كراشِبِ
رُجْبَانٍ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ مِنْ : حَاطَ يَحُوطُ حَوَاطًا^(٨٢) .

(وَرَجُلٌ عَزَبٌ)^(٨٣) وَقَوْمٌ عَزَبُونَ وَأَعَزَابٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ ، وَقَوْلُ
الْعَامَةِ : عَزَابٌ خَطَأً^(٨٤) ، لِأَنَّ / عَزَابًا جَمْعُ عَازِبٍ كَعَابِدٍ وَعَبَادٍ .
(وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ)^(٨٥) وَنِسْوَةٌ عَزَبَاتٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ ، وَقَدْ قِيلَ : امْرَأَةٌ
عَزَبٌ ، أَجْرُوا ذَلِكَ مَجْرَى الْمَصْدَرِ^(٨٦) .

(وَرَجُلٌ أَعْسَرَ يَسَرُّ : إِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِالْيَسَارِ كَمَا يَعْمَلُ بِالْيَمِينِ) ، وَأَعْسَرَ
لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ وَصَفٌ ، وَيَسَرُّ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ بوزن حَسَنٍ ، وَأَعْسَرَ مَاخُودٌ
مِنَ الْعُسْرِ ، وَيَسَرُّ مَاخُودٌ مِنَ الْيُسْرِ ، وَيُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَعْسَرَ يَسَرًّا : أَضْبَطُ / ،
رَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ أَضْبَطًا^(٨٧) ، وَجَمْعُ أَعْسَرَ : عُسْرٌ^(٨٨) ، وَجَمْعُ يَسَرٍّ :
أَيَّسَارٌ وَيَسَرُونَ .

(٨١) (وَلَا تَقُلْ : (حِيط) الفصح ٧٦ ، والعامة في العراق تقول : حايط (بالياء) للتخفيف ، أما العامة
في مصر فتقول (حيط) بالاشمام .

(٨٢) أنظر الكتاب ١٩٨/٢ ، واللسان (حوط) ٢٧٩/٧ وفيه : (قال سيويه : وجمع الحائط :
حيطان ، وكان قياسه حوطاتاً . وحكى ابن الأعرابي في جمعه : حياط ، كقائم وقيام) .

(٨٣) جاء في كتاب ليس لابن خالويه ٥٢ (وتقول : رجل عزب وامرأة عزمة وإن شئت عزب
بغيرها) وانظر أيضاً المخاطبة التي جرت بين ثعلب والزجاج حول أوهام الفصح في معجم

الأدباء ١٤٠/١ ، الأشباه والنظائر ١٢٥/٤ حيث قال الزجاج لثعلب : لا يقال امرأة عزمة ،
إنما يقال : عزب للمذكر والمؤنث ، كما يقال : رجل خصم وامرأة خصم . . .) .

(٨٤) في أدب الكاتب ٢٨٦ : (ويقولون رجل أعزب ، وإنما هو عزب) وفي تقويم اللسان ١٥٧ :
(رجل عزب ؛ والعامة تقول : أعزب .) وفي اللسان (عزب) ٥٩٦/١ (ولا يقال : رجل أعزب

وأجازه بعضهم) .

(٨٧) والعامة تقول : أعسر أيسر . أدب الكاتب ٢٨٧ ، اصلاح المنطق ٢٩٤ ، تقويم اللسان ٢٠٧ ،
وانظر أيضاً الفائق في غريب الحديث ٢٩٨/٣ . وفي اللسان (عسر) ٥٦٥/٤ (ولا يقال :

أعسر أيسر ولا عسراء يسراء للأنثى ، وعلى هذا كلام العرب) .

(٨٨) أنظر اللسان (عسر) ٥٦٥/٤ .

(٨٩) وعسران ، كأسود وسودان . أنظر اللسان (عسر) ٥٦٥/٤ .

(وَرَبْطَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ^(٩٠)) معروفة بل ها هنا نساء يُدْعَيْنَ بِالرَّبِطَاتِ ، منهن :
 رِبْطَةُ بِنْتِ الْعَبَّاسِ ^(٩١) ، وزعموا أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِرِبْطَةِ الْمَلَأِ وَتُجْمَعُ عَلَى الرَّبِطَاتِ
 وَالرِّبَاطِ ، فَمَا رِبْطَةُ الْمَلَأِ فَجَمْعُهَا مِثْلُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ الْجِنْسَ قُلْتَ :
 رِبْطٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : رَائِطَةٌ وَلَيْسَ / ذَاكَ بَشْيْءٌ ^(٩٢) .

ب/٢٢٦

(وَهِيَ فَيْدٌ) : لِهَذِهِ الْقَرْيَةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ حَاجِّ الْكُوفَةِ بِقَرَبِ مَنْصَفِ
 الْبَادِيَةِ ^(٩٣) وَلَا تُصَرَّفُ لِلتَّانِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَإِنْ صُرِفَتْ فَلِلْجَفَةِ كَقَوْلِهِمْ فِي هِنْدٍ
 وَدَعْدٍ ، وَالْفَيْدُ : شَعْرٌ جَحْفَلَةٌ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ ، وَالْفَيْدُ أَيْضاً : شَعْرُ الزُّعْفَرَانِ ،
 وَالْفَيْدُ أَيْضاً : مُصَدَّرٌ فَإِذَا يَفِيدُ فَيْدَاً : إِذَا تَبَخَّرَ .

أ/٢٢٧

(وَتَقُولُ : قُرْطٌ ^(٩٤) ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ : أَقْرَاطٌ ، وَالكَثِيرُ : قِرْطَةٌ ، وَكَذَلِكَ
 أَجْحَارٌ وَأَجْرَازٌ فِي جَمْعِ جُحْرٍ ^(٩٥) وَجُرْزٍ ^(٩٦) / فِي الْقِلَّةِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْكَثْرَةَ قُلْتَ :
 جِحْرَةٌ وَجِرْزَةٌ ^(٩٧) لَأَنَّ فِعْلَةً مِنْ أِبْنِيَّةِ الْكَثْرَةِ ، وَأِبْنِيَّةُ الْقِلَّةِ أَرْبَعَةٌ : أَفْعَالٌ وَأَفْعَلٌ
 وَفِعْلَةٌ وَأَفْعِلَةٌ .

ب/٢٢٧

(وَنَاقَةٌ شَائِلَةٌ : إِذَا ارْتَفَعَ لَبْنُهَا) ، يَعْنِي : قَلٌّ وَلَمْ يَنْزَلْ ، (وَالْجَمِيعُ :
 شَوْلٌ) ، وَالْكَلَامُ فِي شَوْلٍ كَالْكَلَامِ فِي رَكْبٍ وَصَحْبٍ ، فَعِنْدَ سَيَوِيهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ
 أُطْلِقَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ هُوَ جَمْعٌ ، وَبَيِّنُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّصْغِيرِ ، فَتَصْغِيرُ
 شَوْلٍ عِنْدَ / سَيَوِيهِ : شَوْلٌ كَرَكِيبٍ فِي تَصْغِيرِ رَكْبٍ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ يُصَغَّرُ شَوْلٌ :

(٩٠) أنظر اصلاح المنطق ٢٩٧ ، اللسان (ريط) ٣٧/٧ وفيه : (وأصحاب العربية يقولون : رِبْطَةٌ) .

(٩١) وهي شاعرة من شعاع العرب في الجاهلية ولها قصائد في رثاء أخيها . أعلام النساء

٤٧٨/١ - ٤٧٩ (الطبعة الثانية ١٩٥٩ - دمشق) .

(٩٢) قال الأزهرى في التهذيب (ريط) ١٥/١٤ (وريطة اسم امرأة ، ولا يقال : رَائِطَةٌ) .

(٩٣) لاحظ معجم البلدان (فيد) ٢٨٢/٤ ، والتلويح ٩٧ .

(٩٤) القُرْطُ : حلقة من الحلبي تعلق في شحمة الأذن . أنظر الصحاح (قرط) ١١٥١/٣ .

وَالْجُحْرُ : الثقب في الأرض . أنظر اللسان (جحر) ١١٧/٤ ، ومنه الحديث الشريف : المؤمن

لا يُلْدَغُ مِنْ جَحْرٍ مَرَّتَيْنِ ، وَالْجُرْزُ : عمود من أعمدة البيت . أنظر الصحاح (جرز) ٨٦٤/٣ .

(٩٧) وعبارة ٧٦ (وتقول : قرط وثلاثة قرطة ، وجحر وثلاثة جحرة ، وجرز وثلاثة جرزة) .

شَوَيْلَات ، وقد جُمِعَ الشُّوْلُ على أشْوَالٍ ، وَإِنَّمَا لِحَقِّبِ التَّاءُ بِشَائِلَةٍ لَّأَنَّهَا جَارِيَةٌ عَلَى شَالَتْ تَشُولُ ، وَكَذَا طَائِقَةٌ وَطَائِئَةٌ إِذَا أُرِدَتْ ذَاكَ ، فَإِنْ أُرِدَتْ النَّسَبُ قُلْتُ : شَائِلٌ كَطَائِقٍ ، أَي : ذَاتُ شَوْلٍ أَوْ شَوْلَانٍ وَذَاتُ طَلَّاقٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ الَّتِي تَشُولُ بِذَنْبِهَا ، وَجَمَعَهُ ، شَوْلٌ^(٩٨) ، وَقَدْ / يُقَالُ : ذَنْبُ شَائِلٍ وَأَذْنَابُ ١/٢٢٨ شَوْلٍ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(٩٩) :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْإِبِلِ^(١٠٠)

وَمَعْنَى تَشُولُ بِذَنْبِهَا : تَرْفَعُ ذَنْبَهَا .

(وَهِيَ أَكْبَلَةُ السَّبْعِ) : لِلَّتِي أَكَلَ مِنْهَا السَّبْعُ كَشَاةٍ يَأْكُلُ مِنْهَا الذُّئْبُ ، وَالْجَمِيعُ : أَكِيلَاتٌ وَأَكَائِلُ .

(وَأَكُولَةُ الرَّاعِي : لِلَّتِي يُسَمِّنُهَا لِیَأْكُلَهَا) ، وَالْجَمِيعُ فِي الْقِيَاسِ : أَكَائِلُ ، كَحَلَوِيَّةٍ وَحَلَائِبٍ ، وَأَكُولَاتُ / كَحَلَوِيَّاتٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَجْمَعُ ذَلِكَ . ٢/٢٢٨ ب
(وَكَوْرُهُ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَ ذَلِكَ) لِأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ الْمَالِ ، وَسَبِيلُ الْمَصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ أَوْسَاطِ الْمَالِ لَا مِنْ خَيْرِهِ وَلَا مِنْ شَرِّهِ .

(وَهُوَ مَنَّا وَمَنْوَانٍ وَأَمْنَاءُ)^(١٠١) — كَمَا يُقَالُ فِي تَثْنِيَةِ قَفَا : قَفْوَانٍ وَفِي جَمْعِهِ : أَقْفَاءُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ : مَنَّا يَمْنُو : إِذَا قَدَّرَ ، دُونَ مَنَى يَمْنِي ، لِهَذَا قِيلَ : مَنْوَانٍ

(٩٨) وعبارة الفصح ٧٦ (وناقه شائل : إذا شالت بذنبها ، وجمعها : (شول). وانظر أيضاً الإبل للأصمعي ٩٠ ، واللسان (شول) ٣٧٥/١١ .

(٩٩) هو الفضل بن قدامة المجلي ، راجز أموي مشهور ، ترجمته وبعض رجزه في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٠٣/٢ ، طبقات الشعراء لابن سلام ١٤٨ — ١٤٩ (طبعة دار النهضة) ، العقد الفريد ٣١٨/١ — ٣١٩ ، خزنة الأدب ٤٩/١ ، الطرائف الأدبية ٥٧ — ٧٢ .

(١٠٠) البيت من الرجز ضمن أرجوزة طويلة نادرة عدة أقطارها ١٩١ شطراً نشرت بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد الثامن ٤٧٢ — ٤٧٩ — سنة ١٩٢٨) وكان رؤية يسميها أم الرجز .

(١٠١) والعامة تقول : مَنْ — بتشديد التون — ، والتثنية : مَنَان وهي لغة قليلة . أنظر المخصص ١٢/٢٦٤ ، وتثيف اللسان ٣٠٢ ، واللسان (متن) ٤١٩/١٣ .

في التثنية لأنه مقدارٌ يُوزَنُ به الشيء.

١/٢٢٩ (وهو قَصُّ الشاةِ / وَقَصَصُهَا) لِصَدْرِهَا ، والجميعُ : قُصُوصٌ وَأَقْصَاصٌ ،
كَأَنَّ ذَلِكَ مَقْصُ الصَّدْرِ مِنْ غَيْرِهِ ، أَي : مَقْصِلُهُ وَمَقْطَعُهُ ، يُقَالُ : قَصَصْتُ
أظفاري : إِذَا قَطَعْتُهَا .

(وهو الصَّقر) : لِلَّذِي يَصِيدُ وَالْجَمِيعُ : صَقُورٌ وَصَقُورَةٌ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ
الجماعة ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعَمُ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَلَا يَبِينُ لَنَا ذَلِكَ^(١٠٢) .
(وهو الصُّندوقُ) : لِلَّذِي يُودَعُ الشَّيْءُ ، وَالْجَمِيعُ الصَّنَادِيقُ ، وَصَادُ
صُّنْدُوقٍ مَضْمُومَةٌ^(١٠٣) .

١/٢٢٩ (وَتَقُولُ : مَا / حَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي) : إِذَا لَمْ يُؤْثَرْ فِيهِ ، وَهُوَ كَالْمَثَلِ
فَلَا يُصَرَّفُ .

(وَمَرَزْتُ عَلَى رَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلَا تَقُلْ : يَتَصَدَّقُ)^(١٠٤) ، لِأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ هُوَ
الَّذِي يُعْطِي غَيْرَهُ صَدَقَةً ، وَالْعَامَّةُ بِيغْدَادٍ يَسْتَعْمِلُونَ : يَتَصَدَّقُ مَكَانَ يَسْأَلُ وَذَلِكَ
غَلَطٌ لِأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ مُعْطِي الصَّدَقَةِ لَا سَائِلُهَا^(١٠٥) ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا
إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ »^(١٠٦) ، وَيُقَالُ : تَصَدَّقْ بِكَذَا ، وَرَبَّمَا أَدْغَمَتِ التَّاءُ
فِي الصَّادِ عَلَى / الشَّرْطِ الْمُبَيِّنِ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ ، وَإِذَا سَكَنْتِ التَّاءُ بِالْإِدْغَامِ
١/٢٣٠

(١٠٢) لاحظ الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٧ - ١٠٨ . ولم أجد مَنْ يقول بفارسيته في المغرب
أو شفاء الغليل .

(١٠٣) والعامة تفتح الصاد ، أنظر اصلاح المنطق ١٨٥ ، ذيل النصيح ٣٤ .

(١٠٤) أنظر اصلاح المنطق ٢٩٦ .

(١٠٥) في أدب الكاتب ٢١ - ٢٢ (ومن ذلك قول الناس : فلان يتصدق : إذا أعطى ، وفلان
يتصدق : إذا سأل ، وهذه غلط ، والصواب : فلان يسأل ، وإنما المتصدق المعطي .

(١٠٦) يوسف/ ٨٨ .

جاءوا بِأَلْفِ الرِّصْلِ فَقَالُوا : أَصَدَّقَ يَصَدِّقُ - بِتَشْدِيدِ تَيْنِ - فَهُوَ مُصَدِّقٌ^(١٠٧) ، ومثل ذلك مُتَطَوِّعٌ وَمُطَوِّعٌ [ع] .

(وتقول : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ : إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ) ، وليس ذلك بِمُقِيدٍ لِلْإِغْرَاءِ ، وتقول : أَشْلَيْتُ إِشْلَاءً فَأَنَا مُشْلٍ وَذَاكَ مُشْلِي^(١٠٨) ، (فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِغْرَاءَ قُلْتَ : أَسَدْتُهُ وَأَوْسَدْتُهُ) ،^(١٠٩) وَأَسَدْتُهُ أَجُودُ تَشْتَقُّهُ مِنَ الْأَسَدِ ، وتقول : أَسَدَ يُوسِدُ بِالْهَمْزِ / فِي الْمِضَارِعِ إِيسَاداً ، وَإِنْ شِئْتَ يُوسِدُ - بِلا هَمْزٍ - فَهُوَ مُوسِدٌ وَمُوسِدٌ ب/ ٢٣٠ - بِالْهَمْزِ وَالْوَاوِ - ، فَأَمَّا أَوْسَدْتُهُ فَالْمِضَارِعُ مِنْهُ يُوسِدُ - بِغَيْرِ هَمْزٍ - ، وَأَسَمُ الْفَاعِلِ مُوسِدٌ - بِغَيْرِ هَمْزٍ - .

(وتقول : أَسْتَخْفَيْتُ مِنْكَ) أَسْتَخْفِي لِاسْتِخْفَاءٍ : (إِذَا تَوَارَيْتَ) ، وهو مأخوذٌ مِنْ خَفَاءِ الشَّيْءِ وهو اسْتِتَارُهُ ، (وَالْعَامَّةُ تقول : أَخْتَفَيْتُ مِنْكَ وَذَلِكَ غَلَطٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ)^(١١٠) ، كَأَنَّكَ أَرَلْتَ الْخَفَاءَ عَنْهُ ، كما يُقَالُ : أَعْجَمْتُ / الْحَرْفَ : إِذَا أَرَلْتَ عَنْهُ الِاسْتِعْجَامَ .
١/ ٢٣١ (وَدَابَّةٌ لَا تُرَادِفُ)^(١١١) ، أَي : لَا تَدْعُ أَحَدًا يَرْكَبُهَا خَلْفَ رَاكِبِهَا مُرَادِفَةٌ ، وَالذَّابَّةُ مُرَادِفَةٌ : إِذَا مَكُنْتُ مِنْ ذَلِكَ ، وَغَيْرُ مُرَادِفَةٍ : إِذَا لَمْ تَمَكُنْ مِنْ ذَلِكَ ، وهو مُفَاعَلَةٌ مِنْ رَدَفِ الشَّيْءِ وهو مَا خَلَفَهُ .

(١٠٧) ومنه قوله تعالى «ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم» الحديد/ ١٨ . وقال الفراء : (قرأها عاصم : «ان المصدقين والمصدقات» - بِالتَّخْفِيفِ لِلصَّادِ - ، يريد : الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وقرأها آخرون : «ان المصدقين» يريدون : الْمُتَصَدِّقِينَ بِالتَّشْدِيدِ ، وهي في قراء أبي «ان المتصدقين والمصدقات» بناءً ظاهرة ، فهذه قوة لَمَنْ قرأ : ان المصدقين - بِالتَّشْدِيدِ) معاني القرآن ١٣٥/٣ .

(١٠٨) (وقول الناس : أَشْلَيْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ) الفصح ٧٧ ، أدب الكاتب ٣٤ ، تقويم اللسان ٨٠ . (١٠٩) لاحظ أدب الكاتب ٣٤ - ٣٥ ، اصلاح المنطق ٢٨٤ ، تقويم اللسان ٨٠ ، المخصص ٨٣/٨ . (١١٠) (وبإشارة الفصح ٧٧ :) ولا يقال : اختفيت ، إنما الاختفاء الاظهار) وانظر أيضاً تقويم اللسان ٨١ .

(١١١) والعامة تقول : دابة لا تردف . تقويم اللسان ١٠٤ ، وانظر أيضاً درة الغواص ١٥٦ .

(وهذا يساوي ألفاً) ، والعامّة تقول : يَسَوَى^(١١٢) ، والصحيح الأول ، لأنّ معناه يُقاوِمُهُ ، والقيمة من ذلك لأنّ قيمة كلّ شيء ما يقاومه ، وكذلك الثَّمَنُ مقاوِمٌ ومماثِلٌ / كأنّه في النّفعِ مثْلُ الألفِ ، والألفُ مثْلُهُ ، تقول : ساوَى يساوي ٢٣١/ب مساواةً وسواءً .

(وفلانٌ يَنْدِي على أصحابِهِ ، أي : يَتَسَخَى) عليهم ، وهو يَتَفَعَّلُ من النّدى وهو الجُودُ ، وأصلُهُ : نَدَى الماء والمَطَرُ ، وإنما اسْتَعِيرَ ذلك لأنّه يَنْتَفِعُ به انْتِفاعاً عظيماً ، وتقول : تَنْدَى تَنْدِياً فهو مُتَنَدٍ : إذا تَسَخَى ، وكذا تصرّف تَسَخَى .

(وتقول : أَخَذَهُ ما قَدَّمَ وما حَدَثَ) ، أي : القديم والحديث من القَلَقِ والهَمِّ ، ويقال : قَدَّمَ يَقْدُمُ قَدْماً فهو قديمٌ ، وَحَدَّثَ / يَحْدُثُ حَدَاثَةً فهو حديثٌ ، ١/٢٣٢ ولا يُسْتَعْمَلُ ضَمُّ الدال في حَدَثٍ إلّا في هذا المَثَلِ^(١١٣) .
وتقول في مِثْلٍ ذلك : أَخَذَنِي المُقِيمُ والمُقْعِدُ ، يُذَكِّرُ الشيءَ وِضْدَهُ للمبالغة .

(وتقول : كَسَفَتِ الشمسُ) تَكْشِفُ كُسُوفاً : إذا حَجَزَ بيننا وبينها القَمَرُ وَحَجَبَهَا عَنَّا .
(وَخَسَفَ القَمَرُ) يَخْشِفُ خُسُوفاً : إذا حَجَزَتِ الأرضُ بينه وبين الشمسِ)

(١١٢) ذيل الفصح ٣٦ وفيه (ولم يُسَمَّ يَسَوَى) وفي تقويم اللسان ٢٠٧ (وهذا يساوي ألفاً ، وهم يقولون : يستوي .) وما تزال العامّة في العراق تقول : يَسَوَى - بكسر الياء - .

(١١٣) جاء في تقويم اللسان ١١٨ (وتقول : قد حَدَثَ أمرٌ عظيمٌ - بفتح الدال - ، والعامّة تضمها ، قياساً على قولهم (أخذني ما قَدَّمَ وما حَدَثَ) . والفرق أن أصل حَدَثَ : قَتَلَ ، إنما ضُمَّتْ دال (حدث) لتقدم (قَدَّمَ) وللمجاورة أثر ، كما قالوا : (الغدايا) ، فإذا أفردوا (الغداة) قالوا : (الغدوات) وكذلك قول [الرسول ﷺ] في عودته للحسن والحسين (عليهما السلام) : [: دُعيكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة] أراد (مُلَيمة) ولكنه راعى الوزن . وانظر أيضاً درة الغواص ٥٢ - ٥٣ وفيه قول الرسول للنساء المبتزّات في العيد (ارجعن ما زورات غير مأجورات) .

فَلَمْ يَصِلْ مِنْهَا إِلَيْهِ نَوْزٌ يُضِيءُ بِهِ .

(وَشَوَيْتُ اللَّحْمَ فَأَنْشَوِي)^(١١٦) أَشْوِيهِ شَيْئًا فَأَنَا شَاوٍ / وَذَاكَ مَشْوِيٌّ ،
وَأَنْشَوِي هُوَ يَنْشَوِي فَهُوَ مَشْوٍ ، وَمَعْنَى أَشْتَوِي أَنَّهُ شَوَى لِنَفْسِهِ ، وَمَعْنَى شَوَى عَامٌّ
لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ ، فَهَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَ شَوَى وَأَشْتَوَى^(١١٧) .
(وَتَقُولُ : قَلَيْتُ السَّوِيْقَ وَاللَّحْمَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ مَقْلِيٌّ) أَقْلِيهِ قَلِيًّا وَأَنَا قَالٍ ،
وَقَلَوْتُ لُغَةً^(١١٨) أَقْلَوُ قَلَوًّا فَأَنَا قَالٍ وَذَاكَ مَقْلُوٌّ^(١١٩) ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : حَكَيْتُ وَحَكَوْتُ ،
وَنَقَيْتُ الْعِظْمَ وَنَقَوْتُ وَنَقَوْتُ الْغَنَمَ وَنَقَيْتُ ، وَمَعْنَى قَلَيْتُ وَقَلَوْتُ : شَوَيْتُ عَلَى /
الْمَقْلَى .

(وَتَقُولُ لِمَنْ يَعْزِضُ عَلَيْكَ الْخَيْرَ : تُوفِّرُ وَتُحَمَّدُ)^(١٢٠) ، أَيُ : وَفَرَكَ اللَّهُ
وَحَمَدَكَ الْحَامِدُونَ ، وَمَعْنَى وَفَرَكَ اللَّهُ : ثَبَّتَكَ تَامًا غَيْرَ نَاقِصٍ ، وَيُقَالُ : وَفَرَّيْفَرُ
وَفَرًّا فَهُوَ وَافِرٌ ، وَوَفَرٌ يُوفِّرُ وَفَرًّا وَفَرَةً أَيْضًا فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، كَمَا يُقَالُ : وَصَلُ
وَصِلَةً وَوَعْدٌ وَعِدَةٌ .

(وَتَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ كَذَا)^(١٢١) فِيهَا وَنَعِمْتَ وَإِنْ شِئْتَ نِعِمْتَ^(١٢٢) وَالْأَوَّلُ هُوَ
الْأَصْلُ^(١٢٣) ، أَيُ : نِعِمْتَ الْخَصْلَةُ ذَاكَ ، وَكَذَا بِمَنْ أَصْلُهُ : يَيْسُ^(١٢٤) / ،

(١١٤ ، ١١٥) (وَلَا تَقُلْ أَشْتَوِي ، إِنَّمَا الْمَشْتَوِي : الرَّجُلُ الَّذِي يَشْوِي) الْفَصِيح ٧٧ - ٧٨ . وَانْظُرْ
تَقْوِيمَ اللِّسَانِ ٩٣ . وَفِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِابْنِ نَاقِيَا ٨٥ / ب : وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ (شَوَيْتُ
اللَّحْمَ فَأَشْتَوِي) .

(١١٦) انْظُرْ اللِّسَانِ (قَلَا) ١٥ / ١٩٨ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ .

(١١٧) (وَقَدْ يُقَالُ : مَقْلُوٌّ) الْفَصِيح ٧٨ .

(١١٨) وَتَمَامُ عِبَارَةِ الْفَصِيحِ ٧٨ (وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَلَامُ الْعَرَبِ : إِذَا عُرِضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ أَنْ تَقُولَ : تُوفِّرُ
وَتُحَمَّدُ ، وَلَا تَقُلْ : تُوفِّرُ وَتُحَمَّدُ) .

(١١٩) فِي الْفَصِيحِ ٧٨ (وَتَقُولُ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا . . .) وَهِيَ كَذَلِكَ فِي التَّلْوِيحِ ٩٩ ، وَهَذَا ابْنُ نَاقِيَا
كَمَا أَثْبَتَهَا الشَّارِحُ .

(١٢٠ ، ١٢١) وَعِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٧٨ (. . .) فِيهَا وَنِعِمْتَ بِالنَّاهِ وَلَمْ يَذْكُرْ ثَعْلَبُ (نِعِمْتَ) الَّتِي قَالَ عَنْهَا

الْشَّارِحُ أَنَّهَا هِيَ الْأَصْلُ . وَقِيلَ : إِنْ فِي (نِعْمَ) أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نَيْمٌ ، وَنَيْمٌ ، وَنَيْمٌ ، وَنَيْمٌ .

انْظُرْ الْأَصُولَ فِي النُّحُو لِبْنِ السَّرَاجِ ١ / ١٣٠ ، وَالْكِتَابَ لِسَيَّوِيهِ ٢ / ٢٥٥ (بَابُ إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ

مِنْ الْحُرُوفِ السَّتَةِ) أَيُ : حُرُوفِ الْحَلْقِ .

وَكَلَّ ذَلِكَ فِعْلٌ مَاضٍ ^(١١٣)، وَالتَّاءُ فِي نِعَمْتُ كَالْتَّاءِ فِي خَرَجْتُ.
(وَتَقُولُ : أَرُغِينِي سَمْعَكَ) ، أَي : آجَعَلْ سَمْعَكَ رَاعِيًا لِكَلَامِي ،
كَمَا يُقَالُ : أَرَعَى اللَّهُ الْمَاشِيَةَ أَي : أَتَيْتَ لَهَا مَا تَرَعَى .
(وَتَقُولُ : بَخَصْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ) ^(١١٤) أَبْخَصْتُهَا فَأَنَا بِاخِصٍّ وَهِيَ مَبْخُوصَةٌ ،
أَي : فَقَاتُهَا .

(وَبَخَسْتُهُ حَقَّهُ) — بِالسَّيْنِ — أَبْخَسُهُ بَخْسًا فَأَنَا بِاخِصٍّ وَالْحَقُّ مَبْخُوسٌ ،
أَي : مَنْقُوصٌ ، وَالرَّجُلُ مَبْخُوسُ الْحَقِّ ، وَمَبْخُوسٌ حَقُّهُ لِأَنَّهُ / يَتَعَدَّى ٢٣٤ /
إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ » ^(١١٥) أَي : مَنْقُوصٍ قَلِيلٍ .
(وَبَصَقَ الرَّجُلُ) ^(١١٦) يَبْصُقُ بَصْقًا وَيُبْصِقُ : إِذَا رَمَى بِرَيْقِهِ ، وَهُوَ رَيْقٌ
مَا لَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْفَمِ ، فَإِذَا أَخْرِجَ مِنَ الْفَمِ (فَهُوَ الْبُصَاقُ) ^(١١٧) .
(وَبَسَقَ النَّخْلُ) ^(١١٨) — بِالسَّيْنِ — فَهِيَ بِاسْقَاتٌ ، وَهُوَ بِاسِقٌ لِأَنَّ النَّخْلَ
يُجْرَى مَجْرَى الْوَاحِدِ تَارَةً وَمَجْرَى الْجَمَاعَةِ تَارَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالنَّخْلُ
بِاسْقَاتٍ » ^(١١٩) .

(وَلَبِصَقْتُ بِهِ) أَلْصَقْتُ لُصُوقًا ، وَقَدْ يُقَالُ : بِالسَّيْنِ وَالزَّيْ / وَالصَّاد ٢٣٤ ب/
أَجُودٌ ^(١٢٠) ، وَمَعْنَى اللَّصُوقِ بِالْشَيْءِ : الْإِتِّصَالُ بِهِ عَلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ .
(وَصَفَقْتُ الْبَابَ) ^(١٢١) إِذَا رَدَدْتَهُ إِلَّا شَيْئًا مِنْهُ ، فَالْبَابُ مَضْفُوقٌ وَأَنَا صَافِقٌ

(١٢٢، ١٢٣) ذهب الكوفيون إلى أن (نعم وبش) اسمان مبتدآن ، وذهب البصريون إلى أنهما ماضيان
لا يتصرفان . أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ٦١/١ (المسألة ١٤) .
(١٢٤) والعامية تقول : (بَخَسْتُ) — بالسَّيْنِ — وهو خطأ . اصلاح المنطق ١٨٤ ، أدب الكاتب ٣٠٠ ،
تقويم اللسان ١٠١ .

(١٢٥) يوسف / ٢٠ .
(١٢٦، ١٢٧) في أدب الكاتب ٣٠٠ : (وقد بصق الرجل ويزق ، وهو البُصَاق والبُزَاق ، ولا يقال بَسَقُ
إلا في الطويل) لاحظ أيضاً القلب والاببدال لابن السكيت ٤٥ .

(١٢٨) أي : طال . الفصح ٧٨ .

(١٢٩) سورة ق / ١٠ .

(١٣٠) أنظر القلب والاببدال ٤٢ ، ٤٥ ، والمزهر ١ / ٤٧٥ .

(١٣١) ويقال : سَفَقْتُ بِالسَّيْنِ أيضاً . أنظر القلب والاببدال ٤٢ عن الفراء .

وقال الشاعر :

هل الباب مَصْفُوقٌ فأنْظُرْ نَظْرَةً

بَعَيْنٍ قَلْتُ حَجْراً وطال آخْتَمَامُهَا^(١٣٢)

ويروى : آهْتَمَامُهَا ، فأَمَّا الْاِخْتِمَامُ فهو الاهتمامُ بالليل ، وأصل الصَّفْقِ :

الشَّدَّةُ ، (و) من ذلك قولهم : فلان (صَفِيقُ الوجه) ، أي : صُلْبُهُ .

(والْبَرْدُ قَارِصٌ)^(١٣٣) ، أي : شديدٌ / ، (واللَّبْنُ قَارِصٌ) — بالصاد — ، ٢٣٥ / أ

أي : يَقْرُصُ اللِّسَانَ وَيَلْدَعُهُ بِتَغْيِيرِهِ ، وقيل لِجِبَالٍ باردةٍ : آلُ قَرَّاسٍ ، وجمعُ

قَارِصٍ قَوَارِصٌ ، وجمعُ القَارِصِ — بالصاد — : قَوَارِصٌ : إذا أَرْدَتِ اللَّبْنُ

وما جَرَى مَجْرَاهُ ، والجمع بالألف والتاء في ذلك جائز .

(١٣٢) البيت من الطويل ، ولم أوفق الى معرفة قائله أو تخريجه .

(١٣٣) من القَرَس وهو البرد ، والعامة تقول : (قَارِصٌ) بالصاد . أدب الكاتب ٣٠٠ ، اصلاح المنطق

١٨٣ ، تقويم اللسان ١٦٩ .

الباب الثلاثون

باب

(مِنَ الْفَرْقِ)

(هي الشَّفَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ) ^(١)، والجميعُ : شِفَاهُ ، وقد مرَّ الكلام على ذلك

ب/٢٣٥

في باب ما الهاء / فيه أصلية ، كما يقال للإنسان : شَفَّةٌ .

(يُقال من البعير : مِشْفَرٌ) ^(٢)، والجميعُ : الْمَشَاوِرُ ، وقد يُستعار ذلك

للإنسان على طريق الدُّمِّ والغَيْبِ ، أنشد العلماء :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي

ولكن زَنْجِيًّا غَلِظَ الْمَشَاوِرِ ^(٣)

(ومن ذوات الحافِرِ : الْجَحْفَلَةُ) ، والجميعُ : الْجَحَافِلُ ، ويقال

لِمَنْ كَانَ غَلِظَ الشَّفَتَيْنِ : جَحَنْفَلٌ ، أُخِذَ مِنَ الْجَحْفَلَةِ .

أ/٢٣٦

(ومن ذوات الظِّلْفِ : الْمِقْمَةُ وَالْمِرْمَةُ) - بكسر الميم - / على قياس

الْمِشْفَرِ وَالْآلَاتِ الَّتِي تُنْقَلُ وَتُسْتَعْمَلُ ، والجميعُ : الْمَقَامُ وَالْمَرَامُ ، وَسُمِّيَتْ مِقْمَةً

وَمِرْمَةً لَّأَنَّهَا تَقْتَمُّ بِهَا وَتَرْتَمُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَقَمُ وَتَرْمُ ، أَي : تَكْنُسُ وَتَجْمَعُ وَتَأْكُلُ ،

ومن العلماء مَنْ يَقُولُ : مِقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ - بِالْفَتْحِ ^(٤) - يَجْعَلُهُمَا مَكَانَ الْقَمِّ وَالرَّمِّ

(١) أنظر المخصص ١/١٣٨ ، وعلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت ١٥٢ .

(٢) عبارة الفصح ٧٩ : (ومن ذوات الخُفِّ : الْمِشْفَرُ) ، وانظر أيضاً جمهرة اللغة ٢/٣٤٤ ، وفقه

اللغة للشمالي ١١٧ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو للفرزدق كما في اللسان (شفر) ٤/٤١٩ ورواية شطره الثاني

(... عظيم المشافر) وهو كذلك في التاج (شفر) ٣/٣٠٨ . ولم أجد البيت في ديوان الفرزدق

(طبعة دار صادر ودار بيروت ١٩٦٠) .

(٤) في اللسان (نم) ١٢/٤٩٣ - ٤٩٤ عن الأصمعي (يقال : مِقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ لِقَمِ الشاة ، قال :

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مِقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ «بفتح الميم» . وعن ابن سيده (المِقْمَةُ وَالْمَقْمَةُ :

الشفة ، وقيل : هي من ذوات الظلف خاصة ، سميت بذلك لأنها تقتم به ما تأكله أي : تطلبه

وانظر أيضاً اللسان (رمم) ١٢/٢٥٤ وفيه أن القِرْمَةَ لغة في المِرْمَةِ .

لا آتَيْنِ .

(و) يقال (من السَّباع : الخَطْمُ والخُرْطُومُ) ، والجميع : خُطُومٌ وخِطَامٌ وخَوَاطِيمٌ وخَرَاطِيمٌ ، وخُرْطُومٌ كُلُّ شيءٍ أَوَّلُهُ فَقِيلَ ذَلِكَ لِلشَّفَةِ وما جَرَى مَجْرَاهَا / ٢٣٦ ب
لِتَقْدَمَ ذَلِكَ فِي الْوَجْهِ .
(و) يُقَالُ لَهُ (من الْخِنْزِيرِ : الْفِنْطِيسَةُ) ، وَلَعَلَّهَا فِنْغِيلَةٌ مِنَ الْفَطَسِ ،
وَالْجَمِيعُ : الْفَنَاطِيسُ .

(مِنْ الطَّائِرِ غَيْرِ الصَّائِدِ : الْمِنْقَارُ) لِأَنَّهُ يَنْقَرُ بِهِ ، وَالْجَمِيعُ : الْمَنَاقِيرُ .
(وَمِنَ الطَّائِرِ الصَّائِدِ : الْمِنْسَرُ) لِأَنَّهُ يَنْسِرُ بِهِ اللَّحْمَ ، أَيْ : يَأْخُذُهُ تَمْزِيقاً
وَتَنْفَاقاً ، وَالْجَمِيعُ : الْمَنَاسِرُ .

(وَهُوَ الظَّفَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ)^(٥) . وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ : الْمَنْسِمُ^(٦) ، وَالْجَمِيعُ :
أُظْفَارُ ، فَمَا الْأَظْفَارُ فَجَمْعُ الْجَمْعِ وَجَمْعُ أَظْفُورٍ أَيْضاً^(٧) ، وَذَوَاتُ الْخُفِّ :
الْإِبِلُ وَالنَّعَامُ ، وَجَمْعُ الْمَنْسِمِ : الْمَنَاسِمُ ، وَالنَّسْمُ : الضَّرْبُ وَاشْتَقَّ مِنْهُ
الْمَنْسِمُ ، وَفِيهِ لَغَتَانِ : مَنْسِمٌ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ السِّينِ - ، وَمِنْسِمٌ - بِكَسْرِ
الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ ...

(وَالْحَافِرُ لِلْفَرَسِ وَالْبِرْدُونِ وَالْجِمَارِ وَالْبَغْلِ لِلذُّكُورِ مِنْ ذَلِكَ وَالْإِنَاثِ) ،
وَالْجَمِيعُ : الْحَوَافِرُ ، وَسُمِّيَ حَافِراً لِأَنَّهُ لِيَصْلَابَتِهِ يَخْفِرُ الْأَرْضَ .
(وَالظَّلْفُ : لِلْبَقَرِ وَالطَّيِّاءِ وَالْغَنَمِ) ، وَالْجَمِيعُ : أَظْلَافُ .
(وَالْمِخْلَبُ : لِلسَّباعِ وَالصَّوَائِدِ / مِنَ الطَّيْرِ) ، وَالْجَمِيعُ : الْمِخَالِبُ ،
وَسُمِّيَ مِخْلَباً مِنَ الْخَلْبِ وَهُوَ الْخَدَشُ وَالتَّمْزِيقُ .
(فَمَا الْبُرْتُنُ فَلْيَغْيِرِ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ وَلِلْكَلْبِ)^(٨) ، وَالْجَمِيعُ : الْبَرَاتِنُ ،

(٥) أَنْظَرَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِثَابِتٍ ٢٢٨ ، الْمَخْصَصُ ٩/٢ ، فَهَ الْلُغَةُ ١٢٤ .

(٦) أَنْظَرَ التَّلْوِيجَ ١٠١ ، الْمَخْصَصُ ٥٤/٧ ، فَهَ الْلُغَةُ ١٢٤ .

(٧) فِي التَّلْوِيجِ ١٠١ (فَمَا الْأَظْفَارُ فَجَمْعُ أَظْفُورٍ وَهُوَ لُغَةٌ فِي الظَّفَرِ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ :

مَا بَيْنَ لَقَمَتِهِ الْأُولَى إِذَا انْجَحَدَتْ

وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْدُ أَظْفُورٍ)

ومنهم مَنْ جَعَلَ التَّوْنَ زائدةً وَأَشْتَقَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْبَرْتِ وهو أَرْضٌ عَلَى صِفَةٍ ،
وليس ذاك بسديد .

(والتُّدْيُ من الانسان) ، والجميعُ : التُّدْيُ ، وفي القليل : أُنْدٍ وَأُنْدَاءُ ،
والتُّدْيُ : وعاءُ اللَّبَنِ في صدرِ المرأةِ .

(ومن ذاتِ الْخُفِّ : الْخِلْفُ ، والجميعُ : الْأَخْلَافُ) .

(ومن / ذواتِ الْحَافِرِ) : الطُّبِيُّ^(١) و (الطُّبِيُّ)^(٢) (ب) بالكسرو (الضم) ،
والضمُّ أجودُ ، والكثيرُ : الْأَطْبَاءُ^(٣) ، كأنه لأجلِ اللَّبَنِ الذي فيه يَطْبِيكُ إليه ،
أي : يدعوكَ .

(والضُّرْعُ من ذواتِ الظُّلْفِ) ، والجميعُ : الضُّرُوعُ ، وفي القليل :

أَضْرُعُ .

(ويقال : ضَبِعَتِ الناقةُ) تَضْبَعُ ضَبْعَةً وَضَبْعاً : (إذا أَشْتَهَتِ الْفَحْلَ)^(٤) ،
والناقةُ ضَبِيعَةٌ ، فإن أَشْتَدَّ ذلك قيل : هَدِمَتْ هَدْمًا^(٥) وَهَوِسَتْ هَوَسًا .

(ويقال لذواتِ الحوافِرِ : أَسْتَوْدَقْتُ) تَسْتَوْدِقُ أَسْتِداقًا / فهي مُسْتَوْدِقَةٌ ، ٢٣٨/ب

ولنما أَنْقَلَبَتِ الْوَاوُ ياء في الاستِداق لِسُكُونِها وَأَنْكَسَارِ ما قَبْلَها ، (و) كذلك
(أَوْدَقْتُ) تُودِقُ إِيداقًا ، وأصلُ ذلك الْوَدَقُ وهو الدُّنُو وَالْإِنْيَانُ كأنها إذا أَسْتَوْدَقْتُ
فقد أَسْتَدْنَتِ الْفَحْلَ ، والدليل على ذلك أنهم يقولون : أَسْتَأْتُ الْأَتَانَ وهو
أَسْتَفْعَلُ مِنَ الْإِنْيَانِ ، فأما الْوَدَاقُ فالاسم لا المصدر ، (و) كذلك (أَتَانٌ وَدِيقٌ
وَوَدُوقٌ) غيرُ جارٍ على الفعل / تُودِقُ أو تَسْتَوْدِقُ .

٢٣٩/أ

(ويقال للماعِزَةِ : أَسْتَحْرَمْتُ) أَسْتَحْرِمًا فهي مُسْتَحْرِمَةٌ : إذا طَلَبَتِ
الْفَحْلَ ، وَالْجِرْمَةُ : الْعُلْمَةُ ، (وماِيزَةُ حَرَمَى) بوزن سَكْرَى : غيرُ جاريةٍ
على تَسْتَحْرِمَ ، (وبها جِرامٌ) بمعنى الاستِحْرامِ ، غَيْرَ أَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ الْمَصْدَرِ ،
وَجَمْعُ الْحَرَمَى : حَرَامَى ، كَسَكْرَى ، وَسَكَرَى ، وَجِرامٌ أَيْضاً كَعَطَشَى

(١، ٩، ١٠) قال الأصمعي : ويقال للحافر والسباع : طَبِي بالضم ، والجميع : أطباء . الخيل

٣٥٢ ، وانظر أيضاً جمهرة اللغة ٣١٢/١ ، المخصص ١٤٤/٦ - ١٤٥ ، وفق اللغة ١٢٣ .

(١٢، ١١) قال ذلك الأصمعي في الأبل ٦٧ (مجموعة الكثر اللغوي) .

وعِطَاشٍ .

(وَحَنَتِ النَّعْجَةُ) : إِذَا طَلَبَتْ ذَلِكَ ، تَخَوَّجْنَا - بِكسر الحاء - ، وكذلك الحاء من حِرَامٍ / مكسورة كأنها آسْتَعْطَفَتِ الْفَحْلُ أَوْ عَطَفَتْهُ مِنْ قَوْلِكَ : فِيهِ حُنُوٌّ أَيْ : عَطَفَتْ وَرَقَةً .

ب/٢٣٩

(وَصَرَفَتِ الْكَلْبَةُ) تَصْرِفُ صِرَافًا : إِذَا طَلَبَتْ الذَّكَرَ ، (وَالْكَلْبَةُ صَارِفٌ) مِنْ غَيْرِ تَاءِ التَّانِيثِ ، وَالْكَلَامُ فِيهِ كَالْكَلَامِ فِي حَائِضٍ وَطَامِثٍ وَطَالِقٍ ، كَأَنَّهَا تَصْرِفُ الْفَحْلَ إِلَى نَفْسِهَا .

(وَأَجَعَلَتْ أَيْضًا وَهِيَ مُجْعِلٌ) كَأَنَّهَا أَفْعَلَتْ مِنَ الْجَعْلِ ، أَيْ : صَيَّرَتْ الذَّكَرَ يَجْعَلُهَا عَرَسًا / ، كَقَوْلِكَ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَأَضْرَبْتُهُ .

أ/٢٤٠

(وَيُقَالُ لِلظَّبْيَةِ مِثْلُ مَا يُقَالُ لِلْمَاعِزَةِ ، وَالْبَقَرَةُ يُقَالُ لَهَا مِثْلُ مَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ لِأَنَّ الْبَقَرَةَ عِنْدَهُمْ نَعْجَةٌ ، فَالظَّبْيَةُ مَاعِزَةٌ ، أَعْنَى : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ) .

(وَيُقَالُ : مَاتَ الْإِنْسَانُ)^(١٣) يَمُوتُ مَوْتًا فَهُوَ مَاتٌ ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ وَالْمُسْتَعْمَلُ : مَيِّتٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلِأَنَّهُمْ مَيِّتُونَ »^(١٤) ، وَأَصْلُ الْمَوْتِ : الْأَسْتِرْخَاءُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ مُسْتَمِيَّةٌ / عِنْدَ الْحَلَبِ : ٢٤٠ ب/ إِذَا كَانَتْ لَيْثَةً مُسْتَرْخِيَةً ، وَكُلُّ مَنْ مَاتَ فَقَدْ أَسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ .

(وَيُقَالُ لَذِي الْحَافِرِ : نَفَقٌ يَنْفُقُ نَفُوقًا فَهُوَ نَافِقٌ)^(١٥) .

(وَتَنْبَلُ الْبَعِيرُ) يَتَبَلُّ تَنْبَلًا فَهُوَ مَتَبَلٌّ : (إِذَا مَاتَ) ، وَاسْتَفَاقَ نَفَقٌ وَالنُّفُوقُ مِنْ نَفَقَتِ السَّلْعَةِ : إِذَا رَاجَتْ فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِهَا ، وَمَنْ مَاتَ فَقَدْ فَارَقَ وَخَرَجَتْ رُوحُهُ ، وَأَمَّا تَنْبَلُ الْبَعِيرُ فَمَاخُودٌ مِنْ مَصْدَرِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ ، وَالتَّنْبَلُ / مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبْلِ بِمَعْنَى الْعِظَمِ ، لِأَنَّ الْبَعِيرَ يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْإِنْتِفَاحُ إِذَا مَاتَ فَيَعِظُمُ . (وَيُقَالُ لِلْجَيْفَةِ : النَّبِيلَةُ) ، وَالْجَمِيعُ : النَّبَائِلُ ،

أ/٢٤١

(١٣) وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَضَارِعِ مَاتَ : يَمَاتُ وَهِيَ لَفْظٌ طَائِيَةٌ . أَنْظِرِ الْمَخْصَصَ ١١٩/٦ ، وَشَرَحَ ابْنُ نَاقِيَا

١/٩٢ .

(١٤) الزُّمَرُ/٣٠ .

(١٥) وَبَارَةُ الْفَصِيحِ ٨١ (وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ) .

(قال ابن الأعرابي^(١٦) : وتَبَلَّ الانسانُ أيضاً : [إذا مات]^(١٧) ، وماتَ يَصْلَحُ في كلِّ ذلك).

(ويقال لِجُلْدٍ يَبْضَعُ الانسانُ : الصَّفْنُ)^(١٨) ، والجميعُ : أَصْفَانُ ، ومعنى الصَّفْنِ : الرِّعَاءُ ، ولذلك قيل للسُّفْرَةِ والدَّلْوِ : صَفْنَةٌ.

(ورِعاءُ قَضِيبِ البعيرِ : الثِّلُّ) وهو من بنات البياء ، وليس كالْقَيْلِ لانه يُجْمَعُ أَثِيالاً / ، والقيلُ إنْ جُمِعَ كان جمعه أقوالاً ، وبعيرٌ أَثِيلٌ : إذا كان عَظِيمَ الثِّلِّ.

ب/٢٤١

(فأما الثَّنْبُ فَرِعاءُ قَضِيبِ الفَرَسِ وكلِّ ذي حافرٍ) ، والجميعُ : أَثْنَابُ ، ويقال : قَنَبَ قُنُوباً : إذا دَخَلَ ، كان القَنَبُ مَدْخَلٌ ، ويقال لِمَدْخَلٍ نَصْلُ المَوْسَى قِنَابٌ.

(ويقال لِخُرءِ المولود - قَبْلَ أن يَأْكُلَ - العِقْيُ)^(١٩) ، والجميعُ : أَعْقَاءُ ، فأما العِقْيُ فالمصدر لقولك : عَقَى يَعْقِي : إذا خَرَجَ مِنْهُ العِقْيُ^(٢٠) ، وهذا في الناس ، (فأما ذواتُ الحافِرِ / فيُقَالُ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِ أولادِها : الرَدَجُ)^(٢١) ، والجميعُ : أَرْدَاجٌ ، ويُخَلَطُ بالصَّمْغِ وغيره ، وَيُزَيَّنُ بِهِ الوَجْهُ والشَّعْرُ ، وعرائِسُ الأعرابِ يَسْتَعْمِلُنَ ذلك^(٢٢) ، وقال قائلهم يصف امرأةً مُسْتَعِدَّةً للزوج :

ا/٢٤٢

(١٦) هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ، من مشاهير الكوفيين ، نحوي كثير السماع ، نساب راوية لأشعار القبائل ، أخذ عنه ابن السكيت وثعلب ، توفي سنة ٢٣١هـ . ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ٢١٢ ، معجم الأدباء ١٨ / ١٨٩ ، انباه الرواة ٣ / ١٢٨ .

(١٧) زيادة من الفصح .

(١٨) أنظر خلق الانسان لابن أبي ثابت ٢٩١ .

(١٩) وعبرة الفصح ٨١ (ويقال لما يخرج من بطن المولود من الناس قبل أن يأكل : العقي) وانظر أيضاً خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ ، وخلق الانسان لثابت ١٢ ، واصلاح المنطق ٢٦٩ .

(٢٠) خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ .

(٢١) أنظر جمهرة اللغة ٦٥ / ٢ .

(٢٢) في اللسان (ردج) ٢٨٣ / ٢ (قال ابن الأعرابي : نساء الأعراب يتطيَّرنَ بالردج).

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْنِهَا تَسْتَعِيدُهُ

إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبٌ^(٢٣)

(ويقال له من ذواتِ الْخُفِّ السُّخْتُ) بِالتَّاءِ^(٢٤)، (و) قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ

(السُّخْدُ) بِالذَّالِ^(٢٥)، وَلِثِقَلِ ذَلِكَ قِيلَ : صَيِّ مُسَخْدٌ ، أَي : ثَقِيلٌ^(٢٦) / ،
وَالْجَمِيعُ : أَسْخَاتُ وَأَسْخَادُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَهُوَ : سُخْتَةٌ^(٢٧) ،
أَي : مُخْتَرَقٌ^(٢٨) .

(٢٣) أَلِيَّتٌ مِنَ الطَّوِيلِ وَيَنْسَبُ لَجَرِيرٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ (رَدَج) ٢٨٣/٢ وَوَرَدَ فِي مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ
(رَدَج) ٥٠٧/٢ بِلا عَزْوٍ ، وَرَوَى الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ وَالْمَقَايِيسِ كَمَا أَثْبَتَهُ الشَّارِحُ . وَلَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ
فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ (طَبْعَةُ دَارِ صَانِدٍ وَدَارِ بَيْرُوتِ ١٩٦٤) أَوْ شَرَحَ دِيْوَانِ جَرِيرٍ لِلصَّائِي (دَارُ مَكْتَبَةِ
الْحَيَاةِ - بَيْرُوتِ) .

(٢٤) أَنْظَرَ اللِّسَانُ (سَخْتُ) ٤٢/١ .

(٢٥) الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٤٢ ، وَوَرَدَ فِيهِ أَيْضًا : الصَّخْدُ - بِالضَّادِ - ، وَأَنْظَرَ مَجَالِسُ ثَعْلَبِ
٤٠٤/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ٢٤/١ .

(٢٦) أَنْظَرَ اللِّسَانُ (سَخْدُ) ٢٠٧/٣ ، وَالْأَبْلُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٧٢ وَفِيهِ : يُقَالُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ مَسْخَدًا : إِذَا
أَصْبَحَ رَهْلَ الْوَجْهِ مُضْفَرَةً .

(٢٧، ٢٨) فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٢٥٧ (الْوَرَقَةُ الْآخِرَةُ مِنَ الْمَخْطُوطِ) : (وَأَمَّا السُّخْتُ فَفَارَسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ
وَهِيَ : السُّخْتَةُ ، أَي : الْمَحْتَرَقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) . وَجَاءَ فِي الْأَلْفَاظِ الْفَارَسِيَّةِ الْمَعْرَبَةِ ٨٥ :
(السُّخْتُ : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ ذَاتِ الْحَافِرِ لَعَلَّهُ تَمْرِيْبٌ : سُوْخْتَةٌ وَمَعْنَاهُ الْفَاسِدُ الْأَحْشَاءُ) .

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ
وَفَرَّغَ مِنْ كَتْبِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّالِبَانِيُّ
فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ

أهم المصادر والمراجع

المخطوطات :

- اشتقاق أسماء الله - للزجاجي ، تحقيق عبدالحسين المبارك ، رسالة دكتوراه قدمت الى كلية الآداب بجامعة عين شمس .
- تحفة المجدد الصريح في شرح كتاب الفصيح - لأبي جعفر اللبلي ، الجزء الأال مخطوط في دار الكتب المصرية رقم (٢٠ لغة) .
- تصحيح الفصيح - لابن درستويه ، تحقيق عبدالله الجبوري ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ١٩٧٣ .
- ديوان الأدب - لاسحاق بن ابراهيم الفارابي ، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة برقم (١١٠٦) .
- شرح الفصيح - لابن نايقا ، مصورة في مكتبة الأوقاف العامة برقم (١٠٤) .
- شرح الفصيح - لابن نايقا ، تحقيق د. عبدالوهاب محمد علي العدوانى ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب / جامعة القاهرة ١٩٧٣ .
- شرح فصيح ثعلب - لابن هشام اللخمي ، مصورة في معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن نسخة الخزانة الملكية بالرباط .
- شرح فصيح ثعلب - للمرزوقي ، مصورة في معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن نسخة مخطوطة في مكتبة كوبرلي باستانبول برقم (١٣٢٣) .
- العين - للخليل بن أحمد الفراهيدي ، مصورة في المجمع العلمي العراقي عن نسخة السيد حسن الصدر .
- الغريب المصنف في اللغة - لأبي عبيد القاسم بن سلام ، مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم (١٢١ لغة) .
- الفصيح - لأحمد بن يحيى ثعلب ، مخطوطة في مكتبة الدراسات العليا ، كتبت سنة ٥٤٤ هـ .

المطبوعات :

- الإبدال - لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ م.
- الإبل - للأصمعي ، نشر أوغست هفتر ، بيروت ١٩٠٣ (مجموعة الكثر اللغوي).
- ابن سينا بين الدين والفلسفة - لحمودة غرابة ، مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية ، القاهرة ١٩٧٢.
- أبوزكريا الفراء - لأحمد مكي الأنصاري ، القاهرة ١٩٦٤ م.
- أبو علي الفارسي - الدكتور عبدالفتاح شلبي ، القاهرة ، مط نهضة مصر ١٣٧٧ هـ.
- اخبار العلماء بأخبار الحكماء - للقفطي ، مط السعادة ، القاهرة.
- أنباء النحويين البصريين - للسيرافي ، نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ، طه محمد الزيني ، القاهرة ١٩٥٥.
- أدب الكاتب - لابن قتيبة ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٤.
- إرشاد الأريب (معجم الأدباء) لياقوت الحموي.
- الأزمنة والأمكنة - للمعزوقي ، حيدرآباد ١٣٣٢ هـ.
- أساس البلاغة - للزمخشري ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٢.
- أسرار العربية - أبو البركات الأنباري ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٥٧ م.
- الاشارات والتنبيهات - لابن سينا ، تحقيق : سليمان دنيا ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٠.
- الأشباه والنظائر في النحو - للسيوطي ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٩ هـ.
- الاشتقاق - للأصمعي ، تحقيق : د. سليم النعيمي ، بغداد ١٩٦٨.
- الاشتقاق - لابن دريد ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٨.
- اصلاح المنطق - لابن السكيت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام

- هارون ، ط ٢ ، ١٩٥٦ م.
- الأصول — لابن السراج ، تحقيق : د. عبدالحسين الفتلي ، النجف ١٩٧٣.
- الأضداد (مجموعة كتب في الأضداد للأصمعي ، وابن السكيت ، والسجستاني والصاغاني) ، نشر أوغست هفتر ، بيروت ١٩١٢.
- الأضداد في كلام العرب — لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣.
- الأعلام — لخيرالدين الزركلي ، القاهرة ١٩٥٩.
- أعلام النساء — عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٩.
- الأغاني — لأبي الفرج الأصفهاني ، ط. دار الكتب المصرية ، وطبعة دار الثقافة ببيروت.
- الأفعال — لابن القطاع ، حيدرآباد الدكن ١٣٦١ هـ.
- الأفعال — لابن القوطية ، تحقيق جويدي ، ط ليدن ١٨٩٤.
- الاكمال — لابن ماكولا ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، حيدرآباد ١٩٦٣.
- الألفاظ الفارسية المعربة — لأدي شير ، المطبعة الكاثوليكية — بيروت ١٩٠٨.
- الألفاظ الكتابية — لعبدالرحمن الهمداني ، نشر لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٨٨٥.
- أمالي ابن الشجري — لابن الشجري ، حيدرآباد الدكن ١٣٤٩ هـ.
- أمالي القالي — دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦ م.
- أمثال العرب — للمفضل الضبي ، استانبول ١٣٠٠ هـ.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة — للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف — لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٦١ م.

- الإيضاح العضدي - لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور حسن الشاذلي
فرهود ، القاهرة ١٩٦٩م .
- البحر المحيط - لأبي حيان النحوي ، القاهرة ١٣٢٨هـ .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - للسيوطي ، تحقيق : محمد
أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤م .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة - للفيروزآبادي ، تحقيق : محمد المصري ،
دمشق ١٩٧٢م .
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث - لابن الأنباري ، تحقيق : رمضان
عبدالتواب ، القاهرة ١٩٧٠ .
- البيان والتبيين - للجاحظ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٨ .
- تاج العروس من جواهر القاموس - لمحمد مرتضى الزبيدي ، القاهرة ،
المطبعة الخيرية ١٣٠٦هـ .
- تاريخ آداب اللغة العربية - جرجي زيدان ، القاهرة ، مط الهلال ، ١٩١١م .
- تاريخ الأدب العربي - لبروكلمان ، ترجمة د. عبدالحليم النجار ، القاهرة ،
دار المعارف ١٩٦٩ .
- تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي ، القاهرة ، مط السعادة ١٩٣١م .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكّي الصقلي ، تحقيق : الدكتور
عبدالعزیز مطر ، القاهرة ١٩٦٦م .
- التصريف الملوكي - لابن جني ، تحقيق : محمد سعيد بن مصطفى
النعسان ، ط ٢ ، دمشق ١٩٧٠م .
- تقويم اللسان - لابن الجوزي ، تحقيق : عبدالعزیز مطر ، القاهرة ، دار
المعرفة .
- التلويح في شرح الفصيح - للهروي ، نشر محمد عبدالمنعم
خفاجي ، القاهرة ١٩٤٨ .
- تمام فصيح الكلام - لابن فارس ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، مستل

- من مجلة المجمع العلمي العراقي ، م ٢١ ، ١٩٧١ .
- التنبيه على حدوث التصحيف – لحمزة الأصفهاني ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٧ .
- التنبيهات على أغاليط الرواة – لعلي بن حمزة البصري ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٦٧ .
- تهذيب اللغة – للأزهري ، القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة الأمثال – لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، وعبدالمجيد قطامش ، القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة اللغة – لابن دريد ، حيدرآباد الدكن ١٣٤٤هـ (أوفست) .
- حاشية الصبان على شرح الاشموني – القاهرة ، مط الحلبي .
- الحجة في علل القراءات السبع – لأبي علي الفارسي ، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين .
- الحدود – للرماني ، تحقيق مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني (ضمن مجموعة رسائل في اللغة والنحو) ، بغداد ١٩٦٩ .
- حماسة البحري – نشر لويس شيخو ، بيروت ١٩١٠م .
- حياة الحيوان الكبرى – للدميمي ، القاهرة ١٣٠٥هـ .
- الحيوان – للجاحظ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٦ .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – لعبدالقادر البغدادي ، القاهرة ، بولاق ١٢٩٩هـ (أوفست) .
- الخصائص – لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٥٢ .
- خلق الانسان – للأصمعي ، نشر أوغست هفتر ، بيروت ١٩٠٣ .
- (ضمن مجموعة الكثر اللغوي) .
- خلق الانسان – لثابت بن أبي ثابت ، تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .

- الخيل - لأبي عبيدة ، تحقيق كرنكو ، حيدرآباد ١٣٥٨هـ.
- الخيل - للأصمعي ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ، مستل من مجلة كلية الآداب م ١٢ ، ١٩٦٩.
- دائرة المعارف - بإدارة فؤاد افرام البستاني ، طبعة جديدة ، بيروت.
- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري - تأليف فاضل السامرائي ، بغداد ، دار النذير ١٩٧٠.
- درة الغواص في أوهام الخواص - للحريري ، تحقيق : هيدلبرج ، ليبزك ١٨٧١ . (أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد).
- ديوان ابن مقبل - تحقيق عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ ، سلسلة إحياء التراث.
- ديوان ابن هرمة - تحقيق محمد جبار المغنيد ، النجف ١٩٦٩.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط ٢ ، بغداد ١٩٦٤.
- ديوان الأعشى الأكبر - شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، القاهرة ، المطبعة النموذجية ١٩٥٠.
- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٨.
- ديوان أوس بن حجر - تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان توبة بن الحمير الحفاجي - تحقيق خليل العطية ، بغداد ١٩٦٨.
- ديوان جرير - ط. دار صادر ودار بيروت ، ١٩٦٤.
- ديوان جميل بن معمر - تحقيق د. حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٧.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - تحقيق عبدالرحمن البرقوقي ، القاهرة ١٩٢٩ ، وتحقيق د. وليد عرفات - بيروت.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي - تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٩٥١.
- ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق وليم بن الورد ، ليبزك ١٩٠٣ (ضمن مجموعة أشعار العرب).

- ديوان زهير بن أبي سلمى - تحقيق وشرح فؤاد البستاني ، بيروت ١٩٦٠م .
- ديوان طرفة بن العبد - بيروت ، دار صادر ١٩٦١م .
- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات - تحقيق د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٥٨ .
- ديوان العجاج (برواية الأصمعي) - تحقيق الدكتور عزة حسن ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان عدي بن زيد - تحقيق محمد جبار المعبيد ، بغداد ١٩٦٦ .
- ديوان علقمة الفحل - تحقيق لطفي الخطيب ودريد الصقال ، حلب ١٩٧١ .
- ديوان الفرزدق - ط دار صادر ودار بيروت .
- ديوان القطامي - تحقيق د. ابراهيم السامرائي ، ود. أحمد مطلوب ، بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان كثير عزة - تحقيق د. احسان عباس ، بيروت ١٩٧١ .
- ديوان لبيد بن ربيعة - تحقيق د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان مجنون ليلى - جمع وتحقيق عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة .
- ديوان النابغة - تحقيق فوزي عطوي ، بيروت ١٩٦٩ .
- الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب - صنعة أبي منصور الجواليقي - تحقيق : عبدالمنعم أحمد صالح وزميله (منشورات جامعة السليمانية ١٩٧٩) .
- رسالة الغفران - لأبي العلاء المعري - تحقيق د. بنت الشاطئ - القاهرة ١٩٣٦ .
- رواية اللغة - د. عبدالحميد الشلقاني ، القاهرة ١٩٧١ .
- الرواية والاستشهاد باللغة - د. محمد عيد ، القاهرة ١٩٧٢ .
- روضات الجنات - للخوانساري ، طبعة حجرية ، طهران ١٣٠٤هـ .
- الزمخشري - للدكتور أحمد محمد الحوفي ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٦٦ .

- سر الفصاحة - لابن سنان الخفاجي ، تصحيح عبدالمتعال الصعيدي ،
القاهرة ١٩٥٣ .
- سنن أبي داود - القاهرة ، مط الحلبي ١٩٥٢ .
- سنن الدارمي - بعناية محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٣٤٩هـ .
- شرح الحماسة للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة .
- شرح ديوان جرير للصاوي - دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٣ .
- شرح الكافية - للرضي الاسترابادي ، استانبول ١٢٧٥هـ .
- شرح المفصل - لابن يعيش ، القاهرة ، المطبعة المنيرية .
- شعر أبي زيد الطائي - جمع وتحقيق د. نوري حمودي القيسي ، بغداد
١٩٦٧ .
- شعر التحسين بن مطير الأسدي - جمع وتحقيق د. حسين عطوان ، المجلد
الخامس عشر من مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ١٩٦٧ .
- شعر الخوارج - جمع وتحقيق د. احسان عباس - بيروت .
- شعر الراعي النميري - جمع الدكتور ناصر الحاني ، مطبوعات المجمع
العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤ .
- شعر عروة بن حزام - جمع وتحقيق د. ابراهيم السامرائي ود. أحمد
مطلوب ، بغداد ١٩٦١ .
- شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمع الدكتور داود سلوم ، النجف ١٩٦٩ .
- شعر المرقش الأصغر - جمع د. نوري القيسي ، نشر في مجلة الآداب
م/١٣ ، ١٩٧٠م .
- شعر النابغة الجعدي - تحقيق عبدالعزيز رباح ، دمشق ١٩٦٤ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٦٦ .

- شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي -
نشر محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- الشيخ الرئيس ابن سينا - لعباس محمود العقاد ، ط ٢ ، القاهرة ، دار
المعارف .
- الصاحبى في فقه اللغة لأحمد بن فارس - تحقيق مصطفى الشويى ، بيروت
١٩٦٤ .
- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري - تحقيق أحمد عبدالغفور
عطار ، القاهرة ١٣٧٧هـ .
- صحيح البخاري - طبعة البابى الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧هـ .
- صحيح مسلم - تحقيق فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٥ .
- طبقات الشعراء لابن سلام - تحقيق يوسف هل ، صور بالافيسيت مع مقدمة
في بيروت .
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
القاهرة ١٩٥٤ .
- الطرائف الأدبية - جمع وتحقيق عبدالعزيز الميمنى ، القاهرة ١٩٣٧ .
- ظهر الاسلام لأحمد أمين .
- العقد الفريد لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين ، القاهرة ١٩٤٨ -
١٩٥٣ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة ، ط دار الكتب المصرية .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء - لابن أبي اصيبعة ، ط ٢ ، دار الفكر ،
بيروت ١٩٥٧ .
- غريب الحديث - لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ط حيدرآباد الدكن ١٩٦٤ -
١٩٦٧ .
- الفائق في غريب الحديث - للزمخشري - تحقيق علي البجاوي ومحمد

- أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٧١ .
- الفاخر — للمفضل بن سلمة — تحقيق عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٦٠ .
- الفروق اللغوية — لأبي هلال العسكري ، القاهرة ١٩٣٥ .
- فصل المقال — لأبي عبيد البكري — تحقيق د. احسان عباس وعبد الحميد عابدين ، ط القاهرة ١٩٥٨ م ، وط بيروت ١٩٧٢ م .
- فعلت وأفعلت — للزجاج ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي (ضمن مجموعة فصح ثعلب والشروح التي عليه) ، القاهرة ١٩٤٩ م .
- فقه اللغة وسر العربية — للثعالبي — تحقيق مصطفى السقا وجماعته ، القاهرة ١٩٣٨ .
- الفهرست — لابن النديم ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ١٣٤٨ هـ .
- فهرست المخطوطات المصورة — فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٤ .
- فهرست مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس — عبد الحفيظ منصور ، بيروت ١٩٦٩ م .
- القلب والإبدال — لابن السكيت ، نشر أوغست هفتر (ضمن مجموعة الكثر اللغوي) ، بيروت ١٩٠٣ .
- قواعد الشعر — لثعلب — تحقيق د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٦٦ .
- الكامل في التاريخ — لابن الأثير ، بيروت ، دار صادر ١٩٦٥ — ١٩٦٦ .
- الكتاب — لسيبويه ، ط بولاق ، القاهرة ١٣١٦ هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون — لحاجي خليفة ، أنقرة ١٩٤٦ (أوفست طهران) .
- اللبأ واللبن — لأبي زيد الأنصاري ، نشر أوغست هفتر والأب لويس شيخو (مجموعة البلغة في شذور اللغة) .
- لحن العوام — للزبيدي — تحقيق رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٦٤ .
- لسان العرب — لابن منظور ، ط دار صادر ، بيروت ١٩٥٥ .

- ليس في كلام العرب - لابن خالويه - تحقيق أحمد عبدالغفور العطار ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ما تلحن فيه العوام - للكسائي - تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ١٣٤٤هـ .
- متخير الألفاظ - لابن فارس - تحقيق هلال ناجي ، بغداد ١٩٧٠ .
- مجالس ثعلب - تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٤٨ .
- مجالس العلماء - للزجاجي - تحقيق عبدالسلام هارون ، الكويت ١٩٦٢ .
- مجمع الأمثال - للميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٩ .
- المحتسب - لابن جني - تحقيق علي النجدي وآخرين ، القاهرة ١٣٨٦هـ .
- المنحكم - لابن سيده - تحقيق مصطفى السقا ود . حسين نصار وآخرين ، القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- مختصر تهذيب الألفاظ - لابن السكيت ، نشر لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية بيروت .
- المخصص لابن سيده ، القاهرة ، دار الطباعة المنيرية ، بولاق (أوفست ، المكتب التجاري بيروت) .
- مراتب النحويين - لأبي الطيب اللغوي - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ .
- المزهري في علوم اللغة - للسيوطي - تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين ، القاهرة ، مط الحلبي .
- مسائل خلافية في النحو - لأبي البقاء العكبري - تحقيق محمد خير الحلواني ، منشورات مكتبة الشباب في حلب .
- المطر - لأبي زيد الأنصاري ، (ضمن مجموعة شذور اللغة) بيروت ١٩١٤م .
- معاني القرآن - للفراء - تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، القاهرة ١٩٥٥ وما بعدها .

- معجم الأدباء - لياقوت ، نشرة محمد فريد رفاعي ، ط دار المأمون ، القاهرة ١٩٣٦ ، وط مرجليوث ، القاهرة ، ط ١ .
- المعجم العربي - للدكتور حسين نصار وعبدالحفيظ شلبي ، القاهرة ، ط الثانية .
- معجم ما استعجم - للبكري - تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٦ .
- معجم المطبوعات العربية - يوسف اليان سركيس ، القاهرة ١٩٢٨ .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ .
- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ - ١٩٦٢ .
- المعرب - للجواليقي - تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ .
- المعمرون والوصايا - للسجستاني - تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة ١٩٦١
- المفردات في غريب القرآن - للراغب الأصبهاني ، القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- مقاييس اللغة - لأحمد بن فارس - تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
- المقتضب - للمبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨ .
- الملل والنحل - للشهرستاني - تحقيق محمد فتح الدين بدران ، القاهرة ١٩٤٧ - ١٩٥٥ .
- المنصف - لابن جني - تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، القاهرة ١٩٥٤ .
- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين - للأشعري - تحقيق هـ . ريتز ، ١٩٦٣ ، ط ٢ .

- المنقوص والممدود - للفراء - تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، مطبعة المعارف .
- النجوم الزاهرة - لابن تغري بردي ، القاهرة ١٩٣٢ .
- النخل والكرم - للأصمعي ، نشر أوغست هفتر والأب لويس شيخو (ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة) ، بيروت ١٩١٤ .
- النشر في القراءات الشعر - لابن الجزري - تحقيق علي محمد الضباع ، القاهرة ، المطبعة التجارية الكبرى .
- نصوص في فقه اللغة العربية - للدكتور سيد يعقوب بكر ، بيروت ١٩٧٠ .
- نهاية الأرب في فنون الأدب - للنويري ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٩ .
- النهاية في غريب الحديث - لابن الأثير - تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- النوادر - لأبي زيد الأنصاري ، نشر سعيد الشرتوني ، بيروت ١٨٩٤ (أوفسيت) .
- النوادر - لأبي مسحل الأعرابي - تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٩٦١ .
- هدية العارفين - لاسماعيل البغدادى ، استانبول ١٩٥٥ .
- الوافي بالوفيات - للصفدي (الجزء الرابع) - تحقيق هـ. ريتز ، سلسلة النشريات الاسلامية .
- وفيات الأعيان لابن خلكان - تحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

لاحظة : هناك مصادر أخرى لم ترد في هذا الفهرس لقلة رجوعي إليها وقد أثبت طبعاتها في الهوامش .

فهارس الكتاب^(*)

أولاً : فهرس الآيات القرآنية الكريمة

ثانياً : فهرس الأحاديث الشريفة والأثر

ثالثاً : فهرس الأمثال والأقوال

رابعاً : فهرس الأشعار والأرجاز

خامساً : فهرس اللغة

سادساً : فهرس الأعلام

سابعاً : فهرس الأماكن والمواضع

* اقتصر الفهارس على متن الكتاب المحقق ، فلم تدخل الدراسة وهوامش النص فيها .

أولاً فهرس الآيات

٢ - سورة البقرة

- «وإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا» الآية / ٧٢ / الصفحة ١٥٨
«وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» - الآية / ٢٨٠ / الصفحة ٩٥ ، ١٤٦ ، ٢١٣
«أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَئَ هُوَ فَلْيُمْلَأْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ» - الآية / ٢٨٢ / الصفحة ٣٠٤

٣ - سورة آل عمران

- «أَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» - الآية / ١ ، ٢ / الصفحة ٢٩٨
«وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا غُلِيَ لَّهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ» - الآية / ١٧٨ / الصفحة ٣٠٥

٤ - سورة النساء

- «وَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» - الآية / ٤ / الصفحة ١٩٦
«فَأَنكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ» - الآية / ٢٥ / الصفحة ٢٥٩

٥ - سورة المائدة

- «وَلَا آمِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ» - الآية / ٢ / الصفحة ٢٩٩

٦ - سورة الأنعام

- «لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» - الآية / ٩٤ / الصفحة ٢٨٨
«وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ» - الآية / ٩٩ / الصفحة ٢٣٣

٧ - سورة الأعراف

- «فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ مَا وَوَرَّى عَنْهَا مِنْ سَوَاتِمِهَا» - الآية / ٢٠ / الصفحة ٣١٠
٩ - سورة التوبة

- «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» - الآية / ٥٨ / الصفحة ٢٧٨

- «وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ» - الآية / ٦٨ / الصفحة ١٤٧
«وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» - الآية / ٧٢ / الصفحة ١٤٧

١١ - سورة هود

- «إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ» - الآية / ٣٨ / الصفحة ١٥٣

١٢ - سورة يوسف

- «وَشَرَّوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ» - الآية / ٢٠ / الصفحة ٣٢٦

- «وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ» - الآية / ٤٥ / الصفحة ٢٤٨

- «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَمِيزُ الْمُتَصَدِّقِينَ» - الآية / ٨٨ / الصفحة ٣٢٢
- «وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا يَعْقِلُونَ» - الآية / ١٠٩ / الصفحة ٣١٠
- ١٤ - سورة ابراهيم
- «مُتَرَنِّينَ فِي الْأَصْفَادِ» - الآية / ٤٩ / الصفحة ١٤٠
- ١٨ - سورة الكهف
- «وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا» - الآية / ١ / الصفحة ٢٣٤
- ٢٠ - سورة طه
- «لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هَدًى» - الآية / ١٠ / الصفحة ١٣٦
- «فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا» - الآية / ٧٧ / الصفحة ٢٥٢
- «وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى» - الآية / ١٢١ / الصفحة ٩٨
- ٢١ - سورة الأنبياء
- «فَقُلْنَا أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ» - الآية / ٨٧ / الصفحة ١٦٩
- ٢٢ - سورة الحج
- «بِوَمِ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» - الآية / ٢ / الصفحة ٢٧١
- «هَٰذَا نَخْصِمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رُبِّهِمْ» - الآية / ١٩ / الصفحة ١٩١
- ٢٥ - سورة الفرقان
- «وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ» - الآية / ٥ / الصفحة ٣٠٤
- «وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا» - الآية / ٤٨ / الصفحة ٢١٠
- «وَإِذَا مَرَّوْا بِاللُّغُومِ مَرَّوْا كِرَامًا» - الآية / ٧٢ / الصفحة ٩٠
- ٢٦ - سورة الشعراء
- «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ» - الآية / ١٤٩ / الصفحة ١٠٣
- ٣١ - سورة لقمان
- «أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا دَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ» - الآية / ١٤ / الصفحة ١٥٥
- ٣٤ - سورة سبأ
- «أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ» - الآية / ٨ / الصفحة ٢٣٢
- ٣٥ - سورة يس
- «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ» - الآية / ٧١ / الصفحة ٩٤

٣٧ - سورة الصافات

«آحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ» - الآية / ٢٢ / الصفحة ٣٠٩

٣٩ - سورة الزمر

«إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» - الآية / ٣٠ / الصفحة ٣٣١

٤١ - سورة فُصِّلَتْ

«وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ» - الآية / ٢٦ / الصفحة ٨٩

٤٧ - سورة محمد ﴿ﷺ﴾

«فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ» - الآية / ٢٢ / الصفحة ٩٩

٥٠ - سورة ق

«وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ» - الآية / ١٠ / الصفحة ٣٢٦

٥٥ - سورة الرحمن

«وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ» - الآية / ٢٤ / الصفحة ٨٨

٥٧ - سورة الحديد

«لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» - الآية / ٢٣ / الصفحة ١٣٠

٦٥ - سورة الطلاق

«وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» - الآية / ٤ / الصفحة ٢٢٩

٧٠ - سورة المعارج

«تُفْعَرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ» - الآية / ٤ / الصفحة ١٣١

٧٢ - سورة الجن

«وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» - الآية / ١٥ / الصفحة ١٣٨

٨٥ - سورة البروج

«وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ» - الآية / ٨ / الصفحة ١٠٢

٨٦ - سورة الطارق

«وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ» - الآية / ١ / الصفحة ٢٣٨

١٠٤ - سورة الهُمزة

«وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ» - الآية / ١ / الصفحة ٢٧٨

١١٤ - سورة الناس

«الَّذِي يُوَسُّوْسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» - الآية / ٥ ، ٦ / الصفحة ٣٢

ثانياً — فهرس الاحاديث والأثر

أ — الحديث الشريف

إذا نبحتك كلابُ الحَوَابِ فأرجعي / الصفحة ٢٦٨

الحربُ خَذَعَة / الصفحة ٢٠٦

دع ما يريك الى ما لا يريك وإن أفتاك المقتون / الصفحة ٢٨٩

لا يدري أحدكم متى يُخْتَلُ إليه / الصفحة ٢٤٥

مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ / الصفحة ٢٤٧

مَنْ قَالَ لصاحبه أَنَصَبْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْأَمَامَ يُخْطَبُ فَقَدْ لَغَا / الصفحة ٩٠

ب — الأثر

ما أصدق أحداً من نسائه^(١) أكثر من اثني عشرة أوقية ونش — عمر بن الخطاب (رض) /

الصفحة ١٤٥

والله ما قتلْتُ عثمان ولا مالات في قتله — علي بن أبي طالب (رض) / الصفحة ١٦٢

ثالثاً — فهرس الامثال والاقوال

— أ —

أبعدَ اللهَ الآخرَ — الصفحة ٣٠٦

أتانا بجفان رُذْم — الصفحة ٢٩٥

أحشفاً وسوءَ كيلة ؟ — الصفحة ٢٨٦

أخذتُ لذلك الأمرَ أهْبَتَهُ — الصفحة ٣٠٦

أخذني المقيمُ والمُقعد — الصفحة ٣٢٤

أخذهُ ما قَدُمَ وما حَدَثَ — الصفحة ٣٢٤

أرتجَ على القاريء — الصفحة ٢٦٤

أرعني سمعك — الصفحة ٣٢٦

إذا استأثر اللهُ بشيءٍ فأله عنه — الصفحة ١٥٦

إذا عَزَّ أخوكُ فهن — الصفحة ٢٨٣

أساءَ سمعاً فأساءَ جابةً — الصفحة ٢٩١

استأصل اللهُ شأفته — الصفحة ٢٦٥

(١) اي نساء النبي محمد (ص)

اسكت الله تأمته - الصفحة ٢٦٥

افعل ذلك آثراً ، - الصفحة ٢٩١

افعل ذلك وخلاك ذم - الصفحة ٢٨٤

اللهم ارفع عنا هذه الضغطة - الصفحة ٢٣٦

أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه - الصفحة ٢٨٧

أهني الشيء - الصفحة ٢٨٧

أوفى من السؤال - الصفحة ٢٦٧

- ب -

بالرفاء والبنين - الصفحة ١٦١

بينهما بون بعيد - الصفحة ٣١٢

- ت -

تجوع الحرّة ولا تأكل بثدييها - الصفحة ٢٨٤

تحسبها حقاً وهي باخس - الصفحة ٢٨٥

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه - الصفحة ٢٨٧

تعلمت العلم قبل أن يقطع سرك ويرزك - الصفحة ٣٠٣

توفر وتحمّد - الصفحة ٣٢٥

- ج -

جاء بالضج والريح - الصفحة ٢٥٥

- ح -

الجيا جدران العرب - الصفحة ٢٤٩

- خ -

خذ صفا ودع ما كدر - الصفحة ٢٩١

- د -

دع ما يريك الى ما لا يريك - الصفحة ٢٨٩

- ر -

رب ذي نعمة لا نعمة له - الصفحة ٢٣٢

ربطت لذلك الأمر جاشاً - الصفحة ٢٦٥

- ٣٥٢ -

شرح الفصح في اللغة

رجع عودَه على بدئه - الصفحة ٢٨٨
رحمك الله - الصفحة ١١٢

- س -

سدادٌ من عَوَز - الصفحة ٢١٦
سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا - الصفحة ٢٥٢

- ش -

شَتَانٌ زَيْدٌ وعَمْرُو - الصفحة ٢٨٨

- ص -

الصَيْفُ ضَيَعَتِ اللَّيْن - الصفحة ٢٨٨

- ع -

عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ - الصفحة ٢٥٩
عندي غلامٌ يَحْزَنُ الغُلُيظَ والرقِيقَ - الصفحة ٢٩٦

- ف -

فعلت ذاك من أَجْلِكَ - الصفحة ٣١٤

فعل ذلك عوداً وبدوأً - الصفحة ٢٨٨

فلان أحق من رَجُلَةٍ - الصفحة ٢٨٦

فلان ما يُحِلِّي وما يُحَرِّمُ - الصفحة ٢٩١

فلان معتمِل - الصفحة ٩٤

فلان من عِلْيَةِ الناس - الصفحة ٢٦٠

فلان يَأْكُلُ من خُللِه وخُلالاتِه - الصفحة ٣٠٤

- ك -

الكلاب على البقر - الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٦

- ل -

لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه - الصفحة ٢٨٧

لا أَعْلَمُكَ الله - الصفحة ١٥٢

لا تَشْلَلْ يَدَكَ - الصفحة ١١٢

لا يَفْضُضُ اللهُ فَاك - الصفحة ١٢١

لَيْتَ لِي كَذَا - الصفحة ١١٣

- ٢ -

مَا أَرَبُكَ إِلَى هَذَا - الصفحة ٢٨٩

مَا اسْمُكَ . . اذْكَر - الصفحة ٢٨٦

مَا حَلَّ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي - الصفحة ٣٢٢

مَا رَابِكُ مِنْ فُلَانٍ - الصفحة ٢٨٩

مَا هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ - الصفحة ٢٩١

مَا هُوَ بِضَرْبَةٍ لِأَرْبٍ - الصفحة ٢٨٩

مَا يَسْرُنِي بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْفَسٌ وَمِنْفَسٌ - الصفحة ٣٠٣

مَجْمُوحٌ بِهِ قَلْبُنُ لَه - الصفحة ٢٨٣

- ن -

نَظَرَ إِلَيَّ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ - الصفحة ٣١٢

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ - الصفحة ٢٣٨

- ه -

هَمُّكَ مَا أَهْمُّكَ - الصفحة ٢٨٧

هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دُنْيَا - الصفحة ٢٩٤

هُوَ آخَرُ مِنَ الْقَرَعِ - الصفحة ٢٩٠

هُوَ أَخُوهُ بِلْيَانِ أُمِّهِ - الصفحة ٢٨٩

هُوَ جَدْرِي الْفَصَالِ - الصفحة ٢٩٠

- و -

وَرِثَ الْمَالُ عَفْوًا صَفْوًا - الصفحة ١٠٦

وَعِنْدَ جِهَيْنَةِ الْخَبْرِ الْيَقِينِ - الصفحة ٢٨٣

وُلِدَ الْمَوْلُودُ لِتَمَامٍ - الصفحة ٢٩٥

وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلْيِ - الصفحة ٢٩٠

- ي -

يَا عَاقِدَ اذْكَرْ حَلًّا - الصفحة ١٤٠

يَرْحَمُكَ اللَّهُ - الصفحة ١١٢

رابعاً - فهرس الأشعار والأرجاز

- أ -

إذا كان الشتاء فأدثوني فإنَّ الشيخ يهدمه الشتاء
(ربيع بن ضبع الغزاري) - ص ٩٥
كُلُّ يومٍ باقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء
(الحسين بن مطير الأسدي) - ص ٢١١

- ب -

لها رَدَجٌ في بيتها تستعده إذا جاءها يوماً من الناس خاطبُ
(جرير) - ص ٣٣٣
فأوردتها ماء كأنَّ حمامه من الأجن حنَّاء معاً وصبيبُ
(علقمة الفحل) - ص ١٠٥
بثينة قالت : يا جميلُ أربني فقلت كلانا يا بثنُ قريبُ
جميل بن معمر - ص ٢٩٠
ولا يحسبون الخيرَ لا شرَّ بعده ولا يحسبون الشرَّ ضربة لازب
(الناطقة الذبياني) - ص ٢٨٩
ما هي إلا شربةً بالحواب فصعدي من بعدها ، أو صوبي
(دكين بن سعيد) - ص ٢٦٨

- ب -

(ومنهل فيه الغراب ميت)
كأنه من الأجون زيت

(أبو محمد الفقعي) - ص ١٠٥

- ج -

(ليكان حبك المكتوم شأن على زمن) ونحن به نعيج
كثير - ص ١٣٣
حتى يعج ثخناً من عجمجا فيودي المودي وينجو من نجا
العجاج - ص ٢٦٧

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَطْرُقُكَ الْآدَنُ عَنِ الْإِبْعَدِ
 (عمر بن أبي ربيعة) - ص ٢٧٧
 يَا بَكْرَ بِكْرِينَ وَيَا خَلْبَ الْكَيْدِ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعٍ مِنْ غَضْدِ
 (الكميت بن زيد الأسدي) - ص ٢٢٧
 تَبَاعَدْ مِنِّي فَطَحْلُ وَابْنُ أُمِّهِ آمِينَ فزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدَ
 (جُبَيْرِ بْنِ الْأَضْبَطِ) - ص ٢٩٨
 • عُلِفْتُهَا تَبْنَاءُ وَمَاءُ بَارِدَا •

----- ص ١١٨

إِذَا مَا الْقَلَاسِي وَالْعِمَائِمُ أَخْنِسَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ
 (المُعْجِرُ السَّلَالِي) - ص ٢٩٣
 عَنْ مَبْرِقَاتِ بِالْبُيْدِينَ تَبْدُو فِي الْأَكْفِ السَّلَامِعَاتِ سُورُ
 (عدي بن زيد العبادي) - ص ٢٢٢
 فَوَ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءً غَمَامَةٍ وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ اغْفَاءَةَ الْفَجْرِ
 ----- ص ١٥٢
 يَا ظَبْيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ
 (قيس بن الملوح العامري) - ص ١٩٩
 لَمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ أَقْوَدَيْنِ مِنْ جَجَجٍ وَمِنْ ذَهَرِ
 (زهير بن أبي سلمى) - ص ٣١٦
 فَوَ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ رَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ
 (الفرزدق) - ص ٣٢٨
 وَنَبَتْ شُرْبِي تَمِيمَ مَنْصَبًا ذَنْسُ الْمَرْوَةِ ظَاهِرُ الْأَعْيَارِ
 (الراعي النميري) - ص ٢٥٧
 وَلَيْسَ لَعِيشِنَا هَذَا مَهَاءُ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بَدَارِ
 عمران بن حطان - ص ٢٨٠
 هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا
 هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا
 ----- ص ٢٧٨

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ
(أوس بن حجر) - ص ١٧٨

- ز -

أَسَوَّقُ عِبْرًا مَائِلَ الْجِهَازِ صَعْبًا يُنْزِيْنِي عَلَى أَوْفَازِ
(رؤية بن العجاج) - ص ٢٩٨

- ص -

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ هَذَا خَالِصًا لَكُنْتُ عَبْدًا تَأْكُلُ الْإِبَارِصَا
_____ - ص ٢٥٤

- ع -

وَبَايَعْتُ لَيْلِي فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ شَهِودٌ عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَابِعُ
(قيس بن الملوّح العامري) - ص ١٩٢

- ق -

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى نَسْتِيطِعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُ
(حميد بن ثور) - ص ٣١٦

● قَالَتْ لَا أَمْلَأُهُ حَتَّى يُفَارِقَا ●

(حميد بن ثور) - ص ٣٠٥

لَسْتُ	أُبَالِي	أَنْ	أَكُونُ	تُحَمِّقُهُ
إِذَا	رَأَيْتُ		خَصِيَّةً	مُعَلَّقَةً

(امرأة من العرب) - ص ٢٩٦

- ل -

ذَرَيْنِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ
(أوس بن غلفاء الهجيمي) - ص ٩٢

النَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلَأَمَّ الْمَخْطِئُ الْهَبْلُ
(القطامي) - ص ٩٩

إِنَّا مَحْيُوكَ فَاسْلُمِ أَيُّهَا الطَّلُّ وَإِنْ بَلِيَتْ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّيْلُ
(القطامي) - ص ١٨٨

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رِسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
(الناطقة الذبياني) - ص ١٥٤

تَعَرَّضَ الْمُهَرَّةُ فِي الطُّولِ
(منظور بن مرشد الأسدي) - ص ١٨٩

وَقَبِعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ
امرؤ القيس - ص ٢٣٨

ظَرَفُ جِرَابٍ فِيهِ ثَنَاتَا حَنْظَلٍ
(خطام المجاشعي) - ص ٢٩٦

مَنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْإِيْلِ
أبو النجم [العجلي] - ص ٣٢١

بِالرَّيْثِ مَا أَرْدَيْتَهَا لَا بِالْعَجَلِ
(أبو النجم العجلي) - ص ١٧٧

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِ فِي

تَرَى بَعْدَ الصَّيْرَانِ فِي عَرَصَاتِهَا

كَأَنَّ خَصِيْبِهِ مِنَ التَّدْلُذِلِ

كَأَنَّ فِي أَذْنَائِهِنَّ الشُّوْلُ

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ

● أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حِلٍّ ●

٣٠١ - _____

- ٢ -

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
(الوليد بن عتبة) - ص ١٧٦

كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
(علقة الفحل) - ص ٢٥٥

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَانِهَا
(المرقش الأصغر) - ص ٩٨

قَدْ نَاهَزَا لِلْفُطَامِ أَوْ قُطَيْمًا
لَحْمُ رَجَالٍ أَوْ يُوْلَغَانِ دَمَا

ابن هرمة - ص ١٠٤

وَاسِيَا قُبْنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

فَأَنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ

يَجْمَلْنَ أَتْرُجَةً نَضَحُ الْعَبِيرِيَّهَا

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ

تُرْضِعُ شَبْلِينَ فِي مَغَارِهَا
مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهَا

لَنَا الْجَفْنَاتُ الْغَرُ يُلَمَعْنَ بِالضَحَى

(حسان بن ثابت الأنصاري) - ص ٢٠٥

بَيْنَ اللَّغَا وَزَفَتْ التَّكْلُمِ
(العجاج) - ص ٩٠

(وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظْمٍ)

أوعدي بالسجن والأدام. رجلي ورجلي شئنة الناسم
 (المذبل بن القرخ) - ص ١٤٨
 أسلمتموها فباتت غير طاهرة. مني الرجال على الفخذين كاللوم
 (حسان بن ثابت الأنصاري) - ص ١٥٠ ، ٢٠٢
 وإن معاوية الأكرمين. حسان الوجوه طوال الأمام
 (الأعشى الأكبر) - ص ٢٤٨
 لا ينفقنك اليوم إن همت بهم. كثرة ما توصي وتعقأ الرثم
 (الأعشى الأكبر) - ص ٢٨٧
 هل الباب مصفوق فأنظر نظرة. بعين قلت حجراً وطال اجتماعها
 ٣٢٧ -

- ن -

ولن تراجع قلبي حُبهم أبداً. زكيت من بغضهم مثل الذي زكينا
 أبو السمال قعب بن أم صاحب - ص ١٠٩
 تسائل عن أخيها كل ركب. وعند جهينة الخبر اليقين
 (الأخضر بن شريك الجهني) - ص ٢٨٤
 إن المنايا يفتدي. من على الأناس الآخرين
 (ذو جلدن الحميري) - ص ٨٩
 فضم قواصي الأحياء منهم. فقد رجعوا كحبي واحدنا
 (الكميت بن زيد الأسدي) - ص ٩١
 هناك أخبية ولاج أبوية. يخلط بالجد منه البر والينا
 (ابن مقبل) - ص ٩٦
 ضحوا بأشمت عنوان السجود به. يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا
 (حسان بن ثابت الأنصاري) - ص ٢٣٩
 يا رب لا تسلبني حُبها أبداً. ويرحم الله عبداً قال : آمينا
 (قيس بن الملوح العامري) - ص ٢٩٩
 فلو أنا على حجر ذبحنا. جرى الدميان بالخبر اليقين
 (علي بن بدال) - ص ٢٦٣

تكلّفني عفراء ستين ناقةً وعفراء عني المعرض المتواني
 أنشدُ والباعِي يُحبُّ الوجدان (عروة بن حزام) - ص ٢٨٥
 قلائصاً مختلفاتِ الألوان ص - ١٦٤

● حضرت الخوان بجنب الجفان ●

_____ - ص ٢٠٥

- ه -

علفتها تبناً وماءً بارداً (حتى شئت همالةً عيناها)
 _____ - ص ١١٨

- ي -

وعُطِّلَ قلوْصي في الركابِ فإنّها ستبرّدُ أكباداً وتبكي بواكيا
 بصريةً تزوجتْ بضرّيا (مالك بن الرّيب) - ص ١٢١
 يُطعمُها المالح والطّريا (عذافر) - ص ٣١٤
 (أو تحلفي برّبك العليّ) أنا أبو ذئالك الصبيّ
 (يُنسب إلى رؤية بن العجاج) - ص ٩٣

خامساً — فهرس اللغة^(١)

— الهمزة —

- أ ب ل : الأُبْلَةُ ٢٤١
أ ب و : الأَب ، الأَبوة ١٧١ — الأَب ، الأَباء ٢٦٢
أ ت ن : أُنَان ، أُنَانَة ، أُنُنْ وَأُنُنْ ٢٧٣
أ ث ر : أَثَرٌ إِثَاراً ١٤٧ ، ٢٩١ — أَثَرٌ أَثَرًا وَأَثَرًا ، أَثَارَ التَّرَابَ إِثَارَةً ١٤٧ — اسْتَأْثَرَ ، اسْتِثَارًا ،
الأَثَرَةُ والإِثَار ١٥٦ — الإِثْرُ والأَثَر ٣٠٠
أ ث ف : الأُنْفِيَّةُ والأُنَافِي والأُنَافِي ٢٤٣
أ ج ر : الأَجْرَةُ ٢٤٠ — الأَجْرُ والأَجُور ٢٥٩
أ ج ص : الإِجَاص ٢٥٥
أ ج ل : مِنْ أَجْلِكَ ، وَمِنْ إِجْلِكَ ، أَجَلٌ ، أَجْلًا ٣١٤
أ ج ن : أَجَنَ أَجْنًا وَأَجُونًا ١٠٥ ، ١٣٣ — الإِجَانَةُ والأَجَاجِين ٢٥٤ — ٢٥٥
أ ح ن : إِحْنَةٌ وَإِحْنٌ ٢٢١
أ خ د : أَخَذَ إِخْذًا وَأَخْذًا ٢١٤
أ خ ر : الأَخَرُ ، الأُخْرَى ، الأَخِرَةُ ٩٥ — ٩٦
الأَخِرَةُ ، أَخَرَةُ ٢١٣ — مُؤَخِّرٌ ، مَأْخِرٌ ، مَأْخِرٌ ٣١٢
أ خ و : الأَخُ الأُخُوَّةُ ١٧١ — الأَخُ ، الأُخُوَان ٢٦٢
أ د ر : أَدَرَ ، أَدْرًا ، رَجَلَ أَدْرَ ، قَوْمٌ أَدْرُ ٣١١
أ ذ ن : أَذَنٌ ، إِذْنًا — أَذَنٌ ، إِذْنَانًا ١٣٥
أ ر ب : الأَرَبِيَّةُ ، أُرُبَاتٌ وَأُرَبٌ ٢٣٩
أ ر ز : الأَرَزُ — الأَرَزَةُ ٢٥٧
أ ر ق : الأَرْقَان ٢٦٩ وانظر (ي ر ق)
أ ر م : أَرِمَ (أَخَذَ) ٢٣٠
أ س د : أَسَدٌ يُؤَسِدُ إِيسَادًا — أَوْسَدَ يَوْسِدُ ٣٢٣
أ س ر : أُسِيرَ أُسْرًا ، مَأْسُورٌ ٢٣٧
أ س س : الأُسُّ ، الأُسَاسُ ، الأُسْسُ ، أُسَاسٌ ٢٩٧

* يضم هذا الفهرس مسائل العربية نحوًا وصرفًا واشتقاقًا ولحن العوام ولغات القبائل والقراءات وبعض مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ...

أ.س.ن : أَسَنَ أَسْنًا وَأَسُونًا ١٠٤ - ١٠٥ ، ١٣٢ - ١٣٣

أَسِنَ أَسْنًا ١٣٢ - ١٣٣

أ.س.و : أَسَوْتُ الْجِرْحَ أَسْوًا وَأَسَأَ ، أَنَا أَسِرُّ وَأَسِرُّ وَأَسِيَانُ وَأَسِيَانُ ١٣٠

أ.س.ي : أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَسَى ، أَسَوَانُ وَأَسِيَانُ ١٣٠

أ.ش.ف : الإِسْفَى (المِثْقَب) ٢٢١

أ.ص.ل : اسْتَأْصَلَ اسْتِئْصَالًا ٢٦٥

أ.ف.ر : أَفْرَةٌ وَأَفْرَةٌ ٢٤١

أ.ك.ف : الإِكَافُ ، الأِكِفَةُ والأُكُفُ ٢٢١

أ.ك.ل : أَكَلٌ ، كَنَكَالًا ٢٠٠ - الأَكْلَةُ والأَكْلَاتُ ، الأَكْلَةُ ، أَكَلٌ وَأَكْلَاتٌ ٢٤٤ أَكَلٌ ، أَكَلَةٌ

٢٩١ - أَكِيلَةٌ وَأَكُولَةٌ ، أَكِيلَاتٌ وَأَكُولَاتٌ وَأَكَائِلٌ ٣٢١

أ.ل.ف : أَلَفٌ تَالِيفًا ، مُؤَلَّفٌ ، أَلَفٌ ٩٦

أَلَفٌ ، إِيْلَافًا ١٨٧ - ١٨٨

أ.ل.ي : أَلِيَّةُ الْكَبْشِ ، أَلِيَّاتٌ ، أَلِيَّانٌ ، أَلِيَّانَةٌ ٢٠٥

أ.م.ر : أَمِيرٌ (بمعنى كَثُرَ) يَأْمُرُ أَمْرًا ، أَمَرٌ (بمعنى صَارَ أَمِيرًا) يَأْمُرُ أَمْرًا وإِمَارَةٌ ١٣٢ الأَمَارَةُ (العلامة)

الأَمَارَاتُ والأَمَائِرُ - الإِمَارَةُ (الولاية) الإِمَارَاتُ ٢٣٣ الأَمْرَةُ (الأمر مرة واحدة) -

الإِمْرَةُ (الإمارة) ٢٣٣

أ.م.م : الأُمُّ والأُمُومَةُ ، الأُمَمَاتُ والأُمَمَاتُ ١٧٢

الإِمَّةُ ، الإِمَمَاتُ ، الإِمَمُ ٢٤٨

الإِمَّةُ ، الأِمَمَاتُ ، الأِمَمُ ٢٤٨ - الأَمُّ (القاصد) ٢٩٩

أ.م.ن : أَمِينٌ : آمِنٌ (اسم فعل يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ بِمعنى - اسْتَجِيبَ -) ٢٩٨ - ٢٩٩

أ.م.و : الأِمَّةُ ، الأُمُومَةُ ، الإِمَمَانُ والإِمَاءُ ١٧٢ - ١٧٣

أ.ن.ث : مِثْنَاتٌ ، مُؤَنَّثٌ ٢٧١

أ.ن.س : النَّاسُ ، أَنَاسٌ ، إِنْسٌ ، أَنَسٌ ، إِينَاسٌ ، أَنَيسٌ ٨٨

وَانظُرْ (ن.و.س)

أ.ن.ف : الأَنْفُ ، أُنْفٌ ، أُنُوفٌ ١٩٧

أ.ه.ب : الأَهْيَةُ ، الأَهْيَةُ ، الأَهْبُ ، تَاهَبَ ، الإِهَابُ ٣٠٦

أ.و.ق : الأَوَقِيَّةُ ٢٤٣

أول : الأول ٩٦ ، ٣١٥ - الأولى ٩٦
أي م : الأيُم ، الأَيَمَّة ، الأَيُوم ، الأَيامى ، الأيائِم ١٧٤
أي هـ : إِيه (اسم فعل بمعنى زد) - إِيهًا (اسم فعل بمعنى كُفّ واقطع) ١٨٦
- الباء -

الباء (حرف جر) ٩٦
ب أ ج : البَّاج (اللون والطريقة) ٢٦٥
ب أ س : بَشَس (فعل جامد) ٣٢٥
ب خ س : باخِص ، باخِسة ، بَخَس ٢٨٥ - بَخَسَ بَخْسًا ، باخِص ومبخوس ٣٢٦
ب خ ص : بَخَص ، باخِص ومبخوصة ٣٢٦
ب د أ : البَدء (أي الابتداء والأولية) ٢٨٨
ب ذ ر : بَذَّارَة (أي تبذير) ٢٥٣
ب ر أ : بَرِيء ، بَرَأ ، بَرَأً ، وبُرُوءاً ، بارأ ، بَرِيء ، براءة ، ١١٠ - ١١١ بَرِيء ١٢٠ ،
بارأ ، مبارأة وبراء ١٥٨ - ١٥٩
ب ر ث : البرُّثن ، البرائِث ، البرُّث ٣٢٩ - ٣٣٠
ب ر د : بَرَد ، بَرَدًا ، البرود ١٢١ - البرود ٢١٠ - إِبْرَدَة ، بَرَدًا ٢٢١
ب ر ر : بَرَر بَرًّا ، رجل بارور ، بارون وبرون وأبرار ١١٣ - ١١٤ بَرَحَكَ بَرًّا ، مبرور ١٢٧
ب ر ص : الأبرص والبرصاء ، الأبارص والبرصة ٢٥٣ - ٢٥٤
ب ر ق : بَرَقَ بَرَقًا ١١٦
ب ر ي : بَرِي ، بَرِيًّا ، البراية ١١١ - بارئ مباراة وبراء ، انبرى ١٥٩
ب س ر : البُسْر ٢٩٤
ب س س : البَس (جاء به من حَسَّك وبَسَّك) ١٩٨
ب م ق : بَسَق ، باسق ، باسقات ٣٢٦
ب م ن : بَسَنَ (حَسَنَ بَسَنَ) ، إتباع للتوكيد ٢٧٥
ب ص ق : بَصَقَ بَصْقًا وبُصَاقًا ٣٢٦
ب ض ع : بَضَعَة ، بَضَعات ، بَضَع وبَضَع ٢٣٣ - ٢٣٤
ب ط خ : بَطِخ ، مَبْطُخَة ٢٢٥ - ٢٢٦
ب ط ل : بَطَّل ، بَطَال ، البَطالة ، البطالون

بَطَّلَ (بالغ في الشجاعة) ، بَطَّلَ ، البطولة ، أبطال .

بَطَّلَ — بَطَّلًا — بَطُولًا — بَطُولَةً وَبَطْلَانًا — الباطل ١٧٦

ب غ ض : أَبْغَضَ ، إِبْغَاضًا ، بَغَضَ ، بَغْضًا وَبَغَاضَةً ١٤٩

ب غ ي : بَغِيَّةٌ ، بَغَى بَغْيًا وَبَغَاءً وَبَغَايَةً — ابتغى ابتغاء ٢٢٠

ب ق ل : البقلة الحمقاء ٢٤٩

الباقِلُ ، الباقلاء ، باقلاءً ، باقلاءً ٢٥٧

بَقَلَ ، بَقْلًا وَبَقُولًا ٢٦٤

ب ك ر : بِكَّرَ ، أَبْكَارَ ، باكورة ٢٢٧

ب ل ع : بَلَعَ ، بَلْعًا ، البالوعة ١٠٧ — ١٠٨

ب ن و : ابْنٌ ، أَبْنَاءٌ ، بنون ، بُنُوٌّ ١٧٢

ب ه ت : بُهِتَ بُهْتًا — مَبْهُوتٌ ١٢٣

ب ه ر ج : الْبَهْرَجُ — (درهم مُبْهَرَج) — ٣٠٧

ب ه ل : مُبْهِلٌ ، مُبْهِلًا ٢٤٢

ب ه م : الإِبْهَامُ ، الإِبَاهِيمُ ، والإِبهامات ، يَبْهَمُ ، يَبْهَامٌ ٢٢٣ — البهيمة ٢٧٦

ب و ب : أَبْوَابٌ ، بِيابٍ وَأَبْوَبَةٌ ٩٦

ب و ن : بُونٌ ٣١٢

ب ي ض : بَيَّضَ ، بَيُّضٌ ، دَجَاجَةٌ بَيَّوْضَ ، بَيَّضَ ، أبيض ٢٠٧ — الْمُبَيَّضَةُ ٣٠٩

ب ي ع : باعَ بَيْعًا ٢١٣

ب ي ن : بَيْنٌ ٣١٢

— التاء —

ت أ م : تَوَامٌ ، تَوَامٌ ، تَوَامَانٌ ٢٦٦

ت ر ب : تَرَبَّ تَرَبًّا ، مَتَرَبَةً ، تَرَبٌّ ، أَتَرَبَ إِتْرَابًا فَهُوَ مُتَرَبٌ ١٤٥

ت ر ج : الْأَتْرَجُ ، الْأَتْرَجَةُ ٢٥٥

ت ر ق : التَّرْقُوةُ ، التَّرَاقِي ، تَرَقَّيْتُ الْإِنْسَانَ ، أَصْبَتُ تَرْقُوتَهُ ٢٠٤

ت س ع : تَسَعَ يَتَسَعُ ، تاسع ١٨٧

ت ك أ : التُّكَاةُ ، التُّكَاتُ ٢٤١

ت ل ك : تِلْكَ (اسم إشارة للمؤنث البعيد) ٢٩٩

ت م م : التَّمَام والتَّمَام ٢٩٥

ت ن ر : التَّنَوُّر ٢٠٩

ت هـ م : رَجُلٌ تَهَام ، تَهَمٌ ، تِهَامَةٌ ، تَهَامُونَ ٣١٤

ت و ت : التَّوْتُ ، أَتَوَات ، تَيْتَان ٣١٣

ت ي ك : تَيْك (اسم إشارة للمؤنث البعيد) ٢٩٩

— التَّاء —

ث أ ب : تَتَاءَب ، تَتَاوَب ، التَّتَائِب ، التُّتُوبَاء ١٦١

ث أ ل : التُّتُولُول ، التَّالِيل ٢٤٢

ث د أ : التُّنْدُوَّة ، التُّنْدُوَّة ، التُّنْدَوَات ، التُّنَادِي ، التُّنْدَوَات والتُّنَادِي ٣٠٠

ث د ي : تُنْدِي المرأة ، أَتْنِدِ وتُنْدِي ١٩٨

التُّنْدِي ، أَتْنِدِ ، وتُنْدِي وَأَنْدَاء ٣٣٠

ث ف ل : التُّفَال ، أَتْفَلَةٌ وتُفَل ، التُّفَال : تَفَلَات وتُفَل ٢٣٤

ث ل ب : الْأَتْلَبُ وَالْإِنْلَب ، التُّتْلَب (التَّكْس) أَتَالِب ٣٠٢

ث ل ث : ثَلَاثَةٌ وَثَلَاث ٩٣

ثَلَثٌ يَثْلُثُ ثَلَاثًا (صار ثَلَاثًا)

ثَلَثٌ يَثْلُثُ ثَلَاثًا (أَخَذَ الثَّلَثَ)

أَثْلَثَ يَثْلِثُ إِثْلَاثًا (صاروا ثَلَاثَةً) فَهْمٌ مُثْلَثُونَ — الثَّالِث ١٨٧ -

ث ل ج : ثَلِجٌ يَثْلُجُ ثَلْجًا فَهُوَ مَثْلُوجٌ — ثَلِجٌ يَثْلُجُ ثَلْجًا ١٢٨

ث م ن : ثَمَانِيَةُ أَشْبَار ٣٠٨

ث ي ل : الثَّيْلُ (للبعير) أَثْيَال ، أَثِيل ٣٣٢

— الْجِيم —

ج أ ش : الْجَأْشُ ٢٦٥

ج ب ر : جَبَرَتِ الْعِظَمَ فَجَبَّرَ ١٣٢ ، أَجْبَرْتُ الرَّجُلَ إِجْبَارًا ١٣٣

جَبَّرَ جَبْرًا ١٣٤ — الْجَبْرُوت ، الْجَبْرِيَّة ، قَوْمٌ جَبْرِيَّة ٢٠٤

ج ب ن : جُبْنٌ ، جُبْنَةٌ ، أَجْبَان ، جُبْنٌ ، جُبْنَةٌ ، الْجَبَّان ٢٣٩

ج ح ر : جُحْرٌ ، أَجْحَارٌ ، جِحْرَةٌ ٣٢٠

ج ح ف ل : الْجَحْفَلَةُ ، الْجَحَافِلُ — جَحَفَنُفْلُ ٣٢٨

- ج خ ب : رجل جَحَابَة (كثير الكلام) ٢٧٦
ج د د : الجُدُّ ، الجَدُّ - جدود ٢٣٠ - ٢٣١
جديد ، جُدُّد ٢٣٧ ، ملحفة جديد ٢٧٢
ج در : الجَدَر ، الجُدَرِي ، الجَدَرِي ، جُدِرَ جَدْرًا ٣٠٣
ج دي : الجَدْي ، أجد - جداء ١٩٨ ، الجَدْي ٢٧٣
ج ذ م : الجَذْم ، المِجْدَامَة ٢٧٥
ج رب : الجُرْب ، الجَوْرَب ، الجَوَارِب ، الجَوَارِبَة ٢٠٠
ج ر ب : جَرَبَة ، جَرَابَة (للعيال الكثير) ٢٥٣
ج رج س : الجُرْجِس (لغة في القرقرس) ٢١٨
ج رز : جُرْز ، أَجْرَاز ، جَرَزَة ٣٢٠
ج رع : جَرَع جَرْعًا - نَجَرَع ١٠٨
ج رو : الجِرْو جِراء ١٩٩
ج ري : جرى جَرِيًا وجرِيَانًا ، جَرِيَة - المجري ٨٧
الجارية ، الجوارى ٨٨ ، ١٧٤
الجارية ، الجَرَاء ، الجِراء ١٧٣ - جاور جَوَارًا ٢١٧
الجَرِيَة ، الجَرِيَة ٢٢٦
ج زر : الجَزُور ، جُزْر ، جزائر ٢٠٩ - ٢١٠
ج زع : جَزَع ، أَجْزَاع ، جَزَع (خَرَزَ يَمَانِي) ، جَزَعَة ٢٢٩
ج س م : جَسَم ، جَسِيم ، جُسَام ١٨٩
ج ش م : جَشِمَ جَشْمًا - التَجَشَّم ، جاشم ، مجشوم ١١٤
ج ص ص : الجِصُّ ، جَصَصَ تَجْصِصًا ٢١٧ - ٢١٨
ج ع ل : أَجْعَل ، تُجْعِل ، الجُعْل ٣٣١
ج ف ف : جَفَّ جَفَافًا وَجُفُوفًا فهو جاف ١٠٣
ج ف ن : الجَفْنَة ، الجَفَنَات ، الجِفَان ٢٠٥ ، جُفَيْنَة ٢٨٤
ج ل د : الجِلْدَة ٢٣٦
ج ل س : الجِلْسَة ، الجُلُوس ٢٢٦
ج ل و : جَلَا جَلُوءًا ، جَلَا جَلَاءً ، جَلَا جَلَاءً ١٦٩

ج م م : الجَمَّة ، الجُمَات ، الجُصَم ، الجَمَّة ، الجَمَّات ، الجِمَام ٢٤٦
 ج ن ب : الجَنُوب ، جَنَبٌ يَجْنُبُ جُنُوباً ١١٥
 ج ن ز : الجَنَازَة ، الجَنَائِز ، الجَنَازَات ٢١٩
 ج ن ن : جَنٌّ جُنُوناً ، جَنَاناً ، جَنّاً ، أَجَنُّ إَجْنَاناً ١٥٥
 الجِنَّة ، الجِنُّ ، الجُنُون ، جِنَّات ، جِنَن ، الجِنَّة ، جِنَّات ، جِنَان ٢٣٢ - ٢٣٣
 ج هـ د : جَهْدٌ جَهْدُ ١٢٢
 ج و ب : جَابَة ، إِجَابَة ٢٩١
 ج و د : جَاد ، يَجُود ، جَائِد ، جَوَاد ، الجُود
 جَيِّد ، الجُرُودَة ، الجَوْدَة ، جَادَ ، جَوْدُ - جَائِد ، جَائِدَة ١٦٥
 ج و ر : جَار ، جِيرَان ٩٦
 ج و ي : جِيَّة المَاء ، الجِيَّة ، الجِيَّة (من الفعل جَوِي) ٢٦٨
 ج ي أ : جَاءَ جِيَّةً ، المَجِيء ، الجِيَّة ٢٦٨ ، الجِيَّة (من المَجِيء) ٢٦٩
 - الحاء -

ح أ ب : الحَوَاب ٢٦٧ - ٢٦٨
 ح ب ب : الحَبُّ ١٩٥
 ح ب ر : الحَبِير ، الحَبِير ، أَحْبَار ٢٢٨
 ح ب س : حَبَسَ حَبْساً ، أَحْبَسَ إِحْبَاساً ١٣٥
 ح ب ق : الحَقِيق ، حَقِيقٌ يَحْبِيقُ ٢١٢
 ح ب ل : حَبَالَة ٢٥٣ ، حُبْلَى ، حُبَالَى ٢٧٢
 ح ب و : الحُبُوءَة ، الحُبَا ، الحُبُوءَة ، الاحْتِبَاء ، الحِبَا ، الحَبِيَّة ٢٤٩
 ح ث ث : حَثَات ، احْتَثَ فَهُوَ مَحْتَثٌ ٢٠٠
 ح ج ز : الحُجْزَة ، حُجْزَات ، حُجْز ٢٤٠ - ٢٤١
 ح د أ : الحَدَاة (طائر) ، حَدَا ، حَدَّان - الحَدَاة (فأس ذات رأسين) ٢١٩
 ح د ث : أَحْدُوثة ، أَحَادِث ٢٤٢
 حَدَثٌ ، حَدِيثٌ ، حَدَاة ٢٩٦
 الحَدِيث (من حَدَث) ٣٢٤
 ح د د : أَحَدٌ إِحْدَاداً ، حَدِيدٌ ، حَدَاد ١٨٣

حَدَّ حَدًّا ، حَدَّثَ إِحْدَادًا فَهِيَ حَادٌّ وَخَاذَةٌ وَنَحْدٌ وَنَحْدَةٌ ١٨٤

ح ذر : حَدِيزٌ يَحْدِيزُ حَدِيزًا فَهُوَ حَدِيزٌ ١١٠ ، ٢٩١

ح ذو : أَحَدَيْ إِحْدَاءَ ، الْحَدْيَا - حَدًّا حَدَّوْا - حَدَيْ حَدْيًا ١٨٦

ح رح : حَرَجٌ ، أَخْرَاجَ ٢٧٩

ح رر : حُرٌّ ، أَحْرَارٌ ، حُرُورِيَّةٌ ١٧٤

حَرُّ حَرًّا ، حَرَارَةٌ ، حَرُّ حَرِّيَّةٍ ، حُرُورِيَّةٌ ... ١٧٩

ح ر ص : حَرَصَ حِرْصًا ، الْحَارِصُ ، الْحَرِيصُ ١٠١ - ١٠٢

ح رم : حَرَمَ حَرْمًا ، حَرَمَةٌ ، حَرِيمَةٌ ، حَرَمًا ، حِرْمَانًا ١٢٠

استحرم ، استَحْرَمًا ، الْحِرْمَةُ ، حَرَمِيٌّ ، حَرَامٌ ، حَرَامِيٌّ ٢٣٠

ح ري : حَرَيْ ، حَرِيٌّ ، حَرِيَاتٌ ، حَرِيَّاتٌ ١٩١ - ١٩٢

ح زن : حَزَنَ حُزْنًا ١٢٠

ح س ب : حَسِبَ يَحْسِبُ ، يَحْسِبُ يَحْسِبَةً ، تَحْسِبَةً ، حُسْبَانٌ ١٦٦

حَسَبَ الْحِسَابَ حَسْبًا ، الْحُسْبُ ٢٥١

ح س د : حَاسِدٌ ، حَسَدٌ ١٠١

ح س س : أَحْسَنَ إِحْسَانًا ، الْحَاسَةِ ، أَحْسَنَ حَسًا ، الْحَوَاسِ ١٤٣

ح س ن : حَسَنُ ٢٧٥

ح س و : حَسَوُ ، حَسَاءُ ٢٥٤

ح ش ف : الْحَشْفُ ٢٧٥

ح ص ر : حَصَرَ حُصْرًا ، أَخَصَرَ إِحْصَارًا ١٣٩

حُصِرَ حُصْرًا ٢٣٧

ح ص ن : حَصَّنَ ، الْحَصَانَةُ ، الْحُصْنُ ، أَحْصَنَ ، حُصْنٌ ١٦٧

ح ض ر : حَضَرَ حُضُورًا ، أَحْضَرَ إِحْضَارًا ١٣٨

الْحُضْرُ

ح ف ر : حَفَرٌ ، حَفْرٌ ، حَفَرَ حَفْرًا ٣٠٠

الْحَاْفَرُ ، الْحَوَافِرُ ٣٢٩

ح ف ظ : الْمَحْفُوظُ ٨٧

ح ف ن : حُفْنَةٌ (اسم رجل) ٢٨٤

- ج ك ك : حَكْ (ب معنى أثر) ٣٢٢
- ح ل ب : حَلَبَ حَلْبًا وَحَلَبًا ١٢٥ ، المَخْلَب ١٩٥ ، المِخْلَب ١٩٥ ، ٢٤٤
- ح ل ب : حَلَوِيَّة ، حَلَاوِيَّة ، حَلَوِيَّات ٣٢١
- ح ل ف : الحَلِيفُ (اليمين) ، الحَلِيفُ (العهد) أختلاف — خَالَفَ مُحَالَفَةً ٢١١
- ح ل ق : الحَلْفَةُ ، الحَلَقُ ، الحَلِيقُ ، حَلَقَات ٣٠٦ — ٣٠٧
- ح ل ك : حَالِكٌ ، حَلَكٌ ، حُلُكُوكٌ ، حَلَكُوكٌ ، حَوَالِكٌ ، حُلُكٌ ٣٠٢ — ٣٠٣
- ح ل ل : حَلَّ حَلًّا ، حَلَّالًا
- ح ل م : حَلَمَ حُلْمًا ، حُلْمًا — الحَالُمُونَ ، الحُلَام ١٢٠
- ح ل م : حَلَمَ حُلْمًا ، الحَلِيم ، الحَلِيمُونَ ، الحَلَمَاء ١٢٠
- ح ل م : حَلِيمَ حُلْمًا ، حَلِيمٌ ، حَالِمٌ ١٢٠ — ١٢١
- ح ل و : حَلَا حَلَاوَةً — حُلُو ١٣١ ، ٢٩١ ، حَلَى يَحْلَى حَلَاوَةً ١٣١
- أَحْلَى إِحْلَاءً ٢٩١
- ح ل ي : انظر (ح ل و)
- ح م د : حَمَدَ حَمْدًا ، تَحْمِيدَةً ، أَحَمَدَ ، إِحْمَادًا ، مَحْمُودٌ ، حَامِدٌ ، تَحْمِيدٌ ١٤١
- تَحْمِيدٌ ، الحَامِدُونَ ٣٢٥
- ح م ر : الحَمَارَةُ ٢٥٣ ، المَحْمَرَةُ ٣٠٩
- ح م ل : الحِمْلُ ، أَحْمَالٌ ، حُمُولٌ ، حُمُولَةٌ ٢٢٩ ، الحِمْلُ — أَحْمَالٌ ٢٢٩
- جِمَالَةُ السَّيْفِ ، الحِمَائِلُ ، المِخْمَلُ ، الحِمَالَةُ ، الحِمَالَاتُ ، الحِمَائِلُ ٢٣٣
- الحُمُولَةُ ، جَمَلٌ ٢٤٤ — حَامِلٌ ، حَمَلٌ ، حَوَامِلٌ ، حَامِلَةٌ ، حَامِلَاتٌ ٢٧٢
- ح م م : الأَحْتِمَامُ (لغة في الاهتمام) ٣٢٧
- ح م ي : حُمَةُ العَقْرَبِ ، حُمَاتٌ ، حُمِيَّةٌ ، الحُمَا ٢٦٣
- ح ن ك : حَانَكٌ (لغة في حَالِكٌ) ٣٠٢ — ٣٠٣
- ح ن و : حَنَا يَحْنُو حَنَاءً ٣٣١
- ح و ر : حَاوَرَ حَوَارًا ، مُحَاوَرَةً — الحَوَارِ (وَلَدُ النَّاكَةِ) أَخْوَرَةٌ ، حُورَانٌ — جِيرَانٌ ٢٥٠
- ح و ش : حَاشَ يَحْشُو حُشًّا حَوْشًا ، حَيَاشَةٌ ١١٩
- ح و ط : حَاطَ يَحْوَطُ حَوَاطًا ، الحَاطِطُ ، حَيْطَانٌ ٣١٩
- ح و ك : أَحَاكَ إِحَاكَةً (يَسْتَعْمَلُ مَعَ النَفْيِ) ١٥١

ج و ل : حال حَوْلًا حَوْلًا ١٨٤
حالت الناقة حَيْلًا ، أَحَالَ إِحَالَةً ، الحَوَالَة ١٨٥
ج ي ر : الحائر ، حَيْرَان ، حُورَان - التَّحْيِير ٣١٨
ج ي ض : حائض ، الحَيْض ، المَحِيض ٢٧٠
- الخاء -

ج ب ث : خَبَاث ، الخَبِيث ٣١٧
ج ب ر : أَخْبَرَ ، إِنْخَبَارًا - الخَبَر ٩١
ج ب ز : الخُبْرُ ، الخُبْرَة ٣١١
ج ت م : خَاتِم ، خَاتَم ، خَاتَم ٣٠١
خ د ع : خَدَعَة ، خِدَاع ٢٠٦
خ ر ط م : الخُرْطُوم ، خِرَاطِيم ٣٢٩
ج ر ق : الخَرْق ، الخُرُوق ، الخِرْق ، أَخْرَقَ وَخُرِقَ ، خَرَقَ ٣٢٩
ج ز ي : خَزِي خَزِيًا ١٧٦ ، خَزِي خَزَايَة ١٧٧
ج س أ : خَسَا ، خَسَأَ ١١٥ ، ١٣١ - ١٣٢
ج س ف : خَسَفَ خُسُوفًا ٣٢٤
خ ص ص : خَصَّ خُصُوصِيَّةً ١٧٤
ج ص م : خَصِمَ ، خُصُوم ١٩١
ج ص ي : خَصَى ، خِصَاءً وَخُصِيًا ١١٩ ، خُصِيَة ٢٩٥
ج ض ب : خَضِب ، مَخْضُوب ٢٧١
ج ض م : خَضِمَ خَضْمًا ١٠٧
ج ط ب : خَطَبَة ، خُطْبَة ٢٤٩
ج ط ط : خَطَطِي ، الخَطَط ، خَطْبَة ١٩٩
ج ط ف : خَطَفَ خُطْفًا ، اخْتَطَفَ ١١٢
خ ط م : الخَطَم ، خُطُوم ، خِطَام ، وَخَوَاطِيم ٣٢٩
خ ف ر : خَفَرَ خُفْرًا خُفْرَةً وَخُفَارَةً ، أَخْفَرَ إِنْخِفَارًا ١٣٨
خ ف ق : أَخَفَقَ ، خَفَقَ ١٣٤
خ ف ي : الاستخفاء ٣٢٣

خ ل ب : الحِلْب ، ٢٢٧ - المِخْلَب ٣٢٩

خ ل ف : خَالَفَ مَخَالَفَةً وَخِلَافًا ٩١

خِلْفَ النَّاقَةِ ، أَخْلَاف ، خُلْفَ ٢٥٠

الْخُلْفَ ، الْخُلْفَ ٢٥٢ - الْخِلْفَ ، الْأَخْلَاف ٣٣٠

خ ل ق : خَلَقَ ٢٧٣

خ ل ل : الْخَلَّة - خُلَاتٍ وَخُلِّلَ ٢٤٥ - خِلَلٌ ، خُلَال ، خِلَالَةٌ ٣٠٤

خ ل و : الْخَلِي ، الْخَالِي ٢٩٠

خ م د : خَمَدٌ خُمُودًا ١٠١

خ م ر : خَمِيرٌ ٢٢٥

خ م س : خَمَسَ الْأَرْبَعَةَ ١٨٧

خ ن س : خَنَسَ خُنُوسًا فَهُوَ خَانَسٌ ، أَخْنَسَ ، تُخْنِسُ ١٣٦

خ ن ف س : الْخَنْفَسَاءُ وَالْخَنْفَسَاوَاتُ وَالْخَنْفَاسُ ، الْخَنْفَسَةُ ، الْخَنْفَسَاتُ ٣٠٢

خ ن ق : خَنَقَ خَنْقًا وَخَنْقًا ٢١٢

خ و د : خَوَدٌ ، خُودٌ ٢٧٢

خ و ل : الْخَال ، الْخَوَلَةُ ، الْأَخْوَالُ ١٧٢ - ١٧٣

خ و ن : الْخَوَان ، أَخْوَنَةٌ ، خُونٌ ٢١٧

خ ي ر : اخْتَارَ اخْتِيَارًا ، الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ ٨٦

خ ي ط : الْمِخِيطُ ٢٢٤ - الْخَيْطُ ، خَيْوُطٌ وَخَيْوُطَةٌ ٢٢٨

- الدال -

د ب ج : الدَّبِياجُ ، الدَّبَابِيجُ ، والدَّبَابِيجُ ٢١٥ - ٢١٦

د ب ر : دَبَرٌ دُبُورًا ، الدُّبُورُ ١١٥

د ج ج : الدُّجَاجَةُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجَاجَةُ (لغة ضعيفة) ٢٠٧

د ج ل : دَجَلَةٌ ٣١٥

د خ ل : دَخَلَ دُخُولًا وَمَدْخَلًا ١٥٦

د خ ل : دَخَلَ ٢٠٢ - الدُّخُلُ ، أَدْخَالَ ٢٠٢ - ٢٠٣

د خ ن : الدُّخَانُ ، دَوَاخِنُ ٢٦٤

د ر أ : دَارًا ، تَدَارًا ١٥٨

د ر ع : الدَّرْع ، أدرع ، أدرَع ، دُرُوع ، تَدَرَّع ٣٠٨
درهم : الدَّرْهَم ٢١٨

د ر ي : دارى مداراةً وديراءً ، دَرِيَّة ١٥٨

د ع و : الدَّعْوَة ، الأدْعَاء ، الدَّعْوَة ٢٢٩

د ف أ : دَفَوْ دَفَاةً ودَفَأً — دَفِيءٌ دَفَأً ١٦٠

د ف ت ر : الدَّفْطَر ، الدَّفْطَر ٢١٥

د ف ف : الدَّف ، دَفَفَ ، المَدْفَف والدَّفَاف ٢٤٦

د ق ق : المَدَّق (اسم لآلة الدق) ٢٢٤

د ل ج : دَلَجَ لسانَهُ ودَلَجَ لسانَهُ ١٣٢

أَدْلَجَ إِذْلَاجاً ، أَدْلَجَ إِذْلَاجاً ١٣٩

د ل ع : دَلَعَ دَلْعاً ، دَلَعَ دُلُوعاً ١٩٤

د ل و : أدلى إِذْلَاءً ، دَلَا دَلْواً ، الدُّلُومُ دَلْوَةٌ ١٤٣

د م ع : دَمَعَ دَمْعاً ، دَمِعَ (لغة قوم في دَمَعَ) ٩٩ — ١٠٠

د م ي : الدَّم ، الدَّمَاء ٢٦٢ — ٢٦٣

د ن ف : دَنَفَ دَنْفاً ، دَنَفَ دَنْفَةً ١٩١

د ن ق : الدَّنَاتُ والدَّنَاتُ ٣٠١

د ن و : دَنِيّاً دُنِيّاً — الدُّنُو ٢٩٤

د ه ل ز : الدَّهْلِيز ٢٢٤

د ه م : دَهَمَ دَهْماً ، خَيَّلَ دَهْماً ١١١

د ه ن : مُدْهِنٌ ، الدُّهْن ٢٢٤ — دَهِينٌ ، مَدْهُونَةٌ ٢٧١

د و ر : دِيرَ دَوْرًا ، دَوْرَانًا ، دَوَارًا ، أديرَ إِدارةً — دَوَّارٌ

د و ن : الدَّيَّوان ، دواوين ٢١٤ — ٢١٥

د ي ن : أدان ، إِدانة ، الدَّيْن — دان دَيْنًا — إِدَانٌ إِدْيَانًا ١٤٢

— الذال —

ذا (اسم اشارة) : هذا (للقريب) ٨٦ ، ٩٢

ذاك (للبعيد) ٨٦ ، ٩٢ — ذِيَاك ٩٣

ذلك (للبعيد) ٩٢ ، ٩٣ — ذِيَالِكَ ٩٢

- ذ أ ب : ذَوَابَّة - ذَوَائِب ٢٤٠
 ذ أ ي : ذَائِي ذَائِيًا وَذَأَوُا ٩٧ - ٩٨
 ذ ب ل : ذَبَل ٩٧
 ذ خ ر : الإِذْخَر (نبات في الحجاز) ٢٢٣
 ذ ر أ : ذَرَان - ذَرَان - ذُرَاة ٢٦٦
 ذ ر ح : الذَّرُوح ، الذَّرُوح ، ذراريح ٢٠٩
 ذ ر ع : الذَّرَاع ٣٠٨
 ذ ك ر : ذِكْرِي ٩٥ ، ذُكِر ، ذِكْر ٢٣٧ - مَذْكَار ٢٧١
 ذ ل ل : ذَلِيل ، الذَّل ، الذَّلَّة ، أَذْلَاء ، أَذَلَّة - المَذَلَّة ١٧٩
 ذ ه ب : ذَهَبَ ذَهَابًا ، ذُهِبَ وَمَذْهَبًا ١٥٥ - ١٥٦
 ذ ه : هذه (اسم إشارة للمؤنث) ٨٦
 ذ ه ل : ذَهَلَ ذَهَالًا وَذُهِلَ ١٠١
 ذ و ي : ذَوِي ذَوِيًّا ٩٧ ، ذَوِي ذَوِي ٩٧ - ٩٨
 ذ ي : هذِي (اسم إشارة للمؤنث) ٨٦
 ذ ي ك : ذِيكَ (اسم إشارة للمؤنث من لحن العوام) ٢٩٩
 - الرء -
 ر أ ب : رُؤْيَة ٢٦٦ - ٢٦٧ ، رثاب (اسم رجل من رَأَيْتُ بمعنى أصلحت) ٢٦٧
 ر أ ي : الرُّؤْيَة ، رثاء ، الرُّؤْيَا ، الرُّؤْي ١٩٣ - ١٩٤
 مِرَاة ، مَرَاثِي ، مَرَاة ٢٢٤
 ر ب ض : رَبَضَ رُبُوضًا ١٠٦
 ر ب ط : رَبَطَ رَبِطًا ١٠٦ ، ٢٦٥
 ر ب ع : رَبَعَتِ الثَّلَاثَة ١٨٧ ، الرُّبَاعِيَة ٢٦١ ، رَبْعَة ٢٧٧ ، الأَرْبَعَاء ٣١٣
 ر ت ج : أُرْتَجَّ إِرْتَجَا ، الرُّتَاج ٢٦٤
 ر ج أ : أَرَجَأَ إِرْجَاءً ١٦١ ، المُرْجِيءُ ١٦٢
 ر ج ح : الأَرْجُوحَة ، الأَرَاجِيح ، المَرْجُوحَة (من لغة العوام) ٢٤٣
 ر ج د : الأَرْتَجْد ٢٦٩ ، وانظر (ردج)
 ر ج ل : الرُّجْل ، رُجُولَة ، رُجُولِيَة ، الرُّجَال ١٧٣ - ١٧٤

الرُّجَّة ، الراجل ، الرُّجلة ، الرُّجْلُ ٢٤٩
 رح ل : رَحْلَة ، الارتحال ، رَحْلَة ، الرُّحْلُ ٢٤٩
 رح ي : الرُّحْنى ١٩٥ - ١٩٦
 رخ ل : الرُّخيل ٢٧٣
 رخ و : أرخى إرخاءً ١٥٢ ، الرُّخاء ١٩٦ ، رَخو ٢١٤
 رد أ : رَدُوْ ، رَدَاءَة ، رَدِيءٌ ١٦٠
 رد ج : الأَرْدَج ، اليرندج ٢٦٩ ، الرَّدَج ، أَرْداج ٣٣٢
 رد ف : الرَّدْف ، المُرَادقة ٣٢٣
 رد م : رَدَم ، رُدْم ، رُدْمٌ ، رَدَمَ رَدْمًا ، رَدَمَانًا ٢٩٥
 رز ب : الإِرْزَبَة ، مَرَزَبَة (من لغة العوام) إِرْزَبَات ، أَرَازِب ٢٢٣
 رش د : رِشْدَة ، الرُّشْد ، الرُّشَاد ٢٢٠
 رص ص : الرُّصاص ، الرُّصاص (من لغة العامة) ١٩٦
 رض ع : رَضِيعٌ ، رَضَاعًا ، رَضَعًا ، رَضَاعَة ١١٣ - مُرَضِيع ٢٧١
 رض ي : رَضِيَ رَضًى ، مُرَضِيٌّ ١٩٢
 رط ل : الرُّطْل (من الموازين) أُرْطَال ٢١٤
 رع ب : رَعَبٌ رَعْبًا ، الرُّعْب ١١٦
 رع د : رَعَدَ رَعْدًا ، أَرَعَدَ ١١٦
 رع ز : المِرْعَزَى ٢٥٨
 رع ف : رَعَفَ رَعْفًا ، رَعَفَ وَرَعَفَ (لغتان فاسدتان) ١٠٠
 رع ي : الرُّعْي ، المَرْعَى ، رَعَى رَعْبًا ٢١٧
 رغ و : الرُّغْوَة ٨٧
 رف أ : رَفَأَ ، رَفَأًا ١٦٠ ، الرُّفَاء ، الرُّفَاء ١٦١
 رف ق : مَرَفَقٌ ، مِرْفَقٌ ٢٣٢
 الرُّفْقَة ، الرُّقَى ، الرُّفَاق ٢٤٠
 رف هـ : الرُّفَاهِيَة ٢٦١
 رق أ : رَقَأَ رُقُوءًا ، رَقَأَ ، الرُّقُوء ١٥٧
 رق ق : الرُّقِيق ، الرُّفَاق ٢٩٦

ر ق ي : رَقِي رَقِيًا ، الرَقِيَّة ، رَقِي رَقِيًا ١٥٨
 رك ب : الرُّكْبَة ، الرُّكُوب ، الراكب ٢٢٦
 رك ض : رُكْبَضَ رُكْبَضًا ١٢٧
 رم م : المِرْمَة ٣٢٨
 رم ن : الرُّمَان ٢٢٢
 ره ص : رُهْصَ رَهْصًا ، رَهْصَة ١٢٥
 رهن : رَهْن رَهْنًا ١١٩ ، فَكَّكَ الرُّهْنَ ١٩٥
 روا : رَوًّا ١٦٣
 رو ث : الرُّوث ٢٢٤
 روح : مِرْوَحَة ، مِرْوَح ، مِرْوَحَة ٢٢٤
 روق : رَاقٍ رَوْقًا ، رَوْقَانًا ، رُوقًا ، رَاقٍ يَرِيقُ ، أَرَاق ١١٧
 روي : رَوَاء ، رَوَى ، رَوِي رِيًا ، رَوَاء ، الرِّي ١٩٣
 ري ب : رَابَ رَيْبًا ٢٨٩
 أراب إرابَة ، الرِّيَّة ، مُرِيب ٢٩٠
 ري ح : الرِّيح ٢٥٥
 ري ط : رَيْطَة ، الرِّيطَات ، الرِّياط ، رَيْطٌ ، رَائِطَة (من لغة العامة) ٣٢٠

— الزاي —

ز أ ب ر : الزُّنْبُر ، مُزَابِر ، زَائِبَر زَائِبَرَة ، الزَّابِر ٢١٨
 ز أ ب ق : الزُّنْبُق ، مُزَابِق ، مُزَبِّق (من كلام العامة) ٢١٨
 ز أ ن : الزُّنن ٢٦٦
 ز ب د : زَبَدَ زَبْدًا ، الزُّبْد ١٨٠
 أزْبَدَ إزْبَادًا ، الزُّبْد ١٨١
 ز رد : زَرِدَ زَرْدًا ، أَزْدَرَد ١٠٨
 ز رر : زَرَزَرًا ١١٨ — ١١٩
 ز ري : زَرَى زَرِيًا وَزَرَايَة ، أَزْرَى إِزْرَاء ١٥٥
 ز رع : زَعَارَة ، زُعْرور ، زُعْر ٢٥٣

ز ك ن : زَكَيْنَ زَكَاةً ، زَكَائِيَّة ١٠٩

ز ن ب ر : الزُّنْبُور ، الزُّنَابِير ٢٤٢

ز ن ي : الزُّنْيَةُ ، الزُّنَا ٢٢٠

ز ه ي : زُهَيَّ زَهْوًا ١٢٦

ز و ج : زَوْج ، الأزواج ، الزَّوْجَةُ ٣٠٩

ز و ر : زَارَ زُورًا (من الزَّيَارَةِ) ١٩٢

ز و ي : زَوَى زَيًّا ١٢١

ز ي ف : زَافَ زُفْيًا ، زَائِف ٣٠١

— السين —

س أ ل : يسأل ، سائل ٣٢٢

س ب ح : سَبَّحَ سَبْحًا سَبَاحَةً ١٠٣

السُّبُوحُ التَّسْبِيحُ ، سَبَّحَانَ اللَّهَ ٢٠٩

س ب ع : سَبَّحَ يَسْبَحُ ١٨٧ — أَسْبُوعَ ٢٣٩ — سَبَّحَ أَذْرَعَ ٣٠٨

س ت ق : درهم سَتَق ، دراهم سَتَاتِيق ٣٠٧

س ت هـ : الأَسْت ، أَسْتَاه ، رَجُلٌ سَتَةٌ ٢٧٩

س ج د : السَّجْدَةُ ، السَّجْدَاتُ ، السُّجُودُ ٢٠٤ — ٢٠٥

س ح ح : سَحَّتْ سُحُومَةٌ ، سَحَّ الْمَطَرُ سَحًّا ١٨١

س ح ر : السُّحُور ، السَّحَر ٢١٠

س خ ت : السُّخْت ، أسخات ٣٣٣

س خ د : السُّخْد (لغة في السُّخْت) أسخاد ٣٣٣

س خ ر : سَخَّرَ مِنْهُ سُخْرِيَةً وَسُخْرِيًّا وَسَخَّرًا وَسُخْرًا ١٥٣

سَخَّرَ بِهِ (لغة العوام) ١٥٣

س خ ن : سَخَّنَ وَسَخَّنَ ، سَخُونَةٌ ، سَخْنٌ ١٣٢

سَخَّنَ سَخْنَةً ، العين سَخِينَةٌ ١٣٢

س د د : مِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ٢١٦

س ر ب : السَّرَب (الطريقة) التَّسْرُوب ٢٢٨

السَّرَب ، أسراب ، وَتَسْرُوب (الجمع على القياس) ٢٢٩

- س ر ج ن : السَّرَجِين ٢١٩ ، ٢٢٤
- س ر ح : ناقة مُرْوَح ، مُنْشَرَحَة ، أسراح (الجمع على القياس) ٢٧٢
- س ر ر : سَرَر (بمعنى غَبَط) ١٠١
- السَّرَر والسَّرُّ أسرار ، السَّرَّة ، سُرَّة وسُرَات ٣٠٣
- س ر ط : سَرَط سَرَطًا ، السَّرِطْرَاط ١٠٧ - ١٠٨
- س ر ق ن : السَّرْقِين (لغة في السرجين) ٢١٩ ، ٢٢٤
- س ر ل : السراويل ٢٤٠ - ٢٤١
- س ع ط : مُسْعَط ٢٢٤
- س ف د : سَفَد الطائر سَفْدًا وسَفْدًا ١١٤
- سَفُود ، سَفَافِد ٢٠٨
- س ف ر : سَفَرَت المرأة سَفْرًا وسَفُورًا ، أَسْفَرَ إِسْفَارًا ١٣٦
- س ف ف : سَفِفَتُ الدواء سَفًّا ، السُّفُوف ١٠٩
- س ف ل : السُّفْلَة (نقيض العِلْيَة) ٢١٢
- السُّفْل ، السافل ، أسفال (الجمع على القياس) ٢١٧
- السُّفَالَة ٢٥٠
- س ف ن : السفينة (ويقال لها الجارية) ٨٨
- س ق ي : السَّقْي ٢١٧
- س ك ر : مِكْر ٢٢٥
- س ك ن : مَكِّن مَكَاكِين ٢٢٥
- س ل ح : السَّيْحَلُون (قرية قرب الكوفة) ، السَّيْحَلِين ، السَّالِحُون (لغة العوام) ٣١٣
- س ل خ : أسود سَالَخ ، سَالِخَات وسُلَخ وسوالخ ٣١٥
- س م أ ل : السَّمَوَال (اسم رجل) ٢٦٧
- س م د ع : السَّمِيدَع ، السَّمَادِع ١٩٨
- س م ر : السَّمُور (اسم دابة في ديار العجم) ٢٠٨
- س م م : سَامُ أْبْرَص ، سَوَام أْبْرَص ٢٥٣
- س م ن : السَّمَانِي (اسم طائر للمفرد والجمع على رأي الشارح) ،
- سمانة (للمفرد على رأي ثعلب) ٢٦٣

س ن م : أَسْنَمَة ، أَسْنَمَة (الأصل أَسْنِمَة - اسم موضع)
سَنَام ، أَسْنَم ٢٠٦ - ٢٠٧

س ن ن : السَّن ، أَسْنَان ، إَسْنَان (لغة العوام) ١٩٨
س ه ر ز : تَمَرٌ سَهْرِيْزٌ ، وَتَمَرٌ سَهْرِيْزٍ (بالإضافة) ، سَهْرِيْزٍ (لغة أهل العراق) ٢٢٥
س ه م : سَهْمٌ سُهوماً ١٠٤

س و د : الْمُسَوْدَة (قوم شعارهم سواد كبنى العباس) ٣٠٩
أَسْوَد ، أَسْوَدَة (للأنثى على رأي الكوفيين) ، سَوْدَاء ٣١٥
س و ر : السَّوَار ، أَسْوَرَة ، سَوْر ، أَسَاوِر ،

السُّوَر (في لغة الشعر) ، الإِسْوَار ٢٢٢
السُّوَر ، أَسَاَرِ اسْتَاراً ، أَسَارَ

سُوَر المدينة ، أَسْوَار وسيران ، سُوْرَة (لواحد السور) ٢٦٩

س و ي : أَرْضٌ مُسَوِّيَة ، اسْتَوَتْ اسْتِواء ٢٦٢
يساوي ، مساواة ، سِواء ٣٢٤

يَسَوِي (لغة العامة في كلمة يساوي) ٣٢٤

— الشين —

ش أ ف : الشُّأْفَة ٢٦٥

ش أ م : شَأْمَة ، شَأْمَات ، مَشَأْمَة ، التَّشْوِمَى ، الشُّوم ٣٠٧

قوم شَام ، شَامُون ٣١٤

ش ب ب : شَبَّ شَبَاباً ، الشُّبِيَّة ، شَبَّ شَبَاباً وَشَبِيئاً

فَرَسٌ شُبُوبٌ ، شَبَّ شَبّاً ، الشُّبُوب ١٨١

ش ب ر : الشُّبْر ، أَشْبَار ٣٠٨

ش ب ط : شَبَّوط ، شَبَّوط (لغة عوام العراق) شَبَابِيط ، شَبَّوطَات ٢٠٨ - ٢٠٩

ش ب ع : الشُّبْع (ضد الجوع) ، شَبَّعَ شَبْعاً ، الشُّبْع ٢٢٦

ش ت ت : شَتَان (اسم فعل) ، شَتَان (لغة الفراء) ، شَتَّ ، تَشَتَّت ٢٨٨

ش ت م : شَتَمَ ، شَتَمَ ، الشَّتَامَة ١٠٠

ش ت و : الشُّتُوَة (يعنى الشتاء) ، شَتَوَات ، شَتَوِي ٢٠٧ - ٢٠٨

ش ج ي : شَجِي شَجِيَّ فَهُوَ شَجِرٌ وَشَاجِرٌ ٩٨

الشَّجِي ٢٩٠

- ش ح ب : شَحَبَ ، شَحَباً وَشُحُوباً ١٠٤
 ش ح م : شَحِمَ شَحَامَةً ، شَحِيمٌ ، شَحِمَ شَحِمٌ ،
 شَحِمَ شَحِمًا ، أَشَحِمَ إِشْحَامًا فَهُوَ مُشْحِمٌ ١٨٣
 ش ح و : شَحَا فَوْهَ وَشَحَا فَوْهَ (مَّا يَسْتَوِي لَفْظٌ لَّازِمُهُ وَلَفْظٌ مُتَعَدِيهِ) ١٣٢
 شَحَا شَحَوًا ، شَاحَ وَمَشَحَوَ ١٩٤
 ش د هـ : شُدِهَ شُدْهًا وَشُدْهًا ١٢٧
 ش ر ب : شَرِبَ ٢٢٥ ، مَاءٌ شَرُوبٌ وَشَرِيبٌ ٣٠٤
 ش ر ع : شَرَعَ شَرْعًا ، شَرِيعَةٌ ، أَشْرَعَ مُشْرِعٌ ،
 شَرَعَ شُرُوعًا ، شَرَعَ (مَوَازٍ) ، شَرَعَ ١٩٠
 ش ر ق : شَرَقَ شَرْقًا ، شُرُوقًا ، شَرْقَةٌ (وَقْتُ طُلُوعِ الشَّمْسِ) ، أَشْرَقَ إِشْرَاقًا ١٣٤
 ش ر ك : شَرِكَ شِرْكَاً وَشِرْكََةً ١١٣
 ش ط ب : شَطَبَ السَّيْفَ وَشَطَبَهُ ، أَشْطَابٌ ٢٩٤
 ش ع ر : الشَّعْرَى ٩٥
 ش غ ل : شَغَلَ شَغْلًا ، الشُّغْلُ ١٢٠
 ش ف ر : شَفَّرَ (أَحَدَ) ، الشُّفْرَ (شَفْرَ الْعَيْنِ) ، أَشْفَارٌ ٢٤٦
 مَشْفَرٌ ، مَشَايِرُ ٣٢٨
 ش ف ف : شَفَّهَ الْمَرَضَ شَفًّا ، شَفَّ الثَّوْبَ شُفُوفًا ١٨٠
 الشَّفَّ (الثَّوْبَ الرَّقِيقَ) شُفُوفٌ ، الشَّفَّ (الْفَضْلَ وَالزِّيَادَةَ) ٢٢٩
 ش ف هـ : الشَّفَّةُ شِفَاهٌ ، الْمَشَافِهُةُ ٢٧٩ ، ٣٢٨
 ش ف ي : شَفِي شِفَاءً ١٢٠
 ش ك ر : شَكَرَ شُكْرًا وَشُكْرَانًا وَشُكُورًا ١٥٤ - ١٥٥ ، شُكُورٌ ٢٧١
 ش ك ل : أَشْكَلَ أَشْكَالًا ، الشُّكْلُ ١٤٩
 الشُّكْلُ ، الشُّكُولُ ، الشُّكْلُ (الغَنَجُ) ٢٣٠
 ش ل ل : شَلَّ شَلًّا ١١٢
 ش ل و : أَشْلَى إِشْلَاءً ٣٢٣
 ش م س : الشَّمْسُ (يُقَالُ لَهَا الْجَارِيَةُ) ٨٧ - ٨٨

ش م ع : الشَّمْع (وهو المختلط بالعلس) ، أشماع ٢٠٢

ش م ل : شَمِلَ شَمْلًا وشُمُولًا ، الاشتمال ١١١

شَمَلَ شُمُولًا ، الشَّمَال ١١٥

ش م م : شَمَّ شَمًّا وشَمِيًّا ١٠٨ ، الشَّم ١٧٩

ش ن ف : الشُّنْف ، الشُّنُوف ، شُنْف (في لغة الشعر) ١٩٦ - ١٩٧

ش هـ ر : شُهِرَ شُهْرًا وشُهُرة ١٢٣

ش هـ ر ز : تَمَرَّ شُهِيرِز ٢٢٥

ش و ل : ناقة شائِلة ، شَوْل ، أشوال ٣٢٠ - ٣٢١

ش و هـ : الشاة ، شياه ، شَوِيحة ٢٧٩

ش و ي : شَوَى شَيًّا ، انشَوَى مُنْشَو ، اشتوى ٣٢٥

ش ي خ : الشيوخوخة ١٧٣ ، شَيْخ ، شُيُوخ ١٧٤

— الصاد —

ص أ ب : الصُّوَاب ، صِبْيان ، صَبَبَ الرأس ٢٦٧

ص ب ر : الصَّيْرُ (نبات من) ، الصَّيْر ٢١٢ ، صَبَاةُ الشتاء ٢٥٣ ، صَبور ٢٧١

ص ب ع : الإصْبَع ، الأصابع ، صَبَعَتِ الكوز ٢٢١

ص ب و : الصَّبَا ، صَبَا صُبُوءًا ١١٥

ص ح ب : صَحَابِي ، الصُّحَاب ، صَحَب ، صَاحِب ، صَحَابِي ، صَجِب ، صُحْبَةٌ وصَحَابَةٌ

٢٩٢

ص ح و : أَصْحَى إصْحَاء ، السَّاءُ مُصْحِيَّة ، صَحَا صَحْوًا وصُحْوًا ١٤١

ص د ق : صَدَقَ ، الصِّدْق ١١٣ ، صَدَقَ صِدْقًا ومَصْدَقًا ، أَصْدَقَ إصْداقًا ، الصَّدَاق ١٤٥

صَدَاقُ المَرَاة ، الصَّدُقة والصَّدِقة ، أَصْدِقة وصُدِّقَ (في الجمع على القياس) ١٩٦

المُصَدِّق ٣٢١ ، تَصَدَّقَ ، التَّصَدَّق ٣٢٢ - ٣٢٣

ص ر ر : صَرَّرَ ، أَصَرَّ إضرارًا ٢٧٨

ص ر ف : صَرَفَ صَرْفًا ، (ولا يُقال أَصْرَفَ) ١١٧

ص ع د : صَعَد ، صَاعَد ٢٠٩

ص غ ر : الصُّغْرَى ، الأصغر ٩٦

ص ف د : أَصْفَدَ اصْفَادًا ، الصَّفَدَ صَفَدًا صَفْدًا ، الأصفاد ١٤٠

ص ف ر : الصُّفْر (النحاس) ، الصُّفْر (الخالي) أصفار (في الجمع على القياس) ٢٤٩ - ٢٥٠
ص ف ق : صَفَقَ ، مَصْفُوق الصَّفَق ، صَفِيق الوجه ، ٣٢٦ - ٣٢٧
ص ف ن : الصُّفْن ، أصفان ، صَفْتَة ٣٣٢
ص ف و : صَفَا صَفْواً ٢٩١ ، الصُّفْر والصَّفْوَة ٢٩٢
ص ق ر : الصُّقْر ، صُقُور وصُقُورَة ٣٢٢
ص ن دق : الصُّنْدُوق ، الصُّنْدِيق ٣٢٢
ص ن ر : صِنارة المَغْزَل ، صِنارات وَصَنانير ٢٢٠
ص ن ع : رَجُل صَنَعَ ، صَنَعُون وأصْناع ، صَناع ، صُنِعَ ٣١٧
ص وب : الصَّوَاب ، صَوَّبَ ، أَصَابَ إصابة ٩٢
ص ول ج : الصُّوْلُجَان ، الصَّوْالِجَة ٣١٢ - ٣١٣
ص ي د : صَادَ صَيْداً ١٢٢
ص ي دل : الصَّيْدَلَانِي ، الصَّيَادِلَة ٢٩٣
ص ي دن : الصَّيْدِنَانِي ، الصَّيَادِنَة ٢٩٣

- الضاد -

ض ب ر : إضْبَارَة ، الضُّبْر ، الأضابير ٢٢٢
ض ب ط : أَضْبَطَ (لمن كان أعسرَ تَيْسَراً) ٣١٩
ض ب ع : ضَبِعَتِ النَّاقَةُ ضَبِيعَةً وَضَبِعاً ، ناقة ضَبِيعَة ٣٣٠
ض ح ح : جَاءَ بِالْجَحْجُجِ وَالرَّيْحِ (يُقَالُ لِمَنْ جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ) ٢٥٥
ض ح ك : الضُّحْك ، ضَحِكَ (لغة العامة) ضَحِكَ ٢١١
الضُّحْكَة (المضحوك به) الضُّحْكَة (الضَّحَاك بالناس) ٢٤٢
ض ح ي : الأَضْحِيَّة ، أضاحي ، إضْحِيَّة ، ضَحِيَّة ٢٤٣
ض رب : ضَرَبَ ضَرْباً ، ضَرَبَ ضَرْباً فهو مضروب ١٢٤
ض ر ط : الضُّرْط ، ضَرَطَ مَضْرُط ٢١٢
ض ر ع : الضُّرْع ، الضُّرُوع ، أَضْرَعُ ٣٣٠
ض ع ف : ضَعَفَ ١٠٣
ض غ ط : الضُّغْطَة ، التَضْغُط ، ضَغَطَ ضَغْطاً ٢٣٦
ض ف ر : الضُّفِيرَة ٣١٨

ض ل ع : ضَلَع ١٩٨ ، ضِلَع ٢٢٦
 ض م م : الإِضْمَامَةُ ، الأِضْمَامِيم ، الضَّم ٢٢٢
 ض ن ك : إِمْرَأَةٌ ضِنَّاك ، الضَّنْكَ ، ضُنْكَ (في الجمع على القياس) ٢٧٢
 ض ن ن : ضَنَيْتُ ضِنًّا ، الضَّنِينَ ١١١
 ض و ي : ضَاوَيْ ٢٥٦
 ض ي ع : الضَّيْعَةُ ، الضَّيَاع ، ضَاعَ ٢٥٨
 ض ي ف : ضَافَ ضَيْفًا ، أَضَافَ إِضَافَةً ، مُضِيف ، مُضَاف ١٤٢
 رجلٌ ضَيْف ، أَضْيَاف ، ضُيُوف ، ضَيْفَان ١٩٢ - ١٩٣
 ض ي ق : أَضَاقَ إِضَاقَةً ، ضَاقَ ضَيْقًا وَضَيْقًا ، ضَيَّقَ ١٣٧
 - الطَّاء -

ط ب خ : طَبَّخَ (لغة في البَطِيخ) ٢٢٥ - ٢٢٦
 ط ب ع : طَابِع ، طَابِع ٣٠١
 ط ب ق : طَابِق ، طَابِق ، الطَّوَابِث ٣٠١ - ٣٠٢
 ط ب ي : الطَّيْبِي ، الطَّيْبِي (من ذوات الحافز) ، الأَطْبَاء ٣٣٠
 ط ر ب : مِطْرَابَةٌ (كثير الطَّرَب) ٢٧٥
 ط ر م س : طَرَسَوس (اسم بلد) ، طَرَسَوس (لغة العوام) ٢٠٣
 ط ر ق : مِطْرَقَةٌ ، مِطْرَقَ ٢٢٤
 ط ر ق طَرَقَ طَرَقًا وَطَرَقًا فَهُوَ طَارِق ٢٣٨
 ط س س : الطَّسُّ ، الطَّسَّة ، الطَّسْت (لغة في الطَّس) ٣٠٢
 ط ف ل : مُطْفِل ٢٧١
 ط ل ق : طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ وَطَلَّقَتْ ، الطَّلَاق ، الطَّالِق ، طَالِقَةٌ .
 طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ طَلْقًا ، طَلَّقَ طَلَاقَةً ، وَجْهٌ طَلِيق ،
 طَلَّقَ طَلْقًا وَطَلَاقَةً ، أَطْلَقَ إِطْلَاقًا ١٧٧ - ١٧٨
 ط ل ل : طَلَّ دَمُهُ طَلًّا فَهُوَ مَطْلُول ١٢٣
 ط ل و : طَلَاوَةٌ ٢٤٠
 ط م ن : الطَّمَانِينَةُ ، الاطْمِئْنَان ٢٣٦
 ط م ث : طَامِث ٢٧٠

ط ن ف س : الطَّنْفَسَة والطَّنْفَسَة ٢٩٣

ط ه ر : طَهْر ٢١٠ ، طاهر ٢٧٠

ط و ع : الطَّوَاعِيَة ٢٦١ ، المَطْرُوعَة ٣٠٩ ، مَطْطُوع ٣٢٣

ط و ل : الطُّوْل (الفضل) ، طال طَوَّلاً فهو طائل ،

طال طَوَّلاً (خلاف العَرَض لا يُثنى لا يجمع) ،

أطوال (من أقوال المنجمين) طَوَّال الدهر ١٨٨

الطَّيْل ، طَوَّل ، أطوال ١٨٩

— الظاء —

ظ ب ي : الظُّبْي ، الظُّبْيَة ، ظَبِيَّات ، ظَبَاء ١٩٩

ظ ف ر : الظُّفْر ، أَظْفَار ، أَضَافِر ، أَظْفُور ٣٢٩

ظ ل ف : الظُّلْف ، أَظْلَاف ٣٢٩

ظ ل ل : الظِّل ، أَظْلَال وظِلَال ٣١٦ — ٣١٧

ظ ن ن : ظَنَيْن (المتهم) ١١١ ، تَظَنَّنَتْ وَتَظَنَّنَتْ ٣٠٥

— العين —

ع ب أ : عَبَأَ المَنَاعَ عَبْأً ، عَبَأَ الجَيْشَ تَعْبِيَةً ، عَبَأَ تَعْبِيَةً ١٥٩

ع ب د : عَبَدَ عُبُودِيَّةً ، عَبِيد ١٧٢ — ١٧٣

ع ب ل : عَبَّالَةٌ (ثقل) ٢٥٣

ع ت ق : اعْتَقَ اعْتِقَاقاً ، عَنَقَ ، الغَلامُ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ١٤٩

ع ث ر : عَثَرَ حِثَاراً ١٠٠

ع ج ز : عَجَزَ عَجْزاً ١٠١ ، عَجُوز ٢٧٣

ع ج ل : أَعَجَلَ اعْجَالاً ، مُسْتَعَجِل ، الاسْتِعْجَال ، عَجَلَ عَجْلاً وَعَجَلَةً ١٤٦

ع ج م : أَعْجَمَ اعْجَاماً ، الْعُجْمَة ، عَجَمَ عَجْماً ، الاسْتِعْجَام ١٤٤

العَجَم ، الْعَجَم ٢٥١ ، الإِعْجَام ٣٢٣

ع د ل : عَدَلَ عُدُولاً ، عَادَلَ ، عَدَلَ ، مَعْدِلَة ١٦٧ — ١٦٨ ، رَجُلٌ عَدْلٌ ١٩٢ ،

الْعَدْل (المثل) ، أَعْدَال ، الْعَدْل (القيمة) ، الْعُدُول ٢٣٥

ع د ا : الْقَوْمُ أَعْدَاءُ وَعَدِيٌّ ، الْعُدَاة ، الْعَادِي ، الْعَدُوُّ ٣٠٠

ع ذ ي : طَعَامٌ عِذْيٌ ، أَعْدَاءُ (في الجمع على القياس) ٢١٧

ع ر ب : العَرَبُونَ ، العُرَبَان ، عُرَبُونَ ، العَرَابِين ٢٠٣ - ٢٠٤
ع ر ج : عَرَجَ عَرَجاً ، أَعْرَجَ ، عَرَجَ عَرَجاً وَعُرُوجاً ، لَيْلَةُ الْمُرَاجِ ١٣١
ع ر ض : أَعْرَضَ (تَرَكَ) إِعْرَاضاً ، عَرَضَ (ظَهَرَ) عَرَضاً ، عَرَضاً ، عَرَضَ (أَظْهَرَ) عَرَضاً ، عَرَضَ الرَّجُلُ (ضَخَّمَ) عَرَضاً وَعَرَّاضَةً ، عَرِضٌ ،
العَرَضُ (خِلَافَ الطُّولِ) ، العَرِضُ (الْوَادِي) ، أَعْرَاضُ ١٨٢
ع ر ف : يَوْمَ عَرَفَةَ ، عَرَفَةَ (قَرَحَةً) ، عُرِفَ ، مَعْرُوفَةٌ ٢٥١ - ٢٥٢
ع ر ي : عَارِيَّةٌ ، الْعَوَارِيُّ ، غَيْرُ تَعْيِيرٍ ، الْعَارُ ، أَعْيَارُ ٢٥٦
ع ز ب : مِغْزَابَةٌ ٢٧٥ ، عَزَبَ ، عَزَبَةٌ ٣١٩
ع ز ز : عَزَّ عِزّاً وَحِزَّةً ٢٨٣
ع س ر : رَجُلٌ أَعْسَرَ ، الْعُسْرُ ٣١٩
ع س ك ر : مُعْسَكَرٌ ، مُعْسَكَرَاتٌ ، الْعَسْكَرَةُ ، الْعَسْكَرُ ٣١١
ع س ي : عَسَى (لَا يُصَرَّفُ) ، عَسِيتُ (قِرَاءَةُ نَافِعٍ) ٩٩
ع ش ر : عَشْرٌ ٢٠٣ ، عَشْرٌ ، عِشْرٌ ٢٥٠
ع ش ا : الْعِشْوُ (النَّارُ) ، الْعِشْوَةُ ، عِشْوَاتٌ وَعِشَى ٢١٩
العِشَاءُ ، مَا بِي تَعَشُّ ٣١٧
ع ص ف ر : عُصْفُورٌ ، الْعَصَافِيرُ ٢٤٢
ع ص و : عَصَا ، أَعْصَى ، عِصْيٍ ٣١٧
ع ض ض : عَضَّ عَضّاً وَعَضِيضاً ١٠٨
ع ض هـ : الْعِضَّةُ ، عِضَاةٌ ، بَعِيرٌ عِضَّةٌ ، عِضَّةٌ عَضَّهَا ٢٧٩
ع ط ر : امْرَأَةٌ مِطْطَارٌ ٢٧١
ع ط س : عَطَسَ عَطَاساً وَعَطَساً ١٠٢
ع ظ م : عَظَّمَ ، أَعْظَمَ ٢٥٩
ع ف ر : ثَوْبٌ مَعَاظِرِيٌّ ، مَعَاظِرُ (اسْمُ رَجُلٍ) ١٩٨
ع ق ب : عَقَبَ الشَّهْرُ ، أَعْقَابٌ ، عَقِبَ ، عَقَبَ ٢٤٦
ع ق د : عَقَدَ الْحَبْلَ عَقْداً ، أَعْقَدَ الْعَسَلَ اعْقَاداً ١٤٠
عَسَلَ مُعَقِّدٌ وَعَقِيدٌ ١٤٠ ، ١٤٩
ع ق ر : الْعَاقِرُ ، عَقَّرَ عَقْراً وَعَقَّرَ ١٢٦

- ع ق م : عَقِمَتْ عَقْماً وَعَقْياً ، عَقِيم ١٢٥
 ع ق ي : الْعَقِي ، أَعْقَاء ، عَقْنِي يَعْقِي عَقْياً ٣٣٢
 ع ل ف : عَلَفَ عَلَفاً ، الْعَلْفُ ١١٨
 ع ل ق : عِلَاقَةُ السُّوط ، عِلَاقَاتُ وَعِلَاقِي ، عِلَاقَةُ الْحَبِّ ، عِلَاقَاتُ ٢٣٣
 ع ل ل : الْعَلِيل : أَعْلَ إِعْلَالاً ، مُعِلٌّ وَمُعَلٌّ ١٥٢
 ع ل م : عَلَامة ٢٧٥
 ع ل ا : عَلِي (حرف جر) ، عَلَا الْجَبَل (فعل) ، مِنْ عَلَيْهِ (اسم بمعنى أعلاه) ٩١
 الْعِلْيَةُ ، الْعُلُو ، عَلِيٌّ ٢١٢ ، ٢٦٠
 الْعِلْوُ (العالي) ، أَعْلَاء (في الجمع على القياس) ٢١٧
 ضَرَبْتُ عَلَاوَتَهُ (رأسه) ، الْعَلَاوِيُّ ، الْعِلَاوَةُ ٢٥٠
 ع م د : عَمَدٌ عَمْدًا ، الْعَمِيد ١٠٢
 ع م ر : عَمَرَ (مما يستوي لفظ لازمه ولفظ متعديه) عَمَرًا وَعِمَارَةً ، عُمُورًا ، عَامِرٌ ١٣١
 ع م ل : الِاسْتِعْمَال ، الْعَمَل ، مُعْتَمِلٌ ٩٤
 ع م م : الْعَمُّ الْعُمُومَةُ ١٧٢
 ع ن ق : عَنَاقُ (انثى المَعرز) ١٩٨ ،
 عُنُقٌ وَعُنُقٌ وَعُنُقٌ ، أَعْنَاقُ ٢٣٨
 ع ن ن : عَنِينٌ ، عِنِينَةٌ ، التَّعْنِينُ ، عَنَانِينَ ، عِنُونٌ ١٧٤
 ع ن ي : عُنِيَ بِهِ ، عِنَايَةٌ ، مُعْنِي ١٢٣
 ع ه د : يَتَعَهَّدُ تَعَهُّدًا ، يَتَعَاهَدُ ٢٥٨
 ع و ج : عَاجُ (مَالٌ) عَوْجًا وَعِجَاجًا ، الْعَوَجُ
 عَاجُ (بَالِيٌ - وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّفْيِ -) عِجَاجًا ١٣٣
 عَوِجٌ ، عَوَجٌ ، اعْوِجَاجٌ ٢٣٤
 عَصَا مُعَوَّجَةٌ ، اعْوِجَّ اعْوِجَاجًا ، مِعْوِجٌ (لغة العوام) ٣١٧
 ع و د : الْعَوْدُ (الأَوَّلُ وَالرَّجُوعُ) ٢٨٨
 ع و ز : الْعَوَزُ ٢١٦
 ع و س : كَبِشَ عَوْسُسٌ ، عَوْسِيَّةٌ ، الْعَوْسَةُ ٢٤٠
 ع و م : عَامٌ (سَبَّحَ) عَوْمًا ١٠٣ ، ١٣٣

عام حَيَمَة ، أعام ١٣٣ ، عام (سنة) ٣٠٩ - ٣١٠
 ع ن و ن : عَنَوْن عُنُوناً (وفيه لغات كثيرة) ، عُنُونَات وعُنَاوِين ٢٣٨ - ٢٣٩
 ع ي ش : عَائِشَة (اسم علم مؤنث) ، عَيْشَة (لغة العوام) ٣١٨
 ع ي ي : أَعْيَا إعياءً ، عَيَّي عِيّاً ، عَيَّي ١٣٤ - ١٣٥
 - الغين -

غ ب ط : غَبَطَ غَبْطاً ، الغِبْطَة ١٠١
 غ ب ن : غُبِنَ غُبْنًا ، غُبِنَ غُبْنًا ١٢٤ - ١٢٥
 غ ث ا : غَفَى غَفْيًا وَغَفْيَانًا ، الغَفَاء ١٠٥
 غ در : غَدَرَ غَدْرًا ١٠٢
 يا غ د ا ر (يا غادر) ، يا غُدْر (يا غادر) ٣١٧
 غ د ا : الغَدَاء ، تَغَدَّ ، تَغَدَّ ٣١٧
 غ ر ب : غُرَاب ، غُرَيْب ٨٩
 غ س ل : غَسَلَتْ ، غَسَلَتْ ، غَسَلَتْ ، غَسَلَتْ ٣١٩
 غ ش ي : غَشِيَ عَلَيْهِ غَشْيًا ١٢٧
 غ ص ص : غَصَّ غَصَصًا ، قَاصَّ وَغَصَّان ١٠٨
 غ ف ا : أَغْفَى إِغْفَاءً ، غَفَوْتُ (من كلام العامة) ١٥٢
 غ ل ق : أَغْلَقَ أَغْلَاقًا ١٤٩
 غ ل م : غَلَامَ غَلِيم ٨٩
 غلام بَيْنَ الغُلُومِيَّة والغُلُومَة (وهذه مصادر سماعيو على غير قياس) ١٧٣
 غلام ، غُلَمَان ، غُلَمَة ١٧٤
 غ ل ا : غَلَى غَلِيَانًا وَغَلِيَانًا ، الغُلُو ١٠٥
 أَغْلَى أَغْلَاءً ، المَاءُ مُغْلَى ١٥٢
 غ م ر : الغَمَرُ ، الغَمَرُ ، الغَمَرُ ، أَغْمَار ، غَمَرَ غَمْرًا غِمَار ٢٨١
 الغَمَرُ (القدح الصغير) ، غَمْرَان وَأَغْمَار ، الغَمَرَات (الشدائد) ،
 غَمْرَة ، رَجُلٌ مَغْمِرٌ وَقَوْمٌ مَغْمَرُونَ ٢٨٢
 غ م ض : الغَمَاض (النوم - لا يُسْتَعْمَل إِلَّا فِي النَفْيِ -) الغَمَض ، اغْتَمَض ٢٠٠
 غ م م : غَمَّ الْهَلَالُ غَمًّا ١٢٧

غ م ا : أُغْمِي عَلَيْهِ إِغْمَاءُ فَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ ١٢٧
 غ و ر : غَارَ غَيْرَةً ، غَارَ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ ، غَارَتْ عَيْنُهُ غَوْرًا ،
 غَارَ غِيَارًا وَغَيْرًا ، الْغَيْرَةُ ، أَغَارَ إِغَارَةً وَغَارَةً ١٧٠ - ١٧١
 غ و ي : غَوَى غِيًّا وَغَوَايَةً فَهُوَ غَاوٍ ، غَوِيَ غَوًى ٩٨ - ٩٩
 الْغَيُّ (نَقِيضُ الرُّشْدِ) ، الْغَيَّةُ ٢٢٠
 غ ي ظ : غَاطَ يَغِيظُ ١٢٠

— الفاء —

ف ج ا : فَجِيءَ فَجْأً وَفَجَاءَ ١١٤
 ف ج ر : يَا فَجَّارَ (يَا فَاجِرَةً) ، الْفَاجِرُ ٣١٧
 ف ح ث : الْفَجِثُ ، أَفْحَاتُ ٢١١
 ف خ ذ : الْفَخِذُ ، أَفْخَاذُ ، فَخِيلَةٌ ٢١١
 ف ر ح : الْمَفْرِحُ ، الْمَفْرُوحُ بِهِ ، فَرِحَ ٣٠٣ ، مَفْرَحَاتُ وَمَفَارِحُ ، مَفْرُوحٌ بِهِ ٣٠٤
 ف ر س : فَارِسُ ، الْفُرُوسِيَّةُ ، الْفُرُوسَةُ ، الْفِيرَاسَةُ ، الْفَوَارِسُ ١٧٥ - الْفَرَسُ ٢٧٣
 ف ر ض : قَرَضَ قَرْضًا ١٢٢
 ف ر ق : رَجُلٌ قَرُوقَةٌ وَامْرَأَةٌ قَرُوقَةٌ ، الْقَرَقُ ٢٧٧ - قَرِقَ قَرَقًا ٢٧٨
 ف ر ك : فَرِكَ فَرِكًا ، امْرَأَةٌ فَارِكٌ وَنِسَاءُ فَوَارِكٌ ١١٣
 ف ر ن د : فَرِنْدُ السِّيفِ ٢٩٤
 ف س د : فَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، انْفَسَدَ وَفُسَدَ (مِنْ لُغَاتِ الْعَامَةِ) ٩٩
 ف س ق : يَا فَسَقُ (يَا فَاسِقُ) ٣١٧
 ف ص ح : الْفَصِيحُ ، فَصَحَ فَصَاحَةً ، أَفْحَ اللَّبَنِ (صَفَا) ٨٧ ،
 أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيَّ إِفْصَاحًا ، فَصَحَ فَصَاحَةً ١٤١
 ف ص ص : فَصُّ الْحَاتِمِ ، الْفُصُوصُ ، الْقِصُّ (مِنْ لُغَةِ الْعَامَةِ فِي لَفْظَةِ الْقِصِّ) ١٩٧
 ف ض ض : فَضَّ ضَضًا ، لَا يَفْضُضُ اللَّهَ فَاكُ (فِي الدُّعَاءِ) ١٢١
 ف ط ر : رَجُلٌ فِطْرٌ (كَثِيرُ الْإِنْفَاطَارِ) ١٩٢
 الْفَطُورُ (لَيْسَ لَهُ جَمْعٌ) ٢١٠
 ف ط س : الْفَنْطَيْسَةُ ، الْفَطْسُ ، الْفَنَاطِيسُ ٣٢٩
 ف غ ر : فَغَّرَ فَوْهًا وَفَغَّرَ فَاهُ (تَمَا يَسْتَوِي لَفْظُهُ لِأَنَّهُ وَلَفْظُهُ مُتَعَدِّدٌ) ١٣٢

فَقَرَّ فَقَرَأَ وَفَعُوراً ١٩٤

ف ق أ : فَقَّأَ فَقَّأَ ، تَفَقَّأَ ، فَايَيْ ، مَفْقُوءَةٌ ١٦١

ف ق ر : الْفَقْرُ ، الْفُقَرُ (من لغة العامة في العراق) ٢٠١

ف ق ق : رَجُلٌ فَقَّاقَةٌ (كثير الكلام) ٢٧٦

ف ك ر : فَنَكَرَ ، التَّفَكَّرَ ، الْإِفْكَارُ ، التَّفَكِيرُ ، فَنَكَرَ (لغة قوم في لفظة فَنَكَرَ) ٢١٩

ف ك ك : فَنَكَكَ الرَّهْمَنَ ١٩٥

ف ل ج : فَلَجَّ (غَلَبَ) فَلَجَّأَ وَفَلَجَّأَ ١١٥ ،

فُلِجَ الرَّجُلُ (أَصِيبَ بِالْفَالِجِ) ، فَلَجَّأَ وَفَلَجَّأَ ، مَفْلُوجٌ ١٢٦

ف ل ذ : الْفَالُودُ ١٠٧

ف ل ل : الْفُلْفُلُ ، الْفِلْفِلُ (من لغة العامة) ،

شَعَرٌ مَفْلُفَلٌ ، فُلْفُلَةٌ ، حَبُّ الْفُلْفُلِ ٢٣٧ - ٢٣٨

ف ل ق : فَلَاقَ الصَّبْحَ ، الْإِفْلَاقُ (في الجمع على القياس) ، الْإِفْلَاقُ ٢٠١

ف ل ك : فَلَكَ الْمِغْزَلُ ، قَلَكَ ، فَلَكَاتٌ وَفَلَكَ ٢٠٤

ف ل ل : الْفِلُّ ، الْإِفْلَالُ وَالْفِلَالُ ٢٣١

الْفُلُّ ، فُلُولٌ ٢٣٢

ف ل و : فَلَّوْا (المُهَرِّ) ، أَفْلَاءٌ ٢٥٧

ف ن ي : فَنَيْ فَنَاءً ١١٢

ف و هـ : فُوْهَةٌ ، أَفْوَاهٌ ، فَوَاهَةٌ ٢٥٦

ف ي : فِي (حرف جر - وهو ظرف -) ٨٨

ف ي أ : الْفَيَّءُ ، أَفْيَاءٌ وَفُيُوءٌ ، اسْتَفَاءٌ ، تَفْيَاءٌ ، فَاءٌ ٣١٦ - ٣١٧

ف ي د : فَيَّدَ ، فَادَّ قَيَّدَا (تَبَخَّرَ) ٣٢٠

— الْقَافُ —

ق ب ح : الْقُبْحُ ، قَبِيحٌ ١٠٠

ق ب س : أَقْبَسَ اقْبِاساً ، قَبَسَ قَبْساً ١٣٧

ق ب ض : الْقَبْضُ ، قَبْضٌ قَبْضاً ، أَقْبَاضٌ ٢٠٢

ق ب ل : قَبَلٌ (لا يثنى ولا يجمع) ، — الْأَوْقَاتُ الْمُسْتَقْبَلَةُ — ٢٠٣ ، قَبِلَ قَبُولاً ٢١٠

ق ت ل : امْرَأَةٌ قَتِيلٌ (مَقْتُولَةٌ) ٢٧٠

- ق ش ع ر : القُشعريرة ، الأقشعرار ٢٣٦
- ق ص د : قَصَدَ (عَمَدَ) يُقَصِّدُ فِي الْحَوَائِجِ ١٠٢
- ق ص ص : قَصَصْتُ أَظْفَارِي وَقَصَصْتُهَا (لِغَتَانِ لَقِيلَتَيْنِ) ٣٠٥
- قَصُّ الشَّاةِ وَقَصَصُهَا (صَدْرُهَا) ، قُصُوصٌ وَأَقْصَاصٌ ، مَقْصٌ ٣٢٢
- ق ض م : قَضِمَ قَضِيماً ، الدَّابَّةُ قَاضِمَةٌ وَالشَّعِيرُ مَقْضُومٌ ١٠٧
- ق ط ع : انْقَطِعَ انْقِطَاعاً ، مُنْقَطِعٌ بِهِ ١٢٨ ، مِقْطَعٌ (آلَةُ الْقَطْعِ) ٢٢٤
- ق ط ن : القَطِيطَةُ ، قَطِيطَاتٌ ٢١٣
- ق ف ل : أَقْفَلَ اقْفَالاً ، قَفَلَ قُفُولاً وَقَفَّلاً ، القَافِلَةُ ١٤٩ - ١٥٠
- ق ف ن : قَفَّنَ الْكَلْبُ ١٠٤
- ق ف ا : قَفَا ، قَفَوَانٍ ، أَقْنَاءُ ٣٢١
- ق ق ز : القَاقِوْزَةُ ، القَوَافِيزُ ، قَاقِزَةٌ (مَنْ كَلَامُ الْعَامَةِ) ٣١١
- ق ل ب : قَلَّبَ قَلْباً ١١٧
- ق ل س : القَلَنْسُوءَةُ ، القَلَانِسُ وَالْقَلَاسِي ، القَلَنْسِيَّةُ ٢٩٣
- ق ل ع : القَلَاعَةُ (الْحَجَرُ) ٢٦٢
- ق ل ف : القُلْفَةُ ، الْأَثْلَفُ (الَّذِي لَمْ يُجْتَنِ) ، قُلْفَاتٌ ، قُلْفَاتٌ ، قُلْفَاتٌ ، قُلْفٌ ٣٢٦
- ق ل ل : قَلَّ يَقِلُّ ، قَلَلْتُ ، قَلَّلْتُ ، القِلَّةُ ٩٤
- ق ل ا : قَلَى يَقِلُّ قَلِيّاً ، قَلَا يَقْلُو قُلُوءاً (لِغَةِ فِي قَلَى) الْمَقْلَى ٣٢٥
- ق م ح : قَمِيحٌ ، وَأَقْتَمَحَ ١٠٩
- ق م ع : القِمَمُ ، أَقْمَاعٌ ٢٢٦
- ق م م : القِمَّةُ ، المَقَامُ ، تَقْتَمُ ، تَقْمُ ، قَمَّةٌ ، القَمَ ٣٢٨
- ق م ن : رَجُلٌ قَمَنْ وَقَمِنْ (جَدِيدٌ) ، قَمِنَانٌ ، قَمِنُونَ ، قَمْنَاءُ ، قَمِنَاتٌ وَقَمِينَاتٌ ١٩١ - ١٩٢
- ق ن ب : القَنْبُ ، أَقْنَابٌ ، قَنْبٌ قُنُوباً ، قِنَابٌ ٣٣٢
- ق ن د ل : القَنْدِيلُ ، القِنَادِيلُ ، القَنْدَلُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ (القِنَادِلُ) ٢٢٥
- ق ن ع : قَنَعَ قَنَاعَةً ، قَنَعَ قُنُوعاً ١٢٩
- ق و م : قِوَامٌ (مِلَاكٌ) ٢١٧ ،
- الْقِيَمَةُ ، يَقَاوِمُ (يَسَاوِي) مَقَاوِمُ (مَسَاوٍ وَمِثَالٌ) ٣٢٤
- ق ي ل : أَقَالَ اقَالَةً ، مُقِيلٌ ، قِلْتُ مِنَ الْقَائِلَةِ (نَوْمٌ الظَّهِيرَةِ) ، قِيلُولَةٌ ١٤٢

ق ح ل : قَحْلُ قُحُولاً ١٠٦

ق در : قَدَرُ قُدْرَةٍ وَقَدْرَانَا وَمَقْدَرَةٌ... قَدَرٌ قَدْرًا وَقَدْرًا ١٦٩

ق دس : القُدُّوس ۲۰۹

ق د م : القديم ، قَدَمَ قَدِماً ۳۲۴

ق ذ ي : قَذَى قَذِيًّا ، الْقَذَى ، قَذِي قَذَى ، قَذِيَّة ، أَقَذَى إِقْذَاءً ، قَذَى تَقْذِيَّة ١٧٦

ق ر ا : قَرَأَ قِرَاءَةً فَهُوَ قَارِئٌ ۱۵۵

قرب : قُرْبٌ قُرْبًا ، قَرِيبٌ قَرِيبَانًا ، قَرَبَ قَرَبًا ١٦٨

قرب س : قَرْبُوس السُّرْج ، قرابیس ۲۰۳

ق ر ث : قَرِئَاءٌ وَقَرَاءَةٌ (نوع من البُسر) ، قَرِئَاوَاتٍ وَقَرِئَاوَاتٍ وَقَرِئَاثٌ ٢٩٤

ق ر ح : قَرَحَ قُرُوحاً ۱۲۲

قرار: قَرْقَرَةٌ، قَرَّارًا، استقر ١٢٩

قَرُّ قَرًّا ، يَوْمَ قَارُوقَرٍّ ، قَرُّ يَوْمُنَا قَرًّا وَقِرَّةٌ ١٧٨ - ١٧٩

قرس : البرد قارس ، آل قراس (جبال باردة) ، قوارس ٣٢٧

قرص : اللبن قارص ، قوارص ٣٢٧

ق ر ط : القيراط ، القراريط ٢١٦ ، قُرْط ، أقراط ، قِرْطَة ٣٢٠

ق ر ع : القَرَع ، قَرِعَ قَرَعًا فَهُوَ قَرَعٌ ٢٩٠

ق ر ق ر : القُرُقور (السفينة) ، القراقير ٢٤٢

ق رق س : القِرْقِسُ (البعوض) ، القراقس ٢١٨ - ٢١٩

قرن : القَرْن (النظير) ، القَرْن (الكَفء في السِّن) ، أقران ٢٣٠

ق ر ا : قَرَى (أطعم وسقى) قَرَى وقراء ، قَرَى (جمع الماء) قَرِيًّا ،

قَرَأَ (تَتَّبِعْ) يَفْقُرُوا قَرَأَ ، قَارُونَ ١٨٠ ،

قَارِيَّة (طائر) ، قارورة (من لغة العامة) ، قَوَارِ ٣٠٨ - ٣٠٩

ق ز ز : القازوزة ، القوازير ٣١١

ق من ط : أقسط اقساطاً ، القِسط ١٣٧ ، قَسَطَ قُسُوطاً وَقَسِطاً ١٣٨

ق س م : الْقِسْم (النصيب) ، الْقَسْم ، قَسَمَ الشيءَ أَقْسَاماً ٢٢٨

ق س ن : قَسَنَ (اتباع للتوكيد : حَسَنُ يَسَنُ قَسَنُ) ٢٧٥

ق ش ر : قَشْرَ قَشْرًا ١٠٣

— الكاف —

- ك ب د : الكَبِد ، أكباد ، كَبِيدَة ٢١٠
ك ب ش : الكَبْش ١٠٣
ك ت ب : كَتَبَ كِتَاباً وَكَتَبَ ، كُتِبَ ، الكَتِيبَة ٨٦
ك ت ن : الكَتَان ، الكِتَان (من لغة العامة) ، الكَتْن ١٩٩
ك ث ر : الكَثْرَة ، كَثُرَ ، كثير ، ٩٣ — ٩٤ ، ٢٠٨
ك ح ل : مُكْحَلَة ٢٢٤ ، كحيل ٢٧١
ك د ر : كَبِيرَ المَاء كَذَرَأً فَهُوَ كَبِيرٌ ٢٩١
ك ذ ب : الكَذِب ، كَذَبَ (من لغة العامة) ٢١١ — ٢١٢
ك ر ث : كَرِثَاء وكرثاء ، كَرِثَاوَات وكرثاوات ٢٩٤
ك ر ش : كَرِشٌ ، كُرَيْشَة ، الكروش والأكراش ٢١١
ك ر هـ : الكَرَاهِيَة ، كَرِهَ كَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً ٢٦١
ك ر و : الكُرَة ، كُرَات وَكُرُون ، الأُكْر (خطأ) — وهو من جمع العامة ٣١٢
ك ر ا : أكرئى اكراءً ، الدار مُكْرَاء ، الكِرَاء (الأجرة) ١٥٢ ،
المُكَارِي ، كَارئى ، مكاراة وكرَاء ، المُكَارُون ، الكِرَا ، الكِرْوَة (الأجرة) ٢٦٠
ك س ب : كَسَبَ كَسْباً ، كَاسَبَ ، كَسُوب ١٠٦
ك س ج : الكُوسَج ، الكُواسِج والكُواسِجَة ٢٠٠ — ٢٠١
ك س ر : كَسَر الكاف اختيَار الكوفيين) ، كَسَرئى (فتح الكاف اختيَار البصريين) ،
كُسُورُون ، الأكَاسِرَة (في الجمع على غير قياس) ، الكُسُور ٢١٦
ك س ف : كَسَفَ كُسُوفاً ٣٢٤
ك ف أ : كَفَأَ كَفْأً ، أَكْفَأَ (في الشعر) اكفاء ١٣٩
ك ف ف : كَفَفَ المِيزَان ، كَفَفَ ، كَفَات ، كَفَّة الثوب ٢٢٠
ك ل ب : الكَلْبُوب ، الكلاليب ٢٠٨
ك ل ل : كَلَّ كَلَالاً وَكُلُولاً ، كَلَّة ١٠٣
ك ل م : الكلام (اسم جنس لا يُثنى ولا يجمع) ٨٧
ك ن ف : كَنَفَ كَنْفًا (المصدر) ، الكَنيف (الاسم) اكْنَفَ اكْنافاً ، الكَنْف ١٤٤
ك ن ن : أَكْنَنَ (أضمر في نفسه) اكْناناً فأنَا مُكْنَنٌ ،

كَنَّ (صان) كَنَّا ، كَانَ ، مَكْنُون ١٤٢
 ك و ن : كَانَ (فعل ناقص) وَيَأْتِي بِمَعْنَى حَدَّثَ وَوَقَعَ ، وَيَأْتِي بِمَعْنَى كَفَّلَ ٩٥
 ك ي ل : الْكَيْلَة ، الْكَيْل ٢٨٦

— اللام —

ل ب أ : اللَّبَاء ، أَلْبَاء ٢٦٥
 اللَّبْوَة (الأسدة) اللَّبَوَات ٢٦٦
 ل ب س : لَبَسَ لَبْسًا وَلَبِاسًا ، لَبَسَ (خلط) لَبْسًا ١٣٠
 ل ب ن : لَبُون ، أَبَنَ لَبُون ٢٣٤ — ٢٣٥ ، اللَّبَان ٢٨٩
 ل ت خ : سَكَرَانَ مُلْتَخٍ (مختلط) ، التَّخُّ ٢٥٤
 ل ك ي : اللَّثَّة ، اللَّثَات ، ... ٢٦٣ — ٢٦٤
 ل ج ح : لَجَّ لَجَاجَةً وَلَجَاجًا ١١٢
 ل ح ف : مِلْحَفَةٌ ، مِلْحَفٌ ٢٢٤
 ل ح م : لَحِمَ ، لَحِمَ ١٤٣ ، لَحِمَ ، لَحِمَ ، لَحِمَ ١٨٣ ،
 لَحْمَةُ الثَّوْبِ ، لَحْمَةُ النُّسَبِ ٢٤٤
 ل ح ن : رَجُلٌ لَحَانٌ ٢٧٥
 ل ح أ : اللَّحْيُ ، اللَّحْيَةُ ، لَحْيٌ وَلِحَاءٌ ٢٣١
 ل ز ق : لَزَقَ لَزَوْقًا ٣٢٦
 ل س ب : لَسِبَ لَسْبًا ١١٢ ، ١٣٠
 ل س ق : لَسَقَ لَسَوْقًا ٣٢٦
 ل س ن : لَسَانَ ، أَلْسِنَةً ، أَلْسُنٌ ٣٠٨
 ل ص ص : لَصَّ ، اللَّصُوصِيَّة ، لُصُوصٌ ١٧٤
 ل ص ق : لَصِقَ لَصَوْقًا ٣٢٦
 ل ط خ : سَكَرَانَ مُلْطَخٍ (لغة في مُلْتَخٍ) ٢٥٤
 ل ع ب : اللَّعِبُ ، اللَّعْبُ (من لغة العامة) ٢١١ ، اللَّعْبَةُ ٢٣٦
 ل ع ن : لَعَنَ (لَعَان) ٢٤٢
 ل غ ب : لَغَبَ لَغْبًا وَلُغْوًا ١٠١
 ل غ أ : اللَّغَةُ ، لَغِي ، لُغْوِي ، اللَّغَا ، اللَّغُو ،

لَعَا يَلْعَوْنَ لَعْوًا ، أَلْعَى الْغَاء ٨٩ - ٩٠

ل ق ح : اللَّفَّاح ، اللَّفَّاح ، لِفْحَة ، لَفُوح ٢٣٤

ل ق ط : اللَّقْطَة ، لُقْطَة ٢٤٢

ل ق م : لَقِمَ لَقْمًا ، اللَّقْمَة ، لَقَمَ ١٠٨

ل ق ي : لُقِّي لَقْوَة فَهُوَ مَلْقُوٌّ ١٢٦

ل ك ع : يَأْكُوع ، يَأْكُوع ٣١٧

ل م : لم (لنفي الشيء فيما مضى من الزمان) ٩٤

ل م ز : زَجَلَ لَمَزَةً ، لَمَزَ لَمَزًا ٢٧٨

ل م م : لَمَمًا ، لَامَ مَلَمَوم ، أَلَمَ بِهِ إِلَامًا ، لَمَ لِلشَّيْءِ ، اللَّمَم ١٤١

ل ن : لن (لنفي الشيء في المستقبل أبدًا) ١١٠

ل و م : أَلَامَ (جاء بما يُؤْلِمُ عليه) ، مُلِم ٢٩٠

ل و ي : لَوِي لَوًى ، الإِلْوَاء ٢٠١

ل ا : لا : (لنفي الشيء في المستقبل) ٩٤

— حرب الميم —

م أ ي : أَمَأَيْتُ الدَّرَاهِمَ إِمَاءً (إِذَا صَبَرَتْهَا مَائَةً) ، مُمِئ ، مُمَاء ١٨٧

م د د : مَدَدَ مَدَدًا ، مَادَ ، مَدَدُود ، أَمَدٌ إِمْدَادًا ، مَدَدٌ ، الْمِدَّة ١٤٦

م ذ : مُذ (الاسم الواقع بعدها من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين) ٣١٥ - ٣١٦

م ذ ي : مَذْنَى مَذْنِيًّا ١١٥

م ر أ : مَرَأَ الْجَزُورَ ، مَرَوْ ، اسْتَمَرَّ الطَّعَامَ ، مَرَى يَمْرَى ٢٦٦ ،

امرؤ ، امرآن ، امرأة ، المرء ٢٩٤ - ٢٩٥

م ر ر : مَرَّ مَرَارَةً ١٣١ ، أَمَرُ إِمْرَارًا ، مَرَّ (صَارَ مَرًّا) ١٤٩ ، ٢٩١

م س س : مَسَّ مَسًّا وَمَسِيسًا ١٠٨

م س ك : الْمَسْك (الجِلْد) ، الْمُسُوك ، الْمِسْك ، أَمْسَاكٌ وَمُسُوكٌ (في الجمع على القياس) ٢٢٩ -

٢٣٠

م ش ي : شَرِبْتُ مُشَوًّا وَمَشِيًّا (دواء) ٢٥٤

م ص ص : مَصَّ مَصًّا وَمَصُوصًا ١٠٩

م ض ض : أَمَضْنِي الْجُرْحُ إِنْضَاضًا ، مَضْنِي مَضًّا وَمَضَضًا (لغة في أَمْضٍ) ١٥١

م ض ي : مضى مضياً ومضاً فهو ماضٍ ٩٧
 م ع د : المَعْدَةُ ٢١٢ ، المَعْدِي (تسمع بالمعدي . . .) ٢٨٧ - ٢٩
 ك ق ع : امْتَقِعْ لَوْنُهُ امْتِقَاعاً ١٢٨
 م ق م : المَقَامَةُ (الإقامة) ، المَقَامَةُ (الجماعة من الناس) ، مَقَامَاتٌ وَمَقَامٍ ٢٤٥ .
 م ل أ : مَلَانٌ ، الملاء ، مَلَأْنِي ، المملوء ٣١٢
 م ل ح : مَلَحَ مَلْحاً ، المَلَحُ ، أَمْلَحَ إِمْلَاحاً ١٤٣ ، عِنَبٌ مَلَاجِي
 (أبيض) ، المَلَّةُ (البياض) ٢٦١ ، مَلَحٌ ، مَلُوحَةٌ ، سَمَكٌ مَمْلُوحٌ ومَلِيحٌ ، مَالِحٌ
 (من لغة العامة) ، مَمْلُوحَةٌ ، مَمْلُوحَاتٌ ، مَلَانِحٌ ٣١٣ - ٣١٤ .
 م ل س : رُمَانٌ إِمْلِسِي ، أَمْلَسَ ، الملاسة ٢٢٢
 م ل ك : الإِمْلَاكُ (عقد النكاح) ، أَمْلَكَ ، مَلَّكَ ٢٢٣
 م ل ل : مَلٌ يَمْلُ ، مَلٌ يَمْلُ مَلَالاً وَمَلَأَ ١٣٢ ، رَجُلٌ مَلُولَةٌ ٣٠٤ ،
 خُبِرَ مَلَةً وَخُبِرَ مَلِيلٌ . . . ، المَلَاتُ ، مَلِيلَاتٌ ، مَلَائِلُ ٣١١
 م ل ا : أَمْلَيْتُ الْكِتَابَ إِمْلَاءً ، أَمْلَلْتُ أَمِلُّ (لغتان جاء بهما القرآن الكريم) ٣٠٤ - ٣٠٥
 م ن : مَنْ (تأتي معرفة وتأتي نكرة) ، فإِذَا كَانَتْ نَكْرَةً وَصِفَتْ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةً
 وَصِلَتْ . . .) ٨٧
 م ن : مِنْ (من حروف الجر وفائدته ابتداء الغاية) ٨٧
 م ن ذ : مُنْذُ الْاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا مِنْ مَسَائِلِ الْخِلَافِ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ ٣١٥ - ٣١٦
 م ن ي : أَمْنِي الرَّجُلَ إِمْنَاءً ، الْمُنِي ، مُنِي ١٥٠ ، أَمْنِيَّةٌ ، أَمَانِي ٢٤٣ ، مَنَّا وَمَنَّاوَانِ
 ، مَنَّا يَمْنُو (إِذَا قُدِّرَ) ، مَنَى يَمْنِي ٣٢١
 م ه ر : مَهَرْتُ الْمَرْأَةَ مَهْراً ، مَاهِرٌ ، مَهْوَرَةٌ ١١٨
 م ه ه : مَهَاءٌ (فَاء) ٢٧٩
 م و ت : الْمَوْتَةُ (ضرب من الجنون) ، الْمَوْتُ ، مَوْتَةٌ (أرض بالشام) ،
 مَاتَ مَوْتَةً ٢٤٥ ، الْمَوَاتُ (الأرض الميتة) ، مَيِّتَةٌ ٢٤٦ - ٢٤٧ ، مَيِّتٌ ٣٣١
 م و ه : الْمَاءُ ، مِيَاهُ ، أَمْوَاهُ ، مَاهَتِ الْبِشْرَ (كَثُرَ مَآوَاهَا) ٢٧٩
 م د ل : الْمَالُ ، أَمْوَالٌ ٩٦
 م ا : مَا (تأتي نكرة وتأتي معرفة) ، فإِذَا كَانَتْ نَكْرَةً وَصِفَتْ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعْرِفَةً وَصِلَتْ . . .) ٨٧
 ما (إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ نَفَتْ الشَّيْءَ فِي الْحَالِ) ٩٤

- ن أ م : التامة ٢٦٥
 ن ب ج : نَبِجَ نَبْجاً وَنَبِيحاً وَنَبَاحاً ١٠٣
 ن ب ذ : نَبَذَ نَبْذاً ، النَبِذ ١١٩
 ن ب ل : تَنَبَّلَ تَنَبُّلاً ، النَبِيلَةُ ، النَبَائِلُ ٣٣١
 ن ت ج : تُنَبِّجُ تَنْبِجاً وَتَنْبَاجاً ، مَنبُوجَةٌ ١٢٥
 ن ت ن : أَتَنَنَ ، مُتَنِنٌ ، التَّنَنُ ٣٠٦
 ن ج م : نَجَمَ نَجُوماً وَنَجْماً ، نَاجِمٌ ، أَنَجَمَ إِنْجَاماً فَهُوَ مُنْجَمٌ ١١٤ .
 ن ح ت : نَحَتَ يَنْحِتُ (والقياس فتحها) نَحْتاً ، يَنْحَتُ (في قراءة الحسن البصري) ١٠٣
 ن ح ل : نَحَلَ نَحُولاً وَنَحْلاً ، نَاحِلٌ ١٠٦
 ن خ ل : مُنْخَلٌ (آلة النخل) ٢٢٤
 ن خ ا : نُخِي نَخْواً وَنَخْوةً ، أَنْتَ مَنخَوْ ١٢٦
 ن د ل : يَنْدِلُ (آلة النَّدال) ، تَمْدَلُ بِالنَّدِيلِ ٢٢٥
 ن د ي : أَرْضُ نَدِيَّةٍ ، النَّدِيُّ ، نَدِيٌّ نَدًى ٢٦٢ ، تَنْدَى مُتَدِّ ، النَّدَى ٣٢٤
 ن ذ ر : نَذَرَ نَذْراً ، نَذِرُ نَذْراً ، الإِنْذَارُ ١٣١
 ن ز ل : نَزَلَ (زيادة وبركة) ، نَزَلُ ٢٠١
 ن س أ : نَسَأَ (زَادَ وَآخَرَ) نَسْأً ، أَنْسَأَ إِنْسَاءً ١٥٥
 ن س ب : نَسَبَ نَسْأً وَنَسْبَةً ، نَسَبَ نَسِياً ١٨١ ، رَجُلٌ نَسَابَةٌ ٢٧٥
 ن س ر : الْمَنَسَرُ ، الْمَنَاسِيرُ ٣٢٩
 ن س م : الْمَنَسِمُ ، الْمَنَاسِمُ ، النَّمَسِمُ ، مَنَسِمٌ (لغة في مَنَسِم) ٣٢٩
 ن س ا : النُّسَا (عَرَقَ فِي السَّاقِ) ، أَنْسَاءُ ، النُّسِيءُ ، (عَرَقَ النُّسَا) : مَسْأَلَةٌ خِلَافِيَّةٍ
 بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ . ١٩٥ ، النُّسَيَانُ ، النُّسْيُ ، نَسِيٌّ ٢١٤ ، النُّسُوءُ ٢٩٤
 ن ش د : نَشَدَ نَشْداً وَنَشْدةً وَنَشْدَاناً ١١٩ ، ١٣٨ ، أَنْشَدَ إِنْشَاداً ١٣٨
 ن ش ر : أَنْشَرَ إِنْشَاراً ، نَشَرَ نَشْراً ١٥٠
 ن ش ط : أَنْشَوَطَةً ٢٣٩
 ن ش ا : نَشَوَانُ ، النُّشُوءُ ، نَشِيٌّ وَأَنْشَى ، النُّشَاوِيُّ ، نَشِيَانٌ ، يَسْتَنْشِي ١٧٩
 ن ص ب : مَنَصَّبٌ ، مَنَاصِبٌ ٢٤٣

ن ص ح : نَصَحَ نَصْحًا وَنَصِيحَةً ، نَصَحْتُكَ وَنَصَحْتُ لَكَ ١٥٣ - ١٥٤
 ن ض ر : قَدَحَ نَضَارًا وَقَدَحَ نَضَارًا (بالإضافة) ٢٣٩
 ن ط ح : نَطَحَ يَنْطَحُ (والقياس فتح الطاء) نَطَحًا ، نَاطَحَ يَناطِحُ ١٠٣
 ن ط ع : النُّطْعُ ، انطاع ٢٢٦
 ن ظ ر : نَظَرَ نَظْرًا وَنَظَرًا وَنَظُورًا ، انتَظَرَ ، أَنْظَرَ انْضَارًا ، النُّظْرَةُ (التأخير) ١٤٦ ، نَظْرَةٌ ٢١٣ .
 ن ع س : نَعَسَ نَعْسًا وَنَعَاسًا ١٠١
 ن ع ش : نَعَشَ نَعْشًا (ومنه نَعَشَ الجنازة) ١٢٠
 ن ع م : أَنْعَمَ إِنْعَامًا ، نَاعَمَ ١٥١ ، النُّعْمَةُ (التَّعْنُمُ) ، النُّعْمُ ، أَنْعَمَ ،
 (رُبَّ ذِي نِعْمَةٍ لَا نِعْمَةَ لَهُ) . ٢٣٢ ، نَعَمَ وَنُعْمَةً عَيْنَ ، نُعْمَى عَيْنَ ٢٤٠ ، نِعْمَ وَنِعْمَتَ
 وَنِعِمْتُ ٣٢٥ - ٣٢٦
 ن ف ح : الْإِنْفَحَةُ ، مِتْفَحَةٌ ، نَفْحَةٌ ، أَنْفَحَ ، إِنْفَحَ ، أَنْفَحَ ، مَنَافِحُ ٢٢١
 ن ف د : نَفَذَ نَفَازًا ١١٢
 ن ف ر : نَفَرَ نَفَرًا وَنَفِيرًا (خرج مفرجًا) ، نَفَرَ نَفَارًا وَنَفُورًا (هرب) ١٠٠
 ن ف س : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ غِلَامًا نَفَاسًا فَهِيَ مَنفُوسَةٌ ، النُّفْسَاءُ ، نَفَاسٌ ، نَفَسَاوَاتُ ، نَفَسَ نَفَاسَةً
 وَنَفَسًا ١٢٨ ، النُّفْسُ ، النُّفَيْسُ ٣٠٣ - ٣٠٤
 ن ف ض : النُّفْضُ (الورق المنفوض من الشجر) ، أَنْفَاضُ ٢٠٢
 ن ف ط : النُّفْطُ ، أَنْفَاطُ (النُّفْطُ لَا يَجْمَعُ وَقِيَاسُ جَمْعِهِ أَنْفَاطُ) ٢١٨
 ن ف ق : نَفَقَ نَفُوقًا ١٦٨ ، ٣٣١ ، نَفَقَ نَفَقًا (نَفَقَ) نَفَقَ ١٦٩
 ن ف ي : نَفَى نَفْيًا ، نَفَايَةَ الْمَتَاعِ ، النُّفَايَاتُ ٢٤١
 ن ق ر : الْمُنْقَارُ ، الْمُنَاقِيرُ ٣٢٩
 ن ق م : نَقَمَ نَقْمًا وَنَقَمَةً ١٠٢
 ن ق هـ : نَقَهَ (فَهَمَ) نَقْهًا ، نَقَهَ (بَرَى مِنْ الْمَرَضِ) التَّنْقُوهُ ١٢٩
 ن ق ا : نَقَاوَةُ الْمَتَاعِ (خِيَارُهُ) ، انْتَقَى ٢٤١ ، ٢٩٧ .
 ن ك ا : نَكَأَ نَأًا ١٦٠
 ن ك ب : نَكِبَ نَكْبَةً وَنَكْبًا ١٢٥
 ن ك ل : نَكَلَ نَكُولًا ١٠٣
 ن ك ي : نَكَى نَكَايَةً (طَعَنَ) ١٦٠

ن م ل الأثْمَلَةُ ، الأنامل ، تَمَلَّتْ الرجلَ (أصبَتْ أُمْلَتَهُ) . ٢٠٦
ن م ي : نَمِي نُمِيًا وَنَمَاءً ، نَمَا يَنْمُو (لغة في نَمَى) ٩٧
ن ه ر : النَّهْرُ ، أَنهَارٌ ، النَّهْرُ ، نَهْرٌ ، أَنهَرُ ٢٠٢
ن ه ك : نَهَكَ نَهْكَاً وَنَهَكَةً وَنَهَوَكَ وَنَهَكَاً ، نَهَيْكَ ، أَنهَكَ ١١٠
ن و أ : نَهَكَ نَهْكَاً وَنَهَكَةً وَنَهَوَكَ وَنَهَكَاً ، نَهَيْكَ ، أَنهَكَ ١١٠
ن و أ : نَأَوَّأَ (عَادَى) مَنَاوَأَ وَنَوَّأَ ١٦٢
ن و س : النَّاسُ ، نَاسٌ يَتَوَسَّسُ ، نُوتِسَ ٨٨

— الهاء —

ه ب ط : الهَبُوطُ ، الهَابِطُ ٢٠٩
ه د أ : هَدَأَ هَدْوَاً ١٦١
ه د ر : أَهْدَرَ نَمُهُ إِهْدَاراً ، الهَدْرُ ١٢٤
ه د ي : أَهْدَى إِهْدَاءً ، الهَدِيَّةُ مَهْدَاةٌ ، هَدَيْي وَهَدَيْي ١٣٥
ه د ي هَدَيْي هِدَاءً ، هَدَيْي هِدَايَةً ، هَدَيْي هُدًى ١٣٦
ه ذ ر : رَجُلٌ هَذَرَةٌ (كثير الكلام) ، الهَذَرُ ، رَجُلٌ هَذِرِيَانٌ وَهَذِرَ (كثير الكلام) ٢٧٨
ه ر ق : هَرَقَ الْمَاءَ هِرَاقَةً ١١٧ .
ه ز أ : هَزَأَ هَزْأً وَهَزْوَاً ١٥٣ ، الهَزْأَةُ ، وَالهَزْأَةُ (من الاستهزاء) ٢٤٢
ه ز ل : هَزَلَ هَزَالاً وَهَزَلًا ، مَهْزُولٌ وَهَزِيلٌ ١٢٥ .
ه ل ب ج : الهِلْبَاجَةُ (الأحق) ٢٧٦
ه ل ج : الإِهْلِيلُج (من الأدوية النباتية) ٢٢٣ .
ه ل ك : هَلَكَ هَلَاكاً ، هُلِكَ هَلَكَةً وَهَلَكاً ١٠٢
ه ل ل : أَهْلَ الْهَلَالِ إِهْلَالاً ، اسْتَهْلَ ، أَهْلُ الصَّبِيِّ وَاسْتَهْلَ ١٢٧
ه م د : هَمَدَ هَمُوداً ١٠١
ه م ز : رَجُلٌ هَمَزَةٌ ، هَمَزَ هَمَزاً ٢٧٨
ه م م : هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ ٢٨٧ ، الاهتمام ٣٢٧
ه ن أ : الْمُهْنَةُ (اسم رجل من هَنَّا) .
ه و ن : هَانُ هَوْنًا ، هَيْنٌ ٢٨٣
ه ي ل : هَالُ التَّرَابِ هَيْلًا ١٢١

— حرف الواو —

- و أ د : التَّوَدَّة ، إِنَادَ آتَاداً ، فهو مُتَبَدِّدٌ ٢٤١
و ب أ : أرض دَبَّة (ذات وباء) ، وَبَّءَ وَبَاءً فهي مَوْبُوءة ١٦٢
و ت د : وَتَدَ وَتَدَأُ وَتَدَّة (تَبَّتْ وَدَقَّ) ١٢٢
و ث أ : وَثَّتْ يده وَثْوَاً وَثْأً فهي مَوْثُوءة ١٢٣
و ج ب : وَجَبَتِ الشمسُ وَجُوباً فهي واجبة (سَقَطَتْ وَغَرَبَتْ) ، وجب البيعُ وَجُوباً
و ج ب : وَجِبَةُ (انْعَقَدَ وَوَقَعَ) ، وَجَبَ القلبُ وَجِيباً وَجِبَةً (خَفَقَ) ١٦٥
د ج د : وَجَدَ وَجْداً (حَزِنَ) ، وَجَدَ مُوجِدةً (عَتَبَ) ١٦٤
و ح د : واحد ، واحدة ٩٠ ، ٩٥
و خ م : التُّخْمَةُ ، التُّخْمَةُ (من لغة العامة) ، الوَخِيم ٢٤١
و د ج : وَدَجَ وَدَجاً (فَصَلَ عِرْقُ الدَّابَّةِ) ، الدَّجَّةُ ١٢١ — ١٢٢ .
و د د : وَدَّ وَدّاً وَودَادَةً (تَمَنَّى) ، وَدَّ وَدّاً وَمَوَدَّةً (أَحَبَّ) ١١٣
و د ع : دَعَّ (أَثَرَكَ) ، يَدْعُ (ولا يستعمل الماضي) ١٩٤
و د ق : استَوَدَّقَ استيداقاً ، أَوْدَقَ إيداقاً ، الوَدَّقَ ، الوَدَاق ، الوديق ، الودوق ٣٣٠ .
و د ي : وَدَّى يَدِي وَدْياً ١١٦
و ذ ر : ذَرَّ (أَتَرَكَ) ، يَذُرُّ (ولا يستعمل الماضي) ١٩٤
و ذ ي : وَدَّى يَدِي وَدْياً ١١٦
و ز ز : الإِوَزَةُ (للبط) ٢٢٣
و س ط : جلسَ وَسَطَ القومِ وَسَطَ الدارِ ٢٥١
و ص ف : الوَصِيفَةُ ، الوَصَافَةُ والإِيصَافُ ، الموصوفةُ ١٧٣ ، الوصائفُ ١٧٤
و ض أ : الوُضُوءُ ، الوُضُوءُ ٢١٠
و ض ع : وَضَعَ وَضْعاً وَوَضِيعَةً ، موضوع ١٢٤
و ط أ : أَوَطَأَ إِيظاءً ، مُوْطِئٌ ٢١٩
و ع د : أَوَعَدَ إِيعاداً (في الضرر والشر) ، وَعَدَ وَعْداً (في الخير والشر) ١٤٧ — ١٤٨
و ع ز : وَعَزَّ أَوَعَزَّ إِيعاراً ٢٥٩
و ع ي : أَوَعَى إِيعاءً ، وَعَى وَعْياً ١٣٧
و ف ر : وَفَرَ ، تَوَفَّرَ وَفْراً ٣٢٥

و ف ز : أَوْفَازٌ وَوِفَازٌ ، وَفَزَ وَوَفَزَ ، اسْتَوْفَزَ مُسْتَوْفِزٌ ٢٩٧

وق د : الْوُقُودُ ٢١٠

وق ر : الْوَقْرُ (التَّقْلُ فِي الْأُذُنِ) ، وَقَرَ وَقَرًا ، الْوَقْرُ (الْحِمْلُ الثَقِيلُ) ، أَوْقَارُ ٢٣١

وق ص : وَقَصَّ وَقْصًا ١٢٤

وق ف : وَقَفَتْ وَقْفًا وَوَقُوفًا ، أَوْقَفَتْ الْمَرْأَةَ (عَمِلَتْ لَهَا سِوَارًا) ١١٧ - ١١٨

وك س : وَكَسَ وَكْسًا ١٢٤

وك ف : الْوِكَافُ (لُغَةٌ فِي الْإِكَافِ) ٢٢١ - ٢٢٢

ولد د : الْوِلَادَةُ ١٧٣ ، الْوَلِيدَةُ ١٧٣ ، الْوَلِيدَةُ ، الْوِلَانْدُ ١٧٤

ول ع : أَوْلَعَ إِيْلَاعًا ١٢٣ ، الْوُلُوعُ ٢١٠

ول غ : وَلَغَ وَلُوغًا وَوَلَغًا ١٠٤

وم أ : أَوَمَّا (أَشَارَ) إِيْمَاءً ١٦٠

وه م : أَوْهَمَ إِيْهَامًا (أَسْقَطَ) ، وَهَمَ فِي الْحِسَابِ وَهْمًا (غَلِطَ) ، وَاهِمٌ وَوَهِمٌ ،

وَهَمٌ وَهْمًا (أَرَادَ أَمْرًا وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ) ١٨٥

وه ن : وَهَنَ بَيْنَ هَيْنٍ

وي هـ : وَهَى (اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى أَنْزَجَرَ لَا يُصَرَّفُ) ١٨٦

واهأ (اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى تَعَجَّبَ لَا يُصَرَّفُ) ١٨٦

— الْيَاءُ —

ي ب س : مَكَانٌ يَبْسُ ، يَبْسٌ ٢٥٢

ي د ي : أَيْدَى إِيْدَاءً (مَشْتَقٌّ مِنَ الْيَدِ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ) ١٥٢

ي ر ق : الْيَرْقَانُ ، يُرْقَى فَهُوَ مَيَّرُوقٌ ٢٦٩

ي س ر : الْيَسَارُ (مُقَابِلُ الْيَمِينِ) ، الْيَسَارُ (لُغَةٌ الْعَامَّةُ) ، الْيُسْرَى ، يَسْرًا ١٩٨ .

يَسَّرَ ، الْيُسْرُ ، أَيْسَارٌ وَيَسْرُونَ ٣١٩ .

ي م ن : يَمِينٌ (قَسَمٌ) ٩٠ ، يَمِينَةٌ (جِهَةُ الْيَمِينِ) ، الْيَمْنُ ، يَمْنَاتُ (فِي الْجَمْعِ عَلَى الْقِيَاسِ) ٣٠٧ .

رَجُلٌ يَمَانٍ (مَنْ أَهْلُ الْيَمَنِ) ، يَمَانُونَ ٣١٤ .

سادساً — فهرس الاعلام

- ابن الاعرابي ٣٣٢
ابن الجبان (أبو منصور محمد بن علي) ٨٦
ابن هرمة ١٠٤
أبو السَّمَّال (قنبر بن أم صاحب) ١٠٩
أبو العباس المبرد ١٥٦
أبو النجم العجلي ٣٢١
الأصمعي ٢٢٤ ، ٢٨٣
أمرو القيس ٢٣٨
ثعلب ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٣١٠
الجرمي ٢٢٥
جعفر بن أبي طالب (رض) ٢٤٥
جميل بن معمر ٢٩٠
جهينة (الأخنس بن شريق الجهني) ٢٨٣
حسان بن ثابت الأنصاري ١٥٠ ، ٢٠٢
الحسن البصري ١٠٣
الحسين بن علي (رض) ٣١٨
حمزة الأصبهاني ٣١١
حميد بن ثور ٣١٦
خلف الأحمر ٢٤٠
الخليل (بن أحمد الفراهيدي) ٢٧٠
رؤبة بن العجاج ٢٦٦ ، ٣١٧
الرياشي ٢٥٦
ربطة بنت العباس (شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية) ٣٢٠
السمؤال ٢٦٧
سيبويه ٢٧٠ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠
عائشة (رض) ٢٦٨

عثمان بن عفان (رض) ١٦٢ ، ٢٣٩

المعجاج ٢٦٧

علي بن أبي طالب (رض) ١٦٢ ، ٣٠٩

عمر بن الخطاب (رض) ١٤٥ ، ٣١٩

عمران بن حطان ٢٨٠

الفراء ٢٠٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨

القطامي ١٨٨

كثير ١٣٣

الكسائي ٢٩٤

المبرد (أبو العباس) ١٥٦

محمد (ﷺ) ٨٦ ، ٩٠ ، ١٤٥ ، ٢٠٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٩

محمد بن الحنفية ٣٠٩

النعمان ٢٨٧

سابعاً — فهرس الأماكن والمواضع

الأبلة ٢٤١

أذرعات (موضع بالشام) ٣٠٨

أسنمة ٢٠٦

البصرة ٢٤١ ، ٢٦٧

بغداد ٢٩٢ ، ٣٢٢

تهامة ٣١٤

الحائر (موضع في كربلاء) ٣١٨

الحجاز ٢٢٣

حلوان ٢١٨

الحواب ٢٦٧ — ٢٦٨

خراسان ٢٠٨

خطّ (ساحل في البحرين) ١٩٩

خوارزم ٢٠٨

دجلة ٣١٥

ديار العجم ٢٠٨ ، ٢٢٥

رأس عين (موضع بالشام) ٣١٤

سَلْحُون (قرية قرب الكوفة) ٣١٣

الشام ٢١٤ ، ٣١٤

صَفَّين ٣١٣

طبرستان ٢١٨

طرسوس ٢٠٣

العراق ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٩ ، ٢٩٤

عرفة ٢٥١ - ٢٥٢

فَيْد (قرية قرب الكوفة) ٣٢٠

فَيْسَرين ٣١٣

مؤته ٢٤٥

مكة ١٢١

منى ١٠٠

نجد ٢٢٣

نصيبين ٣١٣

الهند ١٩٩

اليمن ٣١٤

(Al-Fasih) In this part I have discussed the material of the book, its sources, quotations, and author's way in interpretation. Then I mentioned some of his opinions such as his attitude towards Tha'lab and Al-Fasih. I have also given samples of the conflicting questions between Al-Kuffiyeen and Al-Basriyeen in language and grammar. Then I pointed out the views of Ibn Al-Jabban about these problems, and I discussed the errors in the language of common people and the differences in dialects and words assimilated with Arabic.

IV. Description of the manuscript and my method of editing.

In editing this book I have depended on two copies, one written in 380 (H.) during the author's life, or this is the basis of my research; I didn't depend on the other but little became of the errors found in it. Then I pointed out the method of editing, the idioms, and the mechs I used in the edition.

As is the second part, it includes the book (Sharh Al-Fasih) or interpretation Al-Fasih) or is divided into thirty chapters. The this part I bor Al-Jabbar explained literary diction supporting his explanation by referring to Al-Qura'an, Hadith, literary, poetry as the speech of the Arabs whom language is defendable, I hope that I have succeeded in my research.

1. The author (his name and family —his upbringing and life— his education and scholastic place —his poetry— his birth and death—his works).

The authore is Abu Mansur Mohammad Bin Ali Bin Al-Jabban Al-Asfahani, a lingust, grammarian, literary man, poet, a scholar of the fourth century (H.) and the beginning of the fifth century (H.) People benefited greatly from him at the time and they referred to him. He came to Baghdad in 391 and died in 416 (H.) One of his desciples was Abu Ali Al-Farsi, the grammarian who died in 377 (H.), and among his students was Abdul-Wahid Bin Ali Bin Burhan Al-Assadi who died in 456 (H.).

His works are:

A. Al-Shamil fi Lugha (A comprehensive Study in Language).

B. Abniyat al-Afa'al (Structure of Verbs).

C. Intihaz Al-Furas fi Tafsir Al-Maqlub fi Kalam Al-Arab (The attempts to interpret what is reversed in Arabic speech).

D. Sharh Fasih Tha'lab.

(The interpretation of Fasih Tha'lab) And this is the book that I have edited.

II. The book (Al-Fasih) by Immam Ahmed Bin Yehya, known as Tha'lab, who died in 291 (H.).

(Tha'lab's life—the book (Al-Fasih)— the originaly and source of Al-Fasih, his reputation— his interpretations).

In this part I have made a comparison between two interpretations in transcript for Al-Fasih, one by Immam Ahmed Bin Muhammad Ai-Marzuqi who died in 421 (H.), and the other is by Ibn Hisham Al-Lakhmi Al-Andalusi, who died in 570 (H.), and I have given samples from both interpretations.

III. The author's method and his opinions about his book

Sharh Fasih Tha'lab

by

Ibn Al-Jabban (c. — 416 Hijra)

In thesis, I have tries to give myself a place among lovers of literary heritage. I found that the best way to do so is to study our Arabic philology. Thus I may ensure for muself a treasure which links me with the present and the past. I hope that I shall not fail to deal with the products of culture.

Some pedantics suspect that our language can adapt itself to modern times or to assimilate the new. I should say that active research continues to re-create the heritage of our language and to give rebirth to the original cultural elements as they are refelected in Al-Qura'n and literature which affords a wealth of pleasure and beauty.

Every research student has an aim and if it is fulfilled, it gives great joy and comfort. So my desire to re-create our orginal heritage, which abounds in various aspects of eduction and culture, has made me write thesis.

The book which I have edited is (Sharh Fasih Tha'lab). A deep desire overwhelmed me to perform this important study in language, especially because itd author is the worthy linguist (Abu Mansur Ibn Al'Jabban). The reader will find in this book the effort of the author and the wide knowledge in subtle elements of language, grammar, rhetoric, prosody, Theology, Al-Qura'an and Al'hadith.

The thesis is devided into two major parts, The first is a comprehensive study of the author and his present work, and the second is my editing of the book. The book includes four chapters, namely:

الفصحح في اللغة

من بين الآثار القديمة التي احتفظت بها المكتبة العربية شرح
فصحح ثعلب ابن الجنيان من علماء القرن الرابع الهجري .
ومن المعروف أن فصحح ثعلب مؤلف من مئتين اللغة ألفه للصغار
والكبار ولكنه احتل مكانة واسعة بين المتون لشرح كثير من اللغويين
شروحا تتفاوت قوة وضعفا .

وكان شرح ابن الجنيان من أمثل الشروح وأحكمها ، وقد قدر له أن
يجد من يستخرجه من بين القضاطر والرفوف ليحققه وينشره .
أخذت أتابع هذا الشرح فأجد نفسي مع مؤلف قدير يعنى
بالعبارة من غير تكلف ويجري على نسق واحد فينتهي كما يبدأ بلا
كل ولا يهبط حتى ليشعر القارئ — أحيانا — أنه يكتب لنفسه
وللخاصة من المثقفين .

وابن الجنيان هذا لغوي مطلع على لهجات العرب قوبها
وضميقها ورديتها كما ينبغي كتابه هذا .
وهو نحوي يعالج مسائل كثيرة من النحو ويكاد يستقل بالرأي
في بعضها ، وقد كان له ما نسب لغیره ممن جاء بعده كقوله : لن تغيد
نفي الشيء في المستقبل أبدا ، فشاع هذا الرأي للزمخشري الذي جاء
بعد ابن الجنيان .

دار الشؤون الثقافية العامة

دار الشؤون الثقافية العامة

الطبعة الأولى: ١٩٥٠



الطبعة الثانية: ١٩٥١

الطبعة الثالثة: ١٩٥٢

تبع في مطبع دار الشؤون الثقافية العامة

سلسلة حراية التراث



شرح
الفصيح في اللغة

لأبي منصور ابن الجبان

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز

قدم له المرحوم الأستاذ إبراهيم الوائلي